

١٤٦٥

٢٠٠٤

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

لجنة قائم الطلاب ببلدنا
التي أقرتها عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مرقيات موسى بن عتيبة في المفازي
ن اعاها
مع ودراسة وتخرج
رسالة مقدمة للحصول على درجة العالمية «المابمير»
اعداد الطالب باقتشيش محمد

اشرف فضيلة الدكتور: (كرم ضياء العمري)
العام ١٤٠٧-١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧-١٩٨٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور
أنفسنا، و سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضللك فلا
هادي له . و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن
محمدًا عبده و رسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم
مسلمون ﴾ ، ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء ، و اتقوا الله الذي
تسألون به و الارحام ، إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ، ﴿ يا أيها الذين
آمَنُوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم
و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ .

أما بعد % : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، و خير الهدى
هدى محمد صلى الله عليه و سلم ، و شر الأمور محدثاتها ، و كل محدثة
بدعة و كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة في النار^(١)

و قال صلى الله عليه و سلم : ((إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها
، فهجرته إلى ما هاجر إليه))^(٢)

و بعد :

فإن من الواجب علي و أنا أتقدم بهذا العمل بعد أن من الله علي بإتمامه أن أذكر لأهل العلم و الفضل علي فيه فظلم ،
فأعكرهم و أحمدهم عليه ، قال صلى الله عليه و سلم : ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) .

فأتقدم أولاً بشكري الجزيل و ثنائي العالي إلى أستاذي
العالم الفاضل فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمرى حفظه الله ، المشرف
علي في هذه الرسالة ابتداءً من أساسها و إلى أن اكتمل بناؤها ، و في خلال
هذه المدة لم ينحصر جزاء الله خيراً و سعياً في تسديد قوسي و تشجيعي على
البحث و المثابرة و الصبر و المصابرة ، و في نصحي بما ينفعني حالاً
و مآلاً ، و إرشادي إلى ما هو الصواب في الروايات الثائكات ، و ذلك (في)
أثناء ساعات الاشراف و خارجها ، بل فتح لي منزله و مكتبه و قلبه قبله
فكنت أحياناً أستغرق في الجلوس معه نصف الليل أو أكفّر ، و كما لمست
منه الرجل العالم المتمرس ، و الذكي الفطن ، و العامل المخلص و مع
هذا فإن لساني يعجز عن وصف ما يتحلى به أستاذي الكريم من الصفات
الجميلة و النبيلة . فجزاه الله عني و عن زملائي طلبة العلم غير الجرام
كما أتقدم بشكري الجزيل و عظيم امتناني إلى القائمين على الجامعة
الإسلامية عمومها و المتمثلة في قائدها الراشد فضيلة الدكتور عبد الله
العبيد ، و إلى القائمين على قسم الدراسات العليا و المتمثلة في رئيسها

برادنا • في سلسلة السبع الفنون على مناصرة قديم • إلى

فضيلة الشيخ العالم عبد الله غنيمة ، فجزاهم الله خير الجزاء

وأجزل لهم المثوبة والأجر • جازواهم بالعلم والعلم والعلم والعلم

وأخيرا أتقدم بشكري العميق و تقديرى لكل من تفضل علي بتقديم

ماعدة مادية أو معنوية من أساتذتي الكرام أو زملائي الطلاب

والله أسأل أن يثيب الجميع ، وأن يوفقنا جميعا لخدمة الاسلام

والمسلمين ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وهو حسبنا

ونعم الوكيل •

الطالب

و لئلا كان لابد لكل عمل علمي منهجي سليم من خطة تحدد معالمه
وجوانبه ، و تحصر جزئياته وأفكاره ، فقد قمت برسم خطة تحدد

إطار الموضوع .
والخطوة الأولى تشمل

والخطة تشمل على قسمين % : قسم للدراسة ، و قسم للنصوص
المجموعة ، و يتقدمها :

تشكر وتقدير (خطوة البحث ومنهجية) ، و سبب اختيارى للموضوع .
1 (و) الدراسة ، وتشتمل على جزئيات وهي :

١ - ترجمة موسى بن عقبة و تاريخ ولادته () ، نشأته ، شيوخه ،
تلاميذه ، مؤلفاته ، توثيقه .

٢ - تحقيق الكلام في روايته عن نافع خاصة .

٣ - ثناء الامام مالك على مغازيه ، و شهادة عامة العلماء بأن مغازيه
أصح المغازي .

٤ - سبب تأليفه المغازي .

٥ - معادله في مغازيه .

٦ - رواية المغازي عنه و تراجم أشهرهم عنه .

٧ - اعتماد المؤلفات في المغازي بعده على مغازيه ، و أسانيد الكتب إليه .

٨ - اعتماد الكتب السنة و غيرها من كتب الحديث على رواياته .

٩ - دراسة نطاق ثقافة موسى بن عقبة من خلال مروياته .

١٠ - منهجه في مغازيه .

١١ - مقارنة مغازي موسى بن عقبة بمغازي عروة بن الزبير و محمد بن إسحاق

١٢ - كلام المستشرقين في مغازي ابن عقبة •

١٣ - توافر موسى بن عقبة على الكتب العلمية •

١٤ - وفاته •

وأما القسم الثاني - النصوص -

١ - جمع سائر النصوص المقتبسة من مغازي موسى بن عقبة و المبثوثة

في كتب الحديث و السيرة و التاريخ و غيرها من كتب التراث •

٢ - إعادة تنظيم النصوص وفق نظام الحوليات •

٣ - تخريج النصوص و توثيقها و الحكم عليها ما أمكن وفق مناهج

المحدثين •

الملاحق :

١ - خاتمة •

٢ - ثبت المصادر والمراجع
- فهرس

أ - الأعلام •

ب - الأماكن •

ج - الأحاديث والآثار •

د - الآيات القرآنية •

هـ - الشعر •

و - فهرس الموضوعات •

و أما منهجي في التعليق على الروايات :

فلأنني أثبت في الأصل أقدم الروايات حسب أقدمية مقتبسيتها
و أجعل الروايات الأخرى بمثابة نسخ أخرى فاقابل بينها ، و أثبت
في الغالب العلاقات في الحاشية ، و إن كان في رواية الأصل نقص أكملته ^{أصله}
من الروايات الأخرى و أحصره بين معكوفتين و أنبه عليه في الحاشية ،
و في أول الرواية أتكلم على الاسناد من حيث الاتصال أو الارسال أو الانقطاع
و غير ذلك و أذكر من خرجها من أهل المعازي مع الحكم على قيمة روايتهم
لتكون كالعضد لرواية موسى و شاهد لها . و إذا كانت الرواية
أو القصة في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذكر ذلك ، إذ غاييتي من
ذلك كله هو تقوية روايات موسى و صلاحها للاعتجاج ، و قد راعيت المرونة
في تلك الأحكام على الأسانيد ^(١) . ثم شرحت الألفاظ الغريبة في
النص من القاموس و لسان العرب و عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع
ترقيمها ، و خرجت الأحاديث الواردة أثناء النص و الحكم عليها في
الغالب إن كانت في غير الصحيحين ، و ترجمت لبعض الأعلام و بعض الصحابة
حسب الضرورة و المقصد ، و ضبطت بعض الألفاظ التي تحتاج إلى ضبط في
الأعلام أو الأماكن أو غيرهما . جلست عن المقاصد من البلدان و الأماكن
المذكورة في النصوص حسب الامكان و غالبها من كتاب معجم البلدان
و المناسك لإسحاق الحربي . نبهت على بعض الأوهام التي وقع فيها بعض
العلماء من غير تنقيص من قدرهم و علمهم ، و لم أثقل الحواشي غالباً
(١) و الكلام عليها ابتداء من موسعين عقبة إلى أصل السند ، و لا أعرض إلى
رجال السند فيما بين المؤلفين المقتبس عنه إلا نادراً .

بالتعليقات حتى لا تطفئ على النصوص فإن غايته هو إعطاء صورة
تقريبية لكتاب موسى بن عقبة المفقود و منهجه في سياق الروايات
ما أمكن وفق مناهج المحدثين* والله أعلم .

* وفي آخر الرواية أثبت جميع من رواها أو ذكرها كلها أو جزءاً
منها في كتابه مرتبين حسب أقد ميثهم .

سبب اختيار الموضوع

لقد اعتنى العلماء في عصر مبكر من صدر الاسلام بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بمعناها الشامل فتناقلوها ومحصوها ودونها في مؤلفات مستقلة، كما ذبوا عنها وميزوا بين ما يقبل منها وما يرد خوفاً عليها من التشويه والضياع ، ولا غرابة في هذا الا اهتمام إذ أن سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم معظمها -إذ لم تكن كلها - أحاديث عن أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وأقواله وتقريراته . . وتشتمل على أحكام تشريعية كثيرة نبتت من تلك الأحداث والوقائع ، فهذه هي السنة وهي الأصل الثاني في التشريع الاسلامي، والطريقة التي يجب على المؤمن أن يحذو حذوها وهو مطالب بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) (١) .

وقد برز في ميدان السيرة علماء أمجاد كانوا بالدرجة الأولى محدثين اعتنوا برواياتها وتخليصها من الاضطراب وانتقوا منها جيداً فجاءت فسي ثوب قشيب تطمئن إليها النفس ، ومن هؤلاء العلماء عروة بن الزبير ومحمد ابن شهاب وموسى بن عقبة وغيرهم كثير .

وهذا الاهتمام البالغ من هؤلاء العلماء نحو سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على أنها الركيزة الأولى في الصفحات المشرقة في صدر الاسلام ، وبعد أن أوقفني أستاذي الدكتور أكرم العمرى على أهمية علم السيرة والمغازي ، وخاصة مغازي موسى بن عقبة الذي لم تر النور بعد، وأهمية جمع رواياتها وإخراجها إلى النور بصفتها أصح المغازي وأجودها عند كثير من العلماء ، كل هذا حببني في الدراسة في حقل السيرة والوقوف على صفحاتها الناصعة التي لازلنا نعيش في آثارها وظلها، ولهذا اخترت موضوع مرويّات موسى ابن عقبة في المغازي كي تعيد حيويتها بين كتب السيرة المعتبرة كما أرجو

(١) الأحراب : آية ٢١ .

أن أوفق في إعطاء صورة تقريبية للكتاب المفقود الذي لا زان العلماء
يقتبسونه منه إلى القرن العاشر .

القسم الدراسي

القسم الأول

الدراسة

ترجمة موسى بن عقبة " رحمه الله "

لقد ترجمت لموسى بن عقبة جل كتب التراجم ، لكنها اكتفت بسرد معلومات مقتضبة عنه دون استيفاء جوانب شخصيته ، وإبراز قدراته العقلية ، ومناحي ثقافته ومدى اتساعها ، وتنوعها ، وليس هذا النقص في معلومات كتب الرجال والتراجم قاصرا على موسى بن عقبة ، بل هو السمت الغالب على تراجم الأعلام من أهل القرون الأولى .

١ - اسمه - كنيته - ولأؤه :

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش ، أبو محمد ، القرشي مولاهم ، الأسدى ، المطرقى ، المدني .^(١)

فموسى بن عقبة مولى لبني أسد بن خزيمه ، إحدى عشائر قبيلة قريش . وقد ترددت المصادر في تحديد مولاة من أسرة آل الزبير ، فذكرت أنه مولى آل الزبير بن العوام ، وقيل مولى الزبير ، أعتق الزبير جده ، وقيل مولى عبد الله بن الزبير ، ويقال : بل مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد

(١) ابن حبان : الثقات ٤٠٤/٥ . ومشاهير علماء الأمصار ٨٠ ، وابن عسبد البر : تجريد التمهيد ١٦٥ ، والمزى : تهذيب الكمال ١٣٩٠/٣ ، والذهبي : سير أعلام النبلاء ١١٤/٦ ، وابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ ، والخزرجي : الخلاصة ٦٨/٣ ، وابن العماد : شذرات الذهب ٢٠٩/١ ، والزركلي : الأعلام ٢٧٦/٨ .

ابن العاص زوجة الزبير بن العوام .^(١)

وهذا الاختلاف غير موثّر ، إذ أنه لا يخرج في ولائه عن هذه الأسرة
الكريمة ، وإن كنت أميل إلى أنه مولى الزبير بن العوام . لأن جده لأمه كان مولى
له^(٢) ، كما نص على ذلك ابن سعد^(٣) ، وقد أعتقه كما تقدم .

وقد مال^{المنتخب} يوسف هورفتس^(٤) إلى أن موسى بن عقبة مولى لأُم خالد ،
وأن جده لأمه مولى لابن الزبير .

٢ - ولادته :

لم تشر المصادر التي ترجمت لموسى بن عقبة إلى تاريخ ولادته .
وقد حاول هورفتس أن يحدد فترة تقريبية لزمن ولادته بالاستنتاج والحدس ،
وذلك عندما أخبر عن نفسه أنه حج وابن عمر بمكة عام حج نجدة الحروري ، وحجه
كان سنة ٦٨ هـ^(٥) ، فبين أنه لا يمكن أن يولد بعد عام ٥٥ هـ بكثير .^(٦)

(١) المصادر السابقة عدا الخلاصة وشذرات الذهب .

(٢) انظر : ص ٤٦١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ من نصوص الروايات .

(٣) الطبقات : القسم الثم لتأبني أهل المدينة ومن بعدهم ص ٣٤٠ -
٣٤١ .

(٤) المغازي الأولى ومؤلفوها . ص ٦٩ .

(٥) انظر تاريخ الطبري ٢/ ٧٨٢ .

(٦) انظر المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٦٩ - ٧٠ .

٣ - من أدرك من الصحابة :

سمع أم خالد ، وكانت لها صحبة ، وأدرك ابن عمر ، وسهل بن سعد - يعني الساعدي - .^(١)

وبين ابن عبد البر أنه حدث عن أم خالد بحدِيثها في عذاب القبر^(٢) وأضاف المزى أنه أدرك أنس بن مالك ، ولم يذكر أم خالد^(٣) .

وقد عده الذهبي في صغار التابعين .^(٤)

وقال ابن حجر^(٥) : وروى ابن أبي خيثمة عن موسى أنه قال : لم أدرك أحدا يقول : قال النبي ﷺ ، إلا أم خالد .

قال : وقال مخلد بن الحسين : سمعت موسى بن عقبة وقيل له : رأيت^(٦)

(١) التاريخ الكبير ٤/ق ٢٩٢ ، وانظر الجرح والتعديل ٤/ق ١٥٤ . وابن حبان في الثقات ٥/٤٠٤ .

وابن عبد البر تجريد التمهيد ١٦٥ - ١٦٦ والذهبي : سير أعلام النبلاء ٦/١١٤ .

(٢) ولفظه : قال : " سمعت أم خالد بنت خالد - قال : ولم أسمع أحدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها - قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوز من عذاب القبر " . أخرجه البخاري في الصحيح (الفتح ٣/٢٤١ و ١١/١٢٤) . والنسائي ٣/٥٨ .

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٣٩٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/١١٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٠ - ٣٦٢ .

أحدا من الصحابة ؟ قال : حججت وابن عمر بمكة عام حج نجدة الحسروى ،
ورأيت سهل بن سعد متخطئا عليّ ، فتوكأ على المنبر ، فسارّ الامام بشىء .

٤ - شيوخه :

روى عن :

- (١) إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت . (ت ١٢١)
- (٢) وإسماعيل بن مسعود بن الحكم على خلاف فيه .
- (٣) وحكيم بن أبي حرة .
- (٤) وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
- (٥) وأخيه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . (ت ١٠٦)
- (٦) وسالم أبي الغيث ، مولى ابن مسطيع . (ت ١٠٧)
- (٧) وسهيل بن أبي صالح .
- (٨) وصالح مولى التؤمة . (ت ١٢٥ أ ١٢٦)
- (٩) وصفوان بن سليم . (ت ١٢٢)
- (١٠) وعبد الله بن دينار . (ت ١٢٧)
- (١١) وأبي الزناد عبد الله بن زكوان . (ت ١٢٠)
- (١٢) وعبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
- (١٣) وعبد الله بن عمرو الأودى .
- (١٤) وعبد الله بن الفضل الهاشمي .

- (١٥) وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج . (ت ١١٧)
- (١٦) وعبد الواحد بن حمزة .
- (١٧) وعبيد الله بن سلمان الأغر .
- (١٨) وعروة بن الزبير . (ت ٩٤)
- (١٩) وعطاء بن أبي مروان الأسلمي . (ت ١٢٠)
- (٢٠) وعكرمة مولى ابن عباس . (ت ١٠٧)
- (٢١) وعلقمة بن وقاص الليثي .
- (٢٢) وعيسى بن مسعود بن الحكم على خلاف فيه .
- (٢٣) وقيس بن مسعود بن الحكم كذلك .
- (٢٤) وكريب مولى ابن عباس . (ت ٩٨)
- (٢٥) ومحمد بن أبي بكر الثقفي .
- (٢٦) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري . (ت ١٢٤ ١٢٥)
- (٢٧) ومحمد بن المنكدر . (ت ١٢٠)
- (٢٨) ومحمد بن يحيى بن حبان . (ت ١٢١)
- (٢٩) ونافع بن جبير بن مطعم . (ت ٩٩)
- (٣٠) ونافع مولى ابن عمر . (ت ١١٧)
- (٣١) وأبي إسحاق السبيعي . (ت ١٢٩)
- (٣٢) وجدده لأنه أبي حبيبة مولى الزبير .
- (٣٣) وأبي الزبير المكي . (ت ١٢٦)

(٣٤) وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . (ت ١٩٤)

(٣٥) وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ولها صحبة .^(١)

وزاد ابن أبي حاتم : أنه روى عن أمة ابنة خالد بن معدان ، وقد علق المعلي على هذه الزيادة بأن فيها خلا ، وقال : إنما روى موسى بن عقبة عن أم خالد واسمها أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص . وخالد بن معدان شامي لا تعرف له علاقة بموسى بن عقبة المدني ، ولا تعرف له ابنة اسمها أمة ، ووالدة موسى هي فلانة ابنة أبي حميبة والله أعلم .^(٢)

وقد ثبت من خلال الروايات المجموعة أن موسى بن عقبة روى عن أمه عن أم كلثوم^(٣) - بنت أم سلمة - .

وهناك شيوخ آخرون لم يذكروا ضمن قائمة شيوخه . وسيرد ذكرهم عند الكلام على مصادره في المغازي .

(١) المزي : تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٠ ، وانظر البخاري : التاريخ الكبير ٤ / ق ٢٩٢ / ١ والنووي تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١١٧ - ١١٨ ^{الجزء الأول} والذهبي : سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨ ، وابن حجر : تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٠ - ٣٦١ ، والخزرجي : الخلاصة ٣/ ٦٨ . وابن العماد : شذرات الذهب ١/ ٢٠٩ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤/ ق ١٥٤ ، الحاشية رقم ٢ .

(٣) انظر ص ٤٤٦ .

هـ - تلاميذه :

روى عنه :

- (١) إبراهيم بن طهمان . (ت ١٦٨)
- (٢) وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري . (ت ١٨٥)
- (٣) وابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة . (١٦٩٥)
- (٤) وإسماعيل بن جعفر . (ت ١٨٠)
- (٥) وإسماعيل بن عياش . (ت ١٨١ أو ١٨٢)
- (٦) وأبو ضمرة أنس بن عياض . (ت ٢٠٠)
- (٧) وبكير بن عبد الله بن الأشج ، وهو من أقرانه . (ت ١٢٠)
- (٨) وحاتم بن إسماعيل . (ت ١٨٦ أو ١٨٧)
- (٩) وحفص بن ميسرة الصنعاني . (ت ١٨١)
- (١٠) وزهير بن محمد العنبري . (ت ١٦٢)
- (١١) وزهير بن معاوية الجعفي . (ت ١٧٤)
- (١٢) وسفيان الثوري . (ت ١٦١)
- (١٣) وسفيان بن عيينة . (ت ١٩٨)
- (١٤) وسليمان بن بلال . (ت ١٧٧)
- (١٥) وأبو بدر شجاع بن الوليد . (ت ٢٠٤)
- (١٦) وشعبة بن الحجاج . (ت ١٦٠)
- (١٧) وعبد الله بن رجا المكي . (ت ١٩٠)

- (١٨) وعبد الله بن المبارك . (ت ١٨١)
- (١٩) وعبد الرحمن بن أبي بكر الطيكني .
- (٢٠) وعبد الرحمن بن أبي الزناد . (ت ١٧٤)
- (٢١) وعبد العزيز بن أبي حازم . (ت ١٨٤)
- (٢٢) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . (ت ١٨٦ أو ١٨٧)
- (٢٣) وعبد العزيز بن المختار .
- (٢٤) وعبد الملك بن جريج . (ت ١٥٠)
- (٢٥) وفضيل بن سليمان الثميري . (ت ١٨٢)
- (٢٦) ومالك بن أنس . (ت ١٧٩)
- (٢٧) ومحمد بن جعفر بن أبي كثير .
- (٢٨) وأبو همام محمد بن النهرقان الأهوازي .
- (٢٩) ومحمد بن فليح بن سليمان . (ت ١٩٧)
- (٣٠) والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي .
- (٣١) والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي . (ت ١٨٦ أو ١٨٨)
- (٣٢) وأبو قرة موسى بن طارق الزبيدي .
- (٣٣) ووهب بن عثمان المخزومي .
- (٣٤) ووهيب بن خالد . (ت ١٦٥)
- (٣٥) ويحيى بن سعيد الأنصاري .
- (٣٦) ويحيى بن عبد الله بن سالم . (ت ١٥٢)

(٣٧) ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ^(١) . (١٨١)

٦ - مؤلفاته :

لقد اتفقت جميع المصادر التي ترجمت لموسى بن عقبة على أن له كتاباً في المغازي صنفه وكتبه ، وقد جاء التصريح بنسبته إليه عن الإمام مالك حيث يقول : "عليكم بمغازي موسى ، فإنه رجل ثقة ، طلبها على كبار السن ، ليقبض من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَكْثُرْ كما كَثُرَ غيره " .^(٢)

وقال : "من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرا فقد شهدها ، ومن لم يكن في كتاب موسى فلم يشهد بدرا " .^(٣)

وقال ابن معين : " كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب " .^(٤)

وقال الإمام أحمد : "عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة " .^(٥)

(١) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٠ - ١٣٩١ ، وانظر التاريخ الكبير ٤/ ق ١/ ٢٩٢ ،

والجرح والتعديل ٤/ ق ١/ ١٥٤ ، والثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٤ .

وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١١٧ - ١١٨ . وسير أعلام النبلاء ٦/ ١١٥

وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٦ . (٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الرسالة المستطرفة ٨٢ ، وأعلام الزركلي ٨/ ٢٧٦ .

ولم تذكر له المصادر سوى هذا المؤلف في المغازي ، ورغم شهرته في ميدان الحديث ، ورسوخ قدمه فيه ، إلا أنه لم ينقل عنه أنه ألف فيه أو كتب .

وقال يوسف هورفتس عن كتاب موسى : " ولم يصل إلينا الكتاب ، أو بالدقة ، لا يعرف شيء عن وجوده ، وقد أكد بعضهم لألويس شبرنجر ، -المستشرقون- في دمشق أنه توجد نسخة هناك ، ولكنه لم يستطع أن يراها " ومع ذلك لا زلنا نمتلك قطعة واحدة منه تحتوي على حديث أو أكثر من كل جزء من أجزاء الكتاب العشرة* ، وهي في المكتبة البروسية الرسمية ، ونشرها إدوارد سخاوينصها العربي مع ترجمة ألمانية في عام ١٩٠٤ م^(١)

٧ - توثيقه وثنا الأئمة على مغازيه :

لقد اتفق الأئمة العلماء والنقاد النبلاء على توثيق موسى بن عقبة وإمامته ، وأثنوا عليه بما هو أهله ، وما يستحقه ، من غير إطراء ولا مبالغة ، كما أضفوا على كتابه ثناً جميلاً وتوثيقاً رصيناً ، بل جعلوه أصح ما صنف في هذا الميدان وأوله .

" قال إبراهيم بن المنذر الحزامي عن معن بن عيسى : كان مالك بن أنس إذا قيل له مغازي من نكتب ؟ قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة . . " (٢)

* وهي القطعة التي انتقها محمد بن يوسف بن خاضع جهته ، وتوجد على عشرين مائة ألفاً أو أقل في أربع وثلاثين نسخة -٧٠-

(١) المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٧١ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ١٥٤ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٣٩١ ،

خلاصة الخزرجي ٣ / ٦٨ . أعلام الزركلي ٨ / ٢٧٦ .

" وعن إبراهيم بن المنذر قال : حدثني مطرف ، ومعن ، ومحمد ابن الضحاك ، قالوا : كان مالك إذا سئل عن المغازي ، قال : عليك بمغازي الرجل الصالح ، موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي . " (١)

وفي رواية " قيل لمالك : عن نأخذ المغازي ؟ فقال : عليك بمغازي الشيخ الصالح موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي عندنا " (٢) .

" وقال إبراهيم : حدثني محمد بن الضحاك : قال سمعت المصنف ابن عبد الملك المخزومي يقول لمالك : يا أبا عبد الله ، فلان كلمني يعرض عليك ، وقد شهد جده بدرا ، فقال : لا ندري ماتقولون ، من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرا ، فقد شهد بدرا ، ومن لم يكن في كتاب موسى بن عقبة فلم يشهد بدرا " (٣)

وقال الشافعي : " ليس في المغازي أصح من كتابه مع صفه ، وخلصه من أكثر ما يذكر في كتب غيره " . (٤)

(٥) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : " موسى بن عقبة ثقة " .

(١) دلائل البهقي ٣٧١/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، سير أعلام النبلاء ١١٥/٦ وتاريخ الاسلام ١٣٤/١ ، تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ - ٣٦١ ، الخلاصة ٦٨/٣ ، الرسالة المستطرفة ٨٢ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١١٧/٢ - ١١٨ .

(٣) تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ - سير أعلام النبلاء ١١٦/٦ . تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ - ٣٦١ . (٤) الرسالة المستطرفة ٨٢ .

(٥) تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ وانظر تاريخ أسماء الشقات لابن شاهين ٢٢١ .

- وقال أيضا : " عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة " .^(١)
- وقال ابن سعد : " كان ثقة قليل الحديث " وعقب الذهبي بقوله :
- " وقال في موضع آخر وهو أشبهه : كان ثقة ثبتا كثير الحديث " .^(٢)
- وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : " كان يحيى بن معين يقول : كتاب موسى ابن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب " .^(٣)
- وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت عليا عن موسى بن عقبة ، فقال : ثقة ثبت " .^(٤)
- وقال المعجلي : " موسى بن عقبة مديني ثقة " .^(٥)
- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن موسى بن عقبة . فقال : ثقة .
- وقال : سألت أبي عن موسى بن عقبة فقال : ثقة ، له أخوان : إبراهيم ومحمد وهو أوثق الأخوة .^(٦)
- وقال أبو حاتم مرة أخرى : ثقة صالح .^(٧)

(١) الرسالة المستطرفة ٨٢ وأعلام الزركلي ٢٧٦/٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١١٥/٦ . تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ . تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ - ٣٦٢ .

(٣) المصادر السابقة ١١٢/٦ ، ١٣٩١/٣ ، ٣٦٠/١٠ ، ٣٦١ .

(٤) سؤالاته لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ص ٩٤ .

(٥) تاريخ الثقات ص ٤٤٤ .

(٦) الجرح والتعديل ٤/١ ، ١٥٤ .

(٧) تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ .

وقال إبراهيم بن طهمان : ثنا موسى بن عقبة وكان من الثقات ^(١) .

وقال عمر بن شاهين : موسى بن عقبة ليس به بأس قاله يحيى ^(٢) . وقال

ابن أبي حاتم : قرئ على العباس الدوري . قال : سمعت يحيى بن معين يقول : موسى بن عقبة مديني ثقة . ^(٣)

وقال النووي : وانفقوا على توثيقه ، روى له البخاري ومسلم . ^(٤)

وأما رأي الذهبي فيه فقال : الامام ، الثقة ، الكبير ^(٥) .

وقال في موضع آخر : ثقة حجة من صفار التابعين . ^(٦)

وقال أيضا ثقة شفتٍ . ^(٧)

وأما ابن حجر فقال : ثقة فقيه ، إمام في المغازي . ^(٨)

وقال حاجي خليفة - في علم المغازي والسير - : جمعها محمد بن

إسحاق أولا ، ويقال : أول من صنّف فيها : عروة بن الزبير وموسى بن

عقبة بن أبي عياش ومغازيه أصح المغازي ، كذا في المقتفى . ^(٩)

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٠ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٢١ . ^١ كذا في نسخة بخط ابن أبي عمير ، قاله في نسخة بخط ابن أبي عمير .

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ق ١٥٤ / ١ ولم أجده في هذا الكلام في تاريخ ابن معين ٢ / ٥٩٤

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١١٧ - ١١٨ ^{النسبة الأولى}

(٥) سير أعلام النبلاء ٦ / ١١٤ .

(٦) ميزان الاعتدال ٤ / ٢١٤ .

(٧) الكاشف ٣ / ١٦٥ .

(٨) تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦ .

(٩) كشف الظنون ٢ / ١٧٤٦ - ١٧٤٧ .

٨ - طبقة :

أجمعت المصادر على أن موسى بن عقبة رحمه الله ، من صفار التابعين ، إذ أنه لم يرو إلا عن صحابية واحدة ، وهي أم خالد بنت خالد ابن سميد بن العاص ، ولذا تأخرت طبقة قليلا عن أوساط التابعين الذين أدركوا أكثر من صحابي .

ف نجد أن ابن سعد يذكره في الطبقات الصغير ، في الطبقة الرابعة من أهل المدينة .^(١) وفي الكبير في الطبقة الخامسة من أهل المدينة .^(٢) ووافق على ذكره في الخامسة ، خليفة بن خياط^(٣) ، وفيها ذكره الحافظ ابن حجر أيضا .^(٤)

٩ - إزالة شبهة في روايته عن نافع :

وقعت شبهة في بعض الروايات قد توهم من مكانة موسى بن عقبة من حيث التوثيق ، وذلك أنه ورد في بعض أقوال يحيى بن معين ما يوهم أن رواية موسى بن عقبة عن نافع فيها شيء من الضعف .

قال الفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين : ثقة ، كانوا

(١) انظر تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ .

(٢) الطبقات - القسم الثم لتابعي أهل المدينة - ص ٣٤٠ - وتهذيب

الكامل ١٣٩١/٣ .

(٣) الطبقات ص ١٢٦٢ .

(٤) تقريب التهذيب ٢٨٦/٢ .

يقولون في روايته عن نافع فيها شيء . (١)

(٢)

قال : وسمعت يحيى بن معين يضعف موسى بن عقبة بعض التضعيف

وقد تصدى العلماء لتفنيد هذه الشبهة ، وإرساء منزلة موسى بن عقبة في صرح التوثيق الشامخ .

وقد أعجبني حوار الذهبي رحمه الله ، في تجليته لهذه الحقيقة .

فقال : قد روى عباس الدوري وجماعة عن يحيى توثيقه ، فليحمل هذا

التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع ، كمالك ولا عبيد الله .

وكذلك روى إبراهيم بن عبد الله بن الجنييد عن يحيى بن معين قال : ليس

موسى بن عقبة في نافع مثل عبيد الله بن عمر ومالك .

وقال : إحتج الشيخان بموسى بن عقبة عن نافع ولله الحمد .

قلنا : ثقة وأوثق منه ، فهذا من هذا الضرب . (٣)

وهذا الذي ذهب إليه الذهبي رحمه الله هو الحق ، لأن التوثيق

تختلف مراتبه في القوة والتثبت ، كما تختلف مراتب الضعف ، من ضعيف إلى

أشد منه ، وهذا معروف عند علماء المصطلح .

(١) ، (٢) تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، سير أعلام النبلاء ١١٧/٦ . تهذيب

التهذيب ٣٦٠/١٠ ، ٣٦٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١٧/٦ ، وانظر رواية إبراهيم بن عبد الله بن الجنييد

عن يحيى بن معين ، في تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، وتهذيب التهذيب

٣٦٢/١٠ .

بل إن الحافظ ابن حجر خرج بنتيجة طيبة حسم بها هذه الدعوى ، قال -

بعد أن ترجم له في تقريب التهذيب - : لم يصح أن ابن معين لينه ^(١) .

ولم يكتف بالدفاع عنه في هذا المكان فحسب ، بل نبه على تقويــــــــــــة

روايته عن نافع في كتابه "فتح الباري" . عند كلامه على حديث في صلاة الخوف ،

وهو مروى من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع .

فقال : (ابن جريج سمع الكثير من نافع ، وقد أدخل في هذا الحديث

بينه وبين نافع موسى بن عقبة ، ففي هذا التقية لمن قال : إنه أثبت الناس

في نافع ، وابن جريج فيه إسناد آخر . أخرجه عبد الرزاق عنه عن الزهري عن

سالم عن أبيه ^(٢) .)

وقال في موضع آخر من الفتح : " وقوله في هذه الطريق - (أخبرنا ابن

جرير أخبرني موسى بن عقبة عن نافع) - فيه إدخال الواسطة بين ابن جريج

ونافع ، وابن جريج قد سمع الكثير من نافع ، ففيه دلالة على قلة تدليس ابن

جرير ، وروايته عن نافع من نوع رواية الأقران ^(٣) .

(١) تقريب التهذيب ٢/٢٨٦ .

(٢) فتح الباري ٢/٤٣٣ .

(٣) المصدر السابق ٤/٤٠٩ .

١٠ - سبب تأليفه المغازي :

كان موسى بن عقبة رحمه الله ، محدثا ثقة مكثرا ، كما كان غيورا على السيرة النبوية ، فقد وقعت حادثة في عصره رأى أنها قد تضعف من قيمة السيرة في نفوس بعض الناس ، مما سيدخلها من الريب والاختلاط ، فكانت هذه الحادثة حافزا له في تصديه للدفاع عن سيرة رسول الله ﷺ والذب عنها ، وكشف النقاب عن صحيحها من سقيمها بكل دقة وأمانة ، حتى يبرز أقرانه في هذا المضمار ، وبرز فيه .

وقد ذكر الحافظ المزي هذه الحادثة في سبب تأليف موسى المغازي فقال : وقال إبراهيم بن المنذر أيضا : حدثنا سفيان بن عيينة قال : كان في المدينة شيخ يقال له : شرحبيل أبوسعبد^(١) ، وكان من أعلم الناس بالمغازي ، فاتهموه أن يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقة . وكان قد احتاج فأسقطوا مغازيه وعلمه .

(١) هو شرحبيل بن سعد مولى بني خزيمة . . . قال ابن عيينة : كان مفتيا لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه ، واحتاج فاتهموه ، فيما أرى ، وقال : وقال الدارقطني : ضعيف ، توفي سنة ١٢٣ . الكاشف ٢/٧٠ . وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٥/٣١٠ والجرح والتعديل ٢/١٣٣٨ . وتهذيب التهذيب ٤/٣٢٠ .

قال إبراهيم : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن طلحة بن الطويل ^(١)
 ولم يكن بالمدينة أحد أعلم بالمغازي منه ، فقال لي : كان شرحبيل أبوسعبد
 عالما بالمغازي ، فاتهموه أن يكون يدخل فيهم من لم يشهد بدرا ، ومن قتل
 يوم أحد ، والهجرة ، ومن لم يكن منهم ، وكان قد احتاج فسقط عند الناس ،
 فسمع بذلك موسى بن عقبة فقال : وإن الناس قد أجتروا على هذا ؟! فذهب
 على كبر السن ، وقيد من شهد بدرا ، وأحدا ، ومن هاجر إلى الحبشة
 والمدينة ، وكتب ذلك . ^(٢)

وبهذا العمل الجليل الذي قام به موسى بن عقبة صار إماما في المغازي
 ومن أوائل من دونوا فيه هذا الفن .

ومن عجيب ما يستغرب له ، ما فهمه المستشرق "يوسف هورفتمس"
 من هذه الحادثة ، وهو يتكلم عن شرحبيل بن سعد ، قال : "وبرهن موسى
 ابن عقبة أن شرحبيل دون قوائم بأسماء المهاجرين إلى المدينة ، وأسماء"

(١) قال عنه أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به . (الجرح
 والتعديل ٣/ق/٢/٢٩٢) ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ
 تقريب التهذيب ٢/١٧٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٣٩١ . سير أعلام النبلاء ٦/١١٦ . تهذيب التهذيب
 ١٠/٣٦٠ - ٣٦٢ .

والذين اشتروا في وقتي بدر وأحد . (١)

الرجال الذين اشتروا في وقتي بدر وأحد . (١) وهذا فهم خاطئ . بل هو
 "مطلع" ، فإنني طالعترجمة شرحبيل بن سعد من كتب التراجم ، فلم يشر أي

صدر منها أنه دون قوائم أو كتبها ، وكذلك لم يذكره مصطفى الأعظمي في
 كتابه ، وهو يسرد أسماء من كتب وألف في السيرة من التابعين ومن بعدهم ،

وكذا لم يذكره المستشرق مارسدن جونس ، أثناء استعراضه لمن ساهموا في

تطور السيرة في القرنين الأول والثاني وكتبوا فيها . (٢)

وما أرى كيف توصل إلى هذا الاستنتاج ، فإن كان من النص - وهو

النص الذي سقته آنفا - فهو دليل عليه لاله ، لأن منطوقه ومفهومه يدل

على أن كاتب القوائم هو موسى بن عقبة رحمه الله ، وهذا ما فهمه مترجم كتابه

"حسين نصار" عند تعليقه على هذا الاستنتاج ، وبعد أن ساق النص

المستنتج منه في الهامش ، فقال : " ويدل هذا الخبر بوضوح على أن كاتب

القوائم هو موسى بن عقبة ، وليس شرحبيل بن سعد كما فهم المؤلف " . (٣)

وقد نبه المترجم أيضا على هذا الزعم في مقدمة الكتاب وأبطله . (٤)

(١) المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٢٦ .

(٢) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ١/١٤٣ - ٢٢٠ .

(٣) مقدمة مغازي الواقدي ص ٢٠ .

(٤) المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٢٦ .

(٥) انظر المقدمة ص : ن .

ويزعمون ان هذا هو الحق في كل شيء

لكن هورفتس لم يكتف بهذا الاستنتاج الخاطئ ، بل أضافه بنص آخر

قد يساعدني إقراره . قال : " وصرح سفيان بن عيينة بأنه لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه . . . " (١) هذا صحيح ولكن ما هي العلاقة

بين كونه عالما ، وبين التقييد والكتابة ؟ إن ليس كل عالم يكون مؤلفا

أو كاتباً في الغالب ، بل قد يكون عالماً في شيء واحد ولا يكتب في شيء آخر

ثم ادعى هورفتس أن موسى بن عتبة لما سمع بموقف الناس تجاه روايات

شرحبيل ، قال : " وإن الناس قد اجترأوا على هذا " !! على حين يقف موسى بن عتبة هكذا إلى جانبه . (٢)

فما مراد هورفتس بقوله " يقف هكذا إلى جانبه " ؟ هل هو وقوف

معه وفي صفه ؟ وبالتالي يتطرق الشك إلى روايات موسى كذلك ؟ وما فهمته قد

سبقني إليه مترجم الكتاب ، إن نبه على هذا في المقدمة . قال : " فكلما :

" قيّد ، وكتب " تنصان على أن موسى فعل ذلك مقابلة لرواية شرحبيل ، وإثباتاً لوجه الصواب على مدونة لا يستطيع تغييرها " (٣) .

(١) المصدر السابق ص ٢٦ .

(٢) المغازي الأولى ومؤلّفوها ص ٢٦ .

(٣) مقدمة المصدر السابق ص : ن .

١١ - مصادره في مفازيه :

لقد تنوعت مصادر موسى بن عتبة رحمه الله في المفازيه بشكـل
لا بأس به ، حيث روى عن عشرين شيخا مباشرة ، وتنوع هذه المصادر عنده
يدل على كثرة شيوخه ، وينفي ادعاء من قال : إنه استقى معلوماته فـي
المفازي عن الزهري فقط ، مثل المستشرق شاخت . (١)

ويدل هذا التنوع كذلك على حسن اختياره للشيخ ، والافادة منهم ،
والانتقاء من رواياتهم ، وهذا الانتقاء والاختيار ، هو
الذي جعل مفازيه بين مؤلفات هذا الفن تتصدر مكانة طيبة من حيث
الصحة - وما كان فيها من ضعيف أو شان فهو نادر - وقد حظي ابن شهاب
رحمه الله بعناية كبيرة واهتمام بالغ ، حيث كانت له اليد الطولى في
مفازي موسى بن عتبة ، إذ أن رواياته عن ابن شهاب غطت معظم جوانب
السيرة ، على الرغم مما استفاده من شيوخ آخرين ، أو مما استفاده هو من
بحوثه ، وساقه من لفظه .

وفيما يلي أسماء شيوخه الذين روى عنهم مرتبين حسب كثرة روايتهم وقلتها
، مع عددها .

(١) انظر دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ٢ / ٣٨٦ -

١ - ابن شهاب الزهري ، روى عنه (١١٥) نص ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب . . . الامام العلم ، حافظ زمانه ، أبوبكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام ^(١) ، وهو صاحب المحاولة الشاملة لجمع حديث رسول الله صلی الله علیه وسلم ، وكان شغوفا بجمعه ، وجمع السيرة النبوية ^(٢) .

وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : ماروى أحد جمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع ابن شهاب ^(٣) . توفي رحمه الله سنة ١٢٤ هـ . ^(٤)

٢ - نافع مولى ابن عمر ، روى عنه (٢٦) نص . الامام المفتي الثبت ، عالم المدينة ، أبو عبد الله . القرشي ، ثم العدوي القمري ، مولى ابن عمر وراسته . قال البخاري رحمه الله : " أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر ^(٥) " . وهذا الاسناد هو الذي يسقى بالسلسلة الذهبية .

ويعد موسى رحمه الله في الطبقة الثالثة من أصحابه ، كما قال النسائي

(١) سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ .

(٢) انظر بحوث في تاريخ السذة المشرفة ص ٢٣٢ . وانظر بعض الدراسات عنه في المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٤٩ . ونشأة علم التاريخ عند العرب للدوري ص ٢٣ . ومقدمة كتاب مغازي الواقدي ص ٢٢ . وسهيل زكار مقدمة كتاب المغازي النبوية لابن شهاب الزهري ص ٢٢

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٣٥/٥ .

(٤) الكاشف ٨٥/٣ .

(٥) المصدر نفسه ٩٧/٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٩٥/٥ .

رحمه الله ^(١) . وتوفي رحمه الله سنة ١١٧ هـ ^(٢) .

٣ - سالم بن عبد الله ، روى عنه (١٥) نصا ، وهو حفيد أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، الامام الزاهد ، الحافظ ، مفتي المدينة ، أبو عمر ، وأبو عبد الله ، القرشي ، العدوي ، المدني ، وأمه ، أم ولد ، مولده في خلافة عثمان ، وكان رحمه الله من الفقهاء السبعة بالمدينة ، وإسناده الزهري عنه عن أبيه من أصح الأسانيد كذلك ، في رأى أحمد بن حنبل وابن راهويه . ^(٣) . توفي رحمه الله سنة ١٠٦ هـ . ^(٤)

٤ - أبو حبيبة مولى الزبير ، وهو جده لأمه . ^(٥) روى عنه (٦) نصوص .

٥ - كريب مولى ابن عباس ، روى عنه (٥) نصوص . وهو ابن أبي مسلم ، الامام ، الحجة ، أبو رشدين ، الهاشمي ، العباسي ، الحجازي ^(٦) .

وقال موسى بن عقبة : مات كريب بالمدينة سنة ثمان وتسعين فـي

الذي

(١) المصدر نفسه ٩٦/٥ ، حيث قسم النسائي تلاميذ نافع إلى عشر طبقات .

(٢) المصدر نفسه ٩٩/٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٥٧/٤ - ٤٥٨ - و ٦١ و ٤٦٢ .

(٤) المصدر السابق ٤٦٥/٤ .

(٥) له ترجمة في طبقات ابن سعد ٣٠٠/٥ ، والجرح والتعديل ٤/ق

٢/٣٥٩ والاستغناء في معرفة الكمال لابن عبد البر ترجمة ١٥١٧ ، الشفا للعجلي ص ٤٩٥ ، تعجيل المنفعة ٢١١ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٤ - ٤٨٠ وهناك مصادر عديدة في ترجمته مثبتة في الحاشية .

آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة حسن الحديث . (١)

٦ - عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

الهاشمي وهو من أقران موسى بن عقبة رحمهما الله . روى عنه

(٢) نصين .

وباقى شيوخه روى عن كل واحد منهم نصا واحدا وهم :

٧ - حمزة بن عبد الله بن عمر .

٨ - عبد الله بن دينار . (ت ١٢٧)

٩ - أبو الزبير محمد بن تدرس . (ت ١٢٦)

١٠ - المنذر بن جهم .

١١ - الرُّقَّع . هو ابن صَيْغِي

١٢ - أبو سلمة بن عبد الرحمن . (ت ١٩٤) ؟ قيل ١٠٤ قال أبو داود

١٣ - عبد الله بن أبي كعب .

١٤ - محمد بن أبي بكر بن حزم . (ت ١٢٩)

١٥ - أيمن بن نائل .

١٦ - سعد بن إبراهيم . - ابن عبد الرحمن بن عوف . (ت ١٢٥)

١٧ - الضحاك بن خليفة .

١٨ - علقمة بن وقاص الليثي .

(١) طبقات ابن سعد ٢٩٣/٥ .

١٩ - عطاء بن أبي رباح . (١١٤)

٢٠ - أم موسى بن عقبة .

فمجموع النصوص التي أسندها إلى شيوخه بلغت (١٨٣) نص .

أما الروايات غير المصنفة والتي استفادها من شيوخه وغيرهم وساقها

من لفظه ، فبلغت (٤٨) نص .

فمجموع النصوص ٢٣١ نص .

فيبدأ يتبين أن أكثر من نصف عدد النصوص ليستمن طريق الزهري

ما يبين عمل موسى بن عقبة في جمع روايات السيرة وأنه لم يأخذها جميعا
عن الزهري كما زعم شاخ .

١٢ - رواة المغازي عنه وتراجم أشهرهم :

حدث موسى بن عقبة في حياته بمغازيه ، وسمعها منه رواة كثيرون

، إلا أنها لم تصل إلينا شبه كاملة من خلال المقطعات المجموعة ، إلا عن

راويين فقط ، وقد اشتهر^{١٥٠} بتحمل مغازيه عنه كل من إسماعيل بن إبراهيم

ابن عقبة - وهو ابن أخيه - ، ومحمد بن فليح بن سليمان . وسأكتفي

بترجمتهما لشهرتهما ، وأسرد أسماء باقي الرواة سردا .

أ - إسماعيل :

(١) اسمه ونسبه .

هو إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة ، المطرقي

مولى آل الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدى مولا هم ، أبو إسحاق
المدني . (١)

٢ - شيوخه : روى عن :

- (١) عمه ، موسى بن عقبة . (ت ١٤١)
- (٢) و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . (ت ١٢٤) (ت ١٢٥)
- (٣) وأبي مسلم محمد بن مسلم المكي .
- (٤) و نافع مولى ابن عمر . (ت ١١٧)
- (٥) وهشام بن عروة . (ت ١١٤٥ و ١٤٦)
- (٦) وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص . (٢)

٣ - تلاميذه : روى عنه :

- (١) إسماعيل بن أبي أويس . (ت ٢٢٦)
- (٢) و خالد بن مخلد . (ت ٢١٢) ١
- (٣) وسعيد بن الحكم بن أبي مريم . (ت ٢٢٤)
- (٤) و عبد الرحمن بن مهدي . (ت ١٩٨)
- (٥) و عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري . (ت ١٩٧)

(١) التاريخ الكبير ١/ق ٣٤١ ، الجرح والتعديل ١/ق ١٥٢ ، تهذيب
الكامل ١/٩٤ ، خلاصة الخزرجي ١/٨٢ .
(٢) المصادر السابقة ، وميزان الاعتدال ١/٢١٥ . والكاشف ١/٦٩ .

- (٦) ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك . (ت ١٨٠)
 (٧) ومحمد بن عمر الواقدي . (ت ٢٠٧)
 (٨) ومنصور بن صقر . (ت ٢٠٧) .
 (٩) ويحيى بن أيوب المصري . - هو الفافقي - (ت ١٦٨)
 (١٠) ويعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ، المكي ، ثم القلزمسي .
 (١١) وأبو الحسن الكعبي^(١)

٤ - كلام أئمة النقد فيه :

- قال ابن معين والنسائي : ثقة .^(٢)
 وقال أبو حاتم : ليس به بأس^(٣) . وكذا قال أبو داود^(٤) .
 وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سألت علياً عن إسماعيل
 ابن إبراهيم بن عتبة ؟ فقال : كان ذاك من أهل المدينة ، وكان عندنا
 ثقة .^(٥)

(١) المصادر السابقة .

(٢) الجرح والتعديل ١/ق ١٥٢ ، وتهذيب الكمال ١/٩٤ ، وميزان
 الاعتدال ١/٢١٥ . الكاشف ١/٦٩ . تهذيب التهذيب ١/٢٧٢ ،
 خلاصة الخزر جي ١/٨٢ .

(٣) الجرح والتعديل ١/ق ١٥٢ ، تهذيب الكمال ١/٩٤ ، تهذيب
 التهذيب ١/٢٧٢ . (٤) تهذيب التهذيب ١/٢٧٢ .

(٥) سؤالاته لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ص ١١٨ .

- وقال الدارقطني : ما علمت إلا خيرا ، أحاديثه صحاح نقية .^(١)
- وقال عمر بن شاهين : مديني ثقة .^(٢)
- وحكى الذهبي وابن حجر عن الأزدي والساجي تضعيفه .^(٣)
- وعقب الذهبي على ذلك بقوله : وقد احتج بإسماعيل ، أبو عبد الله
(يعني البخاري) وأبو عبد الرحمن (يعني النسائي) ، وناهيك بهما .^(٤)
- وأما ابن حجر فقال : ثقة تكلم فيه بلا حجة .^(٥)

٥ - طبقته :

نقل ابن حجر عن ابن المديني ذكره له في الطبقة السادسة من
أصحاب نافع .^(٦)

(أي الحافظ ابن حجر)
وذكره هو أني مكان آخر في الطبقة السابعة .^(٧)

٦ - وفاته :

مات رحمه الله في أول خلافة المهدي ، يعني سنة ١٦٩ .^(٨)

-
- (١) تهذيب التهذيب ٢٧٢/١ .
(٢) تاريخ أسماء الثقات ٢٩ .
(٣) ميزان الاعتدال ٢١٥/١ . تهذيب التهذيب ٢٧٢/١ .
(٤) صدره السابق .
(٥) تقريب التهذيب ٦٥/١ .
(٦) تهذيب التهذيب ٢٧٢/١ .
(٧) تقريب التهذيب ٦٥/١ .
(٨) المصدران السابقان .

ب - محمد بن فليح .

١ - اسمه ونسبه :

هو محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي ، ويقال الخزاعي ، أبو عبدالله
المدني ^(١) .

٢ - شيوخه : روى عن :

- (١) إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع .
- (٢) وجعفر بن محمد الصادق . (ت ١٤٨)
- (٣) والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذئب . (ت ١٢٩)
- (٤) وسفيان الثوري . (ت ١٦١)
- (٥) والضحاك بن عثمان الخزاعي .
- (٦) وعاصم بن عمر العمري .
- (٧) وعبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار .
- (٨) وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة . (ت ١٤٢)
- (٩) وعمر بن إسحاق بن يسار .
- (١٠) وأبيه فليح بن سليمان . (ت ١٦٨)

(١) التاريخ الكبير ١/ق ٢٠٩/١ ، الجرح والتعديل ٤/ق ٥٩/١ تهذيب
الكامل ٣/١٢٥٩ ، ميزان الاعتدال ٤/١٠ تهذيب التهذيب ٩/٤٠٦
خلاصة الخزرجي ٢/٤٥٠ .

(١١) وموسى بن عقبة . (ت ١٤١)

(١٢) وهشام بن عروة . (ت ١٤٥ أو ١٤٦)

(١٣) ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم .^(١) (ت ١٥٩)

٣ - تلاميذه : روى عنه :

(١) إبراهيم بن حمزة الديري .

(٢) وإبراهيم بن المنذر الحزامي . (ت ٢٢٦)

(٣) ويكر بن عبد الوهاب المدني . (يضع وشمسون وما نطاط)^٢

(٤) وابن أخيه عمران بن موسى بن فليح بن سليمان .

(٥) ومحمد بن إسحاق المسيبي . (ت ٢٢٦)

(٦) ومحمد بن أبي الحسن القرشي النوفلي .

(٧) ومحمد بن يعقوب الزبيري .

(٨) وهارون بن موسى الفروي . (ت ٢٥٢)

(٩) ويعقوب بن حميد بن كاسب . (ت ٢٤١)

(١٠) ويعقوب بن محمد الزهري . (ت ٢١٣)

(١١) ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي .^(٢)

٤ - رأى أئمة النقد فيه :

قال ابن أبي حاتم عن أبيه ، نا معاوية بن صالح بن عبيد الله

(١) المصادر السابقة .

(٢) المصادر السابقة .

الدمشقي ، قال سمعت يحيى بن معين يقول : فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه .

وقال : سمعت أبي يقول : كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فليح بن سليمان ، فقلت لأبي : فما قولك فيه ؟ قال : ما به بأس ، ليس بذلك القوى . (١)

ونذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

وقال الدارقطني : ثقة ، وقد روى عنه عبد الله بن وهب مع تقدمه ، لكنه قال : عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه ، فذكر حديثاً أخرجه البخاري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بسنده ، فهو هو . (٣)

وأما رأي الذهبي فيه ، فقال : ووثقه بعضهم ، وهو أوثق من أبيه . (٤)

وأنهم الحافظ ابن حجر القول فيه ، بصدوق يهيم ، وذكره في الطبقة

(١) الجرح والتعديل ٤/ق ٥٩/١ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٥٩ - ميزان

الاعتدال ٤/١٠ ، الكاشف ٣/٢٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٠٦ -

٤٠٧ ، خلاصة الخزرجي ٢/٤٥٠ .

(٢) الثقات ٧/٤٤٠ و تهذيب التهذيب ٩/٤٠٦ - ٤٠٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٤٠٧ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/١٠ .

التاسعة . (١)

هـ - وفاته :

نقل البخاري عن الفرّوى وفاته سنة سبع وتسعين بعد المائة .^(٢)
وكذا أرخته المصادر الأخرى .

أما بقية تلامذة^(٣) موسى بن عقبة الذين رووا عنه أخباراً المفازي^{من}
من استقيت أسماهم من نصوص الروايات فهم :

- (٢) سيف بن عمر التيمي .
- (٤) ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز . (ت ١٥٠ أو بعدها)
- (٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد . (ت ١٧٤)
- (٦) محمد بن مسلم .
- (٧) عبد الله بن مصعب بن ثابت .
- (٨) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر . (ت ١٥٢)
- (٩) سعد الخير بن محمد الأنصاري .
- (١٠) محمد بن صالح .

-
- (١) تقريب التهذيب ٢/٢٠١ .
 - (٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٠٩ في ١/ ٢٠٩ . تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٧ .
 - (٣) تقدم ذكر الرواة عن موسى بن عقبة في بحث تلاميذه .

١٣ - اعتماد المؤلفات في المغازي بعده على مغازيه :

تقدم في الصفحات الماضية ثنا الأئمة على مغازي موسى بن عقبة ، وإعطاؤه الصدارة من بين كتب فنه ، من حيث الصحة والانتقاء وخلوه من ككرة الحشو ، والاستطرادات ، وهذا أصبح كتابه مرجعا لمن بعده من أصحاب المغازي والدلائل وعدة عندهم ، يغترفون من معينه ، ويقتبسون من رواياته المختصرة والمطولة بل يرجعونها على كثير من روايات غيره .

واقتباسات المصنفين في هذا الفن من مغازيه ، له سبيلان، إما عن طريق حق الرواية بالسمع، أو بالأجازة، فيذكرون أسانيدهم إلى موسى ابن عقبة ، ولما وجادة بالنقل مباشرة من الكتاب .

ونظرا لتعدد رواة المغازي عن موسى فقد اختلفت النسخ ، وأوسع من اقتبس عنه بأسانيد ، البيهقي ، الذي كان يمتلك حق رواية المغازي ، وذلك في كتابه " دلائل النبوة " حتى كاد يضم كل روايات كتابه لولا حذفه لبعضها اكتفا بروايات غيره ، ولاحظ من خلال سقوفه لروايات موسى ، أنه اعتمد عليه اعتمادا أساسيا ، وما أتياه بالروايات الأخرى إلا لسد بعض الفرج والنقص الذي قد يمتري رواية موسى فتكون كالمكملة لها والمتمة ، وقد صرح هو نفسه بهذا ، فقال عند غزوة بدر : ((باب : سياق قصة بدر عن مغازي موسى بن عقبة فإنها فيما قال أهل العلم : أصبح المغازي ، ولنأت على ماسقط من تلك

القصة عما ذكرنا منها في الأخبار المتفرقة)) (١)

(١) دلائل النبوة ٣ / ١٠١ .

وهكذا علل البيهقي إكثاره النقل عن مفازى موسى بأنها "أصح المفازى"
وقال بعد أن ساق قصة أحد من مفازيه : "قد ذكرنا قصة أحمد
عن مفازى موسى بن عقبة رحمه الله ، ولما ذكر منها شواهد في الأحاديث
المتفرقة ، وفي بعض تلك الأحاديث زيادات لا بد من ذكرها ، ونحن ، نأتي
عليها إن شاء الله في أبواب مترجمة بما تشتمل عليه " . (١)

وهذا من حيث روايات الأحداث والمفازى ، وأما من حيث إيراد قوائم
المشاركين في الغزوات والوقائع ، وخاصة الشهداء منهم ، فيتصدر قائمة
المقتبسين بأسانيدهم الطبراني في "معجمه الكبير" ، حيث ساق عددا كبيرا من
أسماء الشهداء في مختلف الغزوات والأحداث ، مما قد يعطينا صورة
تقريبية عن مدى اكتمال القوائم التي وضعها موسى بن عقبة لهم ، وليه في
هذه الناحية ، أبو نعيم في "معرفه الصحابة" (٢) ، حيث ذكر جل من ذكرهم
الطبراني ، وزاد عليه قليلا وسأذكر أسانيد هؤلاء إلى مفازى موسى ضمن
أسانيد الكتب إلى مفازيه .

وأما أوسع من اقتبس مفازيه وجاده ، فهو الحافظ ابن حجر رحمه الله
خاصة في كتابيه "الفتح" ، و"الاصابة" وهو يسوق الروايات من مفازى موسى
ابن عقبة من غير ذكر لصيغة تحمله لها ، سواء بالاسناد أم بالاجازة ،

(١) دلائل النبوه ٢١٩/٣ .

(٢) مخطوط . وقد حققه ١٤٠٠ مؤلف في رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية .

ملاحظ من خلال مقتبساته أنه كان بحوزته كتاب موسى بن عقبة ، قال في
الاصابة : " وقال موسى بن عقبة في المغازي " (١) وقال في موضع آخر
في ترجمة مالك بن عميلة وقد ذكره ابن عبد البر فيمن شهد بدرًا عن موسى
ابن عقبة - قال : " وقد طالعت غزوة بدر من مغازي ابن عقبة كلها
فما وجدت لمالك بن عميلة ذكرًا " (٢).

بل أستعمل رحمه الله عدة نسخ من الكتاب بعدة روايات ، قال :
" واختلفت النسخ في مغازي موسى بن عقبة . . . " (٣) وقال أيضًا " كذا
هو في بعض النسخ من كتاب موسى بن عقبة " (٤).

وتجدر الإشارة إلى أن ما اقتبسه الحافظ في الاصابة كله في قوائم الصحابة
الذين شاركوا في الغزوات والأحداث أو استشهدوا . وأما ما يتعلق
بأقتباساته في الفتح فهو في روايات المغازي والوقائع ، وملاحظ من خلال عرضه
لرواياته أنه غالبًا ما يقابل بها روايات البخاري ، فيفسرهما مجملًا . أو يوضح
سهما ، أو يبين فروقات روايتهما . أو يرجحهما على بعض روايات غيره من أهل
المغازي ، مستدل على ذلك بأنها أصح المغازي . (٥)

ولي الحافظ ابن حجر في الاقتباس وجادة الحافظ الذهبي ، حيث أورد

-
- (١) الاصابة انظر مثلاً ١١٩/٢ و ٦١٤، ١١٩/٢ و ٤٤٠/٣ و ٤٢٥/٤ و ٢٥٢/٥ .
(٢) الاصابة ٧٤١/٥ - ٧٤٢ .
(٣) الاصابة ٦٥٥/٦ .
(٤) المصدر نفسه ٦٠٢/٦ .
(٥) انظر الفتح ١٢/٨ .

روايات كثيرة من مغازي موسى بن عقبة في كتابه "تاريخ الاسلام" ولا يذكر
إسناده إليها ، بل ينقل مباشرة بقوله "قال موسى . . . " (١) ثم يليه
الحافظ ابن كثير في "السيرة" (٢) وإن كان اعتماده أساسا على روايات
ابن إسحاق ، إلا أنه أمر جملة لا بأس بها من الروايات .

ثم الكلاعي في "الاكتفاء" فإنه اقتبس روايات كثيرة ، وقد يدمج أحيانا
روايته برواية غيره بحيث يصعب التمييز بينهما .

وآخر المقتبسين مباشرة الديار بكري (في القرن العاشر) في كتابه "تاريخ
الخميس" في هذه مواضع ، وغالب ما يقتبس لا يمدد و الاشارات .

ووجد علما آخرون استعملوا مغازي موسى بن عقبة واستفادوا منها فسي
نطاق ضيق ، وقد أشير إليهم في التعليقات على النصوص حسب اقتباساتهم

(١) انظر تاريخ الاسلام ٧٨/١ و ٢٦٠ .

(٢) هي قطعة من البداية والنهاية أفردها بالنشر مصطفى عبد الواحد .

١٤ - أسانيد الكتب إليه :

استخدم طائفة من العلماء كتاب المغازى لموسى بن عقبة، ^{كلمها أو بعضها} بعضهم يملكون حق روايتها ، إذ أنهم رووها بأسانيدهم إلى صاحب الكتاب ، ولاحظ من مجموع أسانيدهم أنها تلتقي عند إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، ومحمد بن فليح ، الراويين المشهورين عن موسى ، إلا القليل منها فهو عن غيرهما ، وأقصد بهذه الكتب ، كتب المغازى ومعرفة الصحابة ، ولا أعرض لأسانيد كتب السنة لأنها لم تلتزم في الغالب إسناداً واحداً أو إسنادين من جهة ، ولكثرتها من جهة أخرى .

وعرضي لأسانيد تلك الكتب يكون على حسب التسلسل الزمني لأصحابها .

(١)

(١) المغازى : لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧) وإسناده إلى مغازى موسى

ابن عقبة من طريقين :

(٢)

أ - حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة .

(٣)

ب - حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة .

(٤)

(٢) الطبقات : لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠) وإسناده إلى المغازى . قال :

(٥)

وفيما أخبرنا به إسماعيل بن عبد الله بن أبي أمية عن إسماعيل

(٦)

ابن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة .

(٧)

(٣) فتوح البلدان : لأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩) وإسناده ، قال :

(٨)

حدثنا عمرو الناقد ^(٨) قال : أخبرنا عبد الله بن وهب عن يحيى

(١)

(٢)

ابن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر عن موسى بن عقبة ^(١٠) .

(٤) تاريخ الرسل والملوك : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت . ٣١) ،

وله سبع طرق إلى مغازي موسى بن عقبة قال :

أ - فحدثني السري بن يحيى قال : حدثنا شعيب ^{عن} } حدثنا
لعمرو بن
سيف سيف .

ب - وحدثنا عبيد الله ^(١٧) قال : أخبرنا عمي ^(١٢) قال : أخبرنا

سيف ^(١٣) عن موسى بن عقبة .

ج - حدثني عمر قال : حدثنا علي ^(١٤) عن محمد بن صالح ^(١٥) ^(١٦)

أنه سمع موسى بن عقبة يحدث .

د - حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عي مصعب بن عبد الله ^(١٧) ^(١٨)

قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب عن موسى بن عقبة . ^(١٩)

ه - حدثني أحمد بن منصور ^(٢٠) قال : حدثني ^(٢١) بن معين قال :

حدثنا هشام بن يوسف قاضي صنعاء ، عن عبد الله ^(٢٢)

ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة ^(٢٣)

و - حدثنا نوح بن حبيب القوميسي ^(٢٤) ، قال : حدثنا هشام

ابن يوسف . ^(٢٥)

- ز - وحدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : ^(٢٦) حدثنا عبد الله بن جعفر المديني قال : ^(٢٧) حدثنا هشام بن يوسف - ^(٢٨) واللفظ لحدث عبيد الله - قال : أخبرني عبد الله بن مصعب ^(٢٩) قال أخبرني موسى بن عقبة عن ابن شهاب .
- وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأسانيد استعملها الطبري رحمه الله في روايات أحداث عصر الخلفاء الراشدين فقط .
- ٥ (المعجم الكبير : لسليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٣) وله إلى مفازي موسى ابن عقبة طريقان :
- أ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي ، ^(٣٠) ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ^(٣١) .
- ب - وحدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، ^(٣٢) حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ^(٣٣) قال : ثنا محمد بن فليح ^(٣٤) عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك .
- وقد جمع الطبراني هذين الاسنادين وروى بهما في رواية واحدة فقط .
- ولاحظ أن الإسناد الثاني إلى موسى بن عقبة عن ابن شهاب جاءت من طريقة كل قوائم الحاضرين والشهداء في الفزوات والوقائع .
- فهل صنف موسى هذا القسم ورواه مستقلا عن الموضوعات ؟

(٦) دلائل النبوة : لأبي نعيم الاصفهاني (ت ٤٣٠) وله ثلاث طرق إلى

روايات موسى بن عقبة في المغازي.

أ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال : ثنا^(٢٥)

أبو إسحاق الترمذي^(٢٦).

ب - ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا بكر بن أحمد بن مقبل^(٢٧)^(٢٨)

قال : ثنا محمد بن يزيد الاسقاطي^(٢٩) ، قال : ثنا إبراهيم

ابن يحيى بن هاني^(٤٠) قال : ثنا أبي^(٤١) قال : ثنا موسى بن

عقبة.

ج - حدثنا فاروق الخطابي^(٤٢) ثنا زياد بن الخليل^(٤٣) ، ثنا إبراهيم

ابن المنذر ثنا محمد بن فليح^(٤٤) عن موسى بن عقبة^(٤٥) عن ابن

شهاب .

(٧) معرفة الصحابة : لأبي نعيم أيضا ، واستعمل فيه ثلاثة أسانيد إلى المغازي

أ - وهي الطريق الثالثة في الدلائل وعن طريقها جاءت معظم

قوائم الشهاد^١ والحاضرين في الغزوات والوقائع.

ب - ثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب^(٤٦) وأبو محمد بن حيان^(٤٧) ،

وسليمان بن أحمد^(٤٨) ، قالوا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد^(٤٩)

ابن إسحاق السبيعي^(٥٠) ، ثنا محمد بن فليح^(٥١) عن موسى بن

عقبة عن ابن شهاب .

ج - وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ^(٥٧) ، ثنا
 إبراهيم بن المنذر ^(٥٨) ، حدثنا محمد بن فليح عن موسى ^(٥٥)
 ابن عقبة .

٨ (دلائل النبوة : للحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨) وله إلى مغازي

موسى ابن عقبة أحد عشر طريقا قال :

أ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ^(٥٦) ، قال : أخبرنا
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب ^(٥٧) ، قال : حدثنا
 أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ^(٥٨) . قال
 أخبرنا إسماعيل ابن أبي أوس ^(٥٩) ، قال : حدثني إسماعيل
 ابن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن ابن شهاب ^(٦٠)
 وغيره .

ب - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ^(٦١) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد
 ابن الفضل الشعرائي ^(٦٢) قال : حدثني جدي ^(٦٣) ، قال : حدثنا
 إبراهيم بن المنذر ^(٦٤) قال : حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن ^(٦٥)
 عقبة عن ابن شهاب - وهذين الإسنادين وردت جمل
 الروايات .

ج - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ^(٦٦) ، قال عبد الله بن جعفر
 النحوي ^(٦٧) قال : حدثنا يعقوب بن سفيان عن إبراهيم عن ابن ^(٦٨)
^(٦٩)

(٧٥) فليح عن موسى بن عقبة .

د - أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو عمرو بن السماك (٧٦)

حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن المنذر (٧٧)

الحزاز ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة عن (٧٨)

ابن شهاب .

هـ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أخبرنا

أحمد بن عبيد الصفار قال : حدثنا أبو سعيد السكري

قال : حدثنا إسماعيل (ح) .

و - وأخبرنا أبو عبيد الله الحافظ قال : حدثنا علي بن حمشاد

العدل ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال :

حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري ، ومحمد بن عبد الله

ابن يزيع ، قالا : حدثنا الفضيل بن سليمان ، قال :

حدثنا موسى بن عقبة .

ز - أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد الحافظ : قال .

: حدثني أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا

محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر

قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار عن موسى بن عقبة .

ح - أخبرنا أبو الحسن المقرئ الأسفراييني بها ، أخبرنا

الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن

يعقوب ، قال حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال حدثنا فضيل

ابن سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة .

ط - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله قال : أخبرنا أبو

العباس السيارى قال : أخبرنا عبد الله بن علي الغزال

قال : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا

ابن المبارك ، قال : أخبرنا موسى بن عقبة .

ي - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق

الموهزن ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنبل ،

قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، قال حدثنا

أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي

أويس ، قال حدثنا سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي

عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب .

ك - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلى ، وأبو نصر

عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، قالا : أخبرنا أبو محمد يحيى

ابن منصور القاضى ، حدثنا محمد ابن إبراهيم البوشنجى

حدثنا مسدد حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن موسى بن

عقبة .

(٩) الدرر فى اختصار المغازى والسير : لابن عبد البر (ت ٤٦٣) وإسناده إلى

مغازى موسى بن عقبة ، له طريقان يلتقيان عند محمد بن فليح قال

- أ - وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : أخبرنا قاسم^(٧٦)
ابن أصبغ ، قال : حدثنا مطرف بن عبد الرحمن بن^(٧٧)
قيس قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب^(٧٨)
ب - وأخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا محمد بن بكر^(٨٠)
قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن إسحاق^(٨١)
المسيبي ، قال : حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن^(٨٢)
عقبة عن ابن شهاب.

١٠ تاريخ دمشق : لابن عساكر (٥٥٧) وله أربعة أسانيد إلى مفسري
موسى بن عقبة ، ثلاثة منها تلتقى عن محمد بن فليح ، ويلاحظ
استعماله لهذه الأسانيد في أحداث عصر الخلفاء الراشدين
رضي الله عنهم قال :

- أ - أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني^(٨٥) نا أبو بكر أحمد بن علي بن
ثابت ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن القطان أنا أبو^(٨٦)
بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى ، نا القاسم بن^(٨٨)
عبد الله بن المغيرة ، نا إسماعيل بن أبي أويش نا إسماعيل^(٨٩)
ابن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة .^(٩١)
ب - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلقى ، نا أبو بكر^(٩٢)
أحمد بن علي بن ثابت ح .

(٩٤)

هـ - وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بسن

(٩٦)

(٩٥)

اللالكائي ، قال أنا أبو الحسين بن الفضل أنا

(٩٩)

(٩٨)

(٩٧)

عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا إبراهيم بن المنذر

(١٠٠)

نا ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

(١٠١)

د - أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله

(١٠٢)

(١٠١)

ابن عمر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد

(١٠٦)

(١٠٥)

(١٠٤)

ابن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم بن المنذر

(١٠٧)

نا ابن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري ولعل من

المستغرب أن يهمل ابن عساكر الافادة من مفازي موسى

في قسم السيرة من تاريخ دمشق فلعله لم يقف عليها

(١) عيون الأثر : لابن سيد الناس (ت ٧٣٤) ، وقال في كيفية تحمله

لكتاب موسى بن عقبة :

" وما كان من " كتاب المفازي عن موسى بن عقبة " فقد سمعت

(١٠٨)

من شيخنا الامام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروشي

أكثر هذا الكتاب ، وأجاز لي سائر بسماعه من أبي محمد بسن

(١٠٩)

إسماعيل بن علي بن تانكين الجوهري ، بسماعه من أبي بكر أحمد

ابن المقرب الكوفي^(١١٠) قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن

(١١١)

أحمد الباقلاني عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن

سعيد بن القاسم بن شعيب الكوفي^(١١٢) ، عن أبي الحسن علي بن

محمد الشونيزي ، عن أحمد بن زنجويه المخرقي ، عن إبراهيم
 (١١٢) (١١٤)
 ابن المنذر عن محمد بن فليح عنه * .
 (١١٥) (١١٦)

(١٢) الفهرست : لمحمد بن خير الاشبيلي (ت ٥٢٥) وهذا الكتاب
 ولن كان في فن غير الفن الذي أنا بصدره ، إلا أن لسه
 صلة من ناحية ، وذلك أن صاحب الفهرست يورد فيه أسماء
 الكتب التي رواها عن شيوخه في مختلف العلوم المحصلة لديه
 ومن ضمنها كتب المغازي والسير .

فكان في مقدمة ما رواه عن شيوخه في هذا الفن : مغازي
 ابن عقبة ، فساق إسنادين روى بهما الكتاب ، قال :

أ - حدثني بها شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث
 رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنابها القاضي
 أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاق ، قال : أنا
 أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان ، قال : نا قاسم بن
 أصبغ ، قال نا مطرف بن عبد الرحمن بن قيس ، قال : نا
 يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : نا محمد بن فليح
 عن موسى بن عقبة رحمه الله .

ب - وحدثني بها أيضا الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله
 إجازة قال : نا أبو عمر بن عبد البر الحافظ قال : نا خلف

ابن قاسم الحافظ عن أبي الحسن علي بن العباس بن
 محمد بن عبد الغفار عن أبي القاسم جعفر بن سليمان
 النوفلي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن فليح
 عن موسى بن عقبة رحمه الله .

قال ابن خير : هين هاتين الروايتين اختلاف .

١٥ - اعتماد الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث على رواياته :

نماذج

اعتمد جميع أصحاب الكتب الستة وكثير غيرهم على روايات موسى بن عقبة
 سواء في الأحكام أم في المغازي ، صخرجونها في أصولهم ، وهذا يؤكده
 اعتمادهم على رواياته وتوثيقهم له .

وأبرز من أعتد عليه من كتب السنة أصحاب الكتب الستة ، وهي أكر الكتب
 تداولاً واستعمالاً بين الناس ، فموسى إذن من رجال الجماعة .

وتصدر هذه المجموعة رواية عنه البخاري رحمه الله حيث روى عنه
 تسعين (٩٠) رواية مسندة ، يليه مسلم حيث روى عنه أربعاً وأربعين (٤٤)
 رواية ، ثم يليهما الترمذي حيث روى عنه خمسا وعشرين (٢٥) رواية ، ثم
 بعدهم أبو داود حيث روى عنه ثمانية عشر (١٨) رواية ثم ابن ماجه حيث
 روى عنه سبعة عشر (١٧) رواية ، وأخيرا النسائي حيث روى عنه ثمان
 (٨) روايات .

وهكذا بلغ مجموع رواياته في الكتب الستة وحدها (٢٠٢) رواية ،
وأما من كان أوسع خطوة من حيث عدد الروايات بالنسبة لكتب السنة
عامة - التي وقفت عليها وجردت منها - أبو القاسم الطبراني في كتابه المعجم
الكبير ، حيث بلغت رواياته عنه سبعا وثلاثين ومائتي (٢٣٧) رواية .

وخلاصة القول أن موسى بن عقبة رحمه الله من الأئمة الثقات الأثبات
الذين كان لهم مكانة بارزة في نشر السنة المطهرة والسيرة النبوية
بكل دقة وأمانة ، حتى أصبحت رواياته عمدة لمن جاء بعده من المحدثين
وأهل السير ، والأخباريين .

١٦ - نطاق ثقافة موسى بن عقبة من خلال مروياته :

لقد ضلّت علينا مصادر ترجمته ، فلم تبين جوانب ثقافته ومدى تنوعها ،
حيث لم تذكر من خلال ثنايا ترجمته ما كان مبرزا فيه بالتفصيل ، إلا ما ورد عن
بعض العلماء من ذكر خطوط عريضة للعلوم التي كان متخصصا فيها ، فمن هذه
الخطوط العريضة نستطيع أن نحدد معارف موسى بن عقبة العلمية ، ونطاق
ثقافته .

ويمكن القول - بعد الرجوع إلى مرويات موسى بن عقبة في المغازي وغيرها
- أن العلماء استخلصوا تحديد معارفه من خلال مروياته ، ولذا فيمكن تقسيم
معارفه إلى أربعة أقسام :

(١) المغازى .

(٢) الفقه .

(٣) الحديث .

(٤) الفتوى .

أما المغازى فقد تقدم كلام العلماء عنها عند الكلام على توثيق موسى
والثناء على مغازيه ، مما يفنى عن إعاداته ، وزيادة على ذلك فقد قال الذهبي
رحمه الله ، في مجال معرفته بالمغازى : " . . . الامام ، الثقة الكبير . . . وكان ،
بصيرا بالمغازى النبوية ، ألفها في مجلد فكان أول من صنف في ذلك . . . " (١)

وقال السخاوى رحمه الله - عند حديثه عن سيرة الرسول صلى الله عليه
وسلم :- فأما السيرة النبوية والمغازى فقد أئتمت لجمعها مع سائر أيامه
ما يرشد لطريقته من فاق كرة ، وراق خبرة ، كموسى بن عقبة الأسدي المدني
أحد التابعين وأولها (سيرة موسى بن عقبة) أصحابها . كما قال
تلميذه الامام مالك ، وغيره . (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ١١٤/٦ ، وموضوع الأولية ما يجادل فيه ، لأن عروة
سبقه إلى ذلك .

(٢) الاعلان بالتوثيق لمن ذم التاريخ ص ١٥٧ - ١٥٨ .

منهجه في المغازي :

تجدد الإشارة هنا إلى منهج موسى بن عقبة في سياق مغازيه .

قال يوسف هورفوتس - بعد كلامه على القطعة المنتخبة من مغازي موسى ابن عقبة - : " يتضح من هذه القطعة كما كان يتوقع ، أن كتاب موسى لم يقتصر على المغازي بالمعنى الخاص ، وإنما شمل الهجرة على الأقل ، وأن الزهري كان أكثر من روى عنه موسى ، كما يمكن استنتاجه من حكم ابن معين : " كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب " . ، ثم قال - وهو يتحدث عن روايته لأحداث متأخرة - " وأول رواته ومقدمهم - ونظام الاسناد قاعدة عنده ، ولا يحذف الرواة في المقتبسات المحفوظة عنه إلا في القليل منها - جده لأنه ، أبو حبيبة الذي يروي له حوادث متأخرة ، وقعت في عام ٩١ هـ ثم قال أيضا : " محتوي كتاب موسى أيضا على حقائق مؤرخة تاريخا منها ، مستشهد بالقوائد من وقت لآخر ، ولكن ذلك نادر " . (١)

وقال عبد العزيز الدهري عن منهج موسى في مغازيه : أما موسى بن عقبة . . . فقد أتبع بدقة أسلوب مدرسة المدينة ، فنجده يعكس تزايد تأكيد المحدثين على الاسناد ، ويبدى أنه تماما خاصا بذكر تواريخ الحوادث ، وقد أستفاد من مواد مكتومة (وخاصة من آثار أستاذه الزهري) ، بالإضافة إلى

(١) المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٧١ - ٧٢ - ٧٣ .

الوثائق والروايات الشفوية . . . وقد أستاذ موسى بن عقبة بالدرجة الأولى إلى الزهري ، وأضاف إلى ذلك بحوثه الخاصة وذلك أضاف مادة إلى تراث المدرسة . . * (١)

وما حكاه الدورى عن موسى من إضافة بحوثه الخاصة إلى تراث المدرسة المدنية ، سبقه إلى حكايته ابن أبي حاتم باختصار قال : سمعت أحمد ابن صالح يقول : أحاديث موسى بن عقبة ما لم توجد في الكتاب (موسى حدثني فلان) فهو من كلام موسى * (٢)

وزيادة في وضوح أسلوب موسى بن عقبة في مغازيه ، فإننى أرى أن ما قاله عبد العزيز الدورى عن أسلوب عروة بن الزبير في مغازيه ينطبق تماما على أسلوب موسى لما لهما من تشابه كبير في معظم سياقات روايتهما ، وكثيرا ما يجمع أصحاب المغازي بين روايتهما في سياق واحد - خاصة البيهقي - ثم إنهما من مدرسة واحدة ، وهى مدرسة المدينة ، وقد صرح الدورى أن موسى أقتفى أثر أسلافه بها وعروة من شيوخه ، إذن فلا غرابة إذا تقارب أسلوب موسى مع شيخه عروة .

يقول الدورى : " وأسلوب عروة واضح مباشر ، فيه حيوة وسلاسة بعيد

(١) علم التاريخ عند العرب ص ٢٢٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٤/ق ١٥٤ - ١٥٥ .

"كان لإبراهيم وموسى ومحمد بنى عقبة ، حلقة فى سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا كلهم فقهاء ، محدثين ، وكان موسى يفتى ^(١) .

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : "كان لهم هيئة وعلم" ^(٢) .

وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين "سمع ابن المبارك من موسى بن عقبة وأما إبراهيم ومحمد ، فلم يسمع منهما .

قال يحيى : أقدمهم محمد ^(٣) ، ثم إبراهيم ، ثم موسى ^١ ، وكان موسى أكثرهم حديثا ^(٤) .

ونقل ابن العماد الحنبلى عن ابن ناصر الدين فى بدية البيان - وهو يمدح موسى - قوله : "موسى فقى عقبة الأديب" . إسناده محرر قريب .

أى إلى النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى عالى السند ، وقال فى شرحها : "موسى بن عقبة بن ربيعة بن أبى عياش . . . وكان متقنا ، فقيها ، حافظا نبيها ، صنّف المغازى ، فأجاد ، ووصلت إلينا والله الحمد بالاسناد" ^(٥) .

ولكن كتب الفقه والفتوى التى وصلت إلينا لم تنقل عن موسى شيئا فى الفقه والفتوى ، مما يمنع من إعطاء صورة عن ذلك .

(١) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩١ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٠ - ٣٦٢ .

(٢-٣) المصادر السابقة . وانظر كلام يحيى بن معين فى تاريخه ٩/ ٥٩٤ .

(٤) شذرات الذهب ١/ ٢٠٩ .

١٧ - مقارنة مغازى موسى بن عقبة ببعض الكتب في فنه :

لقد تكلمت في البحث المتقدم عن منهج موسى بن عقبة وأسلوبه في مغازيه ، وأريد هنا أن أعقد مقارنة بينه وبين كتابين في تخصصه ، لهما مكانتهما البارزة في تشييت قواعد السيرة النبوية والمغازي ، كي تتضح معالم المنهج الذي سار عليه موسى من بين علماء عصره وأهل مدرسته ، ومدى تأثيره بغيره ، وتأثر غيره به .

والكتابان هما : مغازى رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير^(١) ، وهو شيخه ، والسيرة لمحمد بن إسحاق ، وهو قرينه .

أولا : المقارنة بينه وبين مغازى عروة بن الزبير :

- وقبل أن أدخل في مجال المقارنة ، هناك أمور لابد من التنبيه عليها .
- وهي أن عروة بن الزبير من شيوخ موسى بن عقبة كما أسلفت ، وكلاهما من مدرسة المدينة .
- وكلاهما محدث يعنى بالرواية .

(١) جمعها مؤخرًا مصطفى الأعظمي ، من رواية أبي الأسود عن عروة ، وقد فاته من هذه الطريق كثير مما جمعه ، خاصة في دلائل البيهقي ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم .

- وكذلك أن كتابيهما في المغازي لم يقدر لهما الوصول إلينا إلا النقول والمقتبسات الموجودة في بطون الكتب المتأخرة عنهما ، التي من خلالها يستطيع الباحث أن يحدد منهجيهما ، والمقارنة بينهما على سبيل التقريب .

أما عن وجوه المقارنة من حيث التفصيل .

فالذي يقف على رواياتيهما وقفة تمحيص وتروٍ ، ثم يريد الحكم بتفوق أحدهما على الآخر ، فإنه يصعب عليه ذلك ، وذلك نتيجة التقارب الشديد بينهما ، من حيث الجوانب التالية :

- ١ - وضوح وسلاسة المنهج والأسلوب المتبع في عرض الروايات .
- ٢ - الاستشهاد بالآيات القرآنية للحادثة المعنية ، ويكون ما استشهد به موسى مطابقا لما استشهد به عروة في الغالب .
- ٣ - الاستشهاد بالآبيات الشعرية من غير إطالة ، فيذكر ان الأبيات المناسبة التي قيلت في الحادثة فقط ، وإن كانت القصيدة طويلة .
- ٤ - الاهتمام بالأنساب كذلك فيذكر ان اسم الصحابي ، ونسبه ، واسم قبيلته .
- ٥ - عدم الحشو والاستطرادات التي لا صلة لها بالموضوع أثناء عرض الرواية .
- ٦ - اتفاق موسى بن عقبة مع ما جاء عند عروة في كثير من الروايات خلافا لما ذكره الآخرون .^(١)

(١) انظر مغازي عروة ص ٧٧ .

٧ - تكاد روايتهما تتفق حرفياً في كثير من الأحداث ^(١) ، مع أنني لم أجده
له رواية في المغازي عن عروة مباشرة رغم أنه من شيوخه .

وأورد مثالا واحداً أعقد فيه مقارنة بين روايتيهما يتضح فيه تقارب
الفاظهما وصياغتهما ، والمقارنة تكون في حديث غزوة بني النضير .

نص موسى بن عقبة في أعلى الصحيفة ، ونص عروة بالهامش ^(٢) .

* هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى بني النضير ،
يستعينهم في عقل الكلابيين ، وكانوا زعموا - قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضوهم على القتال ، ودلوهم على
العورة ، فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقل الكلابيين . قالوا :
اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور ، ونصلح أمرنا
فيما جئنا له ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه في ظل
جدار ، ينتظرون أن يصلحوا أمرهم ، فلما خلوا والشيطان معهم ، اثتمروا بقتل

(١) انظر مغازي عروة ص ٧٧ .

(٢) * خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه إلى بني النضير
يستعينهم في عقل الكلابيين ، وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فحضوهم على القتال
ودلوهم على العورة ، فلما كلمهم في عقل الكلابيين ، قالوا : اجلس يا أبا
القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئنا لها ، ونقوم فنتشاور ،
ونصلح أمرنا فيما جئنا له ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
من أصحابه إلى ظل جدار ، ينتظر أن يصلحوا أمرهم فلما دخلوا ، وسعهم =

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : لن تجدوه أقرب منه الآن ،
 فاستريحوا منه ، تأمنوا في دياركم ، ويرفع عنكم الهلاك ، فقال رجل منهم : إن
 شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته ، فدليت عليه حجرا فقتلته ، وأوحى
 الله عز وجل إليه فأخبره بما اثثروا به من شأنهم ، فعصمه الله عز وجل ، وقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضي حاجة ، وترك أصحابه
 في مجلسهم ، وانتظره أعداء الله ، فراث عليهم ، فأقبل رجل من المدينة
 فسأله عنه ، فقال : لقيته قد دخل أزقة المدينة ، فقالوا لأصحابه : عجل
 أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها ، ثم قام أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرجعوا ، ونزل القرآن (١) .

= الشيطان لا يفارقهم ، اثثروا بقتله ، وقالوا : لا تجدونه أقرب منه
 الساعة ، استريحوا منه ، تأمنوا في دياركم ، ويرفع عنكم الهلاك ، قال
 رجل منهم : إن شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته ، فدليت عليه
 حجرا فقتلته ، فأوحى الله عز وجل إليه .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضي حاجة ، وترك
 أصحابه مكانهم ، وأعداء الله في نحيبهم ، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم
 وأمرهم في محمد ، أتوا فجلسوا مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ينتظرونه ، فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم ، فسألوا عنه ،
 فقال : لقيته عامدا المدينة قد دخل في أزقتها ، فقالوا : عجل أبو
 القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها ، ثم قام أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورجعوا ونزل القرآن

(١) انظر ص ٣٤٧ من هذه الرسالة . ومغازي عروة ص ١٦٤ .

وهناك أمثلة عديدة لاتفاقهما في كثير من الروايات وقد عقد الأستاذان

مصطفى الأعظمي مقارنة بينها في كتابه .^(١)

تعداد الصيغ . في الربيع

وذكر اتفاقات أخرى بين روايتي عروة وموسى خالفا فيها غيرهما من

أهل المغازي منها :

١ - ذكر ابن إسحاق أول لقاء الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

" وهم - فيما ذكر لي - ستة نفر من الخزرج " .^(٢) بينما ذكر موسى بن

عقبة^(٣) وعروة بن الزبير^(٤) أنهم كانوا ثمانية ، ستة من الخزرج ،

واثنين من الأوس .

٢ - لا يوجد ذكر للعقبة الثانية التي كانت فيها البيعة الأولى من قبل

اثني عشر رجلا من الأنصار في روايتيهما .^(٥)

٣ - اتفقت روايتيهما كذلك : أن عدد من قتل يوم بدر من المسلمين من

قريش ستة ، ومن الأنصار ثمانية ، وأن عدد قتلى المشركين تسعة

وأربعون ، وأسر منهم تسعة وثلاثون .^(٦)

(١) انظر مغازي عروة ص ٧٨ - ٨٧ .

(٢) ابن هشام ٤٢٩/١ .

(٣) انظر ص ٣٣٨ من نصوص الروايات .

(٤) انظر مغازي عروة ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(٥) انظر ١٤٣ من نصوص الروايات ، ومغازي عروة ص ١٢١ - ١٢٢ .

(٦) انظر ص ٢٣٣ من نصوص الروايات .

وروى البخارى في صحيحه من حديث البراء رضي الله عنه " أنهم أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة ، سبعين أسيرا ، وسبعين قتيلا . . . " (١)

٤ - كما اتفقت روايتهما على أن هدنة الحديبية كانت لسنتين ، خلافا لعامة أصحاب السير ، فإنهم يذكرون عشر سنين . (٢)

٥ - وورد في روايتهما قوله صلى الله عليه وسلم " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن " (٣) واقتصر باقي أهل السير على ذكر أبي سفيان رضي الله عنه . (٤)

وقد ذكر الأعظمي خلاصة مقارنته لروايته موسى وعروة ، فقال : " إن هناك اتفاقا في عدد من القضايا والمعلومات ، واختلافا مع المحدثين وأصحاب المغازي الآخرين ، كما أن هناك اتفاقا في التعبير بين موسى بن عقبة ، ورواية أبي الأسود عن عروة ، إلى حد أن عددا من المحدثين كثيرا ما يجمعون بين رواية موسى بن عقبة وعروة بن الزبير . . . " .

ثم أنهى خلاصته باحتمال أن تكون جل معلومات موسى بن عقبة والتبني

(١) انظر الفتح ٣٠٧/٧ .

(٢) انظر ص ٤٠١ من نصوص الروايات .

(٣) انظر نصوص الروايات ص ٤٥٣ ، ومغازي عروة ص ٢١٠ .

(٤) وانظر مغازي عروة ص ٨٨ .

هي مروية عن الزهري ، مأخوذة عن عروة ، ثم اعتذر عن عدم جزئه بذلك بأنه لم يقف على كتاب موسى بن عقبة بشكل مستقل قائم بذاته ، كي يتسنى له الجزم بذلك ، وقد أشار في الأخير إلى أنه يمكن جمع نصوص موسى ابن عقبة ومقارنتها برواية أبي الأسود عن عروة كي تظهر حقيقة ذلك الاحتمال ، وهذا اقتراح جيد ، إلا أن الأستاذ سبق النتائج بقوله " . . . وتثبت الحقيقة حينذاك أن ما نسب إليه راجع في الحقيقة إلى عروة بن الزبير الذي ولد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببضعة عشر سنة . . . " (١)

والحق أن موسى بن عقبة استفاد من عروة بن الزبير - وهو شيخه - كما استفاد من الزهري ، ولا يعني هذا أنه استقى جل معلوماته عن عروة وحده ، لأن موسى أخذ السيرة والمغازي عن جماعة من الشيوخ ، كما تقدم آنفا عند مصادره في المغازي ، فرواياته جاءت نتيجة لمخضه كمية كبيرة من الروايات ، واستخلاصها منها ، والتوافق في مثل هذه القضايا قد يحصل ، كما يحصل الاختلاف كذلك ، وحصل فعلا ، فهناك اختلافات بين موسى بن عقبة وعروة بن الزبير في عدة روايات ، وزيادات زاداها موسى على رواية عروة تدل على انتقائه واختياره للروايات بحسب قناعته .

وأذكر من ذلك على سبيل المثال :

(١) انظر مغازي عروة ص ٨٩ .

١ - خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى الحديبية ، قال موسى

ابن عقبة : " يوم الاثنين لهلال ذى القعدة " .

قال المقرئ : " هذا هو الصحيح ... وخالف في ذلك عروة

ابن الزبير " . (١)

٢ - طفيل بن النعمان بن خنساء ، قال الحافظ : ذكره كلهم فيمن شهد

بدرا . وذكره عروة فيمن شهد العقبة . (٢)

٣ - ذكر موسى بن عقبة زيد بن المزين فيمن شهد بدرا من بني خدره ، وذكره

عروة " يزيد بن العرس " . (٣)

٤ - وذكر موسى بن عقبة ، سعيد بن الحارث بن قيس السهمي فيمن استشهد

بأجنادين ، وخالف عروة في ذلك ، وذكره فيمن استشهد باليرموك . (٤)

٥ - وسمى موسى بن عقبة من قتل يوم حنين من بني العجلان ، مرة بـ

سراق بن حباب ، وسماه عروة : سراق بن الحباب . (٥)

وأما زيادته على كلام عروة فكثيرة جدا ، مما يدل على عدم اقتصاره على روايات

(١) انظر امتاع الأسماع ص ٢٧٥ .

(٢) انظر الاصابة ٥٢٤/٣ .

(٣) انظر الاصابة ٦٢٠/٢ .

(٤) المصدر السابق ١٠٠/٣ .

(٥) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم : م ١/ل - ب ٣٠٧ .

عروة فقط . أو اختصاره منها ، وبالرجوع إلى دلائل النبوة للبيهقي - على الأقل - والوقوف على روايات موسى بن عقبة يجد الباحث زيادات كثيرة على ما عند عروة من الروايات ، ومن ذلك رواياته عن غزوة بني المصطلق ، وغزوة خيبر ، وحجامة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقصة كعب بن مالك ، وغزوة حنين ،^(١) وغير ذلك كثير .

وبالمقابل فإن عروة عنده زيادات لم يذكرها موسى بن عقبة . ومن خلال هذه المقارنة يتضح للقارى أن موسى بن عقبة قد استفاد حقا من شيخه عروة كما استفاد من غيره ، لكنه لم يكن مجرد راو أو ناقل فقط ، بل هو مصنف مستقل ، فتراه يزيد صاحب ليست عند غيره ، ويحذف أشياء ذكرها ، ويرجح ويخطئ ، ويجزم ببعض الحقائق وإن خالف غيره . ومع هذا فإن التشابه بين منهجي موسى بن عقبة وعروة بن الزبير كبير .

ثانيا : مقارنة مفازي موسى بمفازي ابن إسحاق :

وأما سيرة ابن إسحاق فهي أقدم سيرة وصلت إلينا شبه كاملة ، سواء في المقتطفات التي عند أصحاب كتب السير والتاريخ ، أو في كتاب ابن هشام بعد تنقيحه لسيرة ابن إسحاق .

يقول هورفيتس : " غطت شهرة محمد بن إسحاق الثالث في حلقة تلاميذ

(١) انظر دلائل البيهقي ٥٩/٤ و ٢٦٤ و ١٣٠/٥ و ١٣٢ و ٢٨٠ .

الزهرى المصنفين في المغازى ، على جميع من سبقه وعاصره بكتابه ، وهو أول كتاب وصل إلينا كاملا ، لا في قطع ولا في مقتطفات ، وإن كان به نقص كبير . (١)

وأقدم بين يدي هذه المقارنة - أيضا - بعض الملاحظات ، والتي من أهمها :

- أن موسى بن عتبة وابن إسحاق قد عاشا فترة زمنية واحدة ، فهما من طبقة واحدة .
- ثم إنهما عاشا في بيئة واحدة ، وهي المدينة ، باستثناء الفترة الأخيرة من حياة ابن إسحاق ، فإنه استقر ببغداد .
- وكلاهما من تلاميذ الزهرى ، فهما إذن من المدرسة المدنية .
- كما أن موسى بن عتبة أجمع على توثيقه وإمامته ، بينما قيل في ابن إسحاق بأنه إمام في المغازى ، صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدر . . . (٢)

وأما عن المقارنة بينهما من حيث العموم ، فإن الذهبي رحمه الله ، قد كساني هذه الموازنة ، بألخص عبارة ، وأبدع في تصويرها ، قال - بعد نقله لكلام الامام مالك (ولم يكثر كما كثر غيره) في سياق ثنائه على موسى بن عتبة -

(١) المغازى الأولى ومولفوها ص ٧٥ - ٧٦ . وراجع الترجمة النفيسة المستفيضة التي عقدها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ . لابن إسحاق .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢/ ١٤٤ .

قال : " هذا تعريف بابن إسحاق ، ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطول بأنساب مشقوفة ، اختصارها أطلح ، وبأشعار غير طائفة ، حذفها أرجح ، وبآثار لم تصح ، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح ، لم يكن عنده ، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح ، ورواية ما فاتته .

وأما مفازى موسى بن عقبة ، فهي في مجلد ليس بالكبير ، سمعناها غالبها صحيح ومرسل جيد ، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتنمية . وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقي في تأليفه المسعى : يكسب " دلائل النبوة " . (١)

وأما المقارنة من حيث التفصيل .

١ - لقد تقدم منهج موسى بن عقبة عند مقارنته بعروة بن الزبير ، وأنه قريب من منهجه في وضوح العبارة وسلاستها في مجموع الروايات . وأما مقارنته بمنهج ابن إسحاق في كتابه ، فقد قال مارسدن جونس : " ويتضح من النظرة الأولى أنه يشبه في تأليفه سيرة ابن إسحاق ، بل وحتى في كثير من تفصيلاته ، وهذا يدل على أن نمط السيرة النبوية كان مألوفاً قبل تأليف ابن إسحاق " . (٢)

٢ - التزم موسى بن عقبة منهج المحدثين في سوقه للروايات من حيث

(١) سيرة أعلام النبلاء ٦/ ١١٥ - ١١٦ .

(٢) مقدمة مفازى الواقدي ص ٢٤ .

الأسلوب ، بينما " ذهب ابن إسحاق أبعد من حدود مدرسة المدينة
سواءً أكان ذلك في نظره التاريخية أم في أسلوبه ، فقد جمع بين
أساليب المحدثين والقصاص في كتاباته ، واستفاد من مختلف نواحي
الاهتمام بالمغازي وتواريخ الأنبياء - فجمع بين الأحاديث والروايات
التاريخية - الاسرائيليات والقصص الشعبي - مع كثير من الشعر الصحيح
(١)
والموضوع ، ولذا فإن مصادر معلوماته تكون خليطاً يجلب الانتباه ..."

٣ - أن مصادر موسى بن عقبة رحمه الله كانت كلها من علماء المسلمين
المعروفين بين أوساط أهل الحديث والمغازي كما تتضح في سلسلة
الأسانيد التي يقدمها بين يدي الروايات في الغالب ، سواءً في الفترة
المكية أم المدنية ، "وروايات ابن إسحاق عن فترة الرسالة تتفق فـي
مصادرها مع مصادر موسى بن عقبة في الغالب ، إذ أنها ترجع في جوهرها
إلى أساتذته في المدينة / مع إضافات حصل عليها ببحوثه ، - كما فعل
موسى بن عقبة - ولذا فإن رواياته عن الفترة المدنية فيها طابع جـدى
أقوى وعناية أوضح بالأسناد ، و رواياته عن الفترة المكية وردت فـي
الغالب دون إسناد ... " (٢) وكذلك "رجع ابن إسحاق إلى جانب
من رجع إليهم من علماء الاسلام بالحديث والتفسير ... والمغازي إلى
العلماء غير المسلمين حين كان يريد أخباراً عن الحوادث اليهودية ،

(١) عبد العزيز الدوري ، علم التاريخ عند العرب ص ٢٨ . وكان قد ادى النقاد مثل
ابن سلام قد انتقدوا ابن إسحاق بسبب إيراد الأشعار المتحلة (طبقات
الشعراء ٧-٨) .

(٢) انظر عبد العزيز الدوري : علم التاريخ عند العرب ص ٢٨ .

والسيحية ، والفارسية ، فيذكر بين رواة بعض أهل العلم من أهل الكتاب الأول ، أو أهل التوراة ، أو من يسوق الأحاديث عن العجم ، ويجد وأنه الوحيد بين علماء المدينة الذي قبل مثل هذه الأقوال ، وقد عيب عليه ذلك فيما بعد . . . (١)

٤ - وأما طريقة موسى بن عقبة في الأسانيد ، فإنه لا يجمع عدة أسانيد في سياق رواية واحدة ، بحيث تمتزج ألفاظ تلك الطرق وتتداخل فـ في بعضها ، فيصعب حينئذ تمييز لفظ كل إسناد ، وإنما يسوق لكل رواية إسنادا ، بعكس ابن إسحاق ، قال هورفتس : " يستخدم ابن إسحاق منها محدد لعرض الغزوات الفعلية ، يقدم ملخصا حاريا للمحتويات في المقدمة ، ويتبعه خبرا جماعيا مؤلفا من أقوال أوثق أساتيد ، ثم يكمل هذا الخبر الرئيسي بالأخبار الفردية التي جمعها من المراجع الأخرى . . . (٢)

وقال الدرر : " . . . أما في الإسناد فلم يكن دقيقا كما يتطلب أهل الحديث ، ولكنه تقدم بطريقة الإسناد الجمعي بكفاءة . . . (٣)

٥ - ويلاحظ أن موسى بن عقبة يخلص رأسا إلى النتائج بعد ذكره مقدمة وتمهيدا موجزا لروايته ، دون الإطالة في تفصيلات القصة بما لا يعود بفائدة

(١) المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٨٩ .

(٢) المغازي الأولى ومؤلفوها ص ٨٦ .

(٣) علم التاريخ عند العرب ص ٢٩ .

قال الحافظ : " فخالف ابن إسحاق في نسبه ، وفي أوليته ؛ فلن ابن إسحاق قال : إن أول موروث في الإسلام : المطلب بن أزهر ، فورثه ابنه عبد الله - كما تقدم - ووافق موسى الزبير بن بكار ، فقال : مات نضلة ابن عدى بالحبشة . وورثه ابنه النعمان ، وهو أول من ورث بالإسلام . ويمكن الجمع بأن يكون أولية المطلب بالحجاز ، وأولية النعمان بالحبشة " . (١)

٨ - ويخالف موسى ابن إسحاق أيضا في المقدمات والنتائج للرواية ، وقد سجل بعضا من هذا ابن كثير في " بدايته " فقال بعد سياقه لفزوة موثقة من رواية ابن إسحاق ثم موسى بن عقبة ، قال : " فهذا السياق فيه فوائد كثيرة ليست عند ابن إسحاق ، وفيه مخالفة لما ذكره ابن إسحاق من أن خالدا إنما حاش بالقوم حتى تخلصوا من الروم وعرب النصارى فقط ، وموسى بن عقبة والواقدي مصرحان بأنهم هزموا جمع الروم والعرب الذين معهم ، وهو ظاهر الحديث المتقدم عن أنس مرفوعا " ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله ، ففتح الله على يديه " . رواه البخاري .

وهذا هو الذي رجحه ومال إليه الحافظ البيهقي بعد حكايته القولين لما ذكرناه من الحديث " . (٢)

(١) الاصابة ٤/ ٤٧٨ ، وانظر موافقة موسى في طبقات ابن سعد كذلك ١٤٠/ ٤

(٢) البداية والنهاية ٤/ ٢٤٧ ، وانظر دلائل البيهقي ٤/ ٣٧٥

السير ٢/ ٤٦٨

٩ - وقد أشار ابن إسحاق إلى موسى بن عقبة في بعض نصوصه من غير تصريح باسمه ، قال ابن إسحاق - عند غزوة بدر الآخرة - : " . . . وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية الظهران ، وبعض الناس يقول : قد بلغ عسفان ، ثم بدا له في الرجوع . . . " (١) فوجدت أن موسى ابن عقبة هو الذي يقول بهذا (٢) ، واستنتجني هذا غير مجزوم به ، فقد يكون غير موسى يقول بذلك أيضا .

١٠ - وأما من حيث استعمال الأشعار فقد تقدم أن موسى بن عقبة ينتقسي الأبيات المناسبة للحادثة ، دون أن يأتي على القصيدة بكاملها ، واستعمله للشعر قليل ، بخلاف ابن إسحاق فإنه أكرس استخداما للشعر ، ويذكر القصيدة كلها وإن كانت طويلة ، ولا يكتفي بواحدة فقط ، بل يورد عدة قصائد قيلت في تلك الحادثة مما يفقده الربط بين وحدات الموضوع الذي هو محدد . . .

١١ - وأما الاستشهاد بالآيات القرآنية ، فلمن ابن إسحاق يستشهد غالبا بالآيات المناسبة ، والتي نزلت في كل حادثة ، كموسى بن عقبة رحمه الله .

وأخيرا أحيل على مثال حي لعقد مقارنة بين منهج موسى وابن إسحاق ومابينهما من فروقات في الأسلوب والسياق ، والمقدمات والنتائج ، وتفصيلات

(١) ابن هشام ٢/٢٠٩ .

(٢) انظر ص ٣٤٥ من نصوص الروايات .

الرواية ، حتى يقف القارىء بنفسه على مدى التفسير الذى طرأ على المنهج المتبع في المدرسة المدنية - وهو منهج المحدثين - وخاصة في المغازى ، وذلك بسبب عدم اقتصار ابن إسحاق الإستفادة من شيوخ المدينة فقط ، بل تعدى ذلك إلى الأخباريين وغيرهم ، مما أضفى على كتابه منهجاً مغايراً لمنهج شيوخه وأقرانه من أهل المدينة .

وبالرجوع إلى ابن إسحاق وقراءة حديث نقض الصحيفة^(١) ، ثم مقارنته بالحديث نفسه عند موسى بن عقبة ، تتضح المغايرة تماماً بين منهجيهما كما ذكرت آنفاً . والله أعلم .

(١) انظر ابن هشام ٠٣٧٤/١ .

(٢) انظر ص ١٢٦ من هذه الرسالة

١٨ - كلام المستشرقين في مغازي ابن عقبة :

لقد ادعى بعض المستشرقين أن جزءاً كبيراً من روايات موسى بن عقبة في المغازي موضوع . بل وضع بعضها بعد وفاته ، كما ادعى بعضهم - استناداً إلى قول ابن معين : " كتاب موسى عن الزهري من أصح هذه الكتب " أن النصوص التي عن غير الزهري ملحقة كذلك ، وليست من أصل الكتاب . كما ادعوا أنه لم يرو عن موسى بن عقبة كتابه في المغازي إلا إسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة ، كما حاولوا زع الارتياح في قلوب الباحثين حول قيمة كتب التراجم ، استناداً إلى التراجم المقتضية لموسى بن عقبة في طبقات ابن سعد ، والتاريخ الكبير للبخاري ، بما لا يستند إلى دليل علمي ، وقد نبهت في أول ترجمة موسى بأن نقص المعلومات في كتب التراجم ليس قاصراً على موسى ، بل هو السمت الغالب على تراجم الأعلام من أهل القرون الأولى .

كما وجهت انتقادات إلى روايات الكتاب كذلك تفصيلياً بدعوى النقد العميق في دراسة الأحاديث ، فشرعوا في توجيه الروايات حسب تذوقهم - المزعوم - للنصوص وفهمها . ونقدها نقداً متحاملًا ، كل على حدة ، فخرجوا بنتائج متباينة للرواية الواحدة ما كشف عن عوار قواعدهم العلمية المزعومة التي يتهجونها في تحليل الروايات ، كما اتضح من تناقضهم هذا جهلهم وعدم فهمهم للنصوص العربية حق المعرفة ، لأن فهم عبارات النصوص وفحواها ينبغي له تذوق خاص ، وتعمق في معرفة أساليب اللغة العربية وآلياتها . وهذا

زيادة على ما بهم من الهوى والحق على هذا الدين السمع ، وتصيد الشبه في
أى لحظة من اللحظات كي يزعزعوها بها مرضى النفوس .

وقد تصدى للرد على هذه المزاعم كلها ومناقشتها مناقشة علمية وبأسلوب
منطقي الأستاذ الأعظمي ، وكان في مقدمة المستشرقين البروفسور شاخست ،
والأستاذ غيوم .

وقد خرج الأستاذ في نهاية مناقشته معهم بخلاصة قال فيها : " ومن
نافلة القول ، أن نقول : إن هذا ليس منهجا ، بل هو اتباع لهوى في النفس ،
دون مراعاة عقل أو منطق . لذلك لا يمكن اعتبار منهجهم منهجا علميا ، لأنه
لا يحمل في طياته صفات المناهج العلمية ، بل ركيزته الهوى لا غير " . (١)

وهناك مستشرق آخر لم يتطرق إليه الأستاذ الأعظمي ، وهو الأستاذ
يوسف هورتس ، الذي ادعى بأن موسى لم يسمع من الزهري مباشرة ، وأنه
لم يصرح في قطعة برلين ، بالسماع إلا مرة واحدة ، وإنما غالبا ما يقول :
" قال ابن شهاب ، أو روى ابن شهاب " وهذا نص قوله : " ويجب ألا
نصدق إلا دعاء الذي لا نعرف راويا له ، ويقول بأن موسى لم يسمع أى حديث
عن الزهري ، أو لا نقله على أية حال ، إلا على أن موسى لم يأخذ أخباره عن
الزهري مباشرة ، وإنما عن طريق أحد تلاميذه أو عن مدوناته . وغالبا ما يقول
في قطعة برلين ، في المواضع التي يذكر فيها الزهري : " قال ابن شهاب ،

(١) انظر تفصيلات هذه المناقشات في كتاب دراسات في الحديث النبوي ٢ /
٣٨٦-٣٩٠ و ٤٦١-٤٧٠ ، ومنهج النقد عند المحدثين ص ١٣٣ - ١٤٢ .

(٢) هذه التهمة في الحقيقة لا تليق به ، بل هي منسوبة إلى غيره ، وقد ذكرنا ذلك في كتابنا
" منهج النقد عند المحدثين " ص ١٣٣ - ١٤٢ .

أوزعم ابن شهاب " . وكلاهما يمكن أن يدل على مدونات الزهري ؛ ولكنّه يقول مرة واحدة على الأقل في قطعة برلين هذه : " حدثني الزهري " . (١)

فكلام هورفتس هذا يدل على عدم فهمه للنصوص بصفة عامة . وعلى جهله بقواعد علماء الاسلام والمحدثين بصفة خاصة ، وذلك أنه استدل بقول موسى في هذه القطعة " قال ابن شهاب ، أوزعم " على أنه لم يأخذ تلك الأخبار عنه مباشرة ، وإنما بواسطة أحد التلاميذ أو المدونات ، وهذا الصنيع يعتبر عند المحدثين من نوع التدليس ، وتعريفه عندهم هو : " أن يروى - أي الراوى - عن لقيه مالم يسمعه منه موها أنه سمعه منه ، أو عن عاصره ، ولم يلقه ؛ موها أنه قد لقيه وسمعه منه ، ثم قد يكون بينهما واحد ، وقد يكون أكثر . ومن شأنه أن لا يقول في ذلك : " أخبرنا فلان ، ولا حدثنا " وما أشبههما . وإنما يقول : " قال فلان ، أو عن فلان " ونحو ذلك " . (٢)

وهذا النوع من التدليس مكروه جدا ذمه أكثر العلماء ، وقد اختلف العلماء في قبول رواية صانعه ، فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحا بذلك .

(١) المفازى الأولى ومو لفوها ص ٧١ .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٦٦ .

إذن فموسى بن عقبة بهذا الاعتبار مدلس ، لأنه أتى بلفظ محتمل للسمع وهو لم يسمع من الزهرى تلك الأخبار ، ولا قائل بهذا عند جميع النقاد ، فموسى ابن عقبة مجمع على توثيقه وإمامته ، ولم يتهمه أحد بهذه الصفة ، وتقدم بيان حاله عند الكلام على توثيقه والثنا على مفازيه .

ثم إن هذه الصيغة التي أتى بها موسى بن عقبة وهي " قال ابن شهاب " محمولة على السماع عند المحدثين ، إنالم يعرف الراوى بالتدليس ، وقد مثل ابن الصلاح رحمه الله لهذه القضية عند كلامه على حمل العنينة على السماع إذا لم يكن الراوى من يعرف بتلك الصفة . قال : " ومن الحجة فسي ذلك وفي سائر الباب ، أنه لو لم يكن قد سمعه منه لكان بإطلاقه الرواية عنه من غير ذكر الواسطة بينه وبينه مدلسا ، والظاهر السلامة من وصمة التدليس والكلام فيمن لم يعرف بالتدليس ، ومن أشلة ذلك : قوله : " قال فلان كذا وكذا " مثل أن يقول نافع " قال ابن عمر " . وكذا لو قال عنه : " ذكر ، أو فعل ، أو حدث ، أو كان يقول كذا وكذا " وما جانس ذلك ، فكل ذلك محمول ظاهرا على الاتصال ، وأنه تلقى ذلك منه من غير واسطة بينهما مهما ثبت له لقائه له على الجملة " (١) .

هذا هو البحث العلمي الذي كان على الأستاذ هورفتس أن يسلكه ، وأن يستفيد من أصول وقواعد المحدثين في صيغ التحمل حتى لا يقع في الأخطاء

(١) علوم الحديث ص ٥٩ - ٦٠ .

الشنيعه ، مثل جرح الرواة دون مبرر من حيث لا يشعر .

وأما كلمة " زعم " فهي بمعنى قال ^(١) في لغة الحجازيين ، فتأخذ جميع الصفات التي أعطيت للكلمة " قال " في الحمل على الاتصال ، وبهذا يظل ادعاؤه بأن " قال ، وزعم ابن شهاب " كلاهما يمكن أن يدل على مدونات الزهري .

وأما قوله " ولكنه يقول مرة واحدة على الأقل في قطعة برلين هذه : " حدثني الزهري " يدل على عدم دقته في قراءة النصوص ، وعدم معرفته بالمصطلحات الحديثية ، فإنه وردت كلمة " حدثنا ابن شهاب " في نص آخر من قطعة برلين ^(٢) ، لكن الأستاذ هورفيس لم ينسبها لها لأنها وردت مختصرة ، بـ " ثنا " والمحدثون يختصرون كلمة " حدثنا " بذلك الرمز ^(٣) ، وهذا معروف لدى الباحثين .

من ذكر من

وبهذا الرد المختصر علو هو لا المستشرقين تنهافتادعا واهبهم

وصيحاتهم بالمنهج العلمي والنقد البناء والتي يظهر من خلال طياتها

الجهل حيناً ، والهوى والدمس أحياناً أخرى . مع أن هناك بعض المنصفين منهم وقد حالنهم التوفيق في كثير من البحوث العلمية .

(١) انظر مختار الصحاح ص ٢٧٢ .

(٢) انظر المنتخب من مغازي موسى بن عقبة أ / ٧٥ .

(٣) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٨٠ .

١٩ - اطلاع موسى بن عقبة على بعض المدونات*

موسى بن عقبة قال : وضع عندنا كريب حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس ، قال : فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب ، كتب إليه : ابعث إلي بصحيفة كذا وكذا ، قال في نسخها ، فيبعث إليه بلحداهما .^(١)

- وقال الآجری : سمعت أبا داود يقول : ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بن عقبة . فاستمارا منه كتابا فلم يرداه .^(٢)

- جاء موسى بن عقبة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجلس إلى عبيد الله بن عمر ، فقال بلغني أنك تحدث عن نافع أحاديث لم أكن سمعتها منه ، أحببت أن أعرضها عليك ، فأخرج صحيفة من كفه فيها أحاديث لنافع فقرأها على عبيد الله بن عمر .^(٣)

* يعني النصوص الحديثية

(١) طبقات ابن سعد ٢٩٣/٥ .

(٢) سوالات أبي عبيدة الآجری أبا داود السجستاني ص ٢٥١ .

(٣) دراسات في الحديث النبوي ٣٤٨/٢ . نقلا عن الخطيب البغدادي في الكفاية ص ٢٦٢ ، ولم أجده في الصفحة التي ذكرها .

٢٠ - وفاته :

لقد اتفقت جميع المصادر على أن موسى رحمه الله توفي سنة
 إحدى وأربعين ومائة ، قال الذهبي : وشذ نوح بن حبيب ،
 فقال : مات سنة اثنتين .^(١)

(١) انظر التاريخ الصغير للبخارى ص ١٦٣ ، طبقات خليفة بن خياط ٢٦٧ ،
 الثقات لابن حبان ٤٠٤/٥ ، تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، سير أعلام
 النبلاء ١١٧/٦ ، والمعبر ١٤٨/١ ، وغيرها من المصادر .

روایات موسی بن عقیقہ

di ...

— (بسم الله الرحمن الرحيم) —

*** أحداث ما قبل البعثة ***

حرب الفجار (١)

(٢) قال موسى بن عقبة : كان بين الفجار وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة (٣).
وانما سمي الفجار لأن قريشا كان بينهم وبين قيس عيلان عهد وميثاق بعكاز (٤).
بنيان الكعبة :

(٥) قال موسى بن عقبة : وإنما حمل قريشا على بنيانها أن السيل كان يأتي

(١) قال السهيلي في الروض الأنف ٢٠٩/١ والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة ، كالقتال والمقاتلة وذلك أنه كان قتالا في الشهر الحرام ، ففجروا فيه جميعا فسمى الفجار .

(٢) رواه البيهقي مرسلا ، ورواه ابن سعد في الطبقات ١٢٧/١ - ١٢٨ ، بطرق كلها ضعيفة ومرسلة ، وروى طريقا أخرى موصولة عن حكيم ابن حزام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفجار وقد حضره ، وبمجموعها يتقوى الحديث إلى درجة الحسن . لغيره

(٣) على هذا التقدير يكون عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند حرب الفجار عشر سنوات ، فإنه كان عند بناء الكعبة ابن خمس وعشرين سنة كما سيأتي وعند ابن هشام ١٨٤/١ أنه كان ابن أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة وقال ابن إسحاق : هاجت حرب الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة . (البداية والنهاية ٢٨٩/١) .

(٤) عكاز : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب

تجتمع بعكاز في كل سنة ويتفاخرون فيها ، ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون .

(معجم البلدان : ١٤٢/٤)

(٥) الخبر تابع للذي قبله . وقد أورد نحوه ابن إسماعيل من لفظه بالفاظ مختلفة في السيرة

من رواية موسى بن بكر ١٠٢ - ١٠٩ .

من فوقها ، من فوق الردم الذى صنعوه فأضربه ، فخافوا أن يدخلها الماء ،
 وكان رجل يقال له : طليح سرق طيب الكعبة فأراد أن يشدوا بنيانها وأن
 * يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاءوا^(١) ، فأعدوا لذلك نفقة ومالاً ثم
 عمدوا إليها ، ليهدموها على شفق وحذر أن يمنعهم الله الذى أرادوا ، فكان
 أول رجل طلّعها وهدم منها شيئاً : الوليد بن المغيرة فلما رأوا الذى فعل
 الوليد تتابعوا فوضعوها فأعجبهم ذلك، فلما أرادوا أن يأخذوا في بنيانها ،
 أحضروا عمالهم فلم يقدر رجل منهم أن يمضي أمامه موضع قدمه، وزعموا أنهم^(٢)
 رأوا حية قد أحاطت بالبيت ، رأسها عند ذنبها فأشفقوا منها شفقة شديدة
 وخشوا أن يكونوا قد وقعوا مما عملوا في هلكة .

(٣)

وكانت الكعبة حروهم ، ومنعتهم من الناس وشرفا لهم فأشار عليهم - زعموا -
 المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بالذى ذكر في هذا الكتاب ، فلمّا^(٤)
 فعلوا ذلك ذهبت الحية في السماء وتغيبت عنهم ، أن ذلك من الله عز وجل
 ويقول بعض الناس : خطفها طائر فألقاها نحو جباد .

صحيح البخاري

- (١) له شاهد في البخاري (الفتح ٤٣٩/٣) من عائشة رضى الله عنها
 قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجذر أمن البيت هو؟ قال : نعم
 قلت فما لهم لم يدخلوه؟ فقال : البيت
 قال : إن قومك قصر بهم النفقة قلت : فما شأن بابهم مرتفعاً؟ قال : فعل ذلك
 قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا الحديث .
- (٢) زعموا هنا بمعنى قالوا وهى لغة العجّازيين وكذلك معناها فى جميع
 ما سيأتى .
- (٣) الحرر : بالكسر العَوْدَةُ والموضع الحصين . القاموس المحيط : ١٧٨/٢ .
- (٤) انظر : خبر الكتاب عند الكلام على أس الكعبة ص : ٨٣ ؟

فلما سقط في أيديهم والتبس عليهم أمرهم قام المغيرة بن عبد الله بن عمر
(١) ابن مخزوم : فقال : هل لكم في أمر تبتغون به مرضاة رب هذا البيت ؟ فإذا
اجتهدتم رأيكم وجهدتم جهدكم - نظرتم فإن خلى الله عز وجل بينكم وبين
بنيانها ، فذلك الذي أردتم ، وإن حال بينكم وبينه كان ذلك وقد اجتهدتم
ثم قالوا : أشر علينا قال : إنكم قد جمعتم لنفقة هذا البيت ما قد علمتم
وإنكم قد أخذتم في هدمه وبنائه على تحاسد منكم ، وإنني أرى أن تقسموا
أربعة أرباع على منازلكم في الآل والأرحام ، ثم تقسموا البيت على أربعة
أقسام ، ولا تجعلوا أحد جوانب البيت كاملا لكل ربع ولكن اقسموه نصفين أيضا
فيأمن كل جانب من جوانب البيت ، فإذا فعلتم ذلك ، فليعين كل ربع منكم
نصيبه ، ولا تجعلن في نفقة البيت شيئا أصبتموه غصبا ، ولا قطعتم فيه رحما
(٢) ولا انتهكتكم فيه ذمة بينكم وبين أحد من الناس ، فإذا فعلتم ذلك فاقترعوا بفناء
البيت ، ولا تنازعوا ولا تنافسوا ، وليصير كل ربع منكم موضع سهمه ، ثم انطلقوا
بعمالكم ، فلعلكم إذا فعلتم ذلك أن تخلصوا إليها ، فلما سمعوا قول المغيرة
(٣) رضوا به ، وانتهوا إليه ، وفعلوا الذي أمرهم به . فيزعم علماء أولية قريش :

(١) وعند ابن إسحاق أنه أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

انظر: ابن هشام : ١٩٧/١ .

(٢) في أصل الرواية " فإن " وأثبت ما يقتضيه السياق . وفي النسخة التي

حققها عبد الرحمن محمد عثمان " فأمن " . (دلائل النبوة ^{السلفية} : ٣٣٢/١)

(٣) الاقتراع الاختيار .. وضرب القرعة كالتقارع والمقاربة المساهمة .

القاموس المحيط : ٧٠/٣ .

(٤) قال الحافظ في الفتح : ١٤٦/٧ : " وعند موسى بن عقبة أن الذي أشار
عليهم بذلك هو الوليد بن المغيرة المخزومي ، وأنه قال لهم : " لا تجعلوا
فيها مالا أخذ غصبا ، ولا قطعتم فيه رحم ، ولا انتهكت فيه ذمة " . = = =

أن باب الكعبة إلى الحجر الأسود بالنصف من جانبها الذي يلي اليمين - صار في سهم بني عبد مناف - فلما انتهى البنيان إلى موضع الحجر الأسود (١) تنافسوا في رفعه ، وتحاسدوا عليه ، فحكموا فيه أول رجل يطلع عليهم ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغنا - ذلك الرجل ، فأعانوه على رفعه على إصلاح منهم وجماعة ، فيزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه وسط ثوب ، ثم قال لهم : " خذوا بزواياه وجوانبه كلها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يرفع الحجر فوضعه بيده موضعه ، وذلك قبل مبعثه بخمس عشرة سنة . (٢)

قال : وزعم عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) : " أن أولية قريش كانوا يحدثون أن رجالا من قريش لما اجتمعوا لينزموا الحجارة وانتهوا إلى تأسيس إبراهيم ، وإسماعيل عليهما السلام عمد رجل منهم إلى حجر من الأساس الأول فرفعه وهو لا يدري أنه من الأساس الأول ، فأبصر القوم برقعة تحت الحجر كادت

= كذا نقل الحافظ من مغازي موسى بن عقبة والذي عند البيهقي أنه

المغيرة وهو واضح في النص . ولعل ذلك خطأ في النسخ

(١) عند ابن إسحاق : " من باب هذا المسجد . . . ففعلوا فكان أول داخل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا : هذا الأيمن رضينا ، هذا محمد " . البداية والنهاية : ٣٠٣ / ١ ، وابن هشام ١ / ١٩٧

(٢) قال الحافظ في الفتح ٤٤٢ / ٣ : " قال مجاهد : كان ذلك (أي بناء الكعبة) قبل المبعث بخمس عشرة سنة ، وكذا رواه ابن عبد البر من طريق محمد بن جبير بن مطعم بإسناد له ، وبه جزم موسى بن عقبة في مغازيه ، والأول أشهر وبه جزم ابن إسحاق " أي أن بناءها كان قبل خمس سنوات من المبعث .

=====

تلتصق بصر الرجل ، ونزل الحجر من يده فوق في موضعه، وفزع الرجل والبنساء، فلما ستر عنهم الحجر ما تحته عادوا إلى بنيانهم، وقالوا : لا تحركوا هذا الحجر ولا شيئا بهذائه، فلما انتهوا إلى أس البيت الأول وجدوا في حجر منها - فلا أدري لعله ذكر أنه في أسفل المقام - كتابا لم يدروا ما هو حتى جاءهم خبر من يهود اليمن فنظروا إلى الكتاب فحدثهم : أنه قد قرأه ، فاستحلفوه لتحدثنا بما فيه ، ولتصدقنا عنه، فأخبرهم أن فيه : أنا الله ذو بكة^(١)، حرمتها يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر ويوم وضعت هذين الجبلين وحففتهما بسبعة أملاك حنفاء . (٢)

والذي يترتب على هذا أنه يكون عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند بنائها في رواية موسى بن عقبة خمسا وعشرين سنة قبل تزوجه من خديجة رضي الله عنها وهذا ما مشى عليه البيهقي . في دلائل النبوة، ويكون عمره في رواية ابن إسحاق خمسا وثلاثين سنة قبل المبعث بخمس سنين وذلك بعد تزوجه من خديجة رضي الله عنها بعشر سنوات . والله أعلم

(١) هي مكة بيت الله الحرام ، أهدت الميم باء ، وقيل بكة بطن مكة، وقيل : موضع البيت المسجد ، ومكة ما وراءه وقيل : البيت مكة وما والاها بكة . وقال أبو صيدة : بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كان يتباكون فيه أي يزدحمون . معجم البلدان : ٤٧٥ / ١ .

(٢) رواه البيهقي مرسلًا كما تقدم في الدلائل : ٢ / ٥٨ - ٦١ ، وذكره ابن كثير في السيرة .

انظر: البداية والنهاية : ٣٠٠ / ٢

(١) — (زيد بن عمرو بن نفيل وما كان عليه قبل البعثة النبوية) —

قال موسى بن عقبة : حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بَلَدَحْ^(٢) قبل
أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقد مت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم سفرة^(٣) ، فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد : إني لست آكل مما
تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه ، وأن زيد بن عمرو
كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقها الله ، وأنزل لها من
السماء الماء ، وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا
لذلك وإعظاما له .

(١) قال الحافظ في الفتح (١٤٣ / ٧) : زيد بن عمرو بن نفيل هو ابن عم
عمر بن الخطاب بن نفيل ، وهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة^{الاشهر}
وكان ممن طلب التوحيد وخلع الأوثان ، وجانب الشرك ، لكنه مات قبل
البعث .

(٢) واد قبل مكة من جهة المغرب . (معجم البلدان ١ / ٤٨٠)
(٣) قال الحافظ في الفتح (١٤٣ / ٧) : وقال ابن بطال : كانت السفرة لقريش
قد موها للنبي صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل منها ، فقد مها النبي
صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فأبى أن يأكل منها ، وقال مخاطبا
لقريش الذين قد موها أولا : إنا لا نأكل ما ذبح على أنصابكم . انتهى .
قال الحافظ : وما قاله محتمل ، لكن لا أدري من أين له الجزم بذلك ،
فإني لم أقف عليه في رواية أحد . وقد تبعه ابن القيم في ذلك وفيه ما فيه
انتهى كلام الحافظ .

=====

قال موسى : حدثني سالم بن عبد الله ^(١) - ولا أعلمه إلا تحدث به من ابن عمر -
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقى عالماً
 من اليهود فسأله من دينهم فقال : إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني .
 فقال : لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ^(٢) قال زيد : ما أفر
 إلا من غضب الله ، ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً ، وأنتى أستطيعه ؟ فهل
 تدلني على غيره ؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً قال زيد : وما الحنيف ؟
 قال : دين إبراهيم : لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله ، فخرج زيد
 فلقى عالماً من النصارى ، فذكر مثله فقال : لن تكون على ديننا حتى تأخذ
 بنصيبك من لعنة الله قال : ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله
 ولا من غضبه شيئاً أبداً ، وأنتى أستطيع ؟ فهل تدلني على غيره ؟ قال : ما أعلمه ^(٣)

الرواية أم لم تثبت

(=) وكلام ابن بطال سواء ثبتت به لا موافق لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الفطرة السليمة قبل البعثة وعصمة الله له من اقتراب الأوثان والأصنام وعبادتها بله الذبح على النصب ، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام ، ويرى الحافظ أنها قد تكون حجارة يذبح عليها ولا تعبد . (انظر : الفتح ١٤٣/٧) .

(١) أحد الفقهاء السبعة من التابعين ، وكان ثبناً عابداً فاضلاً ، قال مالك : لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه ، توفي سنة ١٠٦ هـ . (انظر : الكاشف للذهبي : ٢٧١/١ ، والتقريب : ٢٨٠/١) .

(٢) المراد بغضب الله سخطه لا إرادة لإيصال العقاب كما قال ابن حجر رحمه الله ، فإنه تأويل مذموم للأشاعرة . (انظر : الفتح : ١٤٥/٧) .

(٣) في الروايات التي يشرح عليها الحافظ في الفتح " وأنا أستطيعه " أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك . قال : كذا للأكثر بتخفيف النون ضمير القائل ، وفي رواية بتشديد النون بمعنى الاستبعاد .
 انظر : الفتح (١٤٥/٧)

(١)
 ألا أن يكون حنيفاً قال : وما الحنيف ؟ قال : دين إبراهيم لم يكن يهودياً
 ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج
 (٢)
 فلما برز رفع يديه فقال : اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم (٣) . (٤)

... ***** ...

-
- (١) الحنيف كأمرء الصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه ، وكل من حج أو كان
 على دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم . القاموس المحيط (١٣٤ / ٣)
 (٢) أي خارج أرضهم . الفتح (١٤٥ / ٧) .
 (٣) أخرج الحاكم في مستدركه أن سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن أبيه زيد بن عمرو فقال : يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو
 ابن نفيل كان كما رأيت وكما بلغك ، ولو أدركك لآمن بك فاستغفر له ، قال :
 نعم فاستغفر له ، وقال : فإنه يجيء يوم القيامة أمة واحدة ، فكان
 فيما ذكروا يطلب الدين ، ومات وهو في طلبه . (٤٣٩ / ٣ - ٤٤٠) وإسناده
 ضعيف .
 (٤) الحديث أخرجه البخاري (الفتح ١٤٢ / ٧ ، ٦٣٠ / ٩) والبيهقي
 في الدلائل (١٢١ / ٢ - ١٢٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة الجز
 الأول منه (م ١ - ل - أ - ٢٥٠)
 وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام : ٥٢ / ١ - ٥٣ . وذكر ابن حجر في الإصابة
 ص ٦١٤ (ق ٢ - ص ٦١٤) .

- (زواج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة وشهود حكيم بن حزام) -

حرب الفجار

(١) من موسى بن عقبة قال : قال حكيم بن حزام : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ممتي خديجة وهي ابنة أربعين ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين وكانت أسن مني بسنتين . وولدت أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وشهدت الفجار وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة . (٣)
ومات حكيم سنة أربع وخمسين أو خمس وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(١) ساق هذه الرواية منقطعة البلاذري في أنساب الأشراف : ٩٨/١ - ٩٩ وذكرها ابن حجر في الإصابة من موسى بن عقبة فوصلها من طريق جده لأمه أبي حبيبة عنه به (ق ٢ / ١١٢)

(٢) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ابن أخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح . الإصابة ق ٢ / ١١٢ - ١١٣ .

(٣) إذا كان عمر حكيم بن حزام عند حرب الفجار ثلاثا وثلاثين سنة فينبغي أن يكون عمر النبي صلى الله عليه وسلم إذ ذاك عشرين سنة ، لكن في رواية موسى بن عقبة أنه كان عندها ابن عشر سنوات ، وعلى هذا فلا بد أن يكون عمر حكيم ثلاثا وعشرين سنة لا ثلاثا وثلاثين ، لأنه ولد قبل الفيل بثلاثة عشر سنة ، والرسول صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وبينه وبين حرب الفجار عشر سنوات في رواية موسى بن عقبة فتضاف العشر سنوات إلى ثلاثة عشر سنة فيكون العدد الذي ذكرت .

وأما إذا كان الفجار عند عشرين سنة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فيكون إذ ذاك حكيم ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وبناءً عليه يوافق هذا القول رواية ابن إسحاق القائلة بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره في حرب الفجار عشرين سنة ، ويتمخض من هذا كله أن يكون عمر حكيم عند المبعث ثلاثا وخمسين سنة وهو الصواب والله أعلم .

قال موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير : سمعت حكيماً بن حزام يقول :
ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح
عبد الله ابنه^(١) .

..... *****

(١) الإصابة ق ٢ / ١١٢

قال ابن شهاب : وحدثني مثل ذلك سعيد بن المسيب . (١)
 وكان فيما بلغنا^(٢) أول ما رأى أن الله عز وجل أراه^٣ رويًا في المنام ، فشق ذلك عليه ،
 فذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرأته خديجة بنت خويلد بن أسد
 فعصمها الله - عز وجل - من التكذيب ، وشرح صدرها بالتصديق ، فقالت :
 أبشر فإن الله عز وجل لن يصنع بك إلا خيرا ، ثم إنه خرج من عندها ، ثم رجع إليها ،
 فأخبرها أنه رأى بطنه شق^(٣) ، ثم طهر وغسل ، ثم أعيد كما كان ، قالت : هذا
 والله خير فأبشروا ، ثم استعلن له جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة فأجلسه على
 مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أجلسني على بساط

(١) ابن حزن الإمام أبو محمد المخزومي أحد الأعلام ، سيد التابعين
 ثقة ، حجة ، فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل ، عاش تسعا
 وسبعين سنة مات سنة ٩٤ هـ . الكاشف (٢٩٦ / ١) .

(٢) ^{مختلفة} بلاغ للزهري مرسل وقد روي موصلا بالفاظ^٤ عند البخاري من طريق عقيل عن
 ابن شهاب عن عروة عن عائشة (انظر : الفتح ٢٢ / ١) وروي أبو نعيم
 هذه القصة من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مثلها .

معرفة الصحابة^٥ م - ل - ب - ٣٢٢ . وقد تابع عقيل عبد الله بن يوسف وأبو
 صالح وتابعه هلال بدرة^٦ ، فرواية موسى بتلك الألفاظ تعتبر زيادة .
 (٣) لقد ثبت شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين من طرق صحيحة منها
 ما رواه مسلم حالة صغره وهو يلعب مع الغلمان فأتاه جبريل فصرعه فشق
 عن قلبه (٢١٦ / ٢) بشرح النووي .

والثانيه عند عروجه إلى السماء ليلة الإسراء ، وقد أخرجه الشيخان في
 صحيحيهما . (انظر : الفتح : ٢٠١ / ٧ ، ومسلم بشرح النووي ٢١٨ / ٢ -

كهيدة الدُرُنُوك^(١) فيه الياقوت واللؤلؤ، فبشره برسالة الله عز وجل حتى اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له جبريل عليه السلام اقرأ فقال : كيف أقرأ قال ((اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم))^(٢)

(=) وأما شق البطن عند بعثته صلى الله عليه وسلم فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وثبت شق الصدر أيضا عند البعثة كما أخرجه أبو نعيم فسي الدلائل : ٢٧٩/١ ، ولكل منها حكمة :
 فالأول : وقع فيه من الزيادة كما عند مسلم من حديث أنس " فأخرج علقته ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، وكان هذا في زمن الطفولية فنشأ على أكمل الأحوال من العصمة من الشيطان ، ثم وقع شق الصدر عند البعث زيادة في إكرامه ليتلقى ما يوحى إليه بقلب قوى في أكمل الأحوال من التطهير ثم وقع شق الصدر عند إرادة العروج إلى السماء ليتأهب للمناجاة ، وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصالحية القدرة ، فلا يستحيل شيء من ذلك . (الفتح ٢٠٤/٧ - ٢٠٥) اهـ .

(بشرى بن النعمان ... ١٣٥٠هـ)

وقد أخرجه كذلك أبو داود الطيالسي (منحة المعبود : ٨٦/٢)

وفيه رجل مجهول وهو المذكور في حديث أبي نعيم في الدلائل الراوي عن ^{ابن أبي عمير} عائشة واسمه يزيد بن بابتوس قال : ^{ابن أبي عمير} ورواية أبي نعيم وأبي داود الطيالسي ^{عن} الفاظها قريبة من رواية موسى بن عقبة . والله أعلم .

(١) الدرونك : بالضم ضرب من الثياب أو البسط . القاموس المحيط (٣١١/٣)

(٢) الآية : ١ - ٥ من سورة العلق .

ويزعم ناس أن ((يَأْيُهَا الْعَذْرُ)) (١) أول سورة أنزلت عليه . والله أعلم .

— (أول الناس إيماناً بالله ورسوله) —

قال ابن شهاب : وكانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تفرض الصلاة . (٢)

تسليم الحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ربه عز وجل واتبع الذي جاءه به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل ، فلما قبل الذي جاءه من عند الله تعالى وانصرف منقلبا إلى بيته جعل لا يمر على شجرة ولا صخر إلا سلم عليه (٣) فرجع مسرورا إلى أهله موقنا ، قد رأى أمرا عظيما ، فلما دخل على خديجة قال : رأيته الذي كنت أحدثك أنني رأيته في المنام فإنه جبريل عليه السلام استعلن لي ، أرسله إليّ ربي ، وأخبرها بالذي جاءه من الله عز وجل

(١) أول سورة العذر . آية ١

(٢) لم يذكر ابن كثير قول ابن شهاب في سيرته لأن الخبر عنده من سياق سعيد بن المسيب .

انظر : البداية والنهاية (٣ - ١٣) ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بلفظه . م - ل - ب - ٣٢٢ وقد رواه أيضا الحاكم في المستدرک بهذا اللفظ من طريق موسى (١٨٤ / ٣)

(٣) حديث تسليم الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الفضائل (٣٦ / ١٥) والترمذي في المناقب عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن بحكمة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثتني لأعرفه الآن يقال هذا حديث حسن غريب ، ٥ / ٥٩٣ ، والإمام أحمد ٥ / ٨٩ ، ١٠٥ ، ٩٥ ، والدارمي المقدمة باب ٤ / ١٩

وما سمع منه فقالت : أبشر فوالله لا يفعل بك إلا خيرا ، فاقبل الذي جاءك من عند الله عز وجل فإنه حق ، وأبشر فإنك رسول الله حقا .

سؤال خديجة رضى الله عنها عداسا النصراني من جبريل

ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من أهل نينوى ، يقال له عداس ، فقالت له : يا عداس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني ، هل عندك علم من جبريل ، فقال عداس : قد وس قد وس ، ما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان ! أخبرني بعلمك فيه قال فإنه أمين الله بينه وبين النبيين ، وهو صاحب موسى وهيسى عليهما السلام .
إخبار خديجة ورقة بن نوفل عما حدثها به النبي صلى الله عليه وسلم من أمره وذكر ما كان عليه ورقة قبل البعثة .

فرجعت خديجة رضى الله عنها من عنده فجاءت ورقة بن نوفل ، وكان ورقة قد كره عبادة الأوثان هو وزيد بن عمرو بن نفيل^(٢) وكان زيد قد حرم كل شيء حرمه الله عز وجل من الدم ، والذبيحة على النصب ، ومن أبواب الظلم فبي

(١) انفرد موسى بن عقبة بهذا الخبر في هذا السياق ، والمشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عداسا بالطائف عند ذهابه إليها في حائط عتبة ابن ربيعة وأخيه كما سيأتي في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف . وقد أشار إلى هذه القصة الحافظ في الإصابة في ترجمة عداس

ق ٤ ص ٠٤٦٧ .

(٢) تقدم خبر زيد بن عمرو بن نفيل ص : ٨٤

الجاهلية ، فعند هو وورقه بن نوفل يلتصان العلم، حتى وقفا بالشام فعرضت اليهود عليهما دينهم فكرهاه، وسألا رهبان النصرانية، فأما ورقة فتنصّر^(١) وأما زيد فكره النصرانية ، فقال له قائل من الرهبان إنك تلتصم دينا ليس يوجد اليوم في الأرض فقال له زيد : أي دين ذلك ؟ قال القائل : دين القيم دين إبراهيم خليل الرحمن قال : وما كان من دينه ؟ قال : كان حنيفا مسلما، فلما وصف له دين إبراهيم عليه السلام ، قال زيد : أنا على دين إبراهيم ، وأنا ساجد نحو الكعبة التي بنى إبراهيم فسجد نحو الكعبة فسي الجاهلية ، فقال زيد لما تبين له الهدى :

أسلمت وجهي لمن أسلمت . . . له المزن يحطن عذبا زلالا^(٢)

(١) أي صار نصرانيا ، وكان قد خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل لما كرها عبادة الأوثان إلى الشام وغيرها يسألون عن الدين فأما ورقة فأعجبه دين النصرانية فتنصر ، وكان لقي من الرهبان على دين عيسى ولم يبدل ولهذا أخبر بشأن النبي صلى الله عليه وسلم والبشارة به إلى غير ذلك مما أفسده أهل التبديل . (الفتح : ٢٥/١) .

(٢) المزن : بالضم السحاب أو أبيضه أو ذوالما . (القاموس المحيط ٢٧٣/٤)

(٢) وبعد هذا البيت :

إذا هي سيقّت إلى بلدة . . . أطاعت فصبت عليها سجلا

(سيرة ابن هشام : ٢٣١/١) .

ثم توفي زيد ، وبقي ورقة بعده كما يزعمون سنتين ، فقال ورقة بن نوفل وهو

بيكي زيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو إنما تجنبته كنورا من النار حاميا

بدينك ربا ليس رب كمثله وتركت جنات الجبال كما هيا

تقول إذا جاوزت أرضا مخوفة باسم الإله بالغداة وساريا

تقول إذا صليت في كل مسجد حنانيك^(٢) لا تظهر علي الأعادي

فلما وصفت خديجة رضى الله عنها لورقة حين جاءته شأن محمد صلى الله

عليه وسلم وذكرت له جبريل عليه السلام ، وما جاء به إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عند الله عز وجل ، قال لها ورقة : يا بنية أخي^(٣)

ما أدرى لعل صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا

عندهم في التوراة والانجيل ، وأقسم بالله لئن كان إياه ثم أظهر دعاه

وأنا حي لأبلىن الله في طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وحسن مؤازرته

الصبر والنصر ، فمات ورقة . (٤)

(١) أنعم: أى زاد ، والمعنى رشدت وبالغت في الرشد .

(مختار الصحاح : ٦٦٩)

(٢) حنانيك: أى رحمتك (مختار الصحاح : ١٦٠) .

(٣) المعروف في السيرة والمشهور أن ورقة ابن عم خديجة رضى الله عنها

فهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهي خديجة بنت خويلد بن

أسد بن عبد العزى .

(٤) بهذا الطول والسياق رواه البيهقي في دلائل النبوة : ١٤١ / ٣ - ١٤٥ ،

=====

(=) وقد أخرجه كذلك أبو نعيم في الدلائل (٢٧٩ / ١) ، وأبو داود الطيالسي

في مسنده (منحة المعبود ٨٦ / ٢) وقد تقدم الكلام على ذلك في ص : ٩١
ورأيتهما من غير طريق موسى ، وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام صدره عن موسى
ابن عقبة (٧٦ / ١) .

وذكره ابن كثير في بدايته (١٣ / ٣ - ١٤) لكن من رواية ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب .

— ((الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الثانية)) —

من موسى بن عقبة في كتاب المغازي قال : ^(١) ثم إن قريشا رأتهم ^(٢) رويبتهم واشتد مكرهم/وهما يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إخراجهم/ حين رأوا أصحابه يزدادون ويكثرون فعرضوا على قومه أن يعطوهم دينه ويقتلوه فأبى ذلك قومه ، ومنع الله عز وجل رسوله بحمية رهطه ، واشتدوا على من اتبعه على دين الله من أنبيائهم وإخوانهم وقبائلهم فكانت فتنة شديدة وزلزالا شديدا ، فمنهم من عصم الله ومنهم من افتتن/ فلما فعل بالمسلمين ذلك أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين دخل الشعب مع ^(٣) بني عبد المطلب - بالخروج إلى أرض الحبشة ^(٤) ، وكان بأرض الحبشة ملك يقال له

- (١) هكذا ذكره موسى بن عقبة مرسلًا عند البيهقي (دلائل النبوة : ٢٨٥ / ٢) وفي رواية أبي نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب لكن من قوله (اشتد . . .) معرفة الصحابة (م - ل - أ - ٧٥ - ٧٦)
ورواه عروة بن الزبير كذلك مرسلًا (المغازي لعروة ص ١٠٤ - ١١٠)
وكذلك ساقه ابن إسحاق من لفظه وهو منقطع .
انظر : سيرة ابن هشام (٣٢١ / ١) والبداية والنهاية ٦٦ / ٣ - ٦٧)
(٢) في النسخة التي حققها عبد الرحمن محمد عثمان " اختمرت رؤسهم (ج ٥٨ / ٢) .
(٣) بالكسر الطريق في الجبل . وسيل الماء في بطن أرض أو ما انفرج بين الجبلين . القاموس المحيط : (٩١ / ١) .
(٤) أرض الحبشة بالجانب الغربي من بلاد اليمن ومسافتها طويلة جدا وهم أجناس وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك الحبشة وكان في القديم يلقب بالنجاشي . قاله الحافظ في الفتح : (١٩٠ / ٧)

النجاشي^(١) لا يظلم بأرضه أحد ، وكان يثنى عليه مع ذلك كثيرا، فانطلق إليها عامتهم حين قهروا وخافوا الفتنة، مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبرح، وذلك قبل خروج جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم إلى أرض الحبشة، وأنهم خرجوا مرتين .

عودة بعض من هاجر إلى الحبشة، واختراع قصة القرانيق

ثم رجع الذين خرجوا المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه، حين أنزل الله عليه سورة النجم ، وكان المشركون يقولون : لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل ما يذكر به آلهتنا من الشتم والشر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله هو وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنه ضلالتهم ، وكان يتمنى هداهم، فلما أنزل الله عز وجل سورة النجم قال ((أفريتم اللآلئ والعزى ومنوة الثالثة الاخرى)) (٢) ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الله عز وجل آخر الطواغيت فقال : وإنهن القرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى

(١) هو أصحمة بن أبحر النجاشي - ملك الحبشة - واسمه بالعربية عطية . والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه، وكان ردًا للمسلمين نافعا ، وقصته مشهورة في المغازى في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الاسلام .

الاصابة : ق ١ - ٢٠٥ .

(٢) الآية : ١٩ - ٢٠ من السورة .

وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل
 مشرك بمكة وزلت^(١) بها ألسنتهم وتباشروا وقالوا : إن محمدا قد رجع إلى
 دينه الأول ودين قومه/ فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم^(٢)
 سجد وسجد كل من حضر من مسلم أو مشرك غير أن الوليد بن المغيرة^(٣)
 كان شيخا كبيرا رفع ملاء كفيه ترابا فسجد عليه^(٤)، فعجب الفريقان كلاهما
 من جماعتهم في السجود بسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما
 المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير إيمان ولا يقين ، ولم
 يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على ألسنة المشركين ، وأما
 المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، لما

(١) وعند الذهبي في تاريخ الاسلام «ودالت» . ١٠٨/١

(٢) في تاريخ الاسلام «ديننا» كلاهما في ١٠٨/١ وهذا أصوب فإن الرسول
 صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه أنه كان على دين قومه قبل مبعثه .

(٣) لقد ثبت سجود النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سورة النجم في صحيح
 البخاري، وسجد معه المسلمون والمشركون، لكن من غير ذكر قصة الفرائق.
 فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " سجد النبي صلى الله عليه
 وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس " .

وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أول سورة أنزلت فيها
 سجدة والنجم قال : فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من
 خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه ، فرأيته بعد ذلك
 قتل كافرا - وهو أمية بن خلف . (الفتح ٦١٤/٨) .

(٤) كذا وقع عند موسى بن عقبه أن الذي سجد على التراب هو الوليد بن
 المغيرة وكذا وقع عند ابن سعد في الطبقات (٢٠٥/١) ===

ألقى في أمانة النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم الشيطان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها في السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم وفشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ومر بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه ، وحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على الثراب على كفيه ، وحدثوا أن المسلمين قد آمنوا بمكة فأقبلوا سراعا وقد نسخ الله عز وجل ما ألقى الشيطان وأحكم الله آياته وحفظها من الباطل فقال الله عز وجل : ((وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ، والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) (١) فلما بين الله عز وجل قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضاللتهم

(=) وقيل سعيد بن العاص بن أمية وهو عنده كذلك ، قال : وقال بعضهم كلاهما جميعا .

قال الحافظ في الفتح (٦١٥ / ٨) ووقع في تفسير ابن حبان أنه أبو لهب . . . ويحتمل أن يكون الأربعة لم يسجدوا ، والتعميم في كلام ابن مسعود (بإضافة إلى الرواية الواردة في سجود القرآن (٥٥٣ / ٢)^{الفتح} بالنسبة إلى ما اطلع عليه . اهـ .

قلت : لأنه قد ثبتت رواية بإسناد صحيح في النسائي من المطلب بن أبي وداعة في امتناعه عن السجود كذلك (١٦٠ / ٢) .

(١) سورة الحج الآية : ٥٢ ، ٥٣

وعداوتهم على المسلمين واشتدوا عليهم . (١)

(١) هذه هي قصة الغرانيق المختلفة، التي طال جدل العلماء حولها

بين مؤيد لبعض طرقها، وناسف لها جملة وتفصيلا . فبينوا طرقها ومتونها وما فيها من العلل والاضطراب ومناقاة لطبيعة الرسالة المحمدية التي جاءت لإبطال الشرك وعبادة الأصنام والأوثان وإرشاد الناس إلى عبادة الواحد الديان .

وقد أوردنا كثير من العلماء من المفسرين وبعض المحدثين في كتبهم ، وأنا أذكر إن شاء الله تعالى خلاصة ما قيل في ذلك .

قال الحافظ بعد أن ساق روايات القصة من طريق البزار وابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، والنحاس من طريق الواقدي :- وذكره ابن إسحاق مطولا ، وأسندها عن محمد بن كعب ، وكذلك موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب ، وكذا ذكرها أبو معشر في السيرة ، وأورده من طريقه الطبري ، وأورده كذلك ابن أبي حاتم ، قال : وكلها سوى طريق سعيد بن جبيرة إما ضعيف وإلا منقطع ، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا . مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيحين ، فساقهما من طريق الطبري الأول إلى ابن شهاب ، والثاني إلى حماد بن سلمة ، ولم يرتض الحافظ قول ابن العربي والقاضي عياض في نسفهما لتلك الروايات على كثرتها بأنها باطلة ولا أصل لها ، وأنه لم يروها أحد من أهل الصحة ولا رواها ثقة بسند سليم متصل ، مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع سنده ، ثم قال : وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد ، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل

===

.....

(=) ذلك على أن لها أصلاً ، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهى مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل ، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض . (انظر: الفتح ٤٣٩/٨)

وقد تطرق الشيخ ناصر الدين الألباني في رسالته نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق لهذه القصة وساق رواياتها ومقوتها ، وبين درجاتها من حيث الثبوت وعدمه ، وهى عشر روايات اثم رد على الحافظ ابن حجر في تقويته لتلك المراسيل الثلاثة (مع أن الحافظ متفق مع الذين أنكروا القصة على تنزيهه صلى الله عليه وسلم من أن يكون الشيطان تكلم على لسانه عليه الصلاة والسلام) نصب المجانيق : ٣٧

قال بعد سياقه لتلك الروايات التى ساقها الحافظ في الفتح والكلام عليها : تلك هى روايات القصة وهى كلها معلة بالارسال والضعف والجهالة فليس فيها ما يصلح للاحتجاج به لاسيما في هذا الأمر الخطير ثم إن مما يؤكد ضعفها بل بطلانها ما فيها من الاختلاف والنكارة مما لا يليق بمقام النبوة والرسالة وإليك البيان :

أولاً (في الروايات كلها أو جلها أن الشيطان تكلم على لسان النبى صلى الله عليه وسلم بتلك الجملة الباطلة التى تعدح أصنام المشركين " تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى " .

ثانياً (وبعضها كالرواية الرابعة " والمؤمنون صدقون نبينهم فيما جاء به عن ربهم لا يتهمونهم على خطأ ولا وهم " ففي هذا أن المؤمنين سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم ولم يشعروا بأنه من إلقاء الشيطان ، بل

=====

(=) اعتقدوا أنه من وحى الرحمن ، بينما تقول الرواية السادسة ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان فهذه خلاف تلك

ثالثاً وفي الرواية (٩ ، ٦ ، ٤) أنه صلى الله عليه وسلم قال - عند ما أنكر جبريل ذلك عليه - : افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل وشركنى الشيطان في أمر الله .

فهذه طامات يجب تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم منها لاسيما هذا الأخير ، فإنه لو كان صحيحاً لصدق فيه عليه الصلاة والسلام - وحاشاه - قوله تعالى : ((ولوتقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين)) الآية : ٤٤ ، ٤٦ من سورة الحاقة .

فثبت مما تقدم بطلان هذه القصة سنداً ومتناً ، والحمد لله على توفيقه وهدايته . ثم رد على الحافظ ابن حجر في تقريره تقوية الحديث بكثرة الطرق وأنه ليس على إطلاقه ، ثم ذكر سبب سجود المشركين مع الرسول صلى الله عليه وسلم نقلاً عن الألوسي (لمراجع) ففي ذلك ما يغني عن ذكره هنا (نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق : ٨ وما بعدها) وقد تناول هذه القصة بالبحث والدراسة ، سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن ، بكلام أدبي رصين ، قال - بعد أن ساق القصة - من رواية موسى بن عقبة : " وقد رفضت منذ الوهلة الأولى تلك الروايات جميعاً . . . فهي فضلا عن مجافاتها لعصمة النبوة وحفظ الذكر من العبث والتحريف ، فإن سياق السورة ذاته ينفيها نفياً قاطعاً ، إذ أنه يتصدى لتوهين عقيدة المشركين في هذه الآلهة وأساطيرهم حولها ، فلا مجال لإدخال هاتين العبارتين في سياق السورة بحال فساق كلاماً نفيساً في دحض هذه القصة ، فليطلب هناك

٠٣٤٢٠ / ٦

ومن الذين تصدوا للدفاع عن دحض هذه الفرية الاستاذ محمد حسين هيكل

.....

(=) في كتابه (حياة محمد صلى الله عليه وسلم) فقد ذكر القصة ومن رواها ومن تمسك بها من المسلمين ثم المستشرقين ، ففندها وأبطل أدلتها المتهاففة ، وذكر السبب في رجوع المسلمين من الحبشة بما يوافق العقل والنقل فليرجع إليه (حياة محمد صلى الله عليه وسلم : ١٧٥-١٨٢) وقد عد جماعة من السلف هذه القصة من وضع الزنادقة كما قال إمام الأئمة ابن خزيمة . (انظر : فتح القدير للشوكاني : ٤٦٢/٣) .

*

قال : وكان عثمان بن مظعون وأصحابه فيمن رجع ، فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا بجوار^(٢) فأجار الوليد ابن المغيرة عثمان بن مظعون ، فلما رأى عثمان الذي يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من البلاء ، وعذب طائفة منهم بالنار والسيوط ، وعثمان معافى لا يعرض له ، استحب البلاء على العافية فقال : أما من كان في عهد الله عز وجل وذمة ودمه ودمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اختار الله^(٣) لأوليائه من أهل الاسلام فهو مبتلى ، ومن دخل فيه فهو خائف ، وأما من كان في عهد الشيطان وأوليائه من الناس فهو معافى ، فعهد إلى الوليد ابن المغيرة فقال : يا عم قد أجرتني وأحسنْتَ إلي ، فأنا أحب أن تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ مني بين ظهرانيتهم فقال الوليد : يا ابن أخي لعل أحدا من قومك آذاك أو شتمك وأنت في ذمتي فأقئك ذاك ، قال : لا والله ما اعترض لي أحد ولا آذاني ، فلما أبى إلا أن يبرأ منه الوليد ، أخرجه إلى المسجد وقريش فيه كأحفل ما كانوا ، وليد بن ربيعة الشاعر^(٤) ينشدهم ، فأخذ الوليد

(١) في الأصل حتى والصواب ما أثبتته .

(٢) أى بأمان حتى لا يتعرض له بالأذى . انظر : النهاية في غريب الحديث

(٣١٣ / ١)

(٣) في النسخة التي حققها عبد الرحمن محمد عثمان "إخثاره"

(٤) ابن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة الكلابي الجعفرى أبو عقيل الشاعر المشهور .

قال المرزباني في معجمه : كان فارسا شجاعا شاعرا سخيا قال الشعر في الجاهلية دهرا ثم أسلم ويقال إنه ما قال في الاسلام إلا بيتا واحدا ما عاتب المر اللبيب كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

الاصابة (ق ٥ ص ٦٢٥) .

بيد عثمان فأتى به قريشا فقال : إن هذا قد غلبني وحملني على أن أتبرأ من جواره ، وإنني أشهدكم أنني برىء منه إلا أن يشاء ، فقال عثمان : صدق أنا والله أكرهته على ذلك وهو مني برىء ، ثم جلسنا مع القوم ، ولبيد ينشدهم فقال لبيد :

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

فقال عثمان : صدقته ثم أتم لبيد البيت فقال :

* وكل نعيم لا محالة زائل ^(٢) *

فقال عثمان : كذبت ، فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بكلمته ، ثم أعادها الثانية وأمره بذلك ، فقال عثمان حين أعادها : مثل كلمتيه الأولى ، صدقه مرة وكذبه أخرى ، وإذا ذكر ما خلا الله باطل صدقه ، وإذا ذكر كل نعيم لا محالة زائل كذبه ، لأن نعيم أهل الجنة لا يزول .

فنزل عند ذلك رجل من قريش فلطم عين عثمان بن مظعون رضى الله عنه ، فاخضرت فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه : قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة فخرجت منها ، وكنت عن الذى لقيت غنيا ، فقال عثمان : بل كنت إلى الذى لقيت منكم فقيرا ، وعيني التنى لم تلتطم إلى مثل ما لقيت صاحبها فقيرة ، ولي فيمن هو أحب إلي منكم أسوة ، فقال الوليد بن المغيرة : إن شئت أجرتك الثانية ، فقال عثمان بن مظعون : لا أرب (١) لي في جوارك .

(١) أى لا حاجة لي في جوارك . والأرب الحاجة (القاموس المحيط ٣٧/١)

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة . ص ١٢٢

- (الهجرة الثانية إلى الحبشة) -

=====

وخرج جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه^(١) في رهط من المسلمين عند ذلك فرارا
 بدینهم أن يفتنوا عنه إلى أرض الحبشة ، وبعثت قريش عمرو بن العاص وقمارة^(٢)
 ابن الوليد بن المغيرة ، وأمروهما أن يسرعا السير ففعلا ، وأهدوا للنجاشي
 فرسا وجبة ديباج ، وأهدوا لعظماء الحبشة هدايا فلما قدما على النجاشي
 قبل هداياهم ، وأجلس عمرو بن العاص على سرير ، فقال عمرو : إن بأرضك
 رجالا منا سفها ليسوا على دينك ولا على ديننا فادفعهم إلينا ، فقالوا
 عظماء الحبشة : أجل فادفعهم إليهم ، فقال النجاشي : لا والله لا أدفعهم
 إليهم حتى أكلهم وأعلم على أي شيء هم ، فقال عمرو بن العاص : هم

(١) ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي/أبو عبد الله ابن عم
 النبي صلى الله عليه وسلم وأحد السابقين إلى الاسلام وأخو علي شقيقه .
 قال ابن إسحاق : أسلم بعد خمس وعشرين رجلا ، وقيل بعد واحد
 وثلاثين قالوا : وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن جبل
 كان أبو هريرة يقول : إنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 الإصابة (ق ١ - ص ٤٨٥ - ٤٨٦) .

(٢) ابن وائل بن هاشم بن شعيب - بالتصغير - ابن سهم بن عمرو بن هصيص
 ابن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، أمير مصر ، يكنى أبا عبد الله
 وأبا محمد . . . أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان ، وقيل بين الحديبية
 وخيبر . الإصابة (ق ٤ - ٦٥٠)

أصحاب الرجل الذي خرج فينا ، وسنخبرك بما نعرف من سفههم وخلافهم الحق ، إنهم لا يشهدون أن عيسى ابن الله ولا يسجدون لك إذا دخلوا عليك كما يفعل من أتاك في سلطانك ، فأرسل النجاشي إلى جعفر وأصحابه وأجلس النجاشي عمرو بن العاص على سريرته ، فلم يسجد له جعفر ولا أصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو وعصارة : ألم نخبرك خبر القوم ، والذي يراد بك ، فقال النجاشي : ألا تحدثوني أيها الرهط ما لكرا تحيوني كما يحييني من أتاني من قومكم وأهل بلادكم وآخرون ؟ وأخبروني ماذا تقولون في عيسى بن مريم وما دينكم ، أنصاري أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : أفيهود أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فعلى دين قومكم ؟ قالوا : لا ، قال : فما دينكم ؟ قالوا : الاسلام ، قال : وما الاسلام ؟ قالوا : نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا ، قال : من جاءكم بهذا ؟ قالوا : جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه ، بعثه الله إلينا كما بعث الرسل إلى من قبلنا ، فأمرنا بالبر والصدق والوفاء وأداء الأمانة ونهانا أن نعبد الأوثان ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به ، فصدقناه وعرفنا كلام الله تعالى ، وعلمنا أن الذي جاء به من عند الله ، فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي صلى الله عليه وسلم الصادق ، وكذبوه وأرادوا قتله ، وأرادوا على عبادة الأوثان ففررنا إليك بديننا ودمايينا من قومنا ، ولو أقرونا استقررنا .

فقال النجاشي : والله إن خرج هذا الأمر إلا من المشكاة (التي خرج منها) نور

التي خرج منها أمر عيسى عليه السلام^(١) قال جعفر : وأما التحية فإن رسولنا أخبرنا أن تحية أهل الجنة السلام ، فأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيى به بعضنا بعضا .

وأما عيسى بن مريم عليه السلام فهو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وابن العذراء البتول ، فخفف النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ، وقال : والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود . فقال عظماؤا الحبشة : والله لئن سمعت هذا الحبشة لتخلعنك ، فقال النجاشي : والله لا أقول في عيسى غير هذا أبدا ، وما أطاع الله عز وجل الناس في شيء حين رد إليّ ملكي ، فأنا أطيع الناس في دين الله ، معاذ الله من ذلك .

وكان أبو النجاشي ملك الحبشة ، فمات والنجاشي غلام صغير ، فأوصى إلى أخيه : أن إليك ملك قومي حتى يبلغ أمني ، فإذا بلغ فله الملك ، فرغب أخوه في الملك فباع النجاشي من بعض التجار ، فقال للتاجر : دعه حتى إذا أردت الخروج فأذنني فأدفعه إليك ، فأذنه التاجر بخروجه ، فأرسل بالنجاشي حتى أوقفه عند السفينة ولا يدرى النجاشي ما يراد به ، فأخذ الله عز وجل عمه الذي باعه صعبا^(٢) فمات .

(١) في النسخة التي حققها عبد الرحمن محمد عثمان " موسى عليه السلام " وكذا ذكر ابن كثير في السيرة (٢ - ص ١٨ - ٢٠) عن موسى بن عقبة .

(٢) في المحققة لعبد الرحمن محمد عثمان " قعصا " وهي صحيحة كذلك قال في مختار الصحاح مات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه وفي الحديث " من قتل قعصا فقد استوجب المآب " ص : ٥٤٥ = = =

فجاءت الحبشة بالتاج فجعلوه على رأس النجاشي ، وملكوه . (١)
 فلذلك قال النجاشي : والله ما أطاع الله الناس في حين رد الله عليّ ملكي .
 وزعموا أن التاجر الذي كان ابتاعه قال : مالي بُدّ من غلامي الذي ابتعت
 أو مالي ، قال النجاشي : صدقت فادفعوا إليه ماله . (٢)
 فقال النجاشي حين كلمه جعفر بما كلمه وحين أبى أن يدفعهم إلى عمرو

(=) وقد وهن قلعي هذه اللفظة في تعليقه على كلمة " صعقا " قال: في
 (ح) قعصا وكذا في (ص) والأوكد أنها صعقا إذ أنه أصابته
 صاعقة فقتلته ، ولا معنى لتوهينه إذ اللفظان متقاربان في المعنى .
 (١) إلى هنا انتهى إيراد رواية موسى بن عقبة عند ابن كثير في السيرة
 (٢ - ٢٥ - ٢٦)

(٢) وعند ابن هشام (١ - ٣٤٠) من رواية أم سلمة قالت : فقال لهم
 النجاشي : لتعطنه دراهمه أو ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن
 به حيث شاءن قالوا : بل نعطيه دراهمه قالت : فلذلك يقول : ما أخذ
 الله مني رشوة حين رد عليّ ملكي ، فأخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس
 في فأطيع الناس فيه / قالت : وكان ذلك أول ما خبر من صلابته في دينه
 وعدله في حكمه . وقد روت أم سلمة رضي الله عنها هذه القصة ابتداءً
 من الهجرة الثانية إلى هنا بمعناها وهي عند ابن هشام من طريق
 ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام عنها .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ - ٢٠١) و (٥ - ٢٩٠) وذكره
 الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رجال أحمد رجال الصحيح غير إسحاق
 وقد صرح بالسماع (٢٦٦/٦ - ٢٧)

أرجعوا إلى هذا هديته - يريد عمرو بن العاص - والله لو رشوني في هذا
كبر ذهاب - والدُّبْرُ في لسان الحبشة الجبل ^(١) - ما قبلته .

وقال لجعفر وأصحابه : امكثوا فإنكم سَيُومٌ - والسيوم الآمنون ^(٢) - قد منعكم

الله عز وجل ، وأمر لهم بما يصلحهم من الرزق ، وقال : من نظر إلى هؤلاء
الرهط نظرة تؤذيهم فقد رَغِمَ ^(٣) . أي فقد عصاني .

وكان الله عز وجل قد ألقى العداوة ^(٤) بين عمرو بن العاص وعمارة في سيرهما
قبل أن يقدا إلى النجاشي ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا

(١) قال في القاموس : الدبر بالضم وبضمتين . . . ج أدبر ودبور . . . الجبل
ومنه حديث النجاشي ما أحب أن لي دبرا ذهابا وأني آذيت رجلا من
المسلمين (٢٧/٢)

(٢) قال في النهاية : في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين
إليه : امكثوا فإنتم سيوم أي آمنون . كذا جاء تفسيره في الحديث وهي
كلمة حبشية وتروى بفتح السين . وقيل سيوم جمع سائم : أي تسومون
في بلد كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد . (٤٣٤/٢ - ٤٣٥)

ورويت هذه اللفظة بالشين عند ابن هشام (٣٣٧/١) وقال السهيلي
في عروض الأنف قد شرح ابن هشام الشيوم وهم الآمنون فيحتمل أن تكون
لفظة حبشية غير مشتقة ، ويحتمل أن يكون لها أصل في العربية وأن تكون
من شِئِمَج السيف إذا أغمده ، لأن الآمن مغمدة عنه السيف أولاً لأنه
مصون في صوان وحرز كالسيف في غمده . (٩٢/٢)

(٣) في النسخة التي حققها عبد الرحمن محمد عثمان - عرم - .

(٤) سبب هذه العداوة أن عمارة كان قد هوى امرأة عمرو (وهي معه) وهوت
فألقى عمارة عمرا في البحر فسبح عمرو حتى رجع إلى ظهر السفينة وأضرها
عمرو في نفسه حتى انتقم منه بعد ذلك في الحبشة وكان من أمره ما كان

(انظر : الروض الأنف ٩١/٢) .

حاجتهما التي خرجا إليها من طلب المسلمين فلما أخطأهما ذلك رجعا إلى شرماء كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين، فمكر عمرو بعمارة فقال : يا عمارة إنك رجل جميل فاذهب إلى امرأة النجاشي فتحدث عندها إذا خرج زوجها فإن ذلك عون لنا في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها ، فلما دخل عليها انطلق عمرو إلى النجاشي فقال له : إن صاحبى هذا صاحب نساء ، وإنه يريد أهلك فاعلم علم ذلك ، فبعث النجاشي فلما عمارة عند امرأته فأمر به فنفخ في إحليلة^(١) ثم ألقي في جزيرة من البحار فجن واستوحش مع الوحش^(٢) ، ورجع عمرو إلى مكة قد أهلك الله صاحبه وخيب مسيره ، ومنعته حاجته . (٣)

(١) قال في القاموس : والإحليل والتحليل بكسرهما مخرج البول من ذكر الانسان واللبن من الثدي (٣/٣٧١) .

(٢) في رواية عروة " يرد ويصدر معها زمانا حتى ذكر لعشيرته فركب أخوه فانطلق معه بنفر من قومه فرصدوه حتى إذا ورد أوثقوه فوضعوه في سفينة ليخرجوا به فلما فعلوا به ذلك مات .

(المغازى لعروة بن الزبير ص ١١٣ - ١١٤) وانظر أيضا : دلائل النبوة لابی نعیم (١/٣٢٢)

(٣) الحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٨٥ - ٢٩٦) وهذا سياقه ، وأخرج أبو نعیم في معرفة الصحابة (م - ل - ب / أ - ٧٥ - ٧٦) صدره إلى رد جوار عثمان بن مظعون ، وذكره الكلعي في الاكتفاء في سبب رجوع المهاجرين من الحبشة (١ - ص ٣٥١ - ٣٥٣) وكذلك ابن سيد الناس في عيون الأثر (ج ١ / ١٥٠) وكذا ذكره الذهبي كاملا في تاريخ الاسلام (١/١٠٨ - ١١٢) وختم المطاف ابن كثير فذكر معظمه في كتاب السيرة (٢/٥ - ٦ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٥ - ٢٦)

وقد تخلل هذه الرواية الشواهد والمتابعات (سوى قصة الغرانيق) فسي الصحيحين وفي غيرها تقويها وتعززها . والله أعلم .

أسماء المهاجرين إلى الحبشة في المرة الأولى :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى . (١)

(من خرج من بنى أمية بن عبد شمس) (٢)

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

وأمرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجا مهاجرين من مكة

إلى الحبشة الأولى ، ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، ثم

هاجرا إلى المدينة . (٣)

(ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف)

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وأمرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو (٤)

ولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة .

(١) جميع الأسماء الواردة في قائمة المهاجرين إلى الحبشة في الأولى والثانية

من طريق موسى عن ابن شهاب ، وكذلك أخرجها كل من روى كتاب المغازي

منه . (موسى بن عقبة في تاريخه)

(٢) عناوين القبائل كلها منقول من ابن هشام (٣٢٢/١) وذكر أن نظام متبع كذلك

في رواية موسى بن عقبة ولكنني لم أعثر على رواية كاملة ليتبين ما قدم وما

آخر من ذلك إلا أنه ساقهم على القبائل .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٥/٣) وكذلك الحاكم في المستدرک

(٦٢٣/٢)

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٤/٣) .

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي

- الزبير بن العوام ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم هاجر إلى

المدينة . (١)

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة

- أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد .

- وأمه أم سلمة بنت أبي أمية^(٢)، ولدت عمر بن أبي سلمة بأرض الحبشة^(٣)
^(٤)

ومن بني جُمَح بن عمرو

- عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح . (٥)

ومن خلفاء بني زهرة^(٦)

- عبد الله بن مسعود .

عن موسى بن عقبة قال : ومن يذكر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ، ثم هاجر إلى المدينة . . عبد الله

(١) الطبقات (١٠٢/٣) وأبو نعيم في المعرفة (٢٨٩/١) من الرسالة (

(٢) عند الحاكم " بنت أمية والصواب ما أثبتته واسمها هند . (انظر : سيرة ابن هشام : ٣٢٦/١) .

(٣) ابن سعد في الطبقات (٢٣٩/٣) والحاكم في المستدرک : ١٦/٤ ،

والإصابة (ق ٤ ص ١٥٣) .

(٤) أبو نعيم في معرفة الصحابة (م - ل / ب - ٧٢)

(٥) تقدم ذكره في ص : ١٠٥ (٦) هذا العنوان من الطبقات (٢٠٤/١)

ابن مسعود قال : وكان معن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم . (١)

أسماء المهاجرين إلى الحبشة في المرة الثانية :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من

المسلمين . (٢)

من بنى هاشم : (٣)

- جعفر بن أبي طالب .

- وأمراته أسماء بنت عميس ، وولدت ثمَّ عبد الله بن جعفر . (٤)

ومن بنى أمية :

عثمان بن عفان بن أبي العاص .

وأمراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥)

(١) الطبقات (٢٠٤ / ١) والبيهقي في السنن وهذا سياقه (٣٦٢ - ٣٦١ / ٢)

هذا ما وقفت عليه من أسماء المهاجرين إلى الحبشة في الأولى حسب

ما أورده المصادر .

(٢) تقدم التعليق عليه في ص : ٩٧

(٣) تقدم التعليق عليه في ص : ١١٣

(٤) أبو نعيم في معرفة الصحابة (م - ل / ١ - ٣٤٦) والحاكم في المستدرک

(٥٦٦ / ٣)

(٥) تقدم ذكرهما ومن خرج لهما في ص : ١١٣

- عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية

- ومعه أمراته بنت صفوان ^(١) بن أمية بن محرز ^(٢).

- وأخوه خالد بن سعيد بن العاص بن أمية .

- وأمراته أمينة ^(٣) بنت خلف بن أسعد بن عامر وولدت بأرض الحبشة سعيد بن

خالد بن سعيد بن العاص ^(٤).

ومن بنى أسد بن خزيمة (من حلفاء بنى أمية) :

عبد الله بن جحش بن رهاب بن يعمر ^(٥).

وأخوه عبيد الله بن جحش ، وتوفي عبيد الله ثم نصرانيا .

وأمراته أم حبيبة بنت أبي سفيان .

وابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش ^(٦) . هاجرت مع أمها إلى الحبشة ورجعت

معهما إلى المدينة .

- قيس بن عبد الله الأسدي .

(١) سماها ابن إسحاق فاطمة .

(٢) الإصابة ق ٤ ص : ٦٣٧ .

(٣) قال ابن هشام (٣٢٣ / ١) ويقال همينة بنت خلف ، وكذا ذكر أبو معشر

(٤) الطبقات ٩٧ / ٤ ، والإصابة ق ٣ - ص ١٠١ .

(٥) الطبقات : ٨٩ / ٣ .

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (م - ل / أ - ٣٢٦) والإصابة ق ٧ ص ٥٧٩

وأمراته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان ^(١) .

- معيقب بن أبي فاطمة الدوسي من الأزدي حليف في بني عبد شمس ^(٢) .

- شجاع بن وهب ويقال ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد ^(٣) .

ومن بني عبد شمس

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ^(٤) . وأمراته سهلة بنت سهيل

ومن بني أسد بن عبد العزى

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد . (٥)

الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد . (٦)

يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد . (٧)

عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد (٨) مات هناك ، وليس له عقب .

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (م - ل / ب - ٣٣٩) والطبقات : ٢٤٦ / ٨

(٢) الطبقات : ١١٦ / ٤ .

(٣) الاصابة : ق ٣ / ص ٣١٦ - ٣١٧

(٤) تقدم ذكرهما في الهجرة الأولى ص : ١١٣

(٥) تقدم ذكره في الهجرة الأولى ص : ١١٤

(٦) الطبقات (١٢٠ / ٤) وقال : إلا أن موسى بن عقبة أخطأ في اسمه

جعل نوفل بن خويلد . وإنما هو الأسود بن نوفل بن خويلد الذي

أسلم وهاجر إلى الحبشة .

(٧) الطبقات (١٢١ / ٤) .

(٨) الطبقات (١٢٠ / ٤)

ومن بنى عبد بن قصي

- طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي . (١)

ومن بنى عبد الدار بن قصي

- سويط بن سعد بن حرمة بن مالك بن عَميلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار . (٢)

- أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار^(٣) ، واسمه منصور . (٤)

- جهم بن قيس بن عبد شرحبيل

- وامراته حريمة^(٥) بنت عبد الأسود بن خزيمة ومعه ابناه منها عمر

وخزيمة ابنا جهم^(٦) وتوفيت حريمة بنت عبد الأسود بأرض الحبشة . (٧)

(١) الطبقات (١٢٣/٣) ومعرفة الصحابة (م - ل/ب - ٣٣٨) والاصابة

ق ٣ - ٥٤٠ .

(٢) الطبقات (١٢٢/٣) والاصابة ق ٣ - ص : ٢٢٢

(٣) الطبقات (١٢١/٤) والاصابة (ق ٦ - ص : ٢٢٠) .

(٤) الصدران السابقان .

(٥) ذكرت عند أبي نعيم باسم خولة بنت الأسود بن حذافة ولعل الصواب

ما في الطبقات أنها حريمة وقال مرة حرمة وقال أخرى وكان يقال :

أم حريمة ونسبها عنده موافق لابن^ل إسحاق .

(انظر : ابن هشام : ٣٢٥/١) وكذا كنيته .

(٦) كذا قال ابن سعد في ترجمة جهم وقال في ترجمة حرمة ، وولدت

لجهم بن قيس حريمة ، وعبد الله وعمر ، وكان يقال أم حريمة .

(٧) الطبقات (١٢٢/٤ ، ٢٨٦/٨) ومعرفة الصحابة (م - ل/أ - ٣٤٧)

- فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كُلدَة^(١) .

ومن بنى هذيل (من حلفاء بنى زهرة)

عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب^(٢) .

ومن بنى تميم

- الحارث بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم .

- وأمراته رَيطَة بنت الحارث بن جُبيلة ، وولدت له هناك بأرض الحبشة موسى

وعائشة ، وزينب وفاطمة بنى الحارث ، ومات موسى بن الحارث بأرض الحبشة .

وقال موسى بن عقبة : إنهم خرجوا من أرض الحبشة يريدون المدينة فوردوا

على ماء من مياه الطريق ، فشربوا منه فلم يبرحوا حتى توفيت ريطة وولد لها

غير فاطمة بنت الحارث^(٣) .

ومن بنى مخزوم

أبوسلمة عبد الله بن عبد الأسد

(١) قال ابن سعد في الطبقات : إلا أن موسى بن عقبة وأبا معشر كانا يغلبان في أمره فيقولان : النضر بن الحارث بن علقمة ، والنضر بن الحارث قتل كافرا يوم بدر صبرا ، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر ابنه فراس بن النضر بن الحارث .

قلت : ولم ينتبه ابن حجر في الإصابة لهذا الغلط ولم ينبه عليه ، وإنما ذكر أن أهل المغازي خالفوا موسى فذكروه من المؤلفين في غزوة حنين . (الطبقات ١٢٢/٤ ، والإصابة : ق ٦ - ص ٤٣٦)

(٢) الطبقات (١٢٦/٤)

(٣) الطبقات (١٢٨/٤)

وأُمُّرَاتُهُ أُمُّ سُلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(١)

هَبَّارُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ .^(٢)

وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ .^(٣)

وَمِنْ بَنِي جَمَحٍ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حِذَافَةَ .^(٤)

السَّائِبُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مِطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حِذَافَةَ .^(٥)

حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حِذَافَةَ .

وَأُمُّرَاتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُحَلَّلِ .^(٦)

وَكَانَ مَعَ حَاطِبٍ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَالْحَارِثُ ابْنَاهُ حَاطِبُ

ابْنُ الْحَارِثِ ، فَمَاتَ حَاطِبٌ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَقَدِمَ بِأُمُّرَاتِهِ وَابْنِيهِ فِي إِحْدَى

السَّفِينَتَيْنِ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .^(٧)

وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ^(٨) فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ

مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، الْحَارِثُ وَمُحَمَّدُ ابْنَاهُ حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ

(١) تقدم ذكرهما في : ص : ١١٤

(٢) الطبقات (١٣٥ / ٤) والاصابة (ق ٦ - ص : ٥٢٨)

(٣) الطبقات (١٣٥ / ٤ - ١٣٦) والاصابة (ق ٤ / ص ١١٥)

(٤) الطبقات (٤٠٠ / ٣)

(٥) المصدر السابق (٤٠١ / ٣)

(٦) كذا عند ابن سعد ، وعند أبي نعيم في معرفة الصحابة بنت المجلّل بالجيم المعجمة .

(٧) قال ابن سعد : ذكر ذلك كله موسى بن عقبة .

(٨) رواية أبي نعيم في المعرفة وهي مرسلة كما تقدمت الإشارة إلى ذلك .

وأُمهما بنت المجلّل ، وتوفي أبوهما حاطب بن الحارث .

يقول : وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي أُمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتنفل عليها ويقول : أذهب البأس رب الناس

وأحسبه قال : واشف أنت الشاف . (١)

وأخوه خطاب بن الحارث بن معمر .^(٢)

وأمرأته فُكَيْهَة بنت يسار أبي تجرة^(٣) وهلك خطاب بالطريق مسـلماً^(٤).

سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة .

وأمرأته حسنة والدة شرحبيل .

شرحبيل بن عبد الله وحسنة أمـه . (٥)

(١) الطبقات (٢٠١/٤) ومعرفة الصحابة (٤٥٤/٢) من الرسالة (والاصابة

(ق ٧ - ص ٥٦٧) .

(٢) كذا عند ابن سعد وأبى نعيم بالخاء المعجمة وهو الصواب وفي الاصابة

بتحقيق البجاوى خطاب بالخاء المهملة ، وفي غير المحققة لدار إحياء التراث العربي حطان بالمهملة والنون في الآخر .

(٣) كذا عند أبى نعيم وعند ابن سعد أخت أبى تجرة .

(٤) الطبقات (٢٠٢/٤) ومعرفة الصحابة (م - ل / ب - ٢١٩) والاصابة

ق ٢ - ٩٧ .

(٥) قال ابن سعد وكان أبو معشر يذكر شرحبيل بن حسنة وأمه فيمن هاجر

من بنى جمع إلى أرض الحبشة ولا يذكر سفيان بن معمر ولا أحدا

من ولده (خالد وجنادة) ولم يذكر موسى بن عقبة أحدا منهم ولا ذكر

شرحبيل في روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . (١٢٧/٤)

قلت : وهذا وهم منه رحمه الله ، فقد ورد ذكر سفيان بن معمر عند

أبى نعيم من طريق موسى عن ابن شهاب ، وورد ذكر شرحبيل وأمه عند

الطبراني عن موسى بن عقبة وورد ذكر سفيان بن معمر وأمرأته حسنة عند

ابن حجر .

ومن بنى سـهم :

- (١) أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي بن سهم القرشي .
- (٢) الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سهم القرشي .
- (٣) سعيد بن عمرو التميمي حليف بنى سهم .
- (٤) سعيد بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم .
- (٥) السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم .
- (٦) عمير بن رثاب بن حذافة بن شعيد بن سهم .
- (٧) مَحْمِيَّةُ بن جَزْزُر بن عبد يَعْقُوت بن كُوَيْجِ حليف لـهم .

(=) معرفة الصحابة (م - ل - ج / ب - ٣٠٠) والطبراني في المعجم الكبير

(٣٦٤ / ٧) والاصابة (ق ٣ - ١٢٩) .

(١) معرفة الصحابة (م - ل - ج - ب - ٢٨٣) والاصابة (ق ٧ - ٣٣٣)

(٢) الاصابة (ق ٢ - ٣٠ - ٣١)

(٣) الطبقات (١٩٧ / ٤) وقال : هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن

إسحاق : سعيد بن عمرو .

وقال أبو معشر ، ومحمد بن عمر : معبد بن عمرو . والاصابة (ق

١١٤ / ٣) .

(٤) الاصابة (ق ٣ / ١٠٠) .

(٥) المصدر السابق (١٨ / ٣)

(٦) الطبقات (١٩٧ / ٤) .

(٧) المصدر نفسه (١٩٨ / ٤) .

ومن بنى عدى

- معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى .^(١)
- عروة بن أبى أثاة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى .^(٢)
- عدى بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى .
- قال موسى بن عقبة : عدى بن أسد العدوى مات بالحبشة وهو أول موروث في الاسلام ورثه ابنه النعمان . (٣)

ومن بنى عامر

- السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود .
- ومعه أمراته سودة بنت زمعة .
- قال موسى بن عقبة : ومات السكران بأرض الحبشة . (٤)
- مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس .
- ومعها أمراته غميرة بنت السعدى بن قدان .^(٥)

-
- (١) الطبقات (١٣٩ / ٤) .
 - (٢) الطبقات (١٤١ / ٤) والاصابة (ق ٤٨٨ / ٤) .
 - (٣) الطبقات (١٤٠ / ٤) والاصابة (ق ٤٧٨ / ٤) .
 - (٤) الطبقات (٢٠٤ / ٤) والاصابة (ق ٣ / ص ١٣٤) .
 - (٥) الطبقات (٢٠٤ / ٤) .

ومن بنى الحارث :

- عمرو بن أبي سرح - بفتح المهمل ثم السكون وآخره مهمل - ابن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث^(١).

- عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال^(٢).

- سعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية^(٣).

- حبيبة بنت أبي سفيان ، وتنصر أبوها هناك . (٤)

- عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث . (٥)

(١) الطبقات (٤١٧/٣) والاصابة (ق ٤ - ٦٣٤) .

(٢) الطبقات (٢١٤/٤) .

(٣) الصدر السابق (٢١٤/٤) .

(٤) الاصابة (ق ٥٧٥/٧) وقال الحافظ ابن حجر : ليست بنت أبي سفيان ابن حرب وإنما هي أخرى كانت تخدم عائشة .

(٥) الاصابة (ق ٤ - ص ٧٥٣ - ٧٥٤) وذكره ابن سعد في الطبقات أنه هاجر إلى الحبشة الثانية في رواية ابن إسحاق ومحمد بن عمر وفاته ذكره عند موسى بن عقبة في مغازيه .

انظر: الطبقات (٤١٧/٣) .

— (دخول النبي صلى الله عليه وسلم مع بنى المطلب وبنى هاشم ومن) —
معه من المسلمين شعب أبي طالب وخبر نقض الصحيفة .

من موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري ^(١) - وهذا لفظ حديث القطان -
 قال : " ثم إن المشركين اشتدوا على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ
 المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء ، واجتمعت قريش في مكرها أن يقتلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية ، فلما رأى أبو طالب عمل القوم جمع
 بنى عبد المطلب وأمرهم أن يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم
 ويمنعوه ممن أراد قتله ، فاجتمعوا على ذلك ، مسلمهم وكافرهم ، فمضهم من

(١) هكذا رواه موسى بن عقبة مرسلًا عن ابن شهاب ، ولا يخفى ما في المرسل
 من الكلام ، ولكن قد رواه أبو الأسود عن عروة مرسلًا كذلك وهو من
 طريق ابن لهيعة وهو ضعيف ، الدلائل لأبي نعيم (٣٥٧/١)
 ومغازي عروة ص : ١١٤ ورواه كذلك يونس بن بكير عن ابن إسحاق
 مرسلًا ، سيرة ابن إسحاق ص : ١٤٠ .

فهذه مراسيل ثلاثة على ما في الأخيرين من الضعف إلا أنه مما يعتضد
 بمثله ، ثم إن للقصة أصلاً في صحيح البخاري ومسلم قال الحافظ في
 الفتح - عند كلامه على حديث تقاسم المشركين على النبي صلى الله
 عليه وسلم وسوقه كلام ابن إسحاق وموسى بن عقبة في ذلك . قال : ولما
 لم يثبت عند البخاري شيء من هذه القصة اكتفى بإيراد حديث أبي هريرة
 لأن فيه دلالة على أصل القصة ، لأن الذي أورده أهل المغازي من ذلك
 كالشرح لقوله في الحديث " تقاسموا على الكفر "

انظر: الفتح (١٩٢/٧ - ١٩٣) .

فعله حمية ، ومنهم من فعله إيمانا وبقينا ، فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعوا على ذلك ، اجتمع المشركون من قريش ، فأجمعوا أمرهم : أن لا يجالسوهم ، ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم ، حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل ، وكتبوا في مكرهم صحيفة ، وعهدوا ومواثيق ، لا يقبلوا من بنى هاشم أبدا صلحا ، ولا تأخذهم به رافة حتى يسلموه للقتل . فلبث بنو هاشم في شعبهم يعنى ثلاث سنين واشتد عليهم البلاء والجهد ، وقطعوا عنهم الأسواق ، فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ، ولا بيعا إلا بادروهم إليه فاشتروه يريدون بذلك أن يدركوا سفك دم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من أراد مكره به واغتياه فلذا نوى الناس أمر أحد بنيهم ^{وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم} أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي بعض فرشهم فينام عليه .

*** خبر الصحيفة ***

فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بنى عبد مناف ومن بنى قصي ورجال سواهم من قريش ، قد ولدتهم نساء من بنى هاشم ، ورأوا أنهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق ، واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه ، وبعث الله عز وجل على صحيفتهم التي المكر

فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم الأرضة^(١) ، فلحست كل ما كان فيها
 من عهد وميثاق ، ويقال : كانت معلقة في سقف البيت ولم تترك اسما لله
 عز وجل فيها إلا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلمة أو قطيعة
 رحم^(٢) ، وأطلع الله عز وجل رسوله على الذي صنع بصحيفتهم، فذكر
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ، فقال أبو طالب : لا
 والثواقب^(٣) ما كذبني، فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى أتى
 المسجد وهو حافل من قريش، فلما رأوهم عامدين لجماعتهم أنكروا ذلك
 وظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء فأتوا ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتكلم أبو طالب فقال : قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم
 التي تعاهدتم عليها فعلم أنه يكون بيننا وبينكم صلح ، وإنما قال ذلك خشية
 أن ينظروا في الصحيفة قبل أن يأتوا بها ، فأتوا بصحيفتهم - معجبين بها
 لا يشكون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوع إليهم ، فوضعوها بينهم^(٤)

(١) ذؤيبه حفيرة القاموس (٢/ ٣٣٥) .

(٢) وعند ابن هشام أنهم وجدوا الأرضة قد أكلت جميع ما فيها إلا اسم الله تعالى ، وأما ابن إسحاق وموسى بن عقبة وعروة فذكروا عكس ذلك وهو واضح في نص القصة .

(٣) قال في القاموس (١/ ٤٣) والنجم الثاقب المرتفع على النجوم أو اسم زحل ، وقال في النهاية (١/ ٢١٦) الثاقب : المضيء وعند الذهبي " لا والثاقب " .

(٤) في الأصل مدفوعا وهو خطأ .

وقالوا : قد آن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمر يجمع قومكم فإنما قطع بيننا وبينكم رجل واحد جعلتموه خطرا لهلكة قومكم وعشيرتكم وفسادهم ، فقال أبو طالب : إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا لكم فيه نصف^(١) ، إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أن الله عز وجل يرى من هذه الصحيفة التي في أيديكم ، ومحا كل اسم هو له فيها ، وترك فيها غدركم وقطيعتكم إيانا وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان الحديث الذي قال ابن أخي كما قال فأفيقوا فوالله لا نسله أبدا حتى نموت من عند آخرنا ، وإن كان الذي قال باطلا دفعناه إليكم فقتلتهم أو استحيتهم قالوا : قد رضينا بالذي يقول : ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم قد أخبر خبرها ، فلما رأتها قريش كالذي قال أبو طالب قالوا : والله إن كان هذا قط إلا سحر من صاحبكم ، فارتكسوا وعادوا بشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين رهطه ، والقيام بما تعاهدوا عليه ، فقال أولئك النفر من بنى المطلب إن أولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون ؟ فلما نعلم أن الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب إلي الجبت (٢) والسحر من أمرنا ولولا أنكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في أيديكم ، طمس الله ما كان فيها من اسم وما كان من بغي تركه ، أفنحس السحر حرة أم أنتم ؟ فقال عند ذلك النفر من بنى عبد مناف وبنى قصي ورجال من قريش ولدتهم نساء من بنى هاشم منهم : أبو التختري ، والمطعم بن عدى وزهير

(١) النصف بالتحريك : التي بين الشابة والكهولة أى وسط بينهما والمقصود وسط بيننا وبينكم .

(٢) كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك .

ابن أبي أمية بن المغيرة ، وزمعة بن الأسود ، وهشام بن عمرو وكانت الصحيفة عنده وهو من بنى عامر بن لؤي ، في رجال من أشرافهم ووجوههم : نحن براء مما في هذه الصحيفة ، فقال أبو جهل : هذا أمر قضي بليل ، وأنشأ أبو طالب يقول الشعر في شأن صحيفتهم ويمتدح النفر الذين تبراوا منها ، ونقضوا ما كان فيها من عهد ، ويمتدح النجاشي :

ألا هل أتى بحرّينا صنّع ربنا . . . على نأيهم والله بالناس ^(١) أرود
 فيخبرهم أن الصحيفة مُزّقت . . . وأن كلّ ما لم يرضه الله مُفْسَدٌ
 تراوحها إفاك وسحر مُجَمَّع . . . ولم يُلَفَّ سحر آخر الدهر يصعد
 تداعى لها من ليس فيها ^(٢) يقرقر . . . فطائرها في رأسها يُتَرَدَدُ ^(٣)
 وكانت كِفَاءً رَقْعَةً بأثيمة . . . لِيَقْطَعَ منها ساعد ومُقْلَدٌ ^(٤)
 ويظعن أهل المكتنين فيهربوا . . . فرائصهم من خشية الشر تُرْعَدُ ^(٥)
 ويترك حرّات ^(٦) يقلب أمره . . . أَيَّتِهِمْ فيهم عند ذاك وَيُنْجِدُ ^(٧)

-
- (١) البحرى هنا من كان هاجرا إلى الحبشة من المسلمين في البحر ، وأرود : أرفق .
 (٢) القرقر : اللين السهل يريد : من ليس فيها بذليل .
 (٣) يريد حظها من الشؤم والشر ، وفي التنزيل " ألزماه طائره في عنقه " .
 (٤) المقلد العنق .
 (٥) الفرائص جمع فريصة : لحمه بين الجنب والكتف ترعد إذا فزع الانسان .
 (٦) الحرّات : المكتسب ، وأتهم : أتى تهامة وهي ما انخفض عن أرض الحجاز إلى البحر .
 (٧) وأنجد : أتى نجدا وهي ما ارتفع عن أرض الحجاز إلى الشرق .

- وتَصْعَدُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ كَتِيبةً^(١) . . . لها حَدْجٌ^(٢) سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَمِرْهَدٌ^(٣)
- فَمَنْ يَنْشُ مِنْ حَضَارِ مَكَّةَ عِزَّةً . . . فعزتنا في بطن مكة أتلد
- نشأنا بها والناس فيها قلائل . . . فلم تنفك نرداد خيرا ونحمد
- ونطعم حتى يترك الناس فضلهم . . . إذا جعلت أيدى المفضين ثرعد^(٤)
- جزى الله رهطا بالحجون تبايعوا . . . على ملائيهدي لحزم وبرشد
- قعودا لدى خطم الحجون كأنهم . . . مقاوله بل هم أعز وأجسد^(٥)
- أعان عليها كل صقر كأنه . . . إذا ما مشى في رفر الدرع أحرد^(٦)
- جري على جلى الخطوب كأنه . . . شهاب يكفى قابس يتوقد
- من الأكرمين من لوى بن غالب . . . إذا سيم خسفا وجهه يتردد^(٧)
- طويل النجاد خارج نصف ساقه . . . على وجهه يسقى الغمام ويسعد
- عظيم الرماد سيد وابن سيد . . . يخض على مقرى الضيوف ويحشد^(٨)

- (١) الأخشبان : جبلان بمكة والكتيبة : الجيش .
- (٢) حَدْجٌ : جمع حِدَج وهو الحمل ، أى يقوم مقام الحمل سهم وقوس، ومرهد
- (٣) بالراء وكسر الميم يحتمل أن تكون من رهد الثوب إذا مزقه ، ويعنى به رمحا أو سيفاً ، ويحتمل أن يكون من الرهيد : وهو الناعم أى ينعم صاحبه بالظفر
- (٤) المفيضون : الضاربون بقداح الميسر وكان لا يفيض معهم في الميسر إلا سخي .
- (٥) المقاوله : الملوك .
- (٦) أحرد : بطن المشى لثقل الدرع الذى عليه
- (٧) سيم : كلف ، والخسف : الذل ، ويتردد : يتغير إلى السواد .
- (٨) القرى : ما يصنع للضيف من الطعام .

ويبنى لأبناء العشيرة صالحا . . إذا نحن طغنا في البلاد ويمهد
 الظ^(١) بهذا الصلح كسل مبرأ . . عظيم اللوا أمره ثم يحمد
 قضا ما قضا في ليلهم ثم أصبحوا . . على مهل وسائر الناس رقد
 هم رجعوا سهل بن بيضاء^(٢) راضيا . . وسرأبو بكر بها ومحمد
 متى شؤك الأقوام في جل أمرنا . . وكنا قديما قبلها تتوود
 وكنا قديما لانقر ظلامه . . ونذكر ما شئنا ولا نتشدد
 فبالقصي هل لكم في نفوسكم . . وهل لكم فيما يجيى به غد
 فإني وإياكم كما قال قائل . . لديك البيان لو تكلمت أسود^(٣)

(١) الظ : لزم وألح ولم يفارقه .

(٢) هو ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر وبيضاء
 أمه واسمها دعد كان ممن نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم
 الاصابة : ق ٣ - ١٩٤

(٣) أسود : اسم جبل كان قد قتل فيه قتيل فلم يعرف قاتله : فقال أولياء
 المقتول هذه العقالة فذهبت مثلا ، جل هذه التعليقات على هذه
 الأبيات من محققي ابن هشام (٣٢٨ / ١ - ٣٨٠) ، وقد أحال محقق
 الدلائل للبيهقي على غير هذه القصيدة وهو خطأ منه فإن هذه فيها
 التصريح بنقض الصحيفة وهي دالية ، والتي أحال عليها قالها أبو طالب
 عند دخولهم إلى الشعب وتظاهر قريش عليهم وهي بائية .

انظر : الدلائل : (٣١٤ / ٢)

قال موسى بن عقبة : فلما أفسد الله عز وجل صحيفة مكرهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس .^(١)

سن الرسول الكريم عند خروجه من الشعب ومتى كان الخروج ورجوع المهاجرين إلى الحبشة بعده .

وعن موسى بن عقبة عن ابن شهاب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه : إن الأرض لم تترك أسما لله إلا لحسته وبقي فيها ما كان من جور أو ظلم أو قطيعة رحم ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب كان له من العمر تسع وأربعون سنة ، وكان خروجهم في السنة العاشرة ، وقيل مكثوا في الشعب سنتين ، ويقال : وإن رجوع من كان مهاجرا بالحبشة إلى مكة كان بعد الخروج من الشعب .^(٢)

(١) رواه البيهقي في الدلائل (٣١١/٢ - ٣١٥) وابن عبد البر في الدرر ص (٥٦ - ٥٩ - ٦٢) .

وذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر من طريق ابن عبد البر :
(١٥٧/١ - ١٦٠) ، والذهبي في تاريخ الاسلام (١٣١/١ - ١٣٣)
وابن كثير في السيرة (٤٣/٢ - ٤٦) .

(٢) ذكره المقرئ في إمتاع الأسماع عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسل .
ص : ٢٦) .

عرض الرسول الكريم نفسه على قبائل العرب ثم خروجه إلى الطائف ومالقي بها .

(١) من موسى بن عقبة عن ابن شهاب - وهذا لفظ حديث القطان - قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ، ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه ، ويقول : لا أكره أحدا منكم على شيء ، من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك ، ومن كره لم أكرهه ، وإنما أريد أن تحرزوني مما يراد بهي من القتل حتى أبلغ

(١) أوردته موسى بن عقبة هكذا مرسلًا عن ابن شهاب ، وكذا رواه أبو الأسود

عن عروة من طريق ابن لهيعة وهو ضعيف (انظر دلائل النبوة

لأبي نعيم ٣٨٩/١) والمغازي لعروة ص : ١١٧ ، ويونس بن بكير

عن ابن إسحاق من كلامه ص ٢١٥ . وفي ابن همام انسابه ، في ربه بن رادعي محمد بن عبد العزيز ، وقال الحافظ في الفتح بعد سياقه لصدر الحديث من رواية موسى : ٤١٩/١

وأخرج البيهقي وأصله عند أحمد ، وصححه ابن حبان من حديث ربيعة

ابن عباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة قال : رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوههم إلى الله

مز وجل " الحديث .

وقال : وروى أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث جابر

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم "

الحديث . انظر أبا داود (ج ١٠٣/٥) والترمذي (١٨٤/٥)

وقال هذا حديث غريب صحيح . وابن ماجه في المقدمة حديث : ٢٠١

وأحمد (٣٢٢/٣) ورواه البيهقي بإسناد حسن كما قال الحافظ عن

ابن عباس في الدلائل . انظر : (٤٢٢/٢) وانظر : الفتح (٢٢٠/٧)

رسالات ربي ، وحتى يقضى الله عز وجل لي ولعن صحبني بما شاء الله ، فلم يقبله أحد منهم ، ولم يأت أحد من تلك القبائل إلا قال : قوم الرجل أعلم به ، أترون أن رجلا يصلحنا وقد أفسد قومه ؟ ولفظوه ، فكان ذلك مما ذخّر الله عز وجل للأنصار وأكرمهم به . (١)

خروج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وما لقي بها

فلما توفي أبو طالب ^(٢) ارتد البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان فعمد إلى ثقيف بالطائف ^(٣) رجاء أن يأووه ، فوجد ثلاثة نفر منهم ، سادة ثقيف يومئذ ، وهم إخوة : عبد باليل بن عمرو ، وحبيب بن عمرو ، ومسعود بن عمرو

(١) نقل محقق دلائل النبوة للبيهقي كلاما لابن الجوزي في شأن طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من يحرزه ويؤويه ، ورده على شبهة قد تعرض لمحمد وهو كلام جيد فليطلب هناك . (٢/٤١٤) .

(٢) واسمه عبد مناف وكان شقيق عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك أوصى به عبد المطلب عند موته إليه إلى أن كبر ، واستمر على نصرته بعد أن بعث إلى أن مات أبو طالب بعد خروجهم من الشعب وذلك في آخر السنة العاشرة من المبعث ، وكان يذب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرد عنه كل من يؤذيه وهو مقيم مع ذلك على دين قومه .

انظر: الفتح ٧/١٩٤ .

(٣) الطائف : هو وادي حجاز وهو بلاد شقيق بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا (وهو ما يقارب ٧٥ كيلو مترا الآن) ويقع جنوب مكة .

فعرض عليهم نفسه ، وشكا إليهم البلاء وما أنتهك منه قومه ، فقال أحد هم :
أنا أسرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط ، وقال الآخر : أعجز
على الله أن يرسل غيرك ، وقال الآخر : والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا
أبدا ، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك ، ولئن
كنت تكذب على الله لأنت أشرف من أن أكلمك .

وتهزأوا به ، وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به ، وقعدوا له صفين على طريقه
فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجله ولا يضعهما
إلا رضخوهما بالحجارة وكانوا أعدوها ، حتى أدما رجله .^(١)

فخلص منهم وهما يسيلان الدماء ، فعمدا إلى حائط من حوائطهم^(٢) واستظل في
ظل حبلته منه^(٣) ، وهو مكروب ، موجع ، تسيل رجلاه دما فإذا في الحائط عتبة^(٤)
ابن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما
الله ورسوله ، فلما رأياه^(٥) أرسل إلى غلاما لهما يدعى عداسا^(٦) وهو نصراني
من أهل نينوى^(٧) معه عنب ، فلما جاءه عداس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) رضخ فلان فلانا أي رماه بالحجارة ، والمعنى رموهما بالحجارة .

(٢) أي إلى بستان من بساتينهم ، وهذا ما تعنيه هذه الكلمة في القرن الأول
الهجري . انظر : دراسات تاريخية للدكتور / أكرم ضياء العمرى ص : ٢٤
(٣) الحبل بفتح الحاء والباء وربما سكنت ، الأصل أو القضيبي من شجر الأعناب
وهو المراد هنا .

(٤) في الأصل "عقبة" والتصحيح من ابن هشام والدلائل لأبي نعيم .

(٥) عند ابن هشام "تحركت له رحمهما" ٤٢١/١ .

(٦) في النسخة المحققة لعبد الرحمن محمد عثمان "عداس" وهو خطأ .

(٧) قرية من قرى الموصل .

" من أى أرض أنت يا عدّاس ؟ " قال له عدّاس : أنا من أهل نينوى ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى ، فقال له عدّاس : وما يدريك من يونس بن متى ؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يحقر أحداً أن يبلغه رسالة ربه : أنا رسول الله ، والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى ، فلما أخبره بما أوحى الله عز وجل من شأن يونس بن متى ، خر عدّاس ساجداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء ، فلما أبصر عتبة ، وشيبة ما يصنع غلامهما سكنا ، فلما أتاها قالا : ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم ترك فعلته بأحد منا ، قال : هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى ، فضحكا به وقالا : لا يفتنك من نصرانيتك فإنه رجل خداع فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة .^(١)

(١) قال محقق الدلائل للبيهقي عقب هذه الرواية : هذا خبر موسى بن عقبة ولم يذكر الدعاء في السياق . فذكر من نقله ، وأخطأ في عزوه ذكر الدعاء للامام أحمد في المكان الذي أشار إليه (٣٣٥ / ٤) فإنه لا يوجد فيه والموجود هو قرأته صلى الله عليه وسلم (والسما والطارق) الحديث . والدعاء هو : اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس الحديث .

و قد أثار إليه إمامنا في تاريخه
بأنه عندنا إمامنا والفاكهي بإسناده
٢٤٤٨٠٠

وهو ضعيف . انظر فقه السيرة للغزالي ص : ١٣١ - ١٣٢ .
* ورواية موسى رواها البيهقي في الدلائل (٤١٤ / ٢ - ٤١٦) وذكر
الكلامي في الاكتفاء قضية الرضخ بالحجارة (٣٩٦ / ١) وذكرها كذلك
ابن سيد الناس في عيون الأثر (١٦٧ / ١ - ١٦٨) والذهبي في تاريخ
الاسلام (١٦٦ / ١ - ١٦٧) وابن كثير في السيرة (١٤٩ / ٢ - ١٥٢ ،
١٥٨ ، ١٥٩) والحافظ في الفتح (٢٢٠ / ٧) .

— ((الاسراء والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم)) —

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال ^(١) : أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢)
إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة . (٣)

(١) رواه موسى بن عقبة مرسلًا عن الزهري وكذلك رواه أبو الأسود عن عروة
مرسلًا من طريق ابن لهيعة . ورواه ابن هشام ويونس بن بكير عن
ابن إسحاق من لفظه ، وقد أخرج البخاري حديث الاسراء في صحيحه
من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
ومن طريق قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة وفيه ذكر
المعراج (الفتح : ١٩٦/٧ - ٢٠١) ورواه مسلم من طريق ثابت البناني
عن أنس وفيه ذكر المعراج (٢٠٩/٢ بشرح النووي) .

(٢) قال النووي : في شرحه : " وقد لخص القاضي عياض رحمه الله في الاسراء
جملًا حسنة نفيسة فقال : اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل : إنما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه أكثر
الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين
أنه أسرى بجسده صلى الله عليه وسلم والآثار تدل عليه لمن طالعه
وبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها إلا بدليل . . . " مسلم بشرح النووي
٠ (٢٠٩/٢)

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٥٤/٢) وذكره الذهبي في تاريخ
الاسلام (١٤١/١) وابن القيم في زاد المعاد إلا أنه قال : قال موسى
ابن عقبة عن الزهري : " عرج بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{إلى}
المقدس وإلى السماء " وذكر بقية الحديث (٤١/٣ - ٤٢) كذا وقع عنده
في النسخة التي نقل منها ، وأغلب ظني أنه خطأ من الناسخ ، فإن
جميع من روى هذه الرواية أو نقلها في كتابه متفقون على لفظ واحد .
وذكره ابن كثير كذلك في كتابه كلفظ البيهقي . (٩٣/٢) . السيرة

العقبة الأولى :

— ((بدو إسلام الأنصار)) (*) —

من موسى بن عقبة عن ابن شهاب - في قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف - قال^(١) : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فلمّا حضر الموسم ، حج نفر من الأنصار فيهم :

١- معاذ بن عفراء^(٢) ، ٢- وأسعد بن زرارة^(٣) ، ٣- ورافع بن مالك^(٤) ، ٤- وذكوان^(٥)

(*) العنوان من سيرة ابن هشام .

(١) رواه موسى بن عقبة مرسلًا عن الزهري ، وكذلك رواه أبو الأسود عن عروة وفيه

ابن لهيعة ، ورواه ابن إسحاق مرسلًا كذلك (انظر الدلائل لأبي نعيم ^{وابن هشام ٤٤٨/١}) وهذه المراسيل يعضد بعضها بعضاً ولها الشواهد من حيث

الجملة في صحيح البخاري (انظر : الفتح : ٢١٩/٧ - ٢٢١)

(٢) ابن رفاع بن الحارث بن سواد ، وأمه عفراء أول من أسلم من الأنصار بمكة

ويجعل في الثمانية نفر الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة الطبقات (٣/٤٩١ - ٤٩٢) .

(٣) ابن عدي بن عبيد بن ثعلبة بن غنم يكنى أبا أمية ، وأمه سعاد ، وهو

نقيب . انظر : الطبقات (٣/٦٠٨) والطبراني المعجم الكبير ٢٨٢/١

(٤) رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . المعجم الكبير

(٣/٥) والاصابة (٢/٤٤٤) والطبقات (٣/٦٢٤) .

(٥) ابن عبد قيس بن خالد يكنى أبا السبع وكان يقال له مهاجر أنصاري

لأنه هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة .

الطبقات (٣/٥٩٣) ، والمعجم الكبير (٤/٢٧٤ - ٢٧٥) ومعرفة

الصحابة (١ - ل - ب - ٢٢٦) والاصابة (٢/٤٠٥) وابن هشام

(١/٤٦٠) .

وعباد بن الصامت^(١) ، ٦ - وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة^(٢) ، ٧ - وأبو الهيثم
ابن التيهان^(٣) ، ٨ - وعويم بن ساعدة^(٤) .

فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرهم خبره والذي اصطفاه الله به
من كرامته ونبوته وقرأ عليهم القرآن ، فلما سمعوا قوله أيقنوا به ، واطمأننت
قلوبهم إلى ما سمعوا منه وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من صفته
فصدقوه واتبعوه ، وكانوا من أسباب الخير الذي سبب له صلى الله عليه وسلم

(١) ابن قيس بن أصرم بن عوف بن عمرو وكان نقيبا . معرفة الصحابة

(٣/٩٦١ من الرسالة) والطبقات (٣/٥٤٦ - ٦٢١)

(٢) هو يزيد بن ثعلبة بن خزعة بن أصرم .

(٣) مالك بن التيهان أبو الهيثم أول من بايع في العقبة الثانية من

ابن عقبة . المعجم الكبير (١٩/٢٥٠) ومعرفة الصحابة (م/١)

(١٢٥) والاصابة (ق ٧/٤٤٩) .

(٤) ابن عائش بن قيس بن النعمان ويكنى أبا عبد الرحمن . الطبقات (٣/٤٥٩)

ثم قالوا : قد علمت الذى بين الأوس والخزرج من الاختلاف وسفك الدماء ،
ونحن حراس على ما أرشدك الله به ، مجتهدون لك بالنصيحة ، وإنا نشير
عليك برأينا فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا ، فنذكر لهم شأنك
وندعوهم إلى الله ورسوله فلعل الله عز وجل أن يصلح ذات بينهم ويجمع
لهم أمرهم ، فإننا اليوم متباغضون متباعدون ، وإنك إن تقدم علينا ولم نصطلح
لا يكون لنا جماعة عليك ، ولكننا نواعدك الموسم من العام المقبل ، فرضي
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سريرا
وأخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثه الله به وتلوا عليهم
القرآن ، حتى قلّ دار من دور الأنصار إلا قد أسلم فيها ناس
ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك
أن أبعث إلينا رجلا من قبلك يفقهنا ويدعوا الناس بكتاب الله ، فإنه قمنا
أن يتبع .^(١)

قال : فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بنى
معد الدار بن قصي ، فنزل في بنى تميم على أسعد بن زرارة ، فجعل يدعو
الناس سرا ، ويفشوا الإسلام ويكثر أهله ، وهم مع ذلك شديد استخفافهم
ثم إن أسعد بن زرارة وهو أبو أمانة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بشر

(١) في رواية ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذى بعثه
معه منصرفهم من العقبة الثانية عنده .

انظر : سيرة ابن هشام (١ / ٤٣٤) .

بنى مرق^(١) ، فجلسا هناك وبعثا إلى رهط من الأنصار فأتوهما مستخفين
فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم القرآن ، أخبر بهم سعد
ابن معاذ - ويقول بعض الناس بل أسيد بن حضير^(٢) - فأتاهم في لأمته
معه الرمح ، حتى وقف عليهم فقال لأبي أمية : علام تأتينا في دورنا بهذا
الوحيد الغريب الطريد ، يسفه ضعفانا بالباطل ويدعوهم إليه ، لا أراك
بعدها تسي من جوارنا، فقاموا ورجعوا، ثم إنهم عادوا مرة أخرى ليثر بني
مرق أو قريبا منها ، فذكروا لسعد بن معاذ الثانية فجاءهم فتواعدهم وعيدا
دون وعيده الأول، فلما رأى أسعد بن زرارته منه لينا ، قال له : يا ابن خالة
استمع من قوله فإن سمعت منكرا فاردده بأهدى منه ، وإن سمعته حقا
فأجب إليه، فقال : ماذا تقول ؟ فقرأ عليه مصعب بن عمير (حم والكتاب
المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)^(٣) فقال سعد بن معاذ
ما أسمع إلا ما أعرف، فرجع سعد بن معاذ وقد هداه الله ولم يظهر لهما
إسلامه حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام، وأظهر لهم
إسلامه وقال : من شك منكم فيه فليأت بأهدى منه، فوالله لقد جاء أمر

(١) مرق : بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء بشر بالمدينة ذكر
في الهجرة ، ياقوت في معجم البلدان .

(٢) يشير بذلك إلى ما رواه ابن إسحاق . انظر ابن هشام (٤٣٦ / ١) .

(٣) سورة الزخرف : آية (١ ، ٢ ، ٣) .

(١) لتحرّز فيه الرقاب ، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن معاذ ودعائه - إلا من لا يذكر - فكانت أول دار من دور الأنصار أسلمت بأسرها ، ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير ، واشتدوا على أسعد بن زرارة ، فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعو آثما ويهتدي بالله على يديه ، حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم أشرافها ، وأسلم عمرو بن الجموح (٢) ، وكسرت أصنامهم ، وكان المسلمون أعز أهل المدينة ، ورجع مصعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى القري (٣) .

أول من أقام الجمعة بالمدينة

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري أن مصعب بن عمير كان أول من جمع الجمعة بالمدينة للمسلمين قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)

- (١) الحز : القطع أى لتقطعن فيه الرقاب .
- (٢) هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام قتل يوم أحد ودفن في قبر واحد مع عبد الله بن عمرو بن حرام .
- (٣) قال البيهقي : هكذا ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قصة الأنصار في الخرجة الأولى .
- (٤) وعند ابن إسحاق أول من جمع بهم أسعد بن زرارة وهو من حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه (ابن هشام ٤٣٥/١) والدلائل للبيهقي (٤٤١/٢) وقد جمع بينهما فقال : ويحتمل أن لا يخالف هذا قول ابن شهاب وكان مصعبا جمع بهم بمعونة أسعد بن زرارة فأضافه كعب إليه والله أعلم .
- (٥) أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٣٠/٢ - ٤٣٣ - ٤٤١) والذهبي في تاريخه (١٧٤/١ - ١٧٥) وابن كثير في السيرة (١٧٧/٢ - ١٨١) والصالح في سبل الهدى والرشاد (٢٦٧/٣ - ٢٦٩) والمنتخب (خ) ليوسف بن محمد بن قاضي شهبة أ - ٧٤

— (ذكر العقبة الثانية) —

عن موسى بن عقبة حدثنا ابن شهاب^(١) قال : ثم حج العام المقبل من الأنصار سبعون رجلاً، منهم أربعون رجلاً من ذى أسنانهم، وثلاثون من شبانهم أصغرهم عقبة بن عمرو بن ثعلبة وهو أبو مسعود ، وجابر بن عبد الله فلقوه بالعقبة ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى خصه الله عز وجل به من النبوة والكرامة ، ودعاهم إلى الإسلام وإلى أن يبايعوه على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأموالهم أجابوا الله ورسوله وصدقوه وقالوا : اشترط علينا لربك عز وجل ولنفسك ما شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشترط لربي أن لا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، فلما اطمانت بذلك أنفسهم من الشرط ، أخذ عليهم العباس بن عبد المطلب المواثيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاء، وعظم العباس الذى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن عدي بن النجار . (٢)

(١) الكلام على هذه الرواية كسابقه في حديث العقبة الأولى ص : ١٣٨ . . .
 (٢) قال البيهقي عند منتصف الرواية : وذكر الحديث في مبايعة أبى الهيثم ابن التهمان له أولاً وما قال وأجابه به رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى ما مضى في رواية ابن إسحاق، ثم ذكر أسماء الذين بايعوه رضى الله عنهم . اهـ .

وقد نقلت بقية الرواية من مغازى عروة لأنها أقرب إلى ألفاظ موسى بن عقبة في الغالب . وما ذكر عليها كالمقدمة رواية في نسخة أخرى . اهـ .

[قال : وكان أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة أبو الهيثم بن التيهان ، وقال : يا رسول الله إن بيننا وبين الناس حبالا^(١) والحبال الحلف والمواثيق - فلعلنا نقطعها ثم ترجع إلى قومك ، وقد قطعنا الحبال ، وحاربنا الناس ، فبك ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال : الدم الدم ، والهدم الهدم^(٢) ، فلما رضى أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله أقبل على قومه فقال : يا قوم هذا رسول الله حقا ، أشهد بالله إنه لصادق ، وإنه اليوم في حرم الله وأمنه بين ظهري قومه وعشيرته ، فاعلموا أنكم إن تخرجوه ترميكم العرب من قوس واحدة ، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال في سبيل الله وذهاب الأموال والأولاد فادعوه إلى أرضكم فإنه رسول الله حقا وإن خفتهم خذلناه فمن الآن . فقال عبد الله قبلنا عن الله وعن رسول الله فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه فقال أبو الهيثم : فأننا أول من يبايع ، ثم تتابعوا كلهم^(٣)]

(١) جاءت مفسرة عند ابن كثير : " يعني اليهود " .

(٢) قال في النهاية : يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني : أني أقبر حيث تقبرون ، وقيل هو المنزل : أي منزلكم منزلي ، أو هو من أهدار دم القتل والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي وإن أهدر دمكم فقد أهدر دمي . . وهو قول معروف للعرب يقولون دمي دمك وهدمي هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة .

(٣) عند ابن إسحاق من حديث كعب بن مالك قال : وقد كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا . تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس .

صاح الشيطان من رأس الجبل : يا معشر قريش هذه بنو الأوس والخزرج تحالف على قتالكم، ففزعوا عند ذلك وراعهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يرعكم هذا الصوت، فإنما هو وعد والله إبليس، ليس يسمعه أحد ممن تخافون، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالشيطان فقال : يا ابن أزب^(١) أهذا عملك ؟ سأفرغ لك .

وبلغ قريشا الحديث فأقبلوا حتى إنهم ليتوطؤون على رحل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم فرجعت قريش، وقال العباس بن عبادة ابن نضلة أخو بني سالم : يا رسول الله إن شئت والذي أكرمك ملنا على أهل بأسياننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أومر بذلك، وكان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة الله ، وأوفوا بالشرط من أنفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صدروا رابحين راشدين إلى بلادهم وجعل الله عز وجل لرسوله وللمؤمنين ملجأ وأنصارا ودار هجرة [(٢)]

(١) قال في النهاية ومنه حديث بيعة العقبة " هو شيطان اسمه أزب العقبة وهو الحيّة .

(٢) من قوله وكان أول من بايع إلى هنا منقول كما أسلفت، الدلائل لأبي نعيم (٤٠٩/١ - ٤١١) ومغازي عروة (ص : ١٢٥) .
والحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٤٥٤) باستثناء المنقول وكذلك ذكره الذهبي في تاريخه (١/١٧٨ - ١٧٩) وقد مزج ابن كثير بين رواية موسى وعروة في السيرة فساقها (٢/١٩٧ - ١٩٨) وأشار الصالح في سبل الهدى إلى قصة مصعب بن عمير (٣/٢٧١) .

تسمية من شهد العقبة من الأنصار

*** أولا : النقباء ***

من موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة^(١) من الأنصار

١- ثم من بنى النجار ، : أبوأمانة أسعد بن زرارة وهو نقيب^(٢) .

٢- ومن الأنصار ثم من بنى سلمة البراء بن معرور ، وهو أول من أوصى بثلاث ماله ، واستقبل الكعبة وهو ببلاده وكان نقيباً^(٣) .

٣- ومن الأنصار رافع بن مالك بن العجلان أبورفاعه الزرقى ، نقيب^(٤) .

٤- ومن الأنصار من بنى عمرو بن مالك بن النجار ، أبو طلحة زيد بن سهل نقيب^(٥) .

(١) رويت هذه القائمة بأسانيد مختلفة من مصادر مختلفة كلها عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلاً ، وكذلك رواها أبو الأسود عن عروة مرسلاً وفيه ابن لهيعة ، والبكائي عن ابن إسحاق كذلك : وقد اختلفت موارد ها فيعضد بعضها بعضاً .

(٢) تقدم في ص : ١٣٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١٤ / ٢) ومعرفة الصحابة (٣ / ٩٦١ من الرسالة) والاصابة (ق ٢٨٢ / ١) والطبقات (٣ / ٦١٨) .

(٤) تقدم في ص ١٣٨

(٥) المعجم الكبير (٥ / ٩١) ومعرفة الصحابة (م - ل / ٢٥٢ - أ) والاصابة (ق ٢ / ٦٠٨) ، والطبقات (٣ / ٥٠٤) .

٥- ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج سعد بن الربيع ، وهو

نقيب . (١)

٦- ومن الأنصار ثم من بني ساعدة بن كعب ، سعد بن عبادة ، وهو نقيب . (٢)

٧- ومن الأنصار من ابن عمرو بن عوف عبادة بن الصامت ، نقيب . (٣)

من موسى بن عقبة عن ابن شهاب في ذكر بيعة العقبة ، وكان ممن تكلم

يومئذ البراء بن معرور ، وعبادة بن الصامت .

٨- ومن الأنصار من بني سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام ، وهو نقيب . (٤)

٩- ومن الأنصار أبو الهيثم بن التيهان - من الأوس - وهو نقيب . (٥) عن موسى

ابن عقبة عن ابن شهاب الزهري في تسمية نفر الستة (٦) من الأنصار الذين

شهدوا الموسم وكانوا من أسباب الخير فصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأتبعوه أبو الهيثم بن التيهان ، فقال أبو الهيثم فسي العام المقبل

(١) المعجم الكبير (٣٠/٦) ومعرفة الصحابة (م - ل/١ - ٢٧٢) الطبقات

(٥٢٢/٣)

(٢) الطبقات (٦١٣/٣) والمعجم الكبير (١٧/٦) ومعرفة الصحابة (م - ل/١ -

ب - ٢٧١) .

(٣) تقدم في ص : ١٣٩

(٤) الطبقات (٥٦١/٣ ، ٦٢٠) ومعرفة الصحابة (م - ل/١ - ٢٢)

(٥) الطبقات (٦٠٧/٣) والمعجم الكبير (٢٥٠/١٩) .

(٦) كذا عند أبي نعيم في المعرفة (م - ل/١ - ١٧٥) وهو مخالف لما روى

عن ابن شهاب عند جميع من روى عن موسى عنه أو اقتبس منه ، فكلهم ذكروا

ثمانية . انظر : ص : ١٣٨

لما حضروا العقبة للبيعة : أنا أول من يبايع فكيف نبايعك يا رسول الله
قال : بايعوني على ما بايعت عليه بنو اسرائيل موسى ، فبايع أولهم ثم شهد
بدرًا ، واسمه مالك ^(١) .

١٠ - ومن الأنصار من بنى عبد الأشهل - من الأوس - أسيد بن حضير وهو
نقيب ^(٢) .

١١ - ومن الأنصار من بنى عمرو بن عوف ، سعد بن خيثمة ، وهو نقيب ^(٣)
١٢ - ومن بنى الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس
وهو نقيب ^(٤) .

*** بقية تسمية من شهد العقبة من الأنصار مع الاثنى عشر نقيباً ***

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ^(٥)
من شهدها من الأوس بن حارثة وبني عبد الأشهل :

أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك من بني عبد الأشهل ، وهو نقيب ^(٦) .

(١) الصدر السابق .

(٢) الطبقات (٦٠٤/٣) والمعجم الكبير (١٧٢/١) .

(٣) الطبقات (٦٠٧/٣) والمعجم الكبير (٣٥/٦) ومعرفة الصحابة (م/ل
١/ - ٢٧٣) والاصابة (ق ٥٦/٣) .

(٤) الطبقات (٥٢٦/٣) ومعرفة الصحابة (م - ل - ب - ٤) .

(٥) يقال فيه ما قيل في سابقه ص : ١٤٦

(٦) تقدم في ص : ١٤١

- أبو الهيثم بن التيهان ، واسمه مالك وهو نقيب ، وكان أول من بايع^(١).

- سلعة بن سلامة بن وقش من بني عبد الأشهل . (٢)

- زهير بن الهيثم الأشهلي . (٣)

من شهد ها من بني حارثة بن الحارث :

- ظهير بن رافع (٤) - أبو بردة بن نيار بن عمرو اسمه هاني* . (٥)

من شهد ها من بني عمرو بن صوف :

- سعد بن خيثمة بن الحارث وهو نقيب^(٦).

- رفاعه بن عبد المنذر بن زيد بن أمية^(٧).

- عبد الله بن جبير بن النعمان^(٨).

(١) تقدم في ص : ١٣٩، ١٤٧

(٢) المعجم الكبير (٤٦/٧) ومعرفة الصحابة (م/ل/أ - ٢٩٠) والاصابة (ق ١٤٨/٣) والطبقات (٤٣٩/٣) .

(٣) الاصابة (ق ٥٨٠/٢) وأشار بأن عمر بن شبة ذكره بسنده إلى موسى ابن عقبة فيمن شهد العقبة .

(٤) المعجم الكبير (٤٠٦/٨) ومعرفة الصحابة (م/ل/أ - ٣٣٩) والاصابة (ق ٥٦٠ - ٣) .

(٥) الطبقات (٤٥١/٣) والمعجم الكبير (١٩٣/٢٢) .

(٦) تقدم في ص : ١٤٨

(٧) الطبقات (٤٥٦/٣) والمعجم الكبير (٤٢/٥) ومعرفة الصحابة (م/ل/أ - ٢٣٩) .

(٨) الطبقات (٤٧٥/٣) ومعرفة الصحابة (م/ل/أ - ٣٤٧) .

معن بن عدي من بني العجلان . (١)

هويم بن ساعدة بن عائش أبو عبد الرحمن . (٢)

ومن شهدها من الخزرج بن حارثة :

أبو أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار وهو نقيب . (٣)

أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة^(٤) ، عمارة بن حزم بن زيد بن سنان

لوزان . (٥)

من شهدها من بني عمرو بن ماذول :

سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو . (٦)

من شهدها من بني عمرو بن مالك :

أوس بن ثابت بن المنذر من بني النجار لا عقب له . (٧)

قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر من بني ظفر . (٨)

أبو طلحة زيد بن سهل ثم من بني النجار : (٩)

(١) المصدر السابق (٤٦٥/٣)

(٢) تقدم في ص : ١٣٩

(٣) تقدم في ص : ١٣٨-١٤٦

(٤) الطبقات (٤٨٤/٣)

(٥) المصدر السابق (٤٨٦/٣)

(٦) المصدر نفسه (٥١٠/٣)

(٧) المصدر نفسه (٥٠٣/٣) والمعجم الكبير (١٩٩/١) ومعرفة الصحابة

(٢/٢٨٢ من الرسالة) .

(٨) الطبقات (٤٥٢/٣) .

(٩) المصدر نفسه (٥٠٤/٣) .

من شهدها من بنى مازن بن النجار :

قيس بن أبي صعصعة ، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد . (١)

غزية بن عمرو بن عطية . (٢)

من شهدها من بنى الحارث بن الخزرج :

بشر بن سعد أبو النعمان . (٣)

عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس . (٤)

سعد بن الربيع بن امرئ القيس وهو نقيب . (٥)

عقبة بن عمرو بن ثعلبة وهو أبو مسعود ، وكان أحدث من شهد العقبة سناً . (٦)

عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة . (٧)

من شهدها من بنى بياضة بن عامر :

زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان . (٨)

-
- (١) المصدر السابق (٥١٧/٣) ومعرفة الصحابة (م - ل / ١ - ١٤٧) (الإصابة (ق ٤٧٩/٥) .
- (٢) معرفة الصحابة (م - ل / ١ - ب - ١٤٠) والإصابة (ق ٥ - ٣٢١) ، أخطأ فيه ابن إسحاق فقال عمرو بن غزية وتعقبه ابن هشام في ذلك ، وذكره موسى بن عقبة فضبطه . (انظر ابن هشام ٤٥٨/١)
- (٣) الطبقات (٥٣١/٣) والمعجم الكبير (٢٧/٢) ومعرفة الصحابة (٩٩٣/٣ من الرسالة) .
- (٤) تقدم في ص : ١٤٨
- (٥) تقدم في ص : ١٤٧
- (٦) تقدم ذكره في الرواية ص : ١٤٣ حضرها وروى حديث السن .
- (٧) الطبقات (٥٣٦/٣) .
- (٨) المصدر السابق (٥٩٨/٣) ، والمعجم الكبير (٢٠٥/٥) ومعرفة الصحابة (م - ل / ٢ - ٢٦٣) والإصابة (ق ٥٨٦/٢) .

من شهدها من بنى زريق :

- رافع بن مالك الزرقى . نقيب . (١)
 ذكوان بن عبد قيس بن خلد . (٢)
 عبّاد بن قيس بن عامر بن خالد بن مخلد الزرقى . (٣)
 والحارث بن قيس بن خالد بن مخلد . (٤)

من شهدها من بنى سَلِمة بن سعد

- البراء بن معرور ، وهو أول من أوصى بثلاث ماله ، واستقبل الكعبة وهو ببلاده ،
 وكان نقيباً . (٥)
 - بشر بن البراء بن معرور وهو الذى أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة
 التى سم فيها يوم خيبر . (٦)
 - جبّار بن صخر - بن أمية بن خنساء بن سنان الأنصارى السلمي . (٧)
 - يزيد بن المنذر بن سرح بن خُناس (٨) الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة . (٩)

-
- (١) تقدم في ص : ١٣٨ - ١٤٦
 (٢) تقدم في ص : ١٣٨
 (٣) الطبقات (٥٩٤/٣) ومعرفة الصحابة (٢م - ل/ب - ٧٠)
 (٤) الطبقات (٥٩١/٣) والمعجم الكبير (٣٠٥/٣) ومعرفة الصحابة
 (١م/ل - أ - ب - ١٦٧ - ١٦٨) .
 (٥) تقدم في ص : ١٤٦
 (٦) الطبقات (٥٧٠/٣) والمعجم الكبير (٢٠/٢) ومعرفة الصحابة
 (٣/٩٦٩ من الرسالة)
 (٧) الطبقات (٥٧٦/٣) والمعجم الكبير (٣٠٢/٢) والاصابة (ق ١-٤٤٩)
 (٨) الطبقات (٥٧٥/٣) .
 (٩) المصدر السابق (٥٧٦/٣) .

من شهدها من بنى سواد بن غنم

كعب بن مالك بن أبي كعب . (١)

من شهدها من بنى غنم بن سواد

شليم بن عمرو بن حديدة من السبعين . (٢)

قطبة بن عامر بن حديدة . (٣)

يزيد بن عامر بن حديدة . (٤)

أبو اليسر بن عمرو واسمه كعب . (٥)

من شهدها من بنى نابي بن عمرو

ثعلبة بن تخمة بن عدي ، وكان ممن يكسر أصنام بنى سلمة . (٦)

عيسى بن أوبي - آخر اسمه بيا - النسب - (٧)

(١) المعجم الكبير (١٩ - ٤١) ومعرفة الصحابة (٢م/ل/أ - ١٥٨) .

(٢) الطبقات (٥٨٠/٣) ومعرفة الصحابة (١م/ل/أ - ٢٩٦) .

(٣) الطبقات (٥٧٨/٣) ، ومعرفة الصحابة (٢م/ل/ب - ١٥٣) .

(٤) الطبقات (٥٧٩/٣) ، ومعرفة الصحابة (٢م/ل/ب - ١٥٣) .

(٥) الطبقات (٥٨١/٣) ومعرفة الصحابة (٢م/ل/ب - ١٥٨) .

(٦) الطبقات (٥٨٠/٣) والمعجم الكبير (٨٤/٢) والاصابة (ق ١ - ٤٠٦) .

(٧) الطبقات (٥٨٠/٣) والاصابة (ق ٤ - ٣٩٢) وذكره باسم عيس

وقال الحافظ : إلا أن موسى بن عقبة قال عيسى بن أوبي آخر اسمه

بيا - النسب .

من شهدها من بنى حرام بن كعب

- عبد الله بن عمرو بن حرام وهو نقيب . (١)
- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام . (٢)
- ثابت بن الجَدع واسم الجدع ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام . (٣)
- خَدِيج بن سلامة بن أويس حليف بنى حرام ، شهد العقبة الثانية . (٤)
- عمير بن الحارث بن لَبدَة بن ثعلبة بن الحارث . (٥)
- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس . (٦)
- معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب . (٧)

من شهدها من بنى عوف بن الخزرج

- عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، وهو نقيب . (٨)
-

- (١) تقدم في ص : ١٤٧
- (٢) المعجم الكبير (١٩٥/٢) وتقدم ذكره في الحديث ص : ١٤٣
- (٣) الطبقات (٥٦٩/٣) والمعجم الكبير (٧٢/٢) والإصابة (ق ١ - ٣٨٤)
قال الحافظ : لكن وقع في رواية الطبراني من طريق موسى بن عقبة
ثابت بن أجدع وهو تصحيف .
- (٤) الإصابة (ق ٢ - ٣٦٨) .
- (٥) الطبقات (٥٦٩/٣) .
- (٦) الطبقات (٥٨٣/٣) ومعرفة الصحابة (م ٢٢ل/ب - ١٧١) .
- (٧) الطبقات (٥٦٦/٣) .
- (٨) تقدم في ص : ١٣٩ - ١٤٧

مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم . (١)

عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو . (٢)

من شهدها من بنى سالم بن غنم

ثم من بنى الحُبَلِيّ ، رفاعه بن عمرو بن نوفل بن عبد الله بن سنان . (٣)

من شهدها من بنى ساعدة بن كعب

سعد بن عبادة ، وهو نقيب . (٤)

من شهدها من بنى النجار :

أوس بن يزيد بن أصـرم . (٥)

(١) الطبقات (٥٤٩/٣) قال ابن سعد : شهد العقبة في رواية موسى

وابن إسحاق ، وقال أبو معشر : لم يشهد مالك العقبة وكذا قال داود

ابن الحصين في رواية ساقها ابن سعد .

قلت : ولم يذكره ابن هشام ضمن العقبيين في روايته وهو من رواية

ابن إسحاق .

(٢) الطبقات (٥٣٩/٣) والاصابة (ق ٤ - ٧٧)

(٣) الطبقات (٥٤٤/٣) وقال : رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة

ابن مالك بن سالم الحبلي ، هكذا هو في رواية موسى بن عقبة ومحمد

ابن عمر . اهـ . والسياق الذي في الأصل لأبي نعيم فلعل هذا

التباين من اختلاف النسخ أو النسخ . والمعجم الكبير (٥/٤٢)

ومعرفة الصحابة (م ١ - ل/ب - ٢٣٩) .

(٤) تقدم في ص : ١٤٧

(٥) المعجم الكبير (٢٠١/١) ومعرفة الصحابة (٢/٨٠٤) من الرسالة

والاصابة (ق ١/١٦١) .

*** الهجرة إلى المدينة ***

أول المهاجرين

من موسى بن عقبة عن ابن شهاب^(١) - وهذا لفظ إسماعيل بن إبراهيم - قال :
 فلما اشتدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أمرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى المدينة فخرجوا رسلاً رسلاً^(٢) ، فخرج منهم
 قبل خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد
 وامراته أم سلمة بنت أبي أمية ، وعامر بن ربيعة وامراته أم عبد الله ، بنيت
 أبي خثمة ويقال : أول طعينة قدمت المدينة أم سلمة ، ويقول بعض الناس
 أم عبد الله^(٣) - والله أعلم - ومصعب بن عمير^(٤) ، وعثمان بن مظعون ، وأبو حذيفة

(١) هكذا رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلًا ، وكذا رواه أبو الأسود
 عن عروة مرسلًا ، مغازي عروة ص : ١٢٧ ، ورواه ابن إسحاق عن أبيه إسحاق
 ابن يسار وهو ثقة عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة وهو مقبول
 عن جدته أم سلمة في قصة خروجها وزوجها وروى الباقي مرسلًا .
 فالحديث حسن بهذه الطرق وإن كانت ضعيفتقهي مما يعتضد بمثلها
 والله أعلم .

(٢) أي أفواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا النهاية .

(٣) هذا تردد من ابن شهاب وقد جزم موسى بن عقبة بأنها أم سلمة كما
 سيأتي ص : ١٥٨

(٤) قال الحافظ في الفتح وذكر موسى بن عقبة أنه لما قدم المدينة نزل على
 حبيب بن عدي (٢٦٠ / ٧) .

ابن عتبة بن ربيعة ، وعبد الله بن جحش ، وعثمان بن الشريد ، وعمار بن ياسر .

فنزل أبو سلمة وعبد الله بن جحش في بني عمرو بن عوف ، ثم خرج عمر ابن الخطاب ، وعيَّاش بن أبي ربيعة في أصحاب لهم ، فنزلوا في بني عمرو ابن عوف ، فطلب أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام ، والعاص بن هشام ، عيَّاش بن أبي ربيعة ، وهو أخوهم لأُمهم ، فقد مو المدينة فذكروا له حزن أمه ، وقالوا له : إنها حلفت لا يظلمها سقف بيت ولا يمس رأسها دهن ، حتى تراك ، ولولا ذلك لم نطلبك ، فنذكرك الله في أمك وكان بها رحيما ، وكان يعلم من حبها إياه ورأفتها به ، فصدق قولهم ، ورق لها ، ولما ذكروا له منها ، أبى أن يتبعهم حتى عقد له الحارث بن هشام عقدا : فلما خرجوا به أوثقوه^(١) فلم يزل هنالك حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له بالخلاص . (٢)

(١) في الأصل " فلما خرجا به وأوثقاه " والسياق يأباه وعند ابن إسحاق أن اللذين خرجا في طلبه أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام فقط .

(٢) * إشارة إلى الحديث الذي أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم أنج عيَّاش بن أبي ربيعة ، اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد " الحديث (الفتح : ٤١٨/٦ ، ١٠٥) .

قال : وخرج عبد الرحمن بن عوف فنزل على سعد بن الربيع ، في بنى الحارث ابن الخزرج .

وخرج عثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وطائفة أخرى .

فأما طلحة فخرج إلى الشام .

ثم تتابع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك إلى المدينة رسلاً، ومكث ناس من أصحابه بمكة ، حتى قدموا بعد مقدمه المدينة، منهم سعد بن أبي وقاص^(١). وقال موسى بن عقبة^(٢) : وأول امرأة دخلت المدينة أم سلمة ، ثم عبد الله بن جحش بن رثاب بأهله وأخيه عبد بن جحش أبي أحمد ، وكان ضريراً ، وكان منزلهما . ومنزل أبي سلمة ، وعامر على مبشر بن عبد المنذر بن زهير

(١) قال البيهقي : قلت قد اختلف في قدم سعد فقيل: كذا ، وقيل: إنه ممن قدم قبل قدم النبي صلى الله عليه وسلم .
والحديث رواه البيهقي في الدلائل وهذا سياقه من لفظ حديث إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة بن أخي موسى (٤٥٩ / ٢ - ٤٦١) وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (١٨٧ / ١) .

(٢) هذا من قول موسى بن عقبة في ترجيحه لأول من دخل المدينة من المهاجرين وقد ذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر (٢١٠ / ١ - ٢١١) وذكر الصالح في سبل الهدى جزم موسى بن عقبة لأول طعينة دخلت المدينة وهي أم سلمة (٣١٩ / ٣) .

(١) بقباء ، في بني عمرو بن عوف .

.....

(١) قُبَاء : بالضم ، وأصله اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها: وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . . . (معجم البلدان) ويقدر الآن بحوالى ٣ ١/٢ كيلومتر .

— () هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم — () —

سبب تأخر أبي بكر في الهجرة :

عن موسى بن عقبة [عن ابن شهاب ^(١) عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج قبل المدينة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي .

فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي وأمي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه ، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق الشمر - وهو الخبط - أربعة أشهر . (٣)

(١) هذه الزيادة من الفتح (٢٣٥/٧ - ٢٣٦) .

(٢) هذا الاسناد بالزيادة ومن دونها منقطع ، فابن شهاب لم يدرك عائشة رضي الله عنها فضلا عن موسى ، وغالب ظني أن هذه الرواية تحملها ابن شهاب عن عروة عن عائشة ثم حذف عروة اختصارا للسند فقط ، إما من قبل الزهري أو من قبل تلميذه ، وذلك لأن هذه الرواية جاءت عند البخاري من طريق الزهري عن عروة عن عائشة كما سيأتي .

(٣) ذكر هذا القدر من هذه الرواية الصالحى الشامى في سبل الهدى والرشاد ٣/٣٣٦ ، وقد رواها البخارى في الصحيح مطولة في قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر الصديق وهذا القدر الذى ذكره الصالحى طرف منها . وبالرجوع إلى الفتح تجد أن الحافظ رحمه الله يقارن ويقابل رواية البخارى برواية موسى بن عقبة من أولها إلى آخرها ، مما يدل على أن موسى بن عقبة روى هذه الرواية كاملة في كتابه المغازى ، إلا أنه لم ينقلها أحد ممن يقتبس منه . اللهم القدر الذى ذكره الصالحى في سيرته ، ولذا فإنني رأيت أن أثبت رواية البخارى في النص

=====

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لم أعمل أبوى قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة ، حتى بلغ برك الغماد^(١) لقيه ابن الدغنة^(٢) - وهو سيد القارة - فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، قال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار^(٣) ارجع واعبد ربك ببلدك ، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم : إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ويقري الضيف

(=) وأشير إلى ما يقابلها من رواية موسى بن عقبة في الهامش كما فعل الحافظ رحمه الله وذلك استكمالا للفائدة ريثما أعثر على رواية موسى كاملة فأثبتها في النص إن شاء الله تعالى .

- (١) برك الغماد : موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن ، وهي أقاصي هجر (الفتح ٢٣٢/٧) وتقدر المسافة حاليا بـ ٢٠٠ كم تقريبا .
- (٢) قال الحافظ : الدغنة : بضم المهيطة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة ، وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون ثم أشار^(١) إلى اختلاف في اسمه فقيل الحارث بن يزيد وقيل مالك (الفتح ٢٣٣/٧) .
- (٣) جار : أى مجير أ منع من يؤذيك .

ويعين على نوائب الحف ؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة : مرأباً بكر فليعبد ربه في داره ، فليصل فيها وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذاك ولا يستعلن به ، فإننا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبى بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ، ثم بدا لأبى بكر فابتنى مسجداً بفناء داره ، وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقذف^(١) عليه نساء المشركين وأبنائهم ، وهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكاً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقدم عليهم فقالوا : إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه ، وإننا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فأنه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبى إلا أن يفعل ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك ، فإننا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا بمقرين لأبى بكر الاستعلان .

قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة إلى أبى بكر فقال : قد علمت الذى عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك ولما أن ترجع إليّ ذمتي ، فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له ، فقال أبو بكر : فإنني أرد إليك

(١) يتقذف : بالمشاة والقاف والذال المعجمة الثقيلة ، وحكى الحافظ رواية أخرى بلفظ " فيتقصف " أى يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال : قال الخطابي : هذا هو المحفوظ . . . إلا أن يكون من القذف . . فيرجع إلى المعنى الأول .

جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل؛ والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين : إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين ، وهما الحرتان - ^(١) فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر - وهو الخبط - ^(٢) أربعة أشهر، قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة ^(٣) : فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ^(٤) قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا ^(٥) في ساعة

(١) قال الحافظ : هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري .

(٢) قال الحافظ : مدرج أيضا في الخبر وهو من تفسير الزهري .

(٣) وعند موسى بن عقبة " وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئه يوم إلا أتى منزل أبي بكر أول النهار وآخره " .

(٤) نحر الظهيرة : أي أول الزوال وهو أشد ما يكون في حرارة النهار .

(٥) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب : " قالت عائشة : وليس عند أبي بكر إلا أنا وأسماء " .

لم يكن يأتينا فيها - فقال أبو بكر : فدا^(١) له أبي وأمي ، والله ما جاء به هذه الساعة إلا أمر^(١) قالت : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إنما هم أهل^(٢)ك بأبي أنت يا رسول الله قال : فإنني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم قال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالثمن قالت عائشة : فجهزناهما أحث^(٣) الجهاز^(٤) ، وصنعنا لهما سفرة^(٥) في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها^(٦) فربطت به على فم الجراب ، فبذل لك

(١) وفي رواية موسى بن عقبة " فقال أبو بكر : يا رسول الله ما جاء بك إلا أمر حدث " .

(٢) قال الحافظ : أشار بذلك إلى عائشة وأسماء ، كما فسره موسى بن عقبة ففي روايته قال " أخرج من عندك قال : لا عين عليك إنما هما ابنتاي " قال وكذلك في رواية هشام بن عروة .

(٣) أحث : بالمهملة والمثلثة ، أفعل تفضيل من الحث وهو الإسراع .

(٤) والجهاز : بفتح الجيم وقد تكسر . وهو ما يحتاج إليه في السفر قاله الحافظ .

(٥) سفرة : أي زاداً واستعملت على أصل اللغة .

(٦) النطاق : ما يشد به الوسط وقيل هو إزار فيه تكسة .

سميت ذات النطاق قالت : ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
بغار في جبل ثور^(١) فكنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر
وهو غلام شاب ثقف لقن^(٢) كَيْدَ لِحْ من عندهما بسحر ، فيصبح مع قريش بمكة
كبات ، فلا يسمع أمرا يكتادان به^(٣) إلا وعاء حتى يأتيهما بخبر ذلك حين
يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر^(٤) من غنم
فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رشل^(٥) - وهو لبن

(١) وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : " فرقد عليّ على فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم يورى عنه وباتت قريش تختلف وتأتمر أيهم يهجم
على صاحب الفراش فيوثقه حتى أصبحوا فإذا هم بعلي فسألوه فقال :
لا علم لي فعلموا أنه فر منهم "

وسياأتي هذا الخبر في ص : ١٦٨ من رواية موسى بن عقبة .

(٢) ثقف : بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز فتحها وإسكانها وبعدها فاء
الحاذق

ولقن : بفتح اللام وكسر القاف بعدها نون ، السريع الفهم . قاله الأزهري

(٣) يكتادان به : أى يطلب لهما فيه المكروه وهو من الكيد .

(٤) وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن أبا بكر اشتراه من الطفيل بن سخبرة
فأسلم فأعتقه وسياأتي ذكره من رواية موسى بن عقبة ص : ١٦٩

(٥) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن الغنم كانت لأبي بكر فكان
يروح عليهما الغنم كل ليلة فيحلبان ثم تسرح بكرة فيصبح في رعيان الناس
فلا يفتن له "

انظر هذا الخبر من رواية موسى بن عقبة ص : ١٧٠

(٦) الرسل : اللين الطرى . قاله الأزهري

منحتهما ورضيفهما^(١) - حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس^(٢) يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الدليل وهو من بني عبد بن عدى هاديا خريتا - والخريت الماهر بالهداية^(٣) - قد غمس حلغا في آل العاص بن وائل السهمي ، وهو على دين كفار قريش ، فأمناء ، فدعا إليه راحلتيهما ، ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث^(٤) ، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل ، فأخذ بهم طريق السواحل^(٥) "

(١) الرضيف : اللبن المروض ، وهو الذي طرح فيه الحجارة ليذهب وخمه .

(٢) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب " وكان عامر أمينا مؤتمنا حسن الاسلام " وسيأتي من رواية موسى في ص : ١٦٩

(٣) كلمة مدركة في الخبر من كلام الزهري بينه ابن سعد ، قاله الحافظ .

(٤) قال الحافظ : زاد موسى بن عقبة عن ابن شهاب " حتى إذا هدأت عنهما الأصوات جاء صاحبهما ببيعيريهما " فذكر بقية الخبر كما سيأتي في ص : ١٧٠

(٥) انتهت رواية البخاري مع مقابلتها برواية موسى بن عقبة (انظر : الفتح ٢٣٠ / ٧ - ٢٣٨) وقد روى البيهقي معظمه من رواية عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ، وأبو نعيم من رواية موسى بن عقبة وروايتهما في الصفحات التالية .

مكر المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وعصمة الله رسوله

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري^(١) - وهذا لفظ حديث إسماعيل - قال : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج ، وعلموا أن الله عز وجل قد جعل له مأوى ومنعة ، ولأصحابه ، وبلغهم إسلام من أسلم^(٢) ، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين ، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يثبتوه .

فقال الله عز وجل ((وإذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله ، والله خير المكرين))^(٣)

(١) رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلًا وهو عند البخاري بالفاظ متقاربة من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة .

(انظر: الفتوح : ٢٣٠ / ٧ - ٢٣٢)

وهي الرواية التي ذكرتها قبل هذه .

ورواه عروة مرسلًا والفاظه كالفاظ موسى والظاهر أن مخرجهما متحد ، وقد روى معناه ابن إسحاق بإسناد منقطع إلى ابن عباس (انظر: ابن هشام

٤٨٠ / ١ - ٤٨٦)

وحديث ابن عباس قد أخرجه الامام أحمد في مسنده (انظر: الفتوح الرباني ٢٠ / ٢٧٧) وفي آخره قصة نسج العنكبوت وأشار الساعاتي إلى أن ابن كثير حسنه في تاريخه من طريق الامام أحمد^٤ ، لكن في مسنده

عثمان الجزري وهو صدوق ، ومقسم مولى ابن عباس وهو ضعيف . رواه ابن شهاب

بمسند ابن عباس
والامام أحمد

(٢) أي من الأنصار .

(٣) آية : ٣٠ من سورة الأنفال .

٤ قال السكيت : وهذه الرواية منسوبة لعمرو بن دينار
مما رواه في نسخة نسج العنكبوت وأشار الساعاتي
وذكره في تاريخه في تاريخه من طريق الامام أحمد ٤٢٨

وبلغه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذى أتى فيه أبوا بكر أنهم مهيتوه
 إذا أمسى على فراشه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 في جوف الليل قبل الغار ، غار ثور - وهو الغار الذى ذكر الله عز وجل
 في الكتاب - ^(١) وعمد علي بن أبي طالب فرقد على فراش رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوارى عنه ، وباتت قريش يختلفون ويأترون أيهم يجثم ^(٢) على
 صاحب الفراش ، فيوثقه فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا فإذا هم بعلي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه فسألوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرهم
 أنه لا علم له به ، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فارا منهم ، فركبوا في كل
 وجه يطلبونه ^(٣) .

قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار

وبعثوا إلى أهل المياه يأمرؤنهم ويجعلون لهم الجعل العظيم ، وأتوا
 على ثور الجبل الذى فيه الغار ، الذى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى طلعا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أصواتهم

(١) إشارة إلى قوله تعالى ((إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين
 كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله
 معنا)) الآية : ٤٠ من سورة التوبة .

(٢) يجثم : يقع على صدره (القاموس) وفي الفتح " يهجم " (٢٣٦/٧)

(٣) انظر : اقتباس الحافظ لخبر نوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على
 فراش النبي صلى الله عليه وسلم وخروج المشركين في الرسول صلى الله
 عليه وسلم في الفتح : ٢٣٦/٧ .

فأشفق أبو بكر وأقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحزن إن الله معنا " ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينه من الله .

(.) فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ، وجعل

كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم ((١))
 وكانت لأبي بكر منحة^(٢) تروح عليه وعلى أهله بمكة : فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة^(٣) فروح تلك المنحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، وكان عامر ابن فهيرة مولى أبي بكر أمينا مؤتمنا حسن الاسلام ، وأستأجر رجلا من بنى عبد بن عدى يقال له : أريقط^(٤) ، كان حليفا في قريش ثم في بنى سهم ثم في آل العاص بن وائل ، وذلك العدو يومئذ مشرك ، وهو هاد بالطريق

(١) بعض من الآية : ٤٠ من سورة التوبة .

وأخرج البخارى في صحيحه من حديث أنس عن أبي بكر رضى الله عنه قال : " قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا قال : ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما الفتح (٧ - ٨ ، ٨ - ٣٢٥) .

(٢) بكسر الميم وسكون النون بعدها مهملة ، أى غنم فيها لبن .

(٣) التيمي مولى أبي بكر وكان حسن الاسلام استشهد ببئر معونة .

انظر : الاصابة (٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥)

(٤) العبدى : من بنى عامر بن الحارث بعثه الأشج العبدى دليلا مع ابن أخيه عمرو بن عبد القيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع بخبره فأسلم الاصابة (١ - ٤٥) .

(١) فخبيا ظهرهما تلك الليالي اللاتي مكثا في الغار ، وكان يأتيهما عبد الله ابن أبي بكر حين يمسي بكل خبر يكون في مكة ، ويروح عليهما عامر بن فهيرة الغنم كل ليلة فيحلبان ويدلجان^(٢) ، ثم يسرح بكرة فيصبح في رعيان الناس فلا يفتن له ، حتى إذا هدأت عنهما الأصوات وأتاها أن قد سكنت عنهما ، جا^(٣) صاحبهما ببيعيريهما وقد مكثا في الغار ثلاث ليال^(٣) ، ثم انطلقا وانطلقا معهما بعامر بن فهيرة يخدمهما ويعينهما ، يردفه أبو بكر ويعقبه على راحلته ليس معهما أحد من الناس غير عامر بن فهيرة ، وغير أخي بني عدى يهديهما الطريق ، فأجاز بهما أسفل مكة ثم مضى بهما الساحل أسفل من عسفان^(٤) ، ثم أجاز بهما حتى عارض الطريق بعد أن أجاز قديدا^(٥) .

(١) الخبب : ضرب من العدو (النهاية) وكأنه عنى أجروهما في تلك الليالي استعدادا لقطع القيافي الطويلة بسرعة .

وفي مغازى عروة " فخبأ " أى أخفاها . ص : ١٣٠ .

(٢) أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل (النهاية) فكأنهما يحلبان ثم يرسلان الغنم أول الليل حتى يصبح راعيها في رعيان أهل مكة فلا يفتن له وفي رواية ويريجان . كما سيأتي في ص : ١٧٠

(٣) عند عروة " مكثا يومين وليلتين "

انظر: البيهقي في الدلائل (٢ / ٤٨٠) ومغازى عروة ص : ١٣٠ .

(٤) قرية تبعد عن مكة بمرحلتين (تقدر حاليا بـ ٨٦ كم) وهى على طريق المدينة .

(٥) اسم موضع قرب مكة يبعد عنها بـ ١٤٢ كم .

وعن موسى بن عقبة عن ابن شهاب - وهذا لفظ حديث محمد بن فليح - قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من جوف الليل قبل الغار ، غار ثور ، وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن قال : وأتت قريش على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علوه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أصواتهم ، فأشفق أبو بكر واشتد خوفه عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحزن إن الله معنا " ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت السكينة من الله عز وجل ، قال الله عز وجل : () فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم () . (١)

وكانت لأبي بكر منحة من غنم تروح عليه وعلى أهله بمكة فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة وأمره أن يرعى عليهما ، وكان عامر مولداً من مولدى الأزد ،

(=) والحديث رواه البيهقي من طريق موسى بن عقبة وعروة بن الزبير فساق لفظ عروة وقال : وحديث موسى بن عقبة بمعناه ، وبعد رجوعي إلى الفتح لاحظت الاقتباسات التي اقتبسها الحافظ من رواية موسى بن عقبة مطابقة لرواية عروة في معظمها . (انظر : الفتح ٢٣٦/٧ - ٢٣٧ - ٢٣٨) وهى من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه ثم إنسى عشرت على رواية أخرى بمعنى رواية عروة عند أبى نعيم وهى من طريق محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب وقد سقتها في الأصل لما فيها من تنسبات وفوائد .

البيهقي (٢/٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠) وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام من أوله إلى قوله " فركبوا في كل وجه يطلبونه " (١/١٨٨ - ١٨٩) (١) بعض من الآية رقم ٤٠ من سورة التوبة .

وكان للطفيل ابن عبد الله بن سخبرة وهو أبو الحارث بن الطفيل وكان
أخا عائشة بنت أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر لأمهما ، فأسلم عامر
وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه ، وكان حسن الاسلام وكان
يرعى الغنم في ثور يروحها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر
في الغار كل ليلة يحلبان ويريحان^(١) ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاء الناس
فلا يفتن له أحد . (٢)

(١) أراح فلان على فلان حقه رددته عليه كأروح والابل ردها إلى المراح
بالضم أي المأوى . (القاموس)

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢ / ٤٢٣ - ٤٢٤) .

لحاق سراقه بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر أثناء هجرتهم إلى المدينة المنورة .

أو : سراقه وركوبه في أثر الرسول صلى الله عليه وسلم .

عن موسى بن عقبة قال : حدثنا ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي^(١) أن أبا مالك^(٢) أخبره أن أخاه سراقه بن جعشم^(٣)

(١) وثقه النسائي، من الثالثة .

الكاشف (١٦٢/٢) ، التقريب (٤٩٦/١) .

(٢) مقبول من الثانية . التقريب (٢٢٦/٢) وسكت عنه الذهبي في الكاشف

وقال مراجع النسخة من الثقات التابعين كما ذكر ابن حبان : ١٠٢/٣ .
الذي استشهد به ٢٨٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٩١/١٠ ، والإصابة ١٦٤/٦ .

(٣) نزيل قديد ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين وقيل بعدها .

الكاشف ٢٧٥/١ ، التقريب : ٢٨٤/١ .

وقد أخرجه البخاري في الصحيح من طريق عقيل عن ابن شهاب وذكر باقي السند كرواية موسى .

قال الحافظ : وعبد الرحمن بن مالك هذا اسم جده مالك بن جعشم وأبوه مالك بن جعشم له إدراك ، ولم أر من ذكره في الصحابة بل ذكره ابن حبان في التابعين ، وليس له ولا لأخيه سراقه ولا لابنه عبد الرحمن في البخاري غير هذا الحديث .

انظر : الفتح : (٢٣٨/٧ - ٢٤٠) .

وقول الحافظ في مالك بن جعشم إنه مقبول ، غير مقبول لأن حديث المقبول

ضعيف ، وهذا قد اعتمد به البخاري في رواية هذا الحديث .

=

أخبره : أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا إلى المدينة جعلت قريش لمن رده عليهم مائة ناقة قال : فبينما أنا جالس في نادي قومي ، إذ جاء رجل منا فقال : والله لقد رأيت ركبا ثلاثة مروا علي أنفا ، إنسي لأظنه محمدا ، قال : فأومأت إليه بعيني أن اسكت ، وقلت : إنما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم ، قال : لعله ، ثم سكنت قال : فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت بفرسي فقيد إلى بطن الوادي ، وأخرجت سلاحي من رواة حجراتي ثم أخذت قداحي ^(١) أستقسم بها ثم ليست لأمتي ، ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها ، فخرج السهم الذي أكره / لا تضره لو كنت أرجو أن أردّه فأخذ المائنة ناقة ، قال : فركبت على أثره فبينما فرسي يسير بي عثر فسقطت عنه ، قال : فأخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره ، لا تضره ، فأبيت إلا أن أتبعه فركبت ، فلما بدا لي القوم فنظرت إليهم ، عثري فرسي ، فذهبت يداه في الأرض ، فسقطت عنه ، فاستخرج يديه واتبعهما دخان مثل الغبار ، فعلمت أنه قد منع مني وأنه ظاهر فناديتهم فقلت : انظروني فوالله لا آذيتكم ولا يأتكم مني شيء تكرهونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل له ماذا

(=) ومع هذا فالحديث له متابعات منها عند البخاري أيضا من حديث البراء (الفتح ٢٤٠/٧) . وعند مسلم بشرح النووي من حديثه أيضا : (١٤٧/١٨ - ١٥٠) ، وقد خرج الحاكم هذا الحديث بعينه فسي المستدرك من طريق معمر عن ابن شهاب وذكر باقي السند كرواية موسى والبخاري وقال في آخره : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد تعقبه الذهبي باخراج الشيخين له (٦/٣ - ٧)

(١) هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به أو الذي يرمى به عن القوس (النهاية) . وفي رواية (الخيار) (الأزلام) وهي (الأنداح) === أي الشهام التي لا ريش لها ولا نصل .

تبتغي ؟ قال : قلت : أكتب لي كتابا يكون بيني وبينك آية ، قال : اكتب له يا أبا بكر قال : فكتب لي ثم ألقاه إليّ ، فرجعت فسكت فلم أذكر شيئا مما كان ، حتى إذا فتح الله عز وجل مكة وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل حنين^(١) ، خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لألقاه ومعني الكتاب الذي كتب لي [فلقيته بالجعرانة]^(٢) فبينما أنا عامد له دخلت بين ظهري كتيبة من كتائب الأنصار قال : فطفقوا يقرعونني بالرماح ، ويقولون : إليك ، إليك ، حتى دنوت^(٣) من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جثارة^(٤) ، فرفعت يدي بالكتاب فقلت : يا رسول الله هذا كتابك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم وفاء وبرأ أدنه^(٥) قال : فأسلمت^(٦) ، ثم ذكرت شيئا أسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- قال ابن شهاب : إنما سأله عن الضالة وشي فعله في وجهه الذي كان فيه - فما ذكرت شيئا إلا أنني قد قلت : يا رسول الله الضالة تغشى حياضي قـ

-
- (١) في الأصل : " خير " وهو تحريف ظاهر .
 (٢) الزيادة من اقتباس الحافظ في الفتح .
 (٣) في الفتح " حتى دنوت منه فرجعت "
 (٤) الجثارة : قلب النخلة وشحماتها شبه ساقه ببياضها (النهاية) .
 (٥) في الفتح " أدن " بدون ها .
 (٦) من قوله " فرجعت فسكت " إلى هنا نقله الحافظ في الفتح وفيه بعض الزيادة والنقص وهو يدل على اختلاف النسخ المقتبس منها . والله اعلم .

ملأتها لإبلي هل لي من أجر إن سقيتها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم في كل كبد حَرَى [أجر] (١) قال : وانصرفت فسقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتي . (٢)

(١) الزيادة من المنتخب .

وحرى : فعلى من الحروهى تأنيث حران وهى للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش ، والمعنى أن في سقي كل كبد حرى أجر . النهاية .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١ ، والبيهقي في الدلائل

كذلك وهذا سياقه ٢/ ٤٨٧ - ٤٨٩ .

وذكر الحافظ مقتبسات كثيرة منه . (انظر الفتح : ٧/ ٢٤٠ - ٢٤١ ، ٢٤٢)

والرواية موجودة في المنتخب (ل/ أ - ب - ٧٥) .

مرور النبي صلى الله عليه وسلم بمالك بن أوس أثناء الهجرة

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هبط العرج^(٢) في الهجرة حمله رجل من أسلم يقال له : مالك بن أوس على جمل يقال له اللقاح ، وبعث معه غلاما له يدعى مغيثا فسلك به^(٣) .

(١) هكذا رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلا ، وقد ساقه الحافظ في الإصابة في ترجمة مالك بن أوس ، وأشار بأنه قد مضى في ترجمة أوس بن عبد الله نحو هذا من طريق صخر بن مالك بن إياس بن مالك ابن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي من أهل العرج أخبره أن أباه مالك بن أوس أخبره أن أباه أوس مر به فذكر مرور النبي صلى الله عليه وسلم بأوس وليس بمالك ، ولم يذكر أنه من رواية ابن شهاب إلا ما ساقه من قوله ، ولكن أشار الحافظ في الإصابة كذلك بأن أبا نعيم أخرج حديثه من تاريخ أبي العباس السراج من طريق عبد الله بن يسار حدثنا ياسر بن عبد الله بن مالك بن أوس الأسلمي عن أبيه فساق الحديث بمعنى رواية موسى .

(انظر : الإصابة ق ٥ - ٧٠٨ - ٧٠٩) وفيه الحمل لمالك .

(٢) قرية جامعة في واد من نواحي الطائف وهي أول تهامة ، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وتقدر حاليا بـ ١٣ كيلو متر .

(٣) ذكره الحافظ في الإصابة (ق ٥ - ٧٠٩) .

في معجم الاستيعام العرج قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الروضة أربعة وعشرون ميلا ، وبين الروضة والمدينة أحد وعشرون فرساجا ، ٩٢٠/٥ .

رسول النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر إلى لقاء واستقبال الانصار لهما

عن موسى بن عقبة ^(١) قال : ويقال لعادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من المدينة ، وقد قدم طلحة بن عبيد الله من الشام خرج طلحة عامدا إلى مكة ، كما ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خرج إماما متلقيا لهما ، وأما عامدا عمرة بمكة ومعه ثياب أهداها لأبى بكر من ثياب الشام فلما لقيه أعطاه الثياب فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأبو بكر .

قال موسى بن عقبة : ^(٢) وزعم ابن شهاب أن عروة بن الزبير قال : إن الزبير لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركب من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين إلى مكة ، فعارضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا . ^(٣)

(١) هذا من قول موسى بن عقبة وقد أشار الحافظ في الفتح إلى أنه رواه عن ابن شهاب قال : وأخرجه موسى بن عقبة عن ابن شهاب به وأتم منه . (أي من رواية عروة بن الزبير التي أشار إليها موسى) ، وهي بمعنى رواية موسى بن عقبة وقد أخرجه البخاري في الصحيح والظاهر أن مخرجهما واحد فالحديث صحيح من هذه الطريق .

(٢) زعم بمعنى قال عند الحجازيين وتقدمت الإشارة إلى ذلك في ص : ٨٠

(٣) كذا صدر رواية عروة بن الزبير وهو مخالف لما صدر به موسى روايته فإن عنده طلحة هو الذي أهدى لأبى بكر والرسول صلى الله عليه وسلم وقد جمع بينهما الحافظ وكأنه مال إلى ترجيح الثاني قال : وهذا إن كان محفوظا (أي الذي عند موسى) احتمال أن يكون كل من طلحة والزبير أهدى لهما من الثياب ، والذي في السير هو الثاني ثم أورد شواهد على كل من الروایتين وقال في الأخير : فتعين تصحيح القولين .

(انظر : الفتح : ٢٤٣ / ٧) .

قال : وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة ينتظرون حتى يؤذ بهم حر الظهيرة (١) ، فانقلبوا يوماً ، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى (٢) رجل من يهود على أطم (٣) لا مريّنظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزول بهم السراب (٤) مبيّضين (٥) ، فلم يطك اليهودي نفسه أن صاح بأعلى صوته : يا معشر العرب ، هذا صاحبكم الذي تنتظرون ، فصار المسلمون إلى سلاحهم ، فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه إلى بنى عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين لئلال شهر ربيع الأول . (٦)

فقام أبو بكر رضى الله عنه فذكر الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا ، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه أبا بكر حتى إذا أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل أبو بكر (٧) أظلم (٨)

(١) الظهيرة هو شدة الحر نصف النهار (النهاية) .

(٢) أى أشرف واطلع . (النهاية)

(٣) الأطم : الحصن .

(٤) أى يرفعهم ويظهرهم يقال : زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا (النهاية) .

وقال الحافظ : " أى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له .

(٥) أى لا يسيّن ثيابا بيضا . قال الحافظ أى التى كساهم إياها الزبير أو طلحة .

(٦) كذا عند عروة وموسى ، وقيل لليلتين خلتا منه عند ابن إسحاق ، وقيل لا ثني عشرة ليلة خلت منه ، وقيل لثلاثة عشرة ، وقيل في نصفه .

قال الحافظ : وهذا يجمع بينه وبين الذى قبله بالحمل على الاختلاف في رؤية الهلال .

(٧) أى جعل .

(٨) في الفتح : أقبل أبو بكر بشىء أظلم به .

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه، فعرف الناس عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن أبي بن سلول وهو على ظهر الطريق وهو في بيت ، فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر أن يدعو إلى المنزل وهو يومئذ سيد الخرج في أنفسهم، فقال له عبد الله: انظر الذين دعوك فانزل عليهم، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار وقوفه على عبد الله بن أبي والذي قال له، فقال له سعد بن صادة: إنا والله يا رسول الله لقد كنا قبل الذي خصنا الله به منك ، ومن علينا بقدمك ، أردنا أن نعقد على رأس عبد الله بن أبي التاج ونملكه علينا .

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقوفه على عبد الله بن أبي ، إلى بنى عمرو بن عوف ، ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة ، فنزل على كلثوم بن الهدم^(١) وهو أحد بنى زيد بن مالك ، وكان مسكنه في دار ابن أبي أحمد وقد كان قدم على بنى عمرو بن عوف قبيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ناس كثير من المهاجرين فنزلوا فيهم^(٢) .

(١) بكسر الهاء وسكون الدال ، ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن صبيد بن زيد بن مالك الأوسي . ذكر موسى بن عقبة وغيره من أهل المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقبا أول ما قدم المدينة وقال بعضهم نزل على سعد بن خيثمة وقال الواقدي : كان نزوله على كلثوم وكان يتحدث في بيت سعد بن خيثمة لأن منزله كان منزل العرب .
الاصابة (ق ٦١٨/٥) ص غير المحققين الغراب .

(٢) تقدم بعضهم في ص : ١٥٧ ، وقال البيهقي هنا : (فقد أسما

قال : - ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عوف ثلاث ليال - ويقول

بعض الناس : بل مكث أكثر من ذلك ^(١) - واتخذ فيهم مسجدا وأسسها ، وهو

الذي ذكر في القرآن أنه أسس على التقوى . (٢)

(=) النازلين والمنزلين) ولكنى لم أعر على رواية مفصلة لذلك إلا ما ذكرته

الرواية فيما سبق في هجرة الصحابة .

فيما سار في هجرة

(١) إشارة إلى ما حكاه موسى عما رواه ابن شهاب عن مجمع بن جارية أنه أقام

فيهم اثنين وعشرين ليلة ، وقال ابن إسحاق : أقام فيهم خمسا ، وبنو عمرو

ابن عوف يزعمون أكثر من ذلك .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى (. . . .) لمسجد أسس على التقوى من أول يوم

أحق أن تقوم فيه () جزء من الآية : ١٠٨ من سورة التوبة .

قال الحافظ في الفتح : فالجمهور على أن المراد به مسجد قباء هذا ، وهو

ظاهر الآية . وروى مسلم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه

" سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى

فقال : هو مسجدكم هذا .

وفي رواية لأحمد والترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد (. . .) فقال

هو هذا ، وفي ذلك - يعنى مسجد قباء - خير كثير ثم قال الحافظ في

آخر بحثه : والحق أن كلا منهما أسس على التقوى ، وقوله تعالى في بقية

الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) يؤيد كون المراد مسجد قباء ،

انظر : الفتح (٢٤٥ / ٧) .

— (د خول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة) —

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فصلّى فيهم الجمعة وكانت أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة^(١) حين قدم ، واستقبل بيت المقدس ، فلما أبصرته اليهود صلى إلى قبلتهم تذكروا بينهم أنه النبي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سالم فقالوا : يا رسول الله فينا العدد والعدة والمنعة ، وقال مُجمّع بن يزيد^(٢) : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا اثنين وعشرين ليلة ، وكانت الأنصار قد اجتمعت فتلقوه قبل أن يركب من بني عمرو بن عوف ، فمشوا حول ناقته ، لا يزال أحدهم ينازع صاحبه زمام الناقة شحاً على كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيماً له ، وكلما مر بدار من دور الأنصار دعوه إلى العنزل ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها مأمورة ، إنما أنزل حيث أنزلني الله تعالى ، فلما انتهت به الناقة إلى باب بني أيوب بركت على الباب فنزل فدخل بيت أبي أيوب ، فنزل عليه في أسفل بيته ، وظهر أبو أيوب إلى أعلى البيت ، فكان أبو أيوب في العلو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في السفلى ، فتذكر أبو أيوب منزله فسوق

(١) ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سالم الميوطي في كتاب الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة . والرواية التي ساقها من رواية الزبير بن بكار في أخبار المدينة (ص : ٥١) .

(٢) هذا القول من رواية ابن شهاب عن مجمع بن يزيد .

رأس النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل ساهرا حتى أصبح، فأتاه فقال : يا رسول الله
 إنى أخشى أن أكون قد ظلمت نفسي أنى كنت ساكنا فوق رأس النبي صلى الله عليه
 وسلم فينتثر التراب من وطء أقدامنا عليك ، وإن أطيب لنفسي أن أكون تحتك
 في أسفل البيت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسفل أرفق بنا وبمن يغشانا،
 فلم يزل أبو أيوب يتضرع إليه حتى انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى العلو وأقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكنا في بيت أبي أيوب^(١) ينزل عليه القرآن ويأتيه
 فيه جبريل حتى ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ومسكنه . (٢)

-
- (١) ذكر ابن سعد أن مدة إقامته عند أبي أيوب كانت سبعة أشهر .
 (٢) أخرجه البيهقي في الدلائل وهذا سياقه (٤٩٨/٢ - ٥٠١) وذكره
 الصالح في سبل الهدى مفرقا (٣٥٦/٣ - ٣٨٣ - ٣٨٥ - ٣٨٦)
 وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام قدوم طلحة من الشام وإهداءه الثياب
 إليهما (٢٠٢/١) وذكر ابن كثير في السيرة معظمه (٢٧١/٢ - ٢٧٢ -
 ٢٧٣) .

- (قدوم أبي ياسر بن أخطب وأخيه حيي اليهوديين على رسول الله صلى الله)
عليه وسلم

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال^(١) : وبالمدينة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ثمان يعبد ها رجال من أهل المدينة لم يتركوها فأقبل عليهم قومهم وعلى تلك الأوثان فهدموها، وعمد أبو ياسر بن أخطب أخو حيي بن أخطب وهو أبو صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه وحادثه ثم رجع إلى قومه وذلك قبل أن تصرف القبلة نحو المسجد الحرام، فقال أبو ياسر يا قوم أطيعوني فإن الله عز وجل قد جاءكم بالذي كنتم تنتظرون فاتبعوه ولا تخالفوه ، فانطلق أخوه حيي حين سمع ذلك وهو سيد اليهود يومئذ وهما من بنى النضير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إليه وسمع منه فرجع إلى قومه وكان فيهم مطاعا فقال : أتيت من عند رجل والله لا أزال له عدا وأبدا، فقال له أخوه أبو ياسر : يا ابن أم أطمعني في هذا الأمر ثم أعصني فيما شئت بعده لا تهلك^(٢) ، قال : لا والله لا أطيعك ، وأستحوذ عليه الشيطان فاتبعه قومه على

(١) رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلًا وقد روى معناه ابن إسحاق بسند منقطع من حديث صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر: سيرة ابن هشام (١ / ٥١٨ - ٥١٩) وقد أخرجه البيهقي من طريق ابن إسحاق كذلك وفيه علة الانقطاع . (٢ / ٥٣٣) .

(٢) قال ابن كثير بعد ذكره رواية موسى بن عقبة : أما أبو ياسر واسمه حيي بن أخطب فلا أدري ما آل إليه أمره . وأما حيي بن أخطب والد صفية بنت حيي فشرب عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ولم يزل ذلك دأبه لعنه الله حتى قتل صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل مقاتلة بن قريظة . . .

قلت : وفي هذا دلالة على علمهم بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم وأنه هو

(١) رأيه .

*** بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ***

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب^(٢) قال : وكان المسجد مريدا^(٣) للتمر لغلامين يتيمين من بني النجار في حجر أسعد بن زرارة لسهل وسهيل ابني عمرو وزعموا أنه كان رجال من المسلمين يصلون في ذلك المريد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأعطياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقال عرض عليهما أسعد بن زرارة نخلا له في بني بياضة ثوبا من مريدهما فقالا : بل نعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقال بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما [ب عشرة دنانير^(٤)] فابتناه مسجدا فطفق هو وأصحابه ينقلون

(=) المبعوث عندهم في التوراة والإنجيل فكتموا ذلك حنقا وحسدا من عند أنفسهم .

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل : ٥٣٢/٢ - ٥٣٣ ، وذكره ابن كثير في السيرة : ٢٩٨/٢ .

(٢) رواه موسى عن ابن شهاب مرسلًا ، وروى نحوه البخاري في صحيحه من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير في قصة وصول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة^{الفتح} (٢٣٩/٧) ورواه كذلك عن أنس بن مالك^{الفتح} (٢٦٥/٧) من طريق أبي التياح ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥٣٨/٢ - ٥٣٩) وأبو داود في السنن (٣١٣/١) والنسائي في سننه (٤٩/٢ - ٥٠) كلهم من طريق أبي التياح عن أنس فالحديث صحيح باعتبار الشاهد والمتابع .

(٣) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة هو الموضع الذي يجفف فيه التمر وقيل كل شيء حبست فيه الأبل أو الغنم (الفتح)

(٤) الزيادة من الفتح نقلا عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب . (الفتح)

(١) اللبن^(١) ويقول وهو ينقل اللبن مع أصحابه :
 هذا الحمال لا جمال خيبر^(٢) . . . هذا أبر^(٣) ربنا وأطهر^(٤)
 ويقول :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة . . . فارحم الأنصار والمهاجرة
 قال ابن شهاب : فتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من
 المسلمين لم يسم في الحديث، ولم يبلغني في الحديث أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تمثل ببیت شعر قط غير هذه الأبيات^(٥) .

-
- (١) أى الطوب المعمول من الطين الذى لم يحرق (الفتح) .
 (٢) قال الحافظ في الفتح : الحمال بالمهملة المكسورة وتخفيف الميم أى هذا
 المحمول من اللبن .
 (٣) " أبر " عند الله أى أبقى ذخرا وأكثر ثوابا وأدوم منفعة وأشد طهارة
 من حمال خيبر ، أى التى يحمل منها التمر والزبيب ونحو ذلك و" ربنا "
 منادى مضاف . والله اعلم بالصواب .
 (٤) فى النسخة التى حققها عبد الرحمن محمد عثمان " أبر دينا " وأثبتت
 ما عند البخارى، والبيهقى بتحقيق قلعبى .
 (٥) تعددت أقوال العلماء فى جواز إنشاد الشعر فى حق الرسول صلى الله
 عليه وسلم أولا ، وهل البيت الواحد يسمى شعرا أولا ؟ وإذا قاله هل
 يذكره بوزنه أو يكسره ؟ ونتيجة البحث أن الرسول صلى الله عليه وسلم
 معتنع فى حقه إنشاؤه لا إنشاده ، مع كسر قوافيه .
 راجع هذا البحث فى الفتح (٢٤٧/٧) .
 والحديث أخرجه البيهقى فى الدلائل وهذا سياقه (٥٣٨/٢ - ٥٣٩)
 وذكره الذهبى فى تاريخه (٧٨/١) وقال : ذكره البخارى فى صحيحه ،
 وهناك اقتباسات عديدة ذكرها الحافظ فى الفتح من طريق موسى .
 انظر : (٢٦١/٧ - ٢٦٦) .

— ((رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وباء المدينة)) —

عن موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن ابن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت امرأة سوداء^(١) نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مَهْيَعَةً^(٢) ، فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة ، وهي الجحفة .

(١) قال الحافظ في الفتح : أما مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء بعدها ياء آخر الحروف مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظيمة وأظن قوله وهي الجحفة مدرجا من قول موسى بن عقبة فإن أكثر الروايات خلا عن هذه الزيادة وثبتت في رواية سليمان (عند البخاري) وابن جريج (عند الاسماعيليين والترمذي ، وابن ماجه) (٤٢٥ / ١٢ - ٤٢٦) .
وسبب هذه الرؤيا ما أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال ، قالت : قد خلت عليهما فقلت : يا أبت كيف تجدك ؟ وبأ بلال كيف تجدك ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :
كل امرئ مصبح في أهله . . . والموت أدنى من شراك نعله .
وكان بلال إذا أقلق عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة . . . بواد وحولي إذ خر وجليـل
وهل أردن يوما مياه مجنسة . . . وهل يبدين لي شامة وتلفيـل
قالت عائشة : فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها ، وبارك لنا في صاعها ومذها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة .

وفي رواية عنها قد منا المدينة وهي أربأ أرض الله (الفتح ٢٦٢ / ٧)

(٢) أخوه البيهقي في الدلائل وهذا سياقه من طريق فضيل بن سليمان (٥٦٨ / ٢) وأخرجه البخاري من طريق فضيل بن سليمان ، وسليمان ==

— ((تحويل القبلة إلى الكعبة)) —

عن موسى بن عقبة - ^(١) - عن الزهري ^(٢) قال : وصرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهراً ^(٣) من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس ، فأنزل الله عز وجل حين وجهه إلى البيت الحرام ((سيقول السفهاء من الناس ما والله عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)) ^(٤) وما بعدها من

- (=) ابن بلال (الفتح : ٤٢٥/١٢ - ٤٢٦) والترمذي من طريق ابن جريح (٥٤١/٤) وابن ماجه من طريق ابن جريح (٢ باب ١٠) كلهم عن موسى بن عقبة به . وذكره ابن كثير في السيرة (٣١٨/٢) .
- (١) من قول إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الراوى عن عمه .
- (٢) رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلًا ورواه ابن إسحاق كذلك من لفظه انظر ابن هشام (٥٥٠/١) وقد أخرج نحوه البخارى في الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه (الفتح : ٩٥/١ ، ٥٠٢) ومسلم في صحيحه من حديث البراء بن عازب أيضا (١١٢٧٤/١) وأخرجه البيهقي أيضا من طريق ابن إسحاق موصولا إلى ابن عباس وفيه محمد ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت .
- قال الحافظ الذهبي في الميزان : لا يعرف (٢٦/٤) وقال في الكاشف وثق (٨٣/٣) وقال ابن حجر في التقریب : " مجهول " (٢٠٥/٢) (فالحديث صحيح بهذه الطرق ^{الاحتمالية} والله اعلم .
- (٣) وذلك قبل بدر بشهرين ، كما في الموطأ من مرسل سعيد بن المسيب (١٩٦/١ ح ٧) . (وانظر للفتح ١-٩٧) فقد روى النافع على مروي نجا تعيينا شهر التحويل
- (٤) سورة البقرة : الآية : ١٤٢ وما بعدها .

الآيات، فأنشأت اليهود تقول : قد اشتاق الرجل إلى بلده وبیت أبيه^(١)،
ومالهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ، ومرة وجها آخر ، وقال رجال
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل
بيت المقدس أتبطل صلاته^(٢) ؟ ففرح بذلك المشركون وقالوا : إن محمدا قد
التبس عليه أمره ويوشك أن يكون على دينكم فأنزل الله عز وجل في ذلك هؤلاء
الآيات التي ذكر فيها قول السفهاء (. . .) ويكون الرسول عليكم شهيدا
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على
عقبه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ، وما كان الله ليضيع إيمانكم^(٣)
إن الله بالناس لرؤوف رحيم ((٤)

(١) يعنون البيت الحرام الذي بناه إبراهيم عليه السلام وهو أبو الأنبياء .
(٢) قال الحافظ في الفتح : والذين ما توا بعد فرض الصلاة وقبل تحويل
القبلة من المسلمين عشرة أنفس فبمكة من قريش عبد الله بن شهاب
وعبد المطلب بن أزهر المزهري والسكران بن عمرو العامري ، وبأرض الحبشة
منهم : خطاب بالمهملة ابن الحارث الجمحي (وعند غيره خطاب)
وعمر بن أمية الأسدي ، وعبد الله بن الحارث السهمي ، وعروة بن
عبد العزى ، وعدى بن نضلة العدويان ، ومن الأنصار بالمدينة
البراء بن معرور بمهملات ، وأسعد بن زرارة فهؤلاء العشرة متفق
عليهم ، ومات في العدة أيضا إياس بن معاذ الأشهلي ، لكنه مختلف في
إسلامه . (الفتح : ١ / ٩٨) .

(٣) أى صلاتكم وبذلك فسر جمهور العلماء من المحدثين والمفسرين .

(٤) بعض آية ١٤٣ من سورة البقرة .

والحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٢ / ٥٧٤ - ٥٧٥) .

- (الغزوات التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدد سنواتها) -

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب^(١) قال : هذه مغازي^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها : يوم بدر في رمضان من سنة اثنتين ، ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث ، ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الأحزاب ، وبني قريظة^(٣) في شوال سنة أربع ، ثم قاتل

(١) رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب هكذا في السنن للبيهقي ، وعند أبي عوانة في مسنده عن موسى بن عقبة قال : ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلا الروايين من طريق محمد بن فليح فكان موسى يذكر الزهري تارة ويحذفه أخرى .

(٢) جمع مغزى والمغازي والواحدة غزوة وغزاة والميم زائدة وأصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده ، والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله ، وقصد هم أعم من أن يكون إلى بلادهم أو إلى الأماكن التي حلوها حتى دخل مثل أحد والخندق .

انظر: الفتح (٢٧٩/٧) .

(٣) قال الحافظ في الفتح - بعد ذكره سياق موسى في الغزوات -: وأهممل غزوة قريظة لأنه ضمها إلى الأحزاب لكونها كانت في إثرها ، وأفردها غيره لوقوعها متفردة بعد هزيمة الأحزاب ، وكذا وقع لغيره عد الطائف وحنين واحدة لتقاربهما (٢٨١/٧) .

كذا وقع في النسخة التي اقتبس منها الحافظ ، ووقع ذكرها مفردة عند أبي عوانة في مسنده من قول موسى بن عقبة وعند البيهقي في السنن وذكرها ابن كثير من قول ابن شهاب ، وسيأتي ذكرها بعد وقعة بدر في سياق ذكر أبي عوانة لبقية الغزوات إن شاء الله .

بنى المصطلق^(١) ، وبني لحيان في شعبان من سنة خمس ، ثم قاتل يوم خيبر من سنة ست ، ثم قاتل يوم الفتح في رمضان من سنة ثمان ، وقاتل يوم حنين وحاصر أهل الطائف في شوال سنة ثمان^(٢) . [ثم حج أبو بكر رضي الله عنه سنة تسع ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر ، وغزوا شنتي عشرة غزوة ، ولم يكن فيها قتال ، وكانت أول غزاة غزاها الألبوا^(٣)]
 [غزوة ذى العشيرة^(٤) من قبل ينبع ، يريد كرز بن جابر ، وكانت معه قريش ، وغزوة بدر الآخرة ، وغزوة غطفان ، ثم غزوة الخندق يوم الأحزاب ، وغزوة بني سليم بالكدرة ، وغزوة بواط ، وغزوة نجران ، وغزوة الطائف ، وغزوة الحديبية وغزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم] (٥)

غزوة

(١) وهي العريسيع .

(٢) إلى هنا انتهى سياق البيهقي .

(٣) الزيادة من مسند أبي عوانة وقال : " حجة التمام " بدل الوداع ، والسيرة لابن كثير ، والألبوا : هي ودان .

(٤) أو العسيرة ، وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وتبعد عنها بـ

(٥) الزيادة من مسند أبي عوانة .

والحديث أخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٨٩ / ٤ - ٣٩١) والبيهقي في

السنن إلى المكان المشار إليه سابقا (٥٥ / ٦ - ٥٦) وذكره الذهبي في

تاريخه باختصار (٢٦٠ / ١) ، وابن كثير في السيرة (٣٥٤ / ٢)

وابن سيد الناس نقلا عن ابن سعد (٢٧٠ / ١) وفي الطبقات (٦ - ٥ / ٢)

وذكر الحافظ طرفا منه (الفتح : ٢٧٩ / ٧ - ٢٨١) .

- (أول بعث بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب) -

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :^(١) ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في ثلاثين راكبا ، وكان أول بعث بعثه^(٢) ، [وكان حامل رايته أبو مرشد حليف حمزة ، وذلك في شهر رمضان من السنة الأولى .. ليعترضوا غير قريش]^(٣) فصاروا حتى بلغوا سيف^(٤) البحر من أرض جهينة ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثين ومائه^(٥) من المشركين فحجز بينهم مخشي بن عمرو الجهنمي^(٦) ، وكان مخشي ورهطه حلفاء للفريقين جميعا ، فلم يعصوه فرجع الفريقان كلاهما إلى السبي بلادهم فلم يكن بينهم قتال .

- (١) كذا رواه موسى عن ابن شهاب مرسلا ، وكذلك عروة بن الزبير عن طريق أبي ليحة (انظر : الدلائل للبيهقي (١٠ / ٣) وابن إسحاق (انظر ابن هشام ٥٩٥ / ١) والدلائل للبيهقي (١٠ / ٣) .
- (٢) وعند ابن إسحاق أول بعث بعثه عبيدة بن الحارث (انظر : ابن هشام ٥٩١ / ١) .
- (٣) الزيادة من الفتح (٢٨٠ / ٧) .
- (٤) بكسر المهملة ، ساحل البحر والوادي .
- (٥) عند ابن إسحاق " ثلاثمائة " وكذلك عند عروة .
- (٦) عند ابن هشام " مجدي " بالجيم والدا ل ، وكذا في نسخة عبد الرحمن محمد عثمان بتحقيقه . وهو ما عند ابن عبد البر في الدرر : ٩١

غزوة الأبواء :

فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثم غزا فأول غزوة غزاها فهي
صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة^(١)
حتى بلغ الأبواء . (٢)

سرية عبدة بن الحارث^(٣) :

ثم رجع فأرسل ستين رجلا من المهاجرين الأولين ولم يكن في تلك الغزوة
من الأنصار أحد ، وأمر عليهم عبدة بن الحارث بن عبد المطلب فلقوا بعثا
عظيما من المشركين على ماء يدعى الأحياء^(٤) من رابع^(٥) فارتموا بالنبل وانحاز

(١) قال ابن إسحاق واستعمل على المدينة سعد بن عباد .

(٢) الأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي

المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ، وتقدر بحوالي ٣٧ كلم .

وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) السرية أو البعث : القطعة من الجيش الذي أرسله رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولم يخرج فيه .

مأخوذ من السرى وهي الشئ النفيس وسموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة

العسكر وخيارهم . (انظر : الدرر : ص : ٨٩) .

(٤) وهو أسفل من ثنية المرة .

(٥) ورابع واد بين الجحفة وودان وهو على عشرة أميال من الجحفة .

المسلمون ولهم حمية تقاتل عنهم حتى هبطوا ثنية المزة^(١) وسعد بن أبي وقاص يرمي من أصحابه، ثم انكفأ بعضهم على بعض ، ، وأول من رمى بهم فسي سبيل الله سعد بن أبي وقاص^(٢) ، وهو أول يوم التقى فيه المسلمون والمشركون في قتال وفر عتبة بن غزوان^(٣) ، والقداد بن الأسود^(٤) يومئذ إلى المسلمين

(١) كذا ضبطها قلعجي في تحقيقه الدلائل والذي في معجم البلدان "مزة" بفتح الميم وتخفيف الراء قال لأنه مخفف من المرأة وأشار إلى أن سرية صيدة مرت من هناك .

(٢) هو سعد بن مالك بن أهيب ويقال له وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري .

أبو إسحاق بن أبي وقاص أحد العشرة وآخرهم موتا . . وكان أحد الفرسان وأحد الستة أهل الشورى ، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك ، مات سنة ٥٦ هـ على المشهور . الاصابة (٢٣ / ٣)

(٣) ابن جابر بن وهب المازني حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين وهاجر إلى الحبشة ثم رجع مهاجرا إلى المدينة رفيقا للمقداد (متوصلا بالمشركون كما في النص) وشهد بدرًا وما بعدها . الاصابة (ق ٤٢٩ / ٤)

(٤) هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني وقيل الحضرمي الكندي أسلم قديما وتزوج ضباعة بنت الزبير ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد بعدها وكان فارسا يوم بدر ، حتى إنه لم يثبت أنه كان فيها على فرس غيره . الاصابة (ق ٢٢ / ٦) .

وكانا في جيش قريش قد أسلما قبل ذلك فتوصلا بالمشركين حتى خرجا إلى
صيدة وأصحابه^(١).

سرية عهد الله بن جحش رضى الله عنه : بسند [٥]

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :^(٢) لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة أربعة عشر شهرا ثم بعث عهد الله بن جحش في ركب من المهاجرين

(١) الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٣ - ٨ - ١٠) وذكره ابن سيد
الناس في ميعن الأثر (٢٧١/١) وذكر الحافظ شيئا منه في الفتح
(٢٧٩/٧ - ٢٨٠) وقد فات الدكتور مصطفى الأعظمي هذه الرواية
وهي من طريق أبي الأسود عن عروة ولم يثبتها في مغازيه وأشار البيهقي
أنها بمعنى رواية موسى بعد أن ساق سندها .

(٢) رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلًا ، وقد صححه الحافظ ابن حجر
بمجموع طرقه ، قال في الفتح - بعد إشارة البخاري إليه في باب ما يذكر
من المناولة من كتاب العلم - والحديث الذي أشار إليه لم يورده موصولا
في هذا الكتاب ، وهو صحيح ، وقد وجدته من طريقين : إحداهما رسالة
ذكرها ابن إسحاق في المغازي عن يزيد بن رومان ، وأبو اليمان في نسخته
عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير .

والأخرى : موصولة أخرجه الطبراني من حديث جندب الجلي بإسناد
حسن (١٧٤/٢) ثم وجدت له شاهدا من حديث ابن عباس عن
الطبري في التفسير (٣٤٩/٢ - ٣٥٠) فبمجموع هذه الطرق يكون
صحيحا . الفتح : (١٥٥/١) .

وقد رواه كذلك أبو يعلى في مسنده : ١٠٢/٣ - ١٠٣ ، وقال محققه :
إسناده حسن . ورواه البيهقي في السنن (١١/٩ - ١٢) .

وكتب معه كتابا فدفعه إليه وأمره أن يسير ليلتين ثم يقرأ الكتاب فيتبع ما فيه ،
وفي بعثه ذلك أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وعمرو بن سراقه ، وعامر بن ربيعة
وسعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان ، وواقد بن عبد الله ، وصفوان بن يحيى^(١) ،
فلما سار ليلتين فتح الكتاب فإذا فيه : أن امض حتى تبلغ نخلة^(٢) ، فلما
قرأه ، قال : سمعا وطاعة لله ولرسوله ، فمن كان منكم يريد الموت في سبيل الله
فليمض فإني ما مضى على ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فمضى ومضى معه أصحابه ، ولم يتخلف عنه منهم أحد ، وسلك على الحجاز
حتى إذا كان بمعدن^(٣) فوق الفرع يقال له بحران^(٤) : أضل سعد بن أبي وقاص
وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقانه فتخلفا عليه في طلبه^(٥) ، ومضى
عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة فمرت به مير لقريش تحمل زبيبا

(١) قال الحافظ في الإصابة (ق ٣ - ٤٤٣) ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وفي السرية التي خرجت مع عبد الله بن جحش . وعند ابن هشام ، وابن عبد البر " سهيل بن بيضاء " .

(٢) موضع بين مكة والطائف وتكملة الخبر : فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم . (انظر هشام ١/٢٧٨)

(٣) قرية بين مكة والطائف يقال لها معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه (معجم البلدان) .

(٤) بحران بالضم : موضع بناحية الفرع وبين الفرع والمدينة ثمانية بـ (يقدر حاليا بـ ١٥٠ كم) . انظر : مرويّات غزوة بنى المصطلق تعليقة ٧ ص : ٥٧ .

(٥) قال البيهقي بعد سياقه قصة ابن إسحاق : فذكر (أي موسى) قصة عبد الله بن جحش بمعنى ما مضى إلا أنه قال : فتخلف رجلان ولم يذكر

وأدما ، وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي .

فلما رأهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فأشرف لهم عكاشة بن معصم^(١) .

وكان قد حلق رأسه^(٢) فلما رأوه أضوا وقالوا : فقام ، لا بأس عليكم منهم وتشاور

القوم فيهم ، وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم : والله لئن تركتم القوم

هذه الليلة ليدخلن الحرم ، فليمتنعن منكم به ولئن قتلتموهم لتقتلنهم

في الشهر الحرام ، فتردد القوم وهابوا إلا قدام عليهم ، ثم شجعوا أنفسهم عليهم ،

وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم ، وأخذ ما معهم . فرمى واقد بن عبد الله

التميمي^(٣) عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله^(٤) ، واستأسر عثمان بن عبد الله

(=) إضلال البعير ، كذا قال البيهقي فيما وقع له من طريقه وقد وقع ذكر

إضلال البعير لسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان وتخلفهما في طلبه من طريق عمر بن شبة في تاريخ المدينة وهو واضح في النص .

(١) ابن حرثان بن قيس بن مرة بن بكير من السابقين الأولين ، وشهد بدر

وهو من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب . . . قيل

استشهد عكاشة في قتال أهل الردة قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ

ثم عاد إلى الاسلام . الإصابة (ق ٥٣٣ / ٤ - ٥٣٤)

(٢) عند ابن إسحاق أن الذي أوفى لهم وكان قد حلق رأسه واقد بن عبد الله

انظر: الدلائل للبيهقي : ١٩ / ٣ . وعند رموعي إلى ابن هشام وجدت الخبر مطابقا لروايتهم

(٣) ابن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد

مناة بن تميم التميمي الحنظلي اليربوعي ، حليف بني عدي بن كعب

كانت بنو يربوع تفتخر بأن منهم أول من قتل قتيلًا بالاسلام من المشركين

مات واقد هذا في أول خلافة عمر رضي الله عنه .

انظر: الإصابة (ق ٦ - ٥٩٥) .

(٤) واسم الحضرمي عبد الله بن عباد من العدوف ، والصدف بطن من حضرموت

وعمر هو أول قتيل من المشركين في الاسلام .

والحكم بن كيسان ، وأفلت القوم نوفل بن عبد الله فأعجزهم ، وأقبل عبد الله
ابن جحش وأصحابه بالعيير وبالأسيارين^(١) ، حتى قد موا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله
قال لأصحابه : إن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمنا الخمس ، وذلك
قبل أن يفرض الله تعالى الخمس من المغنم ، فعزل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس العير^(٢) ، وقسم سائرهما بين أصحابه^(٣) .

[قال : وذلك في رجب قبل بدر بشهرين ، وهي هاجت بينهم القتال ، وحرشت
بين الناس .

فأرسلت قريش ليفادوا الأسيرين فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أخاف
أن تكونوا قد أصبتم سعد بن مالك ، وعتبة بن غزوان ، فلم يفادهما حتى قدم سعد
وعتبة . ففوديا ، فأسلم الحكم بن كيسان^(٤) ، وأقام عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ورجع عثمان بن عبد الله بن المغيرة كافراً^(٥) . قال فيه : وقالت اليهود

(١) وكانا أول أسيرين في الاسلام .

(٢) عند ابن عبد البر^{في الدرر} فكان أول خمس في الاسلام والعير : الابل المحملة
بالتجارة .

(٣) إلى هنا انتهت رواية عمر بن شبة ابتداء من أولها .

ومن قوله فلما رأهم القوم هابوهم إلى بين أصحابه ، نقله ابن هشام
من مغازي موسى ، ولم يصرح باسمه . انظر : ابن هشام (٦٠٣ / ١) .

(٤) هو مولى هشام بن المغيرة المخزومي والد أبي جهل ، أسلم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد أسره فحسن إسلامه وقتل شهيداً ببئر معونة .

(٥) ومات على ذلك - والعياذ بالله - كما عند ابن هشام (٦٠٥ / ١) .

عند ذلك : واقد وقدت الحرب ، وعمرو عمرت الحرب ، والحضرمي حضرت الحرب ،

فكان ذلك كما قالوا وكان لهم فيما تفاؤلوا من ذلك وأحبوا ما يسوءهم [(١)

.....

لتمافي الدلائل

(١) الزيادة من الدلائل للبيهقي إذ لم يذكره ابن إسحاق بهذا السياق . *

والحديث أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢-٤٧٢-٤٧٨)
إلى المكان المشار إليه سابقا .

وأخرجه البيهقي في الدلائل فساق إسناديه إلى موسى ولم يسق المتن
وقال في آخر قصة ابن إسحاق . فذكر قصة عبد الله بن جحش بمعنى
ما مضى . . . (٣-٢٠-٢١) ومثله هنيئ ابن كثير في السيرة بعد
سياقه لرواية ابن إسحاق قال : وهكذا ذكر موسى بن عقبة في مغازيه
عن الزهري (٢/٣٦٩) .

* وعند ابن هشام (١/٦٠٤) مثل رواية موسى بن عقبة في تفاؤل اليهود ولعلنا أخذناه منه
والله أعلم

— ((فوزة بدر الكبرى ^(١))) —

سببها :

من موسى بن عقبة قال : ^(٢) - وهذا لفظ حديث إسماعيل - فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ^(٣) ، ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في هير قريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها ، وفيهم مخزومة بن نوفل ، وعمرو بن العاص ، وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ، ويقال : كانت عيرهم ألف بعير ، ولم يكن لأحد من قريش أوقية فما فوقها — إلا بعث بها مع أبي سفيان ، إلا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن

(١) قال البيهقي : سياق قصة بدر من مغازي موسى بن عقبة فإنها فيما قال أهل العلم أصح المغازي ، ثم ساق بسنده إلى مالك رضى الله عنه كان إذا سئل عن المغازي قال : عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة رحمه الله تعالى فإنه أصح المغازي .

(٢) هذا السند مرسل وهو من قول موسى في رواية إسماعيل بن إبراهيم عنه ، وفي رواية ابن فليح عنه من ابن شهاب ، ^{لبعض ألفاظه} وأشواهد موصولة وصحيحة منها عند البخاري من حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، والبراء ، وأنس وابن عمر ، وهائشة وغيرهم ، وقد روى بعضها من طريق موسى بن عقبة نفسه كما سأبينه في موضعه (انظر : الفتح : ٢٨٧/٧ - ٢٩٠ - ٢٩٣ - ٢٩٧ - ٣٠٠ - ٣٠١) ومنها عند مسلم بشرح النووي من حديث أنس ^{رواه عن} وقد رواه ابن إسحاق من ثلاث طرق ^{أحد} أحداها عن ابن شهاب عن عروة عن ابن عباس وألفاظ سياقه قريبة من سياق موسى في الجملة (انظر : ابن هشام : ٦٠٦/١ - ٧١٤)

(٣) وكان ذلك في سرية عبد الله بن جحش (انظر : ص : ١٩٧) .

بدر فلم يشهده ، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين : عثمان ، والحكم . فلما ذكرت مير أبي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدى بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم ، وأصله من جهينة ، وبشبهس يعني ابن عمرو إلى العير عينا له ، فسارا حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوهما عن العير ، وعن تجار قريش فأخبروهما بخبر القوم، فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فاستنفر المسلمين للعير، وذلك في رمضان .

وقدم أبو سفيان على الجهنين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال : أخطوا من محمد ^(١) ؟ فأخبروه خبر الراكبين ، عدى بن أبي الزغباء ، وبشبهس ، وأشاروا إلى مناخهما فقال أبو سفيان : خذوا من بعيريهما ، ففتته فوجد فيه النوى فقال : هذه طلائف أهل يثرب ، وهذه عيون محمد وأصحابه، فساروا سراعا خائفين للطلب، وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له : ضمضم بن عمرو إلى قريش : أن انفروا فاحموا ميركم من محمد وأصحابه، فإنه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا، وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ^(٢) ساكنة

(١) أي هل علموا من خبر محمد . (انظر: اللسان : ٤٨/٦) .

(٢) اختلف في إسلامها ، قال أبو عمر : والأكثر أن يابن ذلك، وأما ابن إسحاق فذكر أنه لم يسلم من عماته إلا صفية ، وذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكرها في الصحابييات ابن منده ، وذكر تصديقها الدارقطني في كتاب الاخوة ، وقال ابن سعد في الطبقات : (٤٣/٨) ، أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة (وانظر الاصابة : ١٣/٨ - ١٤)

بمكة ، وهى عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب ، فرأت رؤيا قبل بدر وقبل قدوم ضمضم عليهم ^(١) . ففزعت منها ، فأرسلت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها ، فجاءها العباس ، فقالت : رأيت الليلة رؤيا قد أشفقت منها ، وخشيت على قومك منها الهلكة ^(٢) . قال : وماذا رأيت ؟ قالت : لن أحدثك حتى تعاهدني أنك لا تذكرها ، فإنهم إن سمعوها آذونا وأسمعونا ما لا نحب ، فعاهدوا العباس ، فقالت : رأيت راكبا أقبل من أعلى مكة على راحلته يصيح بأعلى صوته : يا آل غُـدَر ^(٣) اخرجوا في ليلتين أو ثلاث ، فأقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان . وفزع له الناس أشد الفزع ، قالت : ثم أراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته ، فصاح ثلاث صيحات فقال :

(١) عند ابن إسحاق قبل قدومه بثلاثة أيام .

(٢) وعند ابن إسحاق شر ومصيبة .

(٣) الغدر : ترك الوفاء والعهد ، وأكثر ما يستعمل هذا في الفداء فسي الشتم ، والمعنى أنه يشتمهم بالغدر إن تخلفوا ولم يخرجوا لإحراز صيرهم فكانهم غدروا قومهم .

يا آل غدر، ويا آل فجر : اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، ثم أراه مثل على ظهر
 أبي قبيس كذالك^(١) يقول : يا آل غدر ويا آل فجر ، حتى أسمع من بيــــن
 الأخشين^(٢) من أهل مكة، ثم عمد إلى صخرة عظيمة فنزعهـا من أصلها، ثم أرسلها
 على أهل مكة ، فأقبلت الصخرة لها حس شديد حتى إذا كانت عند أصل
 الجبل ارفضت^(٣)، فلا أعلم . بمكة دارا ولا بيتا إلا قد دخلتها فلقـة من تلك
 الصخرة، فقد خشيت على قومك . ففزع العباس من رؤياها ، ثم خرج من عندها
 فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر الليلة ، وكان الوليد خليلا للعباس،
 فقص عليه رؤيا عاتكة وأمره أن لا يذكرها لأحد، فذكرها الوليد لأبيه عتبة، وذكرها
 عتبة لأخيه شيبة، فارتفع الحديث حتى بلغ أبا جهل بن هشام واستفاض فــــي
 أهل مكة .

فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت ، فوجد في المسجد أبا جهل وعتبة
 وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبي بن خلف وزمعة بن الأسود وأبا البختري في نفر
 من قريش يتحدثون ، فلما نظروا إلى العباس ناداه أبو جهل : يا أبا الفضل
 إذا قضيت طوافك فهل إلينا . فلما قضى طوافه جاء فجلس إليهم، فقال أبو جهل :
 ما رؤيا رأتها عاتكة ؟ فقال : ما رأيت من شيء ، فقال أبو جهل : أما رضيتــــم

(١) اسم جبل مشرف على مسجد مكة من شرقيها . (معجم البلدان) .

(٢) جبلان، يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس
 والآخر قعيقعان . (معجم البلدان) .

(٣) أى تفرقت (اللسان) .

يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء، إنا كنا وإياكم كفرسي
رهان، فاستبقنا المجد منذ حين، فلما تحاكت الزكبة قلتم منا نبي، فما بقي
إلا أن تقولوا : منا نبيه، فما أعلم في قريش أهل بيت أكذب امرأة ولا رجلا منكم
وآذاه أشد الأذى .

وقال أبو جهل : زعمت مائكة أن الراكب قال : اخرجوا في ليلتين أو ثلاث
فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم ، وكتبنا سجلا ، أنكم أكذب أهل
بيت في العرب رجلا وامرأة .

أما رضيتم يا بني قصي أن ذهبت بالحجابه ^(١) والندوة ^(٢) والسقاية ^(٣) واللواء ^(٤) والرفادة ^(٥)
حتى جئتمونا بنبي منكم ؟

فقال العباس : هل أنت منته، فإن الكذب فيك وفي أهل بيتك، فقال من حضرهما :
ما كنت يا أبا الفضل جهولا ، ولا خرقا . (٦)

(١) أي حجابة الكعبة وسدانتها وتولي حفظها وكانت مفاتيحها بأيديهم .
(اللسان) .

(٢) الله الجماعة : ومجلس القوم ومحدثهم .

(٣) الساقية المقصود سقاية الحاج أي سقيهم الشراب .

(٤) العلم والراية ولا يمسكها إلا صاحب الجيش وكان اللواء لبني عبد السدار .

(٥) الرفادة شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته

فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم فيشترون به للحاج الجزر والطعام

والزبيب للنبيذ ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج

وكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم (لسان العرب : ٣ / ١٨١) .

(٦) الخرق : نقيص الرقيق وهو كذلك الجهل والحمق (اللسان : مادة خرق)

ولقي العباس من عاتكة فيما أفضى عليها من رؤياها أذى شديدا . فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال : يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب^(١) يعترضون لأبي سفيان فأحرزوا ميركهم ، ففزعت قريش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة .

وقال العباس : هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة ، فنفروا على كل صعب وذلول .
خروج المشركين إلى بدر :

وقال أبو جهل : أیظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة^(٢) ، سيعلم أنضع عيرنا أم لا ؟ فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل . وساقوا مائة فرس ، ولم يتركوا كارهها للخروج يظنون أنه في صغو محمد وأصحابه^(٣) ولا مسلما يعلمون إسلامه ولا أحدا من بني هاشم إلا من لا يتيهمون ، إلا أشخصوه^(٤) معهم فكان ممن أشخصوا العباس ابن عبد المطلب ونوفل بن الحارث ، وطالب بن أبي طالب ، وعقيل بن أبي طالب في آخرين .

فهناك يقول طالب بن أبي طالب :

إما يخرجن طالب . . . بمقنب من هذه المقانِب^(٥)

في تفر مقاتل معارب . . . فليكن المسلوب غير السالب

والراجع المغلوب غير الغالب

(١) یعنی المدينة النبویة .

(٢) یعنی سرية عبد الله بن جحش التي قتل فيها عمرو بن الحضرمي .

(٣) صغو معك وصغو وصفاه أى ماله معك . أى أنهم يميلون إلى محمد وأصحابه .

(٤) أى أخرجوه معهم .

(٥) المقنب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل : زهاء = = =

فساروا حتى نزلوا ^(١) الجحفة ، نزلوها عشاء يتسروون من الماء ، وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له : جهم بن الصلت بن مخزومة ، فوضع جهم رأسه فأغفى ، ثم فزع ، فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف عليّ آنفاً ؟ فقالوا : لا . فإنك مجنون ، فقال : قد وقف عليّ فارس آنفاً ، فقال : قتل أبو جهل ، وعتبة ، وشيبة ، وزمعة ، وأبو البختري ، وأمّية بن خلف ، فعبد أشرافاً من كفار قريش ، فقال له أصحابه : إنما لعب بك الشيطان ، ورفع حديث جهم إلى أبي جهل فقال : قد جئتمونا بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سترون غداً من يقتل .

خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم نحو بدر :

ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير قريش جاءت من الشام وفيها : أبو سفيان ابن حرب ، ومخزومة بن نوفل ، وعمرو بن العاص ، وجماعة من قريش ، فخرج إليهم

(=) ثلاثمائة وقيل دون المائة .

(١) كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة والمدينة ، وقال الحربي فـ

المناسك : ومن الجحفة إلى قديد أربعة وعشرون ميلاً (ص : ٤٥٧)

وتقدر الستة أ ميال بـ ١٠ كيلومترات . فالجرح ٤ كم

(انظر : تيسير العلام : ١ / ٥٠١ ، ومرويات غزوة بني المصطلق : ص ٥٦)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بنى دينار
ورجع حين رجع من ثنية الوداع^(١) ، فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
* نفر ومعه ثلاثمائة وستة عشر رجلاً^(٢) .

- وفي رواية ابن فليح : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - وأبطأ عنه كثير من الصحابة
وتربصوا، وكانت أول وقعة أعز الله تبارك وتعالى فيها الاسلام .
فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة^(٣) ، ومعه
المسلمون لا يريدون إلا العير ، فسلك على نقب من بنى دينار ، والمسلمون غير
مقوين من الظهر ، وإنما خرجوا على النواضح^(٤) ، يعتقب النفر منهم على البعير الواحد ،
وكان زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، ومرشد بن أبي مرشد
الغنوي حليف حمزة ، فهم معه ليس معهم إلا بعير واحد ، فساروا حتى إذا كانوا
بعرق الظبية^(٥) لقيهم راكب من قبل تهامة^(٥) ، والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من

(١) هو اسم من التوديع عند الرحيل وهي ثنية مشرفة على المدينة
يطؤها من يريد مكة المكرمة .

(٢) * لهذا العدد شاهد في البخارى (انظر: الفتح : ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١) .

(٣) النواضح من الإبل التى يستقى عليها واحدنا ناضح .

(٤) مكان بين مكة والمدينة قرب الروحاء ، وقيل : هى الروحاء بنفسها وتبعد
الروحاء عن المدينة ٧٣ كيلومترا .

(انظر: مرويّات غزوة بنى المصطلق : ص ٦٤) .

(٥) تهامة اسم مكة ، والنازل فيها متهم وقيل ما بين ذات عرق إلى
مرحلتين من وراء مكة ، وقيل تهامة إلى عرق اليمن إلى أسياف البحر
إلى الجحفة وذات عرق . (انظر: لسان العرب : ١٢ / ٧٢ - ٧٣ ، ومعجم
البلدان : ٢ / ٦٣) .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه من أبي سفيان فقال : لا أعلم
 لي به ، فلما يئسوا من خبره قالوا له : سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : وفيكم رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قال : أيكم هو ؟ فأشاروا له إليه
 فقال الأُمَوي : أنت رسول الله كما تقول ، قال : نعم ، قال : إن كنت رسول الله
 كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه ، فغضب رجل من الأنصار ثم من
 بني عبد الأشهل ، يقال له : سلمة بن سلامة بن وقش ، فقال للأُمَوي :
 وقعت على ناقتك فحملت منك ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة
 حين سمعه أفحش ، فأعرض عنه ، ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه
 خبر ولا يعلم بنفرة قريش ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أشيروا
 علينا في أمرنا ومسيرنا ، فقال أبو بكر : يا رسول الله أنا أعلم الناس بمسافة
 الأرض : أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بهوادي كذا وكذا ، [فكأننا
 وإياهم فرسا رهان إلى بدر] ^(١) ثم قال : أشيروا عليّ فقال عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه : يا رسول الله إنها قريش وعزها ، والله ما دلت منذ عسزت ،
 ولا آمنت منذ كفرت ، والله لتقاتلنك .

فتأهب لذلك أهبطه ^(٢) ، وأعد له عدته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « أشيروا عليّ ، فقال العقدا بن عمرو عديد بني زهرة ^(٣) : إنا لا نقول لك كما

(١) هذه الزيادة من رواية ابن فليح عن موسى .

(٢) تأهب : استعد (اللسان) .

(٣) هو العقدا بن الأسود ، والأسود كان قد تبناه في الجاهلية فنسب
 إليه واشتهر بذلك .

قال أصحاب موسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشيروا عليّ ، فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فيشيرون فيرجع إلى المشورة ، ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقاً ألا يستحوذوا معه ، أو قال : ألا يستجلبوا معه على ما يريد من أمره ، فقال سعد بن معاذ : لعلك يا رسول الله تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقاً عليهم إلا بأن يروا عدواً في بيوتهم وأولادهم ونسائهم ، وإنني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم : يا رسول الله فأظعن^(٢) حيث شئت وصل حبل من شئت واقطع حبل من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، وأعطنا ما شئت ، وما أخذته منا أحب إلينا مما تركت علينا ، وما ائتمرت من أمر فأمرنا لأمرك فيه تبع ، فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي اليمن^(٣) لسرنا معك^(٤) .

فلما قال ذلك سعد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيروا على اسم الله عز وجل فإنني قد أريت مصارع القوم ، فعمد لبدر . (٥)

-
- (١) * أخرج قوله القناد البخاري في صحيحه من حديث ابن مسعود ، وقال الحافظ : وكذا ذكره موسى بن عقبة مبسوطاً . (الفتح : ٢٨٧/٢) .
- (٢) الظعن : السير والذهاب (اللسان : حادّة ، ظعن)
- (٣) وفي الفتح : قال : " لو سرت بنا حتى تبلغ برك الغماد لسرنا معك " قال الحافظ : كذلك ذكره موسى بن عقبة : ٢٨٨/٢ ، ثم عزا ما في النص إلى رواية عروة ، ولعل ذلك وهم منه ، أو أنه أثبت ما وقع له في نسخته وإليه أميل .
- (٤) البرك من غمد ذي اليمن : موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن وهي أقصى هجر (انظر : الفتح : ٢٣٢/٢) .
- (٥) ما مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار وهو = = =

وخفض أبو سفيان فلفق بساحل البحر ، وخاف الرصد على بدر ، وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى أنه قد أحرز ما معه ، وأمرهم أن يرجعوا فإنما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد أحرز لكم فلقهم — هذا الخبر بالجحفة ، فقال أبو جهل : والله لا نرجع حتى نقدم بدرًا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فإنه لن يرانا أحد من العرب فيقاتلنا ، فكره ذلك الأحنس^(١) بن شريق ، فأحب أن يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فأبوا وعصوه وأخذتهم حمية الجاهلية فلما يئس الأحنس من رجوع قريش ، أكب على بني زهرة فأطاعوه ، فرجعوا فلم يشهد أحد منهم بدرًا ، واغتبطوا برأى الأحنس وتبركوا به ، فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم الرجوع فيمن رجع ، فاشتد عليهم أبو جهل بن هشام وقال : والله لا تفارقنا هذه العصاة حتى نرجع .

(=) وهو ساحل البحر ، ليلة . معجم البلدان : ٣٥٧/١ ، ويبعد عن المدينة بمقدار ١٥٠ كيلو مترا - وكان متجرا لقريش كما سيأتي في غزوة بدر الآخرة .

« وخبر صار القوم قد رواء البخاري في صحيحه في (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر) من حديث سعد بن معاذ . وفي (باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش) من حديث عبد الله ابن مسعود (الفتح : ٢٨٢/٧ - ٢٩٢) .

(١) الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن طلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى اسمه أبي وإنما لقب الأحنس لأنه رجع بيني زهرة لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالغير فليل خنيس الأحنس - فسمى بذلك ثم أسلم الأحنس وكان من المؤلفين . وشهد حنينًا ، ومات في أول خلافة عمر رضى الله عنه . (الإصابة : ق ٣٨/١) .

وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل أدنى شئ^(١) من بدر عشاء
ثم بعث على بن أبي طالب رضى الله عنه والزبير بن العوام ويسبها الأنصارى
عديد بنى ساعدة وهو أحد جهينة في عصابة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لهم : اندفعوا إلى هذه الظراب ، وهو في ناحية بدر فأنسى
أرجو أن تجدوا الخبر عند القلب الذى يلي الظراب^(٢) ، فانطلقوا متوشحي
السيوف ، فوجدوا وارد قريش عند القلب^(٣) الذى ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخذوا غلامين أحدهما لبني الحجاج أسود والآخر لآل العاص
يقال له : أسلم^(٤) ، وأفلت أصحابهما قبل قريش فأقبلوا بهما حتى أتوا بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في معرسته^(٥) دون الماء ، فجعلوا يسألون
العبد بن أبي سفيان وأصحابه لا يرون إلا أنهما لهم فطفقا يحد ثانهم

(١) وفي النسخة التي حقق عبد الرحمن محمد عثمان "بئر" وكلتا الطبعتين كثيرة الخطأ .

(٢) الروابي الصغار واحدا ظرب وهو كل ما نشأ من الحجارة وحدّ طرفه .

(٣) القلب: البئر قبل أن تطوى وقيل البئر العادية التي لا يعلم لها رب ولا حافر .

(٤) عند ابن إسحاق "أسلم غلام بني الحجاج" وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد " (انظر: سيرة ابن هشام : ١ / ٦١٦) .

(٥) موضع نزوله وتعريسه .

عن قريش ومن خرج منهم وعن رؤوسهم فيكذبونهما وهم أكره شيء للذي يخبرانهم،
 وكانوا يطعمون بأبي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشا، وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قائما يصلي، يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدین، فجعل العبدان إذا
 أذلقوهما^(١) بالضرب يقولان : نعم هذا أبو سفيان، والركب كما قال الله عز وجل
 - أسفل منكم قال الله تعالى : ((إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
 والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا^(٢))
 قال : فطفقوا إذا قال العبدان هذه قريش قد جاءكم كذبوهما، وإذا قالا : هذا
 أبو سفيان تركوهما .

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته، فقال :
 ماذا أخبراكم ؟ قالوا : أخبرانا أن قريشا قد جاءت قال : فإنهما قد صدقا،
 والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا وتتركونهما إذا كذبا، خرجت قريش لتحرز ركبها
 وخافوكم عليهم، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدین فسألهم فأخبراه
 بقريش وقالا : لا علم لنا بأبي سفيان، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم
 القوم ؟ قالا : لا ندري والله هم كثير .

فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أطعمهم أس ؟ فسميا رجلا من
 القوم، قال : كم نحر لهم ؟ قالا : عشر جزائر^(٣)، قال : فمن أطعمهم أول أس ؟
 فسميا رجلا آخر من القوم فقال : كم نحر لهم ؟ قالا : تسعا، فزعموا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : القوم ما بين التسع مائة والألف، يعتبر ذلك بتسع جزائر

(١) أذلقوهما : بالغوا في ضربهما وجهدهما .

(٢) بعض آية : ٢٤ من سورة الأنفال .

(٣) جزائر : جمع جزور وهي الناقة المجزورة .

ينحرونها يوما وشر ينحرونها يوما .

وزعموا أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكأبوجهل بن هشام ، ونحر لهم
بمر [الظهران] ^(١) عشر جزائر، ثم نحر لهم أمية بن خلف ^(٢) بعسفان ^(٣) تسع
جزائر ، ونحر لهم سهيل بن عمرو بقديد ^(٤) عشر جزائر ومالوا من قديد إلى مياه

(١) الزيادة من المغازي للواقدي وهي من طريق موسى .

ومر الظهران هو وادي فاطمة بينه وبين مكة ٣٠ كم ، والظهران من ديار
خزاعة . (انظر: مزيات غزوة بني المصطلق ص : ٥٤) .

(٢) هند ابن سيد الناس "صفوان بن أمية" وهو وهم منه فإن صفوان لم يخرج
في غزوة بدر ، وقد ذكر الواقدي أنه أمية بن خلف مثل رواية البيهقي
وهو كذلك عند ابن إسحاق (سيرة ابن هشام : ١ / ٦٦٥) .

(٣) نقل الحربي عن أبي إسحاق البكري أن صفان لبنى المصطلق من خزاعة
كتاب المناسك ص ٤٦٣ .

وقال السكري عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة ، وهي
قرية جامعة (انظر: معجم البلدان : ٤ / ١٢٢) وتبعد عن مر الظهران
بـ ٥٠ كم شمالا وعن مكة بـ ٨٠ كم (مزيات غزوة بني المصطلق ص : ٥٥)

(٤) اسم موضع قرب مكة وتبعد عن مكة بـ ١١٣ كم (انظر مزيات غزوة
بني المصطلق ص : ٥٦) .

من نحو البحر فظلوا فيها وأقاموا بها يوماً ، فنحر لهم شيبق بن ربيعة تسعاً ،
ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم يومئذ عتبة بن ربيعة عشراً ، ثم أصبحوا بالأبواء^(١)
فنحر لهم تبيه ومنتهاهنا الحجاج^(٢) ، أو قال العباس بن عبد المطلب عشراً^(٣)
ونحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعاً ، ونحر لهم أبو البختري على ما بدر
عشر جزائر ، ونحر لهم مقيس الجمحي على ما بدر تسعاً^(٤) ثم شغلته الحرب
فأكلوا من أزوادهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أشيروا عليّ
في النزل ، فقام الحباب بن المنذر رجل من الأنصار ثم أحد بني سلمة فقال : أنا
يارسول الله عالم بها وبقلبها إن رأيت أن تسير إلى قليب منها قد عرفت بها كثيرة
الماء عذبة فتنزل عليها وتسبق القوم إليها ، وتغوّز^(٥) ما سواها ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : سيروا فإن الله تعالى قد وعدكم إحدى الطائفتين أنها
لكم ، فوقع في قلوب الناس كثير الخوف ، وكان فيهم شيء من تخاذل ممن
تخويف الشيطان ، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون مسابقين إلى
الماء ، وسار المشركون سراعاً يريدون الماء ، فأنزل الله عليهم في تلك الليلة
مطراً واحداً ، فكان على المشركين بلاء شديد أن يسيروا ، وكان على

(١) ذكر ابن سيد الناس عن موسى أن الذي نحر لهم على الأبواء مقيس بن عمرو الجمحي والعباس معا .

(٢) لم يذكره الواقدي في روايته عن موسى وإنما قال : " ثم نحر لهم فلان عشراً " ولم يذكر اسمه .

(٣) ذكره الواقدي فيمن نحر بالأبواء لكن قال : " قيس " وهو خطأ ثم أعاده في هذا المكان على الصواب .

(٤) غَوَّزَ كل شيء عمقه وبعده . والمعنى أن تطمس وتدفن ما سواها من القليب .

المسلمين ديمة^(١) خفيفة لتبدلهم^(٢) المسير والمنزل ، وكانت بطحاء^(٣) ،
فسبق المسلمون إلى الماء ، فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب
فماحوها^(٤) حتى كثر ماؤها ، وصنعوا حوضاً عظيماً ثم غرروا ما سواه من المياه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه مصارعهم إن شاء الله تعالى بالفداء ،
وأُنزل الله عز وجل : ((إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماءً
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام))^(٥)
ويقال : كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان على أحدهما مصعب بن عمير
وعلى الآخر سعد بن خيثمة ، ومرة الزبير بن العوام ، ومرة المقداد بن الأسود ،
ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - زعموا - اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها
وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم إني أسألك ما وعدتني - ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ممسك بعضد أبي بكر رضى الله عنه يقول - اللهم إني أسألك
ما وعدتني فقال أبو بكر : يا نبي الله أبشر فوالذى نفسى بيده لينجزن الله تعالى
لكما وعدك^(٦) ، فاستنصر المسلمون الله تعالى واستغاثوه فاستجاب الله تعالى لنبيه

(١) الديمة : مطر يكون مع سكون ، وهو الذى لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها .

(٢) أى رش .

(٣) كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملًا وليس بخراب ولا طين ، ويثقل فيه المشي

(٤) ميج البئر : أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده

(٥) آية : ١١ من سورة الأنفال .

(٦) * حديث مناقدة الرسول صلى الله عليه وسلم ربه أخرجه البخارى بمعناه فسي

كتاب المغازى من حديث ابن عباس أوله : " اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك "

الحديث . (فتح البارى : ٢ / ٢٨٧)

صلى الله عليه وسلم وللمسلمين . (١)

وأقبل المشركون معهم إبليس في صورة سراققتين جمعشم العدلجي يحدثهم أن بني كنانة وراءه ، قد أقبلوا لنصرهم وأنه لا غالب لكم اليوم من الناس ، وإنني جار لكم لما أخبرهم من سير بني كنانة .

قال : وأنزل الله تعالى : ((لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطسرا ورجاء الناس . . .) (٢) هذه الآية والتي بعدها (٣) ، قال رجال من المشركين ممن ادعى الإسلام وخرج بهم المشركون كرها ، لما رأوا قلة مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه غرهؤلاء دينهم قال الله تعالى : ((ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم) (٤) الآية كلها .

وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبثوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم ، فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة فقال : هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت ؟ قال عتبة : فأفعل ماذا ؟ قال : تجير بين الناس وتحمل دية ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير ، فإنهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ، ودم هذا الرجل .

قال عتبة : نعم ، قد فعلت ونعمًا قلت ، ونعما دعوت إليه ، فاسع في عشيرتك فأنا أتحمّل بها ، فسعى حكيم في أشرف قريش بذلك يدعوهم إليه وركب عتبة

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ((إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم)) الآية (٩) من سورة الأنفال .

(٢) آية (٤٧) من سورة الأنفال وتكملتها ((ويصدون من سبيل الله والله بما يعملون محيط)) .

(٣) وهى قوله تعالى : ((وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم

من الناس وإنني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنني برى منكم إنني أرى ما لا ترون إنني أخاف الله والله شديد العقاب) ((الأنفال : ٤٨ جزء آية ٤٩ من سورة الأنفال .

(٤)

ابن ربيعة جملا له فسار عليه في صفوف المشركين في أصحابه ، فقال : يا قوم
أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي ، وما أصابوا من غيركم
تلك ، وأنا أتحمل بوفاء ذلك ، ودعوا هذا الرجل فإن كان كاذبا ولي قتله
غيركم من العرب ، فإن فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة ، وإنكم إن تقتلوهم لا يزال
الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمه فيورث ذلك فيهم
إِخْتَنًا وضغائن ، وإن كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك أخيكم ، وإن كان نبيا
لم تقتلوا النبي فقتلوا به ، ولن تخلصوا أحسب إليهم حتى يصيبوا أعدائهم
ولا آمن أن تكون لهم الدَّيْبَةُ^(١) عليكم ، فحسده أبو جهل على مقالته وأبى الله عز وجل
إلا أن يُنفذ أمره ، وعتبة بن ربيعة يومئذ سيد المشركين ، فعمد أبو جهل إلى
ابن الحضرمي^(٢) وهو أخو المقتول ، فقال هذا عتبة يخذل بين الناس ، وقد تحمل
بدية أخيك يزعم أنك قابلها ، أفلا تستحيون من ذلك أن تقبلوا الدية ؟ وقال
أبو جهل لقريش : إن عتبة قد علم أنكم ظاهرون على هذا الرجل ، ومن معه ، وفيهم
ابنه ومنوعه ، وهو يكره صلاحكم . وقال أبو جهل لعتبة وهو يسير فيهم ويناشدهم :
انتفخ سَخْرُك^(٣) ، وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر إلى عتبة : إن
يكن ضد أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الأحمر ، وإن يطيعوه يرشدوا ،
فلما حرض أبو جهل قريشا على القتال أمر النساء يُغْوِلْنَ عَمرا ، فقمن يصحن : واعمراه

(١) الدبرة : نقيض الدولة ، فالدولة في الخير ، والدبرة في الشر .

(٢) اسمه عامر .

(٣) كناية من الجبن ، والسَّخْرُ الرثة وما حولها مما يعلق بالحلقوم من فوق السرة .

(انظر : سيرة ابن هشام : ١ / ٦٢٤ ، واللسان : ٤ / ٣٥١) .

تحريضا على القتال وقام رجال فتكشفوا يعيرون بذلك قريشا ، فاجتمعت قريش على القتال ، وقال عتبة لأبي جهل ستعلم اليوم من انتفخ سحره ، أي الأُمَين أرشد ، وأخذت قريش مصافها للقتال وقالوا لعمر بن وهب : اركب فاحزر لنا محمدا وأصحابه ، فقعد عمر على فرسه فأطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم رجع إلى المشركين فقال : حزرتهم بثلاثمائة مقاتل زادوا شيئا أو نقصوا شيئا ، وحزرت سبعين بعيرا ، ونحو ذلك ، ولكن انظروني حتى أنظر هل لهم مدد أو خبي ، فأطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه فأطافوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم رجعوا فقالوا : لا مدد لهم ولا خبي وإنما هم أكلة جزور^(٢) طعام مأكول .

*** بداية المعركة ***

وقالوا لعمر : حشر بين القوم فحمل عمر على الصف ، ورجعوا بمائة فارس ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه : لا تقاتلوا حتى أؤذنكم ، وغشيه نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم إلى بعض ، جعل أبو بكر يقول : يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله تعالى إياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في أعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو أراه عددا كثيرا لفشلوا ولتنازعوا في الأمر كما قال

(١) الحزر : التقدير والخرص .

(٢) يعني عدد هم قليل يكفيهم جزور واحد (لسان العرب : مادة " أكل " .

(٣) التحريش : الاغراء بين القوم والتهييج بينهم .

الله عز وجل^(١) ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فرسان أحدهما

لأبي مرثد الغنوى ، والآخى للمقداد بن عمرو^(٢) .

وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فوقهم وأخبرهم أن الله تعالى قد أوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن حمام^(٣) أخو بنى سلمة من مجين كان يعجبه لأصحابه حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن لى الجنة إن قتلت ؟ قال : نعم ، فشد على أعداء الله مكانه فاستشهد ، الله تعالى ، وكان أول قتيل قتل .

ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يحلف بالله ليشرب من الحوض الذى صنع محمد ، وليهد منه ، فشد فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ((إذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراهم

كثيرا لفشلتم ولتنزعتم فى الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور

وإذ يريكهم إذ التقيتم فى أعينكم قليلا ويقللكم فى أمينهم ليقضى الله

أمرأ كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور)) الانفال : ٤٣ ، ٤٤

(٢) سبق أنه كان يتعاقب عليهما أربعة : المقداد ، وسعد بن خيثمة والزبير

ابن العوام ، ومصعب بن عمير .

انظر : ص : ٢١٥ ، وذكر هنا أن أحد الفرسين لأبي مرثد الغنوى فلعله

كان يتعاقب معهم كذلك عليهما .

(٣) هو عمير بن الحمام - بضم المهملة وتخفيف الميم - ابن الجموح بن زيـد

ابن حرام بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى .

(انظر : الإصابة : ق ٧١٥/٤)

فضرب رجله فقطعها ، فأقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض فهدم منه واتبعه حمزة حتى قتله .

فلما قتل الأسود بن عبد الأسد ، نزل عتبة بن ربيعة عن جملته حمية لما قال له أبو جهل ، ثم نادى هل من مبارز ؟ فوالله ليعلمن أبو جهل أينما أجبن وآلام ، ولحقه أخوه شيبه والوليد ابنة ، فناديا يسألان المبارزة ، فقام إليهم ثلاثة من الأنصار ، فاستحي النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لأنه كان أول قتال التقى فيه المسلمون والمشركون ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد معهم ، فأحب النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون الشوكة لبني عمه ، فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم : أن ارجعوا إلى مصافكم وليقم إليهم بنو عمهم ، فقام حمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب ، فبرز حمزة لعتبة ، وبرز عبيدة لشيبه ، وبرز علي بن أبي طالب للوليد ، فقتل حمزة عتبة ، وقتل عبيدة شيبه وقتل علي الوليد^(١) ، وضرب شيبه رجل عبيدة فقطعها ، فاستنقذه حمزة ، وعلي

(١) وعند ابن إسحاق أن عبيدة لعتبة ، وحمزة لشيبه ، وعلي للوليد ، ومن عروة مثل قول موسى ، وقد روى الحاكم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب مثل قول ابن إسحاق : ١٨٨/٣

ثم روى في مكان آخر من حديث علي مثل رواية موسى ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وحكى أن ابن المديني وها حارثة بن مضرب الراوى عن علي . المستدرک : ١٩٤/٣ ، وقد رواه أبو داود في سننه من طريق حارثة بن مضرب عن علي ، لكن قال شيبه لعلي ، وعبيدة للوليد (١١٩/٣) .

قال الحافظ : وهذا أصح الروايات ، لكن الذي في السير من أن الذي

فحمل حتى توفي بالصفراء ، وفي ذلك تقول هند بن عتبة :

أيا عيني جودي بدمع سِرِّب^(١) . . . على خير خندق لم ينقلب^(٢)
تداعى له رهطه غدوة . . . بنوهاشم وبنو المطلب
يذيقونه حر أسياهم . . . يعلّونه بعد ما قد ضرب^(٣)

وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتأكلن من كبدة حمزة إن قدرت عليها ،
فكان قتل هؤلاء نفر قبل التقاء الجمعين ، وهج المسلمون إلى الله^(٤)
يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب^(٥) ، ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه إلى الله تعالى يسأله ما وعده ويسأله النصر ويقول : « اللهم إن
ظهر على هذه العصابة ، ظهر الشرك ولم يبق لك دين » وأبو بكر
رضي الله عنه يقول : يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرك الله عز وجل

(=) بارزه علي هو الوليد هو المشهور وهو اللائق بالمقام لأن عبدة وشيبة

كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي ، والوليد فكانا شابين .

(انظر : الفتح : ٢٩٨/٧) وروى هذه الواقعة البخاري في الصحيح

إلا أنه لم يذكر تفصيل المبارزين (الفتح ٢٩٧/٧) .

(١) سرب : سائل

(٢) خندق الرجل : أسرع أو انتسب إلى خندق .

(٣) يعلّونه : يضربونه مرة ثانية بعد ضربه الأول .

(٤) هجوا : رفعوا أصواتهم وصاحوا بالدعاء والاستغاثة .

(٥) نشب : أي قد تعلق بعضه ببعض ودخل الناس بعضهم في بعض .

وَلَيَبَيِّنَنَّ وَجْهَكَ^(١) ، فأنزل الله عز وجل من الملائكة جندا في أكثاف العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قد أنزل الله نصره ، ونزلت الملائكة أبشريا أبا بكر ، فإنني قد رأيت جبريل عليه السلام ، معتجرا يقود^(٢) فرسا بين السماء والأرض ، فلما هبط إلى الأرض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رأيت على شقيه غيارا» (٣)

وقال أبو جهل : اللهم انصر خير الدينين ، اللهم ديننا القديم ، ودين محمد الحديث ، ونكس^(٤) الشيطان على عقبيه حين رأى الملائكة وتبرا من نصر أصحابه ، فأوحى الله عز وجل إلى الملائكة وأمرهم بأمره وحدتهم أنه معهم ، وأمر بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصاة فرمى بها وجوه المشركين ، فجعل الله تبارك وتعالى تلك الحصاة عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا إلا ملأت عينيه ، وجعل المسلمون بهم قتل معهم الله والملائكة يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل

(١) تقدم مثل هذه المناشدة في ص ٢١٥ وقد أخرجه البخاري في صحيحه

الفتح : ٢٨٧/٧ .

(٢) أى لف العمامة على رأسه ولم يتلح بها ، أى لم يجعل تحت لحيته منها شيئا .

(٣) * روى البخاري في الصحيح من حديث ابن عباس رضى الله عنهما : "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب" الفتح : ٣١٢/٧ .

(٤) نكس على عقبيه : رجع عما كان عليه من الخبر ، ولا يقال ذلك إلا في الرجوع عن الخبر خاصة .

منهم منكبا على وجهه ، لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من هنيهة .
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين قبل القتال إن رأوا
 الظهور أن لا يقتلوا عباسا ولا عقيل ، ولا نوفل بن الحارث ولا أبا البختري
 في رجال ، فأسر هؤلاء النفر في رجال من أوصى بهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفيهم إلا أبا البختري فإنه أبى أن يستأسر وذكروا له - زعموا -
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر فأبى وأسر
 بشر كثير من لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإساره التماس الفداء ، قال :
 ويزعم ناس أن أبا اليسر قتل أبا البختري ، وبأبى عظيم الناس إلا أن المجدر
 هو الذي قتله ، بل قتله أبوداود المازني وسلبه سيفه^(١) ، وكان عند بنييه
 حتى باعه بعضهم من بعض بنى أبى البختري وقال المجدر :
 بشر بيتهم إن لقيت البختري . . . وبشرن بمثلها منى بني
 أنا الذي أزعم أصلي من بلي . . . أطمعن بالحربة حتى تنثنى
 ولا ترى مجدرا يغرى فـرى

(١) قال الكلبي في الاكتفاء : وقال موسى بن عقبة : فحكى عنه زعم الناس
 في قتل أبى البختري ، ثم قال : ثم أضرب ابن عقبة من القولين وقال : بل
 قتله غير شك أبوداود المازني
 فذكر باقي الحديث ثم قال : وكان المجدر قد ناشده أن يستأسر وأخبره
 بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله ، فأبى أبو البختري أن يستأسر
 وشد عليه المجدر بالسيف وطعنه الانصاري يعنى أبا داود المازني بين
 نديه فأجهز عليه فقتله ، (٢٢ / ٢)

فزعوا أنه ناشده إلا استأسر، وأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
من قتله إن استأسر ، فأبى أبو البختري أن يستأسر ، وشد عليه بالسيف
فقطعه الأنصاري بين ثدييه وأجهز عليه .

وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على القتلى ، فالتمس أبا جهل
فلم يجده حتى عَرَفَ ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم
لا يعجزني فرعون هذه الأمة ، فسعى له الرجال حتى وجده عبد الله بن
مسعود (رضى الله عنه) مصروعا بينه وبين المعركة غير كبير ، مقنعا في الحديد ،
واضعا سيفه على فخذه ليس به جرح ، ولا يستطيع أن يحرك منه عضوا ، وهو منكب
ينظر إلى الأرض ، فلما رآه عبد الله بن مسعود أطاف حوله ليقتله وهو خائف
أن يثور إليه ، وأبو جهل مقنع في الحديد ، فلما دنا منه وأبصره لا يتحرك ظن
عبد الله أن أبا جهل مثبت جراحا ، فأراد أن يضربه بسيفه ، فخشى أن لا يفي
سيفه شيئا ، فأتاه من ورائه فتناول قائم سيفه فاستله وهو منكب لا يتحرك . فرفع
عبد الله سابغة البيضة عن قفاه فضربه ، فوقع رأسه بين يديه
ثم سلبه ، فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح ، وأبصر في عنقه جَدْرًا^(١) ، وفي
يديه وفي كفيه ، كهيئة آثار السياط . (٢)

(١) أي آثار الضرب (لسان العرب : مادة جدر ١٢٠ / ٤)

(٢) أخرج البخاري حديث قتل أبي جهل عن أنس قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم : من ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، قال : أنت أبو جهل ؟ قال : فأخذ
بلحيته ، قال : وهل فوق رجل قتلتموه ؟ أو رجل قتله قومه ؟ ، هكذا روى
البخاري في قتل أبي جهل أن الذي تولى قتله ابنا عفراء وظاهره
يعارض رواية موسى لكن يحمل على أنها شدا عليه فبلغا به بضرهما إياه

وأتى ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن أبا جهل قد قتل وأخبره بالذى وجد به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذلك ضرب البلائكة ، وقال : اللهم قد أنجزت ما وعدتني .

ورجعت قريش إلى مكة مغلوبين منهزمين ، وكان أول من قدم بهزيمة المشركين الحيسمان الكعبي وهو جد حسن بن غيلان (١) فاجتمع عليه الناس عند الكعبة يسألونه لا يسأل عن رجل من أشرف قريش إلا نعاه ، فقال صفوان بن أمية وهو قاعد مع نفر من قريش في الحجر : والله ما يعقل هذا الرجل، ولقد طار قلبه ، سلوه عني فإنني أظنه سوف ينعاني، فقال بعضهم للحيسمان : هل لك علم بصفوان بن أمية، قال : نعم هو ذاك جالس في الحجر ، ولقد رأيت أهباء أمية بن خلف قتل .

(=) بسيفيهما منزلة المقتول حتى لم يبق به إلا مثل حركة المذبح ، وفي تلك الحالة لقيه ابن مسعود فضرب عنقه . (انظر : الفتح : ٢٩٣/٧ - ٢٩٦) لكن يبقى الاشكال عندنا في كيفية إثبات ابن مسعود لإياه وضربه في رواية موسى ، وكلامه معه وجوابه له قبل ضربه - قائما - أجاب عن هذا الاشكال الحافظ فقال : يحمل على أن ذلك وقع له معه بعد أن خاطبه بما تقدم . (انظر : الفتح : ٢٩٦/٧) وفي النفس من هذا الجمع شيء والله اعلم .

(١) الحيسمان بن إياس بن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو بن زَمان بن هدي ابن ربيعة الخزاعي قال ابن شاهين : كان شريفا في قومه ، ثم أسلم فحسن إسلامه ، ذكره الحافظ في الاصابة وحكى قول موسى بن عقبة في قدومه بهزيمة المشركين .

(انظر : الاصابة : ق ١٤٩/٢) .

ثم تتابع ^(١) قَلَّ المشركين من قريش، ونصر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، وأذل بوقعة بدر رقاب المشركين والعنّافين، فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر، وكان ذلك يوم الفرقان، يوم فرق الله تعالى بين الشرك والإيمان.

وقالت اليهود تيقنا: إنه النبي الذي نجد نعمته في التوراة، والله لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت.

وأقام أهل مكة على قتلهم النوح في كل دار من مكة شهرا، ^(٢) وجزّ النساء رؤوسهن، يؤتى براحلة الرجل، أو بفرسه فيوقف بين ظهري النساء، فينحن حولها، وخرجن في الأزقة فسترنها بالستور، ثم خرجن إليها ينحن، ولم يقتل من الأسرى ^(٣) صبيرا غير عقبة بن أبي معيط، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أخو بني عمرو بن عوف، لما أبصره عقبة مقبلا إليه استغاث بقريش فقال: يا معشر قريش غلام أقتل من بين من هاهنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على عداوتك الله ورسوله ^(٤)، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلي قريش من المشركين فألقوا في قليب بدر ولعنهم وهو قائم يسميهم بأسمائهم غير أن أمية بن خلف كان

(١) الفل : المنهزمون .

(٢) عند ابن كثير من رواية موسى بن عقبة " ولما وصل الخبر إلى أهل مكة وتحققوه قطعت النساء شعورهن ، وهقرت خيول كثيرة ورواحل " السيرة النبوية ٢/ ٤٧٧

(٣) الصبر : نصب الانسان للقتل وحبسه حتى يقتل .

(٤) وعند ابن إسحاق فقال عقبة حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فمن للصبيّة يا محمد ؟ قال : النار . (انظر: ابن هشام : ١/ ٦٤٤) .

رجلا مُسَمَّنًا فانتفخ في يومه، فلما أرادوا أن يلقوه في القليب تفقأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ^(١) دعوهُ، وهو يلعنهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

قال موسى بن عقبة قال نافع قال عبد الله بن عمر : قال أناس من أصحابه :
يا رسول الله أتنادى ناساً موتى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنتم بأسمع لما قلت منهم » ^(٢)

[ويقال : إنهم لما ألقوا في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أهل القليب بثس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتُموني وصدقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتُموني ونصرني الناس، يا أهل القليب هل

(١) وعند الكلبي من رواية موسى بن عقبة ، " وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب ، فطرحوا فيه إلا ما كان من أمية بن خلف ، فإنه انتفخ في درعه فطأها فذهبوا ليجروه فتزائل فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من الحراب والحجارة " الاكتفاء : ٣٨ / ٢ - ٣٩ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة بهذا السند وبهذا المتن مثله ^(١) (الفتح : ٣٢٣ / ٧ - ٣٢٤) (المقصود بـ " أناس " في هذا الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد جاء صرحاً به في رواية أبي طلحة في هذه القصة كذلك وهي عند البخاري . (انظر : الفتح : ٣٠١ / ٧) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة من طريق ابن فليح كذلك عن موسى بن عقبة به : (٤١٣ / ٢) .

وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ، فإنني وجدت ما وعدني ربي حقا ، فقال له أصحابه :

يا رسول الله أتكلّم قوما موتى ؟ فقال لهم : لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقا

* قال موسى : والناس يقولون : لقد سمعوا ما قلت لهم ، وإنما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : لقد علموا ^(١) .

قال : ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فدخل من ثنية السوداع

ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته ، فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى بدر ، فقال : ((كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من

(١) هذه الزيادة من الاكتفاء للكلامي : ٣٨/٢ - ٣٩ . وقد أخرج البخاري *

في الصحيح نحو هذه الرواية من حديث عائشة رضی الله عنها ذكر لها أن ابن عمر رضی الله عنهما رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم : إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله ، فقالت : وهل ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنه ليُعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليهيكون عليه الآن) فقالت : وذلك مثل قوله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ، ما قال إنهم يسمعون ما أقول ، إنما قال : إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ، ثم قرأت ((إنك لا تسمع الموتى - وما أنت بمسمع من في القبور)) سورة النمل آية : ٨٠ . رَأَيْتَ سورَةَ فَاطِرَ .

يقول : حين تبؤوا مقاعدكم من النار . الفتح : ٣٠١/٧ . فعائشة رضی الله عنها تنكر على من يروى في أهل القليب " لقد سمعوا " وهو ابن عمر فكان موسى يميل إلى رأى عائشة ، لكن ورد ما يوافق رواية ابن عمر عن أبي طلحة وتقدمت الإشارة إليه في ص : ٢٢٧ ، وعند الطبراني من حديث ابن مسعود رضی الله عنه مثله بإسناد صحيح ، وغيرهما .

بل روى ابن إسحاق بإسناد جيد عنها مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم بأسمع لما أقول منهم .

=====

المؤمنين لكرههم يجادلونك في الحق بعد ما تبين ^(١) ((..... إلى هذه الآية . وثلاث آيات معها .

وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين :

((إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ^(٢)))
هذه الآية وأخرى معها .

وأنزل فيما غشيهم من النعاس أمة منه حين وكلهم إليه ، حين أخبروا بقريش فقال : ((إذ يغشيكم النعاس أمة منه ، وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ^(٣))) هذه الآية والتي بعدها .

وأنزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصاة والله أعلم .

(=) وأخرجه أحمد بإسناد حسن فإن كان محفوظاً فكأنها رجعت من الإنكار

لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة ماله الحاجة

(انظر : الفتح : ٣٠٣/٧ - ٣٠٤)

(١) سورة الأنفال : آية : ٥ وبعض من الآية : ٦ والتي معها من قوله تعالى

((وإذا يمدكم الله لإحدى الطائفتين أنها لكم)) إلى قوله تعالى

((وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله

إن الله عزيز حكيم)) الأنفال : آية : ٧ ، ٨ ، ٩ .

(٢) سورة الأنفال : آية : ٩

(٣) سورة الأنفال : آية : ١١ وبعض آية : ١٢ والتي بعدها (ذلك بأنهم شاقوا

الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب)) آية : ١٣

((فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى

المؤمنين منه بلاءً حسناً))^(١) هذه الآية والتي بعدها .

وأنزل في استفتاحهم ودعاء المؤمنين :

((إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح))^(٢)

وقال في شأن المشركين :

((. وإن تنتهوا فهو خير لكم))^(٣) هذه الآية كلها .

ثم أنزل تعالى :

((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله))^(٤) في سبع آيات معها .

وأنزل في منازلهم فقال :

((إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم

(١) بعض آية : ١٧ من سورة الأنفال والتي بعدها :

((ذالكم وأن الله موهين كيد الكافرين)) آية : ١٨

(٢) سورة الأنفال : آية : ١٩

(٣) سورة الأنفال : آية : ١٩ وتكملتها :

((. وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وأن

الله مع المؤمنين))

(٤) بعض آية : ٢٠ من سورة الأنفال .

(١) لا تختلفتم في الميعاد ولكن ليَقْضِ الله أمرا كان مفعولا ((

والآية التي بعدها : ، وأنزل فيما يعظمهم به .

((يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا)) (٢) الآية وثلاث آيات معها

وأنزل فيما تكلم به رجال من أهل الاسلام خرج بهم المشركون كرها فلما رأوا قلة

المسلمين قالوا :

((غَرْهَوْا^٣ دينهم)) (٣) الآية كلها .

وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم :

((وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ . . .)) (٤) الآية وثمان

آيات معها .

(١) سورة الانفال بعض آية : ٢٤ ، والتي بعدها ((إِذْ يَرْيَكُمُ اللَّهُ فِي ضَامِكِ

قَلِيلًا وَلَوْ أَرْيَكُم كَثِيرًا لَفُشِلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ

بذَاتِ الصُّدُورِ)) آية : ٤٣ .

(٢) الأنفال : بعض الآية : ٥٥ ، والآيات التي بعدها من قوله تعالى ((وَأَطِيعُوا

اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ . . .)) إلى قوله تعالى :

((وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ . . .))

الآيات : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ .

(٣) الآية هي ((إِذْ يَقُولُ الْمُبْطِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرْهَوْا^٤ دينهم

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) آية : ٩٩ الأنفال .

(٤) الأنفال بعض آية : ٥٠ إلى قوله تعالى ((وَإِنَّمَا تَخَافْنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ

فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ^٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ)) آية : ٥٨ .

وعاتب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فيما أسروا ، وكره الذي صنعوا ألا يكونوا أثخنوا العدو بالقتل فقال عز وجل :

((ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن^(١) في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم)) (٢)

ثم سبق من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين إحلال الغنائم، وكانت حراما على من كان قبلهم من الأمم ، كان فيما يتحدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم - والله اعلم - أنه كان يقول : " لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا * فطبيها الله عز وجل لنا^(٣) " فأنزل فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم فقال : ((لولا كتب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)) (٤) هذه الآية والتي بعدها، وقال رجال ممن أسر : يا رسول الله إنا كنا مسلمين وإنما أخرجنا كرها فعلام يؤخذ منا الفداء^٥ فأنزل الله عز وجل فيما قالوا :

(١) يثخن : معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يمكن فسي الأرض . (لسان العرب : ٧٧/١٣) .

(٢) سورة الأنفال : آية : ٦٧ .

(٣) * أخرج نحو هذا الحديث مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة في قصة النبي الذي غزا مع قومه فلما جمعوا ما غنموا جاءت النار فأكلته، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم في آخره : « فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطبيها لنا » .
(مسلم بشرح النووي : ٥٣/١٢) .

(٤) سورة الأنفال : آية : ٦٨ والتي بعدها ((فكلوا مما غنمتم حظا طيبا^٦ واتقوا الله إن الله غفور رحيم)) آية : ٦٩ .

((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ))^(١)

عدد من استشهد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن قتل من المشركين

عن موسى بن عقبة قال : وقتل يوم بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ثم من قريش ستة نفر ، ومن الأنصار ثمانية نفر ،^(٢) وقتل من المشركين يوم بدر تسعة وأربعون رجلا ، وأسر منهم تسعة وثلاثون رجلا^(٣) .

(١) سورة الأنفال : آية : ٧٠

الرواية بطولها أخرجها البيهقي في الدلائل وهذا سياقه : ١٠١/٣ - ١١٩ ، وذكرها الذهبي في تاريخ الاسلام واختصر منها كثيرا : ١٣٤/١ - ١٤٣ .

وذكر الواقدي تسمية المطعمين من المشركين في كتابه المغازي : ١٤٤/١ - ١٤٥ ، وذكر ابن سيد الناس المطعمين كذلك ومقتل أبي جهل ، عيون الأثر : ٣٠٠/١ ، ٣١٥ ، وذكر مقتل أبي البختري ومقتل أبي جهل ووقوف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر ومخاطبته إياهم الكلاعي في الاكتفا : ٣٢/٢ ، ٣٨ ، ٣٩ . وذكر ابن كثير مقتل عقبة بن أبي معيط ووصول الخبر إلى أهل مكة ، السيرة : ٤٧٣/٢ - ٤٧٧ .

(٢) وكذلك قال ابن إسحاق (انظر سيرة ابن هشام : ٧٠٧/١ - ٧٠٨) وهذا هو المشهور عند أهل المغازي . انظر على سبيل المثال (عيون الأثر : ٣٤١/١ ، والدرر في اختصار المغازي والسير : ص : ١١٢ - ١١٣)

(٣) هكذا قال موسى بن عقبة في عدد قتلى المشركين وأسراهم ووافقه على هذا عروة بن الزبير ووافقه كذلك على عدد شهداء المسلمين حكاه عنه البيهقي عقب رواية موسى في الدلائل : ١٢٢/٣ - ١٢٣ ، وظاهر هذه الرواية مخالف لرواية البخاري من حديث البراء بن عازب قال : جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا من سبعين = = =

أسماء من استشهد من المسلمين

أولا : المهاجرون

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد ببدر من

(=) وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة ، سبعين أسيرا وسبعين قتيلا . . . الحديث " قال الحافظ عقب الحديث : " هذا هو الحق في عدد القتلى وأطبق أهل السير على أنهم خمسون قتيلا يزيدون قليلا أو ينقصون . . . وأطلق كثير من أهل المغازي أنهم بضعة وأربعون ، لكن لا يلزم من معرفة أسماء من قتل منهم على التعيين أن يكونوا جميع من قتل ، وقد وافق البراء على هذا العدد ابن عباس . وهو عند مسلم (٨٦ / ١٢) بشرح النووي) واتفق أهل التفسير على أن المخاطبين في قوله تعالى ((أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها)) أهل أحد ، وأن المراد بأصبت مثليها يوم بدر ، وعلى أن عدة من استشهد من المسلمين بأحد سبعون نفسا وبه جزم ابن هشام (انظر : الفتح : ٣٠٧ / ٧)

لكن هذا التفسير يصدق كذلك على رواية موسى فإنه ذكر أن عدد شهداء أحد تسعة وأربعون ، وما ذكره في قتلى وأسرى بدر ضعف هذا العدد ، وما في الصحيح أصح .

(١) المهاجرين .

(١) القرشيون من بني عبد المطلب :

١- عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي (٣) .

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : اختلف عتبة وهبيدة (٤) بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه ، وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه ، واحتلوا صاحبهما عبيدة فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قطعت رجله ومخها يسيل ، فلمسا أتوا بعبيدة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألت شهيدا يا رسول الله قال : بلى ، فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حيا لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول :

ونسلمه حتى نصرع حوله . . . ونذهل عن أبنائنا والحلائل (٥)
ومن بني زهرة بن كلاب :

٢- عمير بن أبي وقاص (٦) .

(١) بهذا السند ورد ذكر جميع من شهد أو استشهد في غزوة بدر عند جميع
من خرجهم أو ذكرهم عن موسى بن عقبة .
(٢) عناوين القبائل مأخوذة من ابن هشام ليسهل ترتيبهم مع أن موسى قد
ذكرهم على القبائل كذلك .

(٣) معرفة الصحابة م - ل / ب - ٦٧

(٤) كذا وقع عند الحاكم والمشهور عن موسى أنه ذكر شيبه مع عبيدة وتقدم الخلاف
في ذلك . انظر ص : ٢٢٠ .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک : ١٨٨ / ٣ .

(٦) المعجم الكبير : ٥٥ / ١٧ ، ومعرفة الصحابة م - ل / ب - ١٠٤

٣- ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لبني زهرة من بني غبشان^(١) .

ومن بني عدى بن كعب :

٤- عاقل بن البكير بن عبد ياليل من حلفائهم من بني سعد بن لبيد^(٢) .

قال موسى : كان اسمه غافلا - بالمعجمة والفاء - فغيره النبي صلى الله عليه

وسلم *

٥- مهجع مولى عمر بن الخطاب من اليمن ، كان أول قتيل رمي بسهم فسي

سبيل الله حليف لهم . (٣)

ومن بني الحارث بن فهر :

٦- صفوان بن بيضاء . (٤)

ثانيا : الأنصار :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد من الأنصار بيـدر

(١) المعجم الكبير : ٣٦٦/٢ ، ومعرفة الصحابة م ١٠١/ب - ٢٢٧ ، والطبقات

١٦٨/٣ ، والاصابة : ق ٤١٤/٢ .

(٢) الطبقات : ٣٨٨/٣ ، ومعرفة الصحابة : م ٢ - ل/أ - ١٣٥ والاصابة

ق ٥٧٥/٣ . * حكاها ابن سعد في الطبقات ٣٨٣/٣ . والمخاطبة في الاصابة عن موسى

٣ - ٥٧٥ .

(٣) معرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ٢٠٧ ، والاصابة : ق ٢٣١/٦

(٤) الطبقات : ٤١٦/٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/ب - ٣٢٣ ، والاصابة

ق ٤٤٢/٣ .

وتقدم ذكره في سرية عبد الله بن جحش إلى بطن نخلصة

من بنى عمرو بن عوف :

١- سعد بن خيثم بن الحارث ^(١).

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : إستهم يوم بدر خيثمة وابنه سعد أيهما يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فخرج سهم سعد ، فقال أبوه يا بني آثرني اليوم ، فقال سعد : يا أبه ^(٢) ، لو كان غير الجنة لآثرتك بها ، فقتل سعد يوم بدر ، وقتل خيثمة يوم أحد ^(٣).

٢- مبشر بن عبد العذر ^(٤).

٣- شبيب بن حاطب بن قيس بن هيثة ^(٥).

ومن بني الحارث بن الخزرج من بني الأحمر :

٤- يزيد بن الحارث بن قيس بن فسح ^(٦).

ومن بني سلعة ثم من بني حرام

٥- عمير بن الحمام بن الجموح ^(٧).

(١) الطبقات : ٤٨٢/٣ ، والمعجم الكبير : ٣٥/٦ ، ومعرفة الصحابة :
م - ل / أ - ٢٧٣ ، الإصابة : ق ٥٦/٣ ، وتقدم في أصحاب العقبة
انظر ص : ١٤٨

(٢) في الإصابة : " يا أبت " .

(٣) ذكر القصة أصحاب المصادر السابقة إلا الطبراني .

(٤) معرفة الصحابة م - ل / ب - ٢١٠ .

(٥) الإصابة ق ٣٢/٣ ، وقال فيه ابن إسحاق : سبيع ، وحكى فيه ابن هشام
سويق .

(٦) معرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٤٣ ، والإصابة ق ٦٥٢/٦ .

(٧) معرفة الصحابة : ١١٢٣/٣ من الرسالة ، وم - ل / أ - ١٠٦ ، والإصابة
ق ٧١٥/٤

ومن بني حبيب :

٦- رافع بن المعلی بن لؤذان . (١)

ومن بني النجار :

٧- حارثة بن سراقه بن الحارث (٢)

٨- أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

فد الأُسرى :

٤. عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك " أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ائذن لنا فلنترك لابن أختنا

(١) الطبقات : ٦٠٠/٣ - ٦٠١ والمعجم الكبير : ٨-٧/٥ ، ومعرفة الصحابة لم - ل/١ - ٢٣٤ ، الإصابة : ق ٤٤٥/٢ .

وقال الحافظ : وهم ابن شهاب في نسبه فقال إنه من الأوس ثم من بني زريق ، وينوزريق من الخزرج لا من الأوس ، والمقتول ببدر من الخزرج ، وهو كما قال وقد سكت عن هذا الوهم أبو نعيم في كتابه .

(٢) المعجم الكبير : ٣٠٤-٣٠٣/٣ ، ومعرفة الصحابة لم - ل/ب - ١٦٧ . والإصابة : ق ٦١٥/١ ، وأخرج البخاري من حديث أنس أنه في جنة الفردوس (انظر : الفتح : ٣٠٤/٧) .

(٣) المعجم الكبير : ٢٤٣/١ ، ومعرفة الصحابة : ٦٤٢/٢ ، من الرسالة والإصابة ق ١٣٥/١ ، وهو (أي الحافظ) (الذي حكى عن موسى أنه ذكره فيمن استشهد ببدر ، وحكى عن ابن عساكر أنه أخرج من طريق خليفة عن المدائني أنه استشهد ، وكذا روى ابن سعد من حديث ابن عباس أنه استشهد ببدر وحكى غير هذا القول عن الواقدي . الطبقات : ٤٨/٣ ، وليس هو من الأنصار بل هو معدود في بني هاشم .

ومن بني حبيب :

٦- رافع بن المعلى بن لؤذان . (١)

ومن بني النجار :

٧- حارثة بن سراقه بن الحارث (٢)

٨- أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

فداء الأسرى :

عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك " أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ائذن لنا فلنترك لابن أختنا

(١) الطبقات : ٦٠٠ / ٣ - ٦٠١ والمعجم الكبير : ٨ - ٧ / ٥ ، ومعرفة الصحابة
م - ل / أ - ٢٣٤ ، الإصابة : ق ٤٤٥ / ٢ .

وقال الحافظ : ووهم ابن شهاب في نسبه فقال إنه من الأوس ثم من
بني زريق ، وبنو زريق من الخزرج لا من الأوس ، والمقتول بيد من
الخزرج ، وهو كما قال وقد سكت عن هذا الوهم أبو نعيم في كتابه .

(٢) المعجم الكبير : ٣٠٤ - ٣٠٣ / ٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل / ب - ١٦٧ .
والإصابة : ق ٦١٥ / ١ ، وأخرج البخاري من حديث أنس أنه في جنة
الفردوس (انظر : الفتح : ٣٠٤ / ٧) .

(٣) المعجم الكبير : ٢٤٣ / ١ ، ومعرفة الصحابة : ٦٤٢ / ٢ ، من الرسالة
والإصابة ق ١٣٥ / ١ ، وهو (أي الحافظ) (الذي حكى عن موسى
أنه ذكره فيمن استشهد ببدر ، وحكى عن ابن عساكر أنه أخرج من طريق
خليفة عن المدائني أنه استشهد ، وكذا روى ابن سعد من حديث
ابن عباس أنه استشهد ببدر وحكى غير هذا القول عن الواقدي .
الطبقات : ٤٨ / ٣ ، وليس هو من الأنصار بل هو معدود في بني هاشم .

عباس فداه ، قال : والله لا تذرون منه درهما " (١)

قال موسى بن عقبة (٢) : " وكان فداؤهم أربعين أوقية ذهباً ، وفدوا بعد ما

قدم بهم المدينة ، وكانوا متفاضلين في الفداء " . (٣)

(١) « أخرجه البخارى في الصحيح في موضعين الأول : من طريق إسماعيل

ابن إبراهيم بن عقبة عن عمه به .

(الفتح : ١٦٢/٥)

والآخر : من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة به . الفتح ٣٢١/٧

وأخرجه البيهقي كذلك من طريق إسماعيل عن عمه به وأشار الى تخريج

البخارى له .

الدلائل : ١٤١/٣ - ١٤٢ ، وذكره ابن كثير في السيرة : ٤٦٢/٢ - ٤٦٣

(٢) قول موسى هذا زاده البيهقي على المتن السابق وقد ورد بإسناده الذي

ساقه الى موسى ولم تقع هذه الزيادة للبخارى .

(٣) قال الحافظ في الفتح بعد حكايته قول موسى : وعند أبي نعيم في "الا وائل"

بإسناد حسن من حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان فداؤه كل واحد

أربعين أوقية ، فجعل على العباس مائة أوقية ، وعلى عقيل ثمانين ، فقال

له العباس : اللقراية صنعت هذا ؟ قال : فأنزل الله تعالى ((يأيها

النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم))

..... الآية .

فقال العباس : " وددت لو كنت أخذت مني أضعافها لقوله تعالى :

((يؤتكم خيراً مما أخذ منكم)) الفتح : ٣٢٢/٧ .

عدد من حضرها من قريش حسا وحكما وضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم

بسهمة :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : هذه مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم (١)
«هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا» / قال موسى (٢) : قال نافع : قال عبد الله
قال ناس من أصحابه : يا رسول الله : تنادى أناسا أمواتا ؟ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ما أنتم بأسمع لما قلتم منهم) . (٣)
قال أبو عبد الله : فجميع من شهد بدرا من قريش (٤) ممن ضرب له بسهمه (٥)
أحد وثمانون رجلا . (٦)

(١) بتشديد القاف المكسورة بعدها تحتانيق ساكنة هكذا عند البخارى
من طريق ابن فليح ، وعند البيهقي من طريق إسماعيل بن إبراهيم
" يلعنهم " انظر ص : ٢٢٧ ٢٢٨

(٢) قول موسى متصل بالاسناد الذى ساقه البخارى قال : حدثنا إبراهيم
ابن العنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة به .

(٣) تقدم حديث ابن عمر في ص : ٢٢٧

(٤) هو بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب (انظر الفتح : ٣٢٦/٧) .

(٥) أى أعطاه نصيبا من الغنيمة وإن لم يشهد لها لعذر له فصيره كمن شهد لها
(الفتح : ٣٢٦/٧) .

(٦) وعند الواقدي خمسة وثمانون رجلا ، وعند ابن إسحاق ثلاثة وثمانون
رجلا .

عدد من حضرها من قريش حسا وحكما وضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم

بـسـمـه :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم (١)
«هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا» قال موسى (٢) : قال نافع : قال عبد الله
قال ناس من أصحابه : يا رسول الله : تنادي أناسا أمواتا ؟ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ما أنتم بأسمع لما قلت منهم) . (٣)
قال أبو عبد الله : فجميع من شهد بدرا من قريش (٤) ممن ضرب له بـسـمـه (٥)
أحد وثمانون رجلا . (٦)

(١) بتشديد القاف المكسورة بعدها تحتانيق ساكنة هكذا عند البخاري
من طريق ابن فليح ، وعند البيهقي من طريق إسماعيل بن إبراهيم
" يلعنهم " انظر ص : ٢٢٧ ٢٢٧

(٢) قول موسى متصل بالاسناد الذي ساقه البخاري قال : حدثنا إبراهيم
ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة بـه .

(٣) تقدم حديث ابن عمر في ص : ٢٢٧

(٤) هو بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب (انظر الفتح : ٣٢٦/٧) .

(٥) أي أعطاه نصيبا من الغنيمة وإن لم يشهد لها لعذر له فصيره كمن شهد لها
(الفتح : ٣٢٦/٧) .

(٦) وعند الواقدي خمسة وثمانون رجلا ، وعند ابن إسحاق ثلاثة وثمانون
رجلا .

وكان عروة بن الزبير يقول^(١) : قال الزبير : قسمت سهامهم فكانوا مائة^(٢)

والله أعلم . (٣)

أسماء من حضر غزوة بدر من المهاجرين :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرا من : (٤)

قريش ، من بني هاشم بن المطلب .

* حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . (٥)

* علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . (٦)

* زيد بن حارثة بن شرحبيل ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧).

* أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٨)

* أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٩)

(١) هو بقية كلام موسى عن ابن شهاب .

(٢) قال الحافظ بعد حكايته قول الداودي في الجمع بين قول موسى وقول

الزبير : لكن ظهر أن إطلاق المائة إنما هو باعتبار الخمس ، وذلك

أنه عزل خمس الغنيمة ثم قسم ما عداها على الفانمين على ثمانين سهما

عدد من شهد بها ومن ألحق بهم فإذا أضيف إليه الخمس كان ذلك

من حساب مائة سهم والله أعلم (انظر : الفتح : ٣٢٦/٧) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (الفتح : ٣٢٣/٧ - ٣٢٤) .

(٤) يقال فيه ما قيل في سابقة . انظر ص : ٢٣٥

(٥) المعجم الكبير : ١٤٩/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١٤٨ .

(٦) تقدم ذكره في نص الرواية . انظر : ص : ٢٢٠

(٧) المعجم الكبير ٨٣/٥ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / ب - ٢٥٠

(٨) المعجم الكبير : ٢٤٣/١ ، ومعرفة الصحابة ج ٦٤٢/٣ ، من الرسالة

والاصابة : ق ١٣٥/١ وتقدم في ص : ٢٣٨

(٩) الاصابة : ق ٣٤٢/٧

- * أبو مرثد الغنوى كزاز بن الحصين . (١)
- * مرثد بن أبي مرثد الغنوى - ابن السابق - (٢)
- * عبدة بن الحارث بن المطلب قتله شيبه بن ربيعة ، قطع رجله ، فمات بالصفراء . (٣)
- * الطفيل بن الحارث بن المطلب . (٤)
- * مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب . (٥)
- * مضطجع بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب^(٦) أخو مسطح .

ومن بنى عبد شمس :

- * عثمان بن عفان بن أبي العاص تخلف عن بدر على أمراءه رقية . (٧)
- * أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . (٨)
- * سالم مولى أبي حذيفة ، واستشهدا معا يوم اليمامة . (٩)

-
- (١) الإصابة ق ٧ / ٣٦٩ وتقدم في نص الرواية أنظر ص : ٢١٩
 - (٢) معرفة الصحابة م - ل / أ - ١٩٧
 - (٣) تقدم في ص : ٢٣٥ فيمن استشهد .
 - (٤) معرفة الصحابة م - ل / أ - ب - ٣٣٦ ، والإصابة ق ٣ / ٥١٩ .
 - (٥) معرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٠٢
 - (٦) الإصابة : ق ٦ / ١٢٦
 - (٧) المعجم الكبير : ٢٢ / ٤٣٥ ، وسيأتي ذكره في سيب من تخلف من الصحابة عن بدر ص : ٢٨٥
 - (٨) الطبقات : ٣ / ٨٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٩٥ .
 - (٩) الصدران السابقان .

- * أبو مرثد الغنوى كنان بن الحصين . (١)
- * مرثد بن أبي مرثد الغنوى - ابن السابق - (٢)
- * عبدة بن الحارث بن المطلب قتله شيبه بن ربيعة ، قطع رجله ، فمات بالصفراء . (٣)
- * الطفيل بن الحارث بن المطلب . (٤)
- * مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب . (٥)
- * مضطجع بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب^(٦) أخو مسطح .
- ومن بنى عبد شمس :
- * عثمان بن عفان بن أبي العاص تخلف عن بدر على أمراءه رقية . (٧)
- * أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . (٨)
- * سالم مولى أبي حذيفة ، واستشهدا معا يوم اليمامة . (٩)
-
- (١) الإصابة ق ٧ / ٣٦٩ وتقدم في نص الرواية أنظر ص : ٢١٩
- (٢) معرفة الصحابة م - ل / أ - ١٩٧
- (٣) تقدم في ص : ٢٣٥ فيمن استشهد .
- (٤) معرفة الصحابة م - ل / أ - ب - ٣٣٦ ، والإصابة ق ٣ / ٥١٩ .
- (٥) معرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٠٧
- (٦) الإصابة : ق ٦ / ١٢٦
- (٧) المعجم الكبير : ٢٢ / ٤٣٥ ، وسيأتي ذكره في سبب من تخلف من الصحابة عن بدر ص : ٢٨٥
- (٨) الطبقات : ٣ / ٨٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٩٥ .
- (٩) المصدران السابقان .

ومن حلفاء بني عبد شمس :

- * شجاع بن وهب الأسدي . (١)
- * أبو سنان بن وهب أخو شجاع - واسمه عقبة - . (٢)
- * يزيد بن رقيش بن رثاب بن يعمر الأسدي . (٣)
- * ثخيز بن نضلقين عبد الله . (٤)
- * ربعة بن أكرم حليف لهم من بني أسد . (٥)

ومن حلفاء بني بكر:

- * ثقف بن عمرو بن سميطة من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه . (٦)
- * مالك بن عمرو . (٧)
- * مدلاج بن عمرو (٨) وهم أخوة .

-
- (١) معرفة الصحابة : م - ل / أ - ٣٢٠ ، والإصابة ق ٣١٦/٣ - ٣١٧
 - (٢) معرفة الصحابة م - ل / أ - ١٢٠ .
 - (٣) الإصابة : ق ٦٥٥/٦
 - (٤) معرفة الصحابة م - ل / ب - ٢٠٢ والإصابة : ق ٧٨٣/٥
 - (٥) المعجم الكبير ٦٢/٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / ب - ٢٤٣ ، والإصابة : ق ٤٦٠/٢ - ٤٦١ . (٦) الإصابة : ق ٤١٠/١
 - ووهم ابن سعد فقال لم يذكره موسى ولعله وهم منه أو ممن روى عنه وقد ذكره الحافظ .
 - (٧) الطبقات : ٩٧/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١٨١ والإصابة : ق ٤١٠/١
 - (٨) الإصابة ق ٤١٠/١ ، وقال فيه ابن سعد ما قال في أخيه ثقف : أن موسى لم يذكره وهذا وهم من ابن سعد أو كذا وقع له في نسخته ===

ومن بني نوفل :

- * عتبة بن غزوان ، حليف بني نوفل بن عبد مناف . (١)
- * خثاب مولى عتبة^(٢) ، رجлан .

ومن بني أسد :

- * الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد . (٣)
- * حاطب بن أبي بلتعة حليف لهم . (٤)
- * سعد مولى حاطب . (٥)
- * أبوسنان بن وهب الأسدي . (٦)

ومن بني عبد الدار بن قصي :

- * مصعب بن عمير . (٧)
- * سويبط بن حرمة - ويقال ابن حريطة - ابن مالك بن عميلة . (٨)

(=) فإن ابن حجر قال : في الإصابة في ترجمة ثقف بن عمرو : " ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هو وأخوه مالك ومدلاج (انظر : الإصابة ق ١ / ٤١٠) و (الطبقات : ٣ / ٩٨) .

- (١) معرفة الصحابة م - ل / ب - ١١٣ .
- (٢) معرفة الصحابة م - ل / أ - ب - ٢٠٠ .
- (٣) تقدم ذكره في نص الرواية . انظر ص : ٢١٥ .
- (٤) المعجم الكبير : ٣ / ٢٠٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١٥٢ ، الطبقات ١١٤ / ٣ .
- (٥) الطبقات ٣ / ١١٥ ، والمعجم الكبير ٦ / ٧٠ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / أ - ٢٧٩ . (٦) الإصابة ق ٧ / ١٩١ .
- (٧) تقدم ذكره في نص الرواية ص : ٢١٥ .
- (٨) الطبقات ٣ / ١٢٢ ، والإصابة : ق ٣ / ٢٢٢ .

ومن بني نوفل :

- * عتبة بن غزوان ، حليف بني نوفل بن عبد مناف . (١)
- * خباب مولى عتبة^(٢) ، رجلاً .

ومن بني أسد :

- * الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد . (٣)
- * حاطب بن أبي بلتعة حليف لهم . (٤)
- * سعد مولى حاطب . (٥)
- * أبوسنان بن وهب الأسدي . (٦)

ومن بني عبد الدار بن قصي :

- * مصعب بن عمير . (٧)
- * سويبط بن حرملة - ويقال ابن حريمة - ابن مالك بن عميلة . (٨)

(=) فإن ابن حجر قال : في الإصابة في ترجمة ثقف بن عمرو : " ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هو وأخوه مالك ومدلاج (انظر : الإصابة ق ١ / ٤١٠) و (الطبقات : ٣ / ٩٨) .

- (١) معرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ١١٣ .
- (٢) معرفة الصحابة ١ - ل / أ - ب - ٢٠٠ .
- (٣) تقدم ذكره في نص الرواية . انظر ص : ٢١٥
- (٤) المعجم الكبير : ٣ / ٢٠٥ ، ومعرفة الصحابة ١ - ل / أ - ١٥٢ ، الطبقات ١١٤ / ٣ .
- (٥) الطبقات ٣ / ١١٥ ، والمعجم الكبير ٦ / ٧٠ ، ومعرفة الصحابة : ١ - ل / أ - ٢٧٩ . (٦) الإصابة ق ٢ / ١٩١
- (٧) تقدم ذكره في نص الرواية ص : ٢١٥
- (٨) الطبقات ٣ / ١٢٢ ، والإصابة : ق ٣ / ٢٢٢ .

من بني عبد بن قصي :

* طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي . (١)

ومن بني زهرة بن كلاب :

* عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة . (٢)

* ساعد بن أبي وقاص - وأبو وقاص - مالك بن أهيب . (٣)

* عمير بن أبي وقاص أخو سعد . (٤)

* القداد بن عمرو بن ثعلبة من حلفائهم . (٥)

* عبد الله بن مسعود بن أم عبد من حلفائهم . (٦)

(١) الإصابة ق ٣ / ٥٤٠ قال الحافظ: وحكى ابن منده عن موسى بن عقبة أنه من أهل بدر وأنه استشهد بأجنادين وقال ابن سعد في الطبقات ولم يذكره موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ممن شهد بدرا (الطبقات ٣ / ١٢٣) ، ولعل ابن منده أراد أن يقول مصعبا فقال طليب. ولأن مصعبا متفق على شهوده بدرا ومعه سويبط وهما ممن بنى عبد الدار ، وكذا قال ابن إسحاق ، وطليب من عبد بن قصي ولم يذكره ابن إسحاق وبإضافته يصبح العدد إثنين وثمانين من المهاجرين وهذا العدد مصادم لرواية البخاري عن موسى كما تقدم أنهم واحد وثمانون رجلا . انظر ص : ٣٤٠ ، وهذا هو أصل الروايات

(٢) الطبقات : ٣ / ١٢٨

(٣) الطبقات : ٣ / ١٤٢

(٤) تقدم في ص : ٣٣٥ فيمن استشهد .

(٥) الطبقات : ٣ / ١٦٢ ، وتقدم في نص الروايص : ٢١٩

(٦) الطبقات : ٣ / ١٥٢ ، ومعزفة الصحابة م - ٢ - ل / ١ - ٣٤ ، والسنن الكبرى

للبيهقي ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢ ، وتقدم في نص الرواية ص : ٣٣٤

- * مسعود بن ربيعة بن عمرو بن عبد القارى حليف لهم . (١)
- * ذوالشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان من خزاعة حليف لهم . (٢)
- * خباب بن الأثر ، حليف لهم . (٣)

ومن بنى تيمم :

- * أبو بكر الصديق - واسمه عبد الله - ابن عثمان بن عامر . (٤)
 - * بلال بن رباح مولى أبي بكر رضى الله عنهما . (٥)
 - * عامر بن فهيرة مولى أبي بكر . (٦)
 - * صهيب بن سنان . (٧)
 - * طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة^(٨) .
- ضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره . -

-
- (١) كذا قال موسى بن عقبة وابن إسحاق وقال الواقدي وأبو معشر: مسعود ابن ربيع . الطبقات : ١٦٨/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / ب - ١٩١
 - (٢) تقدم في ص ٢٢٦ فيمن استشهد .
 - (٣) الطبقات : ١٦٦/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / أ - ١٩٩ .
 - (٤) تقدم ذكره في ص : ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣١
 - (٥) المعجم الكبير : ٣١٨/١ ، ومعرفة الصحابة : ٩٤٠/٣ من الرسالة .
 - (٦) الطبقات : ٢٣١/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / أ - ٩٧
 - (٧) معرفة الصحابة : م - ل / أ - ٣٢٢
 - (٨) مستدرک الحاكم : ٣٦٨/٣ - ٣٦٩ وسيأتي فيمن تخلف عن بدر ص ٢٨٥

- * مسعود بن ربيعة بن عمرو بن عبد القارى حليف لهم . (١)
- * ذوالشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان من خزاعة حليف لهم . (٢)
- * خباب بن الأثر ، حليف لهم . (٣)

ومن بنى تيم :

- * أبو بكر الصديق - واسمه عبد الله - ابن عثمان بن عامر . (٤)
- * بلال بن رباح مولى أبي بكر رضى الله عنهما . (٥)
- * عامر بن فهيرة مولى أبي بكر . (٦)
- * صهيب بن سنان . (٧)
- * طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة^(٨)
- ضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره . -

-
- (١) كذا قال موسى بن عقبة وابن إسحاق وقال الواقدي وأبو معشر: مسعود ابن ربيع . الطبقات : ١٦٨/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / ب - ١٩١
 - (٢) تقدم في ص ٢٢٦ فيمن استشهد .
 - (٣) الطبقات : ١٦٦/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / أ - ١٩٩ .
 - (٤) تقدم ذكره في ص : ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣١
 - (٥) المعجم الكبير : ٣١٨/١ ، ومعرفة الصحابة : ٩٤٠/٣ من الرسالة .
 - (٦) الطبقات : ٢٣١/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / أ - ٩٧
 - (٧) معرفة الصحابة : م - ل / أ - ٣٢٢
 - (٨) مستدرک الحاكم : ٣٦٨/٣ - ٣٦٩ وسيأتي فيمن تخلف عن بدر ص ٢٨٥

ومن بنى مخزوم :

- * أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .^(١)
- * شماس بن عثمان بن الشريد ، وهو من بنى عامر بن مخزوم . (٢)
- * الأرقم بن أبي الأرقم . (٣)
- * عمار بن ياسر . (٤)
- * معتب بن حمراء حليف لهم من بني كعب . (٥)

ومن بنى عدى وحلفائهم :

- * عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى . (٦)
- * زيد بن الخطاب . (٧)
- * مهجع مولى عمر بن الخطاب من اليمن ، كان أول قتيل رمي بسهم فسي
- سبيل الله ، حليف لهم . (٨)

-
- (١) معرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ١٧ ، والاصابة : ق ١٥٣ / ٤ .
 - (٢) معرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ٣٢٠ ، وأعاده في ٢ - ل / ب - ٧٨ والاصابة ق ٣٥٧ / ٣ .
 - (٣) الطبقات : ٢٤٤ / ٣ ، والمعجم الكبير : ٢٨٥ / ١ ، ومعرفة الصحابة : ٨٢١ / ٢ من الرسالة ، والاصابة ق ٤٣ / ١ .
 - (٤) الطبقات : ٢٥٠ / ٣ .
 - (٥) الطبقات : ٢٦٤ / ٣ - ٢٦٥ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ٢٠٣ .
 - (٦) الطبقات : ٢٧٢ / ٣ وتقدم ذكره في ص : ٣٠٨ .
 - (٧) المعجم الكبير : ٨٠ / ٥ ومعرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ٢٥١ . . .
 - (٨) تقدم في ص : ٢٣٦ .

- * عاقل بن البكير ، حليفان لهم . (١)
 - * سعيد بن زيد - ضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره^(٢) .
 - * مالك بن عمرو العدوي ، حليف بني عدى بن كعب . (٣)
- ومن بني جمح وحلفائهم :
-

- * عثمان بن مظعون بن حبيب . (٤)
 - * السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي . (٥)
 - * قدامة بن مظعون . (٦)
 - * معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب . (٧)
 - * عبد الله بن مظعون . (٨)
-

- (١) تقدم في ص : ٢٣٦
- (٢) المعجم الكبير : ١١١/١ ، ومعرفة الصحابة : ٣٨٦/٢ - ٣٨٧ ، من الرسالة وسيأتي فيمن تخلف عن بدر ص : ٢٨٥
- (٣) الطبقات : ٩٧/٣ ، والاصابة : ق ٧٣٩/٥
- (٤) الطبقات : ٣٩٦/٣
- (٥) الاصابة ق ٢٤/٣ ، وذكره ابن سعد في الطبقات : ٤٠٢/٣ ، وقال : إنه لم يشهد بدرا عند موسى وهو وهم منه أو عنه .
- (٦) معرفة الصحابة م - ل / أ - ١٥٤
- (٧) معرفة الصحابة م - ل / ب - ٢٠٣
- (٨) الطبقات : ٤٠٠/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ٣٨ ، والاصابة : ق ٢٣٩/٤

ومن بني سهم بن عمرو :

* خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم . (١)

ومن بني عامر بن لؤي :

* أبو سبرقبن أبي رهم . (٢)

* عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس . (٣)

* عبد الله بن سهيل ، زعموا أنه فر من أبيه إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم . (٤)

* عمرو بن عوف ، حليف بني عامر بن لؤي . (٥)

* سعد بن خولة ، حليف لهم . (٦)

(١) الطبقات : ٣/٣٩٢ .

(٢) الطبقات : ٣/٤٠٣ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ٢٦٨ .

(٣) الطبقات : ٣/٤٠٤ .

(٤) معرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ١١ .

(٥) الطبقات : ٣/٤٠٧ .

قال ابن سعد : وكان موسى بن عقبة وأبو معشر ، ومحمد بن عمر يقولون :

عمير بن عوف ، وكان محمد بن إسحاق يقول : عمرو بن عوف ، وهذا

ذهول منه رحمه الله فإن ابن إسحاق هو الذي يقول عمير بن عوف

(انظر سيرة ابن هشام : ١/٦٨٥) وكل من ذكره عن موسى بن

عقبة قال : عمرو بن عوف ، وهما : معرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ب - ٨١ .

ذكره في قصة قدوم أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه من البحرين .

والمعجم الكبير (١٧/٢٤) .

(٦) الطبقات ٣/٤٠٨ ، المعجم الكبير : ٦/٥٥ ، ومعرفة الصحابة :

٢ - ل / ب - ٢٧٤ ، والاصابة ٣/٥٤ .

ومن بني سهم بن عمرو :

* خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . (١)

ومن بني عامر بن لؤى :

* أبو سبرقبن أبي رهم . (٢)

* عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس . (٣)

* عبد الله بن سهيل ، زعموا أنه فر من أبيه إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم . (٤)

* عمرو بن عوف ، حليف بني عامر بن لؤى . (٥)

* سعد بن خولة ، حليف لهم . (٦)

(١) الطبقات : ٣/٣٩٢ .

(٢) الطبقات : ٣/٤٠٣ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ٢٦٨ .

(٣) الطبقات : ٣/٤٠٤ .

(٤) معرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ١١ .

(٥) الطبقات : ٣/٤٠٧ .

قال ابن سعد : وكان موسى بن عقبة وأبو معشر ، ومحمد بن عمر يقولون :

عمير بن عوف ، وكان محمد بن إسحاق يقول : عمرو بن عوف ، وهذا

ذهول منه رحمه الله فإن ابن إسحاق هو الذى يقول عمير بن عوف

(انظر سيرة ابن هشام : ١/٦٨٥) وكل من ذكره عن موسى بن

عقبة قال : عمرو بن عوف ، وهما : معرفة الصحابة ٢ - ل / أ - ب - ٨١ .

ذكره في قصة قدوم أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه من البحرين .

والمعجم الكبير (١٧/٢٤) .

(٦) الطبقات ٣/٤٠٨ ، المعجم الكبير : ٦/٥٥ ، ومعرفة الصحابة :

٢ - ل / ب - ٢٧٤ ، والاصابة ٣/٥٤ .

* وهب بن سعد بن أبي سرح . (١)

* حاطب بن عمرو أخو سهيل بن عمرو بن عبد شمس . (٢)

ومن بنى الحارث :

* عامر بن عمرو بن عامر بن الحارث من بنى ضبة من بنى فهر . (٣)

* سهيل بن بيضاء . (٤)

* صفوان بن بيضاء وهما ابنا وهب بن ربيعة بن هلال . (٥)

* عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شداد . (٦)

* عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن

الهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر لا عقب له . (٧)

(١) الطبقات : ٤٠٧/٣ - ٤٠٨ ، والاصابة ق ٦٢٤/٦ ، وصيون الاثر : ٣٢٨/١

(٢) الطبقات : ٤٠٥/٣ ، قال ابن سعد : وذكر موسى بن عبيد الله كتابه
أن أخاه سليط بن عمرو شهد معه بدرا ولم يذكر ذلك غيره وليس يثبت . اهـ .
(٣) معرفة الصحابة م - ل / أ - ٩٩ قال أبو نعيم قبل كلام موسى : وقال إبراهيم
ابن سعد من ابن إسحاق هو عامر بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة ،
وقال موسى عن ابن شهاب ، ما ذكر أعلاه .

(٤) الطبقات : ٤١٥/٣ ، والمعجم الكبير : ٢٥٧/٦ ، ومعرفة الصحابة
م - ل / ب - ٢٨٦ ، والاصابة ق ٢٠٩/٣

(٥) تقدم في ص : ٢٣٦

(٦) الطبقات : ٤١٨/٣ ، والاصابة ق ٦١٨/٤

(٧) الطبقات : ٤١٧/٣ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / ب - ٩٢ ، والاصابة
ق ٦٣٤/٤

- * وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، أخو عمرو . (١)
- * عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن ضيق بن الحارث
- ابن فهر القرشي الفهري . (٢)

..... * * * * *

(١) الاصابة ق ٦٢٤/٦ ،

قال الحافظ: وتعقبه ابن فتحون (أى تعقب ابن عبد البر) بأنه

لا ذكر له في مغازي موسى بن عقبة وإنما ذكر وهب بن سعد بن أبي سرح
(أي الخاطي)
قلت: هو غيره .

(٢) الطبقات : ٤١٨/٣ ، وعيون الأثر : ٣٢٨/١ ، والاصابة : ق ٧٥٣/٤ -

- * وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، أخو عمرو . (١)
- * عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن ضيق بن الحارث
- ابن فهر القرشي الفهري . (٢)

..... * * * * *

(١) الاصابة ق ٦٢٤/٦ ،

قال الحافظ: وتعقبه ابن فتحون (أي تعقب ابن عبد البر) بأنه

لا ذكر له في مغازي موسى بن عقبة وإنما ذكر وهب بن سعد بن أبي سرح
(١) قلت: هو غيره .

(٢) الطبقات : ٤١٨/٣ ، وعيون الأثر : ٣٢٨/١ ، والاصابة : ق ٧٥٣/٤ -

أسماء من حضر غزوة بدر من الأنصار :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرا من الأنصار :
ثم من الأوس .

من بنى عبد الأشهل :

- * سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس . (١)
 - * عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ . (٢)
 - * الحارث بن أوس . (٣)
 - * الحارث بن أنس بن مالك بن عبيد بن كعب . (٤)
 - * الحباب بن قتيبي بن عمرو بن سهل الأنصاري ثم الأشهلي . (٥)
-

- (١) المعجم الكبير : ٥/٦ ، ومعرفة الصحابة : ١ - ل / ب - ٢٧٠
- (٢) الطبقات : ٤٣٦/٣ ، ومعرفة الصحابة : ٢ - ل / أ - ٨٩ ، والإصابة : ق : ٦٨٥/٤
- (٣) الطبقات : ٤٣٧/٣ ، والمعجم الكبير : ٢٨٦/٣ ، ومعرفة الصحابة : ١ - ل / أ - ١٦٣ ، والإصابة : ق ٥٦٣/١
- (٤) المعجم الكبير : ٢٨٦/٣ ، ومعرفة الصحابة : ١ - ل / ب - ١٦٢ ، والإصابة : ق ٥٦٣/١
- (٥) الإصابة : ق : ٩/٢

ومن بنى عبید بن کعب وحلفائهم :

- * سعد بن زید بن مالک بن عبد کعب بن عبد الأشهل . (١)
- * سلمق بن سلامة بن وقش . (٢)
- * عبّاد بن بشر بن وقش . (٣)
- * رافع بن سهل ، ويقال : ابن یزید ، ويقال : ابن زید . (٤)
- * الحارث بن خزعة بن عدی حلیف لهم من بنی سالم . (٥)
- * محمد بن سلمة ، من بنی حارثة بن الحارث حلیف لهم (٦)
- * أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالک بن بلي بن عمرو ، حلیف لبنی عبد الأشهل . " (٧)

-
- (١) الطبقات : ٤٣٩/٣ ، والمعجم الكبير : ٣٩/٦ ، ومعرفة الصحابة - لم - ل / أ - ٢٧٤ ، والاصابة ق ٦١/٣ .
 - (٢) الطبقات : ٤٣٩/٣ ، والمعجم الكبير : ٤٦/٧ ، ومعرفة الصحابة - لم - ل / أ - ٢٩٠ ، والاصابة ق ١٤٨/٣ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٤٩
 - (٣) معرفة الصحابة لم - ل / أ - ٧٠ ، والاصابة ق ٦١١/٣ - ٦١٢
 - (٤) المعجم الكبير : ١٠/٥ ، ومعرفة الصحابة لم - ل / أ - ٢٣٤ ، والاصابة ق ٤٣٨/٢ ، وقال الحافظ : ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هكذا على الشك .
 - (٥) المعجم الكبير : ٣١٢/٣ ، ومعرفة الصحابة لم - ل / أ - ١٦٧ ، والاصابة ق ٥٧١ / ١ .
 - (٦) المعجم الكبير : ٢٢٢/١٩ ، ومعرفة الصحابة ٤٢٤/٢ ، من الرسالة .
 - (٧) الطبقات ٤٤٨/٣ ، ومعرفة الصحابة لم - ل / أ - ١٧٥ ، والاصابة ق ٧١٦/٥ ، وأعاده في ق ٤٤٩/٧ .

ومن بنى عبید بن کعب وحلفائهم :

- * سعد بن زید بن مالک بن عبد کعب بن عبد الأشهل . (١)
- * سلمقبن سلامة بن وقش . (٢)
- * عبّاد بن بشر بن وقش . (٣)
- * رافع بن سهل ، ويقال : ابن یزید ، ويقال : ابن زید . (٤)
- * الحارث بن خزّمة بن عدی حلیف لهم من بنی سالم . (٥)
- * محمد بن مسلمة ، من بنی حارثة بن الحارث حلیف لهم (٦)
- * أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالک بن بلي بن عمرو ، حلیف لبنی عبد الأشهل . " (٧)

-
- (١) الطبقات : ٤٣٩/٣ ، والمعجم الكبير : ٣٩/٦ ، ومعرفة الصحابة - م - ل / أ - ٢٧٤ ، والاصابة ق ٦١/٣ .
 - (٢) الطبقات : ٤٣٩/٣ ، والمعجم الكبير : ٤٦/٧ ، ومعرفة الصحابة - م - ل / أ - ٢٩٠ ، والاصابة ق ١٤٨/٣ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٤٩
 - (٣) معرفة الصحابة م - ل / أ ٧٠ ، والاصابة ق ٦١١/٣ - ٦١٢
 - (٤) المعجم الكبير : ١٠/٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٣٤ ، والاصابة ق ٤٣٨/٢ ، وقال الحافظ : ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هكذا على الشك .
 - (٥) المعجم الكبير : ٣١٢/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١٦٧ ، والاصابة ق ٥٧١/١ .
 - (٦) المعجم الكبير : ٢٢٢/١٩ ، ومعرفة الصحابة ٤٢٤/٢ ، من الرسالة .
 - (٧) الطبقات ٤٤٨/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١٧٥ ، والاصابة ق ٧١٦/٥ ، وأعاده في ق ٤٤٩/٧ .

* عبید بن التیهان . (١)

* عبد الله بن سهل بن رافع . (٢)

ومن بنی ظفر :

* قتادة بن النعمان . (٣)

* عبید بن أوس بن مالك بن سواد . (٤)

ومن بنی عبد بن رزاح وحلفائهم :

* نصر بن الحارث . (٥)

* معتب بن عبید حلیف لهم . (٦)

* عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوی ، حلیف لهم . (٧)

(١) الطبقات ٤٤٩/٣ .

وقال ابن سعد : وأما موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد الانصاري فقالوا : هو عتيك بن التيهان، ولكن عند أبي نعیم في معرفة الصحابة عبید بالذال . وهو كذلك عند ابن إسحاق كما حكاه عنه . فما أدري صححه أبو نعیم من قول ابن إسحاق أو هو خطأ ممن بعد موسى . والله أعلم ، ومعرفة الصحابة م - ل - ب - ١٣٥ .

(٢) معرفة الصحابة م - ل/أ - ١١ . والاصابة ق ١٢٢/٤ .

(٣) المعجم الكبير : ٣/١٩ .

(٤) الطبقات : ٤٥٤/٣ .

(٥) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٢٢٣ .

(٦) معرفة الصحابة م - ل/أ - ٢٠٣ والاصابة ق ١٧٤/٦ .

(٧) الاصابة : ق ١٣٦/٤

ومن بني حارثة :

- * مسعود بن عبد سعد . (١)
- * أبو عيس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم . (٢)
- * أبو بردة بن نيار ، واسمه هاني* . (٣)
- * ظهير بن رافع . (٤)

ومن بني عمرو بن عوف :

- * عاصم بن ثابت بن أبي الأُقلح . (٥)
- * مُعَتَّب بن قشِير . (٦)
- * عمير بن معبد بن الأُزعر بن زيد . (٧)
- * سهل بن حنيف . (٨)
- * سُبَيْق بن حاطب بن قيس بن هَيْشَقِ بْنِ الْحَارِث . (٩)

ومن بني أمية :

- * مُبَشِّر بن عبد المنذر . (١٠)

-
- (١) معرفة الصحابة ٢ - ل/أ - ١٩٢ ، والاصابة ق ٦/٩٩ .
 - (٢) الاصابة ق ٧/٢٦٦ .
 - (٣) معرفة الصحابة ٢ - ل/ب - ٢٣٥ .
 - (٤) الاصابة ق ٣/٥٦٠ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٤٩
 - (٥) المعجم الكبير : ١٧/١٧٤ .
 - (٦) معرفة الصحابة ٢ - ل/أ - ٢٠٣ .
 - (٧) الاصابة ق ٤/٦٨٦ .
 - (٨) المعجم الكبير ٦/٨٦ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ل/ب - ٢٨٣
 - (٩) تقدم في ص : ٢٧ (١٠) تقدم في ص : ٢٧

ومن بني حارثة :

- * مسعود بن عبد سعد . (١)
- * أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم . (٢)
- * أبو بردة بن نيار ، واسمه هاني . (٣)
- * ظهير بن رافع . (٤)

ومن بني عمرو بن عوف :

- * عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح . (٥)
- * مُعَتَّب بن قشير . (٦)
- * عمير بن معبد بن الأُزعر بن زيد . (٧)
- * سهل بن حنيف . (٨)
- * سُبَيْق بن حاطب بن قيس بن هَيْشَقِ بْنِ الْحَارِث . (٩)

ومن بني أمية :

- * مَبْشَر بن عبد المنذر . (١٠)

-
- (١) معرفة الصحابة ٢ - ج ١ / ١٩٢ ، والاصابة ق ٦ / ٩٩ .
 - (٢) الاصابة ق ٧ / ٢٦٦ .
 - (٣) معرفة الصحابة ٢ - ج ١ / ب - ٢٣٥ .
 - (٤) الاصابة ق ٣ / ٥٦٠ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٤٩
 - (٥) المعجم الكبير : ١٧ / ١٧٤ .
 - (٦) معرفة الصحابة ٢ - ج ١ / أ - ٢٠٣
 - (٧) الاصابة ق ٤ / ٦٨٦ .
 - (٨) المعجم الكبير ٦ / ٨٦ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ج ١ / ب - ٢٨٣
 - (٩) تقدم في ص : ٢٧ (١٠) تقدم في ص : ٢٣٧

- * رفاعة بن عبد المنذر . (١)
- * سعد بن عبيد بن النعمان . (٢)
- * عويم بن ساعدة . (٣)
- * رافع بن عَنجُدة . (٤)
- * عبيد بن أبي عبيد . (٥)
- * ثعلبة بن حاطب . (٦)
- * أبولبابة ، بشير بن عبد المنذر (٧) ضرب له بسهمه وأجره .
- * الحارث بن حاطب ، أخو ثعلبة بن حاطب ضرب له بسهمه وأجره (٨)

-
- (١) الطبقات : ٤٥٦/٣ ، والمعجم الكبير ٤٢/٥ ، ومعرفة الصحابة
م - ل/أ - ٢٣٩ . والاصابة ق ٤٩٢/٢ ، وتقدم في أصحاب العقبة : ص ١٤٩
 - (٢) المعجم الكبير : ٦٥/٦ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢٧٤ ، والاصابة
ق ٦٨/٣ .
 - (٣) معرفة الصحابة م - ل/أ - ١١٢ . وتقدم في أصحاب العقبة : ص ١٧٩
 - (٤) المعجم الكبير : ١١/٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢٣٤ ،
والاصابة ق ٤٤٣/٢ .
 - (٥) معرفة الصحابة م - ل/أ - ٦٧ ، والاصابة ق ٤١٥/٤ .
 - (٦) المعجم الكبير : ٨٢/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٩٨/٣ من الرسالة
والاصابة ق ٤٠٠/١ .
 - (٧) المعجم الكبير : ١٩/٥ ، ومعرفة الصحابة ١٠٠٨/٣ من الرسالة
والاصابة ق ٣٤٩/٧ ، وسيأتي ذكره فيمن تخلف عن بدر ص : ٢٨٦
 - (٨) المعجم الكبير : ٣١٣/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ١٦٦ ،
والاصابة ق ٥٦٨/١ - ٥٦٩ . وسيأتي ذكره فيمن تخلف عن بدر ص ٢٨٦

ومن بنى عبيد وحلفائهم :

- * أنيس بن قتادة (١)
- * معن بن عدى . (٢)
- * ثابت بن أقرم . (٣)
- * عبد الله بن سلمة (٤)
- * زيد بن أسلم بن ثعلبة . (٥)
- * ربعي بن رافع - وكنية رافع أبو ربعي - (٦)
- * عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ، أخو معن بن عدى ، ضرب له
بسمه . (٧)

-
- (١) المعجم الكبير : ٢٤٢/١ - ٢٤٣ .
 - (٢) معرفة الصحابة م - ل / ب - أ / ١٩٢ - ١٩٣ . وتقدم في أصحاب
العقبى : ١٥٠
 - (٣) المعجم الكبير : ٧٠/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٦٠/٣ من الرسالة ،
والإصابة ق ١ / ٣٨٣ . (٤) معرفة الصحابة م - ل / ب - أ ، والإصابة ١٢٠/٤
 - (٥) المعجم الكبير ٢٥٧/٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٥٥ ، والإصابة
ق ٢ / ٥٩١ .
 - (٦) الطبقات : ٤٦٨/٣ ، والمعجم الكبير : ٦٧/٥ ، ومعرفة الصحابة
م - ل / أ - ٢٤٥ ، والإصابة : ق ٢ / ٤٥٤ .
 - (٧) المعجم الكبير : ١٧١/١٧ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١١٦ . وبألف في
تخلف - ٥٥٥ ، ٤٦٦ .

ومن بنى عبيد وحلفائهم :

- * أنيس بن قتادة (١)
- * معن بن عدى . (٢)
- * ثابت بن أقرم . (٣)
- * عبد الله بن سلمة (٤)
- * زيد بن أسلم بن ثعلبة . (٥)
- * ربعي بن رافع - وكنية رافع أبو ربعي - (٦)
- * عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ، أخو معن بن عدى ، ضرب له
بسمه . (٧)

-
- (١) المعجم الكبير : ٢٤٢/١ - ٢٤٣ .
 - (٢) معرفة الصحابة م - ل / ب - أ / ١٩٢ - ١٩٣ . وتقدم في أصحاب
العقبى : ١٥٠
 - (٣) المعجم الكبير : ٧٠/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٦/٣ من الرسالة ،
والإصابة ق ١ / ٣٨٣ . (٤) معرفة الصحابة م - ل / ب - ١٢ ، والإصابة ١٢٠/٤
 - (٥) المعجم الكبير ٢٥٧/٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ٢٥٥ ، والإصابة
ق ٥٩١/٢
 - (٦) الطبقات : ٤٦٨/٣ ، والمعجم الكبير : ٦٧/٥ ، ومعرفة الصحابة
م - ل / أ - ٢٤٥ ، والإصابة : ق ٤٥٤/٢
 - (٧) المعجم الكبير : ١٧١/١٧ ، ومعرفة الصحابة م - ل / أ - ١١٦ . وبألف في

ومن بنى ثعلبة :

- * عبد الله بن جبير . (١)
 - * عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان . (٢)
 - * أبو حنيفة بن عمرو بن ثابت . (٣)
 - * سالم بن عمير بن ثابت ، وهو أحد البكائين . (٤)
 - * الحارث بن النعمان . (٥)
 - * خوات بن جبير بن النعمان ضرب له بسهمه وأجره .
- قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب : خوات بن جبير هو صاحب ذات النّحيين . (٦)

-
- (١) الطبقات : ٤٧٥/٣ ، ومعرفة الصحابة لم - ل/أ - ٣٤٧ ، وتقدم فسي أصحاب العقبى : ١٤٩
 - (٢) الطبقات : ٤٨١/٣ ، والاصابة ق ٥٧٥/٣ .
 - (٣) المعجم الكبير : ٣٢٥/٢٢ - ٣٢٦ .
 - (٤) الطبقات ٤٨٠/٣ ، ومعرفة الصحابة لم - ل/أ - ٢٩٦ ، والاصابة : ق ١٠/٣ .
 - (٥) الطبقات ٤٧٨/٣ ، والمعجم الكبير : ٣٠٩/٣ ، ٣١٠ ، ومعرفة الصحابة لم - ل/ب - ١٦٣ ، والاصابة : ق ٦٠٢/١ .
 - (٦) الاصابة ق ٣٤٦/٢ ، والنحيين بكسر النون وسكون المهملة تثنية نحى وهو ظرف السمن . قال ابن سعد : كان ذلك في الجاهلية ثم أسلم فحسن إسلامه . الطبقات : ٤٧٧/٣ ، وسيأتي ذكره فيمن تخلف عن بدرى : ٨٦

✧ النعمان بن أبي جَدِّ مقبِن النعمان . (١)

ومن بنى جَحْجِي وحلفائهم :

* المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحِيحَتَيْن الجَلَّاح . (٢)

* عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة أبو عقيل . (٣)

ومن بنى غَنُم :

* سعد بن خيثمة . (٤)

* المنذر بن قدامة (٥)

* مالك بن قدامة (٦)

* الحارث بن عرفة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط . (٧)

(١) الطبقات : ٤٧٩/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢١٥ ، والاصابة :

ق ٤٤٣/٦ .

(٢) معرفة الصحابة م - ل/أ - ١٨٩ ، والاصابة : ق ٢١٩/٦

(٣) الاصابة : ق ٣٢٥/٤ .

(٤) تقدم في ص ٣٧ قيمين استشهد .

(٥) الطبقات ٤٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ١٨٩ ، والاصابة

ق ٢١٨/٦ .

(٦) الطبقات ٤٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ١٧٧ . والاصابة

ق ٧٤٥/٥ .

(٧) الطبقات ٤٨٣/٣ ، والاصابة ق ٥٨٦/١ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢٧ :

لكن أبا نعيم سماه في العنوان عبد الله مع أن رواية موسى عنه لم يصرح

فيها بالاسم فقال : ابن عرفة فقط ، فغالب الظن أن قصد موسى الحارث

وليس عبد الله فإنه لم يذكره أحد من أهل المغازي وكذا قال أبو نعيم

لم يذكره ابن شهاب وابن إسحاق .

x+ النعمان بن أبي جَدِّ مقبِن النعمان . (١)

ومن بنى جَحْجَبِي وحلفائهم :

* المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحِيحَقِبِن الجَلَّاح . (٢)

* عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة أبو عقيل . (٣)

ومن بنى غَنُم :

* سعد بن خيثمة . (٤)

* المنذر بن قدامة (٥)

* مالك بن قدامة (٦)

* الحارث بن عرفة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط . (٧)

(١) الطبقات : ٤٧٩/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢١٥ ، والاصابة :

ق ٤٤٣/٦ .

(٢) معرفة الصحابة م - ل/أ - ١٨٩ ، والاصابة : ق ٢١٩/٦

(٣) الاصابة : ق ٣٢٥/٤ .

(٤) تقدم في ص ٧٧ قمين استشهد .

(٥) الطبقات ٤٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ١٨٩ ، والاصابة

ق ٢١٨/٦ .

(٦) الطبقات ٤٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ١٧٧ . والاصابة

ق ٧٤٥/٥ .

(٧) الطبقات ٤٨٣/٣ ، والاصابة ق ٥٨٦/١ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢٧ ،

لكن أبا نعيم سماه في العنوان عبد الله مع أن رواية موسى عنه لم يصرح

فيها بالاسم فقال : ابن عرفة فقط ، فغالب الظن أن قصد موسى الحارث

وليس عبد الله فإنه لم يذكره أحد من أهل المغازي وكذا قال أبو نعيم

لم يذكره ابن شهاب وابن إسحاق .

* تميم مولى بني غنم بن السلم بن مالك بن الأوس . (١)

ومن بني معاوية وحلفائهم :

* جبر بن عتيك بن الحارث . (٢)

* مالك بن نميلة ، حليف لهم من مَزِينَة . (٣)

* النعمان بن عَصْر - بالكسر - حليف لهم من بلي . (٤)

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار ثم

من الخزرج .

من بني أمية القيس :

* خارجة بن زيد بن أبي زهير بن أمية القيس . (٥)

(١) الطبقات : ٤٨٣/٣ ، والمعجم الكبير ٥١/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١١٦/٣ من الرسالة .

(٢) المعجم الكبير ٢٠٦/٢ ، ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ب/١٢٣ .

(٣) معرفة الصحابة م - ل/أ - ١٨١ .

(٤) الطبقات ٤٧٠/٣ ، والمؤلف والمختلف ١٧٧٧/٤ . ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ٢١٥ .

(٥) الطبقات ٥٢٤/٣ ، والمعجم الكبير ٢٦١/٣ ، ورواه بالحاء المهملة ، في نسخة

ومعرفة الصحابة م - ل/أ - ١٦١ ، ورواه بالحاء المهملة كذلك قاله

محمد بن إسحاق خارجة ، والاصابة ق ٦١٤/١ ، وقال ذكره المسيبي

عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، وخالفه إبراهيم

ابن المنذر عن محمد بن فليح فقال : خارجة بالمعجمة والجيم . اهـ .

وهذا من اختلاف نسخ موسى بن عقبة .

x وقال كذا في رواية المسيبي حاشية . وفي رواية إبراهيم بن المنذر خارجة

وكذلك . . .

- * سعد بن الربيع بن امرئ القيس . (١)
- * عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس . (٢)
- * خلاد بن سويد بن امرئ القيس . (٣)
- * سعد بن سويد بن قيس . (٤)
- * عبادة بن قيس بن كعب بن قيس . (٥)
- * عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس . (٦)

ومن بنى زيد :

- * بشير بن سعد أبو النعمان . (٧)

-
- (١) الطبقات : ٥٢٢/٣ ، والمعجم الكبير : ٣٠/٦ ، ومعرفة الصحابة :
م - ل/أ - ٢٧٢ . وتقدم في أصحاب العقبى : ١٢٧
 - (٢) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٤ وسيأتي ذكره في غزوة مؤتة .
 - (٣) معرفة الصحابة م - ل/أ - ٢١٢ ، والاصابة ق ٢/٣٤٠ .
 - (٤) الاصابة ق ٦٣/٣
 - (٥) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٦٩ .
 - (٦) الاصابة : ق ٦٣٠/٤
 - (٧) الطبقات ٥٣١/٣ ، وتقدم في أصحاب العقبى ص : ١٥١

- * سعد بن الربيع بن امرئ القيس . (١)
- * عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس . (٢)
- * خلاد بن سويد بن امرئ القيس . (٣)
- * سعد بن سويد بن قيس . (٤)
- * عبادة بن قيس بن كعب بن قيس . (٥)
- * عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس . (٦)

ومن بنى زيد :

- * بشير بن سعد أبو النعمان . (٧)

-
- (١) الطبقات : ٥٢٢/٣ ، والمعجم الكبير : ٣٠/٦ ، ومعرفة الصحابة :
م - ل/أ - ٢٧٢ . وتقدم في أصحاب العقبة : ١٢٧
 - (٢) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٤ وسيأتي ذكره في غزوة مؤتة .
 - (٣) معرفة الصحابة م - ل/أ - ٢١٢ ، والاصابة ق ٢/٣٤٠ .
 - (٤) الاصابة ق ٦٣/٣
 - (٥) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٦٩ .
 - (٦) الاصابة : ق ٦٣٠/٤
 - (٧) الطبقات ٥٣١/٣ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥١

* سَمَاكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَشِيرٍ . (١)

ومن بنى عدى :

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَسَ لَمْ يَتْرِكْ وَلَدًا وَهُوَ حَلِيفٌ . (٢)

ومن بنى أحمر :

* يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فَسْحَمٍ . (٣)

ومن بنى جشم :

* خُبَيْبُ بْنُ إِسَافِ بْنِ عِنَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَدِيجٍ . (٤)

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ زَيْدٍ . (٥)

* حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ زَيْدٍ . (٦)

* سَفْيَانُ بْنُ بَشَّرٍ . (٧)

ومن بنى جدارة :

* تَمِيمُ بْنُ يَعَارِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدَى بْنِ أُمَيَّةٍ . (٨)

(١) معرفة الصحابة ١ - ج ١ / ٣١٠ ، والاصابة ٣ / ١٧٥ .

(٢) الطبقات ٣ / ٥٣٩ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ج ١ / ٢٧ .

(٣) تقدم في ص ٢٧ فيمن استشهد .

(٤) الاصابة ٢ / ٢٦١ .

(٥) الطبقات ٣ / ٥٣٦ .

(٦) الطبقات ٣ / ٥٣٧ والمعجم الكبير ٣ / ٣٤٤ ، ومعرفة الصحابة :

١ - ج ١ / ب - ١٧٧ ، والاصابة ٢ / ٥٣ .

(٧) الطبقات ٣ / ٥٣٦ ، وقال : هكذا قال موسى بن عقبة وابن إسحاق وأبو معشر ولعل روايتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم ، وقد سماه ابن سعد

سفيان بن نسر .

(٨) المعجم الكبير : ٢ / ٥٠ ، ومعرفة الصحابة ٣ / ١١١٨ من الرسالة .

- * عبد الله بن عمير ، ويقال عبد الله بن ربيع . (١)
- * زيد بن المَزِين بن قيس بن عدى بن أمية بن جدارة . (٢)
- * عبد الله بن المَزِين ، أخوزيد . (٣)
- * عبد الله بن عُرْفطة . (٤)

ومن بني الأُبحر :

- * عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأُبحر . (٥)

ومن بني عوف :

- * عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول . (٦)
- * أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي . (٧)

-
- (١) الطبقات : ٥٣٨/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ج - ب - ٢٦٠ .
 - (٢) المعجم الكبير : ٢٥٨/٥ ، والمؤتلف والمختلف ٢١٦٣/٤ ، ومعرفة الصحابة م - ج - أ - ٢٥٥ ، والاصابة ق ٢/٢٢٠ .
 - (٣) الاصابة ق ٤/٢٢٨ .
 - (٤) معرفة الصحابة م - ج - أ - ٢٧ ، والاصابة ق ٤/١٧٩ .
 - (٥) الطبقات ٥٣٩/٣ ، والاصابة ق ٤/٧٧ ، وتقدم في أصحاب العقبة : ١٥٥ .
 - (٦) معرفة الصحابة م - ج - أ - ١٦ .
 - (٧) المعجم الكبير : ١٩٩/١ ، والاصابة ق ١/١٥٢ - ١٥٤ .

- * عبد الله بن عمير ، ويقال عبد الله بن ربيع . (١)
- * زيد بن المَزِين بن قيس بن عدى بن أمية بن جدارة . (٢)
- * عبد الله بن المَزِين ، أخو زيد . (٣)
- * عبد الله بن عُرْفطة . (٤)

ومن بني الأُبَجر :

- * عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأُبَجر . (٥)
- ومن بني عوف :

- * عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول . (٦)
- * أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي . (٧)

-
- (١) الطبقات : ٥٣٨/٣ ، ومعرفة الصحابة م - ج - ب - ٢٦ .
- (٢) المعجم الكبير : ٢٥٨/٥ ، والمؤتلف والمختلف ٢١٦٣/٤ ، ومعرفة الصحابة م - ج - أ - ٢٥٥ ، والاصابة ق ٢/٢٢٠ .
- (٣) الاصابة ق ٤/٢٢٨ .
- (٤) معرفة الصحابة م - ج - أ - ٢٧ ، والاصابة ق ٤/١٧٩ .
- (٥) الطبقات ٥٣٩/٣ ، والاصابة ق ٤/٧٧ ، وتقدم في أصحاب العقبة : ١٥٥ .
- (٦) معرفة الصحابة م - ج - أ - ١٦ .
- (٧) المعجم الكبير : ١٩٩/١ ، والاصابة ق ١/١٥٢ - ١٥٤

- * أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي . (١)
- * عقبة بن ربيعة الأنصاري ، حليف بنى عوف بن الخزرج . (٢)
- * ثابت بن ربيعة من بنى عوف بن الخزرج ثم من بنى الحبلي . (٣)
- * ومن بنى جز' وحلفائهم :
-
- * زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جز' بن عدى بن مالك . (٤)
- * عقبة بن وهب ويقال : ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد . (٥)
- * رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبد الله بن سنان . (٦)

-
- (١) المعجم الكبير : ١٩٩/١ ، والإصابة ق ١٥٢/١ - ١٥٤ . (تكرر)
- (٢) الإصابة : ق ٥٢٠/٤
- (٣) المعجم الكبير : ٧٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٧٠/٣ ، والإصابة ق ٣٨٢/١ ^{من الرسالة}
- (٤) المعجم الكبير : ٢٥٨/٥ - ٢٥٩ ، ومعرفة الصحابة م - ل / ب - ٢٥٥
- والإصابة : ق ٦٢٤/٢
- (٥) الإصابة : ق ٥٢٨/٤
- (٦) الطبقات : ٥٤٤/٣
- وقال : رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم الحبلي ،
هكذا هوفي رواية موسى بن عقبة ومحمد بن عمر . اهـ .
وهذا النسب لرفاعة مخالف لما عند أبي نعيم فقد ساقه على ما هوفي الأصل
ووافقه على ذلك الحافظ ولذلك أثبت ما عندهما . وأما الطبراني فإنه
اقتصر في روايته على اسمه واسم أبيه ،
(والمعجم الكبير : ٤٢/٥ ، ومعرفة الصحابة : م - ل / ب - ٢٣٩ ،
والإصابة : ق ٤٩٤/٢

* عامر بن سلمة بن عامر ، حليف لهم . (١)

* معبد بن قُشير أبو حميضة . (٢)

* عاصم بن البكير ، الغزني حليف لهم . (٣)

ومن بني أصرم :

* أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم أخو عبادة . (٤)

ومن بني دعد :

* النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو الذي يقال له قوقل ، وهو صاحب يوم

أحد . (٥)

ومن بني قريوش :

* ثابت بن هُزال بن عمرو . (٦)

* أمية بن كُوزان بن سالم بن مالك ، وقيل ثابت بن هُزال بن عمرو

ابن قريوش . (٧)

(١) معرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ٩٩ ، والإصابة ق ٥٨٢/٣

(٢) الطبقات : ٥٤٤/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ١٩٠ .

(٣) الإصابة ق ٥٧٣/٣ - ٥٧٤ ، وقال أبو عمر : فيه نظر، قال الحافظ

قد وافقه (أي على ذكره) غير واحد آخرهم أبو جعفر الطبري .

(٤) المعجم الكبير : ١٩٥/١ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٧٩ من الرسالة .

(٥) معرفة الصحابة ٢ - ل / ب - ٢١٤ ، والإصابة : ق ٤٥١/٦ ، إن قال قائل : إن هذا هو الذي ذكره في الرسالة

(٦) المعجم الكبير : ٢/٧٢ - ٧٣ ، ومعرفة الصحابة ٣/١١٥٧ من الرسالة

والإصابة ق ٣٩٧/١ .

(٧) الإصابة ق ١١٩/١ هكذا ذكره الحافظ على الشك هل هما واحد أو اثنان ؟ .

* عامر بن سلمة بن عامر ، حليف لهم . (١)

* معبد بن قشير أبو حمضة . (٢)

* عاصم بن البكير ، المزني حليف لهم . (٣)

ومن بني أصرم :

* أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم أخو عبادة . (٤)

ومن بني دعد :

* النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو الذي يقال له قوئل ، وهو صاحب يوم

(٥) . أحد

ومن بني قريوش :

* ثابت بن ہُزال بن عمرو . (۶)

* أمية بن كُوزان بن سالم بن مالك ، وقيل ثابت بن هُزال بن عمرو

ابن قریوش . (۷)

(١) معرفة الصحابة ٢م - ل / ب - ٩٩ ، والإصابة ق ٥٨٢/٣

(٢) الطبقات : ٥٤٤ / ٣ ، ومعرفة الصحابة ٢م - ل / ب - ١٩٠ .

(٣) الإصابة ق ٥٧٣/٣ - ٥٧٤ ، وقال أبو عمر : فيه نظر، قال الحافظ

قد وافقه (أي على ذكره) غير واحد آخرهم أبو جعفر الطبري .

(٤) المعجم الكبير : ١/١٩٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٧٩ من الرسالة .

(٥) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٢١٤ ، والاصابة: ق ٤٥١/٦ ، إذ قال هو: يا أيها الله افرغها علينا

(٦) المعجم الكبير : ٧٢/٢ - ٧٣ ، ومعرفة الصحابة ١١٥٧/٣ من الرسالة

والإصابة ق ١ / ٣٩٧ .

(٧) الإصابة ق ١١٩/١ هكذا ذكره الحافظ على الشك هل هما واحد أو اثنان ؟

* مالك بن الدخشم بن مرضعة *

ومن بني لوزان وحلفائهم :

* ربيع بن إياس . (١)

* ودّ فبن إياس بن عمرو بن غنم . (٢)

* عمرو بن إياس ، حليف لهم . (٣)

ومن حلفائهم من بليي :

* المجدّر بن ذياذ بن عمرو . (٤)

* الحارث بن خزّمة

* عبد الله بن ثعلبة بن خزّمة (٦)

* بَحَّاث بن ثعلبة بن خزّمة (٧)

* معرفة الصحابة م ٢ - ل / ٢ - ١٧٨
(١) المعجم الكبير ٦٥ / ٥ ، ومعرفة الصحابة م - ل / ١ - ٢٤٥ ، والاصابة
ق ٤٥٥ / ٢

(٢) معرفة الصحابة م ٢ - ل / ب - ٢٣٣ ، والاصابة ق ٦ / ٢٠٢ ، قال الحافظ :
ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرا ، واختلف في ضبطه ف قيل بالفساء
وقيل بالقاف والأكثر على أنه بالذال . وذكره ابن هشام بالراء . كذا
هو في بعض النسخ من كتاب موسى بن عقبة .

(٣) معرفة الصحابة م ٢ - ل / ب - ٩٢ ، والاصابة ق ٤ / ٦٠٥

(٤) معرفة الصحابة م ٢ - ل / ب - ٢٠٧ ، والاصابة ق ٥ / ٧٧١

(٥) المؤلف والمختلف : ٨٠٢ / ٢

(٦) المصدر السابق ٨٠٢ / ٢ ، والاصابة : ق ٤ / ٣١٠٠٠

(٧) المؤلف والمختلف : ٨٠٣ / ٢

ومن بني ساعدة :

* أبو ذُجان قيسَماك بن أوس بن خرشة الذي أخذ سيف رسول الله صلى الله

عليه وسلم . يوم أحد . (١)

* زياد بن الأخرش بن عمرو الجهني . حليف لهم . (٢)

ومن بني البدن وحلفائهم :

* أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن . (٣)

* مالك بن مسعود . وهو إلى أهل البدن (٤)

ومن بني طريق وحلفائهم :

* عبد رب بن حق بن أوس بن قيس بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن سن

ساعدة . (٥)

* كعب بن جحّان بن ثعلبة حليف لهم من غسان . (٦)

(١) المعجم الكبير ١٢١/٧ - ١٢٢ ، ومعرفة الصحابة م - ل/ب - ٣٠٩

(٢) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٢٦٥ ، والإصابة ق ٥٨١/٢ - ٥٨٢

(٣) معرفة الصحابة م - ل/ب - ١٧٥

(٤) معرفة الصحابة م - ل/ب - ١٧٦ ، والإصابة ق ٥٧١/٥

(٥) الطبقات : ٥٥٩/٣ ، قال ابن سعد : هكذا اسمه ونسبه في رواية موسى

ابن عقبة وأبي معشر ومحمد بن عمر ، وقال محمد بن إسحاق وحده ، عبد الله

ابن حق .

(٦) الطبقات : ٥٦٠/٣ ، وقال ابن سعد : وأما موسى بن عقبة فذكره باسمه

واسم أبيه ولم ينسبه إلى أحد من العرب كذا وقع عنده وليس بصحيح

فقد ذكر أباه ونسبه إلى غسان وهو واضح في النص ، وكذلك رواه أبو نعيم

معرفة الصحابة : م - ل/أ - ١٦١ . والإصابة ق ٥٩١/٥

ومن بني ساعدة :

* أبو دُجانقة بن أوس بن خرسة الذي أخذ سيف رسول الله صلى الله

عليه وسلم . يوم أحد . (١)

* زياد بن الأخرش بن عمرو الجهني . حليف لهم . (٢)

ومن بني البدن وحلفائهم :

* أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن . (٣)

* مالك بن مسعود . وهو إلى أهل البدن (٤)

ومن بني طريق وحلفائهم :

* عبد رب بن حق بن أوس بن قيس بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن

ساعدة . (٥)

* كعب بن جحان بن ثعلبة حليف لهم من غسان . (٦)

(١) المعجم الكبير ١٢١/٧ - ١٢٢ ، ومعرفة الصحابة م - ل/ب - ٣٠٩

(٢) معرفة الصحابة م - ل/ب - ٢٦٥ ، والإصابة ق ٥٨١/٢ - ٥٨٢

(٣) معرفة الصحابة م - ل/ب - ١٧٥

(٤) معرفة الصحابة م - ل/ب - ١٧٦ ، والإصابة ق ٥٧١/٥

(٥) الطبقات : ٥٥٩/٣ ، قال ابن سعد : هكذا اسمه ونسبه في رواية موسى ابن عقبة وأبي معشر ومحمد بن عمر ، وقال محمد بن إسحاق وحده ، عبد الله ابن حق .

(٦) الطبقات : ٥٦٠/٣ ، وقال ابن سعد : وأما موسى بن عقبة فذكره باسمه واسم أبيه ولم ينسبه إلى أحد من العرب كذا وقع عنده وليس بصحيح فقد ذكر أباه ونسبه إلى غسان وهو واضح في النص ، وكذلك رواه أبو نعيم معرفة الصحابة : م - ل/أ - ١٦١ . والإصابة ق ٥٩١/٥

* ضمرة بن كعب بن عمرو بن عدى بن عامر بن جهينة حليف لهم . (١)

* زياد بن عمرو الجهني ، حليف لهم . (٢)

* بُشَيْب بن عمرو الجهني ، حليف لهم . (٣)

ومن بني حَرَام :

* الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام . (٤)

* عمير بن الحمام بن الجموح ، واستشهد ببدر . (٥)

* تميم مولى خِراش بن الصَّمَّة . (٦)

* عبد الله بن عمرو بن حرام (٧)

(١) معرفة الصحابة ١م - ل/ب- ٣٣١ ، والاصابة ق ٤٩٠/٣ ، وأعياده في ص : ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(٢) المعجم الكبير ٥/٣٠٧ ، والإصابة ق ٥٨٥/٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢/٣٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٠٨٥ من الرسالة .

(٤) الطبقات : ٣/٥٦٧ - ٥٦٨ .

(٥) تقدم في ص : ٢٢٧

(٦) المعجم الكبير ٢/٥١ ، ومعرفة الصحابة ٣/١١١٧ من الرسالة ،

والاصابة ق ٣٧٣/١ .

(٧) الطبقات : ٣/٦٢٠ ، ومعرفة الصحابة ٢م - ل/أ- ٢٢ ، وتقدم في

أصحاب العقبة ص : ١٤٧

- * معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام . (١)
- * مَعَوَّذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام (٢)
- * خَلَاد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام (٣)
- * حبيب بن سعد مولى لهم . (٤)
- * ثابت بن ثعلبة ، وثعلبة ، الذى يقال له الجِدْع . (٥)
- * عمير بن الحارث بن لَيْدَة بن ثعلبة بن الحارث . (٦)
- * خِرَاش بن الصمق بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام . (٧)

- (١) الطبقات : ٥٦٦/٣ .
- (٢) الطبقات : ٥٦٦/٣ ، والاصابة ق ١٩٣/٦ .
- (٣) الطبقات : ٥٦٦/٣ .
- (٤) الطبقات : ٥٧٠/٣ ، والاصابة ق ٢٠/٢ ، وعند غير موسى ، حبيب بن أسود .
- (٥) المعجم الكبير : ٧٢/٢ ، ومعرفه الصحابة ١٢٠٢/٣ من الرسالة والاصابة : ق ٤٠٢/١ .
وقد غلط الطبراني وأبو نعيم وتبعهما الحافظ فذكروه في ثعلبة مع أن الأولين ذكراه على الصواب فيمن اسمه ثابت ، ولم أجد من ذكر ثعلبة الذى يدعى الجدع في أهل بدر .
- (٦) الطبقات : ٥٦٩/٣ ، ومعرفه الصحابة م ٢ - ل/أ - ١٠٦ ، والاصابة ق ٧١٤ / ٤ .
- (٧) لم أجدّه في رواية من روايات موسى، ولكنى ذكرته ضمن أهل بدر لذكر مولاہ تميم في أهل بدر من رواية موسى . والذى يترجح لي أنه لـم يحضر مولى من الموالي إلا مع مولاہ، مع أن أهل المغازى كلهم ذكروه فيمن حضرها . والله اعلم .

- * معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام . (١)
- * مَعَوَّذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام (٢)
- * خلّاد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام (٣)
- * حبيب بن سعد مولى لهم . (٤)
- * ثابت بن ثعلبة ، وثعلبة ، الذى يقال له الجِدْع . (٥)
- * عمير بن الحارث بن لُبْدَة بن ثعلبة بن الحارث . (٦)
- * خراش بن الصمق بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام . (٧)

- (١) الطبقات : ٥٦٦/٣ .
- (٢) الطبقات : ٥٦٦/٣ ، والاصابة ق ١٩٣/٦ .
- (٣) الطبقات : ٥٦٦/٣ .
- (٤) الطبقات : ٥٧٠/٣ ، والاصابة ق ٢٠/٢ ، وعند غير موسى ، حبيب بن أسود .
- (٥) المعجم الكبير : ٧٢/٢ ، ومعرفه الصحابة ١٢٠٢/٣ من الرسالة والاصابة : ق ٤٠٢/١ .
وقد غلط الطبراني وأبو نعيم وتبعهما الحافظ فذكروه في ثعلبة مع أن الأوّلين ذكراه على الصواب فيمن اسمه ثابت ، ولم أجد من ذكر ثعلبة الذى يدعى الجدع في أهل بدر .
- (٦) الطبقات : ٥٦٩/٣ ، ومعرفه الصحابة ٢م - ل/أ - ١٠٦ ، والاصابة ق ٧١٤ / ٤ .
- (٧) لم أجدّه في رواية من روايات موسى، ولكنى ذكرته ضمن أهل بدر لذكر مولاّه تميم في أهل بدر من رواية موسى . والذى يترجح لي أنه لم يحضر مولى من الموالي إلا مع مولاّه، مع أن أهل المغازى كلهم ذكروه فيمن حضرها . والله اعلم .

ومن بني عبيد :

- * بشر بن البراء بن معرور . (١)
- * الطفيل بن مالك بن خنساء (٢)
- * الطفيل بن النعمان بن خنساء (٣)
- * جَبَّار بن صخر . (٤)
- * حارثة بن الحُمَيْر ، حليف لهم من أشجع . (٥)
- * عبد الله بن الحُمَيْر حليف لهم . (٦)
- * أسود بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن غنم . (٧)

-
- (١) المعجم الكبير : ٢٠ / ٢ .
 - (٢) الطبقات : ٥٧٣ / ٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل / ب - ٣٣٦ ، والاصابة ق ٥٢٣ / ٣ - ٥٢٤ .
 - (٣) الطبقات : ٥٧٣ / ٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل / ب - ٣٣٦ ، والاصابة ق ٥٢٤ / ٣ .
 - (٤) الطبقات : ٥٧٦ / ٣ .
 - (٥) الطبقات : ٥٧٧ / ٣ ، والمعجم الكبير ٢٦٢ / ٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل / أ - ١٦١ . والاصابة ق ٦١٤ / ١ ، .
 - قال ابن سعد : كذا عند موسى، وعند الواقدي حمزة بن الحُمَيْر وعند ابن إسحاق خارجة بن الحُمير واتفقوا على أنه من أشجع .
 - (٦) الطبقات : ٥٧٨ / ٣ ، قال ابن سعد : وأخوه اجتمعوا جميعا على اسمه ولم يختلفوا في أمره .
 - (٧) الطبقات : ٥٧٧ / ٣ ، وقد عنون له ابن سعد بـ " سواد بن رُزن " وقال : وقال موسى بن عقبة هو أسود بن رزن بن ثعلبة ولم يذكر زييدا وقال محمد بن إسحاق وأبو معشر : سواد بن زريق بن ثعلبة، وهذا عندنا تصحيف من روايتهم . أما بالنسبة لموسى فقد وهم عليه ===

* يزيد بن خُدام . (١)

ومن بنى خناس وهم من بنى عبيد :

* يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان . (٢)

* معقل بن المنذر بن سرح بن خناس . (٣)

* عبد الله بن النعمان بن بَلْدَمَة . (٤)

* الضحاک بن حارثة بن زيد بن ثعلبة . (٥)

* معبد بن قيس بن صخر . (٦)

ومن بنى النعمان :

* عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان . (٧)

(=) ابن سعد فإنه ذكر زيدا ولم يذكر رزن ، وكذلك روى الطبراني في المعجم الكبير : ٢٦٥/١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٧١٣/٢ من الرسالة .

(١) الاصابة ق ٦٥٥/٦ ، قال الحافظ : واختلفت النسخ في مغازی موسى ابن عقبة ، ففي بعضها كذلك وفي بعضها حرام وفي بعضها خسارة .

(٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٢٤٣ .

(٣) الطبقات : ٥٧٥/٣ .

(٤) الطبقات : ٥٧٥/٣ ومعرفة الصحابة ٢م - ل/ب - أ/٤٠ - ٤١ والاصابة ق ٢٥١/٤ .

(٥) الطبقات : ٥٧٦/٣ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/ب - ٣٣٠ ، والاصابة ق ٤٧٤/٣ .

(٦) الطبقات ٥٨٢/٣ ، والاصابة ق ١٦٨/٦ .

(٧) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢٧ ، والاصابة : ١٦١/٤ .

* يزيد بن خُدام . (١)

ومن بنى خناس وهم من بنى عبيد :

* يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان . (٢)

* معقل بن المنذر بن سرح بن خناس . (٣)

* عبد الله بن النعمان بن بَلْدَمَة . (٤)

* الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة . (٥)

* معبد بن قيس بن صخر . (٦)

ومن بنى النعمان :

* عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان . (٧)

(=) ابن سعد فإنه ذكر زيدا ولم يذكر رزن ، وكذلك روى الطبراني في المعجم الكبير : ٢٦٥/١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٧١٣/٢ من الرسالة .

(١) الاصابة ق ٦٥٥/٦ ، قال الحافظ : واختلفت النسخ في مغازي موسى ابن عقبة ، ففي بعضها كذلك وفي بعضها حرام وفي بعضها خُدارة .

(٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٢٤٣ .

(٣) الطبقات : ٥٧٥/٣ .

(٤) الطبقات : ٥٧٥/٣ ومعرفة الصحابة ٢م - ل/ب - أ/٤٠ - ٤١ والاصابة ق ٢٥١/٤ .

(٥) الطبقات : ٥٧٦/٣ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/ب - ٣٣٠ ، والاصابة ق ٤٧٤/٣ .

(٦) الطبقات ٥٨٢/٣ ، والاصابة ق ١٦٨/٦ .

(٧) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢٧ ، والاصابة : ١٦١/٤ .

* جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان . (١)

* خَلِيدَة بن قيس بن النعمان . (٢)

* النعمان بن سنان مولى لهم . (٣)

ومن بني سواد :

* يزيد بن عامر بن حديدَة يكنى أبا المنذر . (٤)

* سليم بن عمرو بن حديدَة . (٥)

* قُطْبَة بن عامر بن حديدَة . (٦)

* عنترَة بن عمرو مولى شليم بن عمرو . (٧)

قال موسى بن عقبة : شهد بدرًا واستشهد بأحد ، قتله نوفل

ابن معاوية الدؤلي . (٨)

(١) المعجم الكبير : ٢٠٤/٢ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/أ - ١٢٣ ، والاصابة

ق ٤٣٣/١ .

(٢) الطبقات : ٥٧٤/٣ ، والاصابة ق ٣٤٣/٢ .

(٣) الطبقات : ٥٧٨/٣ ، ومعرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ٢١٥ ، والاصابة

ق ٤٤٥/٦ .

(٤) الطبقات ٥٧٩/٣ .

(٥) الطبقات : ٥٨٠/٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/أ - ٢٩٦ .

(٦) الطبقات ٥٧٨/٣ - ٥٧٩ ، ومعرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ١٥٣ .

(٧) (٨) الطبقات ٥٨٢/٣ ، كذا نسبه موسى . وقال ابن سعد : عنترَة مولى سليم

ولم ينسبه وكذلك لم ينسبه الحافظ . الاصابة ق ٧٣٥/٤ .

ومن بني عدي بن نابي :

- * عَيْسِي بن أُوبِي . (١)
- * ثعلبة بن عَنَمَقِن عدي بن نابي . (٢)
- * أَبُو الْيَسْر ابن عمرو ، واسمه كعب . (٣)
- * سهل بن قيس بن أبي كعب بن القيس . (٤)
- * عمرو بن عنمقن عدي بن نابي . (٥)
- * معاذ بن جبل . (٦)

ومن بني زريق :

- * الحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد ، وهو أبو خالد . (٧)
- * جُبَيْر بن إِيَّاس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق . (٨)

-
- (١) الطبقات : ٥٨٠ / ٣ ، والاصابة ق ٣٩٢ / ٤ ، وتقدم في أصحاب العقبة في ص : ١٥٣
 - (٢) معرفة الصحابة : ١١٩٦ / ٣ من الرسالة ، والاصابة ق ٤٠٦ / ١ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٣
 - (٣) الطبقات ٥٨١ / ٣ ، ومعرفة الصحابة م ٢ ل / ب - ١٥٨ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٣
 - (٤) الاصابة : ٢٠٤ / ٣
 - (٥) الاصابة ق ٦٦٦ / ٤
 - (٦) المعجم الكبير : ٢٨ / ٢٠ ، ومعرفة الصحابة م ٢ - ل / ب - ١٧١ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٤
 - (٧) الطبقات ٥٩١ / ٣ ، والمعجم الكبير ٣٠٥ / ٣ ، ومعرفة الصحابة : م ١ - ل / أ - ب / ١٦٧ - ١٦٨
 - (٨) الطبقات ٥٩٢ / ٣ ، والمعجم الكبير ١٥٤ / ٢ ، ومعرفة الصحابة م ١ ل / ب - ١٢٠

ومن بني عدي بن نابي :

- * عَيْسِي بن أُوبِي . (١)
- * ثعلبة بن عَنَمَقِن عدي بن نابي . (٢)
- * أَبُو الْيَسْرِ ابن عمرو ، واسمه كعب . (٣)
- * سهل بن قيس بن أبي كعب بن القيس . (٤)
- * عمرو بن عنمقن عدي بن نابي . (٥)
- * معاذ بن جبل . (٦)

ومن بني زريق :

- * الحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد ، وهو أبو خالد . (٧)
- * جُبَيْر بن إِيَّاس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق . (٨)

-
- (١) الطبقات : ٥٨٠ / ٣ ، والاصابة ق ٣٩٢ / ٤ ، وتقدم في أصحاب العقبة في ص : ١٥٣
 - (٢) معرفة الصحابة : ١١٩٦ / ٣ من الرسالة ، والاصابة ق ٤٠٦ / ١ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٣
 - (٣) الطبقات ٥٨١ / ٣ ، ومعرفة الصحابة م ٢ - ل / ب - ١٥٨ وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٣
 - (٤) الاصابة : ٢٠٤ / ٣
 - (٥) الاصابة ق ٦٦٦ / ٤
 - (٦) المعجم الكبير : ٢٨ / ٢٠ ، ومعرفة الصحابة م ٢ - ل / ب - ١٧١ وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٤
 - (٧) الطبقات ٥٩١ / ٣ ، والمعجم الكبير ٣٠٥ / ٣ ، ومعرفة الصحابة : م ١ - ل / أ - ب / ١٦٧ - ١٦٨
 - (٨) الطبقات ٥٩٢ / ٣ ، والمعجم الكبير ١٥٤ / ٢ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل / ب - ١٢٠

* سعد بن عثمان ، أبو عباد ، وهو ابن خلدة بن مخلد . (١)

* مسعود بن خالد بن عامر بن مخلد . (٢)

* الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد . (٣)

* عباد بن قيس بن عامر بن خالد بن مخلد (٤)

ومن بني خلدة من بني زريق :

* أسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق . (٥)

* الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق . (٦)

* معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة . (٧)

(=) وفي المعجم والمعرفة : جبير بن خالد بن مخلد بن إياس . والاصابة ق ٤٦٠/١ .

(١) المعجم الكبير ٥٩/٦ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/ب - أ/٢٧٩ - ٢٨٠ والاصابق ٦٩/٣ .

(٢) معرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ١٩٢ .

(٣) الطبقات ٥٩١/٣ وعنده أن كنيته أبو خالد . والإصابة ق ٨٢/٧ ، وعنده أن كنيته أبو الحارث ولم يذكر اسمه .

(٤) الطبقات ٥٩٤/٣ ، ومعرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ٧٠ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٢

(٥) الطبقات ٥٩٤/٣ ، والمعجم الكبير : ٢٨١/١ ، ومعرفة الصحابة ٧٣٤/٢ من الرسالة .

(٦) الطبقات ٥٩٤/٣ .

(٧) معرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ١٧٤ ، والاصابة ق ١٤٤/٦ .

* مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة . (١)

ومن بني عبيد بن زيد :

* أنس بن قتادة . (٢)

ومن بني العجلان :

* رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان . (٣)

* رافع بن مالك بن العجلان الزرقى . (٤)

* عبيد بن زيد . (٥)

* عذمة بن الحسين بن وبرة بن خالد بن العجلان . (٦)

* مليل بن وبرة بن عبد الكريم بن خالد بن عجلان . (٧)

(١) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ١٩٢ ، والاصابة : ٩٩/٦

(٢) الطبقات : ٤٦٤/٣ ، قال ابن سعد : وكان موسى بن عقبة يقول
إلياس وكان أبو معشر يقول أنس . ولعل ذلك في نسخة أخرى، فقد
سماء أنسا كذلك كما في معرفة الصحابة ٦٤١/٢ من الرسالة.

(٣) المعجم الكبير ٢٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/ب - ٢٣٧

(٤) الإصابة ق ٤٤٤/٢ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٢

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٦٧ والاصابة ق ٤١١/٤

(٦) الإصابة : ق ٥٠٢/٤

(٧) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٢١٢ ، والاصابة ق ٢١٠/٦

* مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة . (١)

ومن بني عبيد بن زيد :

* أنس بن قتادة . (٢)

ومن بني العجلان :

* رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان . (٣)

* رافع بن مالك بن العجلان الزرقى . (٤)

* عبيد بن زيد . (٥)

* عِصْمَةُ بن الحسين بن وبرة بن خالد بن العجلان . (٦)

* مُلَيْل بن وبرة بن عبد الكريم بن خالد بن عجلان . (٧)

(١) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ١٩٢ ، والاصابة : ٩٩/٦

(٢) الطبقات : ٤٦٤/٣ ، قال ابن سعد : وكان موسى بن عقبة يقول
إلياس، وكان أبو معشر يقول أنس . ولعل ذلك في نسخة أخرى، فقد
سماء أنسا كذلك كما في معرفة الصحابة ٦٤١/٢ من الرسالة .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/ب - ٢٣٧

(٤) الإصابة ق ٤٤٤/٢ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥٢

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٦٧ والاصابة ق ٤١١/٤

(٦) الإصابة : ق ٥٠٢/٤

(٧) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٢١٢ ، والاصابة ق ٢١٠/٦

- * عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان . (١)
- * عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان^(٢) ضرب له بسهمه .
- ومن بني بياضة :

- * زياد بن كبيد بن ثعلبة بن سنان . (٣)
- * رُخيلة بن ثعلبة بن خلدة . (٤)
- * خليفة بن عدى . (٥)
- * خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن بياضة . (٦)
- ومن بني حبيب :

- * رافع بن المعلّى بن لوزان واستشهد بها . (٧)
- * هلال بن المعلّى بن لوزان أخو رافع بن المعلّى . (٨)

-
- (١) المعجم الكبير ٢٤/١٨ .
- (٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٣/٦ .
- (٣) المعجم الكبير ٥/٣٠٥ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/١ - ٢٦٣ ، والاصابة ق ٥٨٦/٢ . وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٥١
- (٤) المعجم الكبير ٥/٧٩ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/١ - ٢٤٩ . والاصابة ق ٤٨١/٢
- (٥) الطبقات ٣/٥٩٨ - ٥٩٩ ، والاصابة ق ٣٤٤/٢ .
- (٦) الطبقات ٣/٦٠٠ ، والاصابة ق ٢٤٨/٢ .
- (٧) تقدم في ص : ٢٣٨
- (٨) الطبقات : ٣/٦٠١ ومعرفة الصحابة ٢م - ل/١ - ٢٣٦ .

ومن بني النجار :

* أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب . (١)

ومن بني عُسيرة من بني النجار

* ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء . (٢)

ومن بني عمرو من بني النجار :

* عَفَّارَة بن حزم بن زيد بن لوزان . (٣)

ومن بني عبيد بن ثعلبة من بني النجار :

* حارثة بن النعمان وهو الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

مع جبريل عند المقاعد . (٤)

ومن بني عائد وحلفائهم :

* سهيل بن رافع بن أبي عمرو ، وكان له ولأخيه مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم مربدا . (٥)

(١) المعجم الكبير : ١٣٩/٤ ، ومعرفة الصحابة م ١٠١/أ - ٢٠٥ .

(٢) المعجم الكبير ٧١/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٥٠/٣ من الرسالة ،

والإصابة ق ٣٨٥/١ .

(٣) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - أ/١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) المعجم الكبير ٢٥٦/٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/ب - ١٥٩ ، والإصابة

ق ٦١٨/١ وانظر حديثه في مسند الإمام أحمد ٤٢٢/٥

(٥) المعجم الكبير ٢٥٨/٦ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/أ - ٢٨٧ .

ومن بني النجار :

* أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب . (١)

ومن بني عسيرة من بني النجار

* ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء . (٢)

ومن بني عمرو من بني النجار :

* عقارة بن حزم بن زيد بن لوزان . (٣)

ومن بني عبيد بن ثعلبة من بني النجار :

* حارثة بن النعمان وهو الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

مع جبريل عند المقاعد . (٤)

ومن بني عائد وحلفائهم :

* سهيل بن رافع بن أبي عمرو ، وكان له ولأخيه مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم مريدا . (٥)

(١) المعجم الكبير : ١٣٩/٤ ، ومعرفة الصحابة م ١٠١/أ - ٢٠٥ .

(٢) المعجم الكبير ٧١/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٥٠/٣ من الرسالة ،

والإصابة ق ٣٨٥/١ .

(٣) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - أ/١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) المعجم الكبير ٢٥٦/٣ ، ومعرفة الصحابة م ١٠١ - ل/ب - ١٥٩ ، والإصابة

ق ٦١٨/١ وانظر حديثه في مسند الإمام أحمد ٤٢٢/٥

(٥) المعجم الكبير ٢٥٨/٦ ، ومعرفة الصحابة م ١٠١ - ل/أ - ٢٨٧ .

* عدي بن أبي الزغباء ، الجهني ، حليف بني النجار . (١)

ومن بني زيد من بني النجار :

* مسعود بن أوس بن يزيد بن أصرم . (٢)

*+ خزيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم الانصاري النجاري . (٣)

* رافع بن الحارث بن سواد . (٤)

ومن بني سواد وحلفائهم :

* النعمان بن عمرو بن رفاع لا عقب له . (٥)

* عامر بن مخلد بن الحارث ، لا عقب له . (٦)

* عبد الله بن قيس بن خلدة لا عقب له . (٧)

(١) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ١٢٧ ، والاصابة ق ٤/٤٧٤ - ٤٧٥ .

قال الحافظ : قال موسى بن عقبة إنه حليف بني النجار ، خلافا لابن إسحاق فإنه قال : حليف لهم من جهينة .

(٢) معرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ١٩٢ ، والاصابة ق ٦/٩٥٠٠٠ .

(٣) الاصابة ق ٢/٢٧٨ ، وأعاده في الكنى ق ٧/١٠٦ ، فقال : أبو خزامة ،

وضعف قول أبي علي العسكري لأنه قال : أبو خزيمة وقد وافق العسكري على ذلك ابن سعد ، وابن هشام ، ولعل الحافظ رحمه الله سهى عن ذكره إياه فيمن اسمه خزيمة . والله اعلم .

(٤) المعجم الكبير ٥/١١ ، ومعرفة الصحابة م ١/ل - ٢٣٤ ، والاصابة

ق ٢/٤٣٥ .

(٥) معرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ٢١٥ ، والاصابة ق ٦/٤٦٣ .

(٦) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ٩٩

(٧) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ٣١ ، والاصابة : ق ٤/٢١١

*+ قُصِيمة الأشجعي ، حليف لهم . (١)

* وُدِيعة بن عمرو ، حليف لهم من جهينة . (٢)

* ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي . (٣)

ومن بنى عامر بن مالك بن النجار :

* ثعلبة بن عمرو بن يَحْصَن . (٤)

* سهل بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو . (٥)

* الحارث بن الصَّعَمَة بن عمرو بن عتيك ضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم

بسهمه وأجره . (٦)

(١) الاصابة ق ٥٠٥/٤ ، وقال ابن سعد (في الطبقات ٤٩٧/٣) : ولم يذكره موسى بن عقبة، وهو وهم منه أو عنه أو لم يقع له في نسخته .

(٢) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ٢٣٣ ، والاصابة ق ٦٠٣/٦

(٣) الطبقات ٤٩٦/٣ ، والمعجم الكبير : ٧٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٧١/٣ من الرسالة .

(٤) معرفة الصحابة ١٢٠١/٣ من الرسالة ، والاصابة ق ٤٠٦/١ .

(٥) المعجم الكبير ٢٥٨/٦ وقد أخطأ فيه الطبراني، فقال : سهيل بن عبيد ابن النعمان، ولا يوجد ذكر لسهيل بن عبيد عند أحد من أصحاب المغازي، وإنما هو سهل بن عتيك ، ولعل ذلك من خطأ النساخ ، وقد تبعه في ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة ، م ١ - ل/أ - ٢٨٧ . وقد ذكره على الصواب ابن سعد ، الطبقات ٥١٠/٣ ، والاصابة ق ٢٠١/٣ .

(٦) المعجم الكبير ٣٠٦/٣ - ٣٠٧ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/ب - ١٦٦ . والاصابة ق ٥٧٨/١ - ٥٧٩ .

*+ عَصِيْمَةُ الْأَشْجَعِيِّ ، حَلِيفُ لَهُمْ . (١)

* وَدِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ جَهِيْنَةٍ . (٢)

* ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدَى . (٣)

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ :

* ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِحْصَنٍ . (٤)

* سَهْلُ بْنُ عَتِيْكَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو . (٥)

* الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَتِيْكَ ضَرَبَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . (٦)

(١) الاصابة ق ٥٠٥/٤ ، وقال ابن سعد (في الطبقات ٤٩٧/٣) : ولم يذكره موسى بن عقبة، وهو وهم منه أو عنه أو لم يقع له في نسخته .

(٢) معرفة الصحابة م ٢ - ل/ب - ٢٣٣ ، والاصابة ق ٦٠٣/٦

(٣) الطبقات ٤٩٦/٣ ، والمعجم الكبير : ٧٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٧١/٣ من الرسالة .

(٤) معرفة الصحابة ١٢٠١/٣ من الرسالة ، والاصابة ق ٤٠٦/١ .

(٥) المعجم الكبير ٢٥٨/٦ وقد أخطأ فيه الطبراني، فقال : سهيل بن عبيد ابن النعمان، ولا يوجد ذكر لسهيل بن عبيد عند أحد من أصحاب المغازي، وإنما هو سهل بن عتيك ، ولعل ذلك من خطأ النساخ ، وقد تبعه في ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة ، م ١ - ل/أ - ٢٨٧ . وقد ذكره على الصواب ابن سعد ، الطبقات ٥١٠/٣ ، والاصابة ق ٢٠١/٣

(٦) المعجم الكبير ٣٠٦/٣ - ٣٠٧ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/ب - ١٦٦ . والاصابة ق ٥٧٨/١ - ٥٧٩ .

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجار :

- * أبي بن كعب . (١)
- * أنس بن معاذ بن أنس بن قيس لا عقب له . (٢)

ومن بنى عدي بن عمرو بن النجار :

- * أوس بن ثابت بن المنذر ، لا عقب له . (٣)
- * أبو شيخ بن أبي بن ثابت . (٤)
- * أبو طلحة زيد بن سهل . (٥)

-
- (١) معرفة الصحابة ٥٦٨/٢ .
 - (٢) المعجم الكبير ١٩٨/١ ، ومعرفة الصحابة ٦٣٥/٢ من الرسالة والاصابة ق ١٣٢/١ .
 - (٣) المعجم الكبير ١٩٩/١ .
 - (٤) الاصابة ق ٢٥/١ - ٢٦ ، وأعاده في الكنى ق ٢١٠/٧ . هكذا ذكر موسى في أبي شيخ ووافقه ابن إسحاق وقال إن أبي^{اللقب} بن ثابت مات في الجاهلية والذي حضر بدرا ابنه أبو شيخ ، وقال غيرهما : بل حضرها أبي بن ثابت وهو أخو حسان بن ثابت ، وكنيته أبو شبيب .
 - (٥) الطبقات ٥٠٤/٣ ، والمعجم الكبير ٩١/٥ ، ومعرفة الصحابة : م ١ - ل/أ - ٢٥٢ . والاصابة ق ٦٠٨/٢ ، وتقدم في أصحاب العقبة ص : ١٤٦

ومن بنى عدي بن النجار :

- * حارثة بن سراقه بن الحارث ، واستشهد بها . (١)
- * عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي ، لا عقب له ، يكنى أبا حكيمة . (٢)
- * سَلِيط بن قيس بن عمرو ، ولا عقب له . (٣)
- * أبو سَلِيط أسير بن عمرو . (٤)
- * ثابت بن حسان بن عمرو ، لا عقب له . (٥)
- * عامر بن أمية بن زيد بن الخشخاش ، لا عقب له . (٦)
- * مَحْرَزَة بن عامر بن مالك بن عدي . (٧)

-
- (١) تقدم في ص : ٢٢٨ فيمن استشهد .
 - (٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٩٢ ، والإصابة ق ٤/٦١٠
 - (٣) معرفة الصحابة ١م - ل/أ - ٣٠٩ ، والإصابة ق ٣/١٦٣
 - (٤) المعجم الكبير ١/١٨٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/٨٧٨ من الرسالة .
 - (٥) المعجم الكبير ٢/٧٣ ومعرفة الصحابة ٣/١١٧١ من الرسالة ، والإصابة ق ١/٣٨٦ .
 - قال الحافظ : ثابت بن خنساء ويقال حسان .
 - (٦) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٩٩ ، والإصابة ق ٣/٥٧٦ ، وقال فسي
جد أبيه الحساس بمهلات .
 - (٧) الإصابة : ٥/٧٨١ .

ومن بنى عدي بن النجار :

- * حارثة بن سراقه بن الحارث ، واستشهد بها . (١)
- * عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي ، لا عقب له ، يكنى أبا حكيمة . (٢)
- * سَلِيط بن قيس بن عمرو ، ولا عقب له . (٣)
- * أبو سَلِيط أسير بن عمرو . (٤)
- * ثابت بن حسان بن عمرو ، لا عقب له . (٥)
- * عامر بن أمية بن زيد بن الخشخاش ، لا عقب له . (٦)
- * مَحْرَزَة بن عامر بن مالك بن عدي . (٧)

-
- (١) تقدم في ص : ٢٣٨ فيمن استشهد .
 - (٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٩٢ ، والإصابة ق ٤/٦١٠
 - (٣) معرفة الصحابة ١م - ل/أ - ٣٠٩ ، والإصابة ق ٣/١٦٣
 - (٤) المعجم الكبير ١/١٨٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/٨٧٨ من الرسالة .
 - (٥) المعجم الكبير ٢/٧٣ ومعرفة الصحابة ٣/١١٧١ من الرسالة ، والإصابة ق ١/٣٨٦ .
 - قال الحافظ : ثابت بن خنساء ويقال حسان .
 - (٦) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٩٩ ، والإصابة ق ٣/٥٧٦ ، وقال في جد أبيه الحساس بمهملات .
 - (٧) الإصابة : ٥/٧٨١ .

ومن بنى حرام بن جندب بن عدي بن النجار :

* قيس بن السكن بن قيس بن زُغُوراء* ، لا عقب له . (١)

* أبو الأُمر بن الحارث . (٢)

* ومن بنى مازن بن النجار وحلفائهم :

* قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد . (٣)

* عبد الله بن كعب بن عمرو . (٤)

* عَصْمَة ، حليف لهم ، من بنى أسد بن خزيمة . (٥)

ومن بنى خنساء بن مبدول من بنى مازن :

* عمير بن عامر بن مالك ، ويكنى أبا داود . (٦)

(١) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ١٤٨ ، والاصابة : ق ٥/٤٧٦ . . .

(٢) الاصابة : ق ١٨/٧

(٣) الطبقات ٥١٧/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ١٤٧ ، والاصابة

ق : ٥/٤٧٩ .

(٤) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٣٣ ، والاصابة ق ٤/٢١٩

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ١١٨ ، والاصابة ق ٤/٥٠٤ - ٥٠٥

(٦) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ١٠٥ ، والاصابة ق ٤/٧٢٠

سبب تخلف بعض الصحابة عن غزوة بدر :

عن موسى بن عقبة في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسمية من شهد بدرًا ، ومن تخلف عنه فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه .^(١)
عثمان بن عفان بن أبي العاص تخلف على امرأته رقيق بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وجعة فتخلف عليها حتى توفيت يوم قدم أهل بدر المدينة ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال : وأجرى يا رسول الله ؟

قال وأجرى . (٢)

قال : وقد م طلحة بن عبيد الله [بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة] (٣) من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه فقال : لك سهمك قال : وأجرى يا رسول الله ؟ قال : وأجرى . (٤)

وقدم سعيد بن زيد من الشام بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر . فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه فقال : لك سهمك . قال وأجرى يا رسول الله ؟ قال : وأجرى . (٥)

(١) هذا من قول موسى بن عقبة وقد تقدم ذكر هؤلاء الصحابة فيمن شهد بدرًا إلا أن موسى رحمه الله نظمهم في سياق واحد ليطلعنا على سبب تخلف كل واحد منهم وعذرهم في ذلك .

(٢) تقدم في ص : ٤٤٢

(٣) الزيادة من المستدرک : ٣ / ٣٦٨ .

(٤) وتقدم في ص : ٤٤٦

(٥) تقدم في ص : ٤٤٩ ذكر ابن سعد في الطبقات أن طلحة وسعيد بن زيد

وأبو لبابة خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فرجعه [من الروحاء]^(١)

وأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر . (٢)

[والحارث بن حاطب رده رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد أبا لبابة من

الروحاء وضرب لهما بسهميهما وأجرهما] . (٣)

وختوات بن جبير ، خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الصفراء

فأصاب ساقه حجر ، فرجع ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه

[وأجره] (٤) .

وعاصم بن عدي خرج زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّه فرجع من^(٥)

(=) لم يكونا بالشام وإنما بعثهما الرسول صلى الله عليه وسلم ليتحسسا خبر

العيير وعندما رجعا ليخبرا وجداه قد خرج إلى بدر فلم يتمكنّا من

الخروج . انظر: الطبقات ٢١٦/٣ - ٢١٧ ، ٣٨٣ .

وأصحاب المغازي موافقون لما ذكر موسى بن عقبة عنهما .

(١) الزيادة من معرفة الصحابة ١٠٠٨/٣ من الرسالة .

(٢) تقدم في ص: ٢٥٧

(٣) الزيادة من الإصابة ق ١/٥٦٨ - ٥٦٩ ، ولم تقع للبيهقي في السنن قال

في آخر رواية موسى : وحديث عروة بمعناه وزاد في حديث عروة الحارث

ابن حاطب رده وضرب له بسهمه، وفيه دليل على اختلاف نسخ موسى

بالزيادة والنقص . وتقدم في ص: ٢٥٧

(٤) الزيادة من الإصابة ق ٢/٣٤٦ ، وتقدم في ص: ٢٥٩

(٥) وسبب رده أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج بلغه شيء عن

أهل قباء والعالية فأمره عليهم لينظر في ذلك (انظر: الطبقات ٤٦٦/٤)

وأبو لبابة خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فرجعه [من الروحاء]^(١)

وأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر . (٢)

[والحارث بن حاطب رده رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد أبا لبابة من

الروحاء وضرب لهما بسهميهما وأجرهما] . (٣)

وختوات بن جبير ، خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الصفراء

فأصاب ساقه حجر ، فرجع ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه

[وأجره] (٤) .

وعاصم بن عدي خرج زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّه فرجع من^(٥)

(=) لم يكونا بالشام وإنما بعثهما الرسول صلى الله عليه وسلم ليتحسسا خبر

العيير وعندما رجعا ليخبرا وجداه قد خرج إلى بدر فلم يتمكنّا من

الخروج . انظر: الطبقات ٣/٢١٦ - ٢١٧ ، ٣٨٣ .

وأصحاب المغازي موافقون لما ذكر موسى بن عقبة عنهما .

(١) الزيادة من معرفة الصحابة ٣/١٠٠٨ من الرسالة .

(٢) تقدم في ص: ٢٥٧

(٣) الزيادة من الإصابة ق ١/٥٦٨ - ٥٦٩ ، ولم تقع للبيهقي في السنن قال

في آخر رواية موسى : وحديث عروة بمعناه وزاد في حديث عروة الحارث

ابن حاطب رده وضرب له بسهمه ، وفيه دليل على اختلاف نسخ موسى

بالزيادة والنقص . وتقدم في ص: ٢٥٧

(٤) الزيادة من الإصابة ق ٢/٣٤٦ ، وتقدم في ص: ٢٥٩

(٥) وسبب رده أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج بلغه شيء عن

أهل قباء والعالية فأمره عليهم لينظر في ذلك (انظر: الطبقات ٣/٤٦٦)

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مقبلا من بدر ومعه الأسرى والغنائم ، وقتل الله رؤوس المشركين ببدر ، لقيه الناس بالروحا فجعلوا يهنتونه والمسلمين بالفتح ، ويسألونهم عن قتلهم من المشركين ، فقال سلمة بن سلامة أحد بني عبد الأشهل : ما قتلنا أحدا به طعم ، ما قتلنا إلا عجائز صلعا .

فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل كالعرض عنه في بدأته لما قال للأعرابي ما قال حين سمعه أفحش له حتى صدر ، فقال له حيث سمعه يقبول ما قتلنا إلا عجائز صلعا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك يا ابن أخي الملا .

ولما رجع فل المشركين إلى مكة قد قتل الله من قتل منهم ، أقبل عمير بن وهب

(=) ولا إخاله إلا أنه عنى إسناد موسى بن عقبة عن ابن شهاب .
وقال الحافظ . في الإصابة بعد رواية موسى له : وجاء من وجه آخر موصولا ، أخرجه ابن منده من طريق أبي الأزهري (وهو صدوق ١١٢/١ ، الكاشف). عن عبد الرزاق / عن جعفر بن سليمان (وهو صدوق .
التقريب : ١٣١/١) ، من أبي عمران الجوني (وهو ثقة . الكاشف ١٨٣/٣) من أنس أو غيره .
وقال ابن منده : غريب لا نعرفه عن أبي عمران إلا من هذا الوجه .
(ق ٧٢٨/٤) وبمجموع هذه الطرق ترتقى الرواية إلى درجة الحسن والله اعلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مقبلا من بدر ومعه الأسرى والغنائم ، وقتل الله رؤوس المشركين ببدر ، لقيه الناس بالروحاء فجعلوا يهنتونه والمسلمين بالفتح ، ويسألونهم عن قتلهم من المشركين ، فقال سلمة بن سلامة أحد بني عبد الأشهل : ما قتلنا أحدا به طعم ، ما قتلنا إلا عجائز صلعا .

فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل كالعرض عنه في بدأته لما قال للأعرابي ما قال حين سمعه أفحش له حتى صدر ، فقال له حيث سمعه يقول ما قتلنا إلا عجائز صلعا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك يا بن أخي الملا .

ولما رجع فل المشركين إلى مكة قد قتل الله من قتل منهم ، أقبل عمير بن وهب

(=) ولا إخاله إلا أنه عنى إسناد موسى بن عقبة عن ابن شهاب . وقال الحافظ في الإصابة بعد رواية موسى له : وجاء من وجه آخر موصولا ، أخرجه ابن منده من طريق أبي الأزهري (وهو صدوق ١١٢/١ ، الكاشف) . عن عبد الرزاق / عن جعفر بن سليمان (وهو صدوق . التقريب : ١٣١/١) ، عن أبي عمران الجوني (وهو ثقة . الكاشف ١٨٣/٣) عن أنس أو غيره . وقال ابن منده : غريب لا نعرفه عن أبي عمران إلا من هذا الوجه . (ق ٧٢٨/٤) وبمجموع هذه الطرق ترتقى الرواية إلى درجة الحسن والله اعلم .

الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر ، فقال صفوان : قَبَّحَ لك العيش (١) بعد قتلى بدر ، قال : أجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين عليّ لا أجد له قضاء ، وعيال^(٢) لا أدع لهم شيئا ، لرحلت إلى أبي محمد فقتلته إن ملأت عيني منه فإن لي عنده علة أعتل بها أقول : قدمت على ابني هذا الأسير ففرح صفوان بقوله وقال : عليّ دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة ، لا يسعني شيء ويعجز عنهم (٣) فحمله صفوان وجهره ، وأمر بسيف عمير فصقل وسم ، وقال عمير لصفوان : اكتمني أياما . (٤)

فأقبل عمير حتى قدم المدينة ، فنزل بباب المسجد وعقل راحلته ، وأخذ السيف فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه عمر بن الخطاب وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ، ويذكرون نعمة الله عز وجل فيها ، فلما رآه عمر معه السيف فزع وقال : عندكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحررنا للقوم ، ثم قام عمر فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هذا

(١) وفي الطبراني ومعرفة الصحابة والإصابة " قَبَّحَ الله العيش " .

(٢) في الأصل " عيالا " والتصويب من معرفة الصحابة والإصابة .

(٣) وفي الطبراني ، والإصابة " فأعجز عنهم " .

(٤) وفي الإصابة " أكنم خبري أياما " .

عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا السيف ، وهو الفاجر الفسادر ،
يا نبي الله لا تأمنه على شيء* فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخله
عليّ ، فخرج عمر رضى الله عنه فأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يحترسوا^(١) من عمير إذا دخل عليهم ، فأقبل
عمرو وعمير حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمير سيفه ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : تأخر عنه .

فلما دنا منه عمير قال : أنعموا صباحا - وهى تحية أهل الجاهلية - فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا
تحية أهل الجنة وهى السلام . فقال عمير : إن عهدك بها لحديث ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أهد لنا الله خيرا منها ، فما أقدمك
يا عمير ؟ قال : قدمت على أسيرى^(٢) عندكم ، ففادونا فى أسرائنا^(٣)
فإنكم العشيرة والأهل^(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما بال
السيف فى عنقك ؟ قال عمير : قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا ، إنما
نسيت فى عنقي حين نزلت ، ولعمرى إن لى بها عبرة^(٥) ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أصدقنى ما أقدمك ؟ قال : ما قدمت إلا فى أسيرى ،

(١) يحترسوا : يتحفظوا منه .

(٢) فى الأصل " أسير من عندكم " والتصويب من معرفة الصحابة والأصابة .

(٣) وعند الطبراني " أسرائنا " وكذا عند الحافظ وعند أبى نعيم " أسيركم "

(٤) وعند أبى نعيم " الأصل " .

(٥) عند أبى نعيم " ولعمرى إن لى لهما غيره " .

عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا السيف ، وهو الفاجر الغادر ،
يا نبي الله لا تأمنه على شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخله
عليّ ، فخرج عمر رضى الله عنه فأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يحترسوا^(١) من عمير إذا دخل عليهم ، فأقبل
عمرو وعمير حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمير سيفه ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : تأخر عنه .

فلما دنا منه عمير ، قال : أنعموا صباحا - وهى تحية أهل الجاهلية - فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا
تحية أهل الجنة وهى السلام . فقال عمير : إن عهدك بها لحديث ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أبدلنا الله خيرا منها ، فما أقدمك
يا عمير ؟ قال : قدمت على أسيرى^(٢) عندكم ، ففادونا في أسرائنا^(٣)
فإنكم العشيرة والأهل^(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما بال
السيف في عنقك ؟ قال عمير : قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا ، إنما
نسيت في عنقي حين نزلت ، ولعمري إن لي بها عبرة^(٥) ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أصدقني ما أقدمك ؟ قال : ما قدمت إلا في أسيرى ،

(١) يحترسوا : يتحفظوا منه .

(٢) في الأصل " أسير من عندكم " والتصويب من معرفة الصحابة والاصابة .

(٣) وعند الطبراني " أسرانا " وكذا عند الحافظ وعند أبي نعيم " أسيركم "

(٤) وعند أبي نعيم " الأصل " .

(٥) عند أبي نعيم " ولعمري إن لي لهما غيره " .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فماذا شرطت لصفوان بن أمية في الحجر ، ففرغ عمير ، وقال : ماذا شرطت له ؟ قال : تحملت له بقتلى على أن يعول بنيك ، ويقضي دينك ، والله تعالى حائل بينك وبين ذلك ، قال عمير : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء ، وأن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلع عليه أحد غيري وغيره ، فأخبرك الله عز وجل به ، فأمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المساق ، وفرح به المسلمون حين هداه الله تعالى وقال عمر رضى الله عنه والذي نفسي بيده لخنزير كان أحب إلي من عمير حين طلع ، وهو اليوم أحب إلي من بعض ولدى . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس يا عمير نواسيك ، وقال لأصحابه : علموا أحاكم القرآن ، وأطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره (١) فقال عمير يا رسول الله قد كنت جاهدا ما استطعت على إطفاء نور الله تعالى فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق وهداني (٢) فأذن لي (٣) فألحق بقريش فأدعوهم إلى الله وإلى الاسلام لعل الله تعالى أن يهديهم ويستنقذهم من الهلكة ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وجعل صفوان بن أمية يقول لقريش (٤) : أبشروا بفتح ينسيكم

(١) وعند الطبراني " وأطلقوا له أسيره " بصيغة الأمر .

(٢) عند أبي نعيم " وهداني من الهلكة " .

(٣) عند أبي نعيم " فأذن لي يا رسول الله " .

(٤) عند الطبراني وأبي نعيم " في مجالسهم " .

وقعة بدر ، وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة فهل كان بها من حدث ،
 وكان يرجو ما قال له عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينة فسأله صفوان عنه
 فقال : قد أسلم، فلعننه المشركون وقالوا : صبا، وقال صفوان؛ لله عليّ أن لا أنفعه
 بنفعة (١) أبدا ، ولا أكلمه من رأسي كلمة أبدا . (٢)

وقدم عليهم عمير ، فدعاهم إلى الاسلام ونصح لهم جهده ، فأسلم^(٣) بشر كثير^(٤).

-
- (١) عند أبي نعيم " بنفع " .
 (٢) وعند الحافظ " لله عليّ ألا أكلمه أبدا ولا أنفعه بشي " .
 (٣) عند الحافظ " فأسلم بسببه " .
 (٤) الرواية أخرجه البيهقي في الدلائل ١٤٧/٣ - ١٤٩ وهذا سياقه
 والطبراني في المعجم الكبير : ٥٩/١٧ - ٦١ ، وأبو نعيم في معرفة
 الصحابة ٢م - ل/أ - ب/١٠٧ وذكرها الحافظ في الاصابة :
 ق ٧٢٦/٤ - ٧٢٨ .

وقعة بدر ، وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة هل كان بها من حدث ،
 وكان يرجو ما قال له عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينة فسأله صفوان عنه
 فقال : قد أسلم، فلعنه المشركون وقالوا : صبا، وقال صفوان: لله عليّ أن لا أنفعه
 بنفعة (١) أبدا ، ولا أكلعه من رأسي كلمة أبدا . (٢)

وقدم عليهم عمير ، فدعاهم إلى الاسلام ونصح لهم جهده ، فأسلم^(٣) بشر كثير^(٤).

-
- (١) عند أبي نعيم " بنفع " .
 (٢) وعند الحافظ " لله عليّ ألا أكلعه أبدا ولا أنفعه بشيء " .
 (٣) عند الحافظ " فأسلم بسببه " .
 (٤) الرواية أخرجه البيهقي في الدلائل ١٤٧/٣ - ١٤٩ وهذا سياقه
 والطبراني في المعجم الكبير : ٥٩/١٧ - ٦١ ، وأبو نعيم في معرفة
 الصحابة ٢م - ل/أ - ب/١٠٧ وذكرها الحافظ في الاصابة :
 ق ٧٢٦/٤ - ٧٢٨ .

زواج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة بعد بدر :

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : حدثني سالم بن عبد الله أنه سمع ابن عمر أن عمر حين تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا فتوفى بالمدينة، قال عمر : فلقيت عثمان فعرضت عليه حفصة (١)، ولقيت أبا بكر فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة، فسكت عني فدخلني من ذلك ما دخلني فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : إنه لم يمنعني أن أرجع عليك فيما عرضت علي إلا أنني قد كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم أكن لأقشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

(١) عند البخاري : " فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر : قال : سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا " .
الفتح ٣١٧/٧ ، وروايته من طريق شعيب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر .

(٢) الرواية أخرجها أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ج ٢ - ب - ٣٢٥

بقية الغزوات التي غزاها صلى الله عليه وسلم بعد بدر :

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة (١) : ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها بنفسه فلما قضى الله فعله من المشركين يوم بدر ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، غزا بني سليم بالكدرة (٢) ، ثم غزا غطفان بنخل ، ثم غزا قريشا وبني سليم ببجران (٣) ، ثم رجع ولم يلق أحدا ، ثم غزا يوم أحد ، ثم طلب العدو حتى بلغ حمراء الأسد ، ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ، ثم غزا بني النضير الغزوة التي أجلاهم منها إلى خيبر ، ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبني ثعلبة ، وهي غزوة ذات الرقاع التي قصرت فيها الصلاة - صلاة الخوف - ثم غزوة دومة الجندل ، ثم غزوة الخندق ، ثم غزوة بني قريظ ثم غزوة بني المصطلق بالمريسيع فهزمهم الله وسبى في غزوته تلسك جويريق بنت الحارث بن أبي ضرار فقسم لها فكانت من نسائه رضي الله عنها ، وزعم بعض بني المصطلق أن أباهما طلبها ، فافتداها من النبي صلى الله عليه وسلم ثم خطبها فزوجها إياه ، ثم كانت غزوة قطن ، قتل فيها مسعود بن عروة ، وغزوة زيد بن حارثة رضي الله عنه بثنية القردة ، وغزوة الجموم تلقاء أرض بني سليم ، وغزوة بحسمى ، وغزوة الطرف ، وغزوة وادي القرى وقعة ورد بن مرداس .

قال ابن شهاب : . وذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها - يوم بدر في رمضان سنة ثنتين - ثم قاتل أحدا في شوال من سنكتلات ، ثم قاتل يوم

(١) تقدم الكلام عليه في ص : ١٩٠

(٢) قال ابن اسحاق : " هو ما من مياههم " .

(٣) في الأصل بنجران والتصويب من ابن هشام .

بقية الغزوات التي غزاها صلى الله عليه وسلم بعد بدر :

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة (١) : ذكر مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها بنفسه فلما قضى الله فعله من المشركين يوم بدر ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، غزا بني سليم بالكدرة (٢) ، ثم غزا غطفان بنخل ، ثم غزا قريشا وبني سليم ببجران (٣) ، ثم رجع ولم يلق أحدا ، ثم غزا يوم أحد ، ثم طلب العدو حتى بلغ حمراء الأسد ، ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ، ثم غزا بني النضير الغزوة التي أجلاهم منها إلى خيبر ، ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبني ثعلبة ، وهى غزوة ذات الرقاع التي قصرت فيها الصلاة - صلاة الخوف - ثم غزوة دومة الجندل ، ثم غزوة الخندق ، ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق بالمريسيع فهزمهم الله وسبى في غزوته تلك جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار فقسم لها فكانت من نسائه رضى الله عنها ، وزعم بعض بني المصطلق أن أباهما طلبها ، فافتداها من النبي صلى الله عليه وسلم ثم خطبها فزوجها إياه ، ثم كانت غزوة قطن ، قتل فيها مسعود بن عروة ، وغزوة زيد بن حارثة رضى الله عنه بثنية القردة ، وغزوة الجموم تلقاء أرض بني سليم ، وغزوة بحسمى ، وغزوة الطرف ، وغزوة وادى القرى وقعة ورد بن مرداس .

قال ابن شهاب : وذكر مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها - يوم بدر في رمضان سنة ثنتين - ثم قاتل أحدا في شوال من سنة ثلاث ، ثم قاتل يوم

(١) تقدم الكلام عليه في ص : ١٩٠

(٢) قال ابن اسحاق : " هو ما من مياههم " .

(٣) في الأصل بنجران والتصويب من ابن هشام .

الخنديق وهو يوم الأحزاب ، وبني قريظة في شوال سنة أربع ، ثم قاتل بني المصطلق
وبني لحيان في شعبان من سنة خمس ، ثم قاتل يوم خيبر من سنة ست ثم قاتل
يوم الفتح في رمضان من سنة ثمان ، ثم قاتل يوم حنين وحصر أهل الطائف في
شوال سنة ثمان ، ثم حج أبو بكر رضى الله عنه سنة تسع ، ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة التمام سنة عشر . (١)

(٢) غزوة ذات السويق :

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال^(٣) : كان أبو سفيان بن حرب حين قتل الله
عز وجل من قتل من المشركين ببدر من أشرافهم ومن وجوههم ، نذر أن لا يمس
رأسه دهن ولا غسل ولا يقرب أهله حتى يغزو محمدا ، ويحرق في طوائف المدينة ،
فخرج من مكة سرا خائفا في ثلاثين فارسا ، ويقول بعض الناس (٤) : بل أكثر

(١) أخرج الرواية أبو عوانة في مسنده ، ٣٨٩/٤ - ٣٩١ .

(٢) دقيق الحنطة والشعير بعد تحميمهما قبل الطحن وسميت بذلك لأن أكثر
ما طرح القوم من أزوادهم السويق . - ليتخففوا بذلك - فهجم المسلمون

على سويق كثير فسميت غزوة السويق . (انظر : ابن هشام : ٤٥/٢)
(٣) هكذا رواه موسى^{عن ابن شهاب} ومرسلا ، وكذا رواه عروة بن الزبير^{من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه} (انظر دلائل البيهقي :

١٦٥/٣) ورواه ابن إسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير
ويزيد بن رومان ومن لا أتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك . (ابن هشام
٤٤/٢) وهذا السند جيد ، وعبد الله بن كعب قال فيه الحافظ : ثقة
يقال له رؤية . التقريب : ٤٤٢/١ . فالرواية حسنة بمجموع هذه الطرق .

(٤) يقصد ببعض الناس ابن إسحاق فعنده أنه خرج بمائتي راكب .

(سيرة ابن هشام : ٤٤/٣) .

من ذلك، ليحجّل يمينه، حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له : نبت،
فبعث رجلا أو رجلين من أصحابه وأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتياها
من نخل المدينة فوجدا صورا من صيران (١) نخل العريض (٢) فأحرقا فيها
وانطلقا، وانطلق أبوسفيان وأصحابه سراعا هاربين قبل مكة .
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين حتى بلغ قرقرة الكدر^(٣)
فأعجزه ولم يدرك منهم أحدا فرجع . (٤)

مقتل كعب بن الأشرف :

موسى بن عقبة [عن ابن شهاب] (٥) قال^(٦) : وكان كعب بن الأشرف اليهودي

(١) الصور : جماع النخل لا واحد له من لفظه وقيد به بعضهم بصغار النخل
(اللسان) .

(٢) العريض : واد بالمدينة شاميا قرب قناة (وفا* الوفا : ١٢٦٥/٤)

(٣) موضع بناحية المعدن وهو ما* لبني سليم (راجع معجم البلدان ٤/٤٤١)

(٤) أخرجها البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ١٦٤/٣ - ١٦٥ وذكرها
الذهبي باختصار . تاريخ الاسلام ١/١٦٣ .

(٥) الزيادة من رواية ابن فليح وهي عند ابن شسبة

(٦) هكذا رواه موسى مرسلا وقد رواه البخاري في الصحيح من حديث جابر

ابن عبد الله رضي الله عنهما ابتداء من قوله صلى الله عليه وسلم « من
لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله » . الفتح ٣٣٦/٧ ،

ورواه مسلم كذلك من حديث جابر مثل رواية البخاري (١٦١/١٢) ، النووي
بشرح مسلم)

وقد رواه ابن إسحاق عن عدة مرسلات منهم عبد الله بن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة وهما ثقتان .

(انظر : سيرة ابن هشام ٥١/٢) .

فالحديث صحيح بطرقه . والله اعلم .

من ذلك، ليحِلَّ يمينه، حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له : نبت،
فبعث رجلا أو رجلين من أصحابه وأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانها
من نخل المدينة فوجدا صورا من صيران (١) نخل العريض (٢) فأحرقا فيها
وانطلقا، وانطلق أبوسفيان وأصحابه سراعا هاربين قبل مكة .
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين حتى بلغ قرقرة الكدر^(٣)
فأعجزه ولم يدرك منهم أحدا فرجع . (٤)

مقتل كعب بن الأشرف :

موسى بن عقبة [عن ابن شهاب] (٥) قال^(٦) : وكان كعب بن الأشرف اليهودي

(١) الصور : جماع النخل لا واحد له من لفظه وقيد به بعضهم بصغار النخل
(اللسان) .

(٢) العريض : واد بالمدينة شاميا قرب قناة (وفا' الوفا : ١٢٦٥/٤)

(٣) موضع بناحية المعدن وهو ما' لبني سليم (راجع معجم البلدان ٤/٤٤١)

(٤) أخرجها البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ١٦٤/٣ - ١٦٥ وذكرها
الذهبي باختصار . تاريخ الاسلام ١/١٦٣ .

(٥) الزيادة من رواية ابن فليح وهي عند ابن شعبة

(٦) هكذا رواه موسى مرسلا وقد رواه البخاري في الصحيح من حديث جابر

ابن عبد الله رضي الله عنهما ابتداء من قوله صلى الله عليه وسلم « من
لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله » . الفتح ٣٣٦/٧ ،

ورواه مسلم كذلك من حديث جابر مثل رواية البخاري (١٢/١٦١ ، النووى
بشرح مسلم)

وقد رواه ابن إسحاق عن عدة مرسلات منهم عبد الله بن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة وهما ثقتان .

(انظر : سيرة ابن هشام ٥١/٢) .

فالحديث صحيح بطرقه . والله اعلم .

وهو أحد بني النضير وقيمهم (١) قد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجر
فقال له أبوسفيان: أناشدك الله أديننا أحب إلى الله أم دين محمد
وأصحابه ؟ وأينا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق ؟ فإننا نطعم الجـزور
الكوما^٢ (٢) ، ونسقي اللبن على الماء، ونطعم ما هبت الشمال . (٣)
فقال ابن الأشرف : أنتم أهدى منهم سبيلا .

ثم خرج مقبلا قد أجمع رأى المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلننا بعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجائه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : من لنا من ابن الأشرف قد استعلن بعداوتنا وهجائنا ، وخرج
إلى قريش فأجمعهم على قتالنا ، قد أخبرني الله عز وجل بذلك ، ثم قدم على
أخبت ما كان ينتظر قريشا أن يقدم فيقاتلنا معهم . ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المسلمين ما أنزل الله فيه ((ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من
الكتب يؤمنون بالجبت والطغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين
أمنوا سبيلا) ((٤) وآيات في قريش معها . (٥)

وذكر لنا والله أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اكفني
ابن الأشرف بما شئت ، فقال له محمد بن مسلمة (٦) أنا يا رسول الله أقتله

(١) الذي يقومهم ويسوس أمرهم .

(٢) الكوما عظيمة السنام طويلة .

(٣) الشمال ربح تهب من ناحية القطب ، وقيل من ناحية الشام عن يسار القبلة .

(٤) سورة النساء : آية : ٥١

(٥) إلى هنا تنتهي رواية ابن شبة في تاريخ المدينة وهي من طريق محمد

ابن فليح ج ٢ / ٤٥٤ - ٤٥٥ .

(٦) محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجد عقب حارثة بن الخزرج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، فقام محمد بن مسلمة منقلباً إلى أهله ، فلقى سلكان بن سلامة (١) في المقبرة عامداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له محمد بن مسلمة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرني بقتل ابن الأشرف وأنت نديمه (٢) في الجاهلية ولم يأمن غيرك . فأخرجه إليّ أقتله ، فقال له سلكان : إن أمرني فعلت .

فرجع معه محمد بن مسلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سلكان : يارسول الله أمرت بقتل كعب بن الأشرف ؟ قال : نعم ، قال سلكان : يارسول الله فحللني فيما قلت لابن الأشرف ، قال : أنت في حل مما قلت .

(=) الأوسي أبو عبد الرحمن حليف بني عبد الأشهل . ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة وكان من فضلاء الصحابة وكان ممن اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين .

انظر: الإصابة ق ٣٣/٦ - ٣٤) .

(١) سلكان بن سلامة بن وقش... وكنيته أبو نائلة وكان شاعراً ومن الرماة المذكورين .

(انظر: الإصابة ق ٤٠٩/٧) .

(٢) النديم : الذي يرافقك ويشاركك (اللسان :

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، فقام محمد بن مسلمة منقلباً إلى أهله ، فلقى سلكان بن سلامة (١) في المقبرة عامداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له محمد بن مسلمة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرني بقتل ابن الأشرف وأنت نديمه (٢) في الجاهلية ولم يأمن غيرك . فأخرجه إليّ أقتله ، فقال له سلكان : إن أمرني فعلت .

فرجع معه محمد بن مسلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سلكان : يارسول الله أمرت بقتل كعب بن الأشرف ؟ قال : نعم ، قال سلكان : يارسول الله فحللني فيما قلت لابن الأشرف ، قال : أنت في حل مما قلت .

- (=) الأوسي أبو عبد الرحمن حليف بني عبد الأشهل . ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة وكان من فضلاء الصحابة وكان ممن اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين .
- انظر : الإصابة ق ٣٣ / ٦ - ٣٤ (.
- (١) سلكان بن سلامة بن وقش وكنيته أبونائلة وكان شاعراً ومن الرماة المذكورين .
- (انظر : الإصابة ق ٤٠٩ / ٧ (.
- (٢) النديم : الذي يرافك ويشارك (اللسان :

فخرج سلكان ، ومحمد بن سلمة وعباد بن بشر بن وقش (١) وسلمة بن ثابت ابن وقش (٢) وأبو عيس بن جبر (٣) ، حتى آتوه في ليلة مقمرة ، فتواروا في ظلال جذوع النخل ، وخرج سلكان فصرخ ، يا كعب : فقال له كعب من هذا ؟ فقال له سلكان هذا أبو ليلى يا أبا نائلة ، وكان كعب يكنى أبا نائلة (٤) فقالت امرأته : لا تنزل يا أبا نائلة إنه قاتلك ، فقال : ما كان ليأتيني إلا بخير ، لو يدعى الفتى لطعنة أجاب .

فخرج كعب فلما فتح باب الرضخ (٥) قال : من أنت ؟ قال : أخوك فطاطى لى رأسك فطاطاه فعرفه فنزل إليه فمشى به سلكان نحو القوم ، وقال لـ

(١) ابن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وكان من فضلاء الصحابة وهو الذى أضاءت له عصاه عند خروجه من عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أسيد بن حضير (انظر : الإصابة ق ٦١٢/٣)

(٢) ابن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الانصارى الأشهل .
(الإصابة ق ١٤٤/٣)

(٣) ابن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الانصارى الأوسى سمى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان . (انظر : الإصابة ق ٢٦٦/٧)

(٤) هنا فيه قلب في الكنية فإن سلكان هو أبو نائلة . ولعل كعبا كنىه أبو ليلى فانقلب ذلك على من بعد موسى بن عقبة من الرواة .

(٥) المقصود باب البيت وهى أبنية تكون حول المدن وتحت القلاع .
(راجع اللسان)

سلكان (١) : جئنا وأصابتنا شدة مع صاحبنا هذا، فجئتك لأتحدث معك
ولأرهنك درعي في شعير، فقال له كعب : قد حدثتك إنكم ستلقون ذلك .
ولكن نحن عندنا تمر وشعير وعير فأتونا . قال : لعلنا أن نفعل، ثم أدخل
سلكان يده في رأس كعب ثم شمها فقال : ما أطيب عبيركم هذا ؟ صنع ذلك
مرة أو مرتين حتى آمنه ، ثم أخذ سلكان برأسه أخذة ^(٢) نضله منها ، فجأر ^(٣)
عد والله جارة رفيعة ، وصاحت امرأته وقالت : يا أصحاباء، فعانقه سلكان وقال :
اقتلونني وعد والله فلم يزالوا يتخلصون بأسيا فهم حتى طعنه أحدهم ^(٤) في
بطنه طعنه بالسيف خرج منها مصراة، وخلصوا إليه فضربوه بأسيا فهم وكانوا
في بعض ما يتخلصون إليه وسلكان معانقه أصابوا عباد بن بشر في ^(٥) وجهه
أو في رجله ولا يشعرون .

ثم خرجوا يشدون سراعا حتى إذا كانوا بجرف بعث (٦) فقدوا أصحابهم

- (١) عند البخاري أن الذي كلمه محمد بن مسلمة قال الحافظ: ويحتمل أن
يكون كل منهما كلمة في ذلك لأن أبا نائلة أخوه من الرضاة ومحمد
ابن مسلمة ابن أخته وفي مرسل عكرمة في الكل بصيغة الجمع . قالوا "
(انظر: الفتح : ٣٣٨/٧) .
(٢) أخرجه وأبرزه (راجع اللسان : ٦٦٤/١١) .
(٣) بأر: رفع صوته مع تضرع واستغاثة .
(٤) هو محمد بن مسلمة لكن قال " مغولا " (انظر: الفتح : ٣٤٠/٧)
(٥) عند ابن إسحاق أن المصاب الحارث بن أوس بن معاذ (ابن هشام ٥٦/٢)
(٦) اسم موضع في المدينة .

سلكان (١) : جئنا وأصابتنا شدة مع صاحبنا هذا، فجئتك لأتحدث معك
ولأرهنك درعي في شعير، فقال له كعب : قد حدثتكم إنكم ستلقون ذلك،
ولكن نحن عندنا تمر وشعير وعبير فأتونا، قال : لعلنا أن نفعل، ثم أدخل
سلكان يده في رأس كعب ثم شمها فقال : ما أطيب عبيركم هذا ؟ صنع ذلك
مرة أو مرتين حتى أمنه ، ثم أخذ سلكان برأسه أخذة ^(٢) نضله منها ، فجأ ^(٣)
عد والله جارة رفيعة ، وصاحت امرأته وقالت : يا صاحبا، فعانقه سلكان وقال :
اقتلوني وعد والله فلم يزالوا يتخلصون بأسيا فهم حتى طعنه أحدهم ^(٤) في
بطنه طعنه بالسيف خرج منها مصرانه، وخلصوا إليه فضربوه بأسيا فهم وكانوا
في بعض ما يتخلصون إليه وسلكان معانقه أصابوا عباد بن بشر في ^(٥) وجهه
أو في رجله ولا يشعرون .

ثم خرجوا يشدون سراعا حتى إذا كانوا بجرف بعث (٦) فقدوا صاحبهم

(١) عند البخاري أن الذي كلمه محمد بن مسلمة قال الحافظ: ويحتمل أن

يكون كل منهما كلمة في ذلك لأن أبا نائلة أخوه من الرضاة ومحمد

ابن مسلمة ابن أخته وفي مرسل عكرمة في الكل بصيغة الجمع . قالوا "

(انظر: الفتح : ٣٣٨/٧) .

(٢) ^{نضله} أخرجه وأبرزه (راجع اللسان : ٦٦٤/١١) .

(٣) جأ: رفع صوته مع تضرع واستغاثة .

(٤) هو محمد بن مسلمة لكن قال " مغولا " (انظر: الفتح : ٣٤٠/٧) ^{بني الماعز إليه}

(٥) عند ابن إسحاق أن المصاب الحارث بن أوس بن معاذ (ابن هشام ٥٦/٢)

(٦) اسم موضع في المدينة .

ونزفه الدم فرجعوا أدرأجهم فوجدوه من وراء الجرف ، فاحتملوه حتى أتوا به أهلهم من ليلتهم ، فقتل الله عز وجل ابن الأشرف بعداوته الله ورسوله وهجائه إياه وتأليه قريشا وإعلائه عليه قريشا بذلك . (١)

غزوة أحـ (٢) :

عن موسى بن عقبة بن ابن شهاب قال : (٣) رجعت قريش فاستجلبوا من استطاعوا من مشركي العرب وسار أبو سفيان بن حرب في جمع قريش ، وذلك في شوال من العام المقبل من وقعة بدر ، حتى طلّعوا من بئر الحماوين^(٤) ، ثم

(١) أخرجها البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ٣ / ١٩٠ - ١٩٣ ، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة وتقدمت الإشارة إليه في ص : ٢٩٧ وذكر ذهاب ابن الأشرف إلى قريش وتحريضه إياهم على المسلمين المذهبي في تاريخ الاسلام ١ / ١٧٧ ، والكلاعي في الاكتفا ٢ / ٨٥ ، وابن كثير في السيرة ٣ / ١١ - ١٢ .

(٢) أحد جبل معروف بالمدينة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم " جبل يحبنا ونحبه " وهو من حديث أنس (انظر : الفتح : ٣٧٧ / ٧)

(٣) هكذا رواه موسى بن عقبة مرسلًا ولروايته شواهد كثيرة في صحيح البخاري وغيره نذكرها في مواضعها إن شاء الله ، ورواه عروة مرسلًا وابن إسحاق عن عدة من شيوخه مرسلًا كذلك ، وقد لخص رواية موسى بن عقبة ابن حجر في الفتح قال : وكان السبب فيها ما ذكر ابن إسحاق عن شيوخه وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وأبو الأسود عن عروة قالوا : وهذا ملخص ما ذكره موسى بن عقبة في سياق القصة كلها قال ، فذكره (الفتح ٣٤٦ / ٧) (ومجموع طرقهم يتقوى الحديث فيكون حسنًا . والله اعلم .

(٤) لم أشر على من عرقها .

نزلوا ببطن الوادى الذى قبل أحد ، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا
 بدرًا ندوا على ما فاتهم من سابقة بدر ، وتغنوا لقاء العدو وليبلوا ما أبلى
 إخوانهم يوم بدر ، فلما نزل أبو سفيان والمشركون بأصل أحد فرح المسلمون
 الذين لم يشهدوا بدرًا بقدم العدو عليهم وقالوا : قد ساق الله إلينا بأضيئتنا .
 ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى ليلة الجمعة رؤيا فأصبح فجاءه
 نفر من أصحابه فقال : رأيت البارحة في منامي بقرا [تذبح] (١) ، والله خير ،
 ورأيت سيفي ذا الفقار انقسم (٢) من عند ظبته (٣) - أو قال : به فلول^(٤) ،
 فكرهته وهما مصيبتان (٥) - ورأيت أثني في درع حصينة وأنني مردف كعشا ،
 فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤياه قالوا : يا رسول الله
 ماذا أولت رؤياك ؟ قال : أولت البقر الذى رأيت بقرا (٦) فينا وفي القوم ،
 وكرهت ما رأيت بسيفي . (٧)

- (١) الزيادة من رواية ابن فليح لأن لفظ الرواية عن إسماعيل بن إبراهيم
 عند البيهقي .
- (٢) الفصم : الكسر من غير بينونة (اللسان ١٢ / ٤٥٣) .
- (٣) ظبئة السيف : طرفه (اللسان ١ / ٥٦٨) وعند ابن كثير " ضبته "
- (٤) كسور في حده (اللسان : ١١ / ٥٣٠)
- (٥) في الأصل " مضيتتان " والتصحيح من سيرة ابن كثير والفتح .
- (٦) في الأصل " نفرا " والتصحيح من الفتح .
- (٧) أخرج معنى هذه الرواية البخارى في الصحيح من حديث أبي موسى
 (انظر : الفتح : ٦ / ٦٢٧ ، ٧ / ٣٧٥ ، ١٢ / ٤٢٧) .

نزلوا ببطن الوادى الذى قبل أحد ، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا
 بدرًا ندوا على ما فاتهم من سابقة بدر ، وتغنوا لقاء العدو وليبلوا ما أبلى
 إخوانهم يوم بدر ، فلما نزل أبو سفيان والمشركون بأصل أحد فرح المسلمون
 الذين لم يشهدوا بدرًا بقدم العدو وعليهم وقالوا : قد ساق الله إلينا بأمنيتنا .
 ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى ليلة الجمعة رؤيا فأصبح فجاءه
 نفر من أصحابه فقال : رأيت البارحة في منامي بقرا [تذبح] (١) ، والله خير ،
 ورأيت سيفي ذا الفقار انقسم (٢) من عند ظبته (٣) - أو قال : به فلول^(٤) ،
 فكرهته وهما مصيبتان (٥) - ورأيت أني في درع حصينة وأنى مردف كبشاً ،
 فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بروياه قالوا : يا رسول الله
 ماذا أولت رؤياك ؟ قال : أولت البقر الذى رأيت بقرا (٦) فينا وفي القوم ،
 وكرهت ما رأيت بسيفي . (٧)

- (١) الزيادة من رواية ابن فليح لأن لفظ الرواية عن إسماعيل بن إبراهيم
 عند البيهقي .
 (٢) الفصم : الكسر من غير بينونة (اللسان ١٢ / ٤٥٣) .
 (٣) ظبّة السيف : طرفه (اللسان ١ / ٥٦٨) وعند ابن كثير " ضبته " .
 (٤) كسور في حده (اللسان : ١١ / ٥٣٠)^{القول}
 (٥) في الأصل " مضيتان " والتصحيح من سيرة ابن كثير والفتح .
 (٦) في الأصل " نفرا " والتصحيح من الفتح .
 (٧) أخرج معنى هذه الرؤيا البخارى في الصحيح من حديث أبي موسى
 (انظر : الفتح : ٦ / ٦٢٧ ، ٧ / ٣٧٥ ، ١٢ / ٤٢٧) .

ويقول رجال : وكان الذي رأى بسيفه الذي أصاب وجهه، فإن العدو وأصابوا :
 وجهه يومئذ ، وقصموا رباعيته وخرقوا شفته - يزعمون أن الذي رماه عتبة - بن
 أبي وقاص ، وكان البقر من قتل يومئذ من المسلمين وقال : أولت الكباش أنه
 كبش كتيبة العدو [يقتله الله] (١) وأولت الدرع الحصينة : المدينة ، فامكثوا
 واجعلوا الذراري في الأطام، فإن دخل علينا القوم في الأزقة قاتلناهم ورموا
 من فوق البيوت، وكانوا قد سكوا أزقة المدينة بالبنيان ، حتى كانت كالحصن،
 فقال الذين لم يشهدوا بدرا كنا يا نبي الله نتمنى هذا اليوم وندعوا الله،
 فقد ساقه الله إلينا وقرب المسير .

وقال رجال من الأنصار : متى نقاتلهم يا نبي الله [إذا] (٢) لم نقاتلهم عند
 شعبنا ؟ وقال رجال : ماذا نضع إذا لم نضع الحرث يزرع؟ (٣)
 وقال رجال قولا صدقوا به ومضوا عليه منهم : حمزة بن عبد المطلب قال :
 والذي أنزل عليك الكتاب لنجاد لنهم .

وقال يعمر بن مالك (٤) بن ثعلبة وهو أحد بني سالم : يا نبي الله لا تحرمنا الجنة

(١) الزيادة من رواية ابن فليح .

(٢) الزيادة من سيرة ابن كثير .

(٣) وعند ابن كثير " الحرب برؤع "

(٤) وعند ابن كثير " نعيم بن مالك " ولم أجده لا في يعمر ولا في نعيم ، ولكن
 وجدته في النعمان في الإصابة وهو كذلك عند الحافظ ابن عبد البر
 من قبله .

قال ابن حجر : النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة
 ابن عثمان ، ثم ذكر قولته لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . الإمامة ٦/٤٥٣ والإستيعاب
 بهامشي الإصابة ٥٤٩/٣ .

فوالذى نفسي بيده لأدخلنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسْمِ ؟
قال بأنى أحب الله ورسوله ، ولا أفر يوم الزحف ، فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : صدقت، فاستشهد يومئذ . وأبى كثير من الناس
إلا الخروج إلى العدو ، ولم يتناهاوا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيه ، ولو رضوا بالذى أمرهم به كان كذلك ، ولكن غلب القضاء والقدر .
وعامة من أشار عليه بالخروج رجال لم يشهدوا بدرًا ، قد علموا الذى سبق
لأصحاب بدر من الفضيلة، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
وعظ الناس وذكرهم وأمرهم بالجِد والجهاد، ثم انصرف من خطبته وصلاته
فدعا بالأمة فلبسها ثم أذن في الناس بالخروج .

فلما رأى ذلك رجال من ذوى الرأى قالوا : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نمكث بالمدينة فإن دخل علينا العدو وقاتلناهم في الأزقة وهو أعلم بالله
وما يريد ويأتيه الوحي من السماء، ثم أشخصناه، يا نبي الله امكث كما أمرتنا ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي إذا أخذ لأمة الحرب وآذن
بالخروج إلى العدو أن يرجع حتى يقاتل ، وقد دعوتكم إلى هذا الحديث فأبيتكم
إلا الخروج ، فعليكم بتقوى الله والصبر عند البأس إذا لقيتم العدو . انظروا
ما آمركم به (١) فافعلوه .

(١) عند ابن كثير + " ماذا أمركم الله به " .

فوالذى نفسي بيده لأدخلنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بـم ؟
قال بأنى أحب الله ورسوله ، ولا أفري يوم الزحف ، فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : صدقت، فاستشهد يومئذ . وأبى كثير من الناس
إلا الخروج إلى العدو ، ولم يتناهاوا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيه ، ولو رضوا بالذى أمرهم به كان كذلك ، ولكن غلب القضاء والقدر .
وعامة من أشار عليه بالخروج رجال لم يشهدوا بدرا ، قد علموا الذى سبق
لأصحاب بدر من الفضيلة، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
وعظ الناس وذكرهم وأمرهم بالجد والجهاد، ثم انصرف من خطبته وصلاته
فدعا بالأمة فلبسها ثم أذن في الناس بالخروج .

فلما رأى ذلك رجال من ذوى الرأى قالوا : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نمكث بالمدينة فإن دخل علينا العدو وقتلناهم في الأزقة وهو أعلم بالله
وما يريد ويأتيه الوحي من السماء، ثم أشخصناه، يا نبي الله امكث كما أمرتنا ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي إذا أخذ لأمة الحرب وآذن
بالخروج إلى العدو أن يرجع حتى يقاتل ، وقد دعوتكم إلى هذا الحديث فأبيتكم
إلا الخروج ، فعليكم بتقوى الله والصبر عند البأس إذا لقيتم العدو . انظروا
ما أمركم به (١) فافعلوه .

(١) عند ابن كثير : " ماذا أمركم الله به " .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فسلخوا على البدائع (١) وهم
ألف رجل، والمشركون ثلاثة آلاف، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزل بأحد، ورجع عنه عبد الله بن أبي بن سلول في ثلاثمائة، فبقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبعمائة .

فقال كعب بن مالك الانصاري :

إنا بهذا الجذع لو كان أهله . . . سوانا لقد ساروا بليل فأقشعوا^(٢)

جلاد على ريب الحوادث لا ترى . . . على هالك عينا لنا الدهر تد مع^(٣)

ثلاثة آلاف ونحن نصيئة^(٤) ثلاث مئين إن كثرنا وأربع

فراحوا سراعا موجفين^(٥) كأنهم غمام هراقت ماءها الريح تقلع

ورحنا وأخرانا بطاء كأننا أسود على لحم ببيشة ظلل^(٦)

فلما رجع عبد الله بن أبي بالثلاثمائة سقط في أيدي (٧) الطائفتين من المسلمين

(١) موضع بين المدينة وجبل أحد على الطريق الشرقية مع الحرة إلى جبل

أحد . وفاة الوفا ٨٦٦/٣ ، وانظر الصحيفة التي قبلها .

(٢) أقشعوا : تفرقوا .

(٣) الجلد: القوة والصبر (اللسان : ١٢٥/٣) .

(٤) نصية : خيار القوم .

(٥) موجفين : مسرعين في السير .

(٦) ببيشة اسم موضع، وظلج جمع ظالع وهو الذي لا يقدر على معاظلة الصحاح

من الكلاب على الفريسة لضعفه فيتأخر حتى يفرغوا . (انظر: اللسان

٢٦٩/٦ ، ٢٤٤/٨) وهذه الأبيات مختصرة من قصيدة طويلة

(انظر: ابن هشام ١٣٤/٢ - ١٣٥)

(٧) سقط في يد الرجل: زل وأخطأ . اللسان : ٣١٨/٧

* وهما أن تقتتلا ، وهما : بنو حارثة وبنو سَلِمة كما يقال . (١)

وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بأصل أحد ، وصف المشركون بالسبخة (٢) التي قبل أحد ، وتعباً الفريقان للقتال، وجعل المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة ومعهم مائة فرس، وليس مع المسلمين فرس ، وحامل لواء المشركين من بنى عبد الدار، واشتكى صاحب لوائهم : طلحة ابن عثمان أخو شيبه بن عثمان ، وكانت لهم الحجابة والندوة واللواء، فقال أبو سفيان ابن حرب : إن اللواء ضاع يوم بدر حتى قتل حوله من قد علمتم، وأرى أن أعارضهم بلواء آخر فقالت بنو عبد الدار والأحلاف إن شئتم فارفعوا لواء آخر، ولكن لا يرفعه إلا رجل من بنى عبد الدار، فقال أبو سفيان : بل عليكم بلوائكم فاصبروا عنده .

* وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خميسن رجلا من الرماة (٣) فجعلهم نحو خيل العدو وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير، وقال لهم : أيها الرماة إذا أخذنا منازلنا من القتال فإن رأيتم خيل المشركين تحركت وانهمزم أعداء الله فلا تتركوا منازلكم إني أتقدم إليكم أن لا يفارقن رجل منكم مكانه، واكفوني الخيل ، فوعز (٤) إليهم فأبلغ ومن نحوهم كان الذي نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ والذي أصابه ، فلما عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه عهداً

(١) * حديث الطائفتين بنى سَلِمة وبنى حارثة رواه البخاري من حديث جابر رضى الله عنه (الفتح : ٣٥٧/٧)

(٢) السبخة : الارض المالحة (اللسان ٢٤/٣)

(٣) * خبر الرماة أخرجه البخاري في المغازي (الفتح : ٣٤٩/٧) من حديث البراء .

(٤) وعز: أي تقدم إليهم بالتحذير فبالغ (انظر اللسان ٤٢٩/٥)

* وهما أن تقتتلا ، وهما : بنو حارثة وبنو سَلِمة كما يقال . (١)

وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بأصل أحد ، وصف المشركون بالسبحة (٢) التي قبل أحد ، وتعباً الفريقان للقتال، وجعل المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة ومعهم مائة فرس، وليس مع المسلمين فرس ، وحامل لواء المشركين من بنى عبد الدار، واشتكى صاحب لوائهم : طلحة ابن عثمان أخو شيبه بن عثمان ، وكانت لهم الحجابة والندوة واللواء، فقال أبو سفيان ابن حرب : إن اللواء ضاع يوم بدر حتى قتل حوله من قد علمتم، وأرى أن أعارضهم بلواء آخر فقالت بنو عبد الدار والأحلاف إن شئتم فارفعوا لواء آخر، ولكن لا يرفعه إلا رجل من بنى عبد الدار، فقال أبو سفيان : بل عليكم بلوائكم فاصبروا عنده .

* وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خميسن رجلا من الرماة (٣) فجعلهم نحو خيل العدو وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير، وقال لهم : أيها الرماة إذا أخذنا منازلنا من القتال فإن رأيتم خيل المشركين تحركت وانهمز أعداء الله فلا تتركوا منازلكم إني أتقدم إليكم أن لا يفارقن رجل منكم مكانه، واكفوني الخيل ، فوعز (٤) إليهم فأبلغ ومن نحوهم كان الذي نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ والذي أصابه، فلما عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه عهده

(١) * حديث الطائفتين بنى سَلِمة وبنى حارثة رواه البخاري من حديث جابر رضى الله عنه (الفتح : ٣٥٧/٧)

(٢) السبحة : الارض المألحة (اللسان ٢٤/٣)

(٣) * خبر الرماة أخرجه البخاري في المغازي (الفتح : ٣٤٩/٧) من حديث البراء .

(٤) وعز: أي تقدم إليهم بالتحذير فبالغ (انظر اللسان ٤٢٩/٥)

في القتال، وكان حامل لواء المهاجرين رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [مصعب بن عمير] (١) فقال : أنا عاصم إن شاء الله لما معي فقال له طلحة - يعني طلحة بن عثمان - : هل لك يا عاصم في المبارزة ؟ قال : نعم ، فبدره ذلك الرجل (٢) فضرب بالسيف على رأس طلحة حتى وقع السيف في لحيته فقتله ، فكان قتل صاحب لواء المشركين تصديقا لروايا رسول الله صلى الله عليه وسلم أني مردف كبشا ، فلما صرع صاحب اللواء انتشر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وصاروا كتائب متفرقة فجاسوا (٣) العدو وضربوا حتى أجهضوهم عن أثقالهم ، وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلولة وحمل المسلمون فنهكوهم قتلا ، فلما أبصر الرماة الخمسون أن الله عز وجل قد فتح لإخوانهم قالوا : والله ما نجلس هاهنا لشيء ، قد أهلك الله العدو وإخواننا في عسكر المشركين ، وقال طوائف منهم : على ما نصف وقد هزم الله العدو وفتروا منازلهم التي عهد إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ألا يتركوها وتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول ، فأوجفت (٤) الخيل فيهم قتلا ، وكان عامتهم في العسكر فلما أبصروا ذلك الرجال (٥) المتفرقة أن الخيل

(١) الزيادة من الفتح .

(٢) يعني مصعبا .

(٣) طافوا حولهم وتخللواهم (انظر : اللسان ٤٣/٦) .

(٤) أعملت (اللسان : ٣٥٢/٩) .

(٥) عند الذهبي " فلما أبصر ذلك المسلمون اجتمعوا " . (انظر : تاريخ طبرستان ١/٢٠٠) .

قد فعلت ما فعلت اجتمعوا وأقبلوا وصرخ صارخ (١) أخراكم أخراكم (٢) قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في أيدي المسلمين، فقتل منهم من قتل وأكرمهم الله بأيدي المشركين، وأصعد الناس في الشعب لا يلوون على أحد، وثبت الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم حين انكشف عنه من انكشف من أصحابه وهو يدعوهم في أخراهم حتى جاءه من جاءه منهم إلى قريب من المهراس (٣) في الشعب، فلما فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل منهم : إن رسول الله قد قتل فارجعوا إلى قومكم فيؤمنونكم قبل أن يأتوكم فيقتلونكم فإنهم داخلون البيوت، وقال رجل منهم : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا ، وقال آخرون : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل أفلا تقاتلون عن دينكم وعلى ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله شهداء ؟ منهم أنس بن النضر (٤) شهد له بها سعد بن معاذ عند رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم، ويقال أحد بني قشير الذي قال : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا .

هشام بن

- (١) روى البخاري من حديث أمروءة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الذي صرخ إبليس لعنة الله عليه / فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلسوا (انظر : الفتح ٣٦١/٧) .
- (٢) قال الحافظ في ملخصه : فعطف المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون . (الفتح : ٣٤٦/٧)
- (٣) المهراس : اسم ما بجبل أحد . معجم البلدان ٢٣٢/٥
- (٤) وقع عند ابن سيد الناس فيما نقله من مغازي موسى " منهم أنس بن مالك ابن النضر " وقال : كذا وقع في هذا الخبر أنس بن مالك بن النضر " عيون الأثر : ١٩/٢ . وهو خطأ واضح من الناسخ وليس من موسى .

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم يلتص أصحابه، فإذا المشركون نحو وجهه على طريقه، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبلوه قال : اللهم إن تشأ لا يغلبك أحد في الأرض، وقال : اللهم إن تشأ لا تعبد (١)، فانصرف المشركون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو أصحابه مصعدا في الشعب معه عصاة صبروا معه، منهم : طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وبايعوه على الموت وجعلوا يسترونه بأنفسهم ويقاتلون معه حتى قتلوا إلا ستة نفر أو سبعة ، وهم مع ذلك يمشون حول المهراس، ويقال كان كعب بن مالك أول من عرف عين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فقد من وراء الغفير، فنادى بصوته الأعلى الله أكبر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه - زعموا- رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اسكت، وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت رباعيته وكان أبي بن خلف قال حين افتدي : والله إن عندى لفرسا أعلقها كل يوم فرق (٢) ذرة، ولاقتل عليها محمدا، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم حلفته، فقال : بل أنا أقتله إن شاء الله . فأقبل أبي مقنعا في الحديد على فرسه تلك يقول : لا نجوت إن نجا محمد، فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله . قال موسى بن عقبة [عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريدُه] (٣) فاعترض لـه

(١) * أخرجه البخارى في المغازى (الفتح ٢٨٧/٧) وتقدم في ص : ٢٢١ بمعناه

(٢) مكيال معروف وهو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز (اللسان : ٣٠٦/١٠)

(٣) * الزيادة من المستدرك : ٣٢٧/٢ .

رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه، واستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل مصعب بن عمير، وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين ساقية البيضة والدرع فطعنه بحربته، فوقع أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، قال : فكسر ضلعاً من أضلاعه ففي ذلك نزل . .

(. . . وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) (١)

فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا : ما جزعك إنما هو خدش، فذكسهم لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل أنا أقتل أبياً " ثم قال : والسدى نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل المجاز (٢) لماتوا أجمعين، فمات أبي قبل أن يقدم مكة . (٣)

فلما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ونظروا إليه ومعه طلحة والزبير وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة أخو بني النجار ، ظن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النفر من عدوهم ، فوضع أحدهم سهماً على كبد قوسه فأراد أن يرمي فلما تكلموا وناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفوه فكانه لم يصيبهم بلاء في أنفسهم قط حين عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما

(١) سورة الانفال : آية ١٧

(٢) عند الحاكم " بأهل ذى المجاز " وهو موضع بمعنى كانت به سوق فى الجاهلية . اللسان ٣٣٠ / ٥ .

(٣) مقتل أبي بن خلف أخرجه الحاكم فى المستدرک بطوله وصححه ووافقه الذهبى على ذلك . ٣٢٧ / ٢ .

رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه، واستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل مصعب بن عمير، وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقة أبي بن خلف من فرجة بين سابعة البيضة والدرع فطعنه بحربته، فوقع أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، قال : فكسر ضلعا من أضلاعه ففي ذلك نزل . .

(. . . وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) (١)

فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا : ما جزعك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل أنا أقتل أبيا " ثم قال : والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل المجاز (٢) لماتوا أجمعون، فمات أبي قبل أن يقدم مكة . (٣)

فلما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ونظروا إليه ومعه طلحة والزبير وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة أخو بني النجار ، ظن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النفر من عدوهم ، فوضع أحدهم سهما على كبد قوسه فأراد أن يرمي فلما تكلموا وناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفوه فكانه لم يصيبهم بلاء في أنفسهم قط حين عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما

(١) سورة الانفال : آية ١٧

(٢) عند الحاكم " بأهل ذى المجاز " وهو موضع بمنى كانت به سوق فى الجاهلية . اللسان ٣٣٠ / ٥ .

(٣) مقتل أبي بن خلف أخرجه الحاكم فى المستدرک بطوله وصححه ووافقه الذهبى على ذلك . ٣٢٧ / ٢ .

هم كذ لك إذ عرض لهم الشيطان نفسه وسوسته وتحزينه حين أبصروا عدوهم
 قد انفرجوا عنهم، فبينما هم كذ لك يذكرون قتلهم وإخوانهم ويسأل بعضهم
 بعضا عن حميمه فيخبر بعضهم بعضا بقتلهم، وقال : اشتد حزنهم، أدبر الله
 عليهم المشركين وغممهم بهم ليذهب بك الحزن عنهم، فإذا عدوهم فوق الجبل
 قد علوهم فنسوا عند ذك الحزن والهموم على إخوانهم، ثم أنزل الله عز وجل على
 طائفة : ((ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكسـم))^(١)
 كما قال الله عز وجل ((وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق
 ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون
 في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا))^(٢)
 قال الله عز وجل : ((قل لو كنتم في بيوتكم . . .)) إلى قوله ((عليم بذات
 الصدور)) (٣) وكانا غمين : فهذا الغم الآخر، والغم الأول حين أصعدوا
 في الشعب منهزمين فأنسأهم الهزيمة ما يخافون من طلب العدو وقتالهم .
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنه ليس لهم أن يعلنوا اليوم، ثم

(١) سورة آل عمران بعض آية : ١٥٤ .

(٢) سورة آل عمران بعض آية : ١٥٤ .

(٣) سورة آل عمران بعض آية : ١٥٤ .

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وندب أصحابه فانتدب منهم عصابة
فأصعدوا في الشعب حتى كانوا هم والعدو على السواء فراموهم بالنبل
وطاعوهم حتى أهبطوهم عن الجبل ، وانكفى المشركون عنهم إلى قتلَى
المسلمين فمشلوا بهم : يقطعون الآذان والأنوف والفروج ويبقرون البطون ،
وهم يظنون أنهم قد أصابوا النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف أصحابه ، ثم
إنهم قد اجتمعوا وصفوا مقاتلتهم فقال أبو سفيان : يوم بيوم بدر والحرب
سجال ، إلا أنكم ستجدون في قتلاكم شيئا من مثله ، وإنني لم آمر بذلك ولم أكرهه ،
ثم قال : أعل هبل ، يفخر بآلهته ، فقال عمر : اسمع يا رسول الله ما يقول
عدو الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناده فقل : الله أعلا وأجل
لا سواه ، قتلتنا في الجنة وقتلهم في النار ، قالوا : إن لنا العزى ولا عزى
لكم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^{الله} مولانا ولا مولى لكم ، ثم نادوا محمدا
باسمه ، فلما علموا أنه حي ، ونادوا رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشرفا فاعلموا أنهم أحياء ، كتبهم الله فانكفوا إلى أثقالهم (١) ، لا يدري
المسلمون ما يريدون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رأيتموهم ركبوا
وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآطام
التي فيها الذراري والنساء وأقسم بالله لئن فعلوا لأوقعنهم في جوفها ، وإن كانوا
ركبوا الأثقال وجنبوا الخيل فهم يريدون الفرار ، فلما أدبروا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في آثارهم فقال : أعلم لنا أمرهم
فانطلق سعد يسعى حتى علم علمهم ثم رجع فقال : رأيت خيلهم تضرب

(١) المقصود بالأثقال : الإبل .

بأذناها مجنونة مدبرة، ورأيت القوم قد تحملوا على الأثقال سائرين، فطابت
أنفس القوم لذهاب العدو وانتشروا يتبعون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلا إلا قد
مثلوا به، إلا حنظلة بن أبي عامر كان أبوه مع المشركين فترك له، وزعموا
أن أباه وقف عليه قتيلا فدفع صدره برجله، ثم قال : ذنبان أصبتهما قد
تقدمت إليك في مصرعك هذا يا ذبيس، ولعمر الله إن كنت لواصلًا للرحم بيرا
بالوالد .

ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قد بقر بطنه وحملت
كبده، احتملها وحشي (١) وهو قتله، يذهب بكبده إلى هند بنت عتبة فسي
نذر نذرتة حين قتل أباه يوم بدر، وأقبل المسلمون على قتلاهم يدفنونهم،
فدفن حمزة في نيرة كانت عليه إذا رفعت إلى رأسه بدت قدماه وإذا أنزلت
إلى رجليه بدا وجهه، فجعلوا أعمادا من شجر وحجارة فوضعوها على قدميه
وغطوا وجهه .

قال موسى : قال ابن شهاب : فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لدفن
الشهداء قال : زقلوهم بجراحهم فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا وهو يأتي يوم
القيامة يذم من لونه لون الدم وريحه ريح المسك، ثم قال^(٢)

(١) هو ابن حرب الحبشي مولى بني نوفل، قيل كان مولى طعيمة بن عدي، وقيل
مولى أخيه مطعم . . . وقصة قتله له ساقها البخاري في صحيحه مطولة
(انظر: الفتح : ٣٦٧/٢) وفيها قصة إسلامه، وأمره النبي صلى الله
عليه وسلم أن يغيب وجهه عنه وكان قدومه عليه مع وفد أهل الطائف،
وذكر في آخر القصة أنه شارك في قتل مسيلمة . . . وشهد اليرموك
وسكن حصن ومات بها . الإصابة : ق ٦٠١/٦ .

(٢) أخرجه البخاري، وصححه الشيخ (الفتح ٢/٦٢) مسلم مجيدته أيضا ٤٩٦/٢

✦ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا الشهيد على هذا يوم القيامة ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يد فنون على عينيه ولم يغسلهم ولم يحل على أحد منهم كما يصلي على الموتى ، ولم يدفنهم في غير ثيابهم التي قتلوا فيها ، قال ، وهم يد فنون الرهط في الحفرة الواحدة : أي هؤلاء كان أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى الرجل منهم قدمه في اللحد قبل أصحابه حتى فرغ من دفنهم .^(١) وخرج نساء من المهاجرات والأنصار يحملن على ظهورهن الماء والطعام ، وخرجت فيهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت أباهما والذي به من الدماء اعتنقته وجعلت تصيح الدماء عن وجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اشتد غضب الله على قوم دقوا وجه رسول الله واشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله " .^(٢)

[موسى بن عقب بن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي] (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون " .^(٤)

(١) من قوله صلى الله عليه وسلم أنا الشهيد على هذا يوم القيامة إلى هنا ✦ أخرجه البخاري رحمه الله في الصحيح من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله به ، وفيه تقديم وتأخير . (انظر : الفتح : ٣٧٤ / ٧) .

(٢) ✦ أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما . (الفتح : ٣٧٢ / ٧)

(٣) الزيادة من المعجم الكبير .

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن فليح عن موسى به ١٤٦ / ٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رجاله رجال الصحيح ١١٧ / ٦ وذكره في عيون الأثر ٣٥ / ٢ .

* رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا الشهيد على هذا يوم القيامة ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفنون على عينيه ولم يغسلهم ولم يحل على أحد منهم كما يصلي على الموتى ، ولم يدفنهم في غير ثيابهم التي قتلوا فيها ، قال ، وهم يدفنون الرهط في الحفرة الواحدة : أي هؤلاء كان أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أُشير إلى الرجل منهم قدمه في اللحد قبل أصحابه حتى فرغ من دفنهم .^(١) وخرج نساء من المهاجرات والأنصار يحملن على ظهرهن الماء والطعام ، وخرجت فيهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت أباهما والذي به من الدماء اعتنقته وجعلت تمسح الدماء عن وجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه رسول الله واشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله " .^(٢)

[موسى بن عقبه عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي] ^(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون " .^(٤)

- (١) من قوله صلى الله عليه وسلم أنا الشهيد على هذا يوم القيامة إلى هنا * أخرجه البخاري رحمه الله في الصحيح من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله ^{الذي عن} وفيه تقديم وتأخير . (انظر : الفتح : ٣٧٤ / ٧) .
- (٢) * أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما . (الفتح : ٣٧٢ / ٧)
- (٣) الزيادة من المعجم الكبير .
- (٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن فليح عن موسى به وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رجاله رجال الصحيح ١٤٦ / ٦ ، وذكره في عيون الأثر ٣٥ / ٢ .

[وانهزم قوم من المسلمين : منهم عثمان بن عفان ، وسعد بن عثمان ، وأخوه
عقبة بن عثمان من بنى زريق ، وخارجة بن عامر الأنصاري، ثم عفا الله عنهم
ونزل فيهم .

((إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض
ما كسبوا ...) الآية .

قال ابن عقبة : تولوا حتى انتهوا إلى بئر جرم (١)

قال موسى بن عقبة : قال ابن شهاب : رمى يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من بنى الحارث بن عبد مناة يقال له : ابن قميئة، ويقال : بل رماه عقبة
ابن أبي وقاص. قال : وسعى علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى المهسراس
وقال لفاطمة: إمسكي هذا السيف غير ذميمة، فأتي بها في مَجَنَّة، فأراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يشرب منه فوجد له ريحا فقال هذا ماء آجن (٢) فمضمض
منه، وغسلت فاطمة عن أبيها (٣)، ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيف علي مخضبا دما قال : إن تكن أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت
ابن أبي الاقلح ، والحارث بن الصمة، وسهل بن خنيف، ثم قال : أخبروني عن
الناس ما فعلوا وأين ذهبوا ؟ قالوا : فر (٤) عاصمهم، فقال : إن المشركين

(١) الزيادة من عيون الأثر من رواية موسى ٣٥/٢

(٢) آجن : متغير الطعم واللون (اللسان : ٨/١٣)

(٣) أخرج نحوه البخاري في الصحيح من حديث سهل بن سعد وهو يسأل
عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه " فلما رأت فاطمة أن الماء
لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك
الدم " الحديث (انظر الفتوح ٣٧٢/٧) ومسلم (١٤٨/١٢) شرح الحديث
(٤) في الأصل " كفر " وهو خطأ .

لن (١) يصيبوا منا مثلها حتى نبيحهم (٢)، ثم أقبلوا إلى دورهم، وقد كان أبو سفيان ناداهم والمشركون حين ارتحلوا أن موعدكم الموسم، موسم بدر وهي سوق كانت تقوم بيدر كل عام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا لهم نعم قد فعلنا، قال أبو سفيان : فذلك الموعد .

* وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عرض يومئذ سيفه، فقال : من يأخذ هذا بحقه ؟ قالوا : وما حقه؟ قال : يضرب به إذا لقي العدو، فقال عمر - زعموا - أنا آخذه، فأعرض عنه، ثم عرضه الثانية، فقال الزبير : أنا آخذه، فأعرض عنه، فوجد عمر والزبير في أنفسهما من ذلك ، ثم عرضه الثالثة بذلك الشرط فقال أبو دجانة سماك بن خرشة أخو بني ساعدة : أنا آخذه يا رسول الله بحقه، فدفعه إليه فصدق به حين لقي العدو، وأعطى السيف حقه . (٣) وزعموا أن كعب بن مالك قال : كنت فيمن خرج من المسلمين فلما رأيت مثل المشركين يقتل المسلمين، قمت فتجاوزت فإذا رجل من المشركين جمع الأمة يجوز (٤) المسلمين و[هو] (٥) يقول : استوسقوا كما تستوسق جرد الغنم (٦) قال : وإذا رجل من المسلمين قائم ينتظره وعليه لأتمه، فمضيت حتى كنت من

-
- (١) في الأصل " لم " والتصحيح من صيون الأثر .
 (٢) نبيحهم : أى نستأصلهم (اللسان : ٤١٦ / ٢) .
 (٣) * أخرج نحوه مسلم في الصحيح من حديث أنس (٢٤ / ١٦ بشرح النووي)
 (٤) في الأصل " تحوية " والتصحيح من ابن كثير .
 (٥) الزيادة من ابن كثير كذلك .
 (٦) عند ابن كثير " جزر " واستوسقوا استجمعوا وانضموا (اللسان ٣٨٠ / ١٠)

لن (١) يصيبوا منا مثلها حتى نبيحهم (٢)، ثم أقبلوا إلى د ورهم، وقد كان أبو سفيان ناداهم والمشركون حين ارتحلوا أن موعدكم الموسم، موسم بدر وهي سوق كانت تقوم ببد ر كل عام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا لهم نعم قد فعلنا، قال أبو سفيان : فذلك الموعد .

* وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عرض يومئذ سيفه، فقال : من يأخذ هذا بحقه ؟ قالوا : وما حقه؟ قال : يضرب به إذا لقي العدو، فقال عمر - زعموا - أنا آخذه، فأعرض عنه، ثم عرضه الثانية، فقال الزبير : أنا آخذه، فأعرض عنه، فوجد عمر والزبير في أنفسهما من ذلك ، ثم عرضه الثالثة بذلك الشرط فقال أبو دجانة سماك بن خرشة أخو بني ساعدة : أنا آخذه يا رسول الله بحقه، فدفعه إليه فصدق به حين لقي العدو، وأعطى السيف حقه . (٣) وزعموا أن كعب بن مالك قال : كنت فيمن خرج من المسلمين فلما رأيت مثل المشركين يقتل المسلمين، قمت فتجاوزت، فإذا رجل من المشركين جمع الأمة يجوز (٤) المسلمين و[هو] (٥) يقول : استوسقوا كما تستوسق جرد الغنم (٦) قال : وإذا رجل من المسلمين قائم ينتظره وعليه لأتمه، فمضيت حتى كنت من

(١) في الأصل " لم " والتصحيح من عيون الأثر .

(٢) نبيحهم : أى نستأصلهم (اللسان : ٤١٦ / ٢) .

(٣) * أخرج نحوه مسلم في الصحيح من حديث أنس (٢٤ / ١٦ بشرح النووي)

(٤) في الأصل " تحوية " والتصحيح من ابن كثير .

(٥) الزيادة من ابن كثير كذلك .

(٦) عند ابن كثير " جزر " واستوسقوا استجمعوا وانضموا (اللسان ٣٨٠ / ١٠)

ورائه، ثم قمت أقدر المسلم والكافر ببصرى فإذا الكافر أفضلها عدة وهيئة ،
قال : فلم أزل أنتظرهما حتى التقيا فضرب المسلم الكافر على حبل عاتقه
ضربة بالسيف بلغت وركه وتفرق فرقتين، ثم كشف المسلم عن وجهه فقال : كيف
ترى يا كعب ؟ أنا أبودجانة .

فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم أزقة المدينة إذا النوح والبكاء في الدور،
فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذه نساء الأنصار يبكين قتلاهم، قال : وأقبلت
امراة تحمل ابنها وزوجها على بعير قد ربطتهما بحبل، ثم ركبت بينهما، وحمل
منهم قتلى فدفنوا في مقابر المدينة، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حملهم، وقال : واروهم حيث أصيبوا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سمع البكاء : لكن حمزة لا بواكي له ، واستغفر له، فسمع ذلك سعد بن معاذ
وسعد بن عباد ، ومعاذ بن جبل، وهب الله بن رواحة ، فمشوا في دورهم
فجمعوا كل نائحة وبكية كانت بالمدينة فقالوا : والله لا تبكين قتلى الأنصار
حتى تبكين عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قد ذكر أن لا بواكي له
بالمدينة ، وزعموا أن الذي جاء بالنوائح عبد الله بن رواحة، فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم البكاء قال ما هذا ؟ فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم،
فاستغفر لهم وقال لهم خيرا ، وقال : ما هذا أردت وما أحب اليك ، ونهى عنه ،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ثلاث من عمل الجاهلية لن تتركهن أمتي : النياحة
على الموتى ، والطعن في النسب، وقيل هذا المطر بنوء كذا وكذا وليس بنوء (١)
إنما هو عطاء الله ورزقه . (٢)

(١) النوء : النجم (اللسان : ١/١٢٦) .

(٢) أخرج مثله باستثناء الجملة الأخيرة البخارى في الصحيح (انظر : الفتح
١٥٦/٧) ومسلما ٥٧/٢ ، ٥٩ ، والترمذى ٣/٣٢٥ .

وأخذ المنافقون عند بكاء المسلمين في المكر والتفريق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحزين المؤمنين، وظهر غش اليهود، وفارث المدينة بالنفاق فور المِرْجَل (١)، وأظهروا النفاق والغش عند بكاء المسلمين ما كانوا مستخفين، وقالت اليهود : لو كان نبيا ما ظهروا عليه ولا أصيب منه ما أصيب، ولكنه طالب ملك تكون له الدولة مرة وعليه مرة، وكذلك أهل طلب الدنيا بغير نية، وقال المنافقون نحو قولهم، وقالوا للمسلمين لو كنتم أطعمتمونا ما أصابوا الذي أصابوا منكم .

خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد في طلب العدو :

وقد م رجل من أهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخبره عن أبي سفيان وأصحابه، فقال : نازلتهم فسمعتهم يتلاومون يقول بعضهم لبعض : لم تصنعوا شيئا أصبتم شوكة القوم وحدّهم ثم تركتموهم ولم تبتروهم (٢) فقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وبهم أشد القرع (٣) بطلب العدو ليسمعوا بذلك، وقال لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال، فقال عبد الله ابن أبي : أنا راكب معك، فقال : لا، فاستجابوا لله ورسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله عز وجل في كتابه .

(١) المِرْجَل : القدر من الحجارة والنحاس (اللسان : ٢٧٤ / ١١)

(٢) تبتروهم : تستأصلوهم (اللسان)

(٣) القرع : الجرح وأراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ (اللسان ٥٥٧ / ٢)

وأخذ المنافقون عند بكاء المسلمين في المكر والتفريق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحزين المؤمنين، وظهر غش اليهود، وفارت المدينة بالنفاق فور المِرْجَل (١)، وأظهروا النفاق والغش عند بكاء المسلمين ما كانوا مستخفين، وقالت اليهود : لو كان نبيا ما ظهروا عليه ولا أصيب منه ما أصيب، ولكنه طالب ملك تكون له الدولة مرة وعليه مرة، وكذلك أهل طلب الدنيا بغير نبوة، وقال المنافقون نحو قولهم، وقالوا للمسلمين لو كنتم أطعمونا ما أصابوا الذي أصابوا منكم .

خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد في طلب العدو :

وقدم رجل من أهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخبره عن أبي سفيان وأصحابه، فقال : نازلتهم فسمعتهم يتلاومون يقول بعضهم لبعض : لم تصنعوا شيئا أصبتم شوكه القوم وحدّهم ثم تركتموهم ولم تبتروهم (٢) فقد بقى منهم رؤوس يجمعون لكم، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وبهم أشد القرع (٣) بطلب العدو ليسمعوا بذلك، وقال لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال، فقال عبد الله ابن أبي : أنا راكب معك، فقال : لا، فاستجابوا لله ورسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله عز وجل في كتابه .

(١) المِرْجَل : القدر من الحجارة والنحاس (اللسان : ٢٧٤ / ١١)

(٢) تبتروهم : تستأصلوهم (اللسان)

(٣) القرع : الجرح وأراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ (اللسان ٥٥٧ / ٢)

((الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم)) (١)

قال : وأقبل جابر بن عبد الله السلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أبي رجعت معك لأشهد القتال فقال : ارجع وناشدني أن لا أترك نساءنا، وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاء الذي كان أصابه من القتل فاستشهد الله، فأراد بي البقاء لتركته، ولا أحب أن تتوجه وجهي إلا كنت معك، وقد كرهت أن يطلب معك إلا من شهد القتال فأذن لي ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو حتى بلغ حمراء الأسد . (٢)

ونزل القرآن في طاعة من أطاع ونفاق من نافق وتعزية المسلمين وشأن مواطنهم كلها ، ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ غدا، فقال جل ثناؤه ((وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقلد للقتال والله سميع عليم)) (٣) ثم ما بعد الآتي قصة أمرهم حتى بلغ .

(١) سورة آل عمران : آية : ١٧٢

(٢) فوق ذى الحليفة بثلاثة أميال يسرة عن طريق إذا أصعدت إلى مكة وذى الحليفة تبعد عن المدينة بخمسة أميال ونصف .

المناسك للحربي : ٤٢٧ ، ٤٤٠ وعلى هذا فتكون المسافة بين حمراء

الأسد والمدينة بالكيلومترات ١٣ ¼ كم .

(انظر مرويّات غزوة بني المصطلق : ٦٤) .

(٣) سورة آل عمران : آية : ١٢١

((إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلیم) (١) مع سبع آيات بعدها ،
والرهط الذين تولوا رجلاً من بنى زريق : سعد بن عثمان وأخوه عقبه
ابن عثمان ورجل من المهاجرين تولوا حتى انتهوا إلى بئر حزم (٢) ثم عفا
الله عنهم ، ثم إن المسلمين استكثروا الذي أصابهم من البلاء يوم أحد ، وقد
كانوا أصابوا يوم بدر من المشركين ضعف ذلك ، فأنزل الله عز وجل في ذلك
((أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند
أنفسكم إن الله على كل شئ قدير) (٣) وآيات معها بعدها . (٤)

- (١) سورة آل عمران : آية : ١٥٥
- (٢) عند ابن سيد الناس : " جرم " وتقدم في ص ٣١٥
- (٣) سورة آل عمران : آية : ١٦٥
- (٤) أخرج الرواية بطولها البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ٢٠٦/٣ - ٢١٩
وذكر طرفاً منها ابن سيد الناس في عيون الاثر ١٠/٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، وذكر
معظمها الذهبي في تاريخه ١/١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، وكذا
ابن كثير في السيرة ٢٣/٣ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
وقد أشرت فيما سبق إلى تلخيص الحافظ لها في الفتح .

أسماء من استشهد في غزوة أحد :

-((المهاجرون)) -

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد (١) يوم أحد من المسلمين من قريش .

من بني هاشم :

* حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . (٢)

ومن بني أمية بن عبد شمس :

* عبد الله بن جحش حليف لهم من بني أسد بن خزيمة (٣)

ومن بني أسد بن عبد العزى :

* سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة . (٤)

ومن بني عبد الدار :

* مصعب بن عمير . (٥)

(١) بهذا السند روت جميع المصادر التي ذكرت من استشهد من المهاجرين

والأنصار عن موسى بن عقبة .

(٢) تقدم ذكره في ص : ٢١٣

(٣) عيون الأثر ٣٩/٢

(٤) الطبقات ١١٥/٣ ، والمعجم الكبير : ٧٠/٦

(٥) تقدم في نص الروايقص ٣٠٧

ومن بني مخزوم :

* شماس بن عثمان بن الشريد . (١)

الانصار :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار
من بني عبد الأشهل :

* عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ . (٢)

* الحارث بن أنس . (٣)

* الحارث بن أوس (٤)

* غمارة بن زياد بن السكن . (٥)

* اليمان أبو حذيفة واسمه خسيل بن جبير حليف لهم من بني عيس أصابه
المسلمون زعموا في المعركة لا يدرون من أصابه فتصدق حذيفة بدمه على من
أصابه .

(١) معرفة الصحابة ١م - ج ١/ب - ٣٢٠ وأعاده في ٢م - ج ١/ب - ٧٨ ، والإصابة
ق ٣٥٧/٣ .

(٢) الطبقات ٤٣٦/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢م - ج ١/أ - ٨٩ ، والإصابة ٦٨٥/٤

(٣) معرفة الصحابة ١م - ج ١/أ - ١٦٣ .

(٤) المعجم الكبير ٣٠٨/٣

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ج ١/أ - ١٠٤ .

ومن بني مخزوم :

* شماس بن عثمان بن الشريد . (١)

الانصار :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار
من بني عبد الأشهل :

* عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ . (٢)

* الحارث بن أنس . (٣)

* الحارث بن أوس . (٤)

* غمارة بن زياد بن السكن . (٥)

* اليمان أبو حذيفة واسمه خسيل بن جبير حليف لهم من بني عيس أصابه
المسلمون زعموا في المعركة لا يدرون من أصابه فتصدق حذيفة بدمه على من
أصابه .

(١) معرفة الصحابة ١م - ج/ب - ٣٢٠ وأعاده في ٢م - ج/ب - ٧٨ ، والإصابة
ق ٣٥٧/٣ .

(٢) الطبقات ٣/٤٣٦ ، ومعرفة الصحابة ٢م - ج/أ - ٨٩ ، والإصابة ٤/٦٨٥

(٣) معرفة الصحابة ١م - ج/أ - ١٦٣ .

(٤) المعجم الكبير ٣/٣٠٨

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ج/أ - ١٠٤ .

قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : أخطأ به المسلمون *
يومئذ فتوشقوه بأسيا فهم يحسبونه من العدو ، وإن حذيفة ليقول أبي أبي
فلم يفقهوا قوله حتى فرغوا منه ، قال حذيفة يغفر الله لكم ، يغفر الله لكم ،
وهو أرحم الراحمين ، قال : ووداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد حذيفة
عنه خيرا . (١)

* الحباب بن قيطي . (٢)

* عبّاد بن سهل بن مخزومة . (٣)

ومن رائج : من بني عبد الأشهل :

* عبّاد بن سهل الانصاري . (٤)

* عتيك بن التيهان . (٥)

* إياس بن أوس بن عتيك الانصاري الأشهلي . (٦)

ومن بني ضبيعة من بني عمرو بن عوف :

* حنظلة بن أبي عامر وهو الذي غسلته الطلائكة . (٧)

(١) * حديث عروة أخرجه البخاري في الصحيح مثله (انظر الفتح : ٣٦١/٧)

(٢) معرفة الصحابة ١م - ل / ب - ١٨٩ .

(٣) الإصابة ق ٦١٥/٣

(٤) معرفة الصحابة ٢م - ل / ب - ٧١

(٥) عيون الأثر : ٤٠/٢

(٦) المعجم الكبير ١/٢٥٠ ومعرفة الصحابة ٢/٧٦١ ، والإصابة ق ١٦٣/١

(٧) المعجم الكبير ٤/١١ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل / ب - ١٨٥/أ - ١٨٦ .

ومن بني عُبيد :

* أنيس بن قتادة . (١)

ومن بني ثعلبة :

* عبد الله بن جبير ، وكان على رماة المسلمين يوم أحد فقتل . (٢)

ومن بني غنم بن السّلم :

* خيثمة بن الحارث

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : استهم يوم بدر خيثمة وابنه سـعد

أيهما يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، فخرج سهم سـعد

فقال أبوه : يا بني آثرني اليوم فقال سعد : يا أبه لو كان غير الجنة لآثرتك

بها فقتل سعد يوم بدر وقتل خيثمة يوم أحد . (٣)

ومن بني معاوية :

* سبيع بن حاطب بن الحارث بن هيشة . (٤)

ومن بني النجار :

* عمارة بن مخلد بن الحارث الأنصاري النجاري . (٥)

(١) المعجم الكبير ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ، ومعرفة الصحابة ٦٥٣/٢ من الرسالة

(٢) الطبقات ٤٧٥/٣ ومعرفة الصحابة م ١ - ل/أ - ٣٤٧ .

(٣) الطبقات ٤٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة م ١ - ل/أ - ٢٧٣ ، والاصابة ق ٥٦/٣

(٤) معرفة الصحابة م ١ - ل/أ - ٣١٢ ، وقد سماه موسى سوييفكاذك ، وتقدم

في أهل بدر . (٥) معرفة الصحابة م ٢ - ل/أ - ١٠٤ والإصابة ٥٨٧/٤

وقد ذكره الحافظ في ق ٦٠٢/٣ فيمن اسمه عامر وهو سهو منه . فهو هو .

ومن بني عبید :

* أنیس بن قتادة . (١)

ومن بني ثعلبة :

* عبد الله بن جبیر ، وكان على رماة المسلمين يوم أحد فقتل . (٢)

ومن بني غنم بن السّلم :

* خيثمة بن الحارث

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : استهم يوم بدر خيثمة وابنه سعد

أيهما يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فخرج سهم سعد

فقال أبوه : يا بني آثرني اليوم فقال سعد : ياأبه لو كان غير الجنة لأثرتك

بها فقتل سعد يوم بدر وقتل خيثمة يوم أحد . (٣)

ومن بني معاوية :

* سبيع بن حاطب بن الحارث بن هيشة . (٤)

ومن بني النجار :

* عمارة بن مخلد بن الحارث الأنصاري النجاري . (٥)

(١) المعجم الكبير ١/٢٤٢ - ٢٤٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/٦٥٣ من الرسالة

(٢) الطبقات ٣/٤٧٥ ومعرفة الصحابة ١م - ل/أ - ٣٤٧ .

(٣) الطبقات ٣/٤٨٢ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/أ - ٢٧٣ ، والإصابة ٣/٥٦

(٤) معرفة الصحابة ١م - ل/أ - ٣١٢ ، وقد سماه موسى سوييفاكذ لك ، وتقدم

في أهل بدر . (٥) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ١٠٤ والإصابة ٤/٥٨٧

وقد ذكره الحافظ في ق ٣/٦٠٢ فيمن اسمه عامر وهو سهومنه . فهو هو .

ومن بني مَبْذُول من بني عمرو بن عوف :

* عمرو بن مَطْرَف بن علقمة (١)

ومن بني مَازن :

* قيس بن مَخْلَد بن ثعلبة . (٢)

ومن بني الحارث :

* خارجة بن زيد بن أبي زهير بن امرئ القيس ، قتل يوم أحد ، وهو
صهر أبي بكر الصديق تزوج أبوبكر ابنته ، ومات عنها وهي حامل^(٣) .

* سعد بن الربيع بن امرئ القيس . (٤)

* أوس بن أرقم (٥)

ومن بني الأَجَر من بني الحارث :

سعد بن سويد . (٦)

(١) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٩١ ، والإصابة ق ٦٨٤/٤

(٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ١٤٨ ، والإصابة ق ٥٠٢/٥

(٣) الإصابة ق ٢٢٣/٢

(٤) المعجم الكبير ٦/٣٠ ، والمستدرک ٣/٦٠٧ ، ومعرفة الصحابة

١م - ل/أ - ٢٧٢ .

(٥) المعجم الكبير : ١/٢٠١ .

(٦) المعجم الكبير ٦/٥٨ - ٥٩ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/أ - ٢٨٠

ومن بني ساعدة :

* ثعلبة بن سعد بن مالك . (١)

* نقب بن فروة بن التّدن . (٢)

* عبید بن مسعود الساعدي (٣)

ومن بني طريف :

* عبد الله بن عمرو بن وهب . (٤)

ومن بني عوف من بني دعد :

* النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو الذي يقال له قوقل ، وهو صاحب يوم

أحد . (٥)

* المجدر بن ذياذ بن عمرو - من حلفائهم من بلي - (٦)

ومن بني الحبلي :

* رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن الحبلي . (٧)

(١) المعجم الكبير : ٨٢/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٢٠٣/٣ من الرسالة ، والإصابة

ق ٤٠٣/١

(٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢٢٦ ، وعند ابن هشام وغيره ثقف بالمثلثة
والفاء بعد القاف .

(٣) الإصابة ق ٤١٨/٤

(٤) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٢٣ ، والإصابة ق ١٩٨/٤

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢١٤ ، والإصابة ٤٥١/٦ ، وتقدم فـ في

ص ٣٠٣ ، (٦) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢٠٧ ، والإصابة ٧٧١/٥

(٧) الطبقات ٥٤٤/٣ ، والمعجم الكبير : ٤٢/٥ ، ومعرفة الصحابة

١م - ل/ب - ٢٣٩ ، والإصابة ق ٤٩٤/٢

ومن بني ساعدة :

* ثعلبة بن سعد بن مالك . (١)

* نقب بن فروة بن البدن . (٢)

* عبید بن مسعود الساعدي (٣)

ومن بني طريف :

* عبد الله بن عمرو بن وهب . (٤)

ومن بني عوف من بني دعد :

* النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو الذي يقال له قوقل ، وهو صاحب يوم

أحد . (٥)

* المجدر بن ذياذ بن عمرو - من حلفائهم من بلي - (٦)

ومن بني الحبلي :

* رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن الحبلي . (٧)

(١) المعجم الكبير : ٨٢/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٢٠٣/٣ من الرسالة ، والإصابة ق ٤٠٣/١

(٢) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢٢٦ ، وعند ابن هشام وغيره ثقف بالمثلثة والفاء بعد القاف .

(٣) الإصابة ق ٤١٨/٤

(٤) معرفة الصحابة ٢م - ل/أ - ٢٣ ، والإصابة ق ١٩٨/٤

(٥) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢١٤ ، والإصابة ٤٥١/٦ ، وتقدم فـ في

ص ٣٠٣ (٦) معرفة الصحابة ٢م - ل/ب - ٢٠٧ ، والإصابة ٧٧١/٥

(٧) الطبقات ٥٤٤/٣ ، والمعجم الكبير : ٤٢/٥ ، ومعرفة الصحابة ١م - ل/ب - ٢٣٩ ، والإصابة ق ٤٩٤/٢

ومن بني سَلِمة من بني حرام :

* عبد الله بن عمرو بن حرام . (١)

* خلاد بن عمرو بن الجموح . (٢)

ومن بني سواد :

* سليم بن عمرو بن حديدة . (٣)

* عنبرة الأنصاري مولا هم قتله نوفل بن معاوية الدؤلي . (٤)

* يزيد مولى سليم بن عمرو . (٥)

* يسار مولى سليم بن عمرو . (٦)

* سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين . (٧)

* ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي . (٨)

(١) الطبقات ٥٦١/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢م - ج١/٢ - ٢٢

(٢) الطبقات ٥٦٦/٣

(٣) الطبقات ٥٨٠/٣ ، ومعرفة الصحابة ١م - ج١/٢ - ٢٩٦

(٤) الطبقات ٥٨٢/٣ ، والإصابة ق ٧٣٥/٤

(٥) الإصابة ق ٦٧٧/٦

(٦) الإصابة ق ٦٨٢/٦

(٧) المعجم الكبير ١٢٧/٦ ، ومعرفة الصحابة ١م - ج١/٢ - ٢٨٦

(٨) الطبقات ٤٩٦/٣

ومن بنى زريق :

* ذكوان بن عبد قيس . (١)

ومن بنى الخزرج بن النجار :

* مالك بن إياس الانصاري النجاري . (٢)

ومن دوس :

* عبد الله بن عمرو الدوسي . (٣)

ومن بنى جمح :

* مَنَيْقِيقُ بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي . (٤)

عدد من استشهد من المهاجرين والانصار :

قال :^(٥) وجميع من استشهد من المسلمين يوم أحد من قریش والأنصار تسعة وأربعون رجلا (٦) وقتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلا . (٧)

(١) المعجم الكبير ٤/ ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ومعرفة الصحابة ١م - ١/ ٢٢٧ -

والإصابة ق ٤٠٥/٢ .

(٢) الإصابة ق ٧١٢/٥

(٣) الإصابة ق ١٩٩/٤

(٤) الإصابة ق ٢٢٧/٦

(٥) هذا من قول موسى وهو تابع للرواية السابقة .

(٦) وهذا العدد مخالف لما في الصحيح عند البخاري أن عدد القتلى يوم

أحد سبعون رجلا (انظر الفتح : ٣٠٧/٧) وقد سبق الكلام على هذا

في عدد من استشهد من المسلمين في بدر ص : ٢٣٣

(٧) أعاد تخريجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٨٠ وذكره الذهبي فـ

تاريخ الإسلام ١/ ٢٠٩

ومن بنى زريق :

* ذكوان بن عبد قيس . (١)

ومن بني الخزرج بن النجار :

* مالك بن إياس الانصاري النجاري . (٢)

ومن دوس :

* عبد الله بن عمرو الدوسي . (٣)

ومن بنى جمح :

* مَنِيْق بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي . (٤)

عدد من استشهد من المهاجرين والانصار :

قال : (٥) وجميع من استشهد من المسلمين يوم أحد من قریش والأَنْصار تسعة وأربعون رجلاً (٦) وقتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلاً . (٧)

(١) المعجم الكبير ٢٧٤/٤ - ٢٧٥ ، ومعرفة الصحابة ١م - ١/ل - ٢٢٧

والإصابة ق ٤٠٥/٢ .

(٢) الإصابة ق ٧١٢/٥

(٣) الإصابة ق ١٩٩/٤

(٤) الإصابة ق ٢٢٧/٦

(٥) هذا من قول موسى وهو تابع للرواية السابقة .

(٦) وهذا العدد مخالف لما في الصحيح عند البخاري أن عدد القتلى يوم

أحد سبعون رجلاً (انظر الفتح : ٣٠٧/٧) وقد سبق الكلام على هذا

في عدد من استشهد من المسلمين في بدر ص : ٢٣٣

(٧) أعاد تخريجه البيهقي في الدلائل ٢٨٠/٣ وذكره الذهبي فـ

تاريخ الإسلام ٢٠٩/١

سرية عبد الله بن أنيس (١) إلى سفيان بن خالد بن نبيح :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (٢) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أنيس السلمي إلى سفيان بن عبد الله بن نبيح الهذلي ثم اللحياني وهو بقرنة (٣) من وراء مكة - أو بعرفة - قد اجتمع إليه الناس ليفزروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أن يقتله فقال عبد الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما صفته يا رسول الله ؟ قال : إذا رأيته هبته وفرقت منه قال : **ما فرقت من شيء قط .**

فانطلق عبد الله يتوصل بالناس ويعتزي (٤) إلى خزاعة ، ويخبر من لقي

(١) هو عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني حليف بنى سَلَمَةَ من الأنصار وكان أحد من يكسر أصنام بنى سلمة من الأنصار مات بالشام سنة ٥٤ . الإصابة ق ١٥/٤ - ١٦ من طريق ابن لهيعة ،

(٢) هكذا رواه موسى مرسلًا عن ابن شهاب ، وكذلك رواه عروة^أ ، ورواه ابن إسحاق متصلًا بإسناد حسن قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه فذكره .
(انظر ابن هشام ٦١٩/٢) وقد أخرج رواية ابن إسحاق الإمام أحمد (المسند : ٤٩٦/٣) .

(٣) عرنة : واد بجذاه عرفة (معجم البلدان) .

(٤) يعتزي : يَتَشَبَّ .

أنما يريد سفيان ليكون معه ، فلقى سفيان وهو ببطن عرنه وراءه الأحابيش (١) من حاضرة مكة ، قال عبد الله : فلما رأيته هبته و فرقت منه صدق الله ورسوله . ثم كفت حتى هدأ الناس ثم اعتورته (٢) فقتلته ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بقتله قبل قدوم عبد الله ، وحكوا - والله اعلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عصا فقال : تخصر بها (٣) ، أو أمسكها فكانت - زعموا - عنده حتى أمر بها (٤) فجعلت في كفه بين جلده وثياجه ، ولا ندري من أين بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أنيس إلى ابن نبيح أم المدينة أم من غيرها ؟ (٥)

(١) الأحابيش : الجموع

(٢) وعند البيهقي : " اغتررته " وهما قريبتان في المعنى .

(٣) تخصر بها : اتكى* عليها وليس في رواية عروة قصة العصا .

(٤) أى عند موتـــــــــــــــــه .

(٥) أخرج هذه الرواية عمر بن شبة في تاريخ المدينة وهذا سياقه .

٤٦٨/٢ - ٤٦٩ ، والبيهقي في الدلائل ٤٠/٤ - ٤١ ، وذكر

ابن سيد الناس قصة العصا . عيون الأثر ٥٦/٢ ، وأشار إلى رواية

موسى ابن كثير في السيرة ٢٦٨/٣ .

أنما يريد سفيان ليكون معه ؛ فلقي سفيان وهو ببطن عرشه وراءه الأحابيش (١) من حاضرة مكة ، قال عبد الله ؛ فلما رأيته هبته وفرقت منه صدق الله ورسوله . ثم كفت حتى هدأ الناس ثم اعتورته (٢) فقتلته ؛ فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بقتله قبل قدوم عبد الله ، وحكوا - والله اعلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عصا فقال : تخصر بها (٣) ، أو أمسكها فكانت - زعموا - عنده حتى أمر بها (٤) فجعلت في كفه بين جلده وثيابه ، ولا ندري من أين بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أنيس إلى ابن نبيح أم المدينة أم من غيرها ؟ (٥)

(١) الأحابيش : الجموع

(٢) وعند البيهقي : " اغترته " وهما قريبتان في المعنى .

(٣) تخصر بها : اتكى عليها وليس في رواية عروة قصة العصا .

(٤) أي عند موته .

(٥) أخرج هذه الرواية عمر بن شبة في تاريخ المدينة وهذا سياقه .

٤٦٨/٢ - ٤٦٩ ، والبيهقي في الدلائل ٤٠/٤ - ٤١ ، وذكر

ابن سيد الناس قصة العصا . عيون الأثر ٥٦/٢ ، وأشار إلى رواية

موسى ابن كثير في السيرة ٢٦٨/٣ .

غزوة الرجيع :

موسى بن عقبة قال (١) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح أخا بني عمرو بن عوف ، ومرثد بن أبي مرثد في أصحاب لهما منهم خبيب بن عدى أخو بني جحجبا ، وزيد بن الدثنة أخو بياض (٢) [ومعتب بن عبيد] (٣) عينا إلى مكة يتخبرون خبر قريش فسلخوا النجديّة (٤) حتى إذا كانوا بالرجيع (٥) [ذكروا لحي من هذيل يقال لهم : بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رامٍ فاقتصوا آثارهم ، حتى وجدوا مأكلكهم التمر في منزل نزلوه فقالوا : تمر يشرب ، فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع ، فأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم : انزلوا فأعطوا بأيديكم ، ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا ، فقال عاصم بن ثابت : أيها القوم أما

(١) كذا أورده موسى من قوله ، وقد رواه البخارى في الصحيح من طريق ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن جارية الثقفي عن أبي هريرة وألفاظه

بنحو رواية موسى . (انظر : الفتح : ٣٠٨ / ٧ - ٣٠٩ ، ٣٧٨ - ٣٧٩)

(٢) الزيادة من عيون الأثر ٦٠ / ٢ .

(٣) بئر بموضع سميرا عن طريق مكة (المناسك : ٣١٣ ، ٣١٥)

(٤) قال ابن إسحاق : ما لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهذلة وهو موضع بين مكة والطائف .

(انظر : سيرة ابن هشام : ١٧٠ / ٢) .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزعة (١)
ثم قام إليه أبو سُرُوعة عقبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب هو سَنَ لكل مسلم
قتل صبرا الصلاة .

وأخبر - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث
ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يوءتوا بشيء منه
يعرف - وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم (٢) - فبعث الله لعاصم مثل
الظلة (٣) من الدبر (٤) فحمته (٥) من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا^(٦)

- (١) الأوصال : جمع وصل وهو العضو ، والشلو بكسر المعجمة العضو والمراد
به هنا الجسد ، والممزع : المقطع ومعناه : أعضاء جسد مقطوع .
(انظر الفتح ٣٨٤ / ٧) .
- (٢) قال الحافظ : لعل العظيم المذكور عقبة بن أبي معيط فإن عاصما قتله
صبرا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انصرفوا من بدر .
الفتح : ٣٨٤ / ٧ .
- (٣) الظلة : السحابة
- (٤) الدبر : النحل والزنابير
- (٥) ضمته : انظر الفتح : ٣٨٤ / ٧
- (٦) الزيادة من البخارى (انظر الفتح : ٣٠٨ / ٧ - ٣٠٩) قال البيهقي
في رواية عروة وموسى : " فذكر قصة من قتل منهم ومن أسر ثم قتل بنحو
ما روينا فيه حديث أبي هريرة يزيدان وينقصان . . . " وقد ساق رواية
أبي هريرة من طريق موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن
ابن شهاب . . . فلذلك سقتها من طريقه .

قال موسى : ولما رفعوا خبيبا على الخشبة نادوه ينادوه أتحب أن محمدا مكانك ؟ قال : لا والله العظيم ما أحب أن يفد بني بشوكة يشاكها في قدميه فضحكوا منه . (١)

قال : وقال خبيب : اللهم إني لا أجد إلى رسولك غيرك ، فأبلغه مني السلام [(٢)]

وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه : وعليكما أو عليك السلام ، خبيب قتلته قريش . (٣)

وزعموا أنهم رموا ابن الدثنة بالنبل ، وأرادوا فتنته فلم يزد إلا إيمانا وتشبها .

وقال خبيب لما رفعوه إلى الخشبة (٤)

لقد جتمع الأحزاب حولي وألبوا . . . قبائلهم واستجمعوا كل مجتمع (٥)

(١) هذا من زيادة عروة وموسى على حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الزيادة من عيون الأثر : ٦٠ / ٢ ، وهي من الزيادات على حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) قال البيهقي : لا أدري أذكر زيد بن الدثنة معه أم لا . هكذا قال البيهقي ، وقد ذكره ابن كثير في السيرة قال : وفي مغازي موسى بن عقبة أن خبيبا وزيد ابن الدثنة قتل في يوم واحد وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يوم قتل وهو يقول : وعليكما أو عليك السلام ، خبيب قتلته قريش ١٣٠ / ٣ .

(٤) قال البيهقي : وزاد أبياتا قالها ونحن نذكرها في رواية ابن إسحاق

ان شاء الله . ورواه البيهقي في السيرة .

(٥) ألبوا : جمعوا .

قال موسى : ولما رفعوا خبيبا على الخشبة نادوه ينادىوه أتحب أن محمدا مكانك ؟ قال : لا والله العظيم ما أحب أن يفد بني بشوكة يشاكها في قدميه فضحكوا منه . (١)

[قال : وقال خبيب : اللهم إني لا أجد إلى رسولك غيرك ، فأبلغه مني السلام] (٢)

وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه : وعليكما أو عليك السلام ، خبيب قتلته قريش . (٣)

وزعموا أنهم رموا ابن الدثنة بالنبل ، وأرادوا فتنته فلم يزد إلا إيمانا وتشبिता . وقال خبيب لما رفعوه إلى الخشبة (٤)

لقد جَمَعَ الأحزاب حولي وألبوا . . . قبائلهم واستجمعوا كل مَجْمَع (٥)

(١) هذا من زيادة عروة وموسى على حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الزيادة من عيون الأثر : ٦٠ / ٢ ، وهي من الزيادات على حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) قال البيهقي : ولا أدري أذكر زيد بن الدثنة معه أم لا . هكذا قال البيهقي ، وقد ذكره ابن كثير في السيرة قال : وفي مغازي موسى بن عقبة أن خبيبا وزيد ابن الدثنة قتل في يوم واحد وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يوم قتل وهو يقول : وعليكما أو عليك السلام ، خبيب قتلته قريش ١٣٠ / ٣ .

(٤) قال البيهقي : وزاد أبياتا قالها ونحن نذكرها في رواية ابن إسحاق

إن شاء الله . وهذه أبياتك يا من رواه موسى كذا .

(٥) ألبوا : جَمَعُوا .

وَكَلَّهْمُ نَبْدَى الْعَدَاوَةِ جَاهِدٌ . . . عَلَيَّ لِأَنِّي فِي وَثَاقٍ مُضَيَّعٍ
 وَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ . . . وَقَرَّبْتَ مِنْ جَذَعٍ طَوِيلٍ مَمْنَعٍ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غَرَبَتِي ثُمَّ كَرَبَتِي . . . وَمَا أُرْصِدُ الْأَحْزَابَ لِي عِنْدَ مِصْرَعِي ^(١)
 فَذَا الْعَرْشُ صَبْرَنِي عَلَى مَا يَرَادُ بِي فَقَدْ بَضَعُوا لِحْمِي وَقَدْ تَيَّاسَ مَطْمَعِي ^(٢)
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ . . . بِيَارِكَ عَلَى أَوْصَالٍ شَلَوْ مَمْرَ عَزَّ
 وَقَدْ خَيْرُونِي الْكَفَرُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ . . . وَقَدْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ مِنْ غَيْرِ مَجْرِعِ ^(٣)
 وَمَا بِي حِذَازُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ . . . وَلَكِنْ حِذَازِي جَحْمُ نَارٍ مَلْفَعِ ^(٤)
 فَوَاللَّهِ مَا أَرْجُو إِذَا مِتُّ مُسْلِمًا . . . عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مِصْرَعِي ^(٥)
 فَلَسْتُ بِمُهْدٍ لِلْعَدُوِّ وَتَخْشَعَا . . . وَلَا جَزَعًا إِنِّي إِلَى اللَّهِ مُرْجَعِي ^(٦)

قال : وجعل عاصم يحمل عليهم ويزمجر وهو يقول :

مَا عَلَّنِي وَأَنَا جَلْدُ نَابِلٍ . . . وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرْغَابِلُ ^(٧)

-
- (١) أرصد : أعد
 (٢) بضعوا : قطعوا ، ويأس : لغة في يئس
 (٣) هملت : فاضت وسالت
 (٤) جحم نار : توقدها والتهابها . وملفع : أى شامل والتلفح الإلتحاف بالشوب وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده .
 (٥) أرجوهنا بمعنى الخوف . وانظر اللسان ٣١٠ / ١٤
 (٦) تخشعا : تذلا
 (٧) نابل : أى أعلمهم بالنبل وبرمه . والعنابل : الغليظ

تَنْزِلَ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ . . . (١) الموت حق والحياة باطل
 وكل ما حَسَمَ إِلَهُ نَازِل . . . (٢) بالمرء والمرء إليه آئِل
 إِنْ لَمْ أَقَاتِلْكُمْ فَأَمِي هَابِل . . . (٣) ترأس القوم ولا تقاتل

قال موسى بن عقبة : ويقال كان أصحاب الرجيع ستة نفر منهم : عاصم
 ابن ثابت بن أبي الأُقلح ، وخبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة البياضي
 وعبد الله بن طارق خليف لبني ظفر ، وخالد بن البكير الليثي ، ومرثد بن
 أبي مرثد الغنوي خليف حمزة بن عبد المطلب .

وكان من شأنهم أن نفرا من عضل والقارة (٤) قد موا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا : إِنْ فِينَا مُسْلِمِينَ قَابَعْتُ مَعَنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَفْقَهُونَنَا ؛
 فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا بِالرَّجِيعِ اسْتَصْرَخُوا (٥)
 عَلَيْهِمْ هَذَا ، فَلَمْ يَرِ الْقَوْمُ إِلَّا وَالْقَوْمُ مُصَلَّتُونَ عَلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَهُمْ فِي

(١) المعابل : نصل طويل عريض .

(٢) حم : قدر

(٣) هابل : تاكل وفاقد .

قال البيهقي عقب هذه الآيات ثم ذكر ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة
 أبياتا قالها حسان بن ثابت في حديثهم وفيها كثرة .

(٤) قال ابن هشام عضل والقارة من الهون بن خزيمة بن مدركسة :

١٦٩/٢ .

(٥) استنصروا .

رجالهم، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم فقالت هذيل : إنا لا نريد قتالكم، فأعطوهم عهداً وميثاقاً لا يريبونهم، فاستسلم لهم خبيب بن عدي ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق ، ولم يستسلم عاصم بن ثابت ولا خالد بن البكير ولا مرثد ابن أبي مرثد ، ولكن قاتلوهم حتى قتلوا وخرجت هذيل بالثلاثة الذين استسلموا لهم حتى إذا كانوا بمر الظهران (١) نزع عبد الله بن طارق يده من قرانه (٢) ثم أخذ سيفاً فرموه بالحجارة حتى قتلوه ، وقد موأ بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة مكة فأما خبيب فابتاعه (٣) آل حجير بن أبي إهاب فقتلوه بالحارث بن عامر ، وابتاع صفوان بن أمية : زيد بن الدثنة فقتله بأبيه ، قتله نسطاس مولاة .

وزعموا أن عمرو بن أمية دفن خبيبا . (٤)

(١) هو وادي فاطمة بينه وبين مكة ٣٠ كم وتقدم في ص : ٢١٣

() وانظر: مزيات غزوة بني المصطلق ٥٤ - ٥٥ .

(٢) القرآن : الحبل يقرب به .

(٣) أي اشتراه .

(٤) أخرج هذه الرواية بطولها البيهقي في الدلائل ٣/٣٢٦ - ٣٢٧، ٣٢٨

٣٣٠ . سوى الزيادات ، وذكر بعضها ابن سيد الناس في عيون الاثر

٦٠/٢

وروي الطبراني في المعجم الكبير مقتل مرثد بن أبي مرثد الغنوي

٣٢٨/٢٠ ، وروي مقتل خبيب بن عدي وابن الدثنة أبونعيم في معرفة

الصحابه ١م - ل/ب - ٢٥٨ ، وابن كثير في السيرة : ٣/١٣٠ - ١٣١

وسياق موسى الأخير من عند قوله " ويقال " إلى آخر السياق . روى مثله

ابن إسحاق .

(انظر: ابن هشام ٢/١٦٩ - ١٧٢) .

سرية بئر معونة :

موسى بن عقبة قال ^(١) : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل أرض بنى سليم وهو يومئذ بئر معونة ^(٢) قال أميرهم يومئذ : المنذر بن عـمـسـرو أخو بني ساعدة ، ويقال : أميرهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي ^(٣) حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان إليهم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليهم فلقاه عامر بن مالك أخو بني عامر فأجاره حتى يقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتاه انتحى ^(٤) له عامر بن

(١) هكذا عند البيهقي من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن فليح عن موسى عن ابن شهاب ، لكن الذى يغلب على الظن أن هذا من قول موسى فإنه أعقب هذا السياق رواية أخرى مرسلة عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي وهو ثقة ، وقد وصلها الطبري من وجه آخر عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن كعب .

وأخرج هذه القصة البخارى في الصحيح من عدة طرق كلها عن أنس (انظر : الفتح ٣٨٥/٧ - ٣٨٦) ورواه ابن إسحاق عن أبيه عن المغيرة بن عبد الرحمن وهذا مرسل حسن ، فالرواية قوية بمجموع الطرق .

(٢) وهى بين المدينة ومكة (انظر : معجم البلدان)

(٣) تقدم في غزوة الرجيع أنه قتل فذكره هنا خطأ .

(انظر : ص : ٣٣٧)

(٤) انتحى له : عرض له وقصد .

ابن الطفيل فقتله ، ثم قال : والله ما أقتل هذا وحده ، فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمندّر ، فقالوا : إن شئت آماك فقال : لن أعطيكم بيدي ، ولكن أقتل أمهاتكم إلا أن تؤمنوني حتى آتي مقتل حرام بـن ملحان ثم أبرأ من جواركم ، فقاتلهم حتى قتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنق ليموت . (١)

فقال عروة بن الزبير : لم يوجد جسد عامر بن فهير فيرون أن الملائكة هي وارته . قال موسى : وعروة بن الصلت عرض عليه الأمان فأبى أن يقبله فقتلوه . وارث (٢) في القتلى كعب بن زيد فقتل يوم الخندق ، وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح القوم فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه وقال له : ارجع إلى صاحبك فحدثه فرجع عمرو إلى رسول الله فأخبره الخبر . وكان ثلاثة نفر من سرية المندّر بن عمرو تخلفوا على ضالة يبتغونها فإذا الطير ترميهم بالعلق (٣) ، فقالوا : قتل والله أصحابنا إنا لنعلم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم ولكن إخواننا هم الذين قتلوا فماذا ترون . (٤)

قال أحدهم : أما أنا فلا أرغب بنفسي عنهم فانطلق نحوهم فقتل ، وأما الآخرون فأقبلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلين

(١) قال في اللسان : أي أن العنية أسرع به وساقته إلى مصرعه ، وقال أبو نعيم : أي تقدم على الموت وهو يعرض عنه . (الدلائل : ٤٤٧/٢)

(٢) المرتث : هو الذي يحمل من المعركة جريحا وبه رفق .

(٣) القى : قطع الدم الجامدة قبل أن يبیس

(٤) في الأصل " تأمرون " وأثبت ما يقتضيه السياق .

من بني كلاب كافرين قد كانا وصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعهد
فنزلوا منزلا واحدا، فلما نام الكلابيان قتلاهما ولم يعلما أن لهما عهدا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال موسى بن عقبة [في المغازي أنبأنا ابن شهاب] (١) حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي ورجال من أهل العلم أن عامر بن
مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأسنه قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبى
أن يسلم وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إني لا أقبل هدية مشرك . وقال عامر بن مالك (٢) :
يا رسول الله (٣) ابعث معي من شئت من رسلك فأنا لهم جار فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا فيهم الفذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له
أعناق ليموت ، عينا له في أهل نجد ، فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر بني عامر
فأبوا أن يطيعوه . وأبوا أن يخفروا عامر بن مالك ، فاستنفر لهم عامر بن الطفيل

(١) الزيادة من الإصابة ق ٢١٧/٦ ، وعبارة موسى عند البيهقي " وكان
ابن شهاب يقول في هذا الحديث حدثني عبد الرحمن . . .
وأثبت ذلك لما فيه من التصريح بالتحديث . وهذه التعابير من اختلاف المصاح .

(٢) هو عم عامر بن الطفيل ولم يأت ما يدل على أنه أسلم إلا ما رواه عمر بن
شبة في الصحابة له بإسناده عن مشيخة بني عامر ، وفي قولهم ما يدل
على إسلامه . والله أعلم .

(انظر : الإصابة ق ٦٠٠/٣)

(٣) وعند ابن إسحاق " يا محمد " وهو أشبه بالصواب .

من بني كلاب كافرين قد كانا وصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعهد
فنزلوا منزلا واحدا، فلما نام الكلابيان قتلاههما ولم يعلما أن لهما عهدا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال موسى بن عقبة [في المغازي أنبأنا ابن شهاب] (١) حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي ورجال من أهل العلم أن عامر بن
مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأسنه قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبى
أن يسلم وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إني لا أقبل هدية مشرك . وقال عامر بن مالك (٢) :
يارسول الله (٣) ابعث معي من شئت من رسلك فأنا لهم جار فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا فيهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له
أعناق ليموت ، عينا له في أهل نجد ، فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر بني عامر
فأبوا أن يطيعوه . وأبوا أن يخفروا عامر بن مالك ، فاستنفر لهم عامر بن الطفيل

(١) الزيادة من الإصابة ق ٢١٧/٦ ، وعبارة موسى عند البيهقي " وكان
ابن شهاب يقول في هذا الحديث حدثني عبد الرحمن . . ."
وأثبت ذلك لما فيه من التصريح بالتحديث . وهذه التعابير من اختلاف النسخ .

(٢) هو عم عامر بن الطفيل ولم يأت ما يدل على أنه أسلم إلا ما رواه عمر بن
شبة في الصحابة له بإسناده عن مشيخة بني عامر ، وفي قولهم ما يدل
على إسلامه . والله أعلم .

(انظر : الإصابة ق ٦٠٠/٣)

(٣) وعند ابن إسحاق " يا محمد " وهو أشبه بالصواب .

بني سليم فنفروا معه ، فقتلوه ببيئر معونة غير عمرو بن أمية الضمري ، أخذه
عامر بن الطفيل فأرسله فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((آمن بينهم)) .

فلما قال حسان بن ثابت في تخفير عامر بن الطفيل ما قال من الشعر طعن^(١)
- زعموا - ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل في تخفيره عامر بن مالك
في فحده طعنة . (٣)

(١) منه قوله :

بنى أم البنين ألم يرعكم وأنتم من ذوائب أهل نجد
تهكم عامر بأبي براء ليخفّره وما خطأ كعمد

(٢) في الأصل : طعنه . انظر ابن هشام ١٨٧/٢

(٣) أخرج الرواية البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ٣٤١/٣ - ٣٤٣
وروى قدوم عامر بن مالك ومقتل العذري بن عمرو أبو نعيم في معرفة
الصحابة ٢م - ل/ب - ١٨٨ ، ودلائل النبوة ٤٤٧/٢ ، وذكر ما رواه
أبو نعيم الحافظ في الإصابة ٣/٥٩٩ - ٦٠٠ ، ق ٢١٧/٦ - ٢١٨
واقْتِباسات أخرى له في الفتح ٣٨٦/٧ - ٣٩١ .

وقال المعلق على البيهقي عقب هذه الرواية: ذكره ابن عبد البر عن موسى
ابن عقبة مختصراً في الدرر وهو مخطئ في ذلك؛ فإن ابن عبد البر
ساقه أولاً بسنده إلى أنس بن مالك ، ثم أعقبه برواية ابن إسحاق وهو
واضح عنده فكان المعلق يرى أن الدرر مختصر من مغازي موسى بن عقبة
وقد قال ذلك في غير ما موضع، وهو غير صحيح لتصريح ابن عبد البر
بأنه اختصر المغازي عن ابن إسحاق وموسى وغيرهما قال : والنسق كله
على ما رسمه ابن إسحاق (انظر: الدرر ص ٨)

شهادة بئر معونة :

موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد ببئر معونة .

من بني تميم بن مرة :

* عامر بن فهيرة مولى أبي بكر . (١)

ومن بني مخزوم :

* الحكم بن كيسان (٢)

ومن بني النجار من بني عامر بن مالك :

* الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك . (٣)

* سهل بن عامر بن سعد مع عمه . (٤)

* سهل بن عمرو عم سهل بن عامر (٥)

* الطفيل بن سعيد - ويقال ابن سعد - (٦)

(١) الطبقات ٢٣١/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢م - ج ١/أ - ٩٧

(٢) معرفة الصحابة ١م - ج ١/ب - أ - ١٥٥ - ١٥٦

(٣) المعجم الكبير ٣/٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومعرفة الصحابة ١م - ج ١/ب - ١٦٦

(٤) المعجم الكبير ٦/١٢٨ ، ومعرفة الصحابة ١م - ج ١/ب - ٢٨٦ ،

والإصابة ق ٢٠١/٣ .

(٥) الإصابة ٢٠١/٣

(٦) معرفة الصحابة ١م - ج ١/أ - ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والإصابة ق ٢٠١/٣

شهداء بئر معونة :

موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد ببئر معونة .

من بني تميم بن مرة :

* عامر بن فهيرة مولى أبي بكر . (١)

ومن بني مخزوم :

* الحكم بن كيسان (٢)

ومن بني النجار من بني عامر بن مالك :

* الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك . (٣)

* سهل بن عامر بن سعد مع عمه . (٤)

* سهل بن عمرو عم سهل بن عامر (٥)

* الطفيل بن سعيد - ويقال ابن سعد - (٦)

(١) الطبقات ٢٣١/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة م ٢ - ج ١/أ - ٩٧

(٢) معرفة الصحابة ١٢ - ج ١/ب - أ ١٥٥ - ١٥٦

(٣) المعجم الكبير ٣٠٦/٣ - ٣٠٧ ، ومعرفة الصحابة ١٢ - ج ١/ب - ١٦٦

(٤) المعجم الكبير ١٢٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ١٢ - ج ١/ب - ٢٨٦ ،

والإصابة ق ٢٠١/٣

(٥) الإصابة ٢٠١/٣

(٦) معرفة الصحابة ١٢ - ج ١/أ - ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والإصابة ق ٥٢١/٣

ومن بني ساعدة :

* المنذر بن عمرو الساعدي . (١)

ومن بني جحجي :

* المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح . (٢)

* حرام بن ملحان . (٣)

* عروة بن الصلت . (٤)

* أوس بن معاذ . (٥)

(١) معرفة الصحابة م ٢ ج ٢/ب - ١٨٨ ، ودلائل النبوة (أبو نعيم)

٤٤٧/٢ ، والإصابة ق ٢١٧/٦ - ٢١٨ .

(٢) معرفة الصحابة م ٢ - ج ٢/أ - ١٨٩ ، والإصابة ق ٢١٩/٦

(٣) دلائل النبوة ٤٤٧/٢ ، (أبو نعيم) وانظر ص ٣٣٩

(٤) تقدم في ص ٣٣٩

(٥) عيون الأثر ٦٤/٢ ، والإصابة ق ١٦٠/١

هذا ما وجدته فيمن استشهد من طريق موسى بن عقبة مما ذكرته المصادر

مع أن أرباب المغازي متفقون على أن الكل قتلوا إلا عمرو بن أمية الضمري

وتقدم التصريح بذلك في ص : ٢٢٩ و ٢٤١ ، إلا أنني لم أذكر أن من أقتل في هذه

الغزاة كان من ولد السعداء ، بل كان من بني ساعدة ، فليس له فضل . والله أعلم

غزوة بدر الآخرة :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب - وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه موسى -

قال (١) : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين لموعده

أبي سفيان ، وكان أهلا للصدق والوفاء صلى الله عليه وسلم ، فاحتمل الشيطان

أولياءه من الناس فمشوا في الناس يخوفونهم وقالوا : قد أخبرنا وأنتم أن

قد جمعوا لكم مثل الليل من الناس يرجون أن يوافقوك فينتهبوك فالحذر الحذر

لا تغدوا فعصم الله عز وجل المسلمين من تخويف الشيطان ، فاستجابوا لله

ولرسوله ، فخرجوا ببضائع لهم وقالوا : إن لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له

وإن لم نلقه ابتعنا ببضائعنا ، وكان بدر متجرا يوافي (٢) في كل عام ، فانطلقوا

حتى أتوا موسم بدر ، فقصوا منه حاجتهم ، وأخلف أبو سفيان الموعد ، فلم يخرج هو

ولا أصحابه وأقبل رجل من بنى ضمرة بينه وبين المسلمين حلف (٣) فقال : والله

(١) هكذا رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسل ، وكذلك أرسله عروة بن

طريقاً إليه انظر دلائل البيهقي ٣/ ٣٨٦ ، وابن إسحاق ذكره بدون إسناد

(انظر ابن هشام ٢/ ٢٠٩) . وقد نقل الدكتور الأعظمي في كتابه

رواية عروة من البداية لابن كثير وهي مختصرة جدا وكان عليه أن ينقلها

من دلائل البيهقي لأنه ساقها عنه بأطول مما عند ابن كثير ، أو يذكر

رواية موسى لأن البيهقي قال عقبها وبعد سياق نبذة من رواية عروة

: فذكر الحديث بمعنى حديث موسى بن عقبة .

انظر : البيهقي في الدلائل ٣/ ٣٨٦ وانظر مغازي عروة ص : ١٨٣

(٢) يوافي : يوتئ إليه .

(٣) هو مخشي بن عمرو الضمري كما بينه ابن إسحاق .

(انظر : سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٠) .

غزوة بدر الآخرة :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب - وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه موسى -

قال (١) : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين لموعده

أبي سفيان ، وكان أهلاً للصدق والوفاء صلى الله عليه وسلم ، فاحتمل الشيطان

أولياءه من الناس فمشوا في الناس يخوفونهم وقالوا : قد أخبرنا وأنتم أن

قد جمعوا لكم مثل الليل من الناس يرجون أن يوافقوك فينتهبوك فالحذر الحذر

لا تغدوا فعصم الله عز وجل المسلمين من تخويف الشيطان ، فاستجابوا لله

ولرسوله ، فخرجوا ببضائع لهم وقالوا : إن لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له

ولن لم نلقه ابتعنا ببضائعنا ، وكان بدر متجراً يوافي (٢) في كل عام ، فانطلقوا

حتى أتوا موسم بدر ، فقصوا منه حاجتهم ، وأخلف أبو سفيان الموعد فلم يخرج هو

ولا أصحابه وأقبل رجل من بنى ضمرة بينه وبين المسلمين حلف (٣) فقال : والله

(١) هكذا رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسل ، وكذلك أرسله عروة بن

طريقاً إليه انظر دلائل البيهقي ٣/ ٣٨٦ ، وابن إسحاق ذكره بدون إسناد

(انظر ابن هشام ٢/ ٢٠٩) . وقد نقل الدكتور الأعظمي في كتابه

رواية عروة من البداية لابن كثير وهي مختصرة جداً وكان عليه أن ينقلها

من دلائل البيهقي لأنه ساقها عنه بأطول مما عند ابن كثير ، أو يذكر

رواية موسى لأن البيهقي قال عقبها وبعد سياق نبذة من رواية عروة

: فذكر الحديث بمعنى حديث موسى بن عقبة .

انظر : البيهقي في الدلائل ٣/ ٣٨٦ وانظر مغازي عروة ص : ١٨٣

(٢) يوافي : يوءتى إليه .

(٣) هو مخشي بن عمرو الضمري كما بينه ابن إسحاق .

(انظر : سيرة ابن هشام ٢/ ٢١٠) .

إِن كُنَّا لَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَمَا أَعْمَلُكُمْ (١) إِلَى أَهْلِ هَذَا الْمَوْسِمِ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ عَدُوَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ :
أَعْمَلْنَا إِلَيْهِ مَوْعِدَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ وَقَتَالَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ مَعَ ذَلِكَ نَهْذُنَا
إِلَيْكَ وَإِلَى قَوْمِكَ حَلْفَكُمْ ثُمَّ جَالَدْنَاكَ قَبْلَ أَنْ نَبْرَحَ مَنْزِلَنَا هَذَا، فَقَالَ الضَّمْرَى
مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ نَكْفِ أَيْدِيَنَا عَنْكُمْ وَنَعْمَسْكَ بِحَلْفِكُمْ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِمْ ابْنُ حُمَامٍ
فَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُونَ أَبَا سَفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ
مِنْ قُرَيْشٍ فَخَرَجَ يَرْتَجِزُ :

تَهَوَّى عَلَى دِينِ أَبِيهَا الْأَتْلَدِ . : إِذْ نَفَرَتْ مِنْ رُفَقَتِي مُحَمَّدٍ (٢)

وَعَجُوزَةٌ مَوْضُوعَةٌ كَالْجَلْمِ . : إِذْ جَعَلْتُ مَا قَدِيدٍ مَوْعِدَ (٣)

وَصَبَحَتْ مِيَاهُهَا ضَحَى الْغَدِ .

فَذَكَرُوا أَنَّ ابْنَ الْحُمَامِ قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُونَكُمْ
لِمَوْعِدِكُمْ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ ، فَتَنَفَرُوا وَجَمَعُوا الْأَمْوَالَ فَمِنْ نَشِطٍ
مِنْهُمْ قُوَّةٌ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ دُونَ أُوقِيَّةٍ (٤) ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَقَامَ بِمَجْنَةِ (٥)
مِنْ عَسْفَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِيمَ، ثُمَّ ائْتَمَرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ :

مَا يَصْلَحُكُمْ إِلَّا عَامُ خَصْبٍ تَرَعُونَ فِيهِ الشَّعْرَ (٦) وَتَشْرَبُونَ مِنَ اللَّبَنِ، ثُمَّ رَجَعُوا

(١) أَعْمَلُكُمْ : سَأَلْتُمْ وَأَسْرَعْتُمْ .
(٢) تَهَوَّى : تَسَرَّعَ ، وَالْأَتْلَدُ : الْقَدِيمُ .

(٣) الْجَلْمُ : الصَّخْرَةُ ، وَقَدِيدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبِ مَكَّةَ وَيَبْعَدُ عَنِ الْمَدِينَةِ
(ب ١١٣ ½ كَمْ) .

(٤) الْأُوقِيَّةُ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا كَذَا فُسْرُهُ مُجَاهِدٌ .

(٥) مَجْنَةٌ : اسْمُ سَوْقٍ لِلْعَرَبِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٦) الشَّعْرُ : الشَّجَرُ .

إلى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بنعمة من الله
 وفضل ، فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السوق (١) وكانت في شعبان (٢)
 سنة ثلاث . (٣)

-
- (١) يعنى جيش أبي سفيان لأنهم عندما رجعوا إلى مكة قال لهم أهلها
 إنما خرجتم تشربون السوق فسموا بذلك (انظر: ابن هشام ٢ / ٢١٠)
 (٢) وكذا قال ابن إسحاق إلا أنه جعلها سنة أربع .
 (٣) أخرج الرواية البيهقي في الدلائل ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٦ ، وذكر بعضها
 ابن كثير في السيرة ٣ / ١٦٩ - ١٧١ - ١٧٢ .

غزوة بني النضير :

عن موسى بن عقبة قال (١) : هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرهم على القتال ودلوهم على العورة (٢) فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقل الكلابيين، قالوا : إجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بعاجتك ، ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا له ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه في ظل جدار ينتظرون أن يصلحوا أمرهم فلما خلصوا

(١) ساق موسى هذه الرواية من قوله وكذلك ساقها عروة (انظر مغازي عروة ص ١٦٤) وابن إسحاق، فكان الخبر عندهم تابع لما حدث في سرية بئر معونة، ثم وجدت رواية موصولتها البيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة فذكرتها قال البيهقي عقبها : وذكر عائشة في غير محفوظ والله اعلم . وروى أبو داود هذه القصة من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن سبب إجلالهم مغاير لما عند موسى ٤٠٤ / ٣ - ٤٠٥ . ورواية موسى أخرج بعضها البخاري ومسلم وغيرها أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله .

(٢) ذكر هذا السبب في إجلال بني النضير الحافظ في الفتح ٣٣٢ / ٧ وانظر : المجتمع المدني للدكتور أكرم ضياء العمري (ص ١٤٦ - ١٤٧)

- والشيطان معهم - ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :
 لن تجدوه أقرب منه الآن فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم
 البلاء فقال رجل منهم إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت
 عليه حجرا فقتلته، وأوحى الله عز وجل إليه فأخبره بما ائتمروا به من شأنهم
 فعصمه الله عز وجل وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضي
 حاجة، وترك أصحابه في مجلسهم وانتظره أعداء الله فراث (١) عليهم ،
 فأقبل رجل من المدينة فسأله عنه فقال : لقيته قد دخل أزقة المدينة ،
 فقالوا لأصحابه عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها ،
 ثم قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا ونزل القرآن والله أعلم
 بالذي أراد أعداء الله فقال عز وجل :

((يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن ييسطوا إليكم
 أيديهم . . .)) إلى قوله ((وعلى الله فليتوكل المؤمنون)) (٢)

فلما أظهر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم على ما أرادوا به وعلى
 خيانتهم، أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بإجلالهم وإخراجهم من
 ديارهم، وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا ، وقد كان النفاق قد كثر في المدينة
 فقالوا : أين تخرجنا ؟ قال أخرجكم إلى الحشر . (٣)

(١) فراث : أبطأ .

(٢) سورة المائدة : آية : ١١

(٣) في الأصل " الحبس " والتصحيح من تاريخ الإسلام وكذا قال عروة في

روايته (انظر : مغازي عروة : ١٦٥) .

- والشيطان معهم - ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :
 لن تجدوه أقرب منه الآن فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم
 البلاء فقال رجل منهم إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت
 عليه حجرا فقتلته، وأوحى الله عز وجل إليه فأخبره بما ائتمروا به من شأنهم
 فعصمه الله عز وجل وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضي
 حاجة، وترك أصحابه في مجلسهم وانتظره أعداء الله فراث (١) عليهم
 فأقبل رجل من المدينة فسأله عنه فقال : لقيته قد دخل أزقة المدينة ،
 فقالوا لأصحابه عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها ،
 ثم قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا ونزل القرآن والله أعلم
 بالذي أراد أعداء الله فقال عز وجل :

((يأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم

أيديهم . . .) إلى قوله ((وعلى الله فليتوكل المؤمنون)) (٢)

فلما أظهر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم على ما أرادوا به وعلى
 خيانتهم، أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بإجلائهم ولخراجهم من
 ديارهم، وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا ، وقد كان النفاق قد كثر في المدينة
 فقالوا : أين تخرجنا ؟ قال أخرجكم إلى الحشر . (٣)

(١) فراث : أبطأ .

(٢) سورة المائدة : آية : ١١

(٣) في الأصل " الحبس " والتصحيح من تاريخ الإسلام وكذا قال عروة في

روايته (انظر : مغازي عروة : ١٦٥) .

فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب، أرسلوا إليهم فقالوا: لهم إنا معكم محيانا ومماتنا إن قوتلتهم فلکم علينا النصر وإن أخرجتم لم نتخلف عنكم؛ وسيد اليهود أبو صفية حبي بن أخطب، فلما وثقوا بأمانسي المنافقين عظمت غرتهم ومآهم الشيطان الظهور، فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه: إنا والله لا نخرج ولنقاتلنا لنقاتلناك.

فمضى النبي صلى الله عليه وسلم لأمر الله تعالى فيهم فأمر أصحابه فأخذوا السلاح ثم مضى إليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أزقتهم وحصونهم كره أن يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم، وحفظ الله عز وجل له أمره وعزم على رشده فأمر بالأدنى فالأدنى من دورهم أن تهدم، وبالنخل أن تحرق وتقطع، وكف الله تعالى أيديهم وأيدي المنافقين، فلم ينصروهم وألقى الله عز وجل في قلوب الفريقين كلاهما الرعب، ثم جعلت اليهود كلما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينته ألقى الله عز وجل في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من أديارها ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يهدمون ما أتوا عليه الأول فالأول، فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منهم، فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك، فقاضاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يجلبهم ولهم أن يتحملوا بما استقلت به الإبل من الذي كان

لهم إلا ما كان من حلقة (١) أو سلاح ، فطاروا كل مطير وذهبوا كل مذهب
ولحق بنو أبي الحقيق بخيبر (٢) معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها ، وعمد حيي بن
أخطب حتى قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستنصرهم وبين الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم حديث أهل النفاق
وما بينهم وبين اليهود (٣) ، وكانوا قد عيروا المسلمين حين يهدمون الدور
ويقطعون النخل فقالوا : ما ذنب شجره وأنتم تزعمون أنكم مصلحون ؟ فأنزل
الله عز وجل ((سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ، ما ظننتم
أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين
فاعتبروا يأيها الأبصار . ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب النار . ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن
الله شديد العقاب . ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
وليخزي الفاسقين (((٤)

-
- (١) الحلقة : الدروع .
(٢) في الأصل " طير " والتصحيح من تاريخ الإسلام .
(٣) ذكر لحوق بني أبي الحقيق بخيبر ابن سيد الناس في عيون الأثر
ص : ٦٨ - ٦٩
(٤) سورة الحشر : آية : ١ - ٥ .

لهم إلا ما كان من حلقة (١) أو سلاح ، فطاروا كل مطير وذهبوا كل مذهب
ولحق بنو أبي الحقيق بخيبر (٢) معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها ، وعمد حيي بن
أخطب حتى قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستنصرهم وبين الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم حديث أهل النفاق
وما بينهم وبين اليهود (٣) ، وكانوا قد عيروا المسلمين حين يهدمون الدور
ويقطعون النخل فقالوا : ما ذنب شجره وأنتم تزعمون أنكم مصلحون ؟ فأنزل
الله عز وجل ((سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتب من ديارهم لأول الحشر ، ما ظننتم
أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين
فاعتبروا يأيولي الأبصار . ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب النار . ذاك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن
الله شديد العقاب . ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمعلَى أصولها فبإذن الله
وليخزي الفاسقين (((٤)

(١) الحلقة : الدروع .

(٢) في الأصل " طير " والتصحيح من تاريخ الإسلام .

(٣) ذكر لحوق بني أبي الحقيق بخيبر ابن سيد الناس في عيون الأثر

ص : ٦٨ - ٦٩

(٤) سورة الحشر : آية : ١ - ٥ .

ثم جعلها نفلا (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يجعل فيها سهما لأحد غيره فقال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فمأ أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير)^(٢).
فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أراه الله عز وجل من المهاجرين الأولين وأعطى منها الأنصار رجلين : سماك بن أوس بن خرشة وهو أبو دجانة ، وسهل بن حنيف وأعطى - زعموا - سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق . وكان إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث (٣) . وأقامت قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤءمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بقتال ولا إخراج حتى فضحهم الله عز وجل بحبي بن أخطب ، وبمجموع الأحزاب

(١) نفلا : غنيمة وهبة .

(٢) سورة الحشر : آية : ٦

(٣) وعند ابن إسحاق سنة أربع (انظر سيرة ابن هشام ١٩٠ / ٢) .

* موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حاربت قريظة والنضير ، فأجلى بني النضير ، وأقر قريظة ومن عليهم ، حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين ، إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا ، وأجلى يهود المدينة كلهم : بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ، ويهود بني حارثة ، وكل يهود المدينة (١) .

* موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان [بن ثابت] (٢) وهان على سراة بني لؤي . . . حريق بالبويرة مستطير (٣) وفي ذلك نزلت :

((ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين)) (٤)

(١) * أخرجه البخاري بهذا السند وهذا سياقه (الفتح ٣٢٩/٧) ومسلم في الصحيح ١٣٨٧/٣ - ١٣٨٨ ، وعبد الرزاق في المصنف : ٥٤/٦ - ٥٥ ، وأبو عوانة في موضعين من مسنده : ١٦٣/٤ - ١٦٤ والبيهقي في الدلائل ١٨٣/٣ ، وأعاده في ٣٥٨/٣ كلهم من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به .

(٢) الزيادة من الدلائل والمصنف ومسنده أبي عوانة .

(٣) سراة : جمع سري وهو الشريف (اللسان) وفسره الحافظ في الفتح بالرئيس ، والبويرة موضع منازل بني النضير . ومستطير : منتشـر (اللسان)

(٤) الحشر : آية (٥)

غزوة ذات الرقاع : (١)

قال موسى بن عقبة في مغازيه : ولا يدري متى كانت هذه الغزوة قبل بسدر
أوبعدها ، أو فيما بين بدر وأحد أو بعد أحد . (٢)

(=) * وأخرج الحديث مسلم في الصحيح وهذا لفظه ، والبخارى (الفتح ١٥٤/٦)
وعبد الرزاق في المصنف ٢٠١/٥ والحميدى في مسنده ولم يذكر البيت
ولا الآية ٣٠١/٢ ، وأبو عوانة في المسند ٩٨/٤ ، والبلاذرى في
فتوح البلدان ص : ٣٢ ، كلهم من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
به .

وأخرج الرواية بطولها البيهقي في الدلائل ١٨٠/٣ - ١٨٣ - ١٨٤
وذكرها الذهبي مختصرة في تاريخ الإسلام ١٧٠/١ - ١٧٢ - ١٧٤ .
(١) سميت هذه الغزوة بذات الرقاع لأن أرجلهم نقيت فكانوا يلفون عليها
الخرق فسميت بذلك . (انظر : فتح البارى ٤١٧/٢) .

(٢) ذكر هذا التردد عن موسى في غزوة ذات الرقاع ابن القيم في زاد المعاد
٢٥٤/٣ ، وقال : ولقد أبعد جدا إذ جوز أن تكون قبل بدر وهذا
ظاهر الإحالة ، ولا قبل أحد ولا قبل الخندق كما تقدم بيانه وذكره عنه
كذلك الحافظ في الفتح ٤١٧/٧ ، وقال : وهذا التردد لا حاصل له .
وهذا التردد الذى وقع في نسختي ابن القيم والحافظ من مغازى موسى
ابن عقبة لا شك أنه من رواية المغازى ممن بعده أو من النساخ ولا يمكن
أبدا أن يكون من موسى لأنه جزم بوقوعها بعد غزوة بنى النضير، وغزوة
بنى النضير كانت بعد أحد عنده ، وهذه عبارته قال : ثم غزا يوم أحد
ثم طلب العدو حتى بلغ حمراء الأسد ثم غزا بنى النضير الغزوة
التي أجلاهم منها إلى خيبر ، ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبنى ثعلبة
وهى غزوة ذات الرقاع التي قصرت فيها الصلاة - صلاة الخوف -
انظر ص ٢٩٤ ، فجزمه هذا مما لا يدع مجالا للشك أن التردد من غيرهِ
لا منه والله اعلم .

سنة غزوة الخندق :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قاتل يوم بدر في رمضان سنة اثنتين ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبنى قريظة في شوال سنة أربع^(١).

(١) كذا روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تاريخ هذه الغزوة وإلى هذا مال البخاري قال : قال موسى بن عقبة : كانت في شوال سنة أربع^{٥٠} (الفتح ٣٩٢/٧) وهو قول مالك كذلك يجهز ابن حزم في جوامع السيرة ص ١٨٥ ، واستدلوا على ذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه ، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه " ومعلوم أن أصحاب المغازي سوى هؤلاء قالوا : كانت سنة خمس ، وقد جمع البيهقي بين هذين الرأيين فقال : وقول من قال سنة أربع أراد بعد تمام أربع وقبل تمام الخامسة ، ومن قال سنة خمس أراد بعد تمام أربع والدخول في الخامسة وهذه الطريقة عندی أصح ، ففي قصة الخندق في مغازي أبي الأسود عن عروة ومغازي موسى بن عقبة أنه كان بين أحد والخندق سنتان والله أعلم .

(السنن الكبرى ٥٥/٦ - ٥٦ ، وانظر : المجتمع المدني ص (١٥١ - ١٥٢))

غزوة الخندق :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (١) : خرج أبو سفيان وقريش وممن اتبعهم من مشركي العرب، معهم حيي بن أخطب واستدوا عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر فأقبل بمن أطاعه من غطفان ، وبنو أبي الحقيق كنانة ابن الربيع بن أبي الحقيق سعى في غطفان وحضهم على القتال على أن لهم نصف ثمر خيبر ، فزعموا أن الحارث بن عوف أخا بني مرة (٢) قال :

الفاظها

(١) هذه الغزوة رواها موسى بن عقبة مرسله ولبعض شواهد في الجملة تقويها وتعززها للاحتجاج عند الشيخين ، أنظر على سبيل المثال عند البخاري حديث سهل بن سعد ، وأنس ، وجابر بن عبد الله ، والبراء ، وعلي (الفتح : ٣٩٢/٧ - ٣٩٥ - ٣٩٩ ، ٤٠٥)
ومسلم بشرح النووي ١٧١/١٢ - ١٧٣) وقد رواها عروة مرسله بمعني ما ذكر موسى بن عقبة ، وابن إسحاق عن عدة من شيوخه مرسله كذلك قال البيهقي : ولما ذكرا (أي موسى وعروة) في مغازيهما من هذه القصة شواهد في الأحاديث الموصولة وفي مغازي محمد بن إسحاق بن يسار .

(٢) الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزني من فرسان الجاهلية ، ذكر أبو عبيد في كتاب الديباج ما يدل على أنه أسلم ، وكذا ذكره غيره وهو الذي خطب النبي صلى الله عليه وسلم إليه ابنته فقال أبوها : إن بها بياضا والعرب تكني عن البرص بالبياض ، فقال : لتكن كذلك فبرصت من وقتها .

(انظر : الاصابة ق ١ / ٥٩٠) .

لعيينة بن بدر وغطفان : يا قوم أطيعوني ودعوا قتال هذا الرجل وخلصوا
 بينه وبين عدوه من العرب ، فغلب عليهم الشيطان وقطع أعناقهم الطمع ،
 فانقادوا لأمر عيينة بن بدر على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا
 إلى حلفائهم من أسد فأقبل طليحة قيسن اتبعه من بني أسد ، وهما حليفان
 أسد وغطفان ، وكتبت قريش إلى رجال من بني سليم أشرف بينهم وبينهم
 أرحام فأقبل أبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم مددا لقريش فخرج أبو سفيان
 في آخر السنتين (١) فيمن اتبعه من قبائل العرب وأبو الأعور فيمن اتبعه من
 بني سليم وعيينة بن بدر في جمع عظيم ، فهم الذين سماهم الله الأحزاب فلما
 بلغ خروجهم النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في حفر الخندق (٢) وخرج معه
 المسلمون ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في العمل معهم فعملوا
 مستعجلين يبادرون قدوم العدو ، ورأى المسلمون أنما بطش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معهم في العمل ليكون أجدر لهم وأقوى لهم بإذن الله عز وجل .
 فجعل الرجل يضحك من صاحبه إذا رأى منه فترة (٣) وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : لا يغضب اليوم أحد من شيء ارتجز به ما لم يقل قول كعب أو حسان

عن أبي هريرة

(١) وفي هذا تصريح موسى بأن هذه الغزوة بعد سنتين من غزوة أحد

فالاخلاف بينه وبين الجمهور لفظي فقط كما قال البيهقي . . .

(٢) قال الحافظ في الفتح : وكان الذي أشار بذلك سلمان فيما ذكر

أصحاب المغازي ، منهم أبو معشر قال : قال سلمان للنبي صلى الله

عليه وسلم : إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا فأمر النبي صلى الله

عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة (٣٩٢/٧ - ٣٩٣ ، وانظر

الطبقات ٦٦/٢) .

(٣) فترة : ضعفا . . .

فإنهما يجدان من ذلك قولا كثيرا ونهاهما أن يقولا شيئا يحفظان به أحدا .
 فذكروا أنه عرض لهم حجر في محفرهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معولا من أحدهم فضربه به ثلاثا فكسر الحجر في الثالثة، فزعموا أن سلمان
 الخير الفارسي أبصر عند كل ضربة برق ذهبت في ثلاث وجوه بكل مرة يتبعها
 سلمان بصره، فذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رأيت
 كهيئة البرق أو موج الماء عن ضربة ضربتها يا رسول الله ذهبت إحداها —
 نحو المشرق والأخرى نحو الشام والأخرى نحو اليمن، فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد رأيت ذلك يا سلمان ؟ قال : نعم قد رأيت ^{ذلك} يا رسول الله ،
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه أبيض لي في إحداها من مدائن كسرى
 ومدائن من تلك البلاد، وفي الأخرى مدينة الروم والشام وفي الأخرى مدينة اليمن
 وقصورها، والذي رأيت النصر يبلغهن إن شاء الله، وكان سلمان يذكر ذلك عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وكان سلمان رجلا قويا فلما وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل
 جانب من الخندق، قال المهاجرون : يا سلمان احفر معنا، فقال رجل من
 الأنصار : لا أحد أحق به منا ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 * رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنما سلمان منا أهل البيت" . (٢)

وقال عبد الله بن عباس : لما قتل الأسود العنسي كذاب صنعاء فيروز الديلمي
 وقدم قادمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا قالوا يا رسول الله

(١) يحفظان : يغضبان (اللسان ٧/٤٤٢) .

(٢) * أخرجه الحاكم في المستدرک ، وقال الذهبي : سنده ضعيف ٣/٥٩٨ .

[إلى] (١) من نحن ؟ قال : أنتم إلينا أهل البيت وما .

فلما قضا حفر خندقهم وذلك في شوال سنة أربع : وهو عام الأحزاب وعام الخندق، أقبل أبوسفيان بن حرب ومن معه من مشركي قريش ومن اتبعه من أهل الضلالة فنزلوا بأعلى وادى قناة من تلقاء الغابة (٢) وغلقت بنو قريظة حصنهم وتأسموا (٣) بحبي بن أخطب، وقالوا : لا تكونوا من هؤلاء القوم في شيء، فإنكم لا تدرين لمن تكون الدهرة وقد أهلك حبي قومه فأحذروه (وأقبل حبي حتى أتى باب حصنهم وهو مغلق عليهم وسيد اليهود يومئذ كعب بن أسد، فقال حبي : أثم كعب ؟ قالت امرأته : ليس هاهنا ، خرج لبعض حاجاته، فقال حبي : بل هو عندك مكث على جشيشته (٤) يأكل منها، فكره أن أصيب معه من العشاء، فقال كعب : ائذنوا له فإنه مشؤوم والله ما طرقتنا بخير، فدخل حبي فقال إني جئتك والله بعز الدهر إن لم تتركه علي، أتيتك بقريش وساداتها وغطفان وقاداتها، وسقت إليك الحليتين : أسد وغطفان، فقال كعب بن أسد : إنما مثلي ومثل ما جئت به كمثل سحابة أفرغت ما فيها ثم انطلقت ويحك يا حبيبي دعنا على عهدنا لهذا الرجل، فإني لسم أر رجلا أصدق ولا أوفى من محمد وأصحابه، والله ما أكرهنا على دين ولا غصبنا

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة (معجم البلدان) .

(٣) كذا ولعل الصواب تشأموا .

(٤) الجشيشة : أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تنصب في القدر ويلقى عليها لحم أو تمر فيطبخ ، ويقال لها دشيصة بالداال (اللسان) (

[إلى] (١) من نحن ؟ قال : أنتم إلينا أهل البيت ومنا .

فلما قضا حفر خندقهم وذلك في شوال سنة أربع : وهو عام الأحزاب وعام الخندق، أقبل أبوسفيان بن حرب ومن معه من مشركي قريش ومن اتبعه من أهل الضلالة فنزلوا بأعلى وادى قناة من تلقاء الغابة (٢) وغلقت بنو قريظة حصنهم وتأسموا (٣) بحبي بن أخطب، وقالوا : لا تكونوا من هؤلاء القوم في شيء فإنكم لا تدرن لمن تكون الدبرة وقد أهلك حبي قومه فأخذروه (وأقبل حبي حتى أتى باب حصنهم وهو مغلق عليهم وسيد اليهود يومئذ كعب بن أسد، فقال حبي : أثم كعب ؟ قالت امرأته : ليس هاهنا ، خرج لبعض حاجاته، فقال حبي : بل هو عندك مكث على جشيشته (٤) يأكل منها، فكره أن أصيب معه من العشاء، فقال كعب : ائذنوا له فإنه مشؤوم والله ما طرقتنا بخير، فدخل حبي فقال إني جئتك والله بعز الدهر إن لم تتركه علي، أتيتك بقريش وساداتها وغطفان وقاداتها، وسقت إليك الحليفين : أسد وغطفان، فقال كعب بن أسد : إنما مثلي ومثل ما جئت به كمثل سحابة أفرغت ما فيها ثم انطلقت ويحك يا حبيبي دعنا على عهدنا لهذا الرجل، فإني لم أر رجلا أصدق ولا أوفى من محمد وأصحابه، والله ما أكرهنا على دين ولا غصبنا

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة (معجم البلدان) .

(٣) كذا ولعل الصواب تشأموا .

(٤) الجشيشة : أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تنصب في القدر ويلقى عليها لحم أو تمر فيطبخ ، ويقال لها دشيصة بالداال (اللسان)

مالا : ولا ننقم من محمد وعملك شيئا ، وأنت تدعو إلى الهلكة فنذكرك
الله إلا ما أعفينا من نفسك فقال : والله لا أفعل ، ولا يختبئها محمد إلى
يوم القيامة ولا نفترق نحن وهذه الجموع حتى نهلك .

وقال عمرو بن سعدى القرظي (١) : يا معشر يهود إنكم قد حالقتم محمدا
على ما قد علمتم أن لا تخونوه ولا تنصروا عليه عدوا ، وأن تنصروه على من دهم
يثرِب ، فأوفوا على ما عاهدتموه عليه ، فإن لم تفعلوا فخلّوا بينه وبين عـدوه
واعزلوهم ، فلم يزل بهم حيي حتى شامهم (٢) فاجتمع ملاهم في الغد على
أمر رجل واحد ، غير أن بنى شيعة أسدا وأسيدا وثعلبة خرجوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم - زعموا - وقالت اليهود : يا حيي انطلق إلى أصحابك
فإنا لا نأمنهم فإن أعطونا من أشرافهم من كل من جاء معهم رهنا فكانوا عندنا
فإذا نهضوا القتال محمد وأصحابه خرجنا نحن فركبنا أكتافهم ، فإن فعلوا ذلك
فاشدد العقد بيننا وبينهم ، فذهب حيي إلى قريش فعاقده على أن يدفعوا
إليه سبعين (٣) ، ومزقوا صحيفة القضية التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وبينهم ونبذوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحرب وتحصنوا ،

(١) ذكره الحافظ في الإصابة وقال: عمرو بن سعدى القرظي ذكره الطبري
والبغوي وابن شاهين وغيرهم في الصحابة وهو الذي نزل من حصن
بنى قريظة في الليلة التي فتح حصنهم فلم يدر أين ذهب (ق ٦٣٦/٤)

(٢) شامهم : أى أدخلهم معه في الغدر .

(٣) في الأصل " السبعين " .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبَّأ أصحابه للقتال . وقد جعلهم
المشركون في مثل الحصن بين كتائبهم ، فحاصروهم قريبا من عشرين ليلة)
وأخذوا بكل ناحية حتى ما يدرى الرجل أتم صلاته أم لا ، ووجهوا
نحو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة غليظة يقاتلونهم يوماً إلى
الليل ، فلما حضرت الصلاة : صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي
صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على
نحو ما أرادوا (١) : فانكفأت الكتيبة مع الليل ، فزعموا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : ((شغلونا عن صلاة العصر إلا الله يطينهم وقيورهم ناراً)) (٢) .
فلما اشتد البلاء على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه نافق ناس كثير
وتكلموا بكلام قبيح ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه الناس
من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول : والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم
ما ترون من الشدة وإنى لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً ، وأن يدفع الله
عز وجل إلي مفاتيح الكعبة ، وليهلكن الله كسرى وقيصر ، ولتنفخن كنوزهما في
سبيل الله عز وجل .

(١) كان موسى يشير إلى صلاة الخوف في هذا الموضع وأنهم لم يتمكنوا من
أدائها على أى حال لما دهمهم من العدو ، والدليل على هذا أنه
قدم غزوة ذات الرقاع على الخندق وصرح في الأولى أنه كانت فيها صلاة
الخوف والله أعلم .

(٢) * أخرج مثله البخارى من حديث على رضى الله عنه .
(انظر : الفتح ١٠٥/٦ ، ٤٠٥/٧ ، ومسلم من حديثه أيضاً
١٢٨/٥ بشرح النووى) .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبثاً أصحابه للقتال . وقد جعلهم
المشركون في مثل الحصن بين كتائبهم ، فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة)
وأخذوا بكل ناحية حتى ما يدرى الرجل أتم صلاته أم لا ، ووجهوا
نحو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة غليظة يقاتلونهم يوماً إلى
الليل ، فلما حضرت الصلاة : صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي
صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على
نحو ما أرادوا (١) : فانكفأت الكتيبة مع الليل ، فزعموا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : ((شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله بطونهم وقبورهم ناراً)) (٢) .
فلما اشتد البلاء على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه نافق ناس كثير
وتكلموا بكلام قبيح ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه الناس
من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول : والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم
ماترون من الشدة وإنى لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً ، وأن يدفع الله
عز وجل إلي مفاتيح الكعبة ، وليهلكن الله كسرى وقيصر ، ولتنفخن كنوزهما في
سبيل الله عز وجل .

(١) كأن موسى يشير إلى صلاة الخوف في هذا الموضع وأنهم لم يتمكنوا من
أدائها على أى حال ، لما دهمهم من العدو ، والدليل على هذا أنه
قدم غزوة ذات الرقاع على الخندق وصرح في الأولى أنه كانت فيها صلاة
الخوف والله أعلم .

(٢) * أخرج مثله البخارى من حديث على رضى الله عنه .
(انظر : الفتوح ١٠٥/٦ ، ٤٠٥/٧ ، ومسلم من حديثه أيضاً
١٢٨/٥ بشرح النووي) .

وقال رجل ممن معه لأصحابه : ألا تعجبون من محمد يعدنا أن نطوف بالبيت العتيق وأن نقسم كنوز فارس والروم ونحن هاهنا لا يأمن أحدنا أن يذهب الغائط ، والله لما يعدنا، الا غرورا .

وقال آخرون ممن معه : إئذن لنا فإن بيوتنا عورة .

وقال آخرون : يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أخا بني عبد الأشهل وسعد بن عباد ، وعبد الله بن رواحة، وخوات بن جبير إلى بني قريظة ليكلموهم ويناشدوهم في حلفهم ، فانطلقوا حتى أتوا باب حصن بني قريظة استفتحوا ففتح لهم، فدخلوا عليهم فدعوههم إلى المودعة وتجديد الحلف، فقالوا : الآن وقد كسروا جناحنا، يريدون بجناحهم المكسورة بني النضير، ثم أخرجوهم وشتموا النبي صلى الله عليه وسلم شتما، فجعل سعد بن عباد (١) يشاتمهم فأغضبوه ، فقال سعد بن معاذ لسعد بن عباد : إنا والله ما جئنا لهذا ، ولما بيننا أكثر من المشاتمة، ثم ناداهم سعد بن معاذ ، فقال : إنكم قد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني قريظة وأنا خائف عليكم مثل يوم بني النضير أو أمر منه، فقالوا : أكلت أثير أبيك، فقال : غير هذا من القول كان أجمل وأحسن منه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يئسوا مما عندهم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) عند ابن إسحاق أن الذي شاتمهم سعد بن معاذ (انظر ابن هشام ٢٢٢/٢) وهو خطأ، فلو كان هو المشاتم لهم لما رضوا أن ينزلوا على حكمه بعد ذلك لما يعلموا من حقه عليهم .

في وجوههم الكراهية لما جاءوا به ، فقال ما وراءكم ؟ فقالوا : أتيناك ممن
 عند أخابت خلق الله وأعدائهم - عز وجل - ولرسوله صلى الله عليه وسلم ،
 وأخبروه بالذي قالوا ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتمان خبرهم .
 وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم في بلاء شديد
 يخافون أشد من يوم أحد ، فقالوا حين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقبلا : ما وراءك يا رسول الله ؟ قال : خير فأبشروا ، ثم تقنع بثوبه فاضطجع
 ومكث طويلا ، واشتد عليهم البلاء والخوف حين رأوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اضطجع ، وعرفوا أنه لم يأتهم من بني قريظة خير ، ثم إنه رفع رأسه ، فقال
 أبشروا بفتح الله ونصره ، فلما أصبحوا دنا القوم بعضهم إلى بعض فكان بينهم
 ومي النبل والحجارة قال ابن شهاب : قال سعيد بن المسيب : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أسألك عهدك ووعدك اللهم
 ان تشأ لا تعبد . (١)

وأقبل نوفل بن عبد الله المخزومي وهو من المشركين على فرس له ليقتله الخندق ،
 فقتله الله وكبت به المشركين وعظم في صدورهم وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : إنا نعطيكم الدية على أن تدفعوه إلينا فندفنه ، فردّ إليهم

(١) * مرسل ابن المسيب هذا له شاهد عند البخاري من حديث ابن عباس

مثله قاله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر .

(انظر : الفتح : ٢٨٧/٧)

النبي صلى الله عليه وسلم أنه خبيث خبيث الدية، فلعن الله ولعن ديتـه
 فلا أرب لنا بديته ولسنا مانعكم أن تدفنوه، ورمي سعد بن معاذ رميـة
 فقطعت منه الأكل (١) من عضده ، ورماه زعموا حبان بن قيس أخو بني عامر
 ابن لؤى ثم أحد بني العرقة (٢) ويقول آخرون : أبو أسامة الجشمي حليف
 بني مخزوم (٣) وقال سعد بن معاذ : رب اشفني من بني قريظة قبل المعات ،
 فرقاً الكلم (٤) بعد ما كان قد انفجر ، وصبر أهل الايمان على ما رأوا من كثرة
 الأحزاب وشدة أمرهم ، وزادهم يقينا لموعده الله تبارك وتعالى الذي وعدهم ،
 ثم رجع بعضهم عن بعض ، ثم إن أبا سفيان أرسل إلى بني قريظة أن قد طال
 تواؤنا هاهنا وأجدب ماحولنا (٥) فما نجد رعيًا للظهر وقد أردنا أن
 نخرج إلى محمد وأصحابه فيقضي الله بيننا وبينهم فماذا ترون ؟ وبعثت

(١) الأكل : عرق في وسط الذراع يكثر قصده .

(٢) يشير بهذا إلى ما عند ابن إسحاق فإنه عنده كذلك .

() انظر ابن هشام ٢/ ٢٢٧ .

(٣) يقصد هنا ما يروى عن عبد الله بن كعب بن مالك وحكاة عنه ابن إسحاق

(انظر ابن هشام ٢/ ٢٢٧)

(٤) وقاً : جف الجرح .

(٥) في الأصل " من " .

بذلك غطفان، فأرسلوا إليهم أن نحم ما رأيتم، فإذا شئتم فانهضوا فإننا لا نحبسكم إذا بعثتم بالرهن إلينا .

وأقبل رجل من أشجع يقال له : نعيم بن مسعود يذيع الأحاديث ، وقد سمع الذي أرسلت به قريش وغطفان إلى بني قريظة والذي رجعوا إليهم، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشار إليه وذلك عشاء، فأقبل نعيم بن مسعود حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة له تركية ومعه نفر من أصحابه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما وراءك ؟ قال : إنّه والله مالك طاقة بالقوم، وقد تكزّبوا عليك وهم معاجلوك ، وقد بعثوا إلى بني قريظة أنّه قد طال تواؤنا وأجذب ما حولنا وقد أحببنا أن نعاجل محمدا وأصحابه فنستريح منهم، فأرسلت إليهم بنو قريظة أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم إلا أنفسكم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم راني مُسِرّاً إليك شيئاً فلا تذكره قال : نعم، قال : إنهم قد أرسلوا إليّ يدعوني إلى الصلح، وأرد بني النضير إلى دورهم وأموالهم . فخرج نعيم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غطفان . فقال رسول الله صلى الله عليه عليه * وسلم : إن الحرب خدعة (١) وعسى الله أن يصنع لنا فأتى نعيم غطفان، فقال إني لكم ناصح وإني قد اطلعت على غدر يهود، تعلمون أن محمدا لم يكذب قط وإني سمعته يحدث أن بني قريظة قد صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم

(١) * أخرج هذا الحديث البخاري في الصحيح من حديث أبي هريرة وجابر ابن عبد الله في قصة الأحزاب . (انظر : الفتح ١٥٢/٦ - ١٥٨)
وقال الحافظ : ذكر الواقدي أن أول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم " الحرب خدعة " في غزوة الخندق .

من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم ويدفعون إليها لرهن، ثم خرج نعيم بن مسعود الأشجعي حتى أتى أبا سفيان بن حرب وقريشاً فقال : اعلموا أني قد اطلعت على غدر يهود، إني سمعت محمداً يحدث أن بني قريظة صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم على أن يدفعوا إليه الرهن ويقاتلون معه ويعيدون الكتاب الذي كان بينهم^(١). فخرج أبو سفيان إلى أشراف قريش فقال : أشيروا علي، وقد ملوا مقامهم وتعذرت عليهم البلاد، فقالوا : نرى أن نرجع ولا نقيم فإن الحديث على ما حدثك نعيم والله ما كذب محمد وإن القوم لغدر .

وقالت الرهن حين سمعوا الحديث : والله لا نأمنهم على أنفسنا، ولا ندخل حصنهم أبداً، وقال أبو سفيان : لن نعجل حتى نرسل إليهم فنتبين ما عندهم ، فبعث أبو سفيان إليهم عكرمة بن أبي جهل ، وفوارس ، وذلك ليلة السبت ، فأتوهم فكلموهم فقالوا : إنا مقاتلون غداً فاخرجوا إلينا قالوا : إن غدا السبت وإنا لا نقاتل فيه أبداً فقال عكرمة : إنا لا نستطيع الإقامة كهلك الظهر والكراع ولا نجد رعياء، فقالت اليهود : إنا لا نعمل يوم السبت عملاً بالقتال ، ولكن امكنوا إلى يوم الأحد وابعثوا إلينا بالرهن، فرجع عكرمة وقد يئس من نصرهم . واشتد البلاء والحصر على المسلمين وشغلتهم أنفسهم فلا يستريحون ليلاً ولا نهاراً ، وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث رجلاً فيخرج من الخندق فيعلم ما خبر القوم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه فقال : هل

(١) ذكر ابن إسحاق تخذيل نعيم بن مسعود للفريقين بغير هذا السياق

(انظر : ابن هشام ٢٢٩/٢ - ٢٣٠) .

أنت مطلع القوم ؟ فاعتل فتركه ، وآتى آخر فقال مثل ذلك ، وحذيفة بن اليمان يسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك صامت لا يتكلم مما به من الضر والبلاء ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري من هو ، فقال من هذا ؟ قال : أنا حذيفة بن اليمان ، قال : إياك أريد ، أسمعت حدِيثي منذ الليلة ومألتني الرجال لأبعثهم فيتخبرون لنا خبر القوم ؟ قال حذيفة والذي بعثك بالحق إنه ليأذني ، قال : فما منعك أن تقوم حين سمعت كلامي ؟ قال : الضر والجوع ، فلما ذكر الجوع ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قُمْ ، حفظك الله من أمامك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلينا ، فقام حذيفة مستبشرا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه احتمل احتمالا فما شق من جوع ولا خوف ولا دري شيئا مما أصابه قبل ذلك من البلاء ، فانطلق حتى أجاز الخندق من أعلاه ، فجلس بين ظهري المشركين فوجد أبا سفيان قد أمرهم أن يوقدوا النيران ، وقال : ليعلم كل امرئ من جلسه ، فقبض حذيفة على يد رجل عن يمينه فقال : من أنت ؟ قال : أنا فلان ، وقبض يد رجل عن يساره قال : من أنت ؟ قال أنا فلان ، وبدرهم بالمسألة خشية أن يفطنوا له .

ثم إن أبا سفيان أذن بالرحيل ، فارتحلوا وحملوا الأثقال فانطلقت ، ووقفت الخيل ساعة من الليل ، ثم انطلقت ، وسمعت غطفان الصياح والارصاء من قبل قريش ، فبعثوا إليهم فأتاهم الخبر برحيلهم فانقشعوا (١) ، لا يلوون على شيء وقد كان الله عز وجل قبل رحيلهم قد بعث عليهم بالريح بضع عشرة ليلة

(١) انقشعوا
ذهبوا وافترقوا .

أنت مطلع القوم ؟ فاعتل فتركه ، وآتى آخر فقال مثل ذلك ، وحذيفة بن اليمان يسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك صامت لا يتكلم مما به من الضر والبلاء ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يرى من هو ، فقال من هذا ؟ قال : أنا حذيفة بن اليمان ، قال : إياك أريد ، أسمعت حديثي منذ الليلة وسألتني الرجال لأبعثهم فيتخبرون لنا خبر القوم ؟ قال حذيفة والذي بعثك بالحق إنه ليأذني ، قال : فما منعك أن تقوم حين سمعت كلامي ؟ قال : الضر والجوع ، فلما ذكر الجوع ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قُمْ ، حفظك الله من أمامك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلينا ، فقام حذيفة مستبشرا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه احتمل احتمالا فما شق من جوع ولا خوف ولا درى شيئا مما أصابه قبل ذلك من البلاء ، فانطلق حتى أجاز الخندق من أعلاه ، فجلس بين ظهري المشركين فوجد أبا سفيان قد أمرهم أن يوقدوا النيران ، وقال : ليعلم كل امرئ من جلسه ، فقبض حذيفة على يد رجل عن يمينه فقال : من أنت ؟ قال : أنا فلان ، وقبض يد رجل عن يساره قال : من أنت ؟ قال أنا فلان ، وبدرهم بالمسألة خشية أن يفطنوا له .

ثم إن أبا سفيان أذن بالرحيل ، فارتحلوا وحملوا الأثقال فانطلقت ، ووقفت الخيل ساعة من الليل ، ثم انطلقت ، وسمعت غطفان الصياح والارصاء من قبل قريش ، فبعثوا إليهم فأتاهم الخبر برحيلهم فانقشعوا (١) ، لا يلوون على شيء وقد كان الله عز وجل قبل رحيلهم قد بعث عليهم بالريح بضع عشرة ليلة

(١) انقشعوا : ذهبوا واقتربوا .

حتى ما خلق الله لهم بيتا يقوم ولا رمحا، حتى ما كان في الأرض منزل أشد عليهم ولا أكره إليهم من منزلهم ذلك ، فأقشعوا والريح أشد ما كانت معها جنود الله لا ترى كما قال الله عز وجل . (١)

ورجع حذيفة ببيان خبر القوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي ، - وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج محمد بن مسلمة وأصحابه فقتلوا كعب بن الأشرف . فلم يزل قائما يصلي حتى فرغوا منه وسمع التكبير (٢) - ولما دنا حذيفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يدنو حتى ألصق ظهره برجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فشنق ثوبه حتى دفسى . ثم انصرف إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن القوم فأخبره الخبر ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم وأقر أعينهم فرجعوا إلى المدينة شديدا بلائهم مما لقوا من محاصرة العدو ، وكانوا حاصروهم في شتاء شديد فرجعوا مجهودين فوضعوا السلاح . (٣)

(١) إشارة إلى قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) (الاحزاب : آية : ٩ .

(٢) انظر: طبقات ابن سعد : ٣٣/٢

(٣) أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ٣٩٢/٣ - ٣٩٣
 ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، وروى البيهقي طرفا منه في السنن الكبرى ٣١/٩ - ٣٢
 وذكر ابن كثير إحاطة المشركين بالمسلمين وتبشير الرسول صلى الله عليه
 عليه وسلم الناس بالفرج بعد الشدة . السيرة ٢٠٩/٣ - ٢١٠
 وهناك عدة اقتباسات منها للحافظ في الفتح ٣٩٣/٧ - ٣٩٤ .

— (شهداء غزوة الأحزاب) —

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد من الأنصار يوم الخندق
من بني عبد الأشهل :

* أنس بن أوس ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله فاستشهد وكان
شهد أحدا ولم يشهد بدرا . (١)

ومن بني عبید بن عدی :

* الطفيل بن النعمان بن خنساء . (٢)

ومن بني عدی بن نابی :

* ثعلبة بن عَنَمَة بن عدی بن نابی . (٣)

ومن بني عمرو :

* أنس بن معاذ بن أوس بن عبد عمرو . (٤)

من قتل من المشركين :

* عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : قتل من المشركين يوم الخندق

عمرو بن عبد ود ، قتله على بن أبي طالب رضي الله عنه . (٥)

(١) معرفة الصحابة ٢/ ٦٣٣ من الرسالة ، والاصابة ق ١٢١/ ١

(٢) الطبقات ٣/ ٥٧٣ ، والاصابة ق ٣/ ٥٢٤ .

(٣) المعجم الكبير : ٢/ ٨٤ (٤) المعجم الكبير ١/ ٢٣٨

(٥) المستدرك : ٣/ ٣٢ . ذكره النول بسند صحيح في تاريخ طبرستان ١/ ٢٦٢

— (شهداء غزوة الأحزاب) —

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد من الأنصار يوم الخندق
من بني عبد الأشهل :

* أنس بن أوس ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله فاستشهد وكان
شهد أحدا ولم يشهد بدرا . (١)

ومن بني عبید بن عدی :

* الطفيل بن النعمان بن خنساء . (٢)

ومن بني عدی بن نابي :

* ثعلبة بن عَنَمَة بن عدی بن نابي . (٣)

ومن بني عمرو :

* أنس بن معاذ بن أوس بن عبد عمرو . (٤)

من قتل من المشركين :

* عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : قتل من المشركين يوم الخندق

عمرو بن عبد ود ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٥)

(١) معرفة الصحابة ٦٣٣/٢ من الرسالة ، والاصابة ق ١٢١/١

(٢) الطبقات ٥٧٣/٣ ، والاصابة ق ٥٢٤/٣ .

(٣) المعجم الكبير : ٨٤/٢ (٤) المعجم الكبير ٢٣٨/١

(٥) المستدرك : ٣٢/٣ . كذلك انوار البصائر ، تاريخ الخلفاء ، وفتح ذكره في قصص الرواية ص ٢٦٢

— (غزوة بني قريظة) —

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (١) : فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون في المغتسل يُرجل (٢) رأسه قد رجّل أحد شقيه ، أتاه جبريل عليه السلام على فرس (٣) عليه لأّمته ، حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز ، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل : غفر الله لك ، أقدم وضعت السلاح ؟ قال : نعم ، قال جبريل : لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو ، وما زلت في طلبهم فقد هزمهم الله . ويقولون : إن على وجه جبريل عليه السلام لأثر الغبار ، فقال له جبريل : إن الله قد أمرك بقتال بني قريظة ، وأنا عامد لهم بمن معي من الملائكة صلوات الله عليهم ، لأزلزل بهم الحصون فأخرج بالناس .

(١) ساق موسى بن عقبة مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة مرسلًا كذلك عن ابن شهاب ، وله شواهد قوية في الصحيحين من حديث عائشة وأبي سعيد الخدري ، وابن عمر وأنس ، علما بأن حديث عائشة عندهما من طريق عروة بن الزبير عنها .

(انظر الفتح : ٤٠٧/٧ - ٤٠٨ - ٤١١ ، وسلم بشرح النووي ٩١/١٢ - ٩٢ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦) وقد ذكر ابن إسحاق هذه الرواية مرسلّة كذلك . (الرواية نادرة الرواية السابقة)

(انظر : ابن هشام ٢٣٣/٢)

(٢) يرجل : يسرح ويرسل .

(٣) في الأصل " فارس " والتصحيح من ابن كثير .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثر جبريل : فمر على مجلس بني غنم وهم ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم : مر عليكم فارس أنفا ؟ فقالوا : مر علينا دحية الكلبي على فرس أبيض تحته نمط (١) أو قطيفة من ديباج ، عليه اللأمة ، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ذاك جبريل .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام ، فقال : الحقوني ببني قريظة فصلوا فيهم العصر فقام ومن شاء الله عز وجل منهم فانطلقوا إلى بني قريظة فحانت صلاة العصر وهم في الطريق ، فذكروا الصلاة فقال بعضهم لبعض : ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تصلوا العصر في بني قريظة ، وقال آخرون : هي الصلاة ، فصلوا منهم قوم ، وأخرت طائفة منهم الصلاة ، حتى صلوها ببني قريظة بعد أن غابت الشمس ، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عجل منهم الصلاة ومن أخرها ، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعنف أحدا من الطائفتين . (٢)

قال : ولما رأى علي بن أبي طالب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا تلقاه ، وقال : ارجع يا رسول الله ، فإن الله كافيك اليهود ، وكان علي سمع منهم قولا سيئا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فكره علي أن يسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دلم تأمرني بالرجوع ؟ فكتمه ما سمع منهم ، فقال : أظنك

(١) النمط : ضرب من النمط له حمل رفيع
(٢) روى نحوه البخاري من حديث ابن عمر رضى الله عنهما (انظر الفتح ٤٠٧/٧)
٤٠٨ ، ومسلم بشرح النووي ٩٧/١٢ .

سمعت لي منهم أذى، فامض فإن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئاً مما سمعت .

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصنهم وكانوا في أعلاه نادى بأعلى صوته نفرا من أشرفها (١) حتى أسمعهم، فقال : أجيئونا يا معشر يهود، يا إخوة القردة، قد نزل بكم خزي الله (٢) ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة (٣) : ورد الله عز وجل حيي بن أخطب حتى دخل حصن بني قريظة وقذف الله عز وجل في قلوبهم الرعب، واشتد عليهم الحصار، فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءً للأنصار : فقال أبو لبابة : لا آتيهم حتى يأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أذنت لك، فأتاهم أبو لبابة فبكوا إليه وقالوا : يا أبا لبابة ماذا ترى ؟ وماذا تأمرنا ؟ فإنه لا طاقة لنا بالقتال، فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه وأمر عليه أصابعه يريهم أنما يراد بكم (٤) القتل، فلما انصرف أبو لبابة سقط في يده (٥) ، ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة، فقال والله لا أنظر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث لله عز وجل توبة نصوحا يعلمها الله عز وجل من نفسي، فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى

(١) عند ابن كثير "أشرافهم"

(٢) في رواية ابن إسحاق "قالوا : يأيها القاسم ما كنت جهولا" ابن هشام ٢/ ٢٣٤

(٣) قال سعيد بن المسيب : أربع عشرة ليلة ، وقال ابن سعد : خمس

عشرة ليلة . (الطبقات ٢/ ٧٤ - ٧٦) وقال ابن إسحاق : خمسا وعشرين

ليلة وهي أرجح الروايات . انظر المجتمع المدني : ص ١٥٤ - ١٥٥ .

(٤) عند ابن كثير "بهم" .

(٥) سقط في يده : أي ندم .

جذع من جذوع المسجد + فزعموا - أنه ارتبط قريبا من عشرين ليلة (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر حين رآه عليه أبو لبابة (٢) : أما فسرغ أبو لبابة من حلفائه ؟ قالوا : يا رسول الله قد والله انصرف من عند الحصن ، وما ندري أين سلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حدث لأبي لبابة أمر ما كان عليه فأقبل رجل من عند المسجد فقال : يا رسول الله قد رأيت أبا لبابة ارتبط بحبل إلى جذع من جذوع المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أصابته بعدي فتنة ولو جاءني لاستغفرت له ، فإذا فعل فلن أحركه من مكانه حتى يقضي الله فيه ما يشاء .

(١) عند ابن إسحاق : ست ليال (ابن هشام ٢/ ٢٣٨) .

(٢) رآه : أبطأ .

نزول بني قريظة على حكم سعد بن معاذ :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (١) : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله أن يحكم فيهم رجلا : اختاروا من شئتم من أصحابي، فاختاروا سعد بن معاذ، فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم فجعل في قبته، وأمر بهم فكثفوا وأوثقوا وجعلوا في دار أسامة (٢) ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ ، فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أن وطاة برذعته من ليف، واتبعه رجل من بني عبد الأشهل فجعل يمشي معه ويعظم حق بني قريظة ويذكر حلفهم والذي أبلوه يوم بعث (٣) ، ويقول : اختاروك على من سواك من قومك رجا، رحمتك وعطفك وتحننك عليهم، فاستبقهم فإنهم لك جمال وعدد .

(١) هذا السياق تابع لما قبله .

(٢) وكذا في رواية عروة ، وعند ابن إسحاق أنهم حبسوا في دار بنت الحارث ويجمع بينهما بأنهم جعلوا في بيتين . . . وكذا وقع في حديث جابر عند ابن عائد . (انظر: الفتح ٤١٤/٧) . وانظر المجتمع المدني ص ١٥٦ .

(٣) بعث : موضع في نواحي المدينة على ليلتين منها كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية وقيل على ميلين من المدينة (أي ٣ ½ كم تقريبا) وضوب القول الأخير السهمودي في وفاة الوفا ١١٤٩/٤ - ١١٥٠

قال : فأكثر ذلك الرجل ، ولا يرجع إليه سعد شيئا ، حتى دنوا فقال الرجل :
 ألا ترجع إلي فيما أكلتك فيه؟ فقال سعد : قد آن لي أن لا تأخذني في الله
 لومة لائم ، ففارقه الرجل . فأتى قومه فقالوا : ما وراءك؟ فأخبرهم أنه غير مستبقيهم ،
 وأخبرهم بالذي كلمه به ، والذي رجع سعد إليه . فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ،
 وتسبى ذراريهم ونساءهم ، وتقسم أموالهم .

* فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد : حكمت فيهم بحكم الله
 عز وجل (١) ، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتلتهم وكانوا زعموا ستمائة
 مقاتل (٢) ، قتلوا عند دار أبي جهل التي بالبلاط ولم تكن يومئذ بلاطاً فزعموا
 أن دماءهم بلغت أحجار الزيت التي كانت بالسوق ، وسبى نساءهم وذراريهم
 وقسم أموالهم بين من حضر من المسلمين .

وكان جميع الخيل التي كانت للمسلمين ستة وثلاثين فرسا ، فقسم لها لكل فرس
 سهمين . (٣)

- (١) أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري (انظر
 الفتح ٤١١/٢ ، ومسلم بشرح النووي ٩٣/١٢ - ٩٤) .
 (٢) كذا قال ابن إسحاق : ست مائة أو سبع مائة قال والمكثر لهم يقول كانوا
 بين الثمان مائة والتسع مائة ، (انظر ابن هشام ٢٤١/٢)
 وقال الحافظ : وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان
 بإسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فيحتمل في طريق الجمع أن يقال
 لمن الباقيين كانوا أتباعا . (انظر الفتح ٤١٤/٢ ، وانظر المجتمع
 المدني : في ذكر عدد القتلى ص ١٥٦) .
 (٣) قال ابن إسحاق : وكان أول فية وقعت فيه السهمان - أي للخيال -
 (ابن هشام ٢٤٤/٢) .

وأخرج حيي بن أخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أخزاك الله قال له : لقد ظهرت علي وما ألوم إلا نفسي في جهادك ، والشدة عليك ، فأمر به فضربت عنقه ، وكل ذلك بعين سعد بن معاذ ، وكان عمرو بن سعدى اليهودى في الأسرى ، فلما قد موا إليه ليقتلوه فقدوه ، فقال ابن عمرو : قالوا والله ما نراه وإن هذه لرمته التي كان فيها ، فما ندري كيف انفلت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلتنا بما علم الله في نفسه . (١)

وأقبل ثابت بن قيس بن شماس أخو بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هب لي الزبير وامراته فوهبهما [له] (٢) فرجع ثابت إلى الزبير فقال يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني ؟ وكان الزبير يومئذ كبيراً أعمى ، قال : هل ينكر الرجل أخاه ؟ قال ثابت : أردت أن أجزيك اليوم بتلك قال : افعل فإن الكريم يجزى الكريم قال : قد فعلت قد سألتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبك لي فأطلق عنك الأسارى قال الزبير : ليس لي قائد وقد أخذتم امرأتي وبني ، فرجع ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ذرية الزبير وامراته فوهبهما له ، فرجع ثابت إلى الزبير فقال : قد رد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأتك وبنيك قال الزبير :

فحائط لي فيه أهدق^(٣) . . . ليس لي ولاهلي عيش إلا به فرجع ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله حائط الزبير ، فوهبه له

(١) تقدم ذكره في غزوة الأحزاب ص : ٣٧٨ .

(٢) زيادة يقتضيهما السياق .

(٣) أهدق : تخيل والهدق عند أهل الحجاز النخلة . وقد ضبطها معق دلائل البيهقي بالغين المعجمة وهو خطأ .

قال الساماني : ذكرني بعض العلماء أن هذه الرواية لا تصح . والله أعلم بالصواب .

فرجع ثابت إلى الزبير فقال : قد رد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك ومالك فأسلم تسلم ، قال : ما فعل المجلسان فذكر رجالا من قومه بأسمائهم فقال ثابت : قد قتلوا وفرغ منهم ولعل الله أن يهديك وأن يكون أمّك لخير، قال الزبير : أسألك بالله وببدي عندك إلا ما ألحقتني بهم فما في العيش خير بعدهم، فذكر ذلك ثابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالزبير فقتل .

فلما قضى الله عز وجل قضاءه من بني قريظة ورفع الله من المؤمنين بلاه تلك المواطن ، نزل القرآن (١) . يعرف الله فيه المؤمنين نعمة الله تبارك وتعالى التي أنعم عليهم بها ، حين أرسل على مد وهم الريح وجنودا لم يروها على الجنود التي جاءتهم من فوقهم ، ومن أسفل منهم ، وإذا زافت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ويظنون بالله الظنونا حين نزل البلا والشدة بأحاديث المنافقين ، فإنه قالت طائفة منهم : ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ، وقعت طائفة منهم يفرقون من نصر الله ورسوله ويدعون إخوانهم ويأمرون بترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر حدة ألسنتهم وضعفهم من الهأس ، ثم ذكر المسلمين وتصديقهم عند البلا ، وذكر أن منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، ثم ذكر أنسه رد الذين كفروا بغيتهم لم ينالوا خيرا ، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا .

ثم ذكر بني قريظة ومظاهرتهم عدو الله ورسوله فقال :

() وأنزل الذين ظهروهم من أهل الكتب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم

(الرعب) (٢)

(١) انظر: سورة الاحزاب : آية : ٩ - ١٧ .

(٢) سورة الاحزاب : آية : ٢٦ .

فرجع ثابت إلى الزبير فقال : قد رد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك
ومالك فأسلم تسلم ، قال : ما فعل المجلسان فذكر رجالا من قومه بأسمائهم
فقال ثابت : قد قتلوا وفرغ منهم ولعل الله أن يهديك وأن يكون أمثالك لخير،
قال الزبير : أسألك بالله وببدي عندك إلا ما ألحقني بهم فما في العيش
خير بعدهم، فذكر ذلك ثابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالزبير
فقتل .

فلما قضى الله عز وجل قضاءه من بني قريظة ورفع الله عن المؤمنين بلاء تلك
المواطن، نزل القرآن (١). يعرف الله فيه المؤمنين نعمة الله تبارك وتعالى التي
أنعم عليهم بها ، حين أرسل على عدوهم الريح وجنودا لم يروها على الجنود
التي جاءتهم من فوقهم ، ومن أسفل منهم، وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب
الحناجر، ويظنون بالله الظنونا حين نزل البلاء والشدة بأحاديث المنافقين، فإنه
قالت طائفة منهم : ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ، وقعت طائفة منهم يفرقون
من نصر الله ورسوله ويدعون إخوانهم ويأمرون بترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وذكر حدة ألسنتهم وضعفهم من البأس، ثم ذكر المسلمين وتصديقهم عند البلاء ،
وذكر أن منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، ثم ذكر أنه رد
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا .

ثم ذكر بني قريظة ومظاهرتهم عدو الله ورسوله فقال :

() وأنزل الذين ظهروهم من أهل الكتب من صياصيهم وقذف في قلوبهم

(الرعب) (٢)

(١) انظر: سورة الاحزاب : آية : ٩ - ١٧ .

(٢) سورة الاحزاب : آية : ٢٦ .

وما سلط المسلمون عليهم من قتلهم وسبائهم ، وما أورشليم من أرضهم وديارهم
وأموالهم وأرضاء لم يبطوا بها وكان الله على كل شيء قديرا .

وأنزل في القرآن قرآنا إذا قرأته عرفته ، تسعا وعشرين آية فاتحتها :
(يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا ((١)

شهادة بني قريظة :

* خلال بن سويد بن امرئ القيس طرحت عليه امرأة منهم . (٢) رحي
فشذخته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن له أجر شهيدين . (٣)

(١) سورة الأحزاب : آية : ٩

أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل وهذا سياقه ١١/٤ - ١٩٠١٤
٢٢ . وذكر صدرها الكلامي في الاكتفاء ١٢٦/٢ - ١٢٧ ، وذكرها
ابن كثير في السيرة إلى ربط أبي لبابة نفسه في جذع المسجد :
٢٢٧/٣ - ٢٢٩ .

وذكر الحافظ صلاتهم بعد مغيب الشمس ومدة الحصار . الفتح ١٠/٧
٤١٣ .

(٢) وقد أفادها الرسول صلى الله عليه وسلم به ولم يقتل امرأة سواها لما
أحدثت وقد روى ابن إسحاق قصتها بسند حسن من حديث عائشة
رضي الله عنها .

(انظر : سيرة ابن هشام ٢/٢٤٢) وانظر المجتمع العدني : ص ١٥٦

(٣) الإصابة : ق ٢/٣٤٠ .

مقتل أبي رافع بن أبي الخقيق :

عن موسى عن ابن شهاب قال (١) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عتيك ، وعبد الله بن أنيس ، وسعود بن سنان بن الأسود ،
وأبا قتادة بن ربعي بن بلدمة ، وأسود بن خزاعي حليفاً لهم ، ويقال
ولم نجده في غير هذه الصحيفة ، وأسعد بن حرام (٣) وهو أحد البرك

(١) مرسل موسى هذا له شواهد عدة منها عند البخاري في المغازي من
حديث البراء وسياقه أبسط من سياق موسى وأحسن . (انظر الفتوح
٣٤٠ / ٧ - ٣٤١ - ٣٤٢) .

وروي نحو لفظ موسى مروية مرسلًا كذلك (انظر دلائل البيهقي ٣٨ / ٤)
ورواه ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك .
(ابن هشام ٢٧٣ / ٢) قال ابن كثير في السيرة بعد سياقه لفظ
ابن إسحاق : هذا وقد ذكر موسى بن عقبة في مغازيه مثل سياق
محمد بن إسحاق وسمى الجماعة الذين ذهبوا كما ذكره ابن إسحاق
(٢٦٦ / ٣) فالرواية بمجموع طرقها قوية والله أعلم .

(٢) عند البيهقي ، ويقال نجدة وهو تصحيف .

(٣) قال الحافظ في الفتوح وأما خزاعي بن أسود فقد قلبه بعضهم فقال
أسود بن خزاعي (وكذلك قال مروية في حديثه) وفي حديث عبد الله
ابن أنيس في الكليلة أسود بن حرام ، وكذا ذكره موسى بن عقبة في
المغازي (كذا وقع للحافظ في نسخه) . فإن كان غير من ذكر وإلا فهو
تصحيف ثم وجدته في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك
هل هو أسود بن خزاعي أو أسود بن حرام (الفتوح : ٣٤٣ / ٧)
كذا قال الحافظ والموجود في الدلائل هو " أسعد بن حرام " وليس
أسود وكذلك رواه ابن شبة في تاريخه فهو غيره بلا شك وقد يكون = =

حليف لبني سواد وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك
فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر فقتلوه في بيته .

قال ابن شهاب : قال أبي بن كعب وقد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر فقال : أفلحت الوجوه قالوا : أفلح وجهك يا رسول الله قال :
أقتلتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : ناولوني السيف فسله ، قال [أجل ^(١)] هذا
طعامه في ذهاب السيف . (٢)

(=) التصحيح في نسخة الحافظ أو فيما روياء والله أعلم . ابن شهاب . ١١٠ . ٥٠٥

(١) زيادة من الدلائل للبيهقي .

(٢) أخرج هذه الرواية عمر بن شبة في تاريخ المدينة والسياق لـ

٢ / ٤٦٤ - ٤٦٥ ، والبيهقي في الدلائل ٣٨ / ٤ - ٣٩ ، وأشار إليها

في السنن الكبرى ٣ / ٢٢٢ ،

وذكر ابن سيد الناس في عيون الأثر عن ابن عقبة أسعد بن حرام قال

ولم يذكره غيره ٢ / ١١٠ ، وقد سماه أسعد كروايتي ابن شبة والبيهقي .

غزوة بني المصطلق :

عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان من سنة خمس . (١)

عن موسى بن عقبة (٢) في غزوة بني المصطلق بالمريسيع (٣) قال : فهزمهم

(١) قال البخاري : " وقال موسى بن عقبة سنة أربع " قال الحافظ : وكأنه سبق قلم أراد أن يكتب سنة خمس فكتب سنة أربع والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طرق أخرجها الحاكم وأبو سعيد النيسابوري ، والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس . . . ثم ذكر مايويد مذهب موسى أنها سنة خمس (الفتح : ٢٣٠ / ٧) وتقدمت الإشارة إليها فـ في ص ١٢٩ ، ٢٧٠ .

(٢) هكذا أورده موسى من لفظه باختصار ، وله شاهد في الجملة عند البخاري من حديث أبي سعيد سئل عن العزل فذكر القصة (الفتح : ٤٢٩ / ٧) . وقد روى حديث أبي سعيد موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز وأبي صرمة عن أبي سعيد به وهو عند مسلم ساق سنده ولهسق لفظه . (مسلم بشرح النووي ١٠ / ١٠) ورواه عروة مرسلًا كذلك ، (مغازي عروة ص ٩٠) وكذا أرسله ابن إسحاق من عدة من شيوخه وإسناده حسن .

(٣) المريسيع : اسم ماء لبني المصطلق وفي تحديد موقع بني المصطلق والتفصيل في غزوتها ، أنظر : مـ رويات غزوة بني المصطلق .

الله ، وسمى في غزوته تلك جوهرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، فقسم لها
فكانت من نسائه ، وزعم بعض بني المصطلق أن أباهم طلبها فافتداهما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطبها فزوجها إياه . (١)

من موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (٢) : خرج عبد الله بن أبي في صابة
من المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فلما
رأى كأن الله قد نصر رسوله وأصحابه أظهروا قولا سيئا في منزل نزلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل يقال له : جمال - وهو زعموا - أحد بني ثعلبة ، ورجل من غفار يقال له
جهجاه فعلت أصواتهما واشتد جهجاه على المنافقين ورد عليهم ، وزعموا أن
جهجاه خرج بفرس لعمر رضي الله عنه يسقيه وكان أجيرا لعمر رضي الله عنه ،
ومع جمال فرس لعبد الله بن أبي فأورد وهما الماء فتنازعا على الماء واقتتلوا ،
فقال عبد الله بن أبي : هذا ما جازونا به ، آويناهم ومنعناهم ثم هملوا
بقاتلون .

وبلغ حسان بن ثابت الذي كان بين جهجاه الغفاري وبين الفتية الانصاريين
فغضب وقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين بقدمون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم للاسلام :

(١) ذكر هذا ابن هشام مفصلا بدون إسناد ٢٩٥/٢ .
(٢) شواهد هذا المرسل في الذي قبله إذ هو تابع للرواية السابقة .
(باستثناء الصحيحين) .

أَمْسَى الْجَلَابِيبُ قَدْ عَزُوا وَقَدْ كَثُرُوا . . . وَابْنُ الْقُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةً الْبَلَدِ^(١)
فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَغْضَبًا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَرَصَدَهُ]^(٢)
فَلَمَّا خَرَجَ ضَرْبَهُ حَتَّى قِيلَ قَتْلُهُ ، وَلَا يَرَاهُ إِلَّا صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنَا
أَنَّهُ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَقْطَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ -
لضَرْبِ السُّلَمِيِّ حَسَّانَ - [فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبَ السُّلَمِيِّ
حَسَّانَ] (٣) فَقَالَ [لَهُمْ] (٤) خَذُوهُ فَإِنْ هَلَكَ حَسَّانُ فَاقْتُلُوهُ ، فَأَسْرَوْهُ
وَأَوْثَقُوهُ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَخَرَجَ فِي قَوْمِهِ إِلَيْهِمْ (٥) فَقَالَ : أَرْسَلُوا
الرَّجُلَ فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَمِدْ تَمْ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦)
تَشْتُمُونَهُمْ وَتَوَدُّهُمْ وَنَهْمٌ وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ ؟ فَغَضِبَ سَعْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَوْمِهِ فَنَصَرَهُمْ ، وَقَالَ : أَرْسَلُوا الرَّجُلَ وَأَبَوْا عَلَيْهِ ، حَتَّى
كَانَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَخَرَجَ بِهِ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ فَكَسَاهُ حُلَّةً
ثُمَّ أَرْسَلَهُ ، فَبَلَغَنَا أَنَّ السُّلَمِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَنْ كَسَاكَ كِسَاءَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ
كَسَانِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : وَاللَّهِ لَوْلَا نَفَقَتُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ لَيْسَ
لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا مَارَكَبُوا رِقَابَكُمْ وَمَا خَرَجَ مَعَهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، وَلِلْحَقِّ—

(١) يَعْنِي بِالْجَلَابِيبِ : الْغُرَبَاءُ ، وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ يَعْنِي : مُفْرَدًا . (انظر

الروض الأنف : ٢١ / ٤) .

(٢) الزيادة من الدلائل للبيهقي .

(٣) الزيادة من الدلائل .

(٤) الزيادة من المصدر السابق .

(٥) فِي الْأَصْلِ " يَوْمَهُ فَقَالَ " وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ " فَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

بعشائرهم فالتصوا العيش، ولو أنا قد رجعنا إلى المدينة لقد أخرج
الأمر منها الأذل، فأحصى الله عز وجل عليه ما قال، وسمع زيد بن أرقم
- رجل من بني الحارث بن الخزرج - قول عبد الله بن أبي، فأخبرهم عن
الخطاب رضي الله عنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله
هل لك في ابن أبي فإنه يقول آتفا، والله لولا نفقتكم على هؤلاء السفهاء
الذين ليس لهم^{شيء} إلا ما ركبوا رقابكم وما اتبعه منهم رجل، وللحقوا بعشائرهم
فالتصوا العيش، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأمر منها الأذل، أخبرني
زيد بن أرقم أنه سمع هذا منه، فابحث إليه يا رسول الله صّاد بن بشر أخا
بني عبد الأشهل أو معاذ بن عمرو بن الجموح فليقتله، فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله فلما رأى ذلك عمر رضي الله عنه سكت وتحدث أهل عسكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكلمة عبد الله بن أبي وأفاضوا فيها، فأذن مكانه بالرحيل
ولم يتقار في منزله ولم يكن إلا أن نزل فارتحل فلما استقل الناس قالوا: ما شأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتقار في منزله لقد جاءه خبر، لعله أُقبر
على المدينة وما فيها، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن أبي فسأله
عما تكلم به فحلف بالله ما قال من ذلك شيئاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن كان سبق منك قول شيء فتب، فجدد وحلف، فوقع رجال يزيد بن أرقم
وقالوا: أسأت يا بن عمك وظلمته ولم يصدقك رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فبينما هم يسرون رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوحى إليه، فلما قضى الله
قضاه في موطنه وسرى عنه، نظر فإذا هو يزيد بن أرقم فأخذ بأذنه فعصرها
حتى استشرف القوم بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما شأنه
فقال: أبشر، فقد صدق الله حديثك فقرأ عليه سورة المنافقين حتى بلغ

ما أنزل الله في ابن أبي :

((هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا . . .))

إلى قوله ((. . . ولكن المشفقين لا يعلمون)) (١)

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء من طريق مسفان (٢) سرح الناس ظهرهم ، وأخذتهم ريح شديدة حتى أشفق [الناس منها] (٣) وقال الناس : يا رسول الله ما شأن هذه الرياح ؟ فزعموا أنه قال : مات اليوم منافق عظيم النفاق ، ولذلك صفت ، وليس عليكم منها بأس إن شاء الله ، وكان موته غائظا للمنافقين .

* قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقا عظيما النفاق مات يومئذ . (٤)

وسكنت الرياح آخر النهار ، فجمع الناس ظهرهم ، وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الأبل، فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار : أين يسعى هؤلاء الرجال ؟ قال أصحابه يلتسمون راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المنافق : ألا يحدث الله بمكان راحلته ؟ فأنكر عليه أصحابه ما قال، وقالوا : قاتلك الله نافقا، فلم خرجت وهذا في نفسك ؟ [قال : خرجت لأصيب عرضا من الدنيا، ولعمري إن محمدا

(١) المنافقون : آية : ٨ ، ٧ .

(٢) في الأصل " بقباء " من طريق معق " وعند البيهقي " صنعاء " من طريق عمان وهو خطأ والتصحيح من مغازي هروقي : ١٩٠ ، نقلا عن دلائل أبي نعيم . ٦٦٠ / ٢ .

(٣) الزيادة من البيهقي في الدلائل .

(٤) * حديث جابر رضي الله عنه أخرجه مسلم في الصحيح (١٧ / ١٢٧) بشرح (النووي)، ولم يسم في حديثه المنافق وسماء غيره أنه رفاعه بن زيد بن الثابت (انظر : ابن هشام ٢ / ٢٩٢) .

((هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا))

إلى قوله ((. . . . ولكن المشفقين لا يعلمون)) (١)

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء من طريق عسفان (٢) سرح الناس ظهرهم ، وأخذتهم ريح شديدة حتى أشفق [الناس منها] (٣) وقال الناس : يارسول الله ما شأن هذه الرياح ؟ فزعموا أنه قال : مات اليوم منافق عظيم النفاق ، ولذلك صفت ، وليس عليكم منها بأس إن شاء الله ، وكان موته غائطا للمنافقين .

* قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقا عظيم النفاق مات يومئذ . (٤)

وسكتت الرياح آخر النهار ، فجمع الناس ظهرهم ، وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الأبل، فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار : أين يسعى هؤلاء الرجال ؟ قال أصحابه يلتمسون راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المنافق : ألا يحدثه الله بمكان راحلته ؟ فأنكر عليه أصحابه ما قال، وقالوا : قاتلك الله نافقت، فلم خرجت وهذا في نفسك ؟ [قال : خرجت لأصيب عرضا من الدنيا، ولعمري إن محمدا

(١) المنافقون : آية : ٧ ، ٨ .

(٢) في الأصل " بقباء " من طريق عمق " وعند البيهقي " صنعاء " من طريق عمان " وهو خطأ والتصحيح من مغازي عروص : ١٩٠ ، نقلا عن دلائل أبي نعيم . ٦٦٠ / ٢

(٣) الزيادة من البيهقي في الدلائل .

(٤) * حديث جابر رضي الله عنه أخرجه مسلم في الصحيح (١٧ / ١٢٧) بشرح النووي، ولم يسم في حديثه المنافق وسماء غيره أنه رفاعه بن زيد بن الثابت (انظر : ابن هشام ٢ / ٢٩٢) .

ليحدثنا ما هو أعظم من شأن الناقة، فسبّه أصحابه وقالوا : والله ما نكون
منك بسبيل، ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة [(١)] فمكث المنافق
معهم شيئاً ثم قام وتركهم، فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الحديث^(٢)،
فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق
يسمخ: إن رجلاً من المنافقين شئت أن ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال : ألا يحدثه الله بمكان ناقتة وإن الله [عز وجل] (٣) قد
أخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب إلا الله ، وإنها في الشعب المقابل لكم
قد طلق زمامها بشجرة فعمدوا إليها فجاؤوا بها ، وأقبل المنافق سريعاً حتى
أتى [النفر] (٤) الذين قال عندهم ما قال ، فإذا هم جلوس مكانهم لم
يقم منهم أحد من مجلسه فقال : أنشدكم بالله هل أتى منكم أحد محمداً
فأخبره بالذي قلت ؟ قالوا : اللهم لا ، ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد، قال :
فإني قد وجدت عند القوم حديثي ، والله لكأنني لم أسلم إلا اليوم، وإن كنت
لفي شك من شأنه، فأشهد أنه رسول الله فقال له أصحابه : فاذهب إليه فليستغفر
لك، فزعموا أنه ذهب إليه فاعترف بذنبه فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الزيادة من الدلائل .

(٢) في الأصل " فسمع " والتصحيح من الدلائل .

(٣) الزيادة من الدلائل .

(٤) الزيادة من الصدر السابق .

ويزعمون أنه ابن اللصيت (١) ، ولم يزل - زعموا - يُقْسَل (٢) حتى مات (٣)

تصدق الله لزيد فيما سمع من المنافق :

عن موسى بن عقبة قال : حدثنا عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك (٤) رضي الله عنه - وقد سئل من زيد بن أرقم - فقال : هذا الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أوفى الله بأذنه سمع رجلا من المنافقين يقول : والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - لئن كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير فقال زيد بن أرقم : فقد والله صدق ، ولأنت شر من الحمير (٥) ثم رفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجدده القائل ، فأنزل الله على رسوله

(١) اسمه زيد وقيل هو ابن نصيب بنون أوله وآخره موحد ، القينقامسي

قيل تاب وقيل : لا (انظر : الاصابة ق ٦١٩/٢) .

(٢) وعند البيهقي " فشلا " ومعناها واحد وهو الضعيف الذي لا قوة

له ولا مروءة (وانظر : لسان العرب : ٥١٩/١١ - ٥٢٠)

(٣) أخرج هذه الرواية بأكملها عمر بن شبة في تاريخ المدينة والسياق له

٣٤٩/١ - ٣٥٤ . والبيهقي في الدلائل ٤/٤٥ - ٥٠ ، ٥١ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٧٦ ، ٧٧) .

وأشار إليها ابن كثير في السيرة ٣/٢٩٧ - ٣٠٠ ، وذكر الحافظ

اكتسافان وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد بن صادة

الاصابة ق ٣/٤٤٠ .

(٤) أخرج البخاري هذه الرواية بهذا الاسناد في قصة وقعة الحرة إلى قوله

" أوفى الله بأذنه " وأورده تحت باب قوله (هم الذين يقولون لا تنفقوا

على من عند رسول الله حتى ينفضوا) (الفتح : ٦٥٠/٨ - ٦٥١ ،

وسياقي ذكره في وقعة الحرة إن شاء الله ، وأخرجه ابن شبة في تاريخ

المدينة بهذا الاسناد كذلك وهذا سياقه ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ، والبيهقي

في الدلائل ٤/٥٧ - ٥٨ ، في قصة الحرة كذلك وأشار إلى تخريج

البخاري له . (٥) عند البيهقي " الحمار " .

((يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم)) (١)

وكان ما أنزل الله من هذه الآية تصديقا لزيد .

(١) سورة التوبة : آية : ٧٤ البعض منها .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

مرويات موسى بن عقبة في المغازي

ت ١٤١٥ هـ
جمع ودراسة وتخرج

رسالة مقدمة للحصول على درجة العالمية "المستند"

اعداد الطالب باقشيش محمد

باشرف فضيلة الدكتور: (كرم ضياء العمري)

العام ١٤٠٧-١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧-١٩٨٨ م

١٩٨٥
٢٠٠٣

لقد طامعت في
تكميل من السجلات التي قد حصرها
عليه

سبح في القادى عمير المظفر

-((غزوة الحديبية))^(١) -

-((في ذي القعدة سنة ست))^(٢) -

[قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما حدثا قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت ، لا يريد قتالا ، وساق معه الهدى سبعين بدنه] (٣)

قال موسى : وكان الناس ألفا وستمائة (٤) وعن جابر فكانت كل بدنة من سبعة نفر . (٥)

(١) الحديبية اسم بئر سمي المكان بها وقيل شجرة حدها صغرت وسمى المكان بها . قال المعجب الطبري : الحديبية قرية قريبة من مكة أكثرها في الحرم (انظر : الفتح ٣٣٤/٥ ، والمعجم ٢٢٩/٢)

(٢) قال البيهقي : هذا هو الصحيح وإليه ذهب الزهري وقتادة وموسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهم ، واختلف فيه على عروة ابن الزبير . الدلائل : ٩١/٤ .

(٣) هذه الزيادة من عند ابن إسحاق (انظر : ابن هشام ٣٠٨/٢) وإسنادها حسن ، وقد أشار إلى معناها عند موسى بن عقبة ابن سيد الناس في حين الأثر والحافظ في الفتح ، ولذلك ذكرت رواية ابن إسحاق ريثما نعرط رواية راوينا وكان إشارتهما لها في الهامش أربعة وخمسة . (٤) كلام موسى في الفتح : ٤٤٠/٧ .

(٥) رواية جابر من طريق موسى . حين الأثر ١٤٩/٢ ، وهي منقطعة ، وقول موسى في العدد له شاهد عند البخاري من حديث جابر من غير طريق موسى لكن قال : كنا خمس عشرة مائة ، وفي رواية أربع عشرة مائة . انظر الفتح ٤٤١/٧ - ٤٤٣) وقد جمع الحافظ بين هذه الأقوال ووفق بينها في المكان المشار إليه سابقا .

موسى بن عقبة عن ابن شهاب (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار
الناس حين بلغه أن قريشا تجمع له فقال : أترون أن نغير على ما جمعوا
لنا على جلّ أموالهم فنصيبهم ، فإن قعدوا قعدوا مفيظين موتورين ، وإن تبق
منهم حق نقطعها ؟ أم ترون أن نؤم البيت الحرام فمن صدنا عنه قاتلناه ؟
قال أبو بكر الصديق : الله ورسوله أعلم . جئنا لأمر فنرى أن نؤمه فمن صدنا
عنه قاتلناه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعلم .

ويقال : سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بعسفان لقيه

(١) خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية وما جرى في ذلك
من الصلح رواه موسى كما ترى عن ابن شهاب مرسلًا، وفي سياقه بعض
النقص استكملته من رواية ابن إسحاق . وهي عن ابن شهاب كذلك
مرسلة وعن غيره، وسأشير إلى ذلك في مواضعه وليعرض القائلون بشواهد صحيحة
عند البخاري ومسلم من حديث المسور بن مخرمة ومروان وهو من طريق
الزهري عن عروة بن الزبير عنهما، ومن حديث البراء بن عازب ، وجابر
ابن عبد الله وأنس وغيرهم .

والفاظ هذه الأحاديث قريبة من روايتهما .

(انظر: الفتح : ٣٠٣/٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩/٧)

(٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥) .

وانظر : سلما بشرح النووي : ١٢/١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٤٣)

بسر بن سفيان الكعبي فقال : إن قريشا قد نزلت بذي طوى (١) [يعاهدون
الله لا تدخلها عليهم أبدا وهذا خالد بن الوليد في غيلهم قد قد موها
إلى كراع الغصم (٢)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ويح
قريش لقد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو غلوا ببني وبين سائر العرب ، فإن
هم أصابوني كان الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام
وأفريقين وإن لم يفعلوا قاتلوا وهم قوة فما تظن قريش ، فوالله لا أزال أجاهد
على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة (٣) ثم قال
من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ؟
قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي بكر (٤) : أن رجلا من أسلم

(١) موضع عند مكة أو واد بمكة (معجم البلدان ٤/٤٥) قال ابن سيد الناس
هنا وذكر - أي موسى بن عقبة - نحو ما تقدم ، وكان قد ساق رواية
ابن إسحاق في سير الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحديب إلى
وقوع الصلح . (انظر ص ١٥٩/٢ - ١٦٠)
ولذا سقت الزيادة من ابن إسحاق وهي من رواية الزهري إلا بعض الجمل
منها .

(٢) كراع الغصم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام صفان
بشمانية أميال .

(معجم البلدان ٤/٤٤٣) ويقدر الآن - ٢٦ كم تقريبا إلى جهة مكة .

(٣) السالفة : هي صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنتى بانفرادها
من الموت . (اللسان : ١٥٩/٩) .

(٤) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم . حجة مات سنة ١٣ هـ . الكاشف ٢٨/٢

قال : أنا يا رسول الله قال : فسلك بهم طريقا وهرا أجزل (١) بين شعاب ،
فلما خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع
الوادي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس : قولوا : نستغفر الله
ونتوب إليه فقالوا ذلك ، فقال : والله إنها للخطيئة التي مرضت عليّ
بني إسرائيل فلم يقولوها .

قال ابن شهاب : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : اسلكوا
ذات اليمين بين ظهري الحش (٢) في طريق تخرجه من ثنية العرار ، مهبط
الحدبية من أسفل مكة ، قال : فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رأته خيل قريش
قترة (٣) الجيش قد خالفوا من طريقهم رجعوا راكضين إلى قريش ، وخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا سلك في ثنية العرار بركت ناقته ، فقالت
الناس : خلأت (٤) الناقة قال : ما خلأت وما حولها بخلت ، ولكن حبسها
حابس الفيل من مكة ، لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة الرحم
إلا أعطيتهم إياها ، ثم قال للناس : انزلوا ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له الناس : ليس لنا ماء فأخرج سهما من كنانته فأمر به فوضع في قعر قليب
ليس فيه ماء فروى الناس حتى ضربوا بعطن . (٥)

-
- (١) أجزل : الجزل الخشن من الأرض الكثير المجارة . (اللسان : ١٠٨/١١)
(٢) الحش : الجمع .
(٣) قترة الجيش : فباره (اللسان : ٧١/٥) .
(٤) خلأت : بركت (اللسان : ٦٨/١) .
(٥) العطن : مراك الأهل حول الماء أو عند الحياض (اللسان : ٢٨٦/١٣)

ويقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل ينزل في البئر ؟
 فنزل خلاد بن صباد الغفاري دلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناته
 فباح في البئر (١) فكثر الماء حتى روى الناس .

ويقال : بل المائح في البئر ناجية (٢) بن جندب السلمي . (٣)
 [فقال الزهري في حديثه فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه
 بديل بن ورقاء الخزاعي في رجال من خزاعة فكلّموه وسألوه : ما الذي جاء به ؟
 فأخبرهم أنه لم يأت يريد حرباً ، وإنما جاء زائراً للبيت ، ومعظمنا لحرمته ،
 ثم قال لهم نحوا ما قال [ليسر بن سفيان] (٤) فرجعوا إلى قريش
 فقالوا : يا معشر قريش إنكم تعجلون على محمد ، وإن محمداً لم يأت لقتالنا ،
 وإنما جاء زائراً هذا البيت فاتهموهم وجتبهوهم (٥) وقالوا : وإن كان
 جاء ولا يريد قتالاً فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبداً ، ولا تحدث بذلك
 من العرب .

-
- (١) المائح : الذي يطلّ الدلو ويده إذا قلّ ماء البئر . (اللسان ١٣/٦٠٨)
 (٢) يشير موسى بهذا إلى رواية ابن إسحاق : فعنده أن ناجية بن جندب
 هو المائح . (انظر: ابن هشام ٢/٣١٠) .
 (٣) من قوله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هنا من رواية موسى بن
 عقبة وقد أخرجها البيهقي في الدلائل ٤/١١٣ - ١١٤ .
 (٤) هذه الزيادة من رواية موسى ، لأن ابن إسحاق سمّاه : بشر بن سفيان
 (٥) جتبهوهم : ردوهم واستقبلوهم بما يكرهون (اللسان ١٣/٤٨٣) .

قال الزهري : وكانت خزاعة غيبة نصح (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمها ومشركتها لا يخفون منه شيئا كان بمكة .

قال : ثم بعثوا إليه يكرز بن حفص بن الأخيف ، أخا بني عامر بن لؤي فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال : هذا رجل فادر (٢) فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلعه ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما قال لبديل وأصحابه ، فرجع إلى قريش فأخبرهم بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم بعثوا إليه الخليس بن علقمة أو ابن زبآن ، وكان يوطئ سيد الأخابيش وهو أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا من قوم يتألهون (٣) فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه فلما رأى الهدى يسيل عليه من عرض (٤) الوادي في قلائده (٥) وقد أكل أوباره من طول الحبس من محله ، رجع إلى قريش ولم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ظامًا لما رأى فقال لهم ذلك ، فقالوا : فقالوا له اجلس فإنما أنت أمراهي لا علم لك .

فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن الخليس غضب عند ذلك وقال : يا معشر قريش والله ما على هذا حالناكم ولا على هذا عاقدناكم ، أبعد من بيت الله

(١) صبة نصح : خاصته وموضع سره . (اللسان : ٦٣٤/١) .

(٢) وعند البخاري رجل فاجر . قال الحافظ : وعند ابن إسحاق " فادر " وهو أرجح فإني ما زلت متعجبا من وصفه بالفجور مع أنه لم يقع منه في قصة الحديبية فجور ظاهر . . . ، ثم ذكر سبب الترجيح (انظر الفتح : ٣٤٢/٥) .

(٣) يعظمون أمر الاله ويتعبدون . (٤) عرض الوادي : جانبه (اللسان ١٧٢/٧) .

(٥) القلائد : ما يجعل في عنق البدن نقاتل تهدي . (اللسان ٣٦٦/٣) .

من جاء معظماً له ، والذي نفس الحليس بيده ، لتخلن بين محمد وبين ما جاء له ، أولاً نفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد . قال : فقالوا له : مه كف منا يا حليس حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به .

قال الزهري في حديثه ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مروءة ابن مسعود الثقفي ، فقال : يا معشر قريش إني قد رأيت ما يلقي منكم من بعثتموه إلى محمد إذا جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ وقد عرفت أنكم والد (١) وإني ولد - وكان مروءة لشبيعة بنت عبد شمس - وقد سمعت بالذي نأهكم فجمعت من أطاعني من قومي . ثم جئتكم حتى آسيتكم^(٢) بنفسي ، قالوا : صدقت ما أنت عندنا بهم / فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال : يا محمد أجمعت أوباش (٣) الناس ثم جئت بهم إلى بيضتك (٤) لتفضها (٥) بهم ، إنها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل (٦) قد لبسوا جلود النمر ، يعاهدون الله لا تدخلها عليهم منة أبداً ، وأيم الله لكأنني بهؤلاء قد انكشفوا منك فدا قال : وأبو بكر

-
- (١) قال الحافظ في شرح رواية البخاري أراد بقوله " أستم بالوالد " أنكم حالي قد ولدوني في الجملة لكن أُمي منكم . الفتح : ٣٣٩/٥
- (٢) آسيتكم : شاركتكم وماونتكم .
- (٣) الأوباش : الأخطا .
- (٤) بيضتك : أصلك ومشيرتك .
- (٥) لتفضها : تكسرهما .
- (٦) العوذ : جمع عاذ وهي من الأهل الحديثة النتاج ، والمطافيل : التي معها أولادها والمراد هنا أنهم خرجوا بالنساء والصبيان .

الصدیق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ، فقال : اصمى بظمر
اللات ، نحن ننكشف عنه ؟ قال : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا
ابن أبي قحافة قال : أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها
ولكن هذه بها ، قال : ثم جعل يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يكلمه قال : والمغيرة بن شعبه واقف على رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحديد قال : فجعل يقرع يده إذا تناول لحية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول : اكف يدك من وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل أن لا تصل إليك قال : فيقول عروة ويحك ما أفظك وأغلظك ! قال :
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروة : من هذا يا محمد ؟ قال :
هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبه قال : أي غدر وهل غسلت سوءتك إلا بالأس^(١).
قال الزهري : فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ما كلم به أصحابه
وأخبره أنه لم يأت يريد حرباً .

فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى ما يصنع به أصحابه
لا يتوضأ إلا ابتدروا وضوءه ولا يهتق بصاقاً إلا ابتدروه ، ولا يسقط من شعره
شيء إلا أخذوه فرجع إلى قريش فقال : يا معشر قريش إنني قد جئت كسرى
في ملكه وقبصر في ملكه والنجاشي في ملكه ، وإنني والله ما رأيت ملكاً في قوم
قط مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء أبداً فروا رأيكم .

(١) يريد بفخذه أنه كان قتل نفراً من ثقيف ثم لحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة وأسلم ، فودى عروقا للمقتولين وأصلح ذلك الأمر
(انظر ابن هشام ٢ / ٣١٤) وسيأتي خبره في ص ٥٠٣ .

وحدثني بعض أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش
ابن أمية الخزاعي فبعثه إلى قريش بحكمة وحطه على بعير له يقال له الثعلب
ليبلغ أشرافهم منه ما جاء له ، فمقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأرادوا قتله فضمته الأحابيش ، فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

قال الزهري : ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له : انت محمدا فصالحه ولا يكن فسي
صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا ، فوالله لا تحدث العرب منا أنه دخلها
عنوة أبدا فأتاه سهيل بن عمرو ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلا قال : قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل
ابن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم
جرى بينهما الصلح [(١)]

فهم ينتظرون نفاذ ذلك وإمضاه رمى رجل من أحد الفريقين رجلا من الفريق
الآخر ، فكان بينهم شيء من قتال يتراهم بالنبل والحجارة ، فصاح الفريقان
كلاهما ، وارتهن كل واحد من الفريقين من كان عنده من الآخرين فارتهن
المشركون عثمان بن عفان ومن كان معه وارتهن المسلمون سهيل بن عمرو

(١) إلى هنا تنتهي زيادة ابن إسحاق إلا ما تخللها من رواية موسى
وقد أشير إليه ثم قال ابن سيد الناس في هذا المكان : وفيه بعض
كتابة الصحيفة بالصلح ، فذكر بقية رواية موسى .
(انظر حين الأثر : ١٦٠ / ٢) .

ومن كان معه من المشركين يقولون : فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى البيعة وأراد القتال فبايعوه على الموت (١) وقال * جابر : على أن لا يفروا - وهم آخذ بيده والشجرة سمرة (٢) والخيل مائة فرس فبايعناه غير الجد بن قيس (٣) فلما رأيت قريش ذلك رخصهم الله وأرسلوا من كان في أيديهم من المسلمين فدعوا إلى المودة والصلح ، والمسلمون لهم مآلن ، وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسره عمر الصلح ، ثم رجع عن ذلك . (٤)

- (١) * حديث البيعة على الموت يوم الحديبية رواه البخاري في الصحيح من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم ، وسلعة بن الأكوع (انظر الفتح ٤٤٨/٧ - ٤٤٩) .
- (٢) السمرة : من شجر الطلح .
- (٣) الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن غنم بن كعب ابن سلعة الأنصاري ، أبو عبد الله ، كان ممن تخلف عن تبوك ولم يأت عليه واتهم بالنفاق (وقال ابن عبد البر في آخر ترجمته : يقال إنه تاب وحسنت توبته . والله اعلم .
- (الاستيعاب بهامش الإصابة ٢٥١/١) ومات في خلافة عثمان (انظر الإصابة ق ٤٦٨/١) وحديث جابر هذا أخرجه مسلم في الصحيح ٢/١٣ - ٣ شرح النووي .
- (٤) إلى هنا ينتهي ما أورده ابن سيد الناس عن موسى بن عقبة من عند استشارة الرسول صلى الله عليه وسلم الناس غير ما أخرجه البيهقي وزيادات ابن إسحاق .
- عين الأثر ١٥٩/٢ - ١٦٠ .

ما ظهر في هذه الغزوة من آثار النبوة :

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : قال ابن عباس (١) : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا : جهدنا وفي الناس ظهر فأنحره لنا فلنأكل من لحومه (٢) ولندّهن من شحمه ولنحتذي من جلوده ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تفعل يا رسول الله فإن الناس إن يكن معهم بقية ظهر أمثل : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبسطوا أنطاعكم (٤) وهباءكم (٥) ، ففعلوا ثم قال : من كان عنده بقية من زاد وطعام فليشره ، ودعا لهم ، ثم قال : قربوا أوصيتكم ، فأخذوا ما شاء الله . (٦)

(١) هذا السند منقطع لأن ابن شهاب لم يسمع من ابن عباس لكن زال هذا الانقطاع في رواية محمد بن فليح عن موسى فرواه عن نافع بن جبير عن ابن عباس ، ونافع ثقة فاضل وقد سمع من ابن عباس .

(انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٤) وقد أشار إلى رواية نافع

البيهقي في الدلائل ١١٩ / ٤ ، وأخرج نحو هذه الرواية مسلم في

صحيحه من طريق (أبي الطفيل عن ابن عباس) كذا لك إلا أنه لم يذكر

قول عمر رضي الله عنه ٢٠ / ٢٥٤ . وحدث أبي الطفيل عن ابن عباس عن ابن عباس (انظر موارد الطيآت في رواة ابن عباس ص ٥٩٦)

(٢) في حين الأثر من لحمه .

(٣) نحتذي : ننتعل .

(٤) النطع : بساط من الأديم (القاموس : ٩٢ / ٣) .

(٥) الهباء : ضرب من الأكسية .

(٦) أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ١١٩ / ٤ - ١٢٠ ، وذكرها

الكلامي في الاكفاء ٢ / ٢٤٦ .

وابن سيد الناس في حين الأثر ٢ / ١٦٠ ، والذهبي في تاريخ الاسلام

١ / ٢٩٤ .

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (١) : وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا ، فقال رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بفتح ، لقد صددنا من البيت ، صد هدينا، وهكذا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من المسلمين خرجا إليه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أولئك : أن هذا ليس بفتح / فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس الكلام هذا أعظم الفتح لقد رضى المشركون أن يدفئوكم بالراح من بلادهم ويسألونكم القضية ويرغبون إليكم في الأمان ، وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله - مز وجل - عليهم ، وردكم سالمين ، فأنتم ، ماجورين ، فهذا أعظم الفتح ، أنستم يوم أحد إذ تصعدون ولا تلوون على أحد وأنا أدعوكم في أخراكم ؟ أنستم يوم الأحزاب ؟ إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زافت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ؟ قال المسلمون : صدق الله ورسوله هو أعظم الفتح ، والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ، ولأنت أعلم بالله - مز وجل - مما لمورنا . وأنزل الله مز وجل سورة الفتح ((إنا فتحنا لك فتحا مبينا . . .)) إلى قوله (. . . صراطا مستقيما) (٢)

فبشر الله مز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمغفرته وتعام نعمته وفي طاعة من أطاع وتفاق من نافق ، ثم ذكر ما المنافقون معتلون به إذا أتوا

① سند هذا السياق مرسل ، وكذلك رواه عروة بن الزبير ، وألفاظهما متقاربة ، وقد ساق البيهقي لفظ عروة ، وذكر أن رواية موسى بمعناه ، ثم ذكر آخر روايته من لفظ موسى ، وأشار إلى أن رواية عروة بمعناه ، وليس بينهما شاهد في الرحلة في نزول سورة الفتح أثناء قول النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية وهو عند الخبي في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، انظر الفتح ٥٨٢/٨ و ٤٥٢/٧
 ② إلى هنا تنتهي رواية موسى بن عقبة عند الكلاعي في الألفاظ ٢٤٤/٢ - ٢٤٥ وابن سيد الناس في عيون الآثار ١٦١/٢
 ③ سورة الفتح آية ١ - ٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرهم أنهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وإنما ضيعهم من الخروج معه أنهم ظنوا أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا وظنوا سوء، ثم ذكر أنهم إذا انطلقوا إلى مغانم لياخذوها اتصوا الخروج معهم لعرض الدنيا، ثم ذكر أن المنافقين سئد عن إلى قوم أولي بأس شديد يقاتلونهم أو يسلمون ما يبتليهم، فإن أطاعوا أثابهم على الطاعة وإن تولوا كفعلهم أول مرة هذبهم عذابا ألما، ثم ذكر من بايع تحست الشجرة، ثم ذكر ما أثابهم على ذلك من الفتح، والعفانم الكثيرة، وجعل لهم مغانم كثيرة، ثم ذكر نعمته عليهم بكف أيدي العدو عنهم، ثم بشره صلى الله عليه وسلم بحكمة أنه قد أحاط بها، ثم ذكر أن لوقاتلهم الذين كفروا لولوا الأديار، ثم لا يجدون ولما ولا نصيرا، ولا مطينكم النصر والظفر عليهم .

ثم ذكر المشركين وصددهم المسلمين من البيت الحرام والهدى معكوا أن يبلغ محله، وأخبر أن لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوؤهم فتصيبكم منهم معرة (١) بغير علم لو كان قتال، ثم قال : () لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا ألما () (٢)

ثم ذكر الحمية التي جعلها الله في قلوبهم حين أبوا أن يقرؤا لله تبارك وتعالى باسمه ، وللرسول باسمه وذكر الذي أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين من السكينة حتى لا يحموا كما حمى المشركون

(١) المعرة : غرم الديارات .

(٢) الفتح : بعض آية : ٢٥ .

لوقع القتال، فيكون فيهم معركتهم ذكر أنه قد صدق رسوله الرها بالحقوق،
 () لقد صدق الله رسوله الرها بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
 آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون
 ذلك فتحا قريباً () (١)

والفتح القريب الذي أعطاه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظفر على عذوه
 في القضية التي قاضاهم عليها يوم الحديبية، على أن يرجع من العام المقبل
 في الشهر الحرام الذي صد فيه آمنة هو وأصحابه .

ويقول ناس : الفتح القريب خبير ، وما ذكر فيها . وقد سمي الله فتح خبير فسي
 آية أخرى فتحا قريباً قال :

(. . .) فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريباً () (٢)

فكان الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش سنتين (٣) بأمن

(١) الفتح : آية : ٢٧

قال البيهقي هنا هذا لفظ حديث أبي الاسود عن عروة ، وحديث موسى
 ابن عقبة بمعناه ثم ساق بقية الرواية من لفظ موسى .

(٢) الفتح : بعض آية : ١٨

(٣) كذا عند موسى بن عقبة ووافقه ابن عائد ، وعند ابن إسحاق أن مدة

الصلح عشر سنين ووافقه ابن سعد في الطبقات (٩٧/٢)

وأخرجه الحاكم من حديث علي (المستدرک /) وقد جمع

الحافظ بين هذين القولين قال : وجمع بينهما بأن الذي قاله

ابن إسحاق هي المدة التي وقع الصلح عليها ، والذي ذكره ابن عائد

وخبره هي المدة التي انتهى أمر الصلح فيها حتى ثم نقضه على بسند

قريش (الفتح : ٣٤٣/٥) .

بعضهم بعضاً (١) .

— ((قصص أبي بصير وأصحابه بعد الحديبية)) —

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : (٢) ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة انفلت رجل من أهل الاسلام من ثقيف يقال له : أبي بصير^(٣) ابن أسيد بن جارية الثقفي من المشركين ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً مهاجراً ، فبعث في أثره الأخنس بن شريق رجلين من بني منقذ أحدهما زعموا مولى ، والآخر من أنفسهم اسمه جحش بن جابر ، وكانا إذا جلد ورأى في أنفس المشركين ، وجعل لهما الأخنس في طلب أبي بصير^{جعله} فقد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) فدفع أبا بصير

(١) أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ١٦٠/٤ - ١٦٢ ، وذكر ابن سيد الناس مدة الصلح عن موسى وابن عائذ من حديث ابن عباس في صين الأثر ١٦٤/٢ .

(٢) شواهد هذا الاسناد في قصص أبي بصير عند البخاري وسلم وتقدم ذكرها في ص : ٢٨٩ ، عند خروجه إلى الحديبية .

(٣) اسمه عتبة وقد أشار الحافظ إلى قصته عند موسى بن عقبة .

(انظر : الاصابة ق ٤٣٣/٤) .

(٤) عند البخاري فقالوا : العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين .

إليهما فخرجا به حتى إذا كانا بهذي الحليفة سل جحش سيفه ثم هززه
فقال : لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوما إلى الليل، فقال له
أبو بصير : أوصارم سيفك هذا ؟ قال : نعم قال : ناولنيه أنظر إليهما
فناولاه إياه فلما قبض عليه ضربه به حتى برد ويقال : بل تناول أبو بصير
سيف المنقذى بفيه ، وهو نائم فقطع إيساره ثم ضربه به حتى برد ، وطلب
الآخر فجوز (١) مذعورا (٢) مستخفيا حتى دخل المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رآه : لقد رأى هذا ذمرا ، فأقبل حتى استغاث برسول الله صلى الله عليه
وسلم^{وجاء} أبو بصير يتلوه فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال : وقت
ذمتك دفعتني إليهما فعرفت أنهم سيعذبونني ويفتنونني من ديني،
فقتلت المنقذى وأفلتني هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل أمه
يُسْقَرُ حرب لو كان معه أحد* ، وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : خمس يا رسول الله قال : إنني إذا خصته لم
أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ، ولكن شأنك بسلب صاحبك ، واذهب حيث
شئت فخرج أبو بصير معه خمسة نفر كانوا قد موا معه مسلمين من مكّة
حيث قد موا فلم يكن طلبهم أحد ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير
حتى كانوا بين العيص (٣) وذى العروة (٤) من أرض جهينة على طريق

(١) جز : أسرع هارباً . (٢) الذم : الخوف والفرع .

(٣) العيص : اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر ويبعد من ينبع
- بها يقارب ١٥٠ كيلو شمالا - وسكانه جهينة (راجع المناسك للحري : ٤١٣)

ص ٤١٣ ، ولسان العرب : (٦٠/٧)

(٤) ذو العروة : قرية بوادي القرية (راجع المناسك للحري : ٤١٣)

و معجم البلدان ١١٦/٥

في القوم ١٥٠ خارجة الشروط (٢٢٩/٥) و أبو بصير في الجهاد (٨٦/٢)

فهرات قريش ما يلي سيف البحر ، لا يمر بهم هير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ، وكان أبو بصير يكثر أن يقول :

الله ربي العلي الأكبر . . . من ينصر الله فسوف ينصر
ويقع الأمر على ما يتقدر

وانفلت أبو جندل (٢) بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا فلحقوا بأبي بصير وكرهوا أن يقدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة المشركين وكرهوا الثوأ (٣) بن ظهري قومهم فنزلوا مع أبي بصير في منزل كرهه إلى قريش فقطعوا به ماداتهم من طريق الشام وكان أبو بصير - زعموا - وهو في مكانه ذلك يصلي لأصحابه يخلط قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمهم واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدومه ناس من بني فزار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم مسلمون .

قال : فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمر بهم هير قريش (٤) إلا أخذوها وقتلوا أصحابها فأرسلت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب يسألون ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير وأبي جندل بن سهيل ومن معه فيقدوا (٥) عليه وقالوا : من خرج منا إليك فاسكه غير خرج أنت

(١) في الإصابة : " الحمد لله " ق ٤٣٣/٤ .

(٢) أبو جندل : اسمه عبد الله ، وكان من السابقين إلى الإسلام وممن هذب بسبب إسلامه . الإصابة ق ٦٩/٧ .

(٣) الثوأ : طول العقام .

(٤) في الاكتفاء : هير لقريش .

(٥) في الأصل " فقدوا " والتصحيح من تاريخ الإسلام .

فيه، فإن هؤلاء الركب فتحوا علينا بابا لا يصلح إقراره ، فلما كان ذلك من أمرهم علم (١) الذين كانوا أشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضيّع أبا جندل من أبيه بعد القضية ، أن طاع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأى من ظن أن له قوتهم أفضل مما خص الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من العون والكرامة .

ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليهما هنالك حتى مر بهم أبو العاص بن الربيع - وكان تحت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - من الشام في نفر من قريش فأخذهم وما معهم وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبي العاص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو العاص يومئذ مشرك ، وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأُمها وأبيها ، وخلصوا سبيل أبي العاص ، فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها ، كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما أبو العاص في أصحابه الذين أسرا أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم فكلت [زينب] (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخطب الناس فقال: إنا صاهرنا ناسا وصاهرنا أبا العاص فنعم الصهر وجدناه ، وأنه أقبل من الشام

(١) في الأصل " على " وأثبت ما اقتضاه السياق .

(٢) الزيادة من زاد المعاد .

في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير فأسروهم ، وأخذوا ما كان معهم ، ولم يقتلوا منهم أحدا ، وإن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتني أن أجبرهم فهل أنتم مجبرون أبا العاص وأصحابه ؟ فقال الناس : نعم ، فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده (١) من الأسرى ، رد إليهم كل شيء أخذ منهم حتى العقال ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ، وبأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهلهم ولا يعترضوا لأحد من بهم من قريش وهيراتها . (٢) فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - زعموا - على أبي جندل وأبي بصير ، وأبو بصير يموت ، فمات وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده بقرؤه (٣) فدفنه أبو جندل مكانه ، وجمع - عند قبره سجدا .

وقدم أبو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ناس من أصحابه ورجع سائرهم إلى أهلهم وأمنت هيرات (٤) قريش (٥) ولم يزل أبو جندل

(١) في زاد المعاد " معه " .

(٢) في الصدر السابق " ميرها " .

(٣) في زاد المعاد " فمات وهو على صدره " .

(٤) في الصدر السابق " مير " .

(٥) قال ابن القيم في هذا المكان وكان قد ذكر رواية ابن إسحاق والواقدي

في قصة أبي بصير مما يشعر أنها كانت قبل الحديبية قال : وقول موسى

ابن عقبة أصوب وأبو العاص إنما أسلم زمن الهدنة ، وقريش إنما انبسطت

ميرها إلى الشام زمن الهدنة وسباق الزهري للقصةين ظاهر أنها كانت

في زمن الهدنة . زاد المعاد ٢٨٤/٢ .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك
 وشهد الفتح ، ورجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل معه بالمدينة
 حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد م سهيل بن عمرو المدينقاول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكث
 بالمدينقشهرارثم خرج مجاهدا إلى الشام بأهله وماله هو والحارث بن هشام
 فاصطحبا جميعا ، وخرج أبوجندل مع أبيه سهيل إلى الشام فلم يزالا مجاهدين
 بالشام حتى ماتا جميعا ، ومات الحارث بن هشام فلم يبق من ولده إلا عبد الرحمن
 ابن الحارث (١) فتزوج عبد الرحمن فاخنة بنت عتبة فولدت له أبا بكر
 ابن عبد الرحمن (٢) وأكابر ولده .

فهذا حديث أبي جندل وأبي بصير رضي الله عنهما - (٣)

(١) ولد زمان النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته أبو محمد ، وهو من الأجواد
 الأشراف الرفعاء ، توفي زمن معاوية .

(انظر: الكاشف ١٤٣/٢ ، وتهذيب التهذيب : ١٥٦/٦)

(٢) اسمه كنيته ، كان أحد الفقهاء السبعة (انظر: ترجمته مفصلة فسي
 تهذيب التهذيب ٣٠/١٢) .

(٣) أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائله ١٧٢/٤ - ١٧٥ ، والسياق له
 وذكر بعضها الكلامي في الاكتفاء ٢٤٧/٢ - ٢٤٨ ، وذكرها ابن القيم
 ابتداء من أسرا أبي العاص في زاد المعاد ٢٨٢/٣ - ٢٨٤
 واختصرها الذهبي في تاريخ الاسلام ٣١٠/١

وذكر منها الحافظ طرغا يسيرا في الاصابة ق ٤٣٣/٤ ، والفتح ٣٥١/٥

— (غزوة ذي قرد ^(١)) —

قال موسى بن عقبة (٢) : إن عينة بن بدر الفزاري ، أغار على سرح (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل المدينة بالغابات أو قريب منها ، ويقال : إن مسعدة الفزاري كان رئيس القوم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه المسلمون يطلبونهم ، وأسرع نفر منهم ثمانية ، أمرهم سعد بن زيد أخو بني عبد الأشهل فأدركوا القوم ، فاعتنق أبو قتادة مسعدة فقتله الله - عز وجل - بيد أبي قتادة وأخذ أبو قتادة بردة له حمراء كانت عليه فسجأها (٤) على مسعدة حين قتله . ثم نفذوا في أثر السرح ، ومرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على قتل أبي قتادة ، فلما رأوا رداً أبي قتادة على القتل ظنوا أنه أبو قتادة

(١) ذو قرد : محرقة ماء على ليلتين من المدينتينها وبين خيبر وقيل على مسافة يوم من المدينة وتسمى غزوة الغابة كذلك .

(٢) ذكر موسى هذه الغزوة بدو إسناد وكذا رواها عروة بن الزبير مرسلتين بمعنى رواية موسى .

(٣) انظر دلائل البیهقي ١٩٠ / ٤ (١) رواها ابن عساق مرسلتين وكذلك عن عبد الله بن كعب بن مالك وفي بعض طرقه من لم يسم .

×

(٣) السرح : الأهل والماشية .

(٤) سجن الميت : غطاه ومد عليه ثوبا .

فاسترجع أحدهم وقال : هذا أبو قتادة قتيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل هو قتيل أبي قتادة جعل عليه رداه لتعرفوه فخلوا عن قتيله وسلبه . ثم إن فوارس النبي صلى الله عليه وسلم أدركوا العدو والسرح فاقتتلوا قتالا شديدا فاستنقذوا السرح ، وهزم الله العدو ، ويقال : قتل أبو قتادة قرفة امرأة سعد ، وقتل يومئذ من المسلمين الأجدع (١) محرز بن نضلة ، قتله أوبار ، فشد عكاشة بن محصن أهارا وابنه عمرا ، ويقال : كانا رديفين (٢)

(١) عند ابن إسحاق الأخرم ، وكذا في الإصابة وقد تقدم ذكره فيمن

شهد بدرا عند موسى بن عقبة . انظر ص : ٢٤٣

(٢) أخرج الرواية البيهقي في الدلائل ١٩٠/٤

— (سرية سعد بن زيد إلى العرنين) —

قال ابن عقبة (١) : وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة - وعرينة هي من بجيلة - وكانوا مجهودين مضرورين قد كادوا يهلكون فأنزلهم عنده ، وسألوه أن ينجيهم من المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لقاح له بغيفاء الخبر من وراء الجما (٢) فيها مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى يسارا فقتلوه ثم مثلوا به ، واستاقوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأدركوا فوق العنقى (٣) فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت (٤) أصنهم وأمر الخيل يومئذ سعيد بن زيد (٥) وتحديث

(١) ساق موسى بن عبيقة العرنين يدون إسناد وقد أخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه من حديث أنس وقد أشار إليها موسى في سياقه مما يدل على اطلاعه على الروايات وأحاديث الصحابة .
(انظر : الفتح ٣٣٥/١ ، ٤٥٨/٢) ورواه مسلم كذلك من حديث أنس (١٢٩٦/٣)
فالمتن صحيح لا غبار عليه وإن كان هناك اختلاف في بعض اللفاظ فهو غير مؤثر .

(٢) في الأصل " الجمى " والتصحيح من وفاة الوفا وهو من رواية موسى .
ويقع هذا المكان في فرعي وادي العقيق . (انظر وفاة الوفا ٨٢٩/٣)
(٣) العنقى بالضم وتشديد القاف طريق للعرب إلى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة .

(٤) السَّمَل : أن تفتق العين بحديدة محمأة أو بهيبر ذلك .
(٥) وقع عند ابن إسحاق أن أميرهم كرز بن جابر الفهري ، وأشار الحافظ في الفتح إلى أمير السرية في رواية موسى - سعيد بن زيد - وقال :

=====

بهذا الحديث - كما زعموا - أنس بن مالك ، وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن القتل (١) بالآية التي في سورة المائدة .
 () وإنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم () (٢) هذه الآيـة والتي بعدها . (٣)

(=) كذا عنده بزيادة باء والذي ذكره غيره أنه سعد بسكن العين، ابن زيد الأشملي وهذا أيضا أنصاري فيحتمل أنه كان رأس الأنصار ، وكان كرز أمير الجماعة .

- (١) المثل : أن تقطع الأطراف وهي حيلة .
 (٢) العائدة : آية : ٣٣
 (٣) ذكر هذه الرواية ابن سيد الناس في عيون الأثر ١١٩/٢ - ١٢٠ وأشار إلى بعضها الحافظ في الفتح : ٣٣٧/١ ، ٣٤٠ .

— ((غزوة خيبر ^(١))) —

سنة ست من الهجرة (٢)

موسى بن عقبة قال : (٣) : ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الحديبية مكث بها عشرين ليلة أو قريبها منها (٤) ثم خرج منها غازيا إلى خيبر ، وكان الله وعده إياها وهو بالحديبية . (٥)

(١) خيبر : ناحية على ثمانية بُرد من المدينة لمن يبرد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، وتبعد عن المدينة بما يقارب ١٦٠ كم في طريق معبد- (انظر معجم البلدان ، ومناسك العربي ص ٤١٣) .

(٢) تقدم التنصيص عليها من رواية موسى بن عقبة في ص ١٢٩ - ٢٧١ .

(٣) روايات موسى بن عقبة في غزوة خيبر بعضها من قوله وبعضها من ابن شهاب وبعضها من غيره مسندة ولكل منها بعض الشواهد فهي الصحيحة وغيرهما مما يقويها وجعلها صالحا لاحتجاج ، وأسأشـير إليها في مواضعها إن شاء الله .

(٤) روى في إقامة الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد رجوعه من الحديبية عدة أقوال ذكرها الحافظ في الفتح وجمع بينها فلتطلب هناك (٤٦٤ / ٧) .

(٥) أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائله ١٩٤ / ٤ - ١٩٥ ، والحاكم

في المستدرک ٢٩٧ / ٣ ، ذكرها

وابن عبد البر في الدرر ص ٢٠٩ ، وابن القيم في زاد المعاد

٣١٦ / ٣ ، وابن كثير في السيرة ٣٤٤ / ٣ .

النبي صلى الله عليه وسلم في إعطاء الراية رجلا يفتح على يديه (١) .

إسلام العبد الأسود واستشهاده :

قال : وجاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر ، كان في غنم لسيد ، فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح سألهم ما تريدون ؟ قالوا : نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فوقع في نفسه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل بغنمه حتى عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال : ماذا تقول وماذا تدعوا إليه ؟ قال : أدعو إلى الإسلام وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وأن لا تعبد إلا الله قال العبد : فماذا إلي^(٢) إن أنا شهدت وآمنت بالله [مز وجل :] (٣) قال : لك الجنة ، إن كنت على ذلك ، فأسلم .

قال : يا نبي الله إن هذه الغنم عندي أمانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجها من صكرنا وارمها بالحصاة فإن الله سيؤدي عنك أمانتك ، ففعل فرجعت الغنم إلى سيدها ، فعرف اليهودي أن غلامه قد أسلم .

(=) وابن أبي أوفى والبراء رضي الله عنهم أجمعين . (انظر الفتح ٤٨١/٧)

ورواها مسلم أيضا من هؤلاء الصحابة أنفسهم في الصحيح ١٥٣٧/٣ -

١٥٣٩ .

(١) هذا من قول البيهقي وقد حذف من الرواية ما ذكر أطلاء ولو أبقاه لكان أحسن ، وعلى أي فإن قصة خروج مرحب رواها ابن إسحاق من صه الله ابن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن بني حارثة . (وهو مدني ثقة ، تهذيب التهذيب ٢١٥/١٢) فالحديث حسن .

(وانظر ابن هشام ٣٣٣/٢) وقول النبي صلى الله عليه وسلم في إعطاء الراية أخرجه البخاري في الصحيح من حديث سهل بن سعد رضي الله

عنه (انظر الفتح : ٤٧٦/٧) . (٢) عند ابن القيم " فمالي "

(٣) الزيادة من زاد المعاد .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظ الناس [وحضهم على الجهاد] (١) ،
فلما فرغ من موعظته دعا علي بن أبي طالب وهو أرمد (٢) فبصق في عينيه
ودعا له بالشفاء ثم أعطاه الراية ، واتبعه المسلمون واتبعتهم دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم ووطنوا أنفسهم على الصبر ، فلما أن دنا المسلمون من
باب الحصن خرجت إليه اليهود بعاديتها (٣) فقتل صاحب عادية اليهود ،
فانقطعوا ، وقتل محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل مرحبا اليهودي . (٤)
وقتل من المسلمين العبد الأسود ورجعت عادية اليهود ، واحتمل المسلمون
العبد الأسود إلى مسكرهم فأدخل في الفسطاط (٥) فزعموا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أطلع في الفسطاط ثم أقبل على أصحابه فقال : لقد

(١) الزيادة من زاد المعاد .

(٢) الرمد : وجع العين وانتفاخها .

(٣) العادية : الأهل .

(٤) ثبت في صحيح مسلم أن الذي قتل مرحبا علي رضي الله عنه .

انظر ١٤٤١/٣ .

وقال الحافظ في الفتح : وخالف ذلك أهل السير فجزم ابن إسحاق

وموسى بن عقبة والواقدي بأن الذي قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة وكذا

روى أحمد بإسناد حسن عن جابر ، وقيل إن محمد بن مسلمة كان

بارزه فقطع رجله فأجهز عليه علي ، وقيل إن الذي قتله هو الحارث

أخو مرحب فاشتبه علي بعض الرواة ، فإن لم يكن كذلك وإلا فما فني

الصحيح مقدم علي ما سواه... (٤٧٨/٧) .

(٥) الفسطاط : بيت من الشعر .

أكرم الله هذا العبد وساقه إلى خير، قد كان الاسلام من نفسه (١) حقاً ،

وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور العين [ولم يصل لله سجدة قط] (٢)

حصار حصن الوطيح : (٣)

قال موسى بن عقبة : حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر فسي

حصنهم الوطيح حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يستترهم وأن يحقن لهم

دماءهم (٤) [ويبرزون له من خيبر وأرضها وما كان لهم من مال ، فقاضاهم

على الصفراء والبيضاء وهو الدينار والدرهم وعلى الحلقوهي الاداة وعلى التبر

(١) عند ابن كثير " في قلبه " .

(٢) الزيادة من زاد المعاد .

وأخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ٢١٩/٤ - ٢٢٠ ، ٢١٤٠ - ٢١٥
وذكر النهي من لحوم الحمر الانسية الكلامي في الاكتفاء ٢٥٤/٢ وذكر
قصة العبد الأسود ابن القيم في زاد المعاد ٣٢٣/٣ ، ومنج بين
روايته موسى بن عقبة وعروة بن الزبير في قصة العبد الأسود ابن كثير
في السيرة ٣٦١/٣ .

(٣) قال البيهقي في حصار هذا الحصن بعد أن ساق روايته عروة لمنوذر

موسى بن عقبة في المغازي هذه القصة بمعنى ما روينا إلا أنه ذكر في

قصة الكنز . . . فذكر رواية موسى فيها أولاً فإنني سأنقل ما نقص مسن

روايته موسى من رواية عروة ولروايتهما بعض الشواهد منها عند أبي داود

بسند صحيح من حديث ابن عمر ٤٠٨/٣ ، والبخاري من حديث

أنس بن مالك (الفتح : ٤٧٩/٧) وانظر هذه القصة في المجتمع

العدني ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٤) هذا النص من الدرر ص ٢٣٥ .

إلا ثوباً على ظهر إنسان وبرت ذمة الله منكم إن كنتم شيئاً، وأن تعملوا
 في أموالكم على نصف الثمر كل عام ما أقررناكم، فإذا شئنا أن نخرجكم
 أخرجناكم، فنزلوا على ذلك، وكنتم بنو أبي الحقيق آتية من فضة، ومالا
 كثيراً كان في مسك جمل عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق [(١)]

قال ابن شهاب (٢) : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة بن الربيع
 ابن أبي الحقيق من كنز كان من مال أبي الحقيق كان يليه الأكبر فالأكبر
 منهم، فسمى ذلك المال مسك الجمل، وسأل مع كنانة حيي بن الربيع
 ابن أبي الحقيق فقالا : أنفقناه في الحرب فلم يبق منه شيء، وحلفا له
 على ذلك، فقال : برئت منكما ذمة الله وذمة رسوله إن كان عندكم
 أو قال : نحو هذا من القول - قالا : نعم، فأشهد عليهما ثم أمر الزبير
 ابن العوام رضي الله عنه أن يعذب كنانة ففعل به حتى أخافه فلم يعتصر
 بشيء - فلا أدري أذهب حيي أم لا ؟ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأل من ذلك الكنز غلاماً منهم يقال له ثعلبة بن سلام بن أبي الحقيق
 وكان كالضعيف، فقال : ليس لي به علم غير أنني كنت أرى كنانة يطوف كل غداة
 بهذه الخربة، فإن كان شيء فهو فيها، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى تلك الخربة فوجدوا فيها ذلك الكنز، فأتى به، فأمر بقتلهما ودفع كنانة
 إلى محمد بن مسلمة فقتله بأخيه محمود بن مسلمة، وقيل كنانة قتل محموداً.

(١) الزيادة من رواية عروة وهي عند البيهقي في الدلائل ٢٣١/٤ - ٢٣٢

(٢) هذا السياق من رواية موسى عنه.

وسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم آل أبي الحقيق بما كانوا أعطوا من أنفسهم وصفية بمكانها منهم ، ولم يسب أحد من أهل خير غيرهما فيما نعلم . (١)

(واستحل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي صفية بنت حيي بن أخطب وابنتيها ، وكانت تحت كنانة أبي الحقيق (٢) فأعطى ابنة عمها دحية الكلبي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداها دحية ، وأمسك صفية وسباها وهي عروس حدثان ما دخلت بيتها ، فأمر بلالا أن يذهب بها إلى الرجل ، فمر بها بلال وسط القتلى ، فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أذهبت منك الرحمة يا بلال ، وعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فاصطفاها لنفسه ، ودخل بها ، ولم يشعر بذلك رجال كلهم يرجو أن يعطيها إياه ، فأمرهم أن يعرضوا عنها ، وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خضرة في وجهها ، فقال : ما هذا بوجهك ؟ قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا قبل قد ومك علينا ، ولا والله ما أذكر من شأنك من شيء ، قصتها على زوجي فلطم وجهي ، وقال : تمنين هذا الملك الذي بالمدينة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وماذا رأيت ؟ قالت : رأيت القمر زال من مكانه فوقع في حجري فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤياها ، فلمّا أراد

(١) قصة الكنز رواها ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/٤٦٦ - ٤٦٧ ، والسياق له ، وأخرجها البيهقي في دلائله ٤/٢٣٣ ، وتقدمت الإشارة إليها وقال في هذا الموضع : وذكر - أي موسى بن عقبة - قصة صفية لكنه لم يسبقها ولذا أوردتها من رواية مروية .

(٢) أي صفية بنت حيي رضي الله عنها .

النبي صلى الله عليه وسلم أن يرتحل قافلاً إلى المدينة. فلما ركب جعل ثوبه الذي ارتدى به على ظهرها ووجهها ثم شد طرفه تحته فأخروا منه في المسير، وعلموا أنها بمنزلة نسوته ، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذها ليحملها على الراحلة أجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع قدمها على فخذها ، فوضعت ركبته على فخذها ثم ركبت .

وقد بات أبو أيوب ليلة دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً قريباً من قبلته آخذاً بقائم السيف حتى أصبح فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراً كبيراً أبو أيوب حين أصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك يا أبا أيوب ؟ قال : لم أرق ليلتي هذه يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يا أبا أيوب ؟ قال : لما دخلت بهذه المرأة ذكرت أنك قتلت أباه وأخاه وزوجها وعامة عشيرتها فخفت لعمر الله أن تغتالك ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له معروفاً ، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر الأموال على أن يعملوها ولهم نصف الثمرة [(١)]

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها ، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين ، فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على أن يكفوا عنها ولهم نصف الثمر ، فقال لهم

(١) الزيادة من رواية عروة بن الزبير .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : نقركم بها على ذلك ما شئنا فقرأوا بها حتى

أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحا . (١)

قسم مغنم خيبر :

موسى بن عقبة بن الزهري قال (٢) : بلغني أن الخس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل مغنم غنمه المسلمون شهداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يقسم لغائب من مغنم إلا يوم خيبر ، قسم لغائب الحديبية ، من أجل أنه كان أعطى خيبر المسلمين من أهل الحديبية ، قال الله عز وجل :

(١) متفق عليه (أنظر الفتح : ٢١/٥ ، وصححه مسلم ١١٨٧/٣ - ١١٨٨)
والراية في المنتخب ص ٧٦ - ٧٧ ، وتيماء : بليدة في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى .

وأريحا : مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك تقدر مسافتها بحوالي ٨٦ إلى ٩٠ كم .

(٢) بلاغ الزهري هذا لم أقف على من وصله أو أخرجه ، لكن ما قاله في أن الخس للرسول صلى الله عليه وسلم في كل مغنم له شواهد عديدة فهي كتب السنة ومنها الصحيحان . (انظر مثلا الفتح ١٩٦/٥ ، ٤٨٤/٧ ، وصححه مسلم ١٣٧٦/٣) وقيل هذا قول الله عز وجل ((واعلموا أننا غنمكم من شيء فأن لله خمسة وللرسول . . .)) الآية . الانفال : آية : ٤١

((وهدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه)) (١)

فكانت لأهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب، ولم يشهدوا من الناس معهم

غيرهم . (٢)

قدوم مهاجرة الحبشة بعد فتح خيبر :

عن موسى بن عقبة قال : ولم يقسم من خيبر شيئاً إلا لمن شهد الحديبية /

ولم يشهدوا أحد غيرهم (٣) ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد

تخلف عنه مخرجه إلى الحديبية في شهود خيبر .

وذكروا - والله أعلم - أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر نفر من

الأشعرين فيهم أبو عامر الأشعري قدما إلى المدينة مع مهاجرة الحبشة

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فمضوا إليه وفيهم أبان بن سعيد بن العاص

والطفيل - يعني ابن عامر الدوسي ذا النور - وأبو هريرة ، ونفر من دوس (٤) فرأى

(١) الفتح : بعض آية : ٢٠

(٢) أخرج هذه الرواية ابن شبة في تاريخ المدينة ١٨٣/١ ، وذكر معني

هذه الرواية في قسم مغنم خيبر ابن إسحاق (انظر ابن هشام ٣٤٩/٢)

(٣) وإلى هذا مال ابن عبد البر بعد أن حكى قول موسى بن عقبة أنه لم يقسم

من خيبر شيئاً إلا لمن شهد الحديبية وقال : وروى ذلك من جماعة من

السلف . الدرر ص ٣٧٠

(٤) من قوله : قدما إلى المدينة إلى هنا مثبت في رواية البيهقي لكن فيه

نقص وسقط فأثبت ما في الاكتفاء .

[رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)] - ورأيه الحق - أن لا يخيب مسيرهم
ولا يبطل سفرهم فذكروا أنه أشركهم في مقاسم خيبر ، وسأل أصحابه أن يشركوهم
ففعّلوا (٢) والله أعلم . (٣)

قدوم فاطمة بنت المجلل وابنيها من الحبشة :

قال موسى بن عقبة : وكان مع حاطب في الهجرة إلى أرض الحبشة ابناء محمد
والحارث ابنا حاطب بن الحارث (فغات حاطب بأرض الحبشة ، وقدم بامراتيه
وابنيه في إحدى السفينتين سنقبع من الهجرة . (٤)

الرجل الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار :

موسى بن عقبة حدثني ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ، وابن عبد الله

(١) الزيادة من الاكتفاء . (٢) غير الاكتفاء : قطا بوايه نفساً

(٣) أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، وذكرها
الكلامي في الاكتفاء ابتداءً من قدوم الأشعرين ٢٦٩/٢ .

تابع (٢) أخرج البخاري من حديث أبي موسى قال : قد منا على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح
غيرنا (انظر الفتح ٤٨٧/٧) وكلام موسى رحمه الله واضح أنه
صلى الله عليه وسلم أشركهم معهم ولم يقسم لهم استقلالاً .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٢٠١/٤ ، وتقدم ذكر حاطب وأسرته

فيم هاجر إلى الحبشة في ص : ١٢٠

ابن كعب بن مالك (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يومئذ :
قم فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر^(٢)
وذلك عند ذكر الرجل الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل
النار . (٣)

قصّة بني فزارة في خيبر :

موسی بن عقبه بن شهاب قال (٤) : كانت بنو فزارة ممن قدم علی اهل خیبر

(١) مرسل سعيد بن المسيب هذا وابن عبد الله بن كعب بن مالك وصله البخاري في صحيحه من طريق شعيب عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وسياقه أطول من سياق موسى ، وقد تابع شعيب معمر عن الزهري ، ثم أورده من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ، وهدد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبي هريرة به إلا أنه قال : شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم (حنينا) بدل خيبر ، ثم أورده من طريق الزبيدي عن الزهري عنهما مرسلًا - قال الحافظ بعد أن ساق أسانيد الذهلي : نعم قد ساق من طريق موسى بن عقبة وابن أخي الزهري عن الزهري موافقة الزبيدي على إرسال آخر الحديث .

(أنظر الفتح : ١٧٩/٦ ، ٤٧١/٧ - ٤٧٤) وقد أطال الحافظ في التوفيق بين اختلاف أسانيد هذا الحديث فلم يرجع إليه .

(٢) قصته مطولة في المصدر السابق ، وذلك أنه قاتل يومئذ قتالا شديدا فلما أثبتته الجراحات استعجل الموت فتحامل على سيفه فقتل نفسه
والفريقه في ذلك يوم ٢٩/٢

(٣) المنتخب من مغازي موسى بن عقبة ص ٧٦ .

(٤) لم أجد لهذا المرسل شاهداً أو متابعاً إلا ما رواه البيهقي من طريق الواقدي من شيوخه في هذه القصة وسياقها يختلف تماماً عن سياق موسى (انظر البيهقي الدلائل : ٢٤٩/٤) .

[في أول أمرهم] (١) ليعينوهم فراسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألا يعينوهم، وسألهم أن يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا (٢) فأبوا عليه
 (وقالوا : جيراننا وحلفائنا] (٣) فلما فتح الله عليه خيبر ، أتاه من كان
 هنالك من بني فزارة فقالوا : حظنا والذي وعدتنا ؟ فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حظكم أو قال : لكم ذوالرقيبة - جبل من جبال خيبر -
 فقالوا : إذن نقاتلك فقال : موعدكم جنفا (٤) فلما سمعوا ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرجوا هاربين . (٥)

إهداء الشاة المصلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سبها :

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (٦) : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) الزيادة من الاكتفاء .
- (٢) في الاكتفاء : على أن يعطيهم من خيبر شيئا سماه لهم .
- (٣) الزيادة من الاكتفاء .
- (٤) في رواية ابن فليح : جنفا ما من مياه بني فزارة يقال له جنفا، وفي الاكتفاء " جرفاء " وهو خطأ وقد أورد صاحب معجم البلدان رواية موسى بن عقبة كاملة في موضع جنفا ١٧٢/٢ .
- (٥) أخرج الرواية البيهقي في دلائله ٢٤٨/٤ - ٢٤٩ ، وذكرها الكلاعي في الاكتفاء ٢٦٨/٢ ، وابن القيم في زاد المعاد ٣٣٤/٣ .
- (٦) مرسل الزهري له شواهد موصولة صحيحة، ففي البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ومن حديث عائشة رضي الله عنها معلقا وأشار الحافظ إلى وصله عند البزار والحاكم والاسماعيليين .
 (انظر الفتوح : ٢٧٢/٦ ، ٤٩٧/٧ ، ١٣١/٨) .
 وعند مسلم من حديث أنس بن مالك وقد أشار النووي إلى رواية موسى بن عقبة في تسعة المرأة (انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٨/١٤ - ١٧٩)

خبيهر ، وقتل من قتل منهم ، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي ابنة أخي
مرحب لصفية شاة مصلية (١) وسقتها وأكثر في الكف والذراع لأنه بلغها أنه
أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة فقد مات إليهم
الشاة المصلية فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الكف وانتهش منها ، وتناول
بشر بن البراء عظما فانتهش منه ، فلما استرط رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقمته استرط بشر بن البراء ما في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
أيديكم فإن كف هذه الشاة يخبرني أن قد نعتت فيها (٢) فقال بشر بن البراء
والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت فما منعني أن ألفظها
إلا أنني أعظمت أن أنقصك (٣) طعامك ، فلما أسغت ما في فيك لم أكن أرغب
بنفسي عن نفسك ورجوت أن لا تكون استرطتها وفيها نعي ، فلم يقم بشر من مكانه
حتى عاد لونه مثل الطيلسان ، وما طله وجعه حتى كان لا يتحول (٤) إلا ما حول
قال الزهري : قال جابر بن عبد الله (٥) واحتج

-
- (١) مصلية : مشوية .
(٢) النعي : خبر الموت .
(٣) النقص : كدر العيش
(٤) في الأصل " إلى " والتصحيح من الاكتفاء ، وعند ابن كثير " حتى يحول "
وهي رواية معروضة بين ألفاظ مروية وموسى .
(٥) هذا الاسناد منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر وقد أخرج أبو داود
هذه الرواية من طريق الزهري من جابر بأطول مما هنا ولم يذكر ابن شهاب
هنا إلا الشاهد من الحديث وهو الحجة وقد روى أبو داود هذا الحديث
من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة نحوه مرسل إلا أنه لم يذكر أمـ
الحجامة (السنن ٤ / ٦٤٨ - ٦٥٠)
- =====

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكاهل يومئذ / حجه مولى بياضة بالقرن^(١)
والشفرة ، وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ثلاث سنين حتى كان
وجعه الذي توفي فيه ، فقال : ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة
يوم خيبر عيدا حتى كان هذا أو انقطع الأبهري^(٢) فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهيدا . (٤)

تراهن قريش فيمن سيظهر في خيبر ، وخبر الحجاج بن علاط :

قال موسى بن عقبة (٥) وكان بين قريش حين سمعوا بخروج رسول الله صلى الله

عليه وسلم

(=) وقال البيهقي : وصله حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة ، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث من طريق معمر
عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك فذكره . قال البيهقي
هذا مرسل ويحتمل أن يكون عبد الرحمن حمله عن جابر بن عبد الله
الدلائل : ٢٦١ / ٤ - ٢٦٢ .

(١) كنيته : أبوهند كما في أبي داود ، واختلف في اسمه فقيل : عبد الله
وقيل : يسار وقيل : سالم (انظر : الاصابق ٤٤٥ / ٧ - ٤٤٦)

(٢) القرن : هو قرن الثور جعل كالمحجمة .

(٣) الأبهري : عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن

معه حياة . (انظر : الاصابق ٤٤٥ / ٧ - ٤٤٦)

(٤) أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ٢٦٣ / ٤ - ٢٦٤ ، وذكرها الكلامي
في الاكتفاء ولم يذكر قول جابر ٢٦٠ / ٢ ، وقد مزج ابن كثير بين روايتي
موسى وعروة في السيرة ٣٩٨ / ٣ - ٣٩٩ ، إلا أن عروة لم يذكر قول جابر
ابن عبد الله في الحجامة كما قال البيهقي .

(٥) أورد موسى هذه الرواية من قوله وقد أخرجها الامام أحمد في مسنده
(١٣٨ / ٣ - ١٣٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس

إلى خيبر تراهن (١) عظيم وتبايع ، فمنهم من يقول : يظهر محمد وأصحابه ،
ومنهم من يقول : يظهر الحليفان ويهود خيبر .

وكان الحجاج بن علاط السلمي قد أسلم وشهد فتح خيبر وكانت تحته أم شيبه ،
أخت بني عبد الدار بن قصي ، وكان الحجاج مكثرا من المال ، كانت له معادن
بأرض بني سليم (٢) فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر ، قال
الحجاج بن علاط [يا رسول الله] (٣) إن لي ذهابا عند امرأتي وإن تعلم
هي وأهلها بإسلامي فلا مال لي ، فأذن لي فلأسرع السير ، وأسبق الخبر ؛
ولأخبرن أخبارا إذا قدمت أدرأبها من مالي ونفسي ، فأذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم مكة قال لا مرأته : أخفي علي واجمعي ما كان لي عندك من مال
فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه ، فإنهم قد استباحوا وأصبحت
أموالهم وإن محمداً قد أسر وتفرق عنه أصحابه كولين اليهود قد أقسموا : لتبعثن
به إلى مكة ثم لتقتلنه بقتلاهم بالمدينة وفشا ذلك بمكة ، واشتد على المسلمين وبلغ
منهم ، وأظهر المشركون الفرح والسرور ، فبلغ العباس عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم زجلة (٤) الناس وجلبتهم وإظهارهم السرور فأراد أن يقوم ويخرج

(١) إسناده الصحيح ، وسنده صحيح .

وأخرج البيهقي هذه الرواية من طريق محمد بن نور عن معمر بن وهب وأشار إلى رواية
أحمد ، وذكر أن رواية موسى بمعنى ما ساقه في الطريق الأولى فالحديث
صحيح بهذه الطريق .

(١) الرهان والمراهنة : المخاطرة .

(٢) قال الحافظ في الإصابة : وذكره موسى بن عبيدة عن ابن شهاب أنه أول من
بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة من معدن بني سليم

ق ٣٤ / ٢ . (٣) الزيادة من الدلائل .

(٤) الزجلة : صوت الناس .

فانخزل (١) ظهره فلم يقدر على القيام ، فدما ابننا له يقال له قثم (٢) وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل العباس يرتجز ، ويرفع صوته لئلا يشمت به أعداء الله .

حَبِي قَثْم حَبِي قَثْم . . . شَبِيه ذِي الْأَنْفِ الْأَشْمِ (٣)

نَبِي رَبِّي ذِي النِّعَمِ . . . بِرَفْمِ أَنْفٍ مِم رَفْمِ .

وحشر إلى باب داره رجال كثيرون من المسلمين والمشركين منهم المظهر للفرح والسرور، ومنهم الشامت المغر، ومنهم من به مثل الموت من الحزن والبلاء، فلما سمع المسلمون رجز العباس وتجلده طابت نفوسهم، وظن المشركون أنه قد أتاه ما لم يأتهم، ثم أرسل العباس غلاما له إلى الحجاج وقال له : اخل به وقل له ويلك ما جئت به وما تقول، قال ذى وهذ الله خير مما جئت به ؟ فلما كلمه الغلام قال له : اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له : فليخل بي في بعض بيوته حتى آتبه، فإن الخبر على ما يسره، فلما بلغ العبد باب الدار قال : أبشـر يا أبا الفضل، فوثب العباس فرحا كأنه لم يصبه بلاء قط حتى جاءه وقبـل ما بين صنيه، فأخبره بقول الحجاج ، فأعـتقه ، ثم قال : أخبرني، قال : يقول لك الحجاج : اخل به في بعض بيوتك حتى يأتيك ظهرا، فلما جاءه الحجاج وخلا به ، أخذ عليه لتكتن خبري فوافقه عباس على ذلك، فقال له الحجاج جئت وقد افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وغنم أموالهم وجرت فيها

(١) الخَزَل : الكسرة في الظهر ويطلق على التثاقل كذلك .

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ق ٥ / ٢٠٤ .

(٣) الأنف الأشم : يعني سيذا ذا أنفة وهو أيضا كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس .

سها م الله ، و لن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى صفيتهنست
حيي لنفسه وأمرس بها، ولكن جئت لمالي ، أردت أن أجمعه وأذهب
به، وإني استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول، فأذن لي أن أقول
ما شئت ، فأخف علي ثلاثاً ثم اذكر ما شئت، قال : فجمعت له امرأته متاعه
ثم انشمر (١) راجعاً، فلما كان بعد ثلاث ، أتى العباس امرأة الحجاج
فقال : ما فعل زوجك ؟ قالت : ذهب، وقالت : لا يحزنك الله يا أبا الفضل
لقد شق علينا الذي بلغك، فقال : أجل لا يحزنني الله، ولم يكن بحمد الله
إلا ما أحب فتح الله على رسوله خير، وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقني به
قالت : أظنك والله صادقاً فأفاني والله صادق ، والأمر على ما أقول لك، قالت :
فمن أخبرك بهذا ؟ قال : الذي أخبرك بما أخبرك، ثم ذهب حتى أتى
مجالس قريش : فلما رأوه قالوا : هذا والله التجلد يا أبا الفضل ولا يصيبك
إلا خير قال : أجل لم يصبني إلا خير والحمد لله، أخبرني الحجاج بهذا
وكذا ، وقد سألتني أن أكتب عليه ثلاثاً لحاجة، فرد الله ما كان للمسلمين من كآبة
وجزع على المشركين وخرج المسلمون من مواضعهم حتى دخلوا على العباس
فأخبرهم الخبر فأشرقت وجوه المسلمين . (٢)

(١) انشمر للأمر: كهيأ له .

(٢) ذكر هذه الرواية ابن القيم في زاد المعاد والسياق له ٣/٣٣٧-٣٣٩

وأخرج صدرها البيهقي ثم أحال على معناها من رواية معمر كما تقدم

الدلائل ٤/٢٦٥-٢٦٧ ، وذكر ابن كثير صدرها أيضا في السيرة

شهداء خيبر :

- موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : استشهد يوم خيبر من المسلمين من قريظة
 . من حلفاء بني عبد شمس : -
 - ثقف بن عمرو حليف لهم "١"
 - ربعة بن أكم ، هو ابن ثلاثين سنة ، قتله الحارث اليهودي بحصن النطاة "٢"
 و من الأنصار : -
 من بني سلمة :
 - بشر بن البراء بن معرور . "٣"
 من بني زريق : -
 - مسعود بن سعد بن قيس (٤)
 من الأوس من بني حارثة :
 - محمود بن سلمة ، و ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمحمد بن سلمة :
 أخوك له أجر شهيدين ، و الله أعلم "٥"

-
- ١ - معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣ / ١٢٢٦ من الرسالة .
 ٢ - اللامابة ٣ : ٢ / ٤٦٠ - ٤٦١
 ٣ - ذكر في الرواية أنه أكل من الثاة المسمومة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و مات منها كما روى أبو داود من مرسل أبي سلمة ٤ / ٦٥٠ .
 ٤ - المعجم الكبير : ٢٠ / ٣٣٢ .
 ٥ - المعجم الكبير : ١٩ / ٣٠٤ والامابة : ٦ / ٤٣ ،
 و سبب قول الرسول صلى الله عليه وسلم أن له أجر شهيدين ، أنه خرج للجهاد في
 سبيل الله ، ثم ألقيت عليه رchy عند حصن ناعم ، فله أجر الخروج و أجر الردم
 و الله أعلم .

* من بنى عمرو بن عوف :

- أبو ضياح بن ثابت بن النعمان بن أمراء القيس بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف^١

* من بنى العجلان بن مثر :
 - سراقبة بن حباب^٢

من أسلم - :

- الراعي العبد الأسود^٣

سرية عبد الله بن رواحة

إلى اليسير بن رزام اليهودي

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : ^٤ "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكباً فيهم عبد الله بن أنيس السلمي إلى اليسير ابن رزام اليهودي حتى أتوه بخيبر ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - معرفة الصحابة : م ٢ - ل / ب - ٢٣٣ .

٢ - المعجم الكبير : ٧ / ١٦٢ .

٣ - ورد ذكره في الرواية و أنه استشهد . ص : ٤١٥ .
 من طريق ابن لهيعة

٤ - هذه الرواية مرسلّة ، وكذلك رواها عروة بن الزبير إلا أنه قال عبد الله بن عتيك بدل عبد الله بن رواحة ، وهو خطأ ، والصواب ما قاله موسى وابن إسحاق (انظر رواية عروة في دلائل أبي نعيم ٢ / ٦٦٣ و مغازي عروة ص : ١٩٦) . وأورد ابن إسحاق هذه الرواية بدون إسناد (انظر ابن هشام ٢ / ٦١٨) . وأخرجها ابن سعد في الطبقات من عدة طرق ذكرها في مقدمة المغازي منها طريق موسى بن عقبة ٢ / ٩٢ فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

أنه يجمع غلافان ليغزوه بهم ، فأتوه فقالوا : أرسلنا إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملك على خيبر، فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجلا مع كل رجل منهم رديف من المسلمين . فلما بلغوا قرقرة ثبار ^١ وهي من خيبر على ستة أميال ، ندم اليسير ، فأهوى بيده إلى سيف عبد الله بن أنيس ، ففطن له عبد الله ، فزجر بغيره ثم اقتحم يسوق بالقوم ، حتى إذا استمكن من السير ضرب رجله فقطعها ، واقتحم اليسير وفي يده مخرش ^٢ من شوحط ^٣ ف ضرب به وجه عبد الله [فشجه] ^٤ شجة مأمومة ^٥ وانكفأ ^٦ كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله ، غير رجل واحد من اليهود أعجزهم شدا ، ولم يصب من المسلمين أحد ، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجة عبد الله بن أنيس فلم تقح ولم تؤذ به حتى مات ^٧

-
- ١ - ثبار : بكسر المثلثة وآخره راء اسم موضع . والقرقرة : الأرض الملساء .
 - ٢ - المِخْرَشُ : عصا معوجة الرأس كالصولجان ، وهو المحجن .
 - ٣ - الشوحط : ضرب من شجر النبع تتخذ منه القياس .
 - ٤ - الزيادة من ابن كثير .
 - ٥ - المأمومة : هي الشجة التي بلغتها الرأس وهي الجلد التي تجمع الدماغ
 - ٦ - في الأصل : " كل رجل " مكررة والتصحيح من سيرة ابن كثير .
 - ٧ - أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائله وهذا سياقه ٤ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ، و ذكرها ابن كثير في السيرة نقلا عن البيهقي من طريق موسى عن ابن شهاب ، ٣ / ٤١٨ - ٤١٩ لكن وقع فيما نقله تسمية عبد الله بن رواحة في جميع حالات الثقة ، والصواب ما أخرجه البيهقي ، لأنه موافق لرواية الآخرين ، و غالب ظني أن ذلك من نهول الناسخ .

* تعظيم حق من نطق بالشهادة :-

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال "١" : أغار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي سرية من المشركين فانهزم . فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم ، فلما أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل : لا إله إلا الله ، فلم ينزع عنه حتى قتله ، ثم وجد في نفسه من قتله ، فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلا نقبت عنه قلبه ، يريد أن يُعَبَّرَ عن القلب اللسان ، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل ، فدفن ، فأصبح على وجه الأرض فجاء أهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادفنوه ، فأصبح على وجه الأرض فجاء أهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ادفنوه ، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه ، فقال : ادفنوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض قد أبت أن تقبله ، فاطرحوه في غار من الغيران "٢"

- ١ - لهذا المرسل شواهد عند ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن زيار بن ضميرة بن سعد السلمي عن عروة بن الزبير عن أبيه وعن جده ^{قَالَ} وهذا إسناد حسن ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط " وهو ثقة " عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذر ، والقعقاع تابعي ولم أجده في كتب التراجم سوى الإضافة ق : ٤ / ٥٦ - عن أبيه ^(وانظر ابن هشام ٢٤٦/٢ - ٢٤٧) قال ابن كثير في البداية والنهاية ، بعد أن ساق ما ذكرته عن ابن إسحاق - : وقد ذكره موسى ابن عقبة عن الزهري رواه شعيب عن الزهري عن عبد الله بن وهب عن قبيصة بن ذؤيب نحو هذه القصة ، إلا أنه لم يسم ^{هَظُمَ} بن جثامة ولا عامر بن الاضط ، وكذلك رواه البيهقي عن الحسن البصري نحو هذه القصة ٠٠ (انظر البداية والنهاية ٢٢٥/٤ - ٢٢٦ و دلائل للبيهقي : ٤ / ٣٠٩ - ٣١٠)
- ٢ - أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب و من طريق شعيب عن عبد الله بن وهب عن قبيصة كما ذكر ابن كير فيما سبق (الدلائل : ٣٠٩/٤ x ٣٠)

* حمزة القضيعة : "١"

في ذي القعدة سنة سبع -

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال "٢" ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع ، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام حتى لما بلغ يأجج "٣" وضع الأناة كلها الحجف "٤" والهجان "٥" والرماح والنبيل ، و دخلوا بسلاح الراكب السيوف ، و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية ، فخلبها عليه . فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب

=====

(١) - قال الحافظ في الفتح : كذا للأكثر وللمستملى وحده " غزوة القضاء "

والأول أولى ، ووجهها كونها غزوة بأن موسى بن عقبة ذكر في المغازي عن ابن شهاب أنه صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة ، خشية أن يقع من قريش غدر ، فبلغهم ذلك ففرعوا فلقبه مكرز فأخبره أنه باق على شرطه وأن لا يدخل مكة بسلاح إلا السيوف في أعماها ، وإنما خرج في تلك الهيئة احتياطا ، فوثق بذلك وأخر النبي صلى الله عليه وسلم السلاح مع طائفة من أصحابه خارج الحرم حتى رجع ما ه . قال ولا يلزم من إطلاق الغزوة وقوع المقاتلة (الفتح ٧ / ٤٩٩ - ٥٠٠)

(٢) - المرسل الزهري هذا شواهد عديدة في الصحيحين ، فيما ذكر في الرواية وفيما حذف منها ، وقد أشار إليه البيهقي ، فعند البخاري من حديث البراء رضي الله عنه وابن عمر وعائشة وابن عباس (انظر الفتح ٧ / ٤٩٩ ، ٥٠٨ - ٥٠٩ و ٣ / ٤٦٩ وصحيح مسلم بشرح النسوي من حديث ابن عباس ٩ / ١٠ - ١٣ و ١٩٦) وقال البيهقي بعد سيقه رواية موسى وأشارته إلى رواية عروة : ولحديثهما هذا شواهد وفيها زيادات نذكرها إن شاء الله مفصلة في أبواب ، فساق ما أشرت إليه في الصحيحين و زاد عليها .

- (٣) يأجج : اسم مكان من مكة على ثمانية أميال .
 (٤) الحجف : ضرب من الثمرات ، وهي من الجلود خاصة .
 (٥) الهجان : هو الترس .

و كانت تحته أختها أم الفضل بنت الحارث ، فزرجها العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فقال : اكشفوا عن المناكب واسمعوا في الطواف ليرى المشركون جلالهم وقوتهم ، و كان يكابدهم^١ بكل ما استطاع ، فاستكف^٢ "أهل مكة" الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يطوفون بالبيت ، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله	أنا الشهيد أنه رسوله .
قد أنزل الرحمن في تنزيله	في صحف تتلى [على ^٣] رسوله
فالיום نضر بكم على تأويله	كما ضربناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ^٤	وينهل الخليل عن خليله

قال : و تغيب رجال من أشرف المشركين أن ينظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيظا وحنقا^٥ و نفاسة و حسدا ، مخرجوا إلى الخدمة^٦ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة و أقام ثلاث ليال ، و كان ذلك آخر القضية يوم الحديبية

- ١ - يكابدهم : يضايقهم .
- ٢ - استكف القوم حول الشيء^٦ : أي أحاطوا به ينظرون إليه .
- ٣ - الزيادة من زاد المعاد و سيرة ابن كثير و معرفة الصحابة لأبي نعيم .
- ٤ - الهام : جمع هامة وهي الرأس . ٥ - الحنق : شدة الغيظ .
- ٦ - الخدمة : جبل بمكة : و هو مشرف على أجساد الصغير ، و على شعب ابن عامر ، و هو في ظهر أبي قبيس " (انظر شفاء الغرام ١ / ٤٤٢)

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليوم الرابع ، أتاه سهيل بن عمرو و حويطب بن عبد الغزى و رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس الأنصار يتحدث مع سعد بن عباد ، فصاح حويطب نناشدك الله و العقد لما خرجت من أرضنا فقد مضت الثلاث ، فقال سعد بن عباد : كذبت لأم لك ، ليس بأرضك و لا أرض آبائك ، و الله لا يخرج ، ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيلا و حويطبا "١" فقال : إني قد نكحت فيكم امرأة ، فما يضركم أن أمكث حتى أدخل بها ، و نمنع و نمنع الطعام فنأكل و تأكلون معنا ، قالوا نناشدك الله و العقد إلا خرجت عنا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [أبا رافع فأنن بالرحيل ، و ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم] "٢" حتى نزل بطن ~~بصرى~~ "٣" : و أقام المسلمون و خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم أبا رافع ليحمل ميمونة إليه حين يمسي ، فأقام بصرى حتى قدمت عليه ميمونة ، و قد لقيت ميمونة و من معها عناء و أذًى من سفهاء المشركين و صبيانهم ، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى فبنى بها ، ثم أدلج فسار حتى قدم المدينة .

و قدر الله أن يكون موت ميمونة بصرى بعد ذلك بيحين (٤) فما تت حيث بنى بها "٥"
[رسول الله صلى الله عليه وسلم] "٦"

١ - في زاد المعاد : " حويطبا أو سهيلا "

٢ - الزيادة من زاد المعاد و سيرة ابن كثير و غالب ظني أن هذا السقط من الطابع و ليس من أصل النسخة .

٣ - سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، و قيل أكثر تقدروا فتها بحوالي تسع كلم .

٤ - في زاد المعاد : " قبر "

٥ - و كان وفاة ميمونة بصرى سنة إحدى و خمسين على الراجح (انظر الاصابة ق :

٨ / ١٢٨ - ١٢٩)

٦ - الزيادة من سيرة ابن كثير .

و ذكر قصة ابنة حمزة "١" و ذكر أن الله عز وجل أنزل في تلك العمرة "الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص ... " "٢" فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه "٣"

سـرية ابن أبي العوجاء :-

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال "٤" ثم غزا أبو العوجاء "٥" السلمي "٦" في ناس بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لى أرض بني سليم فقتل "٧" هو وأصحابه "٨"

١ - هذا من قول البيهقي و قد حذف قصة ابنة حمزة من رواية موسى كما ترى .
وكان من الأحسن تركها ، و مع الأسف فإنه لم يتعرض لذكرها أحد ممن يقتبس من مغازى موسى بن عقبة .

و كان من شأن ابنة حمزة أنها تبتعت النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة بعد عمرة القضية تناديه : يا عم يا عم . فتناولها علي ، فنارعه فيها زيد و جعفر كلهم يدعى أنه أحق بكفالتها من غيره ، فحكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر ، لأن خالتها كانت تحته ، و الخالة بمنزلة الأم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انذار الفتح ٢ / ٤٩٩ "

٢ - البقرة بعض آية : ١٩٤ -

٣ - أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائل النبوة و السياق له ٤ / ٣١٣ - ٣١٦ و ذكرها ابن القيم في زاد المعاد ٣ / ٣٢٠ - ٣٢٢ و ابن كثير في السيق : ٣ / ٤٣٢ - ٤٣٤
و قد أخرجها الحاكم باختصار في المستدرک : ٤ / ٣١ - ٣١ و أخرج منها رجز عبد الله ابن رواحة و سنة قدومه صلى الله عليه وسلم مكة أبو نعيم في معرفة الصحابة

أنظر التعليقات في الصفحة المصطفوية

سرية نجد :-

موسى بن عقبة عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد " ٩ " فأصابوا إبلا كثيرة فحدث عبد الله " ١٠ " أن سهما نهم بلغت اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ، و كان نفلهم " ١١ " بعيرا بعيرا " ١٢ "

=====

===== م ٢ / ل - أ / ٥ وهناك اقتباسات للحافظ في الفتح ٧ / ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ .

٤ - لم أجد شاهدا موصولا لهذا المرسل ، وقد أخرج هذه الرواية الواقدي في مغازيه وهي رواية الزهري أيضا ٢٤ / ٧٤١ و كذا أخرجها ابن سعد في الطبقات من عدة طرق عن الواقدي وغيره ٢٤ / ١٢٣ و كلها مرسله .

٥ - في رواية اسماعيل بن إبراهيم بن عقبة " ثم غزوة ابن أبي العوجاء " وهو الصواب

٦ - اسمه : الآخرم (انظر الاصابة ق : ١ / ٣٧) و قد أشار الحافظ إلى سرية .

٧ - عند الواقدي وابن سعد أنه أصيب و لم يقتل فتعالم حتى قدم المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان .

٨ - أخرجها البيهقي في الدلائل : ٤ / ٣٤١ .

٩ - أي جهتها ، و ذكر الحافظ في الفتح أنهم قصدوا في هذه السرية غطفان بأرض محارب ، (انظر الفتح ر : ٨ / ٥٦)

١٠ - قال أبو عوانة : قال غير موسى : و كان فيهم عبد الله بن عمر ، و ما أشار إليه أبو عوانة أخرجه البخاري من طريق مالك وأيوب كلاهما عن نافع عن

ابن عمر به و فيه أنه كان معهم ، (انظر الفتح : ٦ / ٣٣٧ و ٨ / ٥٦)

١١ - ظاهر هذه الرواية أن النفل وقع من أمير السرية ، و في رواية عند مسلم من

حديث ابن عمر " نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا " و قد

جمع الحافظ في الفتح بين هاتين الروایتين أن النفل صدر من أمير السرية

<=====

انظر التعليقات بالصفحة الآتية

سرية كعب بن عمير الغفاري "١٣"

إلى قناعة من ناحية الشام -

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال "١٤": بعث النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري نحو ذات أطلح "١٥" من البلقاء فأصيب كعب ومن معه . " ١٦ "

=====

وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان مقررا لذلك، مجيزا له، وقال النوى / والتنفيل إنما يكون لمن صنع صنعا جميلا في الحرب انفرده . اهـ - انظر الفتح : ٦ / ٢٤٠ وكسلم بشرح النوى : ١٢ / ٥٥

١٤ - أخرج هذه الرواية أبو عوانة في مسنده والسياق له ٤٦ / ١٠٧، وأخرجها كذلك الطبراني في المعجم الكبير من طريق موسى بن عقبة وغيره وسألتها من لفظ غيره ١٢٦ / ٣٨٥ وأخرجها مسلم من عدة طرق أيضا، ومنها طريق لموسى بن عقبة ساق سندها ولم يسق لذاتها . (انظر مسلم بشرح النوى ١٢ / ٥٦)

١٣ - ذكر ابن سعد في الطبقات أنها كانت في شهر ربيع الأول سنة ثمان ٢ / ١٢٧ .

١٤ - روى موسى هذه الرواية مرسل و كذلك رواها عروة بن الزبير و لفظهما واحد كما في الإصابة، وأشار الحافظ في الإصابة أيضا إلى أن ابن إسحاق رواها عن عبد الله بن أبي بكر وهو مرسل، وهذه المراسيل يقوى بعضها بعضها .

٥ - وتجعلها في مرتبة الحسن لغيره .

١٥ - ذات أطلح : موضع من وراء ذات القرى إلى المدينة .

١٦ - ذكر الحافظ هذه الرواية في الإصابة ق : ٥ / ٦٠٧ .

غزوة موئبة "١"

في جمادى الأولى من سنة ثمان -

قال موسى بن عقبة^٣ : صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فمكث بها ستة أشهر ، ثم بعث جيشاً إلى موئبة ، وأمر عليهم زيد بن حارثة ، فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب أميرهم ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم ، فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بموئبة و بها جموع من نصارى العرب والروم ، تنوخ ، و بهراء ، فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ، ثم خرجوا فالتقوا على ذرع أحمر^٣ فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فأخذ اللواء زيد بن حارثة ، فقتل ، ثم أخذه جعفر بن أبي طالب فقتل ، ثم أخذه عبد الله بن رواحة فقتل ، ثم أظلم المسلمون بعد أمراء رسولهم صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد الخزومي ، فهزم الله العدو وأظهر المسلمين (٤)

١ - موئبة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام .

٢ - ساق موسى بن عقبة غزوة موئبة من لفظه و لبعضه شواهد في الصحيح

و غيره ، ففي البخارى من حديث ابن عمر و أنس بن مالك و عائشة و النعمان بن بشير رضي الله عنهم أجمعين ، ما يشهد لروايته في الجملة (أنظر الفتح ٥١٠/٧ و ٥١٢ و ٥١٥ و ٥١٦) و في مسند الإمام أحمد من حديث عبد الله بن جعفر و ابن عباس ، و أبي قتادة (أنظر المسند ٢٠٤/١ و ٢٩٩/٥) . و قد أشار الحافظ في الفتح إلى صحة هذه الأسانيد ، وأضاف إليها إخراج النسائي لها و لم أعتز عليها في المجتبى (أنظر ٥١١/٧)

٣ - في تاريخ دمشق " ردع " و في سيرة ابن كثير " زرع " ، و الذرع : الهضبة .

٤ - تعرض الحافظ في الفتح لهذه القضية عند أهل المغازي فمنهم من قال انما ز بال جيش و لم يقاتل ، و منهم من يقول انهزموا ، و آخرون يقولون انتصروا ، فإسنادين ضعيفين على أنهم انتصروا ثم حسم الموضوع بقوله : فقد وقع في المغازي لموسى ابن عقبة و هي أصح المغازي كما تقدم . ما نعه . فذكر قتل الأمراء و أخذ خالد اللواء و انتصاره بالفاظ الرواية نفسها ، ثم ذكر جمع الحافظ ابن كثير لتلك الروايات ،

(أنظر الفتح : ٥١٣ / ٧ - ٥١٤) و السيرة لابن كثير ٤٦٩/٢ و به سبل الحفاظ أن يثبتوا حول ذلك و بالواحد

[و بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى] "١"
 [و زعموا - والله أعلم - أن] "٢" رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " مر علي جعفر بن أبي طالب في الملائكة "٣" يطير مع الملائكة كما يطفرون له
 جناحان .

[و قتل يومئذ من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم : زيد بن حارثة ، و جعفر بن
 أبي طالب ، و من بني مخزوم : هناد بن سفيان بن عبد الأسد ، و من بني عدي بن كعب
 مسعود بن الأسود ، و من بني عامر بن لوئى : وهب بن سعد بن أبي سرح .
 و قتل من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة ، و عبد الله بن
 ربيع ، و من بني زريق : عبد بن ماعص -

و في هذه الفسوة يقول عبد الله بن رواحة :

إنا بلغتني وحملت رحلي	مسافة أربع بعد الحساء "٥"
فحمدك أنعم وخلاك ذم	و لا أرجع إلى أهلي ورائي "٦"
وآب المسلمون وغادروني	بأرض الروم مشتهر الثوائي "٧"
هناك لا أبالي طلع فحل	و لا نخل أسافلها رؤاء "٨"

- ١ - الزيادة من تاريخ دمشق و سيرة ابن كثير . و الظاهر أن هذه الجملة سقطت من الطابع
 ٢ - الزيادة من تاريخ دمشق و سيرة ابن كثير .
 ٣ - في تاريخ دمشق : " مر جعفر بن أبي طالب بي الليلة يطير "
 ٤ - قول عبد الله بن رواحة رواه ابن إسحاق بسند منقطع عن عبد الله بن أبي بكر
 و هو ابن حزم ، أنه حكى عن زيد بن أرقم قال : كنت يتيما لعبد الله بن رواحة في
 حجره ، فذكرها عنه (انظر ابن هشام : ٣٧٦/٢)
 ٥ - الحساء : اسم موضع .

٦ - فحمدك : عند ابن هشام (فتأذك) و خلاك ذم : أى فارقك الذم فليست بأهل له - لروض
 اللؤلؤ ٧٩/٤

- ٧ - آب : رجع ، مشتهر الثواء : عند ابن إسحاق " مشتهر الثواء " و الثواء : طول المقام .
 ٨ - الطالع : نور النخلة ما دام في الكافور ، الفحل : ذكر النخل - الرؤاء : - المنعم "٩"
 ٩ - مذكورة في مائة

و قال عبد الله بن رواحة أيضا في يوم موئمة :
 أقسمت بالله لتنزلنني يا نفس طوعا أو لتكرهينه .
 ما لي أراك تكريهين الجنة . و قبلنا قد كنت مطمئنة .
 إنا أجب الناس وشدوا الرثة (١) [٢]

و زعموا - والله أعلم - أن يعلى بن منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخبر أهل موئمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت فأخبرني ، وإن شئت
 أخبرتك ، قال : أخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأخبرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم ، فقال : والذي بعثك بالحق ما تركت من
 حديثهم حرفا لم تذكره ، وإن أمرهم لكما ذكرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله تبارك و تعالى رفع لي الأرض حتى رأيت معركتهم "٣"

[و زعموا - والله أعلم - أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى موئمة ، فبكى
 يعني أهله حين رأوه يبكي ، فقال : والله ما بكيت جزعا من الموت ، ولا صباية (٤)
 بكم ، ولكن بكيت من قول الله عز وجل : " وإن مفكم إلا واربها كان على ربك حتما
 مقضيا "٥" فأيقنت أنني واربها ، ولم أدر أنجو منها أم لا "٦" "٧"]

-
- ١ - أجب الناس : صاخوا واستحشوا ، الرنة : الصيحة الحزينة ، و قيل صوت في فرح أو حزن -
 - ٢ - الزيادة من تاريخ دمشق .
 - ٣ - إلى هنا تنتهي رواية البيهقي في الدلائل ، والسياق له سوى الزيادات : ٣٦٤/٤ - ٣٦٥
 وكذلك ابن كير في السيرة : ٤٦٧/٣ - ٤٦٨ -
 - ٤ - الصباية : الشوق .
 - ٥ - سورة مريم : الآية رقم : ٧١
 - ٦ - الزيادة من تاريخ دمشق .
 - ٧ - أخرج هذه الرواية إلى هنا ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣٩٢ / ١ - ٣٩٣ م ذكر منها
 قدوم يعلى بن منية بخبرهم الكلاني في الإكتفاء : ٢٨١/٢ وابن سيد الناس في
 عيون الأثر : ٢٠٢/٢ وابن القيم في زاد المعاد : ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ وهناك اقتباسات
 للحافظ في الفتح لجوانب من الرواية : ٧ / ٥١١ و ٥١٣ .

* سؤال هرقل أبا سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "١" *

موسى بن عقبة قال "٢" : وخرج أبو سفيان إلى الشام تاجراً فقدم على قيصر وأرسل إليه قيصر يسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلما جاءه قال : أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم، أكل مرة يظهر عليكم؟ قال : ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب، ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم فبقرنا البطون وجعدنا الأنوف وقطعنا الذكور، قال قيصر : أتراه كاذباً أو صادقاً؟ قال : بل هو كاذب، قال قيصر : لا تقولوا ذلك فإن الكذب لا يظهر به أحد، فإن كان فيكم نبي فلا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك اليهود "٣" قال عروة : خرج أبو سفيان بن حرب إلى الشام تاجراً في نفس من قرش، وبلغ هرقل شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أن يعلم من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى صاحب العرب الذي بالشام في ملكه يأمره أن يبعث إليه برجال من العرب يسألهم عنه، فأرسل إليه ثلاثين رجلاً منهم أبو سفيان بن حرب، وقد خلوا عليه في كفيصة إيليا التي في جوفها، فقال هرقل : أرسلت إليكم لتخبروني عن هذا النبي بمكة ما أمره، قالوا : ساحر كذاب وليس بنبي .

١ - كان سؤاله إياه بعد أن جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة نهيبة الكلبي رضي الله عنه (انظر الفتح ٦ / ١٠٩)

٢ - ساق موسى بن عقبة قصة هرقل مختصرة، وأظن أن هذا الاختصار من غيره وليس منه، بدليل قول ابن كثير في السيرة - بعد سياقه رواية عروة بن الزبير وهي أبسط من رواية موسى المختصرة - ففي هذا السياق غرابة، وفيه فوائد ليست عند ابن إسحاق ولا البخاري وقد أورد موسى بن عقبة في معازيه قريباً مما ذكره عروة بن الزبير والله أعلم . ولذا فإني أوردت رواية عروة عقب رواية موسى تنميماً للفائدة، ولروايتها شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس أن أبا سفيان أخبره فذكره بطوله (انظر الفتح ٦ / ١٠٩، ومجمل شرح الثوري ١٢ / ١٠٣ - ١١١)

٣ - أخرج رواية موسى بن عقبة البيهقي في الدلائل : ٤ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ، وابن عساكر في

تاريخ دمشق : ١ / ٣٩٢

قال : فأخبروني من أعلمكم به وأقر بكم منه رحماً قالوا : هذا أبو سفيان ابن عمه ، وقد قاتله ، فلما أخبروه ذلك ، أمر بهم فأخرجوا عنه ^١ ثم أجلس أبا سفيان فاستخبره ، قال : أخبرني يا أبا سفيان ، فقال : هو ساحر كذاب ، فقال هرقل : إنسي لا أريد شتمه ، ولكن كيف نسبه فيكم ؟ قال : هو والله من بيت قريش قال : كيف عقله ورأيه قال : لم نعب له رأياً قط ، قال هرقل : هل كان حلاقاً كذاباً مخادعاً في أمره ؟ قال : لا والله ما كان كذلك ، قال : لعله يطلب ملكاً أو شرفاً كان لأحد من أهل بيته قبله ؟ قال أبو سفيان : لا ، ثم قال : من يتبعه منكم هل يرجع إليكم منهم أحد ، قال : لا ، قال هرقل : هل يغدر إنا عاهد : قال لا إلا أن يغدر مدته ^٢ هذه . فقال هرقل : وما تخاف من مدته هذه ، قال : إن قومي أمدوا حلفاءهم على حلفائه وهو بالمدينة ، قال هرقل : إن كنتم أنتم بدأتُم فأنتم أغدر ، فغضب أبو سفيان ، وقال : لم يغلبنا إلا مرة واحدة وأنا يومئذ غائب ، وهو يوم بدر ، ثم غزوته مرتين في بيوتهم نبقر البطون ، ونجس دمع اللعان والفروج ، فقال هرقل : كاذباً تراه أم صادقاً ؟ فقال : بل كاذباً . فقال : إن كان فيكم نبي فلا تقتلوه فإن أفعال الناس لذلك اليهود ، ثم رجع أبو سفيان ^٣

١ - في صحيح البخاري ، أنهم جعلوا عند ظهره ولم يخرجهم وطلب منهم هرقل أن يكذبوه إن كذب فيما يسأله عنه وهي مخالفة لهذه الرواية ^{وهي أصح} (انظر الفتح : ٢١/١)

٢ - يعني مدة صلح الحديبية .

٣ - رواية عروة هذه عند ابن كثير في سيرته : ٣ / ٥٠٢ - ٥٠٤ وقد أخرجها

البيهقي في الدلائل : ٤٨٤/٤ - ٣٨٥

غزوة ذات السلاسل "١"

قال موسى بن عقبة "٢" : غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارف الشام ، في بلي وسعد الله ، و من يليهم من قضاة و أمّ عليهم . فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذي هو به فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين الأولين فانتدب فيهم أبو بكر و عمر بن الخطاب في سراة المهاجرين و أمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح فأمد بهم عمرو بن العاص . فلما قدموا على عمرو قال : أنا أميركم و أنا أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أستمده بكم ، قال المهاجرون : بل أنت أمير أصحابك ، و أبو عبيدة أمير المهاجرين ، فقال عمرو : إنما أنتم مدد أمددته "٣" فلما رأى ذلك أبو عبيدة و كان رجلا حسن الخلق لين الشيعة سعى "٤" لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم و عهده ،

١ - ذات السلاسل : ما^٥ بأرض جدام ، و قال الحافظ في الفتح : قيل سميت ذات السلاسل لأنّ المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا ، و قيل لأنّ بها ما^٥ يقال له السلسل - (الفتح : ٨ / ٧٤)

٢ - ساق موسى بن عقبة هذه الغزوة من لفظه و قد رواها عروة بمعناها مرسلًا و قرن البيهقي بين إسنادهما في الدلائل ثم ساق الرواية من لفظ موسى . و قد روى هذه الغزوة البخاري و مسلم في صحيحهما من حديث أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص مختصرة ، و هو شاهد يقوى من روايتهما (انظر الفتح ١٨ / ٧ و ٧٤ / ٨) و مسلم بشرح النووي ١٥ / ١٥٣) - و رواها ابن إسحاق أيضا عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحصين التميمي مرسلًا ، و محمد هذا لم يرو عنه إلا ابن إسحاق (انظر دلائل البيهقي ٤ / ٣٩٩ و سيرة ابن كثير ٣ / ٥٦٦) . (انظر الجرح و التعديل ٧ / ٣١٧)

٣ - في الاصابة "إنما أنتم مددى"

٤ - في زاد المعاد و سيرة ابن كثير "متبعًا"

قال : تعلم يا عمرو أن آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال :
إنا قدمت على صاحبك فتظاوعا ، وإنك إن عصيتني لأطيعنك فسلم أبو عبيدة الإمارة
لعمر بن العاص " ١ "

* نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم

السدى مات في نفسه *

مسلم بن خالد الزنجي " ٢ " عن موسى بن عقبة عن أمه " ٣ " عن أم كلثوم " ٤ " قالت : " ٥ "
لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، قال : إني قد أهديت إلى النجاشي أواق
من مسك و حلة ، وإني لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية إلا استرد علي ، فإن ردت علي
بأظنه قال - قسمتها بينكن أو فهي لك " ٦ " - قال : " ٧ " فكان كما قاله رسول الله صلى الله عليه

١ - أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل والسياق له ، ٤٤ / ٣٩٧ - ٣٩٩) وذكره ابن
عساكر في تاريخ دمشق ١ / ٤٠٦ وابن كثير في السيرة ٣ / ٥١٦ ، نقلا عن البيهقي ،
و ذكره كذلك الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي عبيدة بن الجراح ق : ٣ / ٥٨٧ - ٥٨٨
وأشار إلى رواية موسى بن عقبة في الفتح ٨ / ٧٥ .
٢ - مسلم بن خالد الزنجي المكي مولى بني مخزوم عالم الحرم أبو خالد : ... وثق
وضعه أبو داود لكثرة غلطه مات سنة ١٨٠ ، الكاشف : ٣ / ١٢٣ و قال في التقريب :
فقيه صدوق كثير الأوهام : ٢ / ٢٤٥ -

٣ - لم أعتز على ترجمة أمه . وقد سماها المصنف ثلاثة وثلاثين مائة فسم الدراسة

٤ - أم كلثوم هي بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزيز المخزومية ربيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم روت عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، روت عنها
أم موسى بن عقبة . الإصابة : ٨ / ٢٩٠ وقد سماها الحافظ في التهذيب بزینب ،
١٢ / ٤٢١

٥ - هذا الإسناد أخرجه البيهقي من طريق مسدد عن مسلم بن خالد هكنا ، و قال الحافظ
في الإصابة : و رواه هشام بن عمار " و هو صدوق " عن مسلم بن خالد فقال في ==

عليه وسلم «مات النجاشي وردت عليه [الهدية]»^٨ فلما ردت عليه أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك، وأعطى سائر أم سلمة وأعطاهما الحلة «٩»

=====

==== روايته : عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة وأخرج ابن حبان في صحيحه

من طريقه وهو المحفوظ (٨ / ٢٩٠) وانظر صحيح ابن حبان / (و للحديث في

نعمي النجاشي شواهد عديدة في الصحيحين من حديث جابر وأبي هريرة و) انظر الفتح

١١٦/٣ - ١٨٦ - ١٩٩ - ٢٠٢ وتكمل بشرح النووي ٢ / ٢١ - ٢٢ - ٢٣ (

٦ - في الأصل : " لكن " والتصحيح من سيرة ابن كثير والاصابة .

٧ - في الاصابة : " قالت " .

٨ - الزيادة من ابن كثير والاصابة .

٩ - أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل والسياق له ٤ / ٤١٢ ونقلها ابن كثير

عنه في سيرته : ٣ / ٥٢٤ - ٥٢٥ وفيها عن موسى بن عقبة عن أبيه ... وهو خطأ

و كنا ذكرها الحافظ في الاصابة وعزا تخريجها إلى ابن عامر في الوجدان

وساقها من طريقه - ق : ٨ / ٢٩٠

=====

فتح مكة :-

نقض قريش معاهدة يوم الحديبية :-

عن موسى بن عقبة - في فتح مكة - قال "١" ثم إن بني نفاثة من بني الدثيل أغاروا على بني كعب، وهم في المدة التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش، وكانت بنو كعب في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت بنو نفاثة في صلح قريش فأعانت بنو بكر بني نفاثة، وأعانتهم قريش بال سلاح والرقيق، واعتزلتهم بنو مدلج، ووفوا بالعهد الذي كانوا عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي بني الدثيل رجلان هما سيدهم مسلم بن الأسد و كلثوم بن الأسد، ويذكرون أن ممن أعانهم صفوان بن أمية، وشيبة بن عثمان، وسهيب بن عمرو. فأغار بنو الدثيل على بني عمرو وعامتهم - زعموا - نساء و صبيان وضعفاء الرجال، فألجأهم وقتلوهم حتى أدخلوهم نار بديل بن ورقاء بمكة، فخرج ركب من بني كعب حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له الذي أصابهم، وما كان من قريش عليهم في ذلك، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجعوا فتفرقوا في البلدان" وخرج أبو سفيان من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخوف الذي

١- لقد تَوَقَّع موسى في سياقه لغزوة الفتح فساق بعضها من لفظه وبعضها عن ابن شهاب وبعضها عن غيره متصلة، وللبعض سيقاته شواهد عديدة في الصحيح، ففي البخاري من حديث علي بن أبي طالب في قصة حاطب بن أبي بلتعة، ومن حديث ابن عباس، وعروة بن الزبير مرسلًا وموصولًا، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، والزبير بن العوام، (انظر الفتح ٥١٩/٢ و ٨ / ٢: ١٨، وصحيح مسلم من حديث أبي هريرة شرح الدرر) (انظر الفتح ٥١٩/٢ و ٨ / ٢: ٥٦ - ٥٥) وقد روى غزوة الفتح أيضا عروة بن الزبير مرسلًا (انظر معاني عروة ص: ٢٠٨ - ٢١٣) وكذا ابن إسحاق مرسلًا وموصولًا (انظر ابن هشام ٢ / ٢: ٣٨٩ - ٤٢٤) -

كان ، فقال : يا محمد أشدد العقد ، و زدنا في المدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و لذلك قدمت لهل كان مني حدث قبلكم ؟ قال : معاذ الله نحن على عهدنا و صلحنا يوم الحديبية ، لا نغير و لا نبدل ، فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أبا بكر فقال : جدد العقد و زدنا في المدة ، فقال أبو بكر : جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و الله لو وجدت الذر تقا تلکم لأهنتها عليكم ، ثم خرج فأتى عمر بن الخطاب فكلمه ، فقال عمر [ابن الخطاب] ^١ : " ما كان من حلفنا جديدا فأخلقه الله ، و ما كان منه مثبتا فقطعه الله ، و ما كان منه مقطوعا فلا وصله الله . فقال له أبو سفيان : جزيت من ذي رحم سوءا " ^٢ ثم دخل على عثمان فكلمه ، فقال عثمان : جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اتبع أشراف قريش و الأنصار يكلمهم ، فكلهم يقول : عقدنا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما يثس ما عندهم ، دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما ، فقالت : إنما أنا امرأة ، و إنما ذاك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال [لها] ^٣ : " فأمرى أحد ابنيك ، فقالت : إنما صبيان ليس مثلها يجير ، قال : فكلمي عليا ، قالت : أنت فكلمه ، فكلم عليا ، فقال : يا أبا سفيان إنه ليس أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتات " ^٤ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار ، و أنت سيد قريش و أكبرها و أمتها ، فأجر بين عشيرتك ، قال : صدقت و أنا كذلك ، فخرج فصاح : ألا إني قد أجرت بين الناس ، و لا والله لا أظن أن يخفوني أحد ، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد قد أجرت بين الناس ، و لا والله ما أظن أن يخفوني أحد ، و لا يرد جوارى ، فقال : أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة ، فخرج أبو سفيان على ذلك .

=====

١ - الزيادة من ابن كير

٢ - في ابن كير " شـرا "

٣ - الزيادة من المصدر السابق .

٤ - يغتات : يستبد و ينفرد .

فرعسوا - والله أعلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أدبر أبو سفيان : اللهم خذ على أسماعهم وأبصارهم فلا يرونا إلا بفتة ، ولا يسمعون بنا إلا فجأة . و قدّم أبو سفيان مكة ، فقالت له قريش : ما وراءك هل جئت بكتاب من محمد أو عهده ، قال : لا والله لقد أتى علي ، و قد تتبععت أصحابه فما رأيت قوما لملك عليهم أطوع منهم له ، غير أن علي بن أبي طالب قد قال لي : لم تلتصم جوار الناس على محمد ولا تجير أنت عليه وعلى قومك ، و أنت سيد قريش وأكبرها وأحقها أن لا يخفر جواره ، فقامت بالجوار ، ثم دخلت على محمد فذكرت له أن قد أجرت بين الناس ، و قلت : ما أظن أن تخفّرني ، فقال : أنت يا أبا حنظلة تقول ذلك ، فقالوا مجيبين له : رضيت بغير رضى و جئتنا بما لا يغني عنا ولا هنك شيئا ، و إنما لعب بك علي ، لعمر الله ما جوارك بجائز إن إخوانك عليهم لهيئت .

ثم دخل على امرأته فحدثها الحديث فقالت : قبحك ^١ " الله من وافد قوم فما جئت

بخيبر .

و رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سحبا ، فقال : إن هذا السحاب لينصب ^٢ " بنصر بني كعب فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا الله أن يمكث بعدما خرج من عنده أبو سفيان ثم أعذر ^٣ " في الجهاز ، و أمر عائشة أن تجهزه و تخفي ذلك ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد و إلى بعض حاجاته ، فدخل أبو بكر على عائشة فوجد عندها حنطة تنسف ، و تنقى ، فقال لها : يا بنية لما ذا تصنعين هذا الطعام ؟ فسكتت ، فقال : أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغزو ؟ فصمتت ، فقال لعله يريد بني الأصغر - و هم الروم - فذكر من ذلك أمرا فيه منهم بعض المكروه في ذلك الزمان ، فصمتت ، قال : فلهذه يريد أهل نجد ، فذكر منهم نحواً من ذلك فصمتت ، قال

١ - في الأصل " فتح " و التصحيح من سيرة ابن كثير .

٢ - عند ابن كثير : " لتبض " و معناه " سال " -

٣ - عند ابن كثير " أخذ " و الاعتار : المبالغة في الأمر .

فلعه يريد قريشا وإن لهم مدة فصمت، قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ،أتريد أن تخرج مخرجا؟ قال : نعم قال : لعلك تريد بني الأصفر؟ قال : لا، قال : أفتريد أهل نجد؟ قال : لا، قال : فلعلك تريد قريشا؟ قال نعم ،قال أبو بكر : يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أليس بينك وبينهم مدة؟ قال ألم يبلغك ما صنعوا ببني كعب؟

وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بالغزو ،و كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش ،و أطلع الله رسوله على الكتاب "١"

* خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة ونزوله بمر الظهران *

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال في اثني عشر ألفا من المهاجرين والأنصار "٢" و من طوائف العرب : من أسلم ، و غفار ، و مزينة ، و جهينة ، و من بني سليم ، و قاذوا الخيول ، فأخفى الله عز وجل سيره على أهل مكة ،حتى نزلوا بمر الظهران ، و بعثت قريش أبا سفيان ، و حكيم بن حزام ، و معهما بديل بن ورقاء ، فلما طلعا على مر الظهران حين يبلغوا الأراك "٣" و ذلك عشاء رأوا النيران و الغساطيط و العسكر ، و سمعوا صهيل الخيل ، فراعهم ذلك ، فقالوا : هذه بنو كعب حشمتها الحرب ، ثم رجعوا إلى أنفسهم فقالوا : هؤلاء أكثر من بني كعب ، قالوا : فلعلمهم هوازن انتجعوا "٤" الغيث بأرضنا ، و لا والله ما نعرف هذا أيضا ، فبينما هم كذلك لم يشعروا حتى أخذهم نفر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - قال البيهقي هنا و ذكر القصة ، فهذا دليل على أن موسى استوفى جوانب قصة الخروج و انتهى له و كتاب حاطب رضي الله عنه ، لكن البيهقي حذف قصة حاطب كما ترى و لم ينقلها أحد بعده من رواية موسى - فالله المستعان .

٢ - أخرج البخاري من حديث ابن عباس أنه خرج معه صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ، و قد جمع الحافظ بين هذه الرواية و رواية عروة المرسله و هي مثل رواية موسى بن عقبة قال : و يجمع بينهما بأن العشرة آلاف خرج بها من المدينة ثم تلاحق بها الألفان - (الفتح ٨ / ٤)

٣ - الأراك : واد قرب مكة . ٤ - الثجة : طلب الكلا و مساقط الغيث .

بعضهم عيوننا له ، يخطيئهم أبعرتهم ،^١ فقالوا : من أنتم ، قالوا : هذا^٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فقال أبو سفيان : هل سمعتم بمثل هذا الجيش نزلوا على أكباد قوم لم يعلموا بهم ؟ فلما دخل بهم العسكر لقيهم عباس بن عبد المطلب فأجارهم ، و قال : يا أبا حنظلة ثكلتك أمك وعشيرتك هذا محمد صلى الله عليه وسلم في جمع المؤمنين ، فادخلوا عليه فأسلموا ، فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكتوا عنده عامة الليل يحادثهم ويسألهم ، ثم دعاهم إلى الإسلام ، فقال لهم : اشهدوا أنه لا إله إلا الله ، فشهدوا ، ثم قال : اشهدوا أنني رسول الله ، فشهد حكيم و بديل ، و قال أبو سفيان : ما أعلم ذلك ، و خرج أبو سفيان مع العباس ، فلما نودي للصلاة ثار الناس ، ففرع أبو سفيان و قال للعباس : ما ذا يريدون ؟ قال : الصلاة ، و رأى أبو سفيان المسلمين يتلقون وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما رأيت ملكاً قط كالليلة و لا ملك كسرى و لا ملك قيصر ، و لا ملك بني الأصغر ، فسأل أبو سفيان العباس أن يدخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدخله فقال أبو سفيان : يا محمد ، قد استنصرت آلهتي و استنصرتي الهك فوالله ما لقيتك من مرة إلا ظهرت علي ، فلو كان إلهي محقا وإلهك مبطلا لقد غلبتك ، فشهد أن محمدا رسول الله .

و قال أبو سفيان و حكيم : يا رسول الله أجتبأ وباش الناس من يعرف و من لا يعرف إلى أصلك وعشيرتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أظلم وأفجر ، قد غدرتم بعقد الحديبية ، و ظاهرتم على بني كعب بالإيم والعدوان في حرم الله وأمنه ، فقال بديل ، قد صدقت يا رسول الله ، فقد غدروا بنا ، و الله لو أن قريشا خلوا بيننا و بين عدونا ما نالوا منا الذي نالوا ، فقال أبو سفيان و حكيم^٣ قد كنت يا رسول الله حقيقا أن تجعل عدتك وكيدك لها وزن ، فإنهم أبعد رحماً وأشد عداوة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لأرجو أن يجمعهما لي ربي : فتح مكة ، وأعزاز المسلمين بها

١ - الخلام : كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه ، و هو الزمام أيضا .

٢ - عند ابن كثير : " وقد " .

٣ - قال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر عن روى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهزيمة هوازن، وغنيمة أموالهم و ذراريتهم ، فقال أبو سفيان و حكيم : يا رسول الله ادع لنا بالآمان، أرايتما ان اعتزلت قريش ، فكفت أيديها آمنون هم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، من كفيده و أغلق داره فهو آمن ، قالوا : فابعثنا نؤمن بذلك فيهم قال : انطلقوا فمن دخل نارك يا أبا سفيان ، و نارك يا حكيم ، و كفيده فهو آمن ، و نارك أبي سفيان بأعلى مكة . و نارك حكيم بأسفل مكة ، فلما توجهوا ناهبين قال العباس يا رسول الله : إني لا آمن أبا سفيان أن يرجع عن إسلامه فيكفر . فاردده حتى نقفه فيرى جنود الله معك ، فأدركه عباس فحبسه ، فقال أبو سفيان أغدرا يا بني هاشم ؟ فقال العباس : ستعلم أنا لسنا نخدر ، و لكن لي إليك حاجة ، فأصبح حتى تنظر إلى جنود الله وإلى ما غد للمشركين ، فحبسهم بالهريق دون الراك إلى مكة ، حتى أصبحوا ، و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً فنادى : لتصبح كل قبيلة قد ارتحلت ووقفت مع صاحبها عند رأيتة و تظهر ما معها من الأداة و العدة ، فأصبح الناس على ظهره و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه الكتائب ، فمرت كتيبة علي أبي سفيان فقال : يا عباس ، أفني هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا : قال : فمن هو ؟ قال : قال قضاة ، ثم مرت القائل على رأياتها ، فرأى أمراً عظيماً رعبه الله به ، و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على المهاجرين و خيلهم ، و أمره أن يدخل من كناء من أعلى مكة ، و أعطاه رأيتة و أمره أن يغرزها بالحجون و لا يبرح حيث أمره أن يغرزها حتى يأتيه ، و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاة و بني سليم و ناساً . أسلموا قبل ذلك و أمره أن يدخل من أسفل مكة

=====

فيمن دخل نارك أبي سفيان فهو آمن ، وحده قال : و عند موسى ابن عقبة في المغازي - و هي أصح ما صنف في ذلك عند الجماعة - ما نصه فساق ما ذكر أعلاه إلى " و نارك حكيم بأسفلها " و استدلل الحافظ برواية موسى على أنه صلى الله عليه وسلم قال مقولته لأبي سفيان و حكيم (انظر الفتح : ٢٢ / ٨ - ١٣)

وأمره أن يخزن رايته عند أدنى البيوت، وبأسفل مكة :
 بنو بكر و بنو الحارث بن عبد مناة ، و هذيل ، و من كان معهم من الأخابيش ، قد استنصرت
 بهم قريش ، و أمرتهم أن يكونوا بأسفل مكة ، و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعد بن عباد في كتيبة الأنصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفع سعد
 رايته إلى قيس بن سعد بن عباد ، و أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا
 أيديهم فلا يقاتلون أحدا إلا من قاتلهم ، و أمرهم بقتل أربعة نفر منهم : عبد الله
 ابن سعد بن أبي سرح و الحويرث بن ثقيد ، و ابن خطل* و مقيس بن صبابه أحذبنني ليث ،
 و هو من كلب بن عوف ، و أمر بقتل قينتين لابن خطل كانتا تغنيان بهجاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم .

فمرت الكتائب يتلو بعضها بعضا على أبي سفيان و حكيم و بديل ، لا تمر عليهم كتيبة
 إلا سألوا عنها ، حتى مرت عليهم كتيبة فيها سعد بن عباد فنادى سعد أبا سفيان فقال :
 اليوم يوم الملحمة ✖ اليوم تستحل الحزرة -

فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان في المهاجرين قال : يا رسول الله
 أمرت بقومك أن يقتلوا ، فإن سعد بن عباد و من معه حين مروا بي ناداني سعد فقال :
 اليوم يوم الملحمة ✖ اليوم تستحل الحزرة
 و إنني أنا ضدك الله في قومك ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد
 ابن عباد فعزله و جعل الزبير بن العوام مكانه على الأنصار مع المهاجرين ، فسار
 الزبير بالناص حتى وقف بالحجون و غرز بها راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 و اندفع خالد بن الوليد حتى دخل من أسفل مكة ، فلقى بنو بكر فقاتلوه ، فهزموا ، و قتل
 من بني بكر قريبا من عشرين رجلا ، و من هذيل ثلاثة أو أربعة ، و انهزموا و قتلوا
 بالحزرة "٢" حتى بلغ قتلهم باب المسجد ، و فر بعضهم حتى دخلوا الدور ، و ارتفعت

١- إهدار دم ابن خطل رواه البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح و على رأسه المغفر ، فلما نزع جاء رجل فقال :
 ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله (انظر الفتح : ٨ / ١٥)

٢- الحزرة : سوق مكة و قد دخلت في المسجد لما زيد فيه .

طائفة منهم على الجبال ، و اتبعهم المسلمون بالسيوف و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين الأولين و أخريات الناس ، و صاح أبو سفيان حين دخل مكة من أغلق داره و كفيده فهو آمن ، فقالت له هند بنت عتبة - وهي امرأته - قبحك الله من طليعة "١" قوم ، و قبح عشيرتك معك ، و أخذت بلحية أبي سفيان و نادت : يا آل غالب اقتلوا الشيخ الأحمق ، هلا قاتلتهم و دفعتم عن أنفسكم و بلادكم ، فقال لها أبو سفيان ويحك اسكتي ، و ادخلي بيتك فإنه جاءنا بالخلق ، و لما علا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية كداء نظر إلى البارقة "٢" على الجبل مع فض "٣" المشركين ، فقال : ما هذا ؟ و قد نهيت عن القتال ، فقال المهاجرون : نظن أن خالدًا قوتل و بدئ بالقتال ، فلم يكن له بد من أن يقاتل من قاتله ، و ما كان يا رسول الله ليعصيك ، و لا ليخالف أمرك ، فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية فأجاز على الحجون ، فاندفع الزبير بن العوام حتى وقف بباب المسجد و جرح رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : كرز بن جابر أخو بني محارب "٤" ابن فهر ، و حبش بن خالد - و خالد يدعى الأشعر - و هو أحد بني كعب "٥" و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في قتل النفر أن يقتل عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، و كان قد ارتد بعد الهجرة كما فرأ فاختبأ حتى اطمأن الناس ثم أقبل يريد أن يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعرض عنه ليقوم إليه رجل من أصحابه ليقبله ، فلم يقم^{إليه} أحد ، و لم يشعروا بالذي كان في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهم : لو أشرت إلي يا رسول الله لضربت عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ذلك و يقال : أنجاره عثمان بن عفان

١ - الطليعة : الذي يبعث لمطالعة خبر العدو .

٢ - البارقة : السيوف - ٣ - الفض : كل شيء كسرت و فرقت -

٤ - أخرج استشهاد كرز بن جابر أبو نعيم في معرفة الصحابة م : ٢ - ل / أ - ١٦٢ و ذكره الحافظ في الإصابة ق : ٥ / ٥٨٢ كلاهما من رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب

٥ - أخرج استشهاد أبو نعيم في معرفة الصحابة أيضا : م : ٢ - ل / أ - ١٦٢ و ذكره الحافظ في الإصابة ق : ٢ / ٢٧

رضي الله عنه و كان أخاه من الرضاة ، و قتلت إحدى القينيتين و كتمت الأخرى حتى استوف من لها -

* طواف الرسول صلى الله عليه وسلم و ترضؤه من ماء زمزم : *

و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعة على راحلته يستلم الأركان - زعموا - بمحجن ، و كثر الناس حتى امتلأ المسجد ، و استكف المشركون ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه ، فلما قضى طوافه نزل ، و أخرجت الراحلة ، و سجد سجدتين "١" ثم انصرف إلى زمزم فاطلع فيها و قال : لو لأن تغلب بنو عبد المطلب على سقائهم لنزعت منها بيدي دلو ، ثم انصرف في ناحية المسجد قريبا من المقام ، مقام إبراهيم عليه السلام فكان المقام - زعموا - لامقا بالكعبة . فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه هذا ، و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{بسيل} من ماء زمزم فشرب و توضأ ، و المسلمون يبتدرون وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبونه على وجوههم ، و المشركون ينظرون إليهم يتعجبون و يقولون : ما رأينا ملكا قط بلغ هذا و لاسمعنا به .

موسى بن عقبة عن عبد الله "٢" عن ابن عمر قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصوى يوم الفتح ، و استلم الركن بمحجنه ، و ما وجد لها مناخا في المسجد حتى أخرجته إلى بطن الوادي فأنيخت ، ثم حمد الله و أثنى عليه ثم قال :

١ - في الإكتفاء : " فركع ركعتين " -

٢ - هو ابن دينار - ثقة من الرابعة مائة سنة عشرين و مائة (تقريب التهذيب - ١ / ٤١٣) -

أما بعد يا أيها الناس : فإن الله قد أنهب عنكم عيبة "١" الجاهلية ،
يا أيها الناس إنما الناس رجلا ، بر و تقى كريم على ربه ، و فاجر شقي هين على ربه ،
ثم قرأ : " يٰ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا " ... الآية "٢" حتى قرأ الآية ، ثم قال : أقول قولى هذا و أستغفر الله
لي و لكم "٣"

موسى بن عقبة عن أبي الزبير "٤" عن جابر قال : كان في الكعبة صور ، فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب أن يحوها "٥" قبل عمر ثوبا
ومحاهها به ، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما فيها منها شيء "٦"
و مر صفوان بن أمية عامدا للبحر و أقبل عمير بن وهب بن خلف إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله أن يؤمن صفوان بن أمية ، و قال : إنه قد هرب فارا نحو
البحر و قد خفيت أن يهلك نفسه ، فأرسلني إليه بأمان يا رسول الله فإنك قد أمنت
الأحمر و الأسود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدرك ابن عمك فهو آمن ، فطلبه

١ - العيبة : الوصمة .

٢ - الحجرات : بعض آية : ١٣

٣ - أخرج هذه الرواية ابن حبان في صحيحه (انظر زوائد ابن حبان ص : ٤١٦)

٤ - هو محمد بن مسلم بن تدرس الكندي مولاهم ... المكي صدوق إلا أنه يدلّس ، من الرابعة
ما تـ سنة ١٢٦ (تقيريب التهذيب ٢ / ٢٠٧)

٥ - وقع في رواية البخارى من حديث ابن عباس أنه أمر بها فأخرجت و قد جمع الحافظ
بينه و بين حديث جابر هذا فقال : والذي يظهر أنه مط ما كان من الصور مدهونا
مثلا و أخرج ما كان مخروطا . (انظر الفتح : ٨ / ١٦ - ١٧)

٦ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣٩٦ و نقله عنه ابن كثير في السيرة ٣ / ٥٧١ و أخرجه
أبو داود في سننه بسند حسن من طريق عقيل بن معقل عن وهب بن منبه عن جابر والألفاظ
متقاربة (٣٨٧ / ٤)

عمير فأدركه ، فقال : قد آمنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له صفوان : لا والله لا أقر لك حتى أرى علامة بأمان أعرفها ، فقال عمير : امكث مكانك حتى آتيك بها ، فرجع عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن صفوان أبى أن يوقن لي حتى يرى منك آية يعرفها ، فانتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم برد خبزة ^١ كان معتجراً بها حين دخل مكة ، فدفعه إلى عمير بن وهب ، فلما رأى صفوان البرد أيقن واطمأن نفسه ، وأقبل مع عمير حتى دخل المسجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان : أعطيتني ما يقول هذا من الأمان : قال : نعم ، قال : اجعل لي شهراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لك شهران لعل الله أن يهديك .

و قال ابن شهاب : نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان وهو على فرسه فقال : يا محمد أمنتني كما قال هذا إن رضيت وإلا سيؤتني شهرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل أبا وهب ، قال : لا والله لا أنزل حتى تبين لي ، قال : فلك تسير أربعة أشهر .

و أقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي مسلمة يومئذ وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته في طلب زوجها ، فأذن لها وأمنه ^٢ فخرجت بعبد لها رومي فأرادها على نفسها ، فلم تزل تمنيه و تقرب له حتى قدمت على ناس من عك ^٣ فاستغاثت بهم عليه فأوثقوه لها ، وأدركت زوجها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عكرمة وثب إليه فرحاً و ما عليه رداء حتى بايعه وأدركته أمراؤه بتهامة فأقبل معها وأسلم .

١ - خبزة : ضرب من برود اليمس مَنَمَر ، أى مخطط .

٢ - أخرج هذا القدر من الرواية في استئمان أم حكيم زوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو نعيم في معرفة الصحابة م ٢ - ل / ٤ - ٢٧٥ و ذكره الحافظ في الامامة ق : ٨ / ١٩٤

٣ - عك : مخلاف من مخاليف مكة التهامية (معجم ما استعجم : ٩٦٢ / ٢)

و نخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته - فارا ، فلامته و عجزته و غيرته
بالفرار ، فقال :

و أنت لو رأيتنا بالخدمة * إذ قر صفوان و فر عكرمة^١
و لحقنا بالسيوف المسلمة * يقطعن كل ساعد و جمجمة
[ضربا فلا تسمعي لا غفمة]^٢ * لم تنطقي باللوم أدنى كلمة .

قال ابن هباب : قالها حماس أخو بني سعد بن لينث^٣ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد : لم قاتلت و قد نهيتك
عن القتال ؟ فقال : هم بدءونا بالقتال ، ووضعوا فينا السلاح و أشعرونا بالمنبل ،
مرقد كفت يدي ما استطعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قضاء الله عز وجل خير .
قال : و كان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة و الفتح في رمضان سنة
ثمان .

و يقال : قال أبو بكر رضي الله عنه يومئذ يا رسول الله أراني في المنام
و أراك دنونا من مكة : فخرجت إلينا كلبة تهر ، فلما دنونا منها استلقت على ظهرها
فلما هي تشخب لبنا ، فقال : نهب كلبهم ، و أقبل نرهم ، و هم سائلوكم بأرحامكم و

١ - الخدمة : جبل بمكة .

٢ - هذه الزياة من الاطابة . و الغفمة : كلام غير بين .

٣ - أشار إلى هذه القصة و إلى الأبيات من رواية موسى بن عقبة الحافظ في الاطابة

في ترجمة حماس (ق : ٢ / ١١٨)

وإنكم لآقون بعضهم فإن لقيتم أبا سفيان فلا تفتلوه ، فلقوا أبا سفيان وحكيما
بمر ، وقال حسان بن ثابت الشعر في مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى مكة : -

عدمت بئيتي إن لم تروها . * تثير النقع من كتفي كداء^١ "
ينازعن الأعنة مصفيات * يَلْطُنْنَ بالخمر النساء^٢ "
فإن أعرضتموا عَنَّا اعتمرنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء
ولم لا فاصبروا لجأد يوم * يعين الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
هجو محمد وأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء
فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء^٣
لساني ما رم لا عيب فيه * وبحري لا تكدره الدلاء^٤ .

قال : فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه
حين رأى النساء يَلْطُنْنَ الخيل بالخمر . "٤"

-
- ١ - النقع : الغبار الساطع - وكداء : ثنية بأعلى مكة و تقدم في النص .
 - ٢ - الأعنة : جمع عنان ، أي اللجام - مصفيات : مائلات .
 - ٣ - في الأصل : " تكتده " والتصحیح من ابن هنام .
 - ٤ - أخرج هذه الرواية بطولها البيهقي في الدلائل - وإلا ما تخللها من نصوص من مصادر
أخرى وقد بينت - ٩/٥ - ١٢ و ٢٦ و ٣٩ - ٤٩ ، والسياق له .
- وأخرج مخرج النبي صلى الله عليه وسلم أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ٤٩ من
الرسالة / وذكر طوافه صلى الله عليه وسلم وشربه من زمزم ووضوءه الكلاعي في الاكتفاء
٣٠٧/٢ و ذكر معظمها بالحرف ابن كثير في سيرته : ٥٣٢-٥٣٥ و ٥٦٩ و ٥٤٧ و ٥٥٢
و ٥٧١ و ٥٨٧ .

* مبايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض النساء بعد إسلامهن *

موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير ^١ عن عبد الله بن الزبير قال :
 " لما كان يوم الفتح ، أسلمت هند بنت عتبة ، وأسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام
 امرأة عكرمة بن أبي جهل ، وأسلمت امرأة صفوان بن أمية البقوم بنت المعذل من
 كنانة ، وأسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ، وأسلمت هند بنت منبه بن الحجاج ، وهي
 أم عبد الله بن عمرو بن العاص ، في عشر نسوة من قريش ، فأتين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالابطاح ، فبايعنه فدخلن عليه وعنده زوجته وابنته فاطمة ونساء من
 نساء بني عبد المطلب ، فتكلمت هند بنت عتبة ، فقالت : يا رسول الله ، الحمد لله الذي
 أظهر الدين الذي اختاره لنفسه ، ولتمسني رحمتك يا محمد ، إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة ،
 ثم كشفت عن نقابها ، فقالت : هند بنت عتبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 مرحبا بك ، فقالت : والله يا رسول الله ما كان على الأرض من أهل خباء أحب إلي أن
 يذلوا من أهل خباثك ، ولقد أصبحت وما على الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من
 أهل خباثك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وزيادة أيضا ، ثم قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليهن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن : يا رسول الله
 نماسحك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأما فح النساء ، وإن قولي لمائة *
 امرأة مثل قولي لامرأة واحدة . " ٢

- ١- هو أبو حبيبة مولى الزبير صاحب عبد الله بن الزبير ، روى عن الزبير وروى عنه
 موسى بن عقبة وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن . ١٠ الجرح والتعديل : ٤/ ٣٥٩
 وله ترجمة في الإستغنا في معرفة الكني لابن عبد السبي ترجمة رجعة ١٥١٧ وقال المعجلي :
 مدني تابعي ، ثقة اهـ تاريخ الثقات ص : ٤٩٥ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩١
 وانظر تعجيل المنفعة ص : ٣١١ و ٣١٢ ، والمنذمة في الكنى للذهبي / روه . ج
 ٢- حديث عدم مصافحة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء عامة عند المبايعة أخرجه
 الإمام مالك في الموطأ ٢/ ٩٨٢ والترمذي في السنن ٤/ ١٥١ والنسائي ٧/ ١٤٩ والإمام
 أحمد ٦/ ٣٥٧ كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها
 وقال الترمذي في حديثه : هذا حديث حسن صحيح .

و يقال : وضع على يده ثوبا ثم مسح على يده يومئذ "١" يقال : كان يؤقى يقدح من ماء ، فيدخل يده فيه ثم يدفعه إليهن فيدخلن أيديهن فيه "٢"

إسلام عكرمة بن أبي جهل :

ثم قالت أم حكيم امرأة عكرمة بن أبي جهل : يا رسول الله قد هرب عكرمة منك إلى اليمن وخاف أن تقتله ، فأمنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو آمن ، فخرجت أم حكيم في طلبه و معها غلام لها رومي - فراودها عن نفسها ، فجعلت تنهيه حتى قدمت على حي من عك "٣" فاستغاثتهم عليه فأوثقوه رباطا ، وأدركت عكرمة و قد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة فركب البحر . فجعل نوثي "٤" السفينة يقول له : أخلص فقال : أي شيء أقول قال : قل : لا إله إلا الله ، قال عكرمة : ما هربت إلا من هذا ، فجاءت أم حكيم على هذا الكلام فجعلت تلح إليه و تقول : يا ابن عم مجتثك من عند أصل الناس وأبر الناس وخير الناس ، لا تهلك نفسك ، فوقف لها حتى أدركته فقالت : إنني قد استأمنت لك محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أنت فعلت ؟ قالت : نعم ، أنا كلمته فأمنك فرجع معها ، و قال : ما لقيت من غلامك الرومي ، فخبرتة خبره ، فقتله عكرمة و هو يومئذ لم يسلم ، فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : يأتىكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا ، فلا تسبوا أباه ، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت .

- ١ - روى الطبراني هذا الحديث من حديث معقل بن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصافح النساء من تحت الثوب . في الكبير والأوسط وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف (انظر مجمع الزوائد ٣٩ / ٦) والطبراني في الكبير ٢٠ / ٢٠١ .
- ٢ - أخرجه الطبراني من حديث عروة بن مسعود الثقفي بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده الماء فإذا بايع النساء غسسن أيديهن في الماء " وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الناهري وهو ضعيف (انظر مجمع الزوائد أيضا ٣٩ / ٨) ، وكان الواقدي بعد هذا الحديث الأول أثبت عندنا ، (انظر لأصحاب النساء .
- ٣ - تقدم تفسيره في ص : ٤٥٨ .
- ٤ - النوثي : الملاح الذي يدبر السفينة في البحر .

قال : و جعل عكرمة يطلب امرأته يجامعها ، فتأبى عليه ، و تقول إنك كافر و أنا مسلمة ، فيقول : إن أمرا منعك مني لأمر كبير ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عكرمة وثب إليه - و ما علم النبي صلى الله عليه وسلم رداء - فرحا بعكرمة ، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بين يديه ، و زوجته منتقبة ، فقال : يا محمد إن هذه أخبرتني أنك أمنتني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت ، فأنت آمن ، فقال عكرمة : فإلى ما تدعوني محمد ؟ قال : أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ، و أن تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة . و تفعل ما تدفع - حتى عد خطا الإسلام : فقال عكرمة : و الله ما دعوت إلا إلى الحق و أمر حسن جميل ، قد كنت و الله فينا قبل أن تدعوني إلى ما دعوت إليه و أنت أصدقنا حديثا و أبرنا برا ، ثم قال عكرمة : فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، فشر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا رسول الله علمني خيرا شيئا أقوله ، قال : تقول : أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله ، قال عكرمة : ثم ما ذا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقول : أشهد الله و أشهد أني^{صلى} مهاجر مجاهد . فقال عكرمة ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسألني اليوم شيئا أعطيه أحدا إلا أعطيتك ، فقال عكرمة : فإني أسألك أن تستغفر لي كل عداوة عاديته ، أو مسير وضعت فيه ، أو مقام لقيت فيه ، أو كلام قلته في وجهك ، و أنت غائب عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر له كل عداوة عاديته ، و كل مسير سار فيه إلى موضع يريد بذلك المسير طلقاء نورك ، فاغفر له ما نال مني من عرض في وجهي أو أنا غائب عنه ، فقال عكرمة : رضيت يا رسول الله . ثم قال عكرمة : أما و الله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أن نفقت ضعفها في سبيل الله ، و لا قتالا كنت أقاتل في صد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله ، ثم اجتهد في القتال

حتى قتل شهيدا "١" فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته بذلك النكاح الأول .

استثمان صفوان وإسلامه بعد حنين : -

وأما صفوان بن أمية ، فهرب حتى أتى الشعبة "٢" وجعل يقول لغلامه يسار و ليس معه غيره : ويحك أنظر من ترى ؟ قال : هذا عمير بن وهب ، قال صفوان : ما أصنع بعمير ؟ والله ما جاء إلا يريد قتلي ، قد ظاهر محمدا علي فلحقه ، فقال : يا عمير ما كفاك ما صنعت بي ؟ حملتني دينك وعيالك ، ثم جئت تريد قتلي ! ، قال : أبا وهب ، جعلت فداك جئتك من عند أبر الناس وأوصل الناس . وقد كان عمير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، سيد قومي خرج هاربا ليقتل نفسه في البحر ، وخاف ألا تؤمنه فأتمنه فداك أباي وأمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أمنتك ، فخرج في أثره ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنتك . فقال صفوان لا والله ، لا أرجع معك حتى تأتيني بعلامة أعرفها ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، جئت صفوان هاربا يريد أن يقتل نفسه ، فأخبرته بما أمنتك فقال : لا أرجع حتى تأتيني بعلامة أعرفها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ عما متي ، قال : فرجع عمير إليه بها ، وهو البرد الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معتجرا به ، برد حبرة ، فخرج عمير في طلبه الثانية ، حتى جاء بالبرد فقال : أبا وهب ، جئتك من عند خير الناس ، وأوصل الناس ، وأبر الناس ، وأحلم الناس ، مجده مجدك ، وعزه عزك ، وملكه ملكك ، وابن أمك وأبيك ، أذكرك الله في نفسك ، قال له : أخاف أن أقتل قال : قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام فإن رضيت وإلا سترك شهرين ، فهو أوفى الناس وأبرهم ، وقد بعث إليك ببرده الذي دخل به معتجرا ، تعرفه ؟ قال : نعم ، فأخرجته .

١ - نقل الحافظ في اللهاية عن الطبري أنه قتل بأجنادين - قال الحافظ : وكذا قال

الجمهور ، حتى قال الواقدي : لا اختلاف بين أصحابنا في ذلك ، ثم ذكر أقوالا أخرى في

استشهاده (انظر اللهاية ق : ٤ / ٥٣٨) .

٢ - الشعبة : مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل

جدة .

فقال : هو هو ! فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالمسلمين العصر في المسجد ، فوقنا ،
 فقال صفوان : كم تصلون في اليوم و الليلة ؟ قال : خمس صلوات ، قال : يصلي بهم محمد ؟
 قال : نعم ، فلما سلم صاح صفوان : يا محمد ! إن عمير بن وهب جاءني ببردك ، و زعم
 أنك دعوتني إلى القدوم عليك ، فإن رضيت أمرا و إلا سيرتني شهرين ، قال : انزل أبا
 وهب ، قال : لا و الله حتى تبين لي ، قال : بل تسير أربعة أشهر ، فنزل صفوان .
 و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن ، و خرج معه صفوان و هو كافر ،
 و أرسل إليه يستعيره سلاحه ، فأعاره سلاحه ، مائة درع بأناتها ، فقال : طوعا أو كرها ؟
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عارية مؤداة ، فأعاره ، فأمره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فحملها إلى حنين^١ "فشهد حنينا و الطائف ، ثم رجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى الجعرانة ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم
 ينظر إليها ، و معه صفوان بن أمية ، جعل صفوان ينظر إلى شعب ثعلبي ، نعم و شاء و رعاء ،
 فأنادم إليه النظر ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه . فقال : أبا وهب ،
 يعجبك هذا الشعب ؟ قال : نعم ، قال : هو لك و ما فيه . فقال صفوان عند ذلك :
 ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي ، أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده
 و رسوله ، و أسلم مكانه "٢

١ - أخرج البيهقي إغارة رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح من صفوان بن أمية
 من رواية موسى بن عقبة و عروة مرسلا ، و ساقها من لفظ موسى بن عقبة (الدلائل
 ٩٨/٥ - ٩٩)

٢ - أخرج هذه الرواية بطولها الواقدي في مغازيه ٨٥٠/٢ - ٨٥٥ و هو وإن كان متروكا
 فلا يؤثر على روايتنا من حيث القبول و الرد ، فهو بمثابة المناظر لنا على أجزاء من
 روايات موسى بن عقبة في كتابه المغازي ، و الذي يهمننا بالدرجة الأولى موسى و من بعده
 لاسيما و الكتاب كان متنا و لا قبل الواقدي ^{شك في هذه الرواية البيهقي ، و غير بطول في الواقدي ، و قد أخرج مرسلا في روايتها شافعي} الحافظ في الإجابة في ترجمة البقوم
 بنت المعذل امرأة صفوان بن أمية (ق : ٧ / ٥٢٨)

استثمان حويطب وإسلامه :

موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم ^١ قال : قال حويطب بن عبد العزى : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا ، فخرجت من بيتي و فرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها ، فانتهيت إلى حائط عوف فكننت فيه ، فإذا أنا بأبي ذر الغفارى ، و كانت بيني وبينه خلة ، و الخلة أبدا مانعة ، فلما رأيته هربت منه فقال : أبا محمد ، فقلت لبيك ، قال : مالك ، قلت : الخوف ، قال : لا خوف عليك أنت آمن بأمان الله عز وجل فرجعت إليه فسلمت عليه ، فقال : انهب إلى منزلك ، قلت : هل لي سبيل إلى منزلي ، و الله ما أراني أصل إلى بيتي حيا حتى ألقى فأقتل ، أو يدخل علي منزلي فأقتل ، و إن عيالي لفي مواضع شتى ، قال : فأجمع عيالك في موضع و أنا أبلغ معك إلى منزلك ، فبلغ معي و جعل ينادى على أن حويطباً آمن فلا يهجم ثم انصرف أبو ذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : أوليس قد آمن الناس كلهم إلا من أمرت بقتلهم ، قال : فاطمأنتك ، و رددت عيالي إلى منازلهم ، و عاد إلي أبو ذر ، فقال لي : يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها ، و فاتك خير كثير ، و بقي خير كثير ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم تسلم ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم أبر الناس و أوصل الناس و أحلم الناس مشرفة شرفك و عزه عزك ، قال : قلت : فأنا أخرج معك فأتيه ، فخرجت معه حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، و عنده أبو بكر و عمر رضي الله عنهما ، فوقفت على رأسه و سألت أبا ذر كيف يقال إذا سلم عليه ، قال : قل : السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته ، فقلت ، فقال : و عليك السلام ، حويطب ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هداك ، قال : و شر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل إسلامي ، و استقرضني مالا فأقرضته أربعين ألف درهم ، و شهدت مع حنينا و الطائف و أعطاني من غنائم حنين مائة بغير "٣" -

١ - المنذر بن جهم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ولم يذكر فيه ضعفا و لا توثيقا : ٨ / ٢٤٣ .

٢ - أخرج هذه الرواية الحاكم في المستدرک و السياق له (٤٩٣/٣) و الواقدي في المغازى ٢ / ٨٤٩ - ٨٥٠ -

غزوة حنين :-

في شوال سنة ثمان -

خروج الرسول الكريم إلى حنين :-

موسى بن عقبة قال : "١" : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا لحنين ، وكان أهل حنين "٢" يظنون حين دنا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بادئ بهم ، وصنع الله عز وجل لرسوله أحسن من ذلك ، ففتح الله له مكة وأقر بها عينه وكبت بها عدوه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين خرج معه أهل مكة لم يتغارب منهم أحد ، ركباناً ومائة حتى خرج معه النساء يمشين على غير دين ، نظاراً ينظرون ، ويوجون الغنائم ولا يكرهون [أن تكون] "٣" الصدمة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

وجعل أبو سفيان بن حرب كلما سقط ترساً وسيف من متاع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اعطونيهِ أحمله حتى أقر جملته - وسار صفوان بن أمية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر وامراته مسلمة ، فلم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته .

١ - روى موسى بن عقبة غزوة حنين و غزوة الطائف بعضها من لفظه وبعضها عن ابن شهاب

وبعضها عن غيره و لمجموع روايته شواهد في الصحيح وغيره ، وقد روى عروة هذه

الرواية مرسله ، وهي مماثلة لرواية موسى بن عقبة ، ولذلك قرن بين روايتيهما البيهقي في الدلائل ، وينبه على ما زاده أحدهما على الآخر ، وأشار في الأخير إلى أن اللفظ من

حديث موسى بن عقبة . وساق ابن إسحاق روايات هاتين الغزوتين بعضها مسنداً وبعضها

غير مسند وأغلبها مما يصلح للإستشهاد بها (انظر ابن هشام : ٤٣٧/٢ - ٤٥٣ و ٤٧٨ - ٤٨٧)

٢ - حنين : بمهملة و فون مضمر واد إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف ، بينه وبين

مكة بضعة عشر ميلاً من جهة عرفات ، (الفتح ٢٧ / ٨) و يقدر ب : ٢٥ إلى ٣٠ كم حالياً

٣ - الزيادة من الاكتفاء .

ورأس المتوكلين يومئذ من أهل حنين ، مالك بن عوف النصرى ، و معه دريد بن الصمة يرعش^١ من الكبر .

و معهم النساء و الذراري و النعم و الشاء ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن أبي حدرد الأسلمي فأرسله إلى عسكر القوم عينا ، فخرج حتى دنا من مالك بن عوف ليلا ، فسمع مالكا و هو يوصي أصحابه ، يقول : إنا أصبحتم فاحملوا على القوم حملة رجل واحد ، و اكسروا أغمار السيوف و اجعلوا مواشيكم صفا و نساءكم صفا^٢ ثم احملوا على القوم .

و إن ابن أبي حدرد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ، فقال : اسمع ما يقول ابن أبي حدرد ، فذكر ما جرى بينهما كما مضى . فلما أصبح القوم و نظر بعضهم إلى بعض اعتزل أبو سفيان و صفوان و معاوية بن أبي سفيان و حكيم بن حزام و راء^٣ تل ينظرون لمن تكون الدبرة ، و وصف الناس بعضهم لبعض و ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة له شهباء^٣ فاستقبل الصفوف فأمرهم و حضهم على القتال ، و بشرهم بالفتح إن صبروا و صدقوا .

فبينا هم على ذلك حمل المشركون على المسلمين حملة رجل واحد فجاء المسلمون جولة ثم ولوا مدبرين فقال حارثة بن الغيمان - لقد حورت^٤ من بقي مع رسول الله صلى الله

١ - في الأصل : " ينعش " و التصحيح من ابن كثير . و معنى يرعش : يرتعد .

٢ - أخرج حديث تصفيف المشركين على هذا النحو مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه و فيه " ... قال فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت : صفا الخيل ثم المقاتلة ثم النساء من وراء ذلك ثم الغنم ثم النعم ... " الحديث ١٥٤/٧ ، يشرح النووي .

٣ - و كذا عند مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ٣ / ١٤٠٢ و عند الشيخين من حديث البراء " أنها بيضاء " (انظر صحيح مسلم ٣ / ١٤٠٠ - ١٤٠١ و الفتح ٢٨/٨) .

عليه وسلم حين أدبر الناس، فقلت : مائة رجل "١" و مر رجل من قريش على صفوان بن أمية ، فقال : أبشر بهزيمة محمد وأصحابه ، فوالله لا يجتبرونها أبدا ، فقال له صفوان : أتبشرني بطهور الأعراب فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب . وبعث صفوان بن أمية غلاما له ، فقال : اسمع لمن الشعار ، فجاءه الغلام فقال : سمعتهم يقولون : يا بني عبد الرحمن ، يا بني عبد الله ، يا بني عبيد الله ، فقال ظهر محمد و كان ذلك شعارهم في الحسرب .

و أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال [يومئذ] "٢" قام في الركابين وهو على البغلة ، ورو يقولون : [نزل] "٣" فرفع يديه إلى الله تعالى يدعوه يقول : اللهم إني أنشدك ، ما وعدتني ، اللهم لا ينبغي لهم أن يسطهروا علينا ونادى أصحابه و ذمهم "٤" يا أصحاب البيعة يوم الحديبية [يا أصحاب سورة البقرة] ٥
الله الكثرة . على نبيكم ، و يقال : قال : يا أنصار الله وأنصار رسوله يا بني الخرج ، وأمر من أصحابه من يناديهم بذلك ، و قبض قبضة من الصباء ، فصب بها وجوه المشركين و نواحهم كلها ، و قال : شاهت الوجوه . و أقبل إليه أصحابه سراعا يقال إنهم يبتدرون ، و قال : يا أصحاب سورة البقرة و زعموا أن رسول الله صلى الله

١ - روى البخارى في صحيحه من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بقي وحده حين أدبر عنه الناس (انظر الفتح ٥٤/٨) و قد جمع الحافظ بينها و بين الروايات الأخرى الدالة على أنه بقي معه جماعة ، بأن المراد بقي وحده متقدما مقبلا على العدو والذين ثبتوا معه كانوا وراءه ، و الوحدة بالنسبة لمباشرة القتال (انظر الفتح ٢٩/٨) و روى الترمذى في السنن من حديث ابن عمر بسند حسن قال : لقد رأيتنا يوم حنين و إن الفتنتين لموليتين و ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل " ٢٠٠/٤ " ، و قد ذكره الحافظ في الفتح و قال عقبه : و هذا أكثر ما وقفت عليه من عدد من ثبت يوم حنين (٣٠ / ٨)

٢ - الزيادة من الاكتفاء .

٤ - ذمهم : حشهم و شجعهم .

٥ - الزيادة من الإكتفاء .

عليه وسلم قال : الآن حمي الوطيس ، فهزم الله أعداءه من كل ناحية حببهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و آتبعهم فيها المسلمون يقتلونهم ، و غنمهم الله نساءهم و ذراريتهم و نساءهم [و أبلاهم] "١"

و فر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من أشراف قومه ، و أسلم عند ذلك ناس كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم و إعزازه دينه "٢"
موسى بن عقبة عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال "٣" قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا رسول الله ، لا تغلب اليوم من قلة ، فأنزل الله عز وجل في ذلك :
" لقد نصركم الله في مواطن كثيرة . . . " الآية "٥"

١ - الزيادة من الإكتفاء . و معنى هذا الحديث (أعني نزول النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته و رميه بالحصاة) رواه مسلم في صحيحه من حديث سلمة بن الأكوع .
١٤٠٢/٣ و روى معناه غيره أيضا (انظر الفتح ٨ / ٣٢)

٢ - أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائله و هذا سياقه ١٢٩/٥ - ١٣٢ و ذكر الكلاعي في الإكتفاء صدرها و آخرها هن عند نزوله صلى الله عليه وسلم على بغلته ٣٢٥/٢ و ٣٣٠ - ٣٣١ و ذكرها ابن كثير في السيرة نقلا عن البيهقي ٣ / ٦٢٥ - ٦٢٦

٣ - هذا الحديث مرسل ، و قد أخرج نحوه الترمذي في السنن ٤ / ١٢٥ و أبو داود ٨٢/٣ و الدارمي ١٣٥/٢ و الحاكم في المستدرک ٢ / ١٠١ كلهم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مرفوعا ، و يكادون يجزمون أنه من مرسل الزهري ، لاختلاف الثاقلين عليه ، بل جزم أبو داود بذلك و قال : و الصحيح أنه مرسل .
و أشار الحافظ في الفتح أنه وقع في زيادات المغازي ليونس بن بكير " عن الربيع بن أنس قال : قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة ، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة " الفتح ٨ / ٢٧ و يمكن أن يكون الرجل المبهم هنا هو أبو بكر رضي الله عنه المذكور في رواية ابن المسيب و الله أعلم .

٤ - بعض آية ٢٥ من سورة التوبة - ٥ - أخرج هذا النص الواقدي في مغازيه ٨٩٠/٣ -

بعض شهداء حنين : -

موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من المسلمين من قريش ثم من بغى أسد :

— يزيد بن زمعة بن المطلب "١"

و من الأنصار من بغى العجلان :

— مرة بن سراقه بن حباب "٢"

نهى الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد عن قتل الضعفاء : -

موسى بن عقبة حدثني المرقع "٣" أنه شهد على جده رباح الحنظلي "٤" أنه أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة "٥" وكان على المقدمة خالد بن الوليد فمر رباح وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة قتيلة قتلتها المقدمة فاجتمعوا عليها ينظرون إليها وإلى خلقها ويتعجبون منها، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما كانت

١ - المعجم الكبير ٢٢ / ٢٤٨ و معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢ / ٤ - ب / ٢٤٥

٢ - معرفة الصحابة م ١ / ١ - ب / ٣٠٧ والامابة ق ٣ / ٤٠ و ذكره فيمن اسمه سراقه بن الحباب .

٣ = هو ابن صيفي و يقال مرقع بن عبد الله بن صيفي بن رباح بن الربيع التميمي قال الذهبي في الكاشف : ثقة ١١٦ / ٣ و قال الحافظ في تهذيب التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات، و قال في التقريب : صدوق (انظر التهذيب ١٠ / ٨٨ و التقريب ٢ / ٢٣٨)

٤ - هو رباح بن الربيع التميمي أخو حنظلة / الكاشف ١ / ٢٣٣ له في الكتب الستة

حديث واحد في النهي عن قتل الذرية ٠٠ (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٣)

٥ - هي غزوة حنين كما بين ذلك الحافظ في الختج : ٦ / ١٤٧ -

هذه لتقاتل، فنظر في وجوه القوم، ثم قال لأحدهم : أدرك خالد بن الوليد فقل : لا تقتلن ذرية ولا عسيفا "١"

حصار الطائف : -

في شوال سنة ثمان - "٢"

موسي بن عقبة قال : ثم مار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، وترك السبي بالجعرانة، وملئت عرش مكة منهم، وهزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأكمة عند حصن الطائف، بضع عشرة ليلة يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وثقلهم ثقيف من وراء الحصن بالحجارة والنبل، ولم يخرج إليه أحد منهم غير أبي بكر بن مسروح أخي زياد لأمه "٣" فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم "٤" وكثرت الجراح وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها، فقالت : ثقيف : لا تفسدوا الأموال، فإنها لنا أو لكم، واستأذنه المسلمون في مناهضة الحصن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أرى أن تفتحه وما أذن لنا فيه الآن "٥"

١ - أخرج هذه الرواية أبو نعيم في معرفة الصحابة م ١ - ل ١ / أ - ب / ٢٤٥ وقد أخرج هذه الرواية أيضا من غير طريق موسى أبو ناود في السنن ١٢١/٣ والإمام أحمد في المسند ٣ / ٤٨٨ الأول من طريق عمر بن المرقع والثاني من طريق أبي الزناد كلاهما عن المرقع بن صيفي به .

٢ - كذا ذكره موسى في مغازيه وهو قول جمهور أهل المغازي وقد علق البخاري قوله هذا في الصحيح (انظر الفتح ٨ / ٤٣)

٣ - اسم أبي بكر نفيج بن الحارث - ويقال ابن مسروح - وكان مولى الحارث بن كلدة الثقفي .

٤ - أخرج البخاري في الصحيح من حديث أبي عثمان الزهري " أن أبا بكر نزل إلي النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف " وقال الحافظ في شرحه : وفيه رد على من زعم أن أبا بكر لم ينزل من سور الطائف غيره وهو شيء قاله موسى بن عقبة في مغازيه وتبعه الحاكم وجمع بينهم بين القولين بأن أبا بكر نزل وحده

=====

العلق رحمه الله في المصنفه الثالثة

و زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف إلى الطائف ، أمر بقصر مالك
ابن عوف فحرق وأقاد بها رجلا من رجل قتله ، و يقال : إنه أول قتيل أقيد في الإسلام "٦"
قسم الغنائم ، و مقالة الأنصار ، و جواب الرسول الكريم عنها : -

موسى بن عقبة قال "٧" : ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم أو ما شاء
الله منها ، وأكثر لأهل مكة من قسريش القسم ، و أجزل لهم ، و قسم لغيرهم ممن خرج
إلى حنين استئلافا لهم ، حتى إنه ليعطي الرجل الواحد مائة ناقة ، و الآخر ألف ناقة ،
و زوى "٨" كثيرا من القسم عن أصحابه ، فوجدت الأنصار في أنفسهم من ذلك ، و قالوا :
نحن أصحاب كل موطن شدة ، ثم آثر قومنا علينا ، و قسم فيهم قسما لم يقسمه لنا ، و ما
نراه فعل ذلك إلا و هو يريد الإقامة بين ظهرائهم ، فلما بلغ ذلك من قولهم النبي صلى
الله عليه وسلم لأتاهم في منزلهم ، فجمعهم ، و قال : من كان هاهنا من غير الأنصار فليرجع
إلى رحله ، فتشهد ثم قال :

" حدثت أنكم عتبتم في الغنائم أن آثرت بها ناسا أسألتهم على الإسلام و لعلمهم
يفقهون ، و قد أدخل الله تعالى قلوبكم الإيمان و خصكم بالكرامة و سماكم أحسن الأسماء ،
أفلا ترضون أن يذهب الناس بالغنائم ، و ترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فوالله لو لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار ، و لو سلك الناس واديا و سلكتهم واديا

===== ١ =====
أولاً ثم نزل الباكون بعده و هو جمع حسن . (انظر الفتح ٨ / ٤٦)

٥ : - أخرج معنى هذا الحديث في إصاباتهم بالجروح و عدم تمكنهم من فتح الحصن البخاري
في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر . (انظر الفتح ٨ / ٤٤) و مسلم ١٢ / ١٣٣) شرح النووي

٧ - شاهد هذا السياق عند البخاري من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم و أنس بن مالك

(انظر الفتح ٨ / ٤٧ و ٥٢ - ٥٣)

٦ - أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ١٥٦ / ٥ - ١٥٧ و قد أشار البيهقي إلى أن

رواية عروة بمعنى روايته . و ذكرها ابن كثير في سيرته إلا حرق القصر : ٦٥٦ / ٣ .

٨ - زوى : نحسى .

لسلكت وادبكم ، فارضوا فإنما أنتم شعاروا للناس دثاراً^١، فلما سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فكثر بكاءهم ، وقالوا : الله ورسوله آمن وأفضل قال : ارجعوا إليّ فيما كلمتكم به ، قالوا : وجئتنا يا رسول الله في ظلمات فأخرجنا الله منها بك إلي الجنة ، ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ، ووجدتنا ضالين فهدانا الله بك ، ووجدتنا أذلة قليلاً فأعزنا الله تعالى بك ، وكثرنا ، فرضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً^٢ فافعل ما شئت فأنت يا رسول الله في حل محلّ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله لو أجبتهموني بغير هذا ، لقلت صدقتم ، لو قلت : ألم تأتينا طريداً فأويناك ، ومكذباً فصدقناك ، ومخدولاً فنصرناك ، وقبلنا ما رد عليك الناس ، لقلت : صدقتم - قالت الأنصار : بل لله ورسوله علينا ، وعلى غيرنا المن والفصل^٣ ثم بكوا الثانية حتى كثر بكواهم و بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، وكانوا بالذي سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول أقر عيناً وأشد اغتباطاً منهم بالمال .

شعير عباس بن مرداس عند قسم العنائم :-

وقال عباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم العنائم وهو يستكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ - الشعير هو الشعر والذثار : هو الثوب الذي يكون فوق الشعير * يعني أنتم الخاصة والناس العامة .

٢ - قال الحافظ في الفتح : وفي مغازي سليمان التيمي أنهم قالوا في جواب ذلك :

"رضينا عن الله ورسوله" وكذا ذكر موسى بن عقبة في مغازيه بغير إسناد (٥١/٨)

٣ - أخرج هذا الحديث الإمام أحمد من طريق حميد عن أنس وإسناده صحيح (المسند

١٠٥/٣ - وانظر الفتح : ٥١/٨) وأخرجه الإمام أحمد أيضاً عن أبي سعيد الخدري ٢٦/٣ -

- كانت رهابا تلاقيتها * بكوي على المهر في الأجرع "١"
 وما يقاطي القوم أن يرقدوا * إذا هجع الناس لم أهجع "٢"
 فأصبح نهبي ونهب العبيد * مد بين عيينة والأقرع "٣"
 وقد كنت في الحرب ذا ثدرٍ * فلم أعط شيئا ولم أمنع "٤"
 إلا أفاضل أعطيتها * عديد قوائمها الأربع "٥"
 وما كان حصن ولا حابس * يفوقان شيخي في التجمع "٦"
 وما كنت دون امرئ منهما * ومن تفع اليوم لا يرفع "٧"

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فدعاء ، فقال : أنت القائل : أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة ، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : بأبي وأمي أنت لم يقل كذلك ، ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما أنت براوية ، قال : فكيف فأنشده أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سواء هما ما يضرك بأيهما بدأت : بالأقرع أم بعيينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقطعوا لسانه ففرع منها ، وقالوا : أمر بعباس بن مرداس يمثل به ، وإنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اقطعوا عني لسانه أن يقطعوه بالعطية من الشاء والغنم .

١ - نهاب : جمع نهب : الغنيمة ، هو يقصد الإيل والشاء . والمهر : الفرس والأجرع : المكان الواسع الذي فيه حزونة وخسونة .

٢ - هجع : نام -

٣ - العبيد : اسم فرسه (انظر الامابة ق : ٣ / ٦٢٢ - ٦٢٤) ومسلم بشرح النووي : ١٥٥/٧

٤ - ذو ثدر : أي حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ، هو منافعة .

٥ - الأفاضل : صغار الإيل .

٦ - حصن : هو أبو عيينة ، وحابس هو أبو الأقرع ، وشيخي : يريد أبا جده ، وروى " يفوقان مرداس " (انظر ابن هشام ٢ / ٤٩٤) وبه التعليقات .

٧ - أخرج معنى هذه الرواية وبعض أبياتها مسلم في صحيحه (١٥٥/٧ بشرح النووي) وفيه (يفوقان مرداس) كما في ابن هشام .

[فأتى به إلى الغنائم فقبل له : خذ منها ما شئت ، فقال عباس : إنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع لساني بالعلاء بعد أن تكلمت ، فتكرمت أن يأخذ منها شيئاً فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقة فقبلها و لبسها.] "١"

إسلام هوازن و رد سبيهم عليهم :

موسى بن عقبة قال : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف في شوال إلى الجمرانة و بها السبي "٢" و قدمت عليه وفود هوازن مسلمين فيهم تسعة نفر من أشرافهم فأسلموا و بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام ، ثم كلموه فيمن أصيب فقالوا : يا رسول الله إن فيمن أصبتم الأنهات و الأخوات و العمات و الخالات و هن منازى الأقوام ، و ترغب إلى الله و إليك يا رسول الله - و كان رحيماً جواداً كريماً - فقال سأطلب لكم ذلك ، و قد وقعت المقاسم مواقع فأبي الأمرين^{أصح} إليكم ، أطلب لكم السبي أم الأموال ؟ قالوا : خيرتنا يا رسول الله بين الحسب و بين المال - فالحسب أحب إلينا ، و لا نتكلم في شاة و لا بغير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الذي لبني هاشم فهو لكم و سوف أكلم لكم المسلمين و أنفع لكم ، فكلموهم و أظهروا إسلامكم ، و قولوا : نحن إخوانكم في الدين ، و علمهم التشهد و كيف يتكلمون ، و قال لهم : قد كنت استأنيت بكم بضع عشرة ليلة ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاجرة قاموا فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلام ، فأذن لهم ، فتكلم خطباءهم فأصابوا القول : فأبلغوا فيه و رغبوا إليهم في رد سبيهم ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغوا ، فنفع لهم و حر المسلمين عليه ، و قال : قد رددت الذي لبني هاشم و الذي بيدى عليهم فمن أحب منكم أن يعطي غير مكسره فليفعل ، و من كره أن يعطي و يأخذ الفداء ، فعلي فداؤهم فأعطي الناس ما كان بأيديهم منهم إلا قليلاً منهم مألوا الفداء "٣"

١ - الزيادة من الإكتفاء ، و هي مما ذكره الكليني عن موسى بن عقبة في هذه القصة :

٢ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، و قد أخرج هذه الرواية - دون الزيادة - البيهقي في دلائله

١٧٩ / ٥ - ١٨٢ و ذكرها ابن كثير في سيرته ٤ / ٦٨٠ - ٦٨١ -

٣ - يعني سبى هوازن .

٢ - أورد موسى بن عقبة هذه القصة من لفظه ثم أسند معناها كما في السياق التالي مختصرة و قد أشار إلى هذا التنويع الحافظ في الفتح و ساق ما تقدم من لفظ موسى بن عقبة بنصه (انظر ٢٣ / ٨)

موسى بن عقبة قال : قال ابن شهاب - حدثني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمصور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين آذن للناس في عتق سبي هوازن : إني لا أدرى من آذن لكم ممن لم يأذن ، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاءكم أمركم ، فرجع الناس فكلّمهم عرفاءهم فارجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طلبوا وأذنوا "١"

قال ابن شهاب : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن سبي هوازن الذين رد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم كانوا ستة آلاف من الرجال والنساء والصبيان "٢" وأنه خير نساءً كنَّ عند رجال من قريش منهم : عبد الرحمن بن عوف - و صفوان بن أمية نانا قد استنصرنا المرأتين اللتين كانتا عندهما فأختارتا قومهما . "٣"

و زعموا أن عبيدة بن بدر أبى عليهم ، وحض على منعهم فقال رجله من هوازن : " لا تألوا أن تحض علينا ما بقينا ، فقد قتلنا بكرك وابنيك وشفعنا أمك نسيكة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان ذلك ؟ قالوا : قد كان بعض ذلك يا رسول الله . زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً أن يقدم مكة فيشتري للسبي ثياب المعقّد "٤" فلا يخرج الحر منهم إلا كاسياً ، وقال : احبس أهل مالك بن عوف بمكة عند عمته أم عبد الله بن أمية ، فقال الوفد : يا رسول الله أولئك سادتنا وأحبنا إلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أريد بهم الخير ، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مالك بن عوف و كان قد فر إلى حن الطائف فقال : إن جئتني مسلماً

عن الزهري

- ١ - أخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه من طريق عقيل وابن أخي الزهري عنه بهذا الإسناد (الفتح ٨ / ٣٢ - ٣٣) و للحافظ اقتباسات في هذا الموطن من رواية موسى بن عقبة يقابل بها رواية البخاري . في المسارعة من آذن منكم .
- ٢ - وكذا ذكر ابن إسحاق بدون إسناد (انظر ابن هشام ٤٨٨ / ٢) وكذا عند ابن سعد في الطبقات ١٥٢ / ٢ . وأخرج مرسل سعيد بن المسيب عبد الرزاق في المصنف ٣٨١ / ٥ .
- ٣ - كلا الخبرين المسند والمرسل موجودان في المنتخب من مغازي موسى بن عقبة أ ٢٧ / ٢ . وخبر اختيار المرأتين قومهما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٨٢ / ٥ عن الزهري
- ٤ - المعقّد : ضرب من برود هجر .

رددت إليك أهلك و لك عندى مائة ناقة "١"

قال ابن شهاب : أخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب "٢" فرض في كل سبي فدى من العرب ست فرائض ، فإنه كان يقضي بذلك فيمن تزوج الولائد من العرب "٣"

عمرة النبي صلى الله عليه وسلم

من الجعرانة -

قال موسى بن عقبة "٤" : و أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة من الجعرانة في ذى القعدة فقدم مكة فقصى عمرته ، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى حنين استخلف معاذ بن جبل الأنصاري ، ثم السلمي على أهل مكة ، و أمره أن يعلم الناس القرآن و يفقههم في الدين ، و كانت عمرة الجعرانة إحدى ثلاث عمرات اعتمرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صدر إلى المدينة و خلف معاذ بن جبل على أهل مكة ، فسقدم المدينة و أنزل الله القرآن فقال : " لقد نصركم الله في موطن كثيرة و يوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا و هافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين " "٥"

١ - فَعَارَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ وَقَوْلُهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْأَصَابَةِ ٥٧٤٣/٥٢

٢ - هذا الخبر موقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه و مستنده في فرضه هذا ما أخرجه ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (و إسناده حسن) في قصة سبي هوازن ، و في آخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل إنسان ست فرائض من أول سبي أصيبه
(انظر ابن هشام ٤٨٩ / ٢ - ٤٩٠ و زاد المعاد ٤٨٦ / ٣)

٣ - أخرج هذه الرواية بطولها البيهقي في الدلائل ١٩١/٥ - ١٩٢ -

٤ - رواية موسى في اعتمار النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة بعد حنين لها <====

تبشير أهل المدينة بالفتح :-

قال موسى : و كان أول من قدم المدينة بفتح حنين رجلان من بني عبد الاشهل : الحارث ابن أوس ، و معاذ بن أوس "٦"

بعض شهداء الطائف :-

موسى بن عقبة عن ابن شهاب : في تسمية من استشهد من المسلمين من قرىش يوم الطائف

* من بني أمية بن عبد شمس :-

- سعيد بن سعيد بن العاص "٧"

* من بني تيسم بن مرة :-

- عبد الله بن أبي بكر الصديق ، رمي يومئذ بسهم فلم يزل يتعاهده حتى توفي في أول

لمرة أبي بكر رضي الله عنه "٨"

موسى بن عقبة عن ابن شهاب : في تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار ثم

من بني سلمة :-

* من بني سلمة :-

- ثابت بن ثعلبة و ثعلبة الذي يقال له الجند "٩"

* و من بني عمرو بن عوف :-

- رقيم بن ثابت بن ثعلبة "١٠"

في مفرقة

شاهد عديدة في جل كتب السنة و على رأسها الصحيحان ، و حديثهما متفق عليه عن أنس بن مالك و يعلى بن أمية رضي الله عنهما (انظر الفتح ٤٣٩/٧ و ٩/٩ و محملم بشرح النووي ٧٧/٨ - ٧٨ - ٧٩ و ٢٣٤ - ٢٣٥)

٥- التوبة : آية ٢٥

٦- أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ٢٠١/٥ - ٢٠٢ -

٧- معرفة الصحابة لأبي نعيم م ١-ل / ب - ٢٨١

٨ - المصدر السابق م ٢ / ل - ب / ١٦

٩ - المعجم الكبير ٧٢/٢ و معرفة الصحابة لأبي نعيم ١١٦٩/٢ من الرسالة و الاصابة ق ٣٨٤/١

١٠- معرفة الصحابة لأبي نعيم م ١ - ل / ب - ٢٤٨ و الاصابة ق : ٤٩٧/٢ -

قدوم كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم -

وإسلامه -

قال موسى بن عقبة "١": "أنشد النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير " بانت سعد "٢"
في مسجده بالمدينة ، فلما بلغ قوله :

يا ن الرسول لسيف يستضاء به * و صارم من سيوف الله مسلول -
في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا -

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه .
قال : و قد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوفه
ويدعوه إلى الاسلام ، و قال فيها أبياتا -

من مبلغ كعبا فهل لك في التي * تلوم عليها باطلا وهي أخزم -
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتنجو لنا كان النجا و تسلم -
لدى يوم لا ينجو و ليس بمفلت * من النار إلا طاهر القلب مسلم -
فدين زهير و هو لاشي باطل * و دين أبي سلمى عليّ محرم - "٣"

١ - ساق موسى بن عقبة قصة كعب بن زهير و مدحه النبي صلى الله عليه وسلم باختصار ،
و لروايته شاهد عند الحاكم في المستدرک من طريق الحاج بن ذى الرقبة بن
عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني عن أبيه عن جده ٥٧٩ / ٣
و الحاج لم أقف له على ترجمة .

و قال الحاكم عقب رواية الحاج و موسى بن قبة : هذا حديث له أسانيد قد جمعها
إبراهيم بن المنذر الحزامي ، فأما حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة و حديث الحاج
بن ذى الرقبة فإنهما صحيحان ، و قد ذكرهما محمد بن إحاق القرشي في المغازي
مختصرا ، (انظر ابن هشام ٥٠١ / ٢ - ٥١٥)
و أقره الذهبي على تصحيحهما . (انظر المستدرک ٥٨٣ / ٢) .

٢ - انظر شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام (٧٦١ هـ) د / محمود حسن أبونا جيم .

٣ - أخرج هذه الرواية الحاكم في المستدرک ٥٨٢ / ٣ - ٥٨٣ و البيهقي في الدلائل إلى
قوله (فيسمعوا منه) ٢١١ / ٥ ، و الرواية من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة به .

غزوة تبوك "١"التهيأ إلى الخروج :-

قال موسى بن عقبة ^٢ "ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازياً يريد الشام فأذن في الناس بالخروج ، وأمرهم به ، وكان في حر شديد و ليالي الخريف ، والناس خائفون في نخيلهم ، فأبطلأ عنه ناس كثير ، وقالوا : الروم ولا طاقة لنا بهم ، فتخلف المنافقون ، وحدثوا أنفسهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع إليهم أبداً ، فاعتلوا و ثبطوا من أطاعه ، وتخلف عنه رجال من المسلمين بأمر كان لهم فيه عذر ، منهم السقيم والمعسر ، وجاءه ستة نفر كلهم معسر يستحملون به

-
- ١ - وهي غزوة العسرة ، و تبوك : مكان معروف هو نصف طريق المدينة إلى دمشق ، ويقال بين المدينة وبينه أربع عشرة مرحلة (انظر الفتح ١١٠/٨ - ١١١) وانظر أقوالاً أخرى في معجم البلدان ١٤/٢) . و تبعد عن المدينة الآن بمقدار ٦٧٠ كم
 - ٢ - ساق موسى بن عقبة هذه الغزوة من لفظه و في الفتح ما يشعر أنها عن ابن شهاب (انظر ١١٢/٨ و ١١٢) فالرواية مرسله و كذا رواها عروة بن الزبير باختصار ، وأرسلها ابن إسحاق عن الزهري وغيره ، ولهذه المراسيل شواهد في الصحيحين وغيرهما ، بالنسبة للتهيأ إلى الخروج و من تخلف عنه صلى الله عليه وسلم و حديث كعب بن مالك ، فعند البخاري و مسلم من حديث أبي موسى الأشعري و عبد الله ابن كعب بن مالك و هو عن طريق ابن شهاب (انظر الفتح ١١٠/٨ و ١١٣ - ١١٦) و مسلم بشرح النووي ١٠٩/١١ - ١١٣ و ٩٧ / ١٧ - ٩٩) (و انظر مصنف عبد الرزاق ٣٩٧ / ٥ - ٤٨١ و المسند ٣٨٧ / ٥)
- و هناك شواهد أخرى أذكرها في مواضعها أثناء السياق إن شاء الله تعالى .

لا يحبون التخلف عنه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجد ما أحملكم عليه ، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة : عمرو بن عنمة "١" و من بني مازن بن النجار : أبو ليلى عبد الرحمن ابن كعب "٢"

و من بني حارثة : غلبّة بن زيد "٣"

و من بني عمرو بن عوف : سالم بن عمير "٤" و هُرمي بن عبد الله "٥" و هم يدعون بني البكاء . و عبد الله بن عمرو "٦" رجل من مزينة . فهوؤلاء الذين بكوا و اطلع الله عز و جل أنهم يحبون الجهاد و أنه الجد

١ - قال الحافظ في الاصابة : ذكره موسى بن عتبة و غيره فيمن شهد بدرا و في البكائين و كنا ذكره ابن إسحاق ق : ٤ / ٦٦٦

٢ - قال ابن حبان " له صحبة ، و مات آخر زمن عمر و قال : و شهد أحدا و الخندق و ما بعدها و هو أحد البكائين ... ذكره ابن إسحاق فيهم ... " من الاصابة ق : ٤ / ٣٥٦ -

٣ - قال الحافظ : ذكره ابن إسحاق و ابن حبيب في المحبر في البكائين في غزوة تبوك الاصابة ق : ٤ / ٥٤٦ .

٤ - قال في الاصابة : قال ابن سعد و يونس بن بكير عن ابن إسحاق : هو أحد البكائين ق : ٣ / ١٠

٥ - قال ابن عبد البر : هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : " تولوا و أعينهم تفيض من الدمع حزناً ... الآية . الاستيعاب بحاشية الاصابة ٣ / ٦١٢ .

٦ - قال ابن عبد البر : هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : " و لا على الذين إنا ما أتوكم ... الآية ، و كانوا ستة نفر . المصدر السابق ٢ / ٣٤٩

من أنفسهم ، فعذرهم في القرآن فقال : -

" ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج

إنا نصحوا لله ورسوله ... الآية "١" وفي الآيتين بعدها .

وأثناء الجذب بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال : يا رسول الله ائذن لي

في القعود ، فإنني ذو شعبة "٢" وعلّة فيها عذر لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

تجهز فإنك موسر لعلك أن تحقب "٣" بعض بنات الصلبر "٤" فقال : يا رسول الله ائذن

لي ولا تفتني فنزلت :

" و منهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ... الآية "٥" وخمس آيات معها يتبع بعضها

بعضاً .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان ممن تخلف عنه غنمة

ابن وبيعة من بني عمرو بن عوف ، قيل له : ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنت موسر فقال : الخوض واللعب ، فأُنزل الله فيه و فيمن تخلف من المنافقين :

" ولين سألتم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ... "٦" ثلاث آيات متتابعات .

١ - التوبة : آية ٩١

٢ - الطَّبَح : بالتحريك : شدة الشهوة .

٣ - أحقب : أي أردف - الشيء - خلفه على حقيبة الرجل .

٤ - يعني بنات الروم .

٥ - التوبة : بعض آية : ٤٩ -

٦ - التوبة : بعض آية ٦٥ -

قصة أبي خيثمة في تخلفه : -

و تخلف أبو خيثمة و هو رجل من الانصار من بني سالم بن عوف فدخل حائطه والنخل مدللة بشمرها ، و العريش "١" مرشوش ، و امرأته مختضبة متزينة. قال : فنظر أبو خيثمة إلى امرأته فأعجبته ، فقال : هلكت و رب الكعبة ، لئن لم يدركني الله بتوبة ، أصبحت في ظلل النخل ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر و السموم في عنقه السيف ، و قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ثم خرج يبتغي وجه الله تعالى و الدار الآخرة ، فاخطم أبو خيثمة ناضحة في المنخر ، و تزود ثمرات نبي طيبة "٢" و إناوة ماء ، فنادت امرأته و هو يرتحل : يا أبا خيثمة هلم اكلمك ، قال : و الذي نفسي بيده لا ألتفت إلى أهلي ، و لا مالي حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لي .

و قال عبيد الله بن عمر بن حفص "٣" : كان فيما قيل له هلك الودي "٤" لوذي كان غرسه ، فقال : الغزو خير من الودي ، فقعده على ناضحه ، ثم انطلق و أدركه عمير بن وهب الجمحي قادمًا من مكة يريد الغزو ، فاصطحبا ، فلما نظر إلى تبوك ، قال أبو خيثمة لعمير : إن لي ذنبا ، و إنني تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ خرج فتخلف عني فذاك أبها و أمني ، فتخلف عمير ، و مضى أبو خيثمة فلما طلع أبو خيثمة لتبوك ، أشرف المسلمون ينظرون إليه ، و قالوا : يا رسول الله هذا راکب من قیل المدينة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كن أبا خيثمة ، فأناه أبو خيثمة و هو يبكي (فقال له)

١ - العريش : خيمة من خشب و ثمام . (و الثمام : نبت معروف في البادية) .

٢ - الطيبة : جراب صغير عليه شعر .

٣ - فقيه ثقة ثبت أترك أم خالد بنت خالد الصاحبة ، (انظر الكاشف : ٢ / ٢٠٣ و

التقريب : ١ / ٥٣٧ .

٤ - الودي : فسيل النخل و صفاره .

()

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما خلفك يا أبا خيثمة أولى لك "١"
قال أبو خيثمة : كدت يا نبي الله أن أهلك بتخلفي عنك و تزينت لي الدنيا و تزين لي
ما لي في عيني و كدت أن أختاره على الجهاد ، فعزم الله علي بالخروج ، فاستغفر له
و بعاله بالبركة ، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج يريد الشام و كفار
العرب ، فكان أقصى أثره منزله من تبوك "٢" .

مقالة النبي صلى الله عليه وسلم عند مروره على قرية ثمود :

موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم
حين أتى على قرية ثمود ، قال : لا تدخلن على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين ، فإن
لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم ما أصابهم "٣"

بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بدومة الجندل :

إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة قال : "٤" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - أولى لك : معناه التوعيد والتهديد بأي قاريك ما تكره .

٢ - أخرج هذه الرواية البيهقي في الدلائل ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٦ و قد قرنها برواية عبدة

ابن الزبير واللفظ لموسى بن عقبة وأشار إلى روايتهما ابن كير في السيرة
٤ / ١٣ - ١٤

٣ - هذا الحديث متفق عليه (انظر الفتح ٨ / ١٢٥ - ٣٨١ و صحيح مسلم بشرح النووي :

١٨ / ١١١) و (قد أخرج من طريق موسى بن عقبة الطبري في تاريخ الرسل والملوك

١ / ٣٣١ و قد تحمله عن موسى بن عقبة ابن جريج .

٤ - لم ينفرد موسى بن عقبة بهذا السياق في هذه القصة بل شاركه ثلاثة آخرون ساق

الواقدي أسانيدهم في كتابه المغازي الأول منهم متصل و فيه ابن أبي حبيبة

و هو ضعيف ، و داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة و قد رواه عن عكرمة عن ابن

عباس . و الثاني مرسل عن عاصم بن عمر بن قتادة و فيه محمد بن صالح (وهو ابن

دينار) صدوق يخطئ ، و الثالث مرسل كذلك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة =

خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة و عشرين فارسا إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل - ثم كان أكيدر من كندة قد ملكهم و كان نصرانيا - فقال خالد : يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب ، وإنما أنا في أناس يسيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستجده يصيد البقر ، فتأخذه ، قال : فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة ، وهو على سلاح له و معه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة و صعد على ظهر الحصن من الحر و قينة تغنيه ، ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر ، فقالت : ما رأيت كما لليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال : لا ، ثم قالت : من يترك هذا ؟ قال : لا أحد . قال : يقول أكيدر : والله ما رأيت جاءتنا ليلة بقر غير تلك الليلة ، و لقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر ، ثم أركب بالرجال و بالآلة . فنزل فأمر بفرسه فأسرج ، و أمر بخيل فأخرجت ، و ركب معه نفر من أهل بيته ، معه أخوه حسان ، و مملوكان فخرجوا من حصنهم بمطارهم ، فلما فصلوا " ١ " من الحصن ، و خيل خالد تنتظرهم ، لا يصهل منها فرس و لا تتحرك فساعة فصل أخذته الخيل ، فاستأسر أكيدر و امتنع حسان فقاتل حتى قتل ، و هرب المملوكان ، و من كان معه من أهل بيته ، فدخلوا الحصن و كان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب ، فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري حتى قدم عليهم فأخيرهم بأخذهم أكيدر

=====

و هو ثقة حجة ، و فيه معاذ بن محمد و هو مقبول ، و هذه الطرق يقوى

بعضها بعضا على فعنها ، لكن بقي عندنا من ترجع إليه هذه الأسانيد في زاوية الترك

بن عاصم بن عاصم

رواه

و هو الواقدي ، لكنه لم ينفرد بهذه الرواية فقد رواها ابن إسحاق من لفظه و موصولا من

حديث أنس (انظر ابن هشام ٢ / ٥٢٦) رواته ح و وأرسله عروة كذا

١ - فصلوا : خرجوا .

(١) من مملوكي خالد بن الوليد و هو مملوك لأكيدر بن عبد الملك

قال أنس بن مالك ، و جابر بن عبد الله : رأينا قباء حسان أخي أكيدر حين قدم به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل المسلمون يتلمسونه بأيديهم و يتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ فوالذي نفسي بيده لعماديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هنا " ١٠

و قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{تلقاه} لخالد بن الوليد : إن ظفرت بأكيدر فلا تقتله و ائنتبه إلي ، فلن أبى فاقتلوه ، ففلا وعهم .

فقال بجير بن بجرة من طيئ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لخالد " إنك تجده يسيد البقر " و ما صنع البقر تلك الليلة بباب الحصن تصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعرا :

تبارك سائق البقرات لم نسي * رأيت الله يهدي كل هاد .

و من يگ عاندا عن ذي تبوك * فإننا قد أمرنا بالجهاد .

و قال خالد بن الوليد لأكيدر ههل لك أن أجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تفتح لي دومة ؟ قال : نعم ، ذلك لك فلما صالح خالد أكيدر ، و أكيدر في وثاق ، انطلق به خالد حتى أدناه من باب الحصن ، و نادى أكيدر أهله افتحوا باب الحصن ، فقرأوا ذلك - فأبى عليهم مضاد أخو أكيدر فقال أكيدر لخالد : تعلم و الله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاق ^{فصل} عني فلك الله و الأمانة أن أفتح لك الحصن ، إن أنت صالحتني على أهله ، قال خالد : فلما لحك ، فقال أكيدر : إن شئت حكمتك ، و إن شئت حكمني ، قال خالد : بل نقيبل منك ما أعطيت ، فصالحه على ألفي بغير وثمانمائة رأس و أربعمائة درع ، و أربعمائة رمح ، على أن ينطلق به و أخيه إلى رسول الله

١ - أما حديث أنس الذي أشار إليه موسى بن عقبة فمتفق عليه و كذا اتفقنا عليه من حديث البراء بن عازب (انظر الفتح ٥ / ٢٣٠ و ٦ / ٣١٩ و ٧ / ١٢٢ و ^{صحيح} مسلم بشرح النووي : ١٦ / ٢٢ - ٢٣) و أما ما أشار إليه من حديث جابر فلم أقف عليه .

صلى الله عليه وسلم فيحكم فيهما حكمه ، فلما قاضاه خالد على ذلك خلى سبيله ففتح
الحصن ، فدخله خالد وأوثق أخاه مضانا أخا أكيدر ، وأخذ ما صالح عليه من الإبل
والرقيق والسلاح ، ثم خرج قافلا إلى المدينة ، و معه أكيدر ومضاد ، فلما قدم بأكيدر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية ، و حقن دمه و دم أخيه ، و خلى سبيلهما
و كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه أمرهم و ما صالحهم [عليه] " ١ "
و ختمه يومئذ بنافره .

السلام واثلة بن الأسقع و خروجه إلى تبوك :

و أقبل واثلة بن الأسقع الليثي و كان ينزل ناحية المدينة ، حتى أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلى معه الصبح ، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الصبح انصرف فيتصفح وجوه أصحابه ينظر إلى ليهم ، فلما دنا من واثلة أنكره فقال : من
أنت ؟ فأخبره ، فقال : ما جاء بك ؟ قال : أبايح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما أطلقت قال واثلة : نعم ، فيأيمه - و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
يتجهز إلى تبوك - فخرج الرجل إلى أهله فلقي أباه الأسقع فلما رأى حاله قال : قد
فعلتها ، قال واثلة : نعم - قال أبوه : و الله لا أكلمك أبدا ، فأتى عمه و هو مولي
ظهره الشمس فسلم عليه ، فقال : قد فعلتها ، قال : نعم ، و لاهم لائمة أيسر من لائمة أبيه
و قال : لم يكن ينبغي لك أن تسبقنا بأمر ، فسمعت أخت واثلة كلامه ، فخرجت إليه فسلمت
عليه بتحية الاسلام ، فقال واثلة : أنى لك هذا يا أخية ، قالت : سمعت كلامك و كلام عمك ،
و كان واثلة ذكر الاسلام و وصفه لعمه ، فأعجب أخته الاسلام فأسلمت ، فقال واثلة : لقد أراد
الله بك أخية خيرا ، جهزى أخاك جهاز غاز ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جناح سفر ، فأعطته منا من دقيق فعجن الدقيق في الدلو ، و أعطته تمرا فأخذه ، و أقبل

إلى المدينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحمل إلى تبوك، وبقي غيرات من الناس وهم على الشخوص - وإنما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بيومين - فجعل ينادى بسوق بني قينقاع : من يحملني وله سهمي ، قال : وكنت رجلاً لا راحلة لي فدعاني كعب بن عجرة فقال : أنا أحملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار و يدك أسوة يدي ولي سهمك ، قال واثلة : نعم ، فقال واثلة بعد ذلك : جزاه الله خيراً لقد كان يحملن عقبتني ويزيدني و آكل معه ويرفع لي حتى إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل خرج كعب بن عجرة في جيش خالد بن الوليد و خرجت معه فأصبنا فيها كثيراً فقسمه خالد بيننا فأصابني ست قلائص فأقبلت أسوقها حتى جئت بها خيمة كعب بن عجرة ، فقلت : أخرج رحلك الله فانظر إلى قلائصك - فأقبضها فخرج إلى وهو يبتسم ويقول : بارك الله لك فيها ، ما حملتك وأنا أريد أن آخذ منك شيئاً .

و كان أبو سعيد الخدري رحمه الله يحدث يقول : أسرنا أكيدر فأصابني من السلاح درع و بيضة و رمح و أصابني عشر من الإبل .

و كان بلال بن الحارث المزني يحدث يقول : أسرنا أكيدر وأخاه ، فقدمنا بهما على النبي صلى الله عليه وسلم ، و عزل يومئذ للنبي صلى الله عليه وسلم صفى خالص قبل أن يقسم شيء من الفبي ثم خمس الغنائم فكان للنبي صلى الله عليه وسلم الخمس "١"

و كان عبد الله بن عمرو المزني يقول : كنا أربعين رجلاً مع مزينة مع خالد بن الوليد ، و كانت سهماننا خمس فرائض "٢" كل رجل مع سلاح ، يقسم علينا درع و رماح "٣"

١ - انظر الطبقات لابن سعد ٢ / ١٦٦

٢ - المصدر السابق : ٢ / ١٦٦ .

٣ - أخرج هذه الرواية بطولها الواقدي في مغازيه ٣ / ١٠٢٥ - ١٠٢٩ و تقدمت الإشارة

إليه في أول الأسناد .

مصالحة يَحْنَة وأكيدر رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

قال موسى بن عقبة ^١ " واجتمع أكيدر و يحنة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهما إلى الاسلام فأبيا ، وأقربا بالجزية ، فقاضاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية دومة ، و على تبوك ، و على أيلة ^٢ و على تيماء ، و كتب لهما كتابا ^٣ "

ققول الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك و شأن المتخلفين : -

قال موسى بن عقبة : ^٤ " ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا حتى إذا دنا من المدينة تلقاه عامة الذين تخلفوا عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لا تكلموا رجلا منهم و لا تجالسوهم حتى آذن لكم ، فأعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم و المؤمنون حتى إن الرجل ليعرض عن أبيه و عن أخيه ، و حتى إن المرأة لتعرض عن زوجها ، فمكثوا بذلك أياما ، حتى كذب الذين تخلفوا و جعلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهد و الأسقام ، و يحلفون له فرحمهم و بايعهم و استغفر لهم .

١ - انظر معنى رواية موسى بن عقبة عند ابن إسحاق فإنه قد ذكرها بدون إسناد كذلك

(انظر ابن همام ٢ / ٥٢٥ - ٥٢٦) . تعان القصة في كتابه

٢ - أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم (الأحمر) مما يلي الشام ، و قيل : هي آخر الحجاز و أول الشام -

٣ - ذكر هذه الرواية الحافظ ابن قيم الجوزية في زاد المعاد : ٣ / ٥٣٩

٤ - لسياق موسى بن عقبة هذا شواهد في الصحيحين و في غيرها - أما الصحيحان فمن

حديث كعب بن مالك في شأن تخلفه ، و ستأتي رواية البخاري بعد صحيفة تقريبا

لأسباب أذكرها هناك ، (انظر الفتح ٨ / ١١٣ - ١١٦ و مسلم بشرح النووي : -

١٧ / ٨٧ - ٩٨) و رواها بمعنى رواية موسى عروة بن الزبير و هي من رواية

أبي الأسود عنه و لم ينقلها الاعظمي في كتابه (مغازي عروة) و قد فات شي

()

قال ابن شهاب : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته تلك تبوكا ، ولم يجاوزها وأقام بضعة عشرة ليلة ، هو ذكر أن المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه بضعة وثمانون رجلا .

و ذكر أن أذرج ^١ كانته فيما صالح عليه يومئذ .

و كان فيمن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر ، بالذين ذكر الله في كتابه بالتوبة ، منهم : كعب بن مالك الأسلمي ، و هلال بن أمية الواقفي و مرارة بن السريعي ^٢ .

[عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك . أن عبد الله ابن كعب بن مالك - و كان قائد كعب من بنيه حين عمي - قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك . قال كعب : لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم]

===== (و قد فاتته شيء) كثير من روايته ، انظر الدلائل ٥ / ٢٨٠ - و ٢٨٢) و أخرج نحو هذه الرواية باختصار و بدون إسناد ابن إسحاق ثم أعقبها بحديث كعب بن مالك الطويل من طريق ابن شهاب (انظر ابن همام : ٥٣١ / ٢)

١ - أذرج : ذكرها في معجم البلدان بالحاء المهملة ثم قال : و قدومهم فيه قوم قرووه بالجيم و تقع هذه البلدة في أطراف الشام من أعمال الشراة . (انظر المعجم ١٢٩ / ١ - ١٣٠) -

٢ - قال البيهقي في هذا المكان ، و في رواية عروة " العامري " ثم ذكر (أي موسى و عروة) قصة كعب بن مالك يزيدان و ينقمان و لكنه لم يسفها . و لذا فلانني رأيت أن أسوق قصة كعب بن مالك من رواية البخاري ، و بما أن مخرج القصة واحد ، و الطرق كلها تلتقي عند ابن شهاب ^{فلن يكون هناك} اختلاف كبير في السياق إلا بعض الزيادات أذكرها في موضعها إن شاء الله . و انظر المجتمع المحدثي ٢٣٨٨ في بيان هذه الرواية

في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك [وهي آخر غزوة غزاها] ^١ غير أنني كنت
تخلفت في غزوة بدر و لم يعاتب أحدنا تخلف لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد عبر قريش حتى جمع الله بينهم و بين عدوهم على غير ميعاده و لقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توثقنا على الاسلام ، و ما أحب أن
لي بها مشهد بدر ، و إن كانت بدر أذكر في الناس منها ، و كان من خبري أنني لم أكن
قط أقوى و لا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة ، و الله ما اجتمعت عندي قبله
راحتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ، و لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة إلا ورّى ^٢ بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ، غزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حر شديد و استقبل سفرا بعيدا و مفازا ، و عدوا كثيرا ، فجلى للمسلمين
أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم ، فأخبرهم بوجهه الذي يريد ، و المسلمون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير و لا يجمعهم كتاب حافظ - يريد الديوان - قال كعب : فما
رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ، ما لم ينزل فيه وحي الله . و غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة [في قيظ شديد في ليالي الخريف ، و الناس خارفون ^٣
في نخيلهم] ^٤ و تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم و المسلمون معه ، فطفت
أعدوا لكي أتجهز معهم فأرجع و لم أقض شيئا ، فأقول في نفسي : أنا قادر عليه ،
فلم يزل يتماذى بي حتى اشتد بالناس الجد ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
و المسلمون معه و لم أقض من جهazy شيئا . فقلت : أتجهز بعده بيوم أو يومين
ثم ألحهم ، فغدوت بعد أن فعلوا لأتجهز ، فرجعت و لم أقض شيئا ، ثم غدوت ثم رجعت

-
- ١ - هذه الزيادة من رواية موسى بن عقبة ، قال الحافظ : و مثله في زيادات المغازي
ليونس بن بكير من مرسل الحسن (الفتح ٨ / ١١٢) و يونس كتب زيادات على سيرة
ابن إسحاق التي يرويه (المجتمع المدني في عهد النبوة ص ٣٤)
- ٢ - ورّى بنيرها : أي سترها و كنى عنها و أوهم أنه يريد غيرها .
- ٣ - خارفون : يعملون بخرف النخيل و هو جني الثمر .
- ٤ - هذه الجملة من رواية موسى بن عقبة ، و عند البخاري : حين طابت الثمار و الهلال .

()

و لم أقض شيئاً ، فلم يزل بي حتى أسرعوا و تفارط الغزو "١" و هممت أن ارتحل فأدركهم و ليتني فعلت ، فلم يقدر لي ذلك . فكنت إذا خرجت في الناس - بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم - فطفت فيهم مأحزني أني لا أرى إلا رجلاً مغموماً "٢" عليه النفاق أو رجلاً ممن عذر الله من النعفاء ، و لم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك ، فقال و هو جالس في القوم بتبوك : ما فعل كعب فقال رجل من بني سُلَيْمَة : يا رسول الله حبسه بُراد ، و نظره في عطفه "٣" فقال معاذ بن جبل : بثمن ما قلت ، و الله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال كعب بن مالك : فلما بلنني أنه توجه قافلاً حضرتني همي ، و طيفقت أذكر الكذب و أقول : بماذا أخرج من سخطه غداً و استعنت على ذلك بكل ذي رأى من أهلي . فلما قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلل قادماً زاح عني الباطل ، و عرفت أنني لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب ، فأجمعت صدقه ، و أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً . و كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس قلماً فعل ذلك جاءه المخلفون ، فطافوا يعتذرون إليه و يحلفون له - و كانوا بضعة و ثمانين رجلاً - فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم و بايعهم و استغفر لهم و وكل هراثرهم إلى الله ، فحجته ، فلما سلمت عليه تبشمت تبشمت الم غضب ، ثم قال : تعال ، فحجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي : ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك ، فقلت : بلى ، لني و الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا

١ - تفارط : فات و سبق - ٢ - مغموماً : أي مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق
 ٣ - عطفه : بكسر العين المهملة و كنى بذلك عن حسنه و بهجته . (الفتح : ١١٨/٨)
 ٤ - هذه القطعة من هذا الحديث ، و هي الصلاة عند القدوم من السفر مأفوها البخاري في الجهاد من حديث كعب بن مالك (انظر الفتح ١٩٣/٦) و كذا مسلم من حديثه (انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢٧ / ٥) و غيرهما .

()

لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر و لقد أعطيت جدلاً ، و لكنني و الله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به ليوشكن الله أن يسخرك عليّ ، و لئن حدثتك حديث صدق تجد "١" عليّ فيه . لاني لأرجو فيه عفو الله ، لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى و لا أيسر مني حين تخلفت عنك ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : أما هذا فقد صدق ، فقم حتى يقضي الله فيك ، فقمتم ، و ثار "٢" رجال من بني سُلَيْمَة ، فأتبعوني فقالوا لي : والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا ، و لقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون ، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلي الله عليه وسلم لك . فوالله ما زالوا يُؤثِّبونني "٣" حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ، ثم قلت لهم : هل لقي هذا معي أحد قالوا : نعم ، رجلان قال مثل ما قلت ، فقيل لهما مثل ما قيل لك ، فقلت : من هما قالوا : مرارة بن الربيع القمري و هلال بن أمية الواقفي ، فذكروا لي رجلين قد شهدا بدرا فيهما أسوة ، فمضيت حين ذكروهما لي . و نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ، فاجتنبنا الناس و تغيروا لنا حتى تذكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحبنا فاستكانا و قعدا في بيوتهما يبكيان ، و أما أنا فكانت أصعب القوم و أجلبهم ، فكانت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين و أطوف في الأسواق "٤" و لا يكلمني أحد . وأتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فأسلم عليه و هو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه ببرد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريباً منه فأسارقه النظر

١ - تجيد : أي تغضب ٢ - ثار : وثب .

٣ - التأنيب : المبالغة في التوبيخ و التعنيف .

٤ - في رواية موسى بن عقبة و عروة بن الزبير ، أنهم خرجوا من أهاليهم إلى البرية فضربوا الفساطيط بأوون إليها بالليل ، و يتعبدون لله في الشمس بالنهار حتى عادوا أمثال الرهبان (انظر الدلائل : ٢٨٠/٥)

()

فلما أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإنا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه ، فوالله ما رد علي السلام ، فقلت : يا أبا قتادة ، أنشدك بالله ، هل تعلمني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ، فعدت له فنشدته فسكت ، فعدت له فنشدته فقال : الله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناى ، وتوليت حتى تسورت الجدار ، قال : فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم باللعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يثيرون له ، حتى إذا جاءني دلفع إلي كتابا من ملك غسان [جيلة بن الأيهم] ^١ "فلما فيه : أما بعد :

- فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيفة ، فألحق بنا نواسك ، فقلت لما قرأتها : وهذا أيضا من البلاء ، فتيمنت ^٢ "بها التنور فسجرت بها ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين ، إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت : أطلقها أم ما أنا أفعل ؟ قال لا بل اعتزلها ولا تقربها . وأرسل إلي صاحبني مثل ذلك ، فقلت لامرأتي : إلحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى ينضي الله في هذا الأمر . قال كعب فجاءت امرأة ^٣ "هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ فاضح . ليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ، قال : لا ولكن لا يقربك قالت : لأنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلي يومه هذا ، فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه ، فقلت : والله لا أستأذن فيها رسول الله .

١ - هذه الزيادة من رواية موسى بن عقبة وعروة بن الزبير وبذلك جزم ابن عائد

انظر الفتوح : ٨ / ١٢١

٢ = تيممت : قصدت

٣ - هي خولة بنت عامر .

صلى الله عليه وسلم ، و ما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا استأذنته فيها ، و أنا رجل شاب ، فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
 خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلائفنا . فلما صليت صلاة
 الفجر صبح خمسين ليلة ، و أنا على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينما أنا جالس على الحال
 التي ذكر الله : قد ضاقت علي نفسي ، و ضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت
 صارخ أوفى على جبل سلخ بأعلى صوته : يا كعب بن مالك أبشر ، قال : فخررت
 ساجدا ، و عرنت أن قد جاء فرج ، و آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله
 علينا حين صلى صلاة الفجر ، فذهب الناس يبشروننا و ذهب قبل صاحبني مبشرون
 و ركن إلي رجل فرسا ، و سعى ساع من أسلم فأوفى الجبل ، و كان الصوت أسرع من
 الفرس "١" فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعته ثوبي ، فكسوته إياهما
 ببشراء ، و الله ما أملك غيرهما يومئذ و استعرت ثوبين فلبستهما ، و انطلقت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا ، يهنئونني بالتوبة
 يقولون : لتهنك توبة الله عليك قال كعب : حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس حوله الناس ، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى ما فحني
 و هناني ، و الله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ، و لا أنساها لطلحة ، قال كعب :
 فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم و هو يبرق وجهه من السرور : أبشر بخير يوم مَرَّ عليك منذ ولدتك أمك .

١ - قال البيهقي في رواية موسى بن عقبة و عروة بن الزبير - و ذكرنا : أن رجلين
 سعيًا يبتدران كعبا يبشرونه فسبق أحدهما الآخر ، فارتقى المسبوق على سلخ فصاح : يا
 كعب بن مالك أبشر بتوبة الله ، و قد أنزل الله فيكم القرآن ، و زعموا أن الذين سبقا
 أبو بكر و عمر ثم ذكرنا قصة كعب "الدلائل ٥ / ٢٨١" قوله : " ثم ذكرنا قصة كعب "
 أي إتمامها . و هذا دليل على أن القصة عندهما مسوقة بالتفصيل ، لكن البيهقي
 رحمه الله حذف جوانب منها .

()

قال : قلت : أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قال : لا ، بَلْ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ ،
وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ
مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْسِكْ
عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ ، فَهُوَ خَيْرُ لَكَ ، قُلْتُ : فَلِمَ نِي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَهْدِيَ إِلَّا صَدَقًا مَا بَقِيتُ ، فَوَاللَّهِ
مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَهْلًا لِلَّهِ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ - مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْسَنَ مِمَّا أَتْلَاظِي ، مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَلَافَنِي لِأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيتُ ، وَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -

" لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ " ١
فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطْ - بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ - أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ
صَدَقِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتَهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا
فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ - فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
" سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِنَّا أَنْقَلَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ " ٢

قال كعب : وَكُنَّا تَخْلَفْنَا أَيْهَا الثَّلَاثَةِ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : " وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خَلَفُوا " ٣ " وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْغَزْوِ ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيْفُهُ إِذَا بَايَعْنَا

١ - التَّوْبَةُ : آيَةُ : ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ .

٢ - التَّوْبَةُ : آيَةُ : ٩٥ ، ٩٦ .

٣ - التَّوْبَةُ : بَعْضُ آيَةِ : ١١٨ .

وإرجاءه أمرنا عمن حلف له ، واعتذر إليه فقبل منه [١]

قال [٢] : ثم ذكر الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذروا

بالباطل ، واعتلوا بالعلل ، فقال : -

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصّٰدِقيّين " إلى قوله تعالى -
" ليجزيهم أحسن ما كانوا يعملون " [٣]

و ذكر قبل هذه الآية من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفاق فقال :

" فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله ... " إلى قوله " جزاء بما كانوا يكسبون " [٤]
في آيات يتبع بعضها بعضا .

ثم ذكر أهل العذر ممن تخلف فقال :

" ليس على الضعفاء ولا على المرضى ... " إلى قوله " ... والله غفور رحيم " [٥]
وآية بعدها .

و ذكر من لا عذر له ممن تخلف فقال :

" إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون " [٦] وأربع آيات يتبع بعضها بعضا .

و قال الجلائل بن سويد حين سمع ما أنزل الله عز وجل في المخلفين : -

والله لئن كان محمد ما دقا [٧] لنحن شر من الحمير ، فقال له عامر بن قيس وهو
ابن عمه : والله إن محمدا لما نطق ، ولأنتم شر من الحمير و يلك تخلفت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم و نأفقت ، والله ما أراه ينبغي لي أن أسكت عن هذا الحديث .

١ - إلى هنا تنتهي رواية البخاري (انظر الفتح ٨ / ١١٣ - ١١٦)

٢ - هذا من قول البيهقي ، وهو يتمساق برأية موسى بن عقبة بعد أن حذف قصة كعب
ابن مالك رضي الله عنه كما أشارت سابقا .

٣ - التوبة : آية ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ " ٤ - التوبة : آية : ٨١ ، ٨٢

٥ - التوبة : آية ٩١ ٦ - التوبة : آية ٩٣

٧ - في اللمابة " إن كان ما يقول محمد حقا "

و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه سويد بن صامت عقلا ، وأعطاه من الصدقة ،
فانطلق عامر بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال الجاهل ،
فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف بالله ما تكلم به قط . ولقد كذب
علي عامر بن قيس ، فقال عامر : اللهم أنزل على رسولك بيانا شافيا ، فأنزل الله
عز وجل : - " يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر " . . . " إلى قوله " .
" . . . " و ما لهم في الأرض من ولي ولا نصير " " ١ "

واستثيب مما قال ، فتأب ، واعترف بذنبه ، فهذا في شأن تبوك وهي آخر غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم " ٢ "

١ - التوبة : أية : ٧٤

٢ - أخرج هذه الرواية - سوى ما أضيف - البيهقي في الدلائل ٥ / ٢٨٠ - ٢٨٢

و ذكر قصة الجاهل الحافظ في الصابة ق ٣ / ٥٩٥ - ٥٩٦ .

• حجة أبي بكر - رضی اللہ عنہ -
• ذمة تصح

من أبي الأسود من عروة (١) قال : فلما أنشأ الناس الحج تمام ذمة
تصح بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر أميرا على
الناس ، وكتب له من الحج ، وبعث معه علي بن أبي طالب بآيات
من براءة ، وأمره أن يؤذن بمكة ، ويمنى ويعرفة وبالمشاعر
كلها بأنه : برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج
بعد العام ، أو طاف بالبيت مريانا ، وأجل من كان بينه
وبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد أرمعة
أشهر ، وصار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن
(براءة من الله ورسوله...) ^(٢) وقرأ عليهم (يٰبَنِيَّ اٰدَمُ خذوا زينتكم
عند كل مسجد...) ^(٣) (٤)

(١) هذا السياق من رواية عروة بن الزبير ولفظه ، قال البيهقي عقب
إيراده: ” وبمعناه ذكره أيضا موسى بن عقبة ” ولم أذكر على من ذكرها
من رواية موسى بن عقبة فاضطرت لنقل رواية عروة لتقارب الفاظهما في
الغالب . ولهذه الرواية شواهد عديدة في الصحيحين من حديث أبي
هريرة (انظر الفتح ٤٨٢/٣ ، و ٨ / ٨٢ و ٣٢٠ ، ومسلم بشرح النووي ١١٥/١)
والترمذي من حديث علي وقال الترمذي حديث علي حديث حسن ٢٢٢ / ٣ .
والنسائي من حديث جابر بن عبد الله ٢٤٧ / ٥ والامام أحمد من حديث
علي ٧٩ / ١ .

(٢) التوبة : آية ١

(٣) الامراء : بعض آية ٣١ .

(٤) أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائله ٢٩٨ / ٥ .

" قدوم عروة بن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه
ثم قدوم وفد ثقيف وإسلامهم وقصة
طاعتهم "

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال (١) : لما صدر أبو بكر رضي الله عنه
وقد أقام الناس حجبهم ، فقدم عروة بن مسعود الثقيفي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يرجع إلى قومه ، فقال : إني أخاف أن يقتلوك (٢) ، فقال : لا
وجدوني نائما ما أيقظوني ، فأنزلني [رسول الله صلى الله عليه وسلم]
ولم [(٣) فرجع إلى الطائف فقدم معاً (٤) فجاثته ثقيف فحيوه (٥)
فدعاهم إلى الإسلام ، ونصح لهم ، فعموه واتهموه ، وأسموه
من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه وخرجوا من

(١) روى موسى بن عقبة خبر عروة بن مسعود ووفد ثقيف عن ابن شهاب مرعلاً
وكذا رواء عروة بن الزبير مرعلاً بمعناه^ش . ولرواية موسى بن عقبة في
قدوم وفد ثقيف شاهد في الجملة^{لله} عند أبي داود في السنن ٣ / ٤٢١ ، وأحمد
في المسند ٤ / ٤١٨ من حديث عثمان بن أبي العاص وإسناده حسن إلا أن الحسن^{يأسند}
وهو البصري مدلس ولم يصرح بالسماع من عثمان بن أبي العاص وعند أبي داود
من وجه آخر من حديث جابر بن عبد الله وإسناده حسن ٤ / ٤٢٠ . وروى هذه
الرواية ابن إسحاق وجمليها قبل حجة أبي بكر المديق وفي سياقها بعض
اختلاف .

- (٢) في معرفة الصحابة لأبي نعيم " يقتلوك " .
(٣) الزيادة من المعجم الكبير للطبراني . والدلائل للبيهقي .
(٤) في دلائل البيهقي " عتيلاً " .
(٥) عند الكلاعي في الاكتفاء " يملعون عليه " .

عنده ، حتى إذا أسحر (١) وطلع الفجر ، قام على غرفة له في داره ، فأذن بالملاة وتشهد ، فرماه رجل من ثقيف (٢) بهم فقتله (٣) .

فزعّموا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال حين بلغه قتله : مثل عروة ، مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه (٤) .

وأقبل وفد ثقيف ، بعد قتل عروة بن مسعود ، بضممة عشر رجلا هم أشراف ثقيف ، فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رأسهم يومئذ ، وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر ، وهو أمير الوفد ، حتى قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريدون المصالح والقضية وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فتحته مكة وأسلم عامة العرب / فقال المغيرة بن شعبه : يا رسول الله

(١) في المعجم الكبير ، ومعرفة المحابة والاكتفاء " أسحروا "

(٢) وقع في المعجم الكبير " من قريش "

(٣) إلى هنا تنتهي رواية الطبراني في المعجم الكبير ١٤٨/١٧ . من أول الرواية .

(٤) وإلى هنا ينتهي ما أخرجه أبو نعيم في معرفة المحابة من أول الرواية أيضا ٢ / ٢ - ١ / ١٢٦ .

أنزل على قومي فأكرمهم فإني حديث الجرم فيهم ، فقال رسول الله

- على الله عليه وسلم - : لا أمنعك أن تكرم قومي ، ولكن تنزلهم حيث

يصفون القرآن .

قال ، وكان من جرم المنيرة في قومه أنه كان أجيرا لثقيف

وأنهم أقبلوا من مضر حتى إذا كانوا ببهاق (١) عدا عليهم

وهم نيام ، فقتلهم ، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسول الله

- على الله عليه وسلم - فقال : [يا رسول الله] (٢) أخس مالي هذا

[فقال له رسول الله - على الله عليه وسلم] (٣) وما نبأه ؟ (٤) قال ،

كنت أجيرا لثقيف ، فلما سمعت بك ، قتلتهم وهذه أموالهم ، فقال

له رسول الله على الله عليه وسلم [أما الاسلام فنقبل ، وأما المال فلا] (٥)

(١) بهاق : جبل بعرفات ، وقيل واد بين المدينة والجار .

(٢) الزيادة من دلائل البيهقي .

(٣) الزيادة من الممدد السابق .

(٤) في الممدد السابق " نبؤك "

(٥) الزيادة من الممدد السابق ومن زاد المعاد .

إنا لنا نفدر (١) وأبى أن يخمس ما معه .

وانزل النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢) وفد ثقيف في المجدوبين لهم
 خياما لكي يجمعوا القرآن ، ويروا الناس إذا ملوا ، وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا خطب لهم يذكر نفسه فلما سمعه وفد ثقيف
 قالوا : يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله ولا يشهد هو به في خطبته
 فلما بلغه قولهم قال : فأنا أول من شهد أنني رسول الله .
 وكان يفتدون عليه كل يوم ، ويخلفون عثمان بن أبي العاص في رحالهم
 لأنه أصغرهم ، فكان عثمان كلما رجع إليه الوفد ، وقالوا بالعاجرة ،
 عهد (٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعأله عن الدين واستقرأه
 القرآن ، فاختلف إليه عثمان مرارا حتى قسقه وعلسم ،

(١) في الأصل " بخدن " والتصحیح من الدلائل وزاد المعاد .

(٢) في الدلائل وزاد المعاد " رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(٣) في الاكتفاء " عهد " وهو بمعنى الالتقاء .

وكان إذا وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما عمد إلى أبي بكر
رضي الله عنه وكان يكتب ذلك من أصحابه ، فأعجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم - بعثمان وأحبه .

فمكت الوفد يختلفون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعوهم
إلى الإسلام ، فأسلموا فقال له كنانة بن عبد ياليل : هل أنت مقاضينا
حتى نرجع إلى قومنا (١) ؟ قال : نعم إن أنتم أقررتم بالإسلام قاضيتكم
ولا فلا قضية ولا طح بيني وبينكم . قالوا : أرايت الزنا ؟ فإننا
قوم نفترب [ولا بد لنا منه] (٢) قال : هو عليكم حرام إن الله
[عز وجل] (٣) قال : (ولا تقرّبوا الزنى لأنه كان فلعنة وساء سبيلا) (٤)

قالوا : أرايت الربا ؟ قال : والربا حرام ، قالوا : فإنها أموالنا
كلها قال : لكم رؤوس أموالكم ، فإن الله عز وجل قال :

(١) في الأصل " إليك " والتمحيص من الدلائل وزاد المعاد والاكتفاء :

(٢) الزيادة من المصادر السابقة .

(٣) الزيادة من .. الدلائل وزاد المعاد .

(٤) الاسراء : آية ٣٢ .

(يٰلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الرسوء
 (إن كنتم مؤمنين) (١)

قالوا : أفرأيت الغمر فإنها عصير أعنابنا ولا بد لنا منها ؟ قال :
 فإن الله قد حرّمها فقال : (يٰلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) آمنوا إلّنا الغمر
 والمير والانساب والازلّم رجس من عمل الشيطان فأجنبوه لعلكم
 تفلحون (٢)

فارتفع القوم فخلا بعضهم ببعض فقال سفيان بن عبد الله (٣) : ويحكم
 لنا نخاف إن خالفناه يوما كيوم مكة ، انطلقوا نكاتبه (٤) على ما
 سألتنا ، فأتوه على الله عليه وسلم فقالوا : نعم لك ما سألت وقالوا
 أرايت الرّبة ماذا نمنع فيها ؟ قال : اهدموها ، قالوا :

(١) البقرة : آية ٢٧٨ .

(٢) المائدة : آية ٩٠ .

(٣) في الدلائل والاكتفاء وزاد المعاد " فقالوا " .

(٤) في الأصل " فيه فلنكا فئة " والتمحيص من الدلائل والزاد ، وفي

الاكتفاء " فأعطوه ما سأل وأجيبوه " .

هيئات ، لو تعلم الرتبة أنك تريد هدمها ، قتلت أهلينا (١) ، قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ويحك يا ابن عبد ياليل ما أحملك (٢) ؟
 إنما الرتبة حجر لا يسدي من عبده ممن لا يعبد ، قال : إنما
 لم نأتك يا ابن الخطاب ، قالوا : يا رسول الله أرط أنت فاهدمها (٣)
 فإننا لن نهدمها أبدا ، قال : فما بعث إليكم من يكفيكم
 هدمها ، فكاتبوه .

فقال كنانة بن عبد ياليل : ائذن لنا قبل رسولك ، ثم ابعت في آثارنا
 فإنني أعلم بقومى ، فأذن لهم [رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٤)
 وأكرمهم وحملهم (٥) ، قالوا : يا رسول الله أتمر علينا رجلا
 منا [يؤمننا] (٦) فأتمر عليهم عثمان بن أبي العاص

(١) فى الدلائل وزاد المعاد " أهلنا " .

(٢) فى زاد المعاد " ما أجعلك " .

(٣) فى المعدين السابقين والاكتفاء " تول أنت هدمها " .

(٤) الزيادة من المعاد السابقة .

(٥) فى الدلائل وزاد المعاد " وجاهم " والعباء : العطاء يلامن

ولا جزاء .

(٦) الزيادة من المعاد الثلاثة السابقة .

لما رأى من حرمة على الاسلام ، وقد كان علم مورا من القرآن

قبل أن يخرج .

فقال كنانة بن عبد ياليل ، أنا أعلم الناس بثقيف ، فاكتمواهم

القضية . وخوفوهم بالحرب والفناء (١) وأخبروهم أن محمدا

سألنا أمورا أبينها عليه ، وسألنا أن نعدم اللات [والمزى] (٢)

ونبطل أموالنا في الربا ونحرم الخمر والزنى .

فخرجت ثقيف حين دعا الوفد منهم ، يتلقونهم ، فلما رأوهم

قد ساروا القنق (٣) وقطروا الأبل (٤) ، وتخشعوا بهم

كهيئة القوم قد حزنوا وكربوا ، ولم يرجعوا بخير

١- سألوا وكنوا بالكتفاء

(١) في المعاد السابقة * القتال *

(٢) الزيادة من الدلائل وزاد المعاد .

(٣) القنق ، ضرب من سير الدابة والأبل وهو المنبسط .

(٤) قطروا الأبل ، شدوها على نحق واحدا خلف واحد .

فلما رأته ثقيف ما فى وجوه القوم ، قال بعضهم لبعض : ما جاء وفدكم
 بخير ولا رجعوا به ، فدخل الوفد ، فعمدوا إلى اللات فنزلوا
 عندها ، واللات بيت (١) كان بين ظهري الطائف ، يُستتر ويهدى له
 الهدى ظاهراً به بيت الله (٢) وكانوا يعبدونه ، فيقول ناس من
 ثقيف حين نزل الوفد إليها : كأنهم لا عهد لهم برؤيتها . ورجع
 كل رجل منهم إلى أهله ، وأتى كل رجل منهم جانبه (٣) من ثقيف
 فمالأوه ، ماذا جئتم به ، وما رجعت به ؟ قالوا : أئتنا رجلاً [فقط] (٤)
 غليظاً يأتي من أمره ما شاء ، قد ظهر بالسيف ، وأداخ المـسـرب
 وأدان له الناس ، فعرض علينا أموراً شداداً : هدم اللات [والعزى] (٥)
 وترك الأموال فى السرى إلا رؤوس أموالنا ، وتحريم

(١) فى زاد المعاد " وثمن " .

(٢) فى الدلائل وزاد المعاد " كما يهدى لبيت الله الحرام " .

(٣) فى الدلائل والزاد " خاصته " وفى الاكتفاء " حاميه " .

(٤) الزيادة من المصادر السابقة .

(٥) الزيادة من الدلائل وزاد المعاد .

الخمر [والزنى] (١)

قالت ثقيف ، فوالله لا نقبل هذا أبدا ، فقال الوفد ، فأملحوا
 الملاح وتيسروا (٢) للقتال . ورمّوا حنكم ، فمكنت بذلك ثقيف
 يومين أو ثلاثة يريدون - زعموا - القتال ، ثم ألقى الله
 في قلوبهم الرعب ، فقالوا ، والله ما لنا طاقة به ، أداخ العرب
 كلها ، فارجعوا إليه وأعطوه ما سألنا وحالحوه عليه ، فلمَّا
 رأى الوفد أنهم قد رغبوا وخافوا واختاروا الأمن على الخسوف
 والحرب . . .
 قال الوفد ، فإننا [قد فرغنا من ذلك] قد قاضيناه [وأعلمنا] (٣)
 وأعلمنا (٤) ما أحببنا وشرط (٥) لنا ما أردنا ووجدناه أتقى الناس
 وأوفاهم وأرحمهم وأصدقهم ، وقد بورك لنا ولكم في معيروننا

(١) الزيادة من المعادر الثلاثة السابقة وابن كثير .

(٢) في الدلائل والاكتفاء " وزاد المعاد " تعيسوا " .

(٣) الزيادة من الاكتفاء .

(٤ ، ٥) في الدلائل وزاد المعاد " أعطيناه " و " وشرطنا " وفي الاكتفاء

" أئترطنا " .

إليه ، وفيما قاضيناه عليه ، فافهموا ما في^(١) القضية ، واقبلوا
 عافية الله قالت ثقيف ، فلم كتمتمونا هذا الحديث وغمتمونا
 به أعد الغم ، قالوا ، أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نخوة^(٢)
 الشيطان ، فأعلموا مكانهم واستلموا . ومكثوا أياما ثم قدمست
 عليهم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أميرهم خالد بن الوليد
 وفيهم المغيرة بن شعبة ، فلما قدموا عمدوا إلى اللات ليهدموها^(٣) ،
 وقد استكفت ثقيف [كلها]^(٤) الرجال منهم والنساء والمبيان
 حتى خرج العواشق من الحبال ،^(٥) لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة
 ، ويظنون أنها ممتنعة ، فقام المغيرة بن شعبة رضى الله عنه فأخذ
 الكرزن^(٦) وقال [لأصابعه]^(٧) : لأضكنكم من ثقيف ،

-
- (١) في الأصل " فأتهموا " والتمحيص من الدلائل وابن كثير .
 (٢) النخوة : العظمة والكبر والفخر .
 (٣) في الأصل " فهدموها " والتمحيص من الدلائل وزاد المعاد والاكتفاء .
 (٤) الزيادة من المعاد الثلاثة السابقة .
 (٥) العاشق : الشابة أول ما تدرك ، والحبال : البيوت مثل القبة .
 (٦) الكرزن : الفأس لها رأس واحد .
 (٧) الزيادة من الدلائل والاكتفاء وزاد المعاد وابن كثير .

، فغضب بالكرز ثم سقط يرتكف (١) فارتج أهل الطائف (٢) بمحنة
واحدة ، قالوا : أبعد الله المنيرة ، قد قتلتها الربة [وفرخوا] (٣)
حيث رأوه ساقطاً ، وقالوا : من غاء منكم فليقترب وليجتهد على هدمها
فوالله لا تستطاع أبداً فوشب المغيرة بن شعبة ، فقال : قبّحكم الله
يا معشر ثقيف ، إنما هي لكاع حجارة ومدر ، فاقبلوا عافية الله واعبدوه
ثم ضرب الباب فكسره ، ثم علا على سورها وعلا الرجال معه ، فما زالوا
يهدمونها حجراً حجراً حتى سوّوها بالأرض ، وجعل صاحب المفاتيح يقول :
ليغفبن الأمان وليخفن بهم ، فلما سمع ذلك المغيرة ، قال : يا خالد
دعني أحفر أساسها ، فحفروا حتى أخرجوا ترابها ، وانتزعوها

(١) في ميرة ابن كثير " يرتكف برجله "

(٢) في الأصل " أهل المدينة " والتمحيص من الدلائل والاكتفاء وزاد المعاد .

وابن كثير .

(٣) الزيادة من المعاد المابقة .

عليها وأخذوا ثيابها فبهتت ثقيف .

وقالت مجوز منهم : أظلمها الرّضاع (١) وتركوا الممّاع (٢)

وأقبل الوفد حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليها

وكسوتها وقسمها (٣) من يومه ، وحمد الله على نصره (٤)

واعزاز دينه ، فهذا حديث ثقيف . (٥) .

(١) الرّضاع : جمع راضع وهو اللّثيم .

(٢) الممّاع : المضاربة باليف .

(٣) في الدلائل والاكتفاء " وزاد المعاد " فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم "

(٤) في المعاد السابقة " نصره نبيه " .

(٥) أخرج هذه الرواية بطولها ابن عثمة في تاريخ المدينة والسياق

له ٤٦٩ / ٢ - ٤٧٠ و ٥٠١ - ٥٠٢ ، والبيهقي في الدلائل ٢٩٩ - ٣٠٤ ،

ونذكرها الكلام في الاكتفاء ٤٠٣ / ٢ - ٤٠٨ ، ونذكرها مختصرة ابن كثير

في السيرة ٥٧ / ٤ و ٦٢ - ٦٣ ، ونذكرها كلها ابن قيم الجوزية في زاد المعاد

٥٩٥ / ٣ - ٥٩٦ . ونذكرها كذلك حين الديار بكرى في تاريخ الخميس

١٣٦ / ٢ - ١٣٨ .

وفد بنى تميم (١)

موسى بن عقبة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن (٢) عن الأقرع بن
 حابس ، أنه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم [من وراء الحبرات] (٣)
 فقال : يا محمد يا محمد ، - وفى رواية : يا رسول الله - فليسم
 يجبه ، فقال : يا رسول الله (٤) [والله] (٥) إن حمدي لخير ، وإن
 نمي لخير ، فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٦) ذاك الله
 عز وجل (٧)

(١) كان قدومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان - وفيها كان
 قدوم أكثر وفود العرب ولذا سميت سنة الوفود - وفى وفد بنى تميم نزلت سورة
 الحبرات .

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أحد الأئمة ثقة مكثراً ، (انظر الكاشف
 ٣ / ٢٠٢ والتقريب ٢ / ٤٣٠) .

(٣) الزيادة من معرفة الصحابة لأبى نعيم والاصابة .

(٤) فى معرفة الصحابة والاصابة " يا محمد " .

(٥) الزيادة من الاصابة .

(٦) الزيادة من معرفة الصحابة والاصابة .

(٧) أخرج هذه الرواية الامام أحمد فى المسند من طريق وهيب عن موسى
 ابن عقبة ٢ / ٤٨٨ و ٦ / ٢٩٢ و الحياق للامام أحمد ، وأخرجها أبو نعيم
 فى معرفة الصحابة من طريق وهيب ٢ / ٨٥٢ من الرسالة ، وذكرها الحافظ
 فى الاصابة ق ١ / ١٠١ ، نقلها عن رواية ابن جرير وابن أبى عمير
 والبنسوى من طريق وهيب كذلك ، وأوردها ابن كثير فى تفسيره من طريق
 أحمد ٤ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

موسى بن عقة عن أبي سلمة قال حدثني الأقرع بن حابس التميمي أنه
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد أخرج إلينا ، فنزلت
 (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ٠٠٠) (١) الحديث (٢)

(١) الحجرات : بعض آية ٤ .

(٢) ذكر هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح نقلا عن رواية ابن جرير
 والبغوي وابن أبي عامر مما أخرجوه في كتبهم في المطابقة من طريق
 موسى به ، قال وسياقه لابن جرير (الفتح ٨ / ٥١٢) .

• كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى (١)

بالبحرين

يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر (٢) عن موسى بن عقبة (٣) :
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى المنذر بن ساوى .

من محمد النبي إلى منذر بن ساوى ، سلم أنت ، فإنى أحمد إليك الله الذى
لا إله إلا هو ، أما بعد ،

فإن كتابك جاعى وسمعت ما فيه ، فمن على صلاتنا ، واحتقبل قبلتنا

وأكل نبيحتنا فذلك الملم ، ومن أبى ذلك فعليه الجزية . (٤)

(١) هو أحد بنى عبدالله بن زيد . بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة

أسلم على يد العلاء بن الحضرمي حين بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى
البحرين ، وحين إسلامه (انظر فتوح البلدان ٨٩ ، وابن هشام ٢ / ٥٧٦) .

(٢) يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر المدنى ، مدوق (الكاشف

٢ / ٢٢٨ ، والتقريب ٢ / ٣٥١)

(٣) سياق هذه الرواية من لفظ موسى بن عقبة رحمه الله ولروايته شواهد وكلماتها
لا تخلو من مقال لا يملح بمثله الافتضاد ، (انظر ابن هشام ٢ / ٥٧٦ ، وفتوح
البلدان ٨٩ ، ٩١ ، وعيون الاثر ٢ / ٢٢٩ من رواية الواقدي) وإجماع هؤلاء على

ذكر هذه الرواية يجعل لها أصلاً ، ومع هذا فإن الرواية الآتية ~~فأهدى~~

في الجملة وتقويها .

(٤) أخرج هذه الرواية البلا نرى في فتوح البلدان ص ٩١ (وإسناده حسن) .

بإسناده

” قدوم أبي عبيدة بجزيرة البحرين ”

موسى بن عقبة قال : قال ابن شهاب : حدثني عروة بن الزبير أن المصور
ابن مخزومة أخبره أن عمرو بن عوف - وهو حليف لبني عامر بن لؤي ،
كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخبره أن رسول الله ﷺ
بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيرتها ، وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مالح أهل البحرين وأمر عليهم الملاء
ابن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بحال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه
فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
تعرضوا له ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ، وقال
سمعتم بقدوم أبي عبيدة ، وأنه جاء بشيء ، قالوا : أجل يا رسول الله ،
قال : فأبشروا وأتولوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى
عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ،
فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمهم (١) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن
عمه موسى ، والسياق له (انظر الفتح ١١ / ٢٤٣) وأخرجه كذلك أبو نعيم
، في معرفة الصحابة ج ٢ / ل - أ - ب / ٨١ ، والطبراني في المعجم
الكبير ١٧ / ٢٤ ، كلاهما من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة به .

"حجة الوداع"

تاريخ الخروج من المدينة .

موسى بن عقبة قال أخبرني كريب بن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما
 قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل
 وادمن وليس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية
 والأزر تلبس إلا المزففة التي تتردع (١) على الجلد ، فأصبح بذى الحليفة
 ركب راحلته حتى استوى على البداء (٢) أهل هو وأصحابه وقتل بدنته ،
 وذلك لخمس بقين من ذى القعدة ، فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذى
 الحجة ، فطاف بالبيت وسمى بين المفا والمروة ، ولم يجل من أجل

(١) الزدع ، اللطخ بالزعفران وأثر الطيب .

(٢) البداء ، المفازة لشيء بها ، وهي ما هنا اسم موضع مغموس بين

مكة والمدينة .

بُذِنَتْ لَأَنَّهُ قَلَّدَهَا ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجَّونَ (١) وَهُوَ جَمْعٌ
بِالْحَجِّ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَمَرَ
أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الْعَمَاءِ وَالْمُرُوءَةِ ، ثُمَّ يَقْصُرُوا مِنْ
رُؤُسِهِمْ ، ثُمَّ يَحْلِسُوا ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا ، وَمَنْ كَانَتْ
مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ وَالطَّيِّبُ وَالثِّيَابُ . (٢)

إِخْبَارُ اللَّهِ رَسُولَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ بَيْطُحَاءٌ مُبَارَكَةٌ :

مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى (٣) وَهُوَ فِي مَعْرَسٍ بَذَى الْحَلِيفَةَ
بَيْطُنَ الْوَادِي (٤) ، قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بَيْطُحَاءٌ (٥) مُبَارَكَةٌ ، وَقَدْ
أَنْشَأَ بَنَاءُ مَالَمِ (٦) يَتَوَخَّى بِالْمَنْشَاخِ (٧) الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْبِخُ

-
- (١) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ : الْحَجَّونَ ، بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا جِيمٌ مَضْمُومَةٌ
هُوَ الْجِبَلُ الْمَطْلُ عَلَى الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى يَمِينِ الْمَمْعَدِ ، وَهَنَاكَ
مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ .
(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَحِيجِ مِنْ طَرِيقِ نَفِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ
بِهِ (الْفَتْحُ ٢ / ٤٠٥ وَ ٤٨٥ وَ ٥٦٧) وَانْظُرْ مِهْرَةَ ابْنِ كَثِيرٍ
٢١٥ / ٤ - ٢١٦ .

(٣) رَأَى ، أَيْ رَأَاهُ غَيْرُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ مَلَمٌ " أَتَيْتِي " .

(٤) بَطْنُ الْوَادِي ، الْمَقْصُودُ الْوَادِي الْعَمِيقُ .

(٥) الْبَيْطُحَاءُ ، مِمَّا يَلِيهِ دُقَاقُ الْحَمَى .

(٦) هَذَا مِنْ مَقُولِ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ الرَّائِي عَنْهُ .

(٧) يَتَوَخَّى ، يَقْعُدُ ، وَالْمَنْشَاخُ ، يَخْمُ الْمِيمُ ، الْمُسَبَّرُ .

يتحترى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذى

بطن الوادى ، بينهم وبين الطريق وسط من ذلك . (١)

تطبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه .

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها قالت ، طببت رسول

الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بالغالبية الجيدة (٢) .

مكان إهلال الرسول صلى الله عليه وسلم ،

مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله أنه سمع أباہ يقول ، ما أهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد - يعنى مسجد ذى الحليفة - (٣)

(١) متفق عليه ، (انظر الفتح ٣ / ٣٩٢ ، ومسلم بشرح النووى ٩ / ١١٤ - ١١٥) .

وأخرجه الامام أحمد فى مسنده ٢ / ١٣٦ و (انظر سيرة ابن كثير ٤ / ٢٢٢)

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٢ / ٢ - ل - ب / ٣٢٤ ، وقال : تفرد

به يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن الزهرى) عن موسى ، وأخرجه البيهقى

من طريق يعقوب بن عبد الرحمن أيضا وقال : وهذا إسناد غريب عزيز المخرج .

وروى البخارى نحو هذا الحديث من حديث عائشة أيضا (الفتح ٣ / ٣٩٦)

منا غير ذكر الغالبية .

(٣) أخرجه البخارى من طريق مالك عن موسى به (الفتح ٣ / ٤٠٠) . وانظر موطأ

مالك ١ / ٢٤٢ . تنوير الحواله .

مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباة يقول :

بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيها ، ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد . - يعني

ذا الحليفة - (١)

موسى بن عقبة عن سالم قال : كان ابن عمر رضي الله عنه ، إذا قيل

له : الإحرام من البيداء ^{حال البيداء} التي تكذبون فيها على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من

عند الشجرة حين قام بعيره . (٢)

موسى بن عقبة أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما

ترجل وأدهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه ، فلم ينس

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٨ / ١١ ، بشرح النووي) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٨ / ١١ - ١٢ بشرح النووي) من حديث

حاتم بن إسماعيل عن موسى بن عقبة به .

من شئ من الأديبة والأزر تلبس إلا المزففة التي تردع على الجلد ،
فأصبح بسدى الحليفة ، ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل
هو وأصحابه ، وقلد بدنته ... الحديث . (١)

رفع الصوت بالاهلال :

موسى بن عقبة عن عبدالله بن أبي لبيد (٢) عن المطلب (٣) عن خيلا
ابن السائب (٤) عن زيد بن خالد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : أتانى جبريل الآن ، فقال : ارفع صوتك بالاهلال ، فإنه من
شعار الحج (٥)

(١) أخرجه البخارى وتقدم فى ص : ٥١٨ - ٥١٩

(٢) عبدالله بن أبي لبيد أبو المنيرة المدنى ... ثقة .

(الكاشف ٢ / ١٠٩)

(٣) هو ابن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى ، صدوق

كثير التدليس والارمال . (تقريب التهذيب ٢ / ٢٥٤) .

(٤) ابن خلاد بن سويد الخزرجى ، ثقة ، من الثالثة ووه من زعم أنه

صاحبه (تقريب التهذيب ١ / ٢٢٩) .

(٥) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة بسند حسن : ١ - ل / ب - ٢٩٢

وقد ساق لهذه الرواية إسنادا آخر وجعل الحديث من رواية السائب
ابن خلاد بدل زيد بن خالد ، قال ، ورواه هشام بن عروة عن موسى
ابن عقبة عن عطاء بن يمار عن السائب . ثم ساقه بسنده ، وأظنه
هو المواب ، فإن أصحاب السنن كلهم يرووه عن خلاد بن السائب

عن أبيه (انظر سنن أبي داود ٢ / ٤٠٥ ، والنسائى ٥ / ١٦٢ وابن

ماجه ٢ / ٩٧٥ ، والترمذى ٣ / ١١١ - ١١٢) وقال : وفى الباب

عن زيد بن خالد ، وأبى هريرة وابن عباس ، وقال أيضا : حديث

خلاد عن أبيه حديث حسن صحيح ، وروى بعضهم هذا الحديث عن خلاد بن

السائب عن زيد بن خالد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح

والصحيح هو عن خلاد بن السائب عن أبيه . أه وقد أشار الحافظ فى الفتح ***

تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم ،

موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى عبدالله
 وحمة بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما : أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوقبه راحلته قائمة
 عند مسجد ذى الحليفة أهل فقال : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك
 لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .
 قالوا : وكان عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يقول : هذه تلبية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال نافع ، كان عبدالله رضى الله عنه : يزيد مع هذا لبيك لبيك
 وسعديك ، والخير بيدك ، لبيك والرغباء إليك والعمل . (١)

== إلى هذا الاختلاف بعد أن عزا الحديث إلى أصحاب السنن وابن خزيمة

والحاكم من طريق خلاد بن السائب عن أبيه ، فقال : ورجاله

ثقات ، إلا أنه اختلف على التابعى فى صحابه . (انظر ٤٠٨/٣)

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق حاتم بن إسماعيل عنه (٨ / ٨٨ بشرح

النووى ، وانظر الفتح ٣ / ٤١٠ ، وميرة ابن كثير ٤ / ٢٨٣) .

قرآن الرسول صلى الله عليه وسلم في حجه :

موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره ، أن خفعة رضى الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر أزواجه أن يحلشن عام حجة الوداع ، فقالت خفعة : فما يمنعك ؟
فقال : لبّدت (١) رأسى ، وقلدت هديي ، فليست أحل حتى أنحر
هديي (٢) .

الاماكن التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة
ومكة .

فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال : رأيت سالم بن عبدالله
يتحرى اماكن من الطريق فيملى فيها ويحدث أن أباه كان يملى
فيها وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يملى في تلك الامكنة .

(١) لبّدت شعره ، ألزقه بشئ لزج أو صمغ حتى صار كاللبّد

(٢) أخرجه البخارى من طريق أنس بن عياض عن موسى بن عقبة به (الفتح

٨ / ١٠٥) و (انظر سيرة ابن كثير ٤ / ٢٧١ - ٢٧٢) .

وحدثني نافع عن ابن عمر أنه كان يعلى في تلك الأمكنة .
وسألت سالما ، فلا أعلمه إلا وافق نافعا في الأمكنة كلها ، إلا أنها
اختلفا في معبد يشرف الروحاء -

أنس بن عياض قال : حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله
أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى الحليفة
حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمره في موضع المعبد الذي بذى
الحليفة ، وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة
هبط من بطن واد فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير
الوادي الشرقية فمرس ثم حتى يصب ، ليس عند المسجد الذي
بحجارة ، ولا على الأكمة التي عليها المعبد كان ثم خليج (١)

(١) الخليج : نهر في شق من النهر الأعظم . وفي الفتح ، وادٍ له

عمق .

يعلّى عبدالله عنده فى بطنه كُتُب ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يعلّى ، فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذى كان
عبدالله يعلّى فيه وأن عبدالله بن عمر حدثه أن النبی صلى الله عليه وسلم
ملّى حيث المسجد المنير الذى دون المسجد الذى يشرف الروحاء (١)
وقد كان عبدالله يعلّى المكان الذى ملّى فيه النبی صلى الله عليه وسلم
يقول : ثم من يمينك حين تقوم فى المسجد تملّى ، وذلك المسجد على
حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة ، بينه وبين المسجد
الأكبر رمية بحجر ، أو نحو ذلك .

وأن ابن^{عم} كان يعلّى إلى المرق (٢) الذى عند منصرف الروحاء ، وذلك
المرق انتهاى طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذى
بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة ، وقد ابتنى

(١) شرف الروحاء : قال فى الفتح : قرية جامعة على ليلتين من
المدينة ، وهى آخر السیالة للمتوجه إلى مكة . وتبعد
حاليا عن المدينة بـ ٧٣ كم . (انظر نسب حرب للبلاذرى ص ١٠٧)

ومرويات فزوة بنى المطلق (٦٤) .

(٢) أى مرق ظبية .

ثم مسجد ، فلم يكن عبد الله يملئ في ذلك المسجد . كان يتركه
 عن يمينه ووراءه ، ويملئ أمامه إلى العرق نفسه ، وكان عبد الله
 يروح من الروحا ، فلا يملئ الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيملئ
 فيه الظهر ولذا أقبل من مكة فإن مربه قبل المبح بـ ١٥
 آخر السحر قرى حتى يملئ بها المبح .

وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت
 شجرة ضخمة (١) دون الرؤيشة (٢) - عن يمين الطريق ، ووجاه الطريق
 في مكان بطح (٣) سهل ، حتى يقضى من أكمة توين بريد الرؤيشة بميلين
 وقد انكسر أعلاها فانشق في جوفها وهي قائمة على
 ساق ، وفي ساقها كتب كثيرة .

(١) الشجرة ، الشجرة .

(٢) الرؤيشة ، بالراء المثناة ، ممفرا قرية جامعة بينها وبين
 المدينة سبعة عشر فرسخا (الفتح) وتقديره ٨٥ حاليا .

(٣) بطح ، أى واسع .

وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف
تلمة (١) من وراء العرج (٢) ، وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد
قبران أو ثلاثة ، على القبور رضم من حجارة من يمين الطريق عند تَلِمَاتٍ (٣)
الطريق بين أولئك التلّات ، كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل
الشمس بالهجرة فيمضي الظهر في ذلك المسجد .

وأن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات من يار الطريق في ميل دون هرثى (٤) وذلك الميل لاصق بكراع
هرثى (٥) بينه وبين الطريق قريب من قَلْوَة (٦) ، وكان عبد الله يمشي إلى
سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن

(١) التلمة : مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض .

(٢) العرج : بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم : قرية جامعة

بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلاً . (الفتح)

والمراد بالجمع ٨٢/٨

وتقدر الآن بـ ٢٥ كم تقريباً . تصدق الحديث بـ ١١ كم تقريباً .

(٣) تلّات : بفتح اللام وكسرها جمع تَلِمَة ، وهي الحجر ، والمعنى " أي

ما يتفرع عن جوانبه " (الفتح) .

(٤) هرثى : ثنية في طريق مكة قريبة من الجعفة .

(٥) كراع هرثى : طرفها (الفتح) .

(٦) القلوة : قدر رمية بهم .

وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في

المسيل الذي في أدنى مر الظهران (١) قبل المدينة حين يهبط من الصغراوات (٢) ينزل في بطن ذلك المسيل من يسار الطريق ، وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق إلا رمية بحجر .

وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بهذا طوى وبعيت حتى يفتح على المبح حين يقدم مكة . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة .

وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم ^{استقبل} أقربى الجبل (٣) الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجد الذي بني ثم

(١) مر الظهران : هو وادي فاطمة بينه وبين مكة ٣٠ كم (انظر مرويات غزوة بني المصطلق ٥٤) .

(٢) الصغراوات : جمع صغرة : موضع بين مكة والمدينة قريب من مر الظهران

(٣) فرضة الجبل : ما انحدر من وسطه وجانبه .

يسار المسجد بطرف الأكمة ومعلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل
منه على الأكمة السوداء ، تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ، ثم
تملى مستقبل القريتين من الجبل الذى بينك وبين الكعبة . (١)

طواف القدوم والسمى بين المفا والمروة ،

موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف فى الحج أو العمرة أول ما
يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ، ثم سجد سجدتين ، ثم يطوف بين
المفا والمروة . (٢)

(١) أخرج البخارى هذا الحديث بطوله وسياقه فى الصحيح (الفتح ١ / ٥٦٧ - ٥٦٦)
وأخرج مسلم منه حديث نزوله صلى الله عليه وسلم بذى طوى لمسى
آخر الرواية من طريق أنس بن عياض عن موسى بن عقبة فذكره (مسلم
شرح النووي ١ / ٥ - ٦) ورواه الامام أحمد بطوله نحوه من طريق
أبي قرعة موسى بن طارق عن موسى بن ^{المسند} به (٢ / ٨٧) وأخرجه كذلك أبو إسحاق
الحري فى كتابه المناسك مفرقا (انظر ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
٤٤٩ ، ٤٦٤) وذكره ابن كثير فى السيرة من رواية البخارى بطوله ،
وهنا تعليقة نفيسة للحافظ ابن كثير على هذه الأماكن يحسن ذكرها
للفائدة قال : وهذه الأماكن لا يعرف اليوم كثير منها أو أكثرها
لأنه قد غير أسماء أكثر هذه البقاع اليوم عند هؤلاء الأعراب الذين
هناك ، فإن الجهل قد غلب على أكثرهم ، وإنما أوردها البخارى رحمه
الله فى كتابه لعل أحدا يعتدى إليها بالتأمل والتفرس والتوسم
أو لعل أكثرها أو كثيرا منها معلوما فى زمان البخارى والله تعالى
أعلم (السيرة ٤ / ٢٩٦ - ٢٩٩) .

(٢) متفق عليه ، رواه البخارى من طريق أنس بن عياض (الفتح ٣ / ٤٢٧) ومسلم
من طريق حاتم ابن إسماعيل (مسلم شرح النووي ١ / ٧ - ٨) كلاهما
عن موسى بن ^{المسند} (وانظر سيرة ابن كثير ٤ / ٣١٤ - ٣١٣) .

الملافة في الكعبة :

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر ، يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع فيملى ، يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ملى فيه ، وليس على أحد بأس أن يملى في أى نواحى البيت شاء (١)

ركعتى الطواف :

الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أنه كان يطوف بالبيت مبهما ثم يدخل فيملى فيه ركعتى الطواف (٢) .

(١) أخرجه البخارى من طريق أنس بن مياض عن موسى بن عقبة به (الفتح

١ / ٥٢٩ ، و ٣ / ٤٦٢) ، جملة من ليس على أحد بأس يملى في أى نواحى البيت ، قال الحافظ الظاهر أنه من كلام ابن عمر مع احتمال أن يكون من كلام غيره ، وقد مر في الباب من غير أن يقال في الجزء الأول .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦٠/٥ ، وفعل ابن عمر رضی الله عنهما

هذا له مستند من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هو الذى من الركعتين بعد الطواف ، وفعل البخارى رحمه الله يدل على هذا ، فإنه ذكر هذه الرواية الموقوفة على ابن عمر تعليقا من رواية نافع عنه ، ثم ساق من طريق عمرو بن دينار عنه رواية موصولة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أشار الحافظ إلى رواية عبد الرزاق فى الشرح (الفتح ٣ / ٤٨٤ - ٤٨٥)

الطواف بعد العمر والمبج :

أبو حمزة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه قال :
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الملاة عند طلوع الشمس وعند
غروبها (١)

ابن مينة عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله قال : كان ابن عمر
لا يرى بالطواف بعد العمر بأسا صلى ركعتين حينئذ (٢)

الأسلمى (٣) عن موسى بن عقبة قال : سألت عطاء بن أبي رباح عن الطواف
بعد العمر ، وبعد المبج ، فقال : رأيته ابن عمر طاف بعد الفجر ثم
صلى ، قال موسى ، فأتيت نافعاً فأخبرته فقال : كذب (٤) عطاء ،

(١) أخرجه البخاري ، ووجه إيراد هذا الحديث تحت هذه الترجمة ، هو
بيان حكم ملاة ركعتي الطواف بعد المبج وبعد العمر وهذا ضييع

البخاري في هذا الباب (انظر الفتح ٣ / ٤٨٨)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المنصف ٦٢/٥ . وقد أوردت هذا الأثر والذي

بعده عن ابن عمر رضي الله عنهما لاحتمال أن يكون سمع ذلك من

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شاهده من فعله صلى الله عليه وسلم

(٣)

(٤) كذب : أي أخطأ بلغة العجاز .

فرجعت إلى عطاء ، فأخبرته ، فقال : لقد رأيت ابن عمر يمشي

ذلك قبل أن يسبي نافع قال : فأتيت سالم بن عبدالله فمألته ، فقال :

صدق عطاء ، كان ابن عمر يطوف بعد المبح شبعاً واحداً ثم يعلى عليه

حينئذ ، قال موسى : فأتيت نافعاً فذكرت له قول سالم ، فكنت (١)

مدم تردده على الله عليه وسلم على الكعبة حتى رجع من عرفة :

فخيل (٢) حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن عبدالله بن عباس رضي الله

عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وسعى بين العفا والمروة

ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة (٣)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٦٣ / ٦٤ .

(٢) هو ابن سليمان

(٣) أخرجه البخاري (الفتح ٢ / ٤٨٥) وذكره ابن كثير في الميرة من

رواية البخاري ، وقال انفرد به البخاري ٤٠ / ٢٣٤ .

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم التروية وخبره إلى منى :

أبو قرة (١) عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يوم التروية (٢) خطب الناس فأخبرهم بمناكهم .

فركب عليه السلام قاصدا إلى منى قبل الزوال ، وقيل بعده ، وأحرم الذين كانوا قد حلوا بالحج من الأبطح حين توجهوا إلى منى وانبعثت رواحلتهم نحوها (٣)

التكبير والإلهال يوم الدفع إلى عرفة :

موسى بن عقبة حدثني محمد بن أبي بكر قال : قلت لأبي مالك غداة عرفة ما تقول في التلبية هذا اليوم ، قال سرّ هذا المير مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فمننا المكبر ومننا الملهل ولا يعيب أحدنا على صاحبه (٤)

(١) هو موسى بن طارق ، ثقة يغرب (تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٤)

(٢) يوم التروية : هو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة . ويسمى التروية ، لأنهم كانوا يروون فيها ، بلهم ويتروون من الماء ، لأن تلك الأماكن

لم تكن إذ ذاك فيها آبار ولا عيون ، وأما الآن فقد كثرت جدرانها

واستغنوا عن حمل الماء . قاله في الفتح ٣ / ٥٠٧ .

(٣) أخرج هذه الرواية البيهقي في السنن ٥ / ١١١ .

(٤) أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن رجاء عن موسى بن (١ / ٣٠ ، بشرح النووي)

والنسائي من هذه الطريق كذلك ٥ / ٢٥١ ، وذكره ابن كثير في السيرة

من رواية البخاري وهي من طريق مالك عن محمد بن أبي بكر ، ثم أشار

إلى رواية مالك وموسى بن عقبة عند مسلم (٤ / ٢٤٣) .

التكبير والتعلييل أثناء الدفع إلى مزدلفة :

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة في حجة أو عمرة أهل

فذكر الحديث وقال : ووقف - يعنى بعرفة - حتى إذا وجبت الشمس أقبل

يذكر الله ويمجده ويمجده حتى ينتهي إلى المزدلفة (١)

دفعه صلى الله عليه وسلم من عرفة وملائته بجمع :

موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضى الله

عنهما : أن النبى صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال إلى

الشعب ففضى حاجته فتوضأ ، فقلت : يا رسول الله أتملئ ؟

فقال : الملاء أمامك .

موسى بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه سمعه يقول

دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة ، فنزل الشعب فبال ، ثم

توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له : الملاء ، فقال : الملاء أمامك .

فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ ، ثم أقيمت الصلاة فعلى المغرب ، ثم أناخ

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٦٦ / ٤ ، من طريق عمرو بن مسمع الكندى

عن موسى به ، وعصرو ضعيف (انظر ضعفاء ابن عدى ٥ / ١٧٨٢ ، وتاريخ

بغداد ١١٤ / ١٢ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٦٥) .

العشاء
كل لإنسان بغيره في منزله ، ثم أقيمت الصلاة فطلى ، ولم يمسك
بينهما [شيئا] (١)

المبيت بالمزدلفة والوقوف عند المشعر الحرام :

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة أهل - وذكر الحديث - وقال : يبيت - يعنى بالمزدلفة - حتى يصب ، ثم يمسى صلاة الصبح ، ثم يقف عند المشعر الحرام ، ويقف الناس معه يدفعون الله ويذكرونه ويهللون به . ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع إلى منى (٢) .

(١) الزيادة من صحيح مسلم .

والرواية الأولى والثانية متفق عليهما ، أما الرواية الأولى فمن طريق يحيى بن سعيد البخارى عن موسى ، وهو قرينه ، وأما الثانية فمن طريق مالك عن موسى به . (الفتح ٣ / ٥١١ ومسلم ^{٥٣٣} بشرح النووي ٣١ / ١ - ٣٢) وذكر ابن كثير في سيرته الرواية الثانية من طريق البخارى وأشار إلى رواية مسلم (السيرة ٤ / ٣٥٦) .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عمرو بن مجمع أيضا وهو ضعيف ٢٧٠ / ٤ ، ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود وآخر عند البخارى من حديث عائشة رضي الله عنها . (الفتح ٣ / ٥٢٧ و٥٣٠ ومسلم بشرح النووي ١ / ٣٦) .

شراء الهدى من الطريق و تثليثه :

موسى بن عقبة ، عن شافع قال : أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية ، في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما ، ف قيل له : إن الناس كائن بينهم قتال ، ونخاف أن يصدوك ، فقال : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أنموه حسنة ﴾ (١) ، إذا أضاع كما صنع ، أشهدكم أنني أوجبتم عمرة . حتى إذا كان بظاهر البيداء قال : ما شأن الحج والعمرة إلا واحد ، أشهدكم أنني جمعت حجة مع عمرة . و أهدى هديا مقلدا اشتراه ، حتى قدم فطاف بالبيت و بالصفاء ، ولم يزد على ذلك ، ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر ، فطلق ونحر ، ورأى أن قد قضى طوافه للحج والعمرة بطوافه الأول ، ثم قال : كذلك صنع النبي صلى الله عليه وسلم (٢)

رمي النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة على راحتيه :

موسى بن عقبة يقول : سمعت أيمن بن نابل أنبا عمران (٣) يقول : أخبرني رجل يقال له قدامة (٤) أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحتيه . (٥)

-
- (١) الاحزاب آية رقم ٢١
 (٢) أخرجه البخارى من طريق أبي صمرة أنس بن عبياض ، عن موسى بن عقبة به . (الفتح ٥٥٠/٣)
 (٣) أيمن بن نابل أبو عمران الحبشي المكي ، نزيل عسقلان ، صدوق بهم (تقريب التهذيب ٨٨/١) وانظر سير أعلام النبلاء (٣٠٩/٦)
 (٤) هو : ابن عبد الله بن عمار بن معاوية العامري الكلابي ، قال البخارى وابن أبي حاتم : له صحة . وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذه الرواية في الإصابة ق ٤٢٢/٥ .
 (٥) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة قدامة بن عبد الله من طريق أبي قرة موسى بن طارق ، عن موسى بن عقبة م ١٥٤/١ ل ٢
 وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله .
 (مسلم بشرح النووي ٩ / ٤٤)

التكبير عند الرمي و ترك الوقوف عند الجمرة :

موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي
الخليفة في حجة أو عمرة أهل — فذكر الحديث بطوله — وقال :
فيأتي جمره العقبة فيرميها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، ولا يقف ،
ثم ينصرف . (١)

النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم :

موسى بن عقبة ، عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث
بهدية من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه
وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك . (٢)

خلق رأسه صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه :

موسى بن عقبة ، عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع . (٣)

موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
خلق في حجة الوداع و أناس من أصحابه ، وقصر بعضهم . (٤)

(١) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح من طريق عمرو بن مجمع كذلك ، وهو
ضعيف ، (٢٨٣/٤) ، وأصل الحديث رواه البخاري من طريق الزهري
عن سالم ، عن أبيه . (الفتح : ٥٨٢/٣)

(٢) أخرجه البخاري من طريق أنس بن عياض عن موسى بن عقبة ، به —
(الفتح : ٥٥٢/٣)

(٣) متفق عليه ، (الفتح : ١٠٩/٨) . ومسلم بشرح النووي : ٥٢/٩
أما البخاري فمن طريق أبي حمزة أنس بن عياض ، وأما مسلم فمن
طريق يعقوب بن عبد الرحمن و حاتم بن إسماعيل كلهم عن موسى
ابن عقبة به .

(٤) أخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة (الفتح : ١٠٩/٨)

موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق في حجة الوداع ، و زعموا أن الذى خلق النبي صلى الله عليه وسلم : معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب . (١)

طواف الافاضة :

موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور البيت فيطوف به أسبوعا ويطلي ركعتين ، وتخل لسه النساء . (٢)

نزوله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قبل أن يدخل مكة ، و نزوله بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة :

موسى بن عقبة ، عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيت بذي طوى بين الشنيتين ، ثم يدخل من الشنية التي بأعلى مكة ، و كان إذا قدم مكة حاجا أو معتمرا لم ينح ناقته إلا عند باب المسجد ، ثم يدخل فيأتي الركن الأسود فيبدأ به ، ثم يطوف سبعا : ثلاثا سعيا ، وأربعيا مشيا ، ثم ينصرف فيطلي سجدتين ، ثم ينطلق قبل أن يرجع إلى منزله فيطوف بين الصفا والمروة ، و كان إذا صدر عن الحج أو العمرة أتاخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينح بها . (٣)

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٠٠/٤) ، من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة ، وفيه محمد بن بكر ، وهو صدوق يغلط أحيانا .

انظر : الجرح والتعديل (٢١٤/٧) ، و تقريب التهذيب (١٤٨/٢) . و ابن أبي عمير .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٠٥/٤) ، من طريق عمرو بن مجمع ، عن

موسى بن عقبة . وللحديث شاهد عند النسائي (١٨٧/٥) وابن أبي عمير ٩٩٠/٢

(٣) أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة ، عن موسى ، به . (الفتح : ٥٩٢/٣)

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع :

موسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن عيسى بن طلحة (١) عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة وقال : يا أيها الناس خذوا مناسككم فإنني لا أدرى لعلي غير حاج بعد عامي هذا . (٣)

أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير (٤) — فذكر قصة حجة الوداع — قال : ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة ، وجمع الناس ، وقد أراهم مناسكهم ، فقال : يا أيها الناس ! اسمعوا ما أقول لكم ، فإنني لا أدرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف — ثم ذكر خطبته و قال في آخرها — : اسمعوا أيها الناس قولي ، فإنني قد تركت فيكم مما ان اعتمستم به [لن تظفوا بعده أبدا ، أمرا بيننا : كتاب الله وسنة نبيه] (٥).

(١) هو : ابن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، من كبار

الثالثة ، مات سنة ١٠٠ . (تقريب التهذيب : ٩٨/٢)

(٢) هو ابن العاصم رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة : م ٢/٢ - أ / ٢٤ .

سنة ١٠٠

و له شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله (مسلم بشرح النووي

(٤٤/٩)

(٤) هذا السياق من رواية عروة بن الزبير إلا الجملة الأخيرة ، وقد

روى موسى بن عقبة هذه الرواية بمعنى رواية عروة كما قال

البيهقي .

و لروايتها شاهدان : الأول في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله

و تقدم في (تعليق ٢) ، والآخر من حديثه أيضا في قصة حجة النبي

صلى الله عليه وسلم ، وهو عند مسلم أيضا (مسلم بشرح النووي ١٨٤/٨

و أبي داود : ٤٦٢/٢ ، وغيرهما) .

(٥) هذه الجملة من رواية موسى بن عقبة من لفظه ، وقد أخرج هذه الرواية

البيهقي من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه ، لكن

سان اللفظ من رواية عروة كما تقدم (الدلائل : ٤٤٨/٥) .

ما يبدأ به صلى الله عليه وسلم عند قفوله من حج أو غزوة :

موسى بن عقبة ، عن سالم و شافع ، عن عبدالله رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ، ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لله الملك وله الحمد و هو على كل شيء قدير ، آيهم ، تائبون ، عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده . (١)

(١) أخرجه البخارى من طريق عبدالله بن المبارك عن موسى بن عقبة به . (الفتح ٤٠٦/٧) ، وذكره ابن كثير في السيرة ، من طريق البخارى هذه (٤١٣/٤) .

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة في مرضه
الذي توفي فيه *

موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة ، فقالوا فيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد بلغني أنكم قُلتُم في أسامة ، وإنه أحب الناس إليَّ . (١)
موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر أسامة بن زيد ، فبلغه أن الناس عابوا أسامة بن زيد ، و طعنوا في إمارته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال : ألا إنكم تعيبون أسامة ، وتطعنون في إمارته ، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل ، وإن كان لخليقا للإمارة ، وإن كان لأحب الناس إليَّ ، وإن هذا من بعده لأحب الناس إليَّ ، فاستوصوا به خيرا ، فإنه من خياركم .
قال سالم : فما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط إلا قال : حاشا فاطمة . (٢) .

موسى بن عقبة ، قال : قال سالم بن عبد الله بن عمر : وطعن بعض الناس في إمارة أسامة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن تطعنوا في إمارة أسامة فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله ، وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة ، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده ، فاستوصوا به خيرا من بعدى ، فإنه

-
- * كان بعث أسامة رضي الله عنه إلى الروم حيث قتل أبو بكر زيد ، وهذه السرية آخر ما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول شيء جهزه أبو بكر رضي الله عنه .
(١) أخرجه البخاري من طريق الفضيل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة (الفتح : ١٥٢/٨)
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبدالعزيز بن المختار ، عن موسى بن ، وإسناده حسن ، وانظر مجمع الزوائد : ٢٨٦/٩ ، فقد أشار إلى هذه الرواية من طريق أبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

من خياركم . قال موسى : قال سالم بن عبدالله : قال عبدالله
ابن عمر : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستثني فاطمة رضي الله
عنها . (١)

(١) المنتخب من مغازي موسى بن عقبة (٧٦/ب) ، وأخرجه أبو داود
الطيالسي مختصرا (منحة المعبود : ١٤٠/٢) ، وأخرجه كذلك
أبو نعيم في معرفة الصحابة (م ١/١ — ٢٥١/١)

مرض النبي صلى الله عليه وسلم وو فاته

يوم الاثنين لـهلال ربيع الأول

عن موسى بن عقبة قال : قال ابن شهاب ^(١) : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة — يعني من حجة الوداع — فعاش بالمدينة حين قدمها بعد صُدرة المحرم ، واشتكى في سفر ، فوعك ^(٢) أشد الوعك ، واجتمع إليه نساؤه كلهن يمرضنه ، وقال نساؤه : يا رسول الله ، إنه ليلأخذك وعك ما وجدنا مثله على أحد قط غيرك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كما يُعظم لنا الأجر كذلك يشتد علينا البلاء .

واشد عليه الوعك أياما ، وهو في ذلك ينجاز إلى الصلوات حتسى
 غلب ، فجاءه الموتى ، فأذنه بالطلاة ، فنهض فلم يستطع من الضعف ،
 ونسأوه حوله ، فقال للموتى : إذهب إلى أبي بكر فأمره فليصل .
 فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ، وإنه إن أقام في
 مقامك بكى ، فأمر عمر بن الخطاب فليصل بالناس . فقال : مروا أبا
 بكر فليصل بالناس . قالت : فعدت ، فقال : مروا أبا بكر فليصل
 بالناس ، إنكن موأجب يرسف . قالت : فصمت عنه .

فلم يزل أبو بكر يظلي بالناس ، حتي كانت ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول ، فاقبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعظ ، فأصبح ممثقا ، فعدا إلى صلاة الصبح ، يتوكأ على الغض بن عباس و غلام له يدعى نوبا ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وقد سجد الناس مع أبي بكر من صلاة الصبح ، و هو قائم في الأخرى ، فتظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المظوف ، يفرجون له ، حتى قام إلى جنب أبي بكر ، فأستأخر أبو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — فأتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فقدمه في محلاه ، فصفا جميعا

(١) روى موسى بن عقبة هذه الرواية عن ابن شهاب مرسله ، وكذا رواها

عروة بن الزبير بمعناها ، كما قال البيهقي (الدلائل : ٢٠١/٧)

ولهذه الرواية شواهد عديدة في صحيح البخارى عن عدة من الصحابة

رمي الله عنهم ، منهم عائشة و أنس بن مالك ، (انظر على سهيل

المثال الفتح : ١٣٦/٨ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥)

(٢) الوَعَكُ : الحمى ، وقيل : ألمها .

و رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، و أبو بكر فاثم يقرأ القرآن .
فلما قضى أبو بكر قرآنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع معه
الركعة الآخرة ، ثم جلس أبو بكر حين قضى سجوده . يتشهد ، والناس جلوس ،
فلما سلم أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الآخرة ، ثم انصرف
إلى جذع من جذوع المسجد ، والمسجد يومئذ سقفه من جريد و خوص ، ليس
على السقف كثير طين ، إذا كان المطر امتلأ المسجد طينا ، إنما هو
كهيفة العريش .

و كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو ، و خرج في نقله إلى الجرف .
فأقام تلك الأيام يشكوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أمره على جيش عامتهم المهاجرون ، فيهم عمر بن
الخطاب ، و أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغير على مؤتة ،
وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب ، وعبد الله
ابن رواحة .

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الجذع ، و اجتمع إليه
المسلمون يسلمون عليه ، ويدعون له بالعافية .
و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فقال : اغد على
بركة الله و النصر و العافية ، ثم أغر حيث أمرتك أن تغير .
قال أسامة : يا رسول الله ، قد أصبحت مقيقا ، وأرجو أن يكون الله
عز وجل قد عافاك ، فاثذن لي فأمكت حتى يشفيك الله ، فإنني إن خرجت
و أنت على هذه الحال خرجت و في نفسي منك قرحة (١) ، و أكره أن أسأل
عنك الناس . فصكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام ، فدخل
بيت عائشة .

و دخل أبو بكر على علي بن أبيه عائشة فقال : قد أصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقيقا ، و أرجو أن يكون الله عز وجل قد شفاه ،
ثم ركب فلحق بأهله بالسناح (٢) ، وهناك كانت امرأته حبيبة بنت خزيمة

(١) القرحة : الجراح ، ويطلق على الألم .

(٢) في رواية البخاري السناح بضم السين المهملة و سكون النون و بضمها
أيضا ، وآخره حاء مهملة . و كذا ضبطه باقوت في معجم البلدان
و أشار إلى أنها إحدى محال المدينة ... وهي بعوالي المدينة .
(انظر : الفتح ١٤٥/٨ ، و معجم البلدان ٢٦٥/٣) .

ابن أبي رهير أخى بني الحارث بن الخزرج .

و انقلبت كل امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى بيتها ، و ذلك يوم الاثنين ، ووعك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع أشد الوعك ، و اجتمع إليه نساؤه ، و أخذ بالموت ، فلم يزل كذلك حتى زاغت الشمس من يوم الاثنين ، يغمى — زعموا — عليه الساعة ثم يهيق ، ثم يهشخش بصره إلى السماء فيقول : في الرفيق الأعلى ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا . قال ذلك — زعموا — مرارا ، كلما أفاق من غشيته ، فطن النسوة أن الملك خير في الدنيا ، ويعطى فيها ما أحب ، و بين الجنة ، فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة و ما عند الله من حسن الثواب .

و اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم الوجع ، فأرسلت فاطمة إلى علي بن أبي طالب ، وأرسلت حفصة إلى عمر بن الخطاب ، وأرسلت كل امرأة إلى حميمها ، فلم يرجعوا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدر عائشة في يومها ، يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهلال شهر ربيع الأول ، صلى الله عليه وسلم . (١)

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل : ١٩٨/٧ - ٢٠١ و ٢٢٤ . و أشار في السنن الكبرى إلى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر ، و صلاة أبي بكر خلف النبي صلى الله عليه وسلم في حالة مرضه و جمع بين ذلك (٨٣/٢) فليطلب هناك . و أخرج البلاذري من طريق الواقدي تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم (أنساب الأشراف : ٥٦٩/١) .

خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وما أصاب الناس بهذه القاصمة

عن موسى بن عقبة — في قصة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
و خطبة أبي بكر فيها — قال : ورجع الناس حين فرغ أبو بكر من خطبته
و أم أيمن^(١) قاعدة تبكي ، فقيل لها : ما يبكيك يا أم أيمن ؟ —
أكرم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ، وأدخله جنته ، وأراحه
من نصب الدنيا . فقالت : إنما أبكي على خبر السماء ، كان يأتيها
غضا جديدا كل يوم وليلة ، فعد انقطع ورفع وعليه أكسبي .
فعجب الناس من قولها — (٢) .

- (١) أم أيمن : مولاة النبي صلى الله عليه وسلم و حاضنته ، و اسمها
بركة بنت ثعلبة ، و كان يقال لها أم الطباء .
(انظر الاصابة : ق ١٦٩/٨)
- (٢) رواية موسى بن عقبة هذه ساقها من لفظه ، أخرجها عنه البيهقي
في دلائله : ٢٦٦/٧ ، و لها شاهدان صحيحان :
الأول في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عباس في تفصيل
خطبة أبي بكر رضي الله عنه المجمة هنا .
و الآخر : عند مسلم من حديث أنس في بكاء أم أيمن على انقطاع
الوحي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(انظر : الفتح ١٤٥/٨ ، و مسلم بشرح النووي ١٠-٩/١٦) .

عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

و عدد سرايها

موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال (١) : هذه مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها :

- ١ - يوم بدر في رمضان من سنة اثنتين
 - ٢ - ثم قاتل يوم أحد في شوال من سنة ثلاث
 - ٣ - ثم قاتل يوم الخندق ، وهو يوم الأحزاب و بني قريظة في شوال من سنة أربع
 - ٤ - ثم قاتل بني المصطلق و بني لحيان ، في شعبان من سنة خمس ،
 - ٥ - ثم قاتل يوم خيبر من سنة ست
 - ٦ - ثم قاتل يوم الفتح في رمضان من سنة ثمان
 - ٧ - ثم قاتل يوم حنين
 - ٨ - وحاصر أهل الطائف في شوال سنة ثمان ،
- ثم حج أبو بكر رضي الله عنه سنة سبع ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر .

و غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، ولم يكن فيها قتال ، و كانت أول غزوة غزاها الأنبياء ، و غزوة ذي العشيرة من قبل النبي - يزيد كرز بن جابر - وكانت معه قريش ، و غزوة بدر الآخرة ، و غزوة غطفان ، و غزوة بواط ببحران ، و غزوة الطائف ، و غزوة الحديبية ، و غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها .

(١) تقدم ذكر هذه الغزوات والسرايا فيما سبق (في ص ١٩٠ و ٢٩٤) وقد أعادها البيهقي بهذا التفصيل في آخر حجة الوداع ، وقد رأيت أن أذكرها في هذا الموضع بعد الفراغ من كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم و أفعاله ، وكذا فعل البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح حيث ختم كتاب المغازي بعدد غزواته صلى الله عليه وسلم إجمالاً ، والله أعلم (انظر الفتح ١٥٣/٨)

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعوثا فكان أول بعث بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعث :

- ١ - عبيدة بن الحارث بن المطلب نحو قريش ، فلقوا بعثا عظيما على ماء يدعى أحياء ، وهو بالأنواء .
- ٢ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن جحش نحو مكة ، فلقيه عمرو بن الحضرمي بنخلة ، فقتله واقد بن عبيد الله ، وأسروا رجلين من بني مخزوم : عثمان بن عبد الله ، والحكم بن كيسان ، ففديا بعدما قدما المدينة .
- ٣ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب فسي ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر من الجار إلى جهينة ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثين و مائة راكب من قريش ، فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهني .
- ٤ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح نحو ذي القصة من طريق العراق .
- ٥ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ، وقسائل له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنق ليموت إلى بشر معونة ، فاستشهدوا جميعا ومن معه .
- ٦ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة أربع مرار مرة من نحو بني قرد من هذيل ، ومرة نحو حذام من نحو الوادى ، ومرة نحو مؤتة ، و غزوة الجمام من بني سليم .
- ٧ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو أهل تربهة .
- ٨ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحو أهل اليمن .
- ٩ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد الانصارى أخا بني الحارث بن الخزرج نحو بني مرة بحدك .
- ١٠ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك وعبد الله

ابن أبي الحقيق بخيبر ، وأميرهم عبد الله بن عتيك ، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر ، فلما رآهم قال : أفلحت الوجوه . قالوا : أفلح وجهك يا رسول الله . قال : أقتلتموه ؟ قالوا : نعم . فدعا بالسيف الذي قتل به ، فحمله وهو قائم على المنبر ، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل هذا طعامه في ذهاب السيف .

١١ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير نحو ذات أباطح من البلقاء ، فأصيب كعب ومن معه .

١٢ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص نحو ذات السلاسل من مشارف الشام .

١٣ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد نحو وادي القرى يوم قتل مسعود بن عروة ، وليس هو الشففي .

١٤ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ، فأصيبت بهنو بكر بالكديد .

١٥ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القرطاء من هوازن .

١٦ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا العوجاء قبل بني سليم ، فقتل بها أبو العوجاء .

١٧ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محسن نحو الغمرة

١٨ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم بن أبي الأفلح وأصحابه نحو هذيل .

١٩ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص إلى

الحجاز ، وهو الخزار^(١)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر ، اعتمر من

الجفة عام الحديبية ، فمده الذين كفروا في ذي القعدة من سنة ست .^(٢)

واعتمر العام المقبل في ذي القعدة من سنة سبع ، أمنا هو وأصحابه . ثم

(١) انظر تحديد هذا الموضع في معجم البلدان : ٢٥٠/٢ .

(٢) في رواية عروة بن الزبير : من ذي الحليفة .

اعتمر الثالثة في ذى القعدة سنة ثمان ، يوم أقبل من الطائف
من الجعرانة (١) .

(١) أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائل النبوة (٤٦٢/٥ - ٤٦٥) و في سياق هذه الرواية سرايا و بعوث لم تذكر ضمن النصوص المجموعة والتي لم أعر عليها في ثنايا المصادر ، وذكرها في هذا السياق مما يدل على أن موسى بن عقبة رحمه الله قد أحاط بمعظم جوانب روايات المغازي ولو بشكل مقتضب أحيانا ، و تحتاج إلى ترميم فقط ، إلا أن كتب التاريخ والمغازي والسير أهملت نقلها ، وربما أشارت إلى وجودها في كتاب المغازي له . والله أعلم .

موسى بن عافية ، عن ابن شهاب (١) ، أن أبا بكر قال في خطبته :
 وكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاما ، ونحن عشيرته وأقاربه ،
 وذوو رحمه ، ولن تملح العرب إلا بهرجل من قريش ، فالناس لقريش تسبع ،
 وأنتم إخواننا في كتاب الله ، و شركاؤنا في دين الله ، أحسب
 الناس إلينا ، وأنتم أخى الناس بالرضا بقضاء الله ، والتسليم
 لفصيلة إخوانكم ، وأن لا تحسدوهم على خير .
 وقال فيه : ^(٢) إن الانتصار قالوا أولا : نخشار رجلا من المهاجرين ،
 وإذا مات اخترنا رجلا من الأنصار ، فإذا مات اخترنا رجلا من المهاجرين ،
 كذلك أبدا ، فيكون أجدر أن يشفق القرشي إذا زاغ أن ينقض عليه الأنصاري ،
 وكذلك الأنصاري .

قال : فقال عمر : لا والله لا يخالفنا أحد إلا قتلناه . فقام حباب
 ابن المنذر — فقال كما تقدم ^(٣) وزاد — : وإن شئتم كررناها خدعة ^(٤)
 قال : فكثر القول حتى كاد أن يكون بينهم حرب ، فوثب عمر فأخذه
 بيد أبي بكر ^(٥)

قال : فقام أسيد بن الحضير و بشير بن سعد و غيرهما من الأنصار
 فبايعوا أبا بكر ، ثم وثب أهل السقيفة ، يستدرون البيعة . فقال

- (*) سقيفة بني ساعدة : بالمدينة ، وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها .
 (١) لم يرل ابن شهاب هذا شاهد في صحيح البخارى من حديث عائشة رضي الله
 عنها ، من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها (الفتح ١٩/٧ - ٢٠)
 (٢) هذا من كلام الحافظ ^{عليه السلام} ، وفيه دلالة على أنه حذف بعض جوانب الخطبة .
 (٣) يشير الحافظ إلى مقولته التي وقعت عند ابن سعد من رواية يحيى
 ابن سعيد ، عن القاسم بن محمد : فقام حباب بن المنذر - وكسان
 بدرية - فقال : منا أمير و منكم أمير ، فأيها والله ما تنفلس
 عليكم هذا الأمر ، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم
 و إخوانهم . (الفتح : ٣١/٧) .
 (٤) يريد إعادة الحرب .
 (٥) أى : فبايعه . كما في رواية البخارى .

قَاتِل من الأنصار : أَبَقُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ لَا تَطْشُوهُ ، فَعَالَ عَمْسَرُ :
اَقْتَلُوهُ (١) قَتَلَهُ اللَّهُ (٢)

أَحْفِيَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْخُلَافَةِ وَبَيْعَةِ مَنْ خَلَفَ عَنِ الْبَيْعَةِ :

(أحاديث شريفة)

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٣) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (٤) ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانِ
مَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ (٥) ، وَأَنَّهُ هُوَ (٦) كَسَرَ سَيْفَ الزَّبِيرِ
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ كَسَرِهِ - ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ ،
فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْإِمَارَةِ يَوْمًا قَطْ وَلَا لَيْلَةً ، وَلَا كُنْتُ
فِيهَا رَاجِيًا ، وَلَا سَأَلْتُهَا اللَّهَ قَطْ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ ، وَلَكِنِّي أَشْفَعْتُ مَسْنَنَ
الْعَتَنَةِ ، وَمَالِي فِي الْإِمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ ، وَلَقَدْ قَلَّدْتُ أَمْرًا عَظِيمًا ، مَالَسِي
بِهِ طَاقَةً ، وَلَا إِمْرَانًا إِلَّا يَتَقَوَّى اللَّهُ عِزَّ وَجَلْ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْوَى النَّاسِ
عَلَيْهَا مَكَانِي . فَقَبِلَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُ مَا قَالَ وَمَا اعْتَذَرَ بِهِ .

(١) قَالَ الْحَافِظُ : نَعَمْ لَمْ يَرِدْ عَمْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِ حَقِيقَةً ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَتَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْهِ . (الفتح : ٣٢/٧)

(٢) ذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ - وَهِيَ مَخْتَمَرَةٌ - الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ
وَمِنْ خِلَالِ سِيَاقِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ يَنْقُلُ ذَلِكَ مُبَاشَرَةً مِنْ كِتَابِ الْمُفَازِ لِمُوسَى
ابْنِ عَقِبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ . (٣٢- ٣١/٧) .

(٣) سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ
ثَغَةِ إِمَامٍ ٠٠٠ تَوَفِّيَ سَنَةَ ١٢٥ . الْكَاشَفُ : ٢٧٦/١ .

(٤) وَالِدُ الَّذِي قَبْلَهُ ، قِيلَ : لَهُ رُؤْيَا ٠٠٠ مَاتَ سَنَةَ ٩٥ أَوْ ٩٦ (انظر :
تَقْرِيبَ النَّهْذِيبِ ٣٨/١) .

(٥) أَيُّ : يَوْمَ السَّقِيْفَةِ .

(٦) عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَةِ مُوسَى : وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ كَسَرَ
سَيْفَ الزَّبِيرِ .

و قال علي بن أبي طالب و الزبير بن العوام : ما غضبنا^(١) إلا أناسا
أخرنا عن المشورة ، وإنما نرى أنها بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، إنه لصاحب الغار ثاني اثنين ، وإنما لنعرف له شرفه
و بصره ، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطلاة للناس وهو
حسي^(٢)

إنفاذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه

سيف^(٤) عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : خرج أبو بكر إلى الجرف ،^(٥)
فاستقرن أسامة و بعثه ، وسأله عمر فأذن له ، وقال له : اصنع ما أمرك
به النبي صلى الله عليه وسلم ، ابدأ ببِلاد قضاة ، ثم إيت آبل ، و لا
تغصن في شيء من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لا تُعجلن لمسا
خلفت عن عهده .

فمضى أسامة مُغْذًا على ذي العروة والوادي ، وانتهى إلى ما أمره به
النبي صلى الله عليه وسلم من بث الخيول في قبائل قضاة ، والغارة على
آبل ، فسلم و غنم ، وكان فراغه في أربعين يوما سوى مقامه و منقلبه راجعا .^(٧)
^(٨)

(١) عند ابن كثير : ما منعنا .

(٢) في المصدر السابق : خبره .

(٣) هذه الرواية من المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شهبة

(ب / ٧٧) ، و ذكرها ابن كثير في السيرة باختصار (انظر البداية

والنهاية : ٣٤١/٦) . قال ابن كثير : إن باق عدة روايات في هذه القضية ، يزيد ذلك صحة قول موسى .

(٤) هو ابن عمر التميمي ، صاحب كتاب الردة ، ويقال الضبي ، ويقال :

غير ذلك ، الكوفي ، ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ

أفحش ابن حبان القول فيه ، من الشامة ، مات زمن الرشيد .

تقريب التهذيب : ٣٤٤/١ ، (وانظر قول ابن حبان في كتاب

المجروحين : ٣٤٧/١)

(٥) روى هذه الرواية الطبري في تاريخ الرسل والملوك ، من هذه الطريق

و هذا السياق ، ثم أعقبها بأسناد آخر من طريق سيف أيضا عن موسى

ابن عقبة ، عن المغيرة بن الأخنس ... مثله . ولذا رأيت إيرادها

من رواية عروة لمشاركتها موسى بن عقبة في معظم الروايات .

(٦) الجرف : موضع على ١٢ كم تقريبا من المدينة نحو الشام ، وهو

الآن قريب من المستشفى العام على طريق تبوك .

(٧) آبل : في بعض الروايات : آبل الزيت كما في معجم البلدان ، وهي

بالأردن من مشارف الشام .

(٨) أخرج هذه الرواية كما أسلفت الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٢٢٧/٢

مختصرة ثم قال في آخره :
أسناد جيد والله أعلم بالصواب
(السيرة : ١٩٦/٤)

بعث أبي بكر رضي الله عنه الجيوش لقتال أهل

السيرة

إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ، عن عمه موسى بن عتبة ، قال : ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين أمراء إلى الشام : خالد بن سعيد على جند ، و عمرو بن العاص المهمم على جند ، و شرحبيل بن حسنة على جند ، ثم نزع خالد بن سعيد ، وأمر على جنده يزيد بن أبي سفيان ، فأدركه بذي المروة ، فكان عمر و جد على خالد ابن سعيد ،

فلما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة جاء كتاب أبي بكر بأمره بالمسير إلى الشام ، فمضى خالد على وجهه ، وسلك على عين التمر ، فمر بدومة ، فأغار عليها فقتل بها رجالا و هزمهم ، وسبى ابنة الجودي ، ثم مضى حتى قدم - يعني الشام - وبه يومئذ أبو عبيدة بن الجراح على جند ، و يزيد بن أبي سفيان على جند ، و عمرو بن العاص على جند ، و شرحبيل ابن حسنة على جند ، فقدم عليهم خالد بن الوليد فأمدهم يوم أجنادهم ، و هزم الله عدوه .^(٢)

(١) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، بقربها موضع يقال له : شفا . . .

(٢) أخرج هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٤٤٨/١ .

غزوة اليمامة

سنة إحدى عشرة *

شهداء اليمامة :

محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، في تسمية من

من استشهد من المسلمين يوم اليمامة :

من بني مخزوم :

(١) - حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ ، وهو جد سعيد بن المسيب .

و من بني أسد :

(٢) - السائب بن العوام بن خويلد .

و من بني عدي بن كعب :

(٣) - زيد بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن بجرة . . القرشي العدوي . (٤)

و من بني عامر بن لوئ :

(٥) - عبد الله بن مخرمة .

(*) كذا أرخها خليفة بن خياط و محمد بن جرير و خلق من السلف ، وذهب

ابن قانع والواقدي و آخرون إلى أنها كانت سنة شنتي عشرة .

والجمع بينها : أن ابتدأها في سنة إحدى عشرة ، والفراغ منها في سنة شنتي عشرة ، والله أعلم ، ذكر ذلك كله ابن كثير فسي

البداية والنهاية (٢٦٧/٦) .

و كانت هذه الواقعة مع مسيلمة الكذاب و أشباعه من بني حنيفة ،

و كان قائد المسلمين فيها سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه ،

وكان الظفر فيها للمسلمين ولله الحمد والمنة ، ومع هذا فقد

استشهد جم غفير من المسلمين من الصحابة وغيرهم ، قال ابن

كثير - بعد ذكره من استشهد من الأعيان - : وبالجمل ، فقد

قتل من المسلمين يوم اليمامة أربعمائة و خمسون من حملة القرآن

و من الصحابة وغيرهم ... ثم قال : قال خليفة بن خياط : فجميع

من استشهد من المهاجرين والانصار يوم اليمامة : ثمانية و خمسون

رجلا . يعني و بقية الاربعمائة و الخمسين من غيرهم والله أعلم

(انظر البداية والنهاية : ٢٨٢/٦ - ٢٨٣) . وقد عثرت على نصف

هذا العدد المذكور تقريبا ، وآمل أن أعر على الباقي مستقبلا إن شاء الله

(١) التاريخ الصغير للبحاري ٢٠ ، ومعرفة الصحابة لابي نعيم ١/١ - أ/١٩٠

نون قوله : وهو جد سعيد بن المسيب .

(٢) التاريخ الصغير ٢٠ ، ومعرفة الصحابة ١/١م - أ/٢٩٨ ، والاصابة ٢/٢٥

(٣) التاريخ الصغير ٢٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ٨٠/٥ ، ومعرفة

الصحابة ١/١م - ب/٢٥١ .

(٤) الاصابة : ١٨٨/٤ .

(٥) التاريخ الصغير : ٢٠ .

و من بني عبدشمس بن عبدمناف :

— أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة^(١) ، وسالم مولى أبي حذيفة^(٢) .

و من بني زهرة — بالطف — :

— زيد بن أسيد بن جارية^(٣) .

و من بني —هم— :

— أبو فيس بن الحارث^(٤) .

(١) معرفة الصحابة : م ١/١ - ٢٩٥/١ .

(٢) المصدر السابق

(٣) المعجم الكبير : ٢٥٩/٥ ، ومعرفة الصحابة م ١/١ - ٢٥٩/٢٤ - ٢٦٠ .

و الاصابة ٥٩١/٢ .

(٤) معرفة الصحابة : م ٢/٢ - ٢٨٣/ب ، والاصابة ٤٩/٤ و ٢٣٣/٧ .

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من استشهد

يوم اليمامة من المسلمين من الأنصار .

من بني النجار ثم من بني مالك :

١- ثابت بن خالد بن النعمان . (١)

٢- عمارة بن حزم بن زيد . (٢)

٣- يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ، رمي بسهم فعات في الطريق

يقال أخو زيد بن ثابت . (٣)

٤- وقتل أبو حبة بن غزية بن عمر . (٤)

ومن بني ساعدة :

٥- سماك بن خرشة ، وهو أبو دجاجة . (٥)

٦- أسيد بن يربوع . (٦)

٧- سعد بن جئان ، حليف لهم . (٧)

ومن بني قريوش ثم من بني سالم :

٨- ثابت بن هزال . (٨)

(١) المعجم الكبير ١/٢ ، ٧ ، ومعرفة الصحابة ١١٥١/٣ من الرسالة .

(٢) التاريخ الصغير ٢٠ .

(٣) المصدر السابق (نفسه) .

(٤) المصدر السابق (نفسه) .

(٥) المعجم الكبير ١٢١/٧ - ١٢٢ . ومعرفة الصحابة م ١/ل - ب ٣٠٩ .

(٦) المعجم الكبير ١/١٨٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/٦٩٤ من الرسالة ،

والإطابة ١/٨٥ .

(٧) المعجم الكبير ٦/٦٨ ، ومعرفة الصحابة م ١/ل - أ ٢٧٨ وفيه " سعد

ابن جئان " بالجيم المعجمة المضمومة . والإطابة ٣/٥١ . وفيه

" سعد بن جئاز " بالجيم المعجمة المفتوحة وتشديد الميم وآخره زاي .

وذكر فيه الحافظ قولاً رابعاً وهو بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره راء باسم

الحيوان ، وقد أشار إلى هذا الاختلاف .

(٨) معرفة الصحابة ٣/١١٥٧ ، من الرسالة ، والإصابة ١/٣٩٧ .

ومن بني عمرو بن عوف :

- سعيد بن ربيع بن عدي بن مالك . (١)
- جزء بن مالك . (٢)
- رباح مولى جحجبا . (٣)

ومن بني عبيد بن كعب :

- عباد بن بشر بن وقش ، وهو ابن خمس وأربعين سنة ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وقال في ذلك شعرا . (٤)

ومن بني سالم بن عوف :

- إياس بن ورقة . (٥)

ومن بني الحارث بن الخزرج :

- بشير بن عبدالله . (٦)

(١) المعجم الكبير ٨١/٦ ، ومعرفة الصحابة م/١ ل-ب/٢٧٨ ، والاصابة ١٠٣/٣ .

(٢) المعجم الكبير ٣٠٢/٢ ، ومعرفة الصحابة م/١ ل-ب/١٤٠ ، وفيه " جرو " ، وكذا في الإصابة ٤٧٢/١ ، وأشار الحافظ إلى هذا الاختلاف .

(٣) المعجم الكبير ٧٤/٥ ، ومعرفة الصحابة م/١ ل-أ/٢٤٦ .

(٤) البداية والنهاية ٣٨٠/٦ ، والاصابة ٦١١/٣ - ٦١٢ .

(٥) المعجم الكبير ٢٥٠/١ - ٢٥١ ، ومعرفة الصحابة ٧٦٣/٢ — الرسالة ، وذكر ورقة بالبدال بدل الرائ ، وكذا في الإصابة ١٦٨/١ .

(٦) معرفة الصحابة ١٠١٢/٣ من الرسالة ، والاصابة ٣١٢/١ .

ومن بني أسد بن خزيمة :

- عبدالله بن عثمان الأنصارى ، من بني أسد بن خزيمة ، حليف
بني الخبلى من الأنصار . (١)

ومن بني عبد الأشهل :

- أسعد بن سلامة . (٢)

ومن بني عوف بن الخزرج :

- وقتل يوم جوشة (٣) ، عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول . هو
الخزرجي . (٤)

مخافة أبي بكر رضي الله عنه من ضياع القرآن لما أصيب
المسلمون في وقعة اليمامة وجمعه لـ (٥)

موسى بن عقبة عن ابن شهاب (٦) قال : لما أصيب المسلمون باليمامة
فزع أبو بكر وخاف أن يهلك من القراء طائفة ، فأقبل الناس بما كان معهم
وعندهم ، حتى جمع على عهد أبي بكر في الورق ، فكان أبو بكر أول من

(١) الإصابة ١٦٥/٤ .

(٢) المعجم الكبير ٢٨٣/١ .

(٣) هو يوم اليمامة نفسه .

(٤) التاريخ الصغير ٢٠ .

(٥) وكان ذلك بعد دخول سنة ثنتي عشرة ، وقد أمر الصديق زيد
ابن ثابت أن يجمع القرآن من اللخاف والتخشب وصدور الرجال وذلك
بعدما استحر القتلى في القراء يوم اليمامة . قاله ابن كثير في : البداية
والنهاية ٣٨٥/٦ و ٣٩٢ .

(٦) شاهد هذا المرسل عند البخاري في الصحيح من طريق ابن شهاب
عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضي الله عنه (الفتح ١٠/٩) .

جمع القرآن في الصحف . (١)

وقعة مرج الصفر
سنة ثلاث عشرة (٢)

شهدا^١ مرج الصفر :

- سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية . (٣)

وقعة أجنادين
في جمادى سنة ثلاث عشرة

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : كانت وقعة

- (١) ذكر هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح ١٦/٩ . من مفازي موسى بن عقبة رحمه الله .
- (٢) كذا أرخها ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٧ ، ومرج الصفر موضع بدمشق ، وكان قائد المسلمين في هذه الوقعة خالد بن سعيد ابن العاص وقد واجه فيها جموعا كثيرة من جنود الروم . وكانت الدولة فيها أولا للمسلمين ، ثم انعطف عليهم بعض مسالح ما هان عندما وصلوا إلى مرج الصفر وما هان هو قائد الروم ، ففر خالد ابن سعيد ، واستحوذ الروم على جيشه لإلاصق فرعلى الخيل . وقد اختلف في استشهاد خالد في هذه الوقعة وقيل بل استشهد ابن له واسمه سعيد (انظر البداية والنهاية ٤/٧ - ٥) وقد ذكر موسى بن عقبة ابنه هذا فيمن استشهد في مرج الصفر ، وكذا ورد عنده استشهاد خالد في هذه الوقعة في رواية إسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة ، وفي رواية ابن فليح أنه استشهد في أجنادين وكذا عند البخاري في التاريخ الصغير من طريقه .
- ولذا رأيت أن أذكر استشهاد ابنه هنا وأذكره هو في وقعة أجنادين متابعة للبخاري والله أعلم .

(٣) الاصابة ٣/١٠٣ .

أجنادين ^(١) ، وفحل ^(٢) في سنة ثلاث عشرة ، أجنادين في جمادى ^(٣) ،
وفحل في ذى ^(٤) القعدة . ^(٥)

(١) أجنادين : بفتح الدال وكسرهما ، موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين .

(٢) فحل : بكسر أوله وسكون ثانيه ، موضع بالشام كذلك ، وكان يوم فحل يسمى يوم التذعة أيضا ويوم بنيستان . وقال البلاذري : فحل من الأردن . (فتوح البلدان ١٢٢) .

(٣) وكذا قال البلاذري : لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، ويقال لليلتين خلتا من جمادى الآخرة ، ويقال لليلتين بقيتا منه .

وكانت هذه الواقعة مع الروم وهم زهاء مائة ألف . وقائد المسلمين يومئذ خالد بن الوليد وقد أبلى بلاء حسنا رضي الله عنه . وهزم الله أعداءه على يديه ومزقهم كل ممزق وقتل منهم خلق كثير . وأكرم الله فيها بعض المسلمين بالشهادة . (انظر فتوح البلدان ١٢٠ - ١٢١) .

(٤) حكى البلاذري : أنها كانت لليلتين بقيتا من ذى القعدة بعد خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخمسة أشهر ، وأمير الناس أبو عبيدة ابن الجراح . فتوح البلدان ١٢٢ .

(٥) أخرج هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٤٧٨ - ٤٧٩ ، من طريقين إلى إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى به .

شهداء أجناديين

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، في تسمية
من قتل يوم أجنادين باليرموك .

من بني عبدالدار بن قصي :

- طليب بن عمير بن وهب . (١)

ومن بني أمية بن عبد شمس :

- مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبان بن سعيد على البحرين ، ثم

قدم أبان على أبي بكر . وسار إلى الشام ، فقتل يوم أجنادين .
سنة ثلاث عشرة . (٢)

- خالد بن سعيد بن العاص . (٣)

- عمرو بن سعيد بن العاص . (٤)

- جندب بن عمرو بن حنيفة الدوسي ، حليف بني أمية بن عبد شمس . (٥)

- طفيل بن عمرو الدوسي . (٦)

ومن بني أسد :

- ضرار بن الأزور . (٧)

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم م ١/ل - ب ٣٣٨/٠ والاصابة ٣/٥٤٠ .

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ٢١ ، والمصباح المضيء لابن حنيفة ١/٨٧ والاصابة ١/١٥ - ١٨ .

(٣) الاصابة ٢/٢٣٦ ، وتقدمت الاشارة إلى الاختلاف في استشهاده في ص ٥٦١ ، والتاريخ الصغير للبخاري ٢١ .

(٤) التاريخ الصغير ٢١ .

(٥) المعجم الكبير ٢/١٩٤ ، ومعرفة الصحابة م ١/ل - أ ١٣٢ ، والاصابة ١/٥١٠ .

(٦) التاريخ الصغير ٢١ .

(٧) التاريخ الصغير ٢١ ، قال البخاري : ويقال : هذا وهم ، وإنما هو

ضرار بن الخطاب ، والمصباح المضيء ١/٢٧٦ ، والاصابة ٣/٤٨٢ .

ومن بني مخزوم :

- عكرمة بن أبي جهل . (١)
- سلمة بن هشام بن المغيرة . (٢)
- هبار بن سفيان بن عبد الأسد . (٣)

ومن بني عدى بن كعب :

- نعيم بن عبد الله - المعروف بالنعام - . (٤)
- صخر بن نصر بن غانم . (٥)

ومن بني سهم :

- هشام بن العاص . (٦)
- الحارث بن أبي قارب . (٧)
- سعيد بن الحارث بن قيس . (٨)

-
- (١) التاريخ الصغير ٢١ .
 - (٢) التاريخ الصغير ٢١ ، والإصابة ١٥٥/٣ - ١٥٦ .
 - (٣) الطبقات لابن سعد ١٣٥/٤ ، والإصابة ٥٢٨/٦ .
 - (٤) التاريخ الصغير ٢١ ، ومعرفة الصحابة م ٢/ل - أ ٢١٧ ، والإصابة ٤٦٠/٦ .
 - (٥) الإصابة ٤١٨/٣ .
 - (٦) التاريخ الصغير ٢١ ، والإصابة ٥٤٠/٦ - ٥٤١ .
 - (٧) المعجم الكبير ٣٠٥/٣ ، ومعرفة الصحابة م ١/ل - ب - أ ١٧٢ - ١٧٣ ، والإصابة ٥٩٢/١ .
 - (٨) المعجم الكبير ٨٢/٦ - ٨٣ ، ومعرفة الصحابة م ١/ل - ب - أ ٢٨٢ ، والإصابة ١٠٠/٣ .

- حجاج بن الحارث بن قيس . (١)
- تميم بن الحارث بن قيس . (٢)
- سعيد بن عمرو التميمي ، حليف بني سهم . (٣)

بعث أبي بكر رضي الله عنه إلى هرقل

- سعد الخير بن محمد الأنصاري^(٤) عن موسى بن عقبة ، أن هشام ابن العاص ، ونعيم بن عبد الله ، ورجلا آخر ، قد سماه ، بعثوا إلى ملك الروم في زمن أبي بكر رضي الله عنه .
- قال : قد دخلنا على جيلة بن الأيهم وهو بالغوطة وإذا عليه ثياب سود ، وإذا أكل شيء حوله أسود ، فقال : لبست هذه نذرا ، فلا أنزعها حتى أخرجكم من الشام كلها .
- قلنا : فاتشد^(٥) حتى تمنع مجلسك ، والله لناخذنه منك ، ومثلك الملك الأعظم إن شاء الله ، أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم . (٦)

-
- (١) المعجم الكبير ٢٥٥/٣ ومعرفة الصحابة ١/١٠٩ - ب/١٥٩ .
 - (٢) المعجم الكبير ٥٢/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٩/٣ من الرسالة ، والاصابة ١١٤/٣ .
 - (٣) الاصابة ١١٤/٣ .
 - (٤) لم أعثر عليه .
 - (٥) اتشد : أي ارقق .
 - (٦) أورده ابن حديدة في المصباح المضيء عن ابن الجوزي ، ١١٤/٢ -

قتال أهل حضرموت في ردتهم

سيف (١) عن موسى بن عقبة عن الضحاك بن خليفة (٢) قال : وقع إلى المهاجر (٣) امرأتان مغنيتان ، غنت إحداهما بشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقطع يدها ، ونزع ثنيتها ، فكتب إليه أبو بكر رحمه الله : بلغني الذي سرت به في المرأة التي تغنت وزمرت بشتيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلولا ما قد سبقتني فيها لأمرتُك بقتلها ، لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود ، فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد ، أو معاهد فهو محارب غادر .

وكتب إليه أبو بكر في التي غنت بهجاء المسلمين : أما بعد : فإنه بلغني أنك قطعت يد امرأة في أن تغنت بهجاء المسلمين ، ونزع ثنيتها ، فإن كانت ممن تدعي الاسلام ، فأدب وتقدم معدون المثلية ، وإن كانت ذمية فلعمري لما صفحت عنه من الشرك أعظم ، ولو كنت تقدمت إليك في مثل هذا لبلغتك مكروها ، فاقبل الدعة (٤) ، وإياك والمثلة في الناس ، فإنها مأثم ومنفرة إلا في قصاص. (٥)

(١) هو ابن عمر وتقدم حاله في ص ٥٥٤ .

(٢) لم أجد على نسخة لـ .

(٣) هو ابن أبي أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أخو

أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم شقيقها - الإصابة ٦ / ٢٢٨ .

(٤) الدعة : من الموادة وهي المصالحة والمهادنة . انظر مادة (ودع)

اللسان ٨ / ٣٨٠ .

(٥) أخرج هذه الرواية الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣ / ٣٤١ .

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال ^(١) : كانت وقعة أجنادين ، وفحل في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ، ولما توفي أبو بكر واستخلف عمر ، نزع خالد بن الوليد . وأمر أبا عبيدة ابن الجراح على الأجناد . ^(٢)

وقعة فحل ^(٣)

شهدا* وقعة فحل:

- السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، جرح في

غزوة الطائف ، وعاش بعد ذلك إلى أن استشهد بالأردن يوم فحل في أول خلافة عمر سنة ثلاث عشرة . (*)

وقعة اليرموك ^(٤)

شهدا* وقعة اليرموك ^(٥)

- (١) روى موسى بن عقبة هذه الرواية عن ابن شهاب مرسلًا . وكذلك رواه أبو الأسود عن عروة
- (٢) أخرج هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق ١ / ٤٨٠ .
- (٣) تقدم تاريخ وقعتها وأنها كانت في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . انظر ص ٥٦٥ . (٦) الطبقات ٤ / ١٩٥ ، الإصابة ١٨٢
- (٤) كانت في رجب سنة خمس عشرة . وكانت بين الروم وهم قرابة مائتي ألف وعلى مقدمتهم جيلة بن الأيهم الغساني ، وبين المسلمين وهم يومئذ أربعة وعشرون ألفًا وقائد هم أبو عبيدة بن الجراح ، وقد هزم الله عدوه شر هزيمة فقتل منهم خلق عظيم وهرب باقيهم فلاحقوا بفلسطين وأنطاكية وحلب والجزيرة وأرمينية . (انظر : فتوح البلدان للبلاذري ١٤٠ - ١٤١) .
- (٥) اليرموك : واد بناحية الشام . يصب في نهر الأردن .

- عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد . . المخزومي . (١)
 - فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة . (٢)

وقعة جسر أبي عبيد (٣)

سنة خمس عشرة (٤)

شهادة جسر أبي عبيد :

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من
 استشهد يوم الجسر سنة خمس عشرة .

(١) الاصابة ١١٥/٤ ، وقد أعاده الحافظ فيمن اسمه عبيد الله

٣٩٥/٤ - ٣٩٦ .

(٢) الاصابة ٤٣٦/٦ .

(٣) كانت هذه الوقعة بين المسلمين وبين الفرس ، أما قائد المسلمين
 فأبو عبيد بن عمرو الثقفي ، وأما قائد الفرس فرستم ، ودار القتال
 بينهم في مكان ضيق بعد عبور المسلمين جسر النهر الذي كان
 بينهم ، وكان مع الفرس أفيلة لتذعر خيل المسلمين ، وكان الدبرة
 في هذه الوقعة على المسلمين وقتل قائدهم رحمه الله وآخرون من
 عهد لهم بالامارة من بعده وجم غفير من المسلمين والله المستعان .
 (انظر : البداية والنهاية ٣٠/٧ - ٣١ وفتح البلدان
 ٢٥٢) .

(٤) كذا أرخ موسى بن عقبة هذه الوقعة ، وحكى ابن كثير عن سيف
 ابن عمر أنها كانت في شعبان سنة ثلاث عشرة .
 (انظر : البداية والنهاية ٣١/٧) .

من بني عبد الأشهل :

- أسعد بن سلامة . (١)

- أنس بن أوس . (٢)

ومن بني معاوية :

- الحارث بن عدي بن مالك . (٣)

- الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر . (٤)

ومن بني ساعدة :

- أسعد بن حارثة بن لوزان . (٥)

ومن بني مالك بن النجار :

- ثعلبة بن عمرو بن محسن . (٦)

ومن بني حرام بن جندب :

- قيس بن السكن بن قيس بن زعورا لا عقب له . (٧)

-
- (١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/٧٣١ من الرسالة .
- (٢) المعجم الكبير ١/٢٣٩ ، ومعرفة الصحابة ٢/٦٣٦ ، من الرسالة والاصابة ١/١٢١ .
- (٣) المعجم الكبير ٣/٢٨٥ - ٢٨٦ ، ومعرفة الصحابة ١م/ل-ب/١٦٣ والاصابة ١/٥٨٦ .
- (٤) المعجم الكبير ٣/٢٨٦ ، ومعرفة الصحابة ١م/ل-ب/١٦٣ ، والاصابة ١/٥٩٩ .
- (٥) المعجم الكبير ١/٢٨١ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٣١ من الرسالة .
- (٦) المعجم الكبير ٢/٨٣ ، ومعرفة الصحابة ٣/١٢٠١ من الرسالة ، والاطبة ١/٤٠٦ .
- (٧) معرفة الصحابة ٢م/ل-ب/١٤٨ ، والاصابة ٥/٤٧٦ .

ومن بني مبدول :

- ثابت بن عتيك . (١)

ومن بني سلمة :

- عمير بن أبي التيقظ الأنصاري . (٢)

موقف عمر رضي الله عنه مع رعيتـه

محمد بن صالح (٣) ، أنه سمع موسى بن عقبة يحدث (٤) ، أن رهطاً أتوا عمر فقالوا : كثر العيال ، واشتدت المؤونة ، فزدنا في أعطياتنا ، قال : فعلتموها ، جمعت بين الضرائر ، واتخذتـم الخدم في مال الله عز وجل ، أما والله لوددت أني وإياكم في سفينة في لجة البحر ، تذهب بنا شرقاً أو غرباً ، فلن يعجز الناس أن يولوا رجلاً منهم ، فإن استقام اتبعوه ، وإن جنف قتلوه ، فقال طلحة وما عليك لو قلت إن تعوج عزلوه ، فقال : لا ، القتل أنكل لمن بعده ، احذروا فتى قريش وابن كريمها الذي لا ينام إلا على الرضا ، ويضحك عند الغضب ، وهو يتناول من فوقه ومن تحته . (٥)

(١) المعجم الكبير ٧١/٢ ، ومعرفة الصحابة ١١٧٢/٣ من الرسالة

والإصابة ٣٩٢/١ .

(٢) الإصابة ٧٢٩/٤ .

(٣) لم أذكر عليه

(٤) أورد موسى بن عقبة هذه الرواية من لفظه

(٥) أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٢١٣/٤ .

معاملة اليهود والنصارى في

خلافة عمر رضي الله عنه

ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كانت اليهود ، والنصارى ومن سواهم من الكفار من جاء المدينة منهم سفراً لا يقرون فوق ثلاثة أيام على عهد عمر ، فلا أدرى أكان يفعل ذلك بهم قبل ذلك أم لا . (١)

(٢) خلافة عثمان رضي الله عنه
واضطراب الأمور في عهده

ابن أبي الزناد (٣) عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة قال (٤) :
خطب عثمان الناس في بعض أيامه ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنك ركبت نهابير (٥) ، وركبناها معك ، فثبنتب ، فاستقبل عثمان القبلة وشهريديه - قال أبو حبيبة : فلم أريوما أكثر باكية ولا باكية من يومئذ - ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس ، فقام إليه

(١) أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج به . المصنف ٥٢/٦ و ٣٥٨/١٠

وأخرجه أبو عوانة من طريق عبد الرزاق في المسند ١٦٤/٤ .

(٢) كانت خلافته سنة أربع وعشرين وانتهت بمقتله رحمه الله سنة خمس وثلاثين .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المدني ، مولى قريش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها من السابعة ولي خراج المدينة فحمد ، توفي سنة ١٧٤ وله أربع وسبعون سنة . تقريب التهذيب ١/٤٨٠ .

(٤) لم أجد لهذا الحديث شاهداً أو متابعاً ، وهذه الإسناد من طريق الواقدي عن أبي الزناد .

(٥) نهابيز : مهالك .

جهجاه الغفاري فصاح يا عثمان ، ألا إن هذه شارف^(١) قد جئنا بها
عليها عباءة وجامعة فأنزل فلندرك العباءة ، ولنطرحك في الجامعة
ولنحملك على الشارف ، ثم نطرحك في جبل الدخان^(٢) ، فقال عثمان :
قبحك الله وقبح ما جئت به ، قال أبو حبيبة : ولم يكن ذلك منه
إلا عن ملا من الناس . وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية
فحملوه فأدخلوه الدار .

قال أبو حبيبة : فكان آخر ما رأيته فيه^(٣) .

مقتل عثمان رضي الله عنه
واشتداد الفتنة بعده

محمد بن مسلم^(٤) عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة قال^(٥) :
نظرت إلى سعد ابن أبي وقاص يوم قتل عثمان ، دخل عليه ثم خرج ممن
عنده وهو يسترجع مما يرى على الباب^(٦) ، فقال له مروان : الآن تندم

(١) الشارف : الناقة التي قد أسنت .

(٢) لم أجد من عرّفه .

(٣) أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣٦٦/٤ من طريق محمد
ابن عمر : وهو الواقدي .

(٤) لم أعر عليه .

قد ذكره في تاريخه . لم أجد من عرّفه وهو صدوق له أثر .

(٥) ما في نسخة عن عقبة هذه الرواية عن جده ولم أجد لها متابعا . ما هذا
وهي من طريق محمد بن عمر الواقدي وحاله معروف ، ومحمد بن مسلم لم أعر
على ترجمته له .

(٦) أي مما يرى من كثرة المحاصرين حول الباب .

أنت أشعرت^(١) ، فأسمع سعدا يقول : أستغفر الله ، لم أكن أظن
الناس يجترئون هذه الجراءة ، ولا يطلبون دمه ، وقد دخلت عليه
الآن فتكلم بكلام لم تحضره أنت ولا أصحابك ، فنزع عن كل ما كره منه ،
وأعطى الثوبة ، وقال : لا أتمادى في الهلكة ، إن من تعادى فسي
الجور كان أبعد من الطريق فأنا أتوب وأنزع .^(٢)

فقال مروان : إن كنت تريد أن تذب عنه ، فعليك بآبن أبي طالب
فإنه مستتر وهو لا يجبه^(٣) ، فخرج سعد حتى أتى عليا وهو بين القبر
والمنبر ، فقال : يا أبا الحسن ، قم فذاك أبي وأمي ، جئتك والله
يخير ما جاء به أحد قط إلى أحد ، تصل رحم ابن عمك ، وتأخذ
بالفضل عليه ، وتحقق دمه ، ويرجع الأمر على ما نحب ، قد أعطى
خليفتك من نفسه الرضا ، فقال علي : تقبل الله منه يا أبا إسحاق ،
والله ما زلت أذب عنه حتى أني لأستحي ، ولكن مروان^(٤) ومعاوية
وعبد الله بن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا بها ترى ، فإذا نصحت وأمرته
أن ينحيهم استغفنى حتى جاء ما ترى . قال : فبيناهم كذلك جاء
محمد بن أبي بكر ، فسار عليا ، فأخذ على يدي ، ونهض علي وهو
يقول : وأى خير توبته هذه ، فوالله ما بلغت داري حتى سمعت الهائعة^(٥)
أن عثمان قد قتل ، فلم نزل والله في شر إلى يومنا هذا .^(٦)

-
- (١) الإشعار : الأذما بطعن أورمي أوج* بحديدة .
(٢) انظر : تفصيل كلام عثمان بن عفان رضي الله عنه في البداية والنهاية
١٨٨/٧ .
(٣) لا يجبه : لا يرد .
(٤) هو ابن الحكم .
(٥) الهائعة : الصوت الشديد .
(٦) أخرج هذه الرواية الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣٧٧/٤ - ٣٧٨
من طريق محمد بن عمر ، وهو الواقدي متروك .

خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١)

عبد الله بن مصعب (٢) عن موسى بن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير قال : (٣) لما قتل الناس عثمان رضي الله عنه ، وبايعوا عليا ، جاء علي إلى الزبير فاستأذن عليه ، فأعلمته به ، فسل السيف ووضعه تحت فراشه ، ثم قال : ائذن له ، فأذنت له ، فدخل فسلم على الزبير وهو واقف بنحرة ، ثم خرج فقال الزبير : لقد دخل المرأة ما أقصاه ، ثم في مقامه فانظر هل ترى من السيف شيئا ؟ فقامت في مقامه فرأيت ذهاب السيف ، فأخبرته ، فقال : ذاك أعجل الرجل ، فلما خرج علي سأله الناس ، فقال : وجدت أبر ابن أخت وأوصله ، فظن الناس خيرا ، فقال علي : إنه بايعه . (٤)

- (١) كانت خلافته رضي الله عنه آخر سنة خمس وثلاثين ، وذلك يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة . وانتهت بمقتله رضي الله عنه سنة أربعين .
- (٢) هو الزبيرى ، والد مصعب بن عبد الله ضعفه ابن معين ، كذا قال الذهبي في الميزان ٥٠٥/٢ ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو شيخ . الجرح والتعديل ١٧٨/٥ .
- (٣) هذا الاسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن مصعب ، وضعفه غير شديد .
- (٤) أخرجه الطبرى عن الزبير بن بكار وهو ثقة (انظر : ميزان الاعتدال ٦٦/٢) ، عن عمه مصعب بن عبد الله ابن الراوى عن موسى بن عقبة وهو ثقة كذلك (انظر : ميزان الاعتدال ١٢٠/٤ - ١٢١) تاريخ الرسل والملوك ٤٣٢/٤ .

خرج عائشة والزبير وطلحة إلى البصرة في طلب
دم عثمان رضي الله عنه^(١)

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى
ابن عقبة عن علقمة بن وقاص الليثي قال^(٢) : لما خرج طلحة والزبير
وعائشة رضي الله عنهم عرضوا الناس بذات عرق ، واستصغروا عروة
ابن الزبير ، وأبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فرد وهما^(٣) .

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى
ابن عقبة عن علقمة بن وقاص الليثي قال^(٤) : لما خرج طلحة والزبير
وعائشة رضي الله عنهم ، رأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها ، وهو
ضارب بلحيته على زوره^(٥) فقلت : يا أبا محمد ، أرى أحب المجالس
إليك أخلاها ، وأنت ضارب بلحيتك على زورك ، إن كرهت شيئاً
فاجلس ، قال : فقال لي : يا علقمة بن وقاص بينا نحن يد واحدة على
من سوانا ، إذ صرنا جبليين من حديد ، يطلب بعضنا بعضاً ، إنه
كان مني في عثمان شيء ليس توبتي إلا أن يسفك دمي في طلب دمه ،

(١) وفي خروجهم هذا كانت وقعة الجمل لخمس ليال بقين من ربيع
الآخر سنة ست وثلاثين .

(٢) هذا الاسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن مصعب كما تقدم .

(٣) أخرجه الطبري عن أحمد بن منصور عن يحيى بن معين عن
هشام بن يوسف قاضي صنعاء وهو ثقة (أنظر الجرح والتعديل

٧٠ / ٩ - ٧١) عن عبد الله بن مصعب وتقدمت حاله .

تاريخ الرسل والملوك ٤٧٦ / ٤ .

(٤) رجال هذا الاسناد هم رجال الاسناد الذي قبله .

(٥) الزور : الصدر .

قال : قلت : فرد محمد بن طلحة فإن لك ضيعة وعيالا ، فإن يك شيء
يخلفك ، فقال : ما أحب أن أرى أحدا يخف في هذا الأمر فأمنعه
قال : فأتيت محمد بن طلحة فقلت له : لو أقمت فإن حدث به حدث
كنت تخلفه في عياله وضيعته ، قال : ما أحب أن أسأل الرجال عن
أمره . (١)

خليفة يزيد بن معاوية (٢)

بعثه إلى عبد الله بن الزبير ليؤتى به
مغلولا

عبد الله بن مصعب قال : أخبرني موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال : أخبرني عبد العزيز بن مروان (٣) ، قال : لما بعث يزيد
ابن معاوية ابن عضاء الأشعري ومسعدة (٤) وأصحابهما إلى عبد الله
ابن الزبير بمكة ليؤتى به في جامعة (٥) لتبريمن يزيد ، بعث معهم
بجامعة من ورق وبرنس خز ، فأرسلني أبي وأخي معهم وقال : إذا بلغته
رسل يزيد الرسالة فتعرضا له ، ثم ليتمثل أحدكما

-
- (١) أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٤٧٦/٤ .
(٢) كانت إمارته سنة ستين في رجب وانتهت بموته سنة أربع وستين .
(٣) عبد العزيز بن مروان ، والد عمر الأموي . وثقه ابن سعد ،
والنسائي ، ميزان الاعتدال ٦٣٥/٢ و (انظر : الكاشف
١٧٨/٢) .
(٤) في البداية والنهاية أنه بعث بذلك إلى عمرو بن سعيد (١٦١/٨) .
(٥) الجامعة : الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق .

فخذها فليست للعزیز بخطبة . وفيها مقال لامرئ متذلل
أعمران القوم ساموك خطبة . وذلك في الجيران غزل بمنزل
أراك إذا ما كنت للقوم ناصحا . يقال له بالدلو أدبر وأقبل
قال : فلما بلغت الرسالة تعرضنا ، فقال لي أخي : أكنيها
فسمعي .

فقال : أي ابني مروان . قد سمعت ما قلتما ، وعلمت ما ستقولانه
فأخيرا أباكما .

لاني لمن نبعة صم مكاسرها . إذا ثنا وحت القضا والعشر^(١)
فلا ألين لغير الحق أسأله . حتى يلين لضرب الماض الحجر
قال : فما أدري أيهما كان أعجب .^(٢)

وقعة الحرة بالمدينة

سنة ثلاث وستين^(٣)

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، عن عبدالله بن الفضل^(٤) أنه
سمع أنس بن مالك يقول : كتب إلي زيد بن أرقم وبلغه حزني على من

(١) القضا : جماعة القصب ، واحدتها قصبة وقصبا . اللسان ٦٧٤/١
(العشر شجر . انظر اللسان ٥٧٤/٤ .

(٢) أخرجه الطبري من طريقين الأولى عن نوح بن حبيب القوميسي
وهو صدوق ، الجرح والتعديل ٤٨٦/٨ ، والثانية عن عبيد الله
ابن عبد الكريم (وهو أبو زرعة الرازي الحافظ أحد الأعلام ، الجرح
والتعديل ٣٢٤/٥ ، والكاشف ٢٠١/٢) عن عبدالله بن جعفر
المدني .

كلاهما عن هشام بن يوسف وهو قاضي صنعاء عن عبدالله بن مصعب
به (تاريخ الرسل والملوك ٤٧٦/٥) .

(٣) كذا أرخها ابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٥/٨ .

(٤) ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني ،
ثقة من الرابعة ، تقريب التهذيب ٤٤٠/١ .

أصيب بالحرّة من قومي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر للانصار ، وأبناء الأنصار - وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار- (١)

ولاية خالد بن عبد الله القسري

على مَكَّة (٣)

إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة قال : اعتمدت فنزلت دور مهني أسد في منازل الزبير ، فلم أشعر إلا به (٣) يدعونني فدخلت عليه فقال : من أنت ؟ قلت : من أهل المدينة ، قال : ما أنزلك في منازل المخالف للطاعة . قلت : إنما مقامي إن أقمت يوماً أو بعضه ثم أرجع إلى منزلي ، وليس عندي خلاف أنا ممن يعظم أمر

-
- (١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن إسحاق المسيبي كلاهما عن محمد بن فليح (١٨٧/٥) ، وأخرجه كذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح (١٢/ل - ٢٥٦/أ) .
وتقدمت الاشارة إلى تخريج البخاري له في ص ٣٨٦ وعنده في آخر هذه الرواية ((فسأل أنسا بعضهم كان عنده فقال : هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه)) (الفتح ٦٥٠ / ٨) وأشار الحافظ إلى بقية الرواية من رواية الاسماعيليين وهي من رواية موسى بن عقبة في ص ٦٥١ .
- (٢) كانت ولايته سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك .
- (٣) يعني خالد بن عبد الله .

الخلافة وأزعم أن من جحدها فقد هلك ، قال : فلا عليك ما أقمت ،
إنما يكره أن يقيم من كان زارياً ^(١) على الخليفة . قلت : معاذ الله .

وسمعت يومئذ يقول : والله لو أعلم أن هذه الوحش التي تأمن في
الحرم لو نطقت لم تقر بالطاعة لأخرجتها من الحرم ، إنه لا يسكن
حرم الله وأمنه مخالف للجماعة زار عليهم . قلت : يوفق الله الأمير . ^(٢)

(١) زارياً : معاتباً ساخطاً غير راض .

(٢) أورده الطبري في تاريخ الرسل والملوك عن محمد بن عمرو عن
إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة (٤٦٤ / ٦ - ٤٦٥) .

الخاتمة

أحمد الله تعالى الذي وفقني لإنجاز هذا البحث المهم في حقل السيرة النبوية بعد رحلة علمية مع عالم جليل موسى بن عقبة إمام المغازي ، وقفت من خلالها بعد جمعي للروايات على أوائل ما ألت في هذا الميدان في المدرسة الحديثية بالمدينة النبوية وتلقاه العلماء بالقبول ووسموه بالصححة ، مما يدل على تمحيص العلماء للروايات وخاصة المغازي منذ عصر مبكر ، وبعد الفراغ من جمع روايات المغازي لموسى رحمه الله من ثنايا الكتب العلمية الحديثية والتاريخية وعرضها عرضاً نظامياً حسب السنوات وقائع الأحداث خرجت بنتائج علمية يحسن ذكرها لإيجازاً .

أولاً : في البداية أريد أن أقرر أن تجميع روايات موسى بن عقبة في المغازي بهذه الصورة لم يسبق له نظير ، بحيث تكنت ولله الحمد من تجميع معظم روايات الكتاب المفقود ولم يفتني إلا اليسير منها ، لأنني لم أقف عليها .

ثانياً : أبرزت شخصية موسى بن عقبة من خلال الدراسة بهذا النسق والترتيب وقد قاربت الاحاطة الشاملة لدراسته على الرغم من شح المصادر عن المعلومات حول شخصيته ، ولم يسبق أن درس موسى بن عقبة هذه الدراسة حسب علمي .

ثالثاً : سوق موسى بن عقبة روايات المغازي بأسلوب سلس ومنسق وربطه للأحداث بعضها ببعض .

رابعاً : أن روايات موسى بن عقبة جليها مرسله عن الزهري أو من أسلوبه ، وغالب ظني أنه يحذف الاسناد اختصاراً ولربط الوقائع والغزوات ، ولأن موسى محدث ثقة وقد ألت كتابه دفاعاً عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلط والتحريف ، ومميز بين ذلك فلا يتأتى أن يأتي بشيء منكر من ذلك ، ثم إنه قد يصعب عليه أن يأتي لكر حادثة بسند فهو يحذفه

اختصارا ويكتفي بذكر شيخه الزهرى في جل الروايات ، وقد يكون المختصر للسند الزهرى نفسه .

وقد يكون من مذهب موسى بن عقبة العمل بالحديث المرسل لأن هذا المذهب كان شائعا في ذلك الوقت وهذا ما عليه تلميذه الامام مالك رحمه الله كما هو معروف .

رابعاً : غالب روايات موسى بن عقبة المرسله لها شواهد تغويها لإمامنا عنده أصحاب المغازى مثل عروة وابن إسحاق ، وإما في كتب السنة وخاصة في الصحيحين .

خامساً : أما رواياته المسندة فهي صحيحة إلا النادر منها .

سادساً : اعتناء موسى بن عقبة بتقيد من شهد أو استشهد في الغزوات .

سابعاً : انتقاء موسى بن عقبة للروايات وترجيح بعضها على بعض مما يدل على تذوقه لهذا الفن وتضلعه فيه حتى أصبح إماماً في ميدانه .

ثامناً : اتفاق جميع الأئمة النقاد على توثيقه وإمامته مما جعل لمغازيه أهمية كبرى بين علماء السيرة وطلبة العلم حتى أصبحت مرجعاً لكل من جاء بعده .

تاسعاً : أهمية مغازيه على الصعيد الاسلامي والعالمي في العصر الحديث ، ولهذا فقد حظ كثير من العلماء على جمع رواياته من بطون الكتب المتنوعة وإظهارها في ثوب جديد ، منهم المستشرق مارسدن جونز ، والدكتور أكرم ضياء العمرى .

عاشراً : استهداف المستشرقين لمغازى موسى بن عقبة بالغز واللمس والخط من شأنها، مما يدل على أنها ذات أهمية بالغة في نفوس الدارسين والباحثين الغربيين لأنها من أوائل من أسس وقعد علم المغازى بشكوك سليم في أوائل مراحلها .

هذا ما وفق الله ذكره في هذه الخاتمة ، وأسأل الله عز وجل أن

يختم بالصالحات أعمالنا ويجازينا على قدر نياتنا وأن يوفقنا لحبه ومرضاته وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فهرس المصادر والمراجع

أخبار مكة : الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزقي ، تحقيق رشدي العالم
ملخص م - ١ - (ج - ٢) مطابع دار الثقافة مكة المكرمة ط ٤ - ١٤٠٣ هـ .

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه : أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر
ابن حبان الاصبهاني المعروف بأبي الشيخ و (ت ٣٦٩ هـ) تحقيق أبو الفاضل
عبدالله محمد الصديق الغماري مطابع الهلالي - مصر ط ١ الأولى ١٣٧٨ هـ .

الأدب المفرد : الامام البخاري محمد بن إسماعيل ، ترتيب كمال يوسف الحوت ،
عالم الكتب بيروت ط الثانية ١٤٠٥ هـ .

الاستغنا في معرفة الكنى : أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالله . تحقيق
عبدالله مرحول السوالمة (رسالة دكتوراه) (٢م) جامعة أم القرى مكة المكرمة .

الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني - (٤م) دار الكتب العلمية
بيروت .

الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني - تحقيق علي محمد البجاوي
(٨م) دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة القاهرة .

الاعلام : قاموس تراجم : خير الدين الزركلي - (٨م) دار العلم للملايين
بيروت ط الخامسة ١٩٨٠ م .

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي -
تحقيق فرانز روزنتال ترجمة د . صالح أحمد العلي (١م) دار الكتب العلمية بيروت .

الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء : الامام أبو الربيع سليمان بن موسى
الكلاعي الاندلسي - تحقيق د . مصطفى عبدالواحد (٢م) السنة المحمدية
القاهرة عابدين ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .

امتناع الاسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع : تقي الدين أحمد
ابن علي المقریزی - تحقيق محمود شاكر (١م) لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة .

- أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى المعروف بالبلاخري - تحقيق د . محمد حميد الله (١م) معهد المخطوطات بجامعة الدول - دار المعارف بمصر ط سنة ١٩٥٩ .
- الايمان : الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة تحقيق د . علي بن محمد ابن ناصر الفقيهي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ط الأولى ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن كثير (٧م - ١٤ ج) مكتبة المعارف - بيروت ط الثالثة ١٩٧٨ م .
- البعث والنشور : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر (١م) مركز الخدمات والابحاث الثقافية - بيروت . ط ١ الأولى .
- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان - ترجمة د . عبد الحليم النجار (٣م) - دار المعارف - مصر .
- تاريخ الاسلام : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي - تحقيق محمد عبد الهادي شعيرة ج ١ القسم الخاص بالمغازي - مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٧٣ م .
- تاريخ أسماء الثقات : أبو حفص عمر بن شاهين - تحقيق صبحي السامرائي (١م) - الدار السلفية - الكويت ط الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- تاريخ بغداد : الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) (١٤م) دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة .
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين - نقله الى العربية د . عمود فهمي حجازي (٩م) جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ط ١٤٠٣ هـ .
- تاريخ الثقات : أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي (١٨٢ - ٢٦١) تحقيق عبد المعطي قلنجي (١م) دار الكتب العلمية - بيروت ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس : الشيخ حسين بن محمد بن الحسن - الديار بكرى (٢م) مؤسسة شعبان - بيروت .

- تاريخ الرسل والملوك : أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (١٠ م) دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٦٤ م .
- التاريخ الصغير : البخارى (١ م) إدارة ترجمان السنة الهند .
- التاريخ الكبير : محمد بن إسماعيل البخارى (٩ م) دار الكتب العلمية / بيروت .
- تاريخ مدينة دمشق : الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر تحقيق صلاح الدين المنجد - المجمع العلمي العربي بدمشق .
- تاريخ المدينة النبوية : أبو زيد عمر بن شبة النميرى (ت ٢٦٢ هـ) تحقيق فهم محمد شلتوت (٤ م) دار الاصبهاني للطباعة - جدة .
- تاريخ واسط : أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف (ت ٢٩٢ هـ) تحقيق كور كيس عواد (١ م) مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : ابن عبد البر النميرى الاندلسي (١ م) دار الكتب العلمية - بيروت .
- تذكرة الحفاظ : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ٢ م (ج ٤) دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار : أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن ابن أحمد بن رجب الحنبلي ٧٣٦ - ٧٩٥ هـ مكتبة دار البيان - دمشق - ط الأولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : ابن حجر العسقلاني - تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني (١ م) دار المحاسن للطباعة مصر .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (٢ م) دار المعرف - بيروت ط الثانية ١٩٧٥ - ١٩٩٥ م .
- تهذيب الأسماء واللغات : أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) (٢ م) دار الكتب العلمية - بيروت .

- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني - (١٢) دار صادر بيروت .
- الثقات : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)
- (م ٩) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد - الهند - ط الأولى ١٣٩٩هـ .
- الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمني (م ٩٠) مجلس دار الكتب العلمية بيروت ط الأولى بالهند ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- حياة محمد صلى الله عليه وسلم : محمد حسين هيكل (م ١٠) دار المعارف بمصر .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي تحقيق محمود عبد الوهاب فايد (٣م) الفجالة الجديدة - القاهرة .
- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه : د . محمد مصطفى الأعظمي (٢م) ، المكتب الاسلامي - بيروت ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- الدرر في اختصار المغازي والسير : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق مصطفى ديب البغا مؤسسة علوم القرآن - دمشق - بيروت ط ١٤٠٤ هـ .
- الدرر في اختصار المغازي والسير : يوسف بن عبد البر النمرى = تحقيق : د . شوقي ضيف مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .
- دلائل النبوة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (٤٣٠هـ) (١م) - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن - الهند - ط الثالثة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- دلائل النبوة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني . تحقيق محمد رواس قلعجي (٢م) المكتبة العربية بحلب ط الأولى .

- دلائل النبوة : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي . . . البيهقي
(ت ٤٥٨) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان (٢م) دار النصر للطباعة - القاهرة
الناشر : محمد عبدالمحسن الكتبي - المكتبة السلفية - المدينة المنورة ١٣٨٩هـ /
١٩٦٩م ط الأولى .
- دلائل النبوة : البيهقي - تحقيق د . عبدالمعطي قلعجي (٢م) - دار
الكتب العلمية / بيروت .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : محمد بن جعفر
الكتاني (١م) دار الكتب العلمية - بيروت ط الثانية (١٤٠٠هـ) .
- الرض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام : أبي القاسم عبدالرحمن
ابن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي - تحقيق طه عبدالرؤف
سعد . (٢م) مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)
(١م) - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .
- زاد المعاد : ابن قيم الجوزية - تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط (٥م)
مؤسسة الرسالة .
- سؤالات أبي عبيدة الآجری أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل :
أبو عبيدة الآجری تحقيق محمد علي قاسم العمرى (١م) الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة ط : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- السنن : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذی (٥م) تحقيق أحمد محمد
شاكر وإبراهيم عطوة عوض - المكتبة الإسلامية .
- السنن : أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، بشرح جلال الدين
السيوطي ٤م (ج ٨) دار الكتاب العربي - بيروت .

- السنن : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (٢م) دار إحياء التراث العربي - بيروت ط : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق مجموعة من العلماء (م ٢٣) مؤسسة الرسالة - بيروت .
- السيرة النبوية : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨) تحقيق : مصطفى السقا - إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شعلي (٢م) (١٤ جزء) - مصطفى البابي الحلبي - مصر ط ٢ - ١٣٧٥ هـ .
- السيرة النبوية : أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) تحقيق مصطفى عبد الواحد (٤م) عيسى البابي الحلبي وشركاؤه - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- سيرة ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار - تحقيق محمد حميد الله (١م) مطبعة محمد الخامس - فاس .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ - ٤م) (ج ٨) المكتب التجاري للطباعة - بيروت .
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي - تحقيق د . عمر عبد السلام تدمري (٢م) - دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري - محمد فؤاد عبد الباقي (٥م) - رئاسة إدارة البحوث - الرياض .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري - بشرح النووي (ج ١٨) المطبعة المطرية .
- الطبقات : أبو عمرو خليفة بن خياط شهب العصفري - تحقيق د . أكرم ضياء العمرى (١م) دار طبعة الرياض ط ٢ - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- الفطبقات الكبرى : ابن سعد (٩م) دار صادر - بيروت .
- العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي - تحقيق أبو هاجر محمد السعيد ابن هسيوني زغلول (٤م) دار الكتب العلمية - بيروت ط الأولى ١٤٠٥ هـ .
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمايل والسير : ابن سيد الناس (ت ٧٣٤) - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة - منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت ط : ٢ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق عبدالعزيز بن باز من (١ الى ٣) ومحي الدين الخطيب في الباقي (١٤م) المكتبة السلفية .
- فتح القدير : محمد بن علي بن حمد الشوكاني : (٥م) مطبعة الحلبي بمصر .
- فتوح البلدان : الامام أبي الحسن البلاذري - مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان (١م) دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣ هـ .
- الفصل للوصل المدرج : الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق مطهر (٢م) رسالة دكتوراه .
- فقه السيرة : محمد الغزالي (١م) دار الكتب الحديثة .
- في ظلال القرآن : سيد قطب (٦م) دار الشروق .
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٤م) المؤسسة العربية للطباعة والنشر .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : الذهبي (ت ٧٤٨) راجع النسخة لجنة من العلماء - (٣م) دار الكتب العلمية - بيروت ط : ١ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : جمال الدين أبي الحجاج يوسف المعزى قدم له عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاتي - (٣م) دار المأمون للتراث ، دمشق صورة عن دار الكتب المصرية .

- كتاب الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ : أبو محمد عبدالله ابن أبي زيد القيرواني - تحقيق : محمد أبو الاجفان عثمان بطيح - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢ ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة تصحيح محمد شرف الدين ورفعت بيلكي الكليسي (٢م) دار العلوم الحديثة بيروت .
- لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - (٧م) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ط ٢ ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- المجتمع المدني في عهد النبوة : د . أكرم ضياء العمرى - المجلس العلمي احياء التراث الاسلامي - الجامعة الاسلامية ط ١ ١٤٠٣ هـ .
- مجمع الزوائد : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٥م) (ج ١٠) - دار الكتاب العربي بيروت .
- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- مختصر الشرائع المحمدية : الامام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب السنن (٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ) تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني المكتبة الاسلامية - عمان - الاردن - ط : ١ ١٤٠٥ هـ .
- المستدرک : أبو عبدالله الحاكم (٤م) دار الكتب العلمية - لبنان .
- المسند : الامام أحمد بن حنبل (٦م) المكتبة الاسلامية - بيروت .
- المسند : الحميدى (٢١٩) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (٢م) دار الكتب العلمية - بيروت .
- المسند : أبو داود الطيالسي - مجلس دائرة المعارف - الهند ط : ١ .

- المسند : يعقوب بن إسحاق أبو عوانة (٣١٦) تحت مراقبة د . محمد عبدالمعيد خان (٤م) مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٨٦ هـ .
- مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) تصحيح م . فلا بشهر - دار الكتب العلمية - بيروت .
- المصاحف : أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦ هـ) تحقيق د . آثر جفري - الرحمانية - مصر .
- المصباح المضي في كتاب النبي الأُمِّي . . : أبو عبد الله محمد بن علي ابن أحمد بن حديد الأنصاري . مراقبة شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية ٣م - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الهند ط : ١٣٩٢ هـ .
- المصنف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (١١م) دار التعلم - بيروت - لبنان .
- المصنف في الأحاديث والآثار : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق عبد الخالق الافغاني (١٥م) الدار السلفية - الهند - ط : ١٣٩٩ هـ .
- المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠) تحقيق د . محمود الطحان (٢م) مكتبة المعارف .
- معجم البلدان : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٥م) دار صادر بيروت .
- المعجم الصغير : سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - ١م (ج ٢) المعرفة - القاهرة .
- المعجم الكبير : سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي (٢٠م) إحياء التراث الاسلامي - الدار العربية للطباعة بغداد ط ١٣٩٨ هـ .

- المعرفة والتاريخ : أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧) تحقيق
أكرم ضياء العمرى - الارشاد - بغداد ط ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- المغازى الأولى ومؤلفها : المستشرق يوسف هوروفتس - ترجمة حسين نضاب
ط : ١٣٦٩١ هـ - ١٩٤٩ م.
- مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عروة بن الزبير برواية أبي الأسود
عنه جمع تحقيق د . محمد مصطفى الاعظمي - مكتب التربية العربي لدول الخليج
الرياض ط ١٤٠٩ - ١٩٨١ م.
- المغازى للواقدي : محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق د . مارسدن
جونس (٣م) عالم الكتب - بيروت (بدون تاريخ) .
- * - منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود سليمان بن داود بن
الجارود الطيالسي - تحقيق أحمد عبدالرحمن البنا م ١ (ج ٢) المكتبة الاسلامية
بيروت ط ١٤٠٠ هـ .
- منهج النقد عند المحدثين : د. محمد مصطفى الاعظمي م شركة الطباعة
العربية السعودية المحدودة - العمارة - الرياض ط ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر
الهيثمي تحقيق : محمد عبدالرزاق حمزة - (١م) دار الكتب العلمية - بيروت .
- المؤلف والمختلف : أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) -
تحقيق د . موفق بن عبدالله بن عبدالقادر (٤م) دار الغرب الاسلامي -
بيروت ط : ١ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- الموطأ : الامام مالك بن أنس - محمد فؤاد عبدالباقي - (٢م) دار
إحياء التراث العربي - بيروت .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي تحقيق : علي محمد البجاوي (٤م) دار المعرفة للطباعة / بيروت .

* المقصد العلمي في زوائد أبي يعلى الموصلي : الهيئتي - تحقيق د / طايب بن قعماح الدخيس
- دار عكاظ للطباعة والنشر ط ١ : ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .

- نشأة علم التاريخ عند العرب : د . عبدالعزيز الدوري (١٢) المطبعة الكاثوليكية - بيروت .
- نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق : محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - بيروت .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : محي الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٥٢) دار الفكر - بيروت .
- وفاء الوفا : نور الدين علي بن أحمد السهمودي - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - ٢٢ (ج ٤) إحياء التراث العربي - بيروت .

المخطوطات

- معرفة الصحابة : أبو نعيم الاصبهاني (ت. ٤٣٠ هـ) مخطوطة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٧٥٩ مجلدان .
- المنتخب من مغازي موسى بن عقبة ليوسف قاضي شهبه . مخطوطة مصورة بالجامعة الإسلامية عن مخطوطة المكتبة البروسية ببرلين .

المصادر المستدركة

- تاريخ ابن معين

حرف (د)

دار صادر، بيروت.

- ديوان لبيد بن ربيعة -

حرف (ز)

حرف (س)

- السنن : سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت ٢٢٧) تحقيق
الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي (٢م) دار الكتب العلمية - بيروت ط الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- السنن : عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥) تحقيق : عبدالله
هاشم يمانى المدني (٢م) دار المحاسن للطباعة - القاهرة .

- السنن : سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥) تحقيق : محمد
محي الدين عبدالحميد (٤م) دار إحياء التراث العربى - بيروت .

- السنن : سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥) اعداد وتعليق :
عزت عبيد الادعاس (٥م) دار الحديث للطباعة - بيروت .

- السنن : علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) تحقيق أبو الطيب محمد
أبأدى (٢م) عالم الكتب - بيروت .

- السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) (م ١٠) -
دار الفكر - بيروت .

حرف (ش)

- شرح قصيدة كعب بن زهير ، لجمال الدين محمد بن هشام الأنصاري (٥٧١هـ) تحقيق
د/ محمود حسن أبو ناجة، دمشق.

حرف (ض)

حرف (ط - ظ)

ط - المدني القاهرة .

- طبقات مخول الشعراء

(حرف (ع - غ)

حرف (ف)

- الفهرست : أبو بكر محمد بن خيرالاموي الاشبيلي (٥٧٥) بعناية : فرنسكه

قداره وخليان رباره (١٣) منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت - ط الثانية

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ ، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير . (٥٧٧٤)

تحقيق وتعليق : محمد العيد الخطار ، ومعني الدين مستو - ط الأولى ١٤٠٠ ، مطبعة
- مؤسسة علوم القرآن ، دار القلم ، دمشق ، بيروت .
حرف (ك)

حرف (ل)

حرف (م)

- مرويّات غزوة بني المصطلق : إبراهيم بن إبراهيم قريبي (١٣) الجامعة

الاسلامية بالمدينة .

- معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز

البحري الاندلسي ت (٤٨٧ هـ) حققه فضيلة مصطفى السقا - عالم الكتب

بيروت ط : ٣ - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- الموانئ السعودية على البحر الأحمر : د . محمد أحمد الرويشدي

ط ١ ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م مطبعة مؤسسة الرسالة .

فهرس الأعلام

<u>العلم</u>	<u>الصفحة</u>
أبان بن سعيد	٥٦٣ ، ٤٢١
أبي بن خلف	٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٢٠٣
أبي بن كعب	٣٧٩ ، ٢٨١
الاخنس بن شريق	٢١٠
الارقم بن أبي الارقم	٢٤٧
أريقط	١٦٩
أسامة بن زيد	٥٤٥ ، ٥٤٢ ، ٥٣٥ ، ٣٧٣ ٥٥٤ ، ٥٥٠
أسعد بن حارثة بن لوزان	٥٦٩
أسعد بن حرام	٣٧٨
أسعد بن ززارة	١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٨ ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٥٠
أسعد بن سلامة	٥٦٩ ، ٥٦٠
أسعد بن يزيد بن الفاكهة	٢٧٥
إسماعيل بن إبراهيم	٢٣٩ ، ٢٠٠ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ٤٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٠٢ ، ٢٨٧ ، ٢٤٠
أسود بن خزاعي	
أسود بن زيد	٢٧١ ، ١٥٥
الأسود بن عبد الأسد	٢٢٠ ، ٢١٩
الأسود بن نوفل	١١٧
الأسود العنسي	٣٥٧
أسيد بن حضير	٥٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤١
أسيد بن يربوع	٥٥٨
أسير أبو ظهير	٢٨٢

العلمالصفحة

٥١٥ ، ٥١٤	الأقرع بن حابس
٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥	أكيدر بن عبد الملك
٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨	
٢٢٥ ، ٢١٣ ، ٢٠٦	أمية بن خلف
٢٢٧ ، ٢٢٦	
٣٦٦	أمية بن لوزان
٥٦٩ ، ٥٦٨	أنس بن أوس
٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٦٨	أنس بن عياض
٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣	
٢٧٦	أنس بن قتادة
١٨٥ ، ١٦٩ ، ١٣٧ ، ٩١	أنس بن مالك
٣٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢٢٤ ، ٢٠٠	
٤١١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦ ، ٣٥٥	
٥٧٧ ، ٥٣٤ ، ٤٨٧ ، ٤٢٤	
٢٨١	أنس بن معاذ
٣٠٨	أنس بن النضر
٢٤١ ، ٢٣٨	أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٢٤ ، ٢٥٨	أنيس بن قتادة
٤٠٩	أوبار
٣٢٥	أوس بن الأرقم
٢٨١ ، ١٥٠	أوس بن ثابت بن المنذر
٢٦٦	أوس بن الصامت
٢٦٤	أوس بن عبد الله بن الحارث
٣٤٣	أوس بن معاذ
	أوس بن يزيد بن <u>أهمر</u>

العلم	الصفحة
أياس بن أنس	
أياس بن أوس بن عاتك	٢٢٣
أياس بن ورقة	٥٥٩
أيمن بن نابل	٥٢٧
(ب)	
بجير بن زهير	٤٨٠
بجير بن بجرة	٤٨٧
بجير بن أبي بجير	٢٨٤
بحاث بن ثعلبة بن خزعة	٢٦٧
بديل بن درقاء	٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥١
البراء بن عازب	٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٠٠ ، ١٨٨
البراء بن معرور	٤١٤ ، ٣٨٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٥
بييس بن عمرو	١٨٩ ، ١٧٤ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ٢٦٩ ، ٢٠١
بسر بن سفيان	٣٩٢ ، ٣٩٠
بشر بن البراء بن معرور	٤٣٠ ، ٤٢٥ ، ٢٧١ ، ١٥٢
بشير بن سعد أبو النعمان	٥٥٢ ، ٥٤٩ ، ٢٦٢ ، ١٥١
بشير بن عبد المنذر (أبو لبابة)	٢٨٦ ، ٢٥٧
بشير بن عبد الله	٥٥٩
بلال بن الحارث المزني	٤٨٩
بلال بن رباح	٢٤٦ ، ١٨٧
(ت)	
تميم بن الحارث بن قيس	٥٦٥
تميم بن يعار	٢٦٣
تميم مولي خراش	٢٦٩

العلم

الصفحة

تميم مولى بن عنم

٢٦١

(ث)

ثابت بن أقرم

٢٥٨

ثابت بن الجذع " وهو شعلبة "

٤٧٩ ، ٢٧٠ ، ١٥٤

ثابت بن حسان

٢٨٢

ثابت بن خالد بن النعمان

٥٥٨ ، ٢٧٨

ثابت بن عتيك

٥٧٠

ثابت بن ربيعة

٢٦٥

ثابت بن عمرو محسن

٣٢٧ ، ٢٨٠

ثابت بن قيس

٤١١ ، ٤١٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥

ثابت بن هزال

٥٥٨ ، ٢٦٦

شعلبة بن حاطب

٢٥٧

شعلبة بن سعد

٣٢٦

شعلبة بن سلام

٤٧٧

شعلبة بن عمرو

٥٦٩ ، ٢٨٠

شعلبة بن عنمة بن عدى

٣٦٨ ، ٢٧٤ ، ١٥٣

ثقف بن عمرو

٤٣٠ ، ٣٢٦ ، ٢٤٣

(ج)

جابر بن خالد

٢٨٤

جابر بن سمرة

٩٢

جابر بن عبد الله بن حرام

٣١٤ ، ٣٠٦ ، ١٥٤ ، ٣٧

جابر بن عبد الله بن رباب السلمي

، ٢٧٣ ، ١٤٣ ، ١٣٣

٣٦٤ ، ٣٥٥ ، ٣١٩ ، ٢٩٦

٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣

٤١٥ ، ٤١٣ ، ٣٩٧ ، ٣٨٩

٢٧١ ، ١٥٢ ، ٤٢٥

العلم

الصفحة

٢٧١ ، ١٥٢	جبار بن صخر
٢٦١	جبر بن عتيك
٥٦٥ ، ٤٩٥	جبله بن الابهيم
٢٧٤	جبير بن اياس
	جحش بن جابر
٤٨٣ ، ٣٩٧	الجد بن قيس
٥٥٩	جزء بن مالك (جرو)
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٩٨ ' ٤٣٤ ، ١١٥ ، ١١٠ ، ١١٠ ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٧	جعفر بن ابي طالب
٤٩٩ ، ٤٩٨	الجلال بن سويد
٥٦٣	جندب بن عمرو
٥٧١ ، ٣٨١	جهجاه المعفاري
١١٨	جهم بن قيس
٢٠٦	جهيم بن الصلت بن مخزومة

(ح)

٥٩١	حابس أبو الأقرع
٦٨٥ ، ٦٦٣	حاتم بن اسماعيل
٣٢٢ ، ٢٥٣	الحارث بن أنس
٤٧٩ ، ٣٢٢ ، ٢٥٣	الحارث بن أوس
٢٨٦ ، ٢٥٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٢	الحارث بن حاطب
٢٦٧ ، ٢٥٤	الحارث بن خزيمة
١١٩	الحارث بن صخر بن عامر
٣١٥ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ ٣٤٢	الحارث بن الصقة

العلم	الصفحة
الحارث بن عامر	٢١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧
الحارث بن عدى بن مالك	٥٦٩
الحارث بن عرجة	٢٦٠
الحارث بن عوف	٣٥٥
الحارث بن قيس	١٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
الحارث بن مسعود بن عبد	٥٦٩
الحارث بن النعمان	٢٥٩
الحارث بن هشام	١٥٧ ، ٤٠٧
الحارث بن أبي قارب	٥٦٤
الحارث . اليهودي	
حارثة بن الحمير	٢٧١
حارثة بن سراقه	٢٣٨ ، ٢٨٢
حارثة بن النعمان	٢٧٨ ، ٤٦٨
حاطب بن الحارث بن معمر	١٢٠ ، ١٢١ ، ٤٢٢
حاطب بن عمرو	٢٥١
حاطب بن أبي بلتعة	٢٤٤ ، ٤٥١
الحباب بن قيطي	٢٥٣ ، ٣٢٣
الحباب بن المنذر	٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٥٥٢
حبان بن قيس	٣٦٣
حبيب بن سعد	٢٧٠
حبيب بن عمرو	١٣٤
حبيش بن خالد	٤٥٥
الحجاج بن الحارث بن قيس	١٢٢ ، ٥٦٥

الصفحة	العلم
٦٠٣	الحجاج بن ذى الرقية
٩٠	حذيفة بن عتبة بن ربيعة
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧	حذيفة بن اليمان
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣	حرام بن ملحان
٢٦٣	حريث بن زيد
٥٥٦	حزن بن أبي وهب
٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٥٦ ، ٤٦٠ ، ٣٨٢	حسان بن ثابت
١٨٠	حسن بن غيلان
٥٩١	حنن أبو عيينة
١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٢	الحكم بن كيسان
٧٩ ، ٨٨ ، ٢١٦ ، ٢٨٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨	حكيم بن حزام
٣٩٣	الحليس بن علقمة
٤٢٦	حماد بن مسلمة
٥٥٦	حماس أخو بن سعد
٥٢٣	حمزة بن عبد الله بن عمر
١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢١	حمزة بن عبد المطلب
٣١٢ ، ٣٢٣	حنظلة بن أبي عامر
٢٠٠ ، ٤٣٦ ، ٤٦٦	حوطب بن عبد العزى

العلم	الصفحة
الحويث بن نعيد	٤٥٤
الحيسان الكلبي	٢٢٥
حيي بن أخطب (ابو مغية)	٣٥٥، ٣٥١، ٣٥٠، ١٨٤ ٣٧٤، ٣٧١، ٣٥٩، ٣٥٨
حيي بن الربيع	٤٧٦
(خ)	
خارجة بن زيد	٣٢٥ ، ٢٦١
خارجة بن عامر	٣١٥
خالد بن البكير	٣٣٧ ، ٣٣٦
خالد بن زيد	٢٧٨ ، ١٥٠
خالد بن سعد	٧١٣
خالد بن سعيد بن العاص	٥٦٣ ، ٥٥٥ ، ١١٦
خالد بن عبدالله القسرى	٥٧٨
خالد بن قيس بن مالك	٢٧٧
خالد بن الوليد	٤٥٨، ٣٩٠، ٣٦٨، ٣٠٦ ٤٧٢، ٤٧١، ٤٥٩، ٤٥٤ ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٥ ٥٥٥، ٥١٢، ٥١١، ٤٨٩ ٥٦٧
خباب بن الارث	٢٤٦
خباب مولى عتبة	٢٤٤
خبيب بن إساف	٢٦٣
خبيب بن عدي	٣٣٦، ٣٣٤، ٣٣٢ ، ٣٣١ ٣٣٧
خديج بن سلامة بن أوس	١٥٤
خراش بن أمية الخزاعي	٣٩٦

العلم	الصفحة
خراش بن الصمة	٢٧٠
خزيمة بن أوس	٢٧٩
خزيمة بن جهم	١١٨
خطاب بن الحارث	١٨٩، ١٢١
خلاد بن السائب	٥٢٢
خلاد بن سويد	٣٧٧، ٢٦٢
خلاد بن عباد	٣٩٢
خلاد بن عمرو	٣٢٧، ٢٧٠
خليدة بن قيس	٢٧٣
خليفة بن عدى	٢٧٧
خنيس بن حذافة	٢٩٣، ٢٥٠
خوات بن جبير	٣٦١، ٣٠٦، ٢٨٦، ٢٥٩
خولي بن أبي خولي	٢٤٨
خيثة بن الحارث	٣٢٤، ٢٣٧
(د)	
داود بن الحصين	
«حية بن خليفة الكلبي»	٤١٨، ٣٧٠
دريد بن الصمة	٤٦٨
(ذ)	
ذكوان بن عبد قيس	٣٢٨
(ر)	
رافع بن الحارث	٢٧٩
رافع بن سهل	٢٥٤
رافع بن عنجدة	٢٥٧

العلم	الصفحة
رافع بن مالك	١٤٦ ، ١٤٠ ، ١٣٨ ٢٧٦ ، ١٥٢
رافع بن المعلى بن لوزان	٢٧٧ ، ٢٣٨
رافع بن أبي الحقيق	
رباح الحنظلي	٥٥٩ ، ٤٧١
ربيع بن رافع	٢٥٨
الربيع بن أنس	٥٨٣
ربيع بن إياس	٢٦٧
ربيع بن أكم	٤٣٠
رخيلة بن ثعلبة	٢٧٧
رفاعة بن رافع بن مالك	٢٧٦
رفاعة بن عبد المنذر	٢٥٧ ، ١٤٩
رفاعة بن عمرو بن نوفل	٣٢٦ ، ٢٦٥ ، ١٥٥
رقيم بن ثابت	٤٧٩
(ز)	
الزبيدي	٤٨٦
الزبير بن بكار	٧٤٧
الزبير بن العوام	١٧٨ ، ١٥٨ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ٨٨ ٢٤١ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ١٧٩ ٣١٦ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٢٤٤ ٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٤٥٥
زمعة بن الاسود	٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١٢٨
زهير بن الهيثم الاشهلي	١٤٩

الصفحة	العلم
١٢٨	زهير بن أبي أمية
٢٦٨	زياد بن الاخرش
٢٦٩، ٩٣	زياد بن عمرو
٢٧٧، ١٥١	زياد بن ليث بن ثعلبة
٥٧٧، ٤٤١، ٣٨٦، ٣٨٣	زيد بن أرقم
٢٥٨	زيد بن أسلم
٥٥٧	زيد بن أسيد بن جارية
١٨٨	زيد بن ثابت
٤٣٧، ٢٩٤، ٢٤١	زيد بن حارثة
٥٤٩، ٤٤١، ٤٤٠	
٥٢٢، ٢٨١، ٢٢٨	زيد بن خالد
٥٥٦، ٢٤٧	زيد بن الخطاب
٣٣٦، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٣١	زيد بن الدثنة
٣٣٧	
١٥٠، ١٤٦	زيد بن سهل
٩٥، ٩٤، ٨٦، ٨٥، ٨٤	زيد بن عمرو بن نفيل
٢٦٤	زيد بن المزين
٢٦٥	زيد بن وديعة

(س)

٥٦٧، ١٢٢	السائب بن الحارث بن قيس
٢٤٩، ١٢٠	السائب بن عثمان بن مظعون
٥١٦	السائب بن العوام
٢٩٣، ١٨٧، ٨٥، ٨٤	سالم بن عبد الله بن عمر
٥٢٣، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩	
٥٤٢، ٥٣٢، ٥٣١	
٤٨٢، ٢٥٩	سالم بن عمير بن ثابت

العلم	الصفحة
سالم مولي أبي حذيفة	٥٥٧، ٢٤٢
سبيع بن حاطب	٣٢٤
سبيق بن حاطب	٢٥٦، ٢٣٧
سراقة بن حباب	٤٣١
سراقة بن ملك بن جعشم	٢١٦، ١٧٣
سعد بن جعان	٥٥٨
سعد بن خولة	٢٥٠
سعد بن خيثمة	٢١٩، ٢١٥، ١٨٠، ١٤٩، ١٤٨ ٣٢٤، ٢٦٠، ٢٣٧
سعد بن الربيع	١٥٨، ١٥١، ١٤٧ ٣٢٥، ٢٦٢
سعد بن زيد بن مالك	٤٠٨، ٢٥٤، ١٩٨ ٣٢٥، ٢٦٢
سعد بن سويد	٣١٧، ١٩٣، ١٨٠، ١٥٥، ١٤٧ ٥٥٢، ٤٥٣، ٤٣٦، ٣٨٢، ٣٦١
سعد بن عبادة	٢٥٧
سعد بن عبيد النعمان	٣٢٠، ٣١٥، ٢٧٥
سعد بن عثمان	٣٠٨، ٢٥٣، ٢١٠، ٢٠٩، ١٤٢، ١٤١ ٣٧٢، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥١، ٣١٧ ٤٨٧، ٣٧٥، ٣٧٤
سعد بن معاذ	٢٤٥، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٤، ١٥٨ ٥٧٣، ٥٧٢، ٥٥٠، ٣١٢
سعد بن أبي وقاص	٧٢٩
سعد الخير بن محمد الانصاري	٣٢١
سعد مولي حاطب	١٠١
سعد بن جبير	

الصفحة	العلم
٥٦٤، ١٢٢	سعيد بن الحارث بن قيس
٥٦١، ١١٦	سعيد بن خالد بن سعيد
٥٥٩	سعيد بن ربيع بن عدى
٤١٠، ٢٨٥، ٢٤٩، ٨٦، ٨٤	سعيد بن زيد
٤٧٩	سعيد بن سعيد بن العاص
٢٨٤	سعيد بن سهيل
٥٧٣، ١٠٠	سعيد بن العاص
١٢٤	سعيد بن عبد قيس
٥٦٥، ١٢٢	سعيد بن عمرو التميمي
١٨٨، ٩٢، ٩٠، ٨٩ ، ٣٧١، ٣٦٢، ٣٠٩ ٤٧٧، ٤٧٠، ٤٢٣، ٤٢٢	سعيد بن المسيب
٢٦٣	سفيان بن بشر
٣٣٠، ٣٢٩	سفيان بن خالد
	سفيان بن سعيد الثوري
٥٠٦	سفيان بن عبد الله
	سفيان بن عيينة
١٢١	سفيان بن معمر بن حبيب
١٨٩، ١٢٣	السكران بن عمرو بن عبد شمس
٣٠٠، ٢٠٩٩، ٢٩٨	سلكان بن سلامة
٥٢٩	سلم بن الاسود
٣٥٧، ٣٥٦	سلمان الخير
٤٠٨، ٣٩٧	سلمة بن الاكوع

الصفحة	العلم
٢٨٨، ٢٥٤، ٢٠٨، ١٤٩ ٢٩٩	سلمة بن ثابت بن وقش
٥٦٤، ١٥٧	سلمة بن هشام بن المغيرة
٢٨٢	سليط بن قيس
٣٢٧، ٢٧٣، ١٥٣	سليم بن عمرو بن حديدة
٢٦٣	سماك بن سعد
٣٥١، ٣١٠، ٢٥٦	سهل بن حنيف
٤١٤، ٣٥٥، ٣١٥	سهل بن سعد
	سهل بن رافع
٣١٤	سهل بن ساعد الساعدي
٣٤٢	سهل بن عامر
٢٨٠، ١٥٠	سهل بن عتيك
٤٤٢، ١٨٥	سهل بن عمرو
٣٢٧، ٢٧٤	سهل بن قيس
٢٥١، ١٩٦، ١٣١	سهيل بن بيضاء
٤٠٧، ٣٩٦، ٢٧٨، ٢١٣، ١٨٥ ٤٤٨، ٤٣٦	سهيل بن عمرو
٢٤٥، ٢٤٤، ١١٨	سويبط بن سعد بن حرمة
٤٩٩	سويد بن صامت
٥٥٤ ٥٦٦، ٥٥٤	سيف بن عمر
	(ش)
٢٤٣، ١١٧	شجاع بن وهب
٥٥٥، ١٢١	شرحبيل بن حسنة
١٢١	شرحبيل بن عبد الله

العلم	الصفحة
شماس بن عثمان	٢٤٧، ٣٢٢
شيبة بن ربيعة	٢١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ٢٤٢ ، ٢٢٠
شيبة بن عثمان	٤٤٨ ، ٣٠٦
(ص)	
صخر بن نصر بن غانم	٥٦٤
صفوان بن أمية	٣٣٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٢٥ ، ٢١٣ ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٤٨ ٤٧٧ ، ٤٦٩
صفوان بن بيضاء	٢٥١ ، ٢٣٦ ، ١٩٦
صفوان بن المعطل	٣٨٢
صهيب بن سنان	٢٤٦
(ض)	
الضحاك بن حارثة	٢٧٢ ، ١٥٢
الضحاك بن خليفة	٥٦٦
الضحاك بن عبد عمرو	٢٨٤
ضرار بن الأزود	٥٦٣
ضمرة بن كعب	٢٦٩
ضمام بن عمرو	٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١
(ط)	
طالب بن أبي طالب	٢٠٥
الطفيل بن الحارث	٢٤٢
الطفيل بن سعيد	٣٤٢
الطفيل بن عامر الدوسي	٤٢١

العلم	الصفحة
الطفيل بن عبد الله بن سخبه	١٧٢، ١٦٥
الطفيل بن عمرو الدوسي	٥٦٣
الطفيل بن مالك	٢٧١
الطفيل بن النعمان	٣٦٨، ٢٧١
طلحة بن عبيد الله	، ٢٤٦، ١٨٣، ١٧٩، ١٧٨، ١٥٨ ٥٧٥، ٤٩٦، ٣١٠، ٣٠٩، ٢٨٥
طلحة بن عثمان	٣٠٧، ٣٠٦
طليب بن عمير بن وهب	٥٦٣، ٢٤٥، ١١٨
طليحة بن خويلد	٣٥٦، ١٩٧
(ظ)	
ظهير بن رافع	٢٥٦، ١٤٩
(ع)	
العاص بن هشام	١٥٧
عاصم بن البكير	٢٦٦
عاصم بن ثابت	، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣١، ٣١٥، ٢٥٦، ٢٢٦ ٥٥٠، ٣٣٧، ٣٣٦
عاصم بن عدى بن الجد بن عجلان	٢٨٦، ٢٧٧، ٢٥٨
عاصم بن عمر بن قتادة	٢٩٦
عاصم بن قيس بن ثابت	٢٥٩
عاقل بن البكير بن عبد ياليل	٢٤٩، ٢٣٦
عامر بن أمية	٢٨٢
عامر بن البكير	٢٤٨
عامر بن الحضرمي	٢١٧
عامر بن ربيعة	٢٤٨، ١٩٦، ١٥٨، ١٥٦

٢٦٦	عامر بن سلمة
٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١	عامر بن الطفيل
٢٥١	عامر بن عمرو بن عامر
١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣٩ ، ٤٤٢	عامر بن فهيرة
٤٩٩ ، ٤٩٨	عامر بن قيس
٣٨٥	عامر بن لؤى
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨	عامر بن مالك
٢٧٩	عامر بن مخلد
٥٥٩ ، ٣٨٣ ، ٢٩٩ ، ٢٥٤	عباد بن بشر بن وقش
٣٢٣	عباد بن سهل الانصارى
٣٢٣	عباد بن سهل بن مخزومة
٢٧٥ ، ١٥٢	عباد بن قيس
٤٤١	عباد بن ماعص
١٥٤ ، ١٤٧ ، ١٣٩	عبادة بن الصامت
٢٦٢	عبادة بن قيس
١٤٥	العباس بن عبادة بن نظلة
٢١٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٤٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤٥٢	العباس بن عبدالمطلب
٤٧٥ ، ٤٧٤	عباس بن مرداس
٤٣١ ، ٣٧٨ ، ٣٢٩	عبدالله بن أنيس
٣١٨ ، ٣٠٥ ، ١٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨١	عبدالله بن أبي سلول
٢٦٧	عبدالله بن ثعلبة

العلم	الصفحة
عبد الله بن جبير بن النعمان	١٤٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢٤
عبد الله بن جحش بن زياب	١١٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ١٩٩ ، ٣٢١ ، ٥٤٩
عبد الله بن الحارث السهمي	١٨٩
عبد الله بن حكيم	٥٦٢
عبد الله بن جعفر	١١٥
عبد الله بن الحمير	٢٧١
عبد الله بن الربيع بن قيس	١٥٥ ، ٢٦٤ ، ٤٤١
عبد الله بن رواحة	١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٦٢ ، ٣١٧ ، ٣٦١ ، ٤٣١ ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢
عبد الله بن الزبير	٥٧٦
عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبدربه بن زيد	١٥١ ، ٢٦٣
عبد الله بن زيد بن عاصم	٣٩٧
عبد الله بن سراقه	٢٤٨
عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٤٥٤ ، ٤٥٥
عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد (أبوسلمة)	١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ١٥٨ ، ٢٤٧ ، ٤٢٥ ، ٥٦٨
عبد الله بن سلمة	٢٥٨
عبد الله بن سلام	٣٥٢
عبد الله بن سهل بن رافع	٢٥٥
عبد الله بن سهيل	٢٥٠
عبد الله بن طمارق	٢٥٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧
عبد الله بن عباس	٨٢ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٧ ٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ٥٣٥

العلم	الصفحة
عبد الله بن عبد مناف	٢٧٢
عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول	٥٦٠، ٢٦٤
عبد الله بن عباس	٢٦٣
عبد الله بن عتبان	٥٦٠
عبد الله بن عتيك	٥٤٩، ٣٧٩، ٣٧٨
عبد الله بن عرفة	٢٦٤
عبد الله بن عمر	٢٣٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٠٠، ١٨٧، ٨٥ ٤١٣، ٣٦٩، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٢٩٣ ٥٢٠، ٥١٩، ٤٨٥، ٤٥٦، ٤٣٨، ٤١٩ ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣ ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٣٠ ٥٧١، ٥٤١، ٥٣٩، ٥٣٧
عبد الله بن عمرو بن بجرة	٥٥٦
عبد الله عمرو بن حرام	٣٢٧، ٢٦٩، ١٥٤، ١٤٧، ١٤٤، ١٤٢
عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٤٠
عبد الله بن عمرو (هو ابن هلال المزني)	٤٨٩، ٤٨٢
عبد الله بن عمرو بن وهب	٣٢٦
عبد الله بن عمرو الدوسي	٣٢٨
عبد الله بن عمير	٢٦٤
عبد الله بن الفضل	٥٧٧
عبد الله بن قيس	٢٧٩
عبد الله بن كعب بن عمرو	٢٨٣
عبد الله بن كعب بن مالك	٤٢٢، ٤٠٨، ٣٧٨، ٣٦٣، ٢٩٥
عبد الله بن المبارك	

العلم	الصفحة
عبدالله بن مخزومة	٥٥٦، ٢٥٠
عبدالله بن المزين	٢٦٤
عبدالله بن مسعود	٢٢٤، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٠، ١١٤، ٩٩ ٢٤٥، ٢٢٨، ٢٢٥
عبدالله بن مصعب	
عبدالله بن مظعون	٢٤٩، ١٢٠
عبدالله بن منية	
عبدالله بن النعمان	٢٧٢
عبدالله بن الوليد	٤٤٠
عبدالله بن وهب	
عبدالله بن أبي بكر الصديق	٤٧٩
عبدالله بن أبي بكر بن حزم	٣٩٣، ٣٩٠، ٢٩٦، ١٧٠، ١٦٥ ٤٤١، ٤٣٨
عبدالله بن أبي حدرد	٤٦٨
عبدالله بن لبيد	٥٢٢
عبد رب بن حق	٢٦٨
عبد الرحمن بن الحارث	٤٠٧
عبد الرحمن بن عبدالله بن ثعلبة	٢٦٠
عبد الرحمن بن عبدالله بن ثعلبة	٢٦٠
عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك	٤٢٦
عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي الزناد	
عبد الرحمن بن عوف	٥٥٣، ٤٧٧، ٢٤٥، ١٥٨
عبد الرحمن بن كعب (بن عمرو)	١٤٢
عبد الرحمن بن مالك	١٧٣

العلم	الصفحة
عبد الرحمن بن أبي بكر	١٧٢
عبد العزيز بن مروان	٥٧٦
عبد ياليل بن عمرو	١٣٤
العبد الاسود	٤٣١، ٤١٦، ٤١٥
عبيد الله بن جحش	١٥٨
عبيد الله بن عمر بن حفص	٤٨٤
عبيد بن أوس	٢٥٥
عبيد بن التيهان	٢٥٥
عبيد بن زيد	٢٧٦
عبيد بن أبي عبيد	٢٥٧
عبيد بن السباق	
عبيد بن مسعود	٦٢٦، ٣٢٥
عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب	١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٢، ٥٤٩
عيسى بن أوبي	٢٧٤، ١٥٣
عثبان بن مالك	٢٧٧
عتيبة بن ربيعة	١٣٥، ٩٣، ١٣٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥
عتبة بن غزوان	١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٤
عتبة بن مسعود	١١٩، ٤٢
عتبة بن أبي وقاص	٣١٥، ٣٠٦، ٣٠٣
عتيك بن التيهان	٢٥٥، ٣٢٣
عثمان بن الشريد	١٥٧
عثمان بن عبد الله	٢٠١، ١٩٨، ١٩٧

العلم	الصفحة
عثمان بن عبد غنم	١٢٤
عثمان بن عفان	١١٣ ، ١١٥ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ٢٤٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٩٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤
عثمان بن مظعون	١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٩
عثمان بن أبي العاص	٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧
عداس	٩٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦
عروة بن عبد العزى	١٨٩
عدى بن نضلة بن عبد العزى	١٢٣ ، ١٨٩
عروة بن الزبير	٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٧
عروة بن الصلت	٣٣٩ ، ٣٤٣
عروة بن مسعود	٣٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢
عروة بن أبي أثاة	١٢٣
عصمة بن الحسين	٢٧٦ ، ٢٨٣
عصية الاشجعي	٢٨٠
عطاء بن يسار	
عطاء بن أبي رباح	٥٣٢ ، ٥٣٣
عقبة بن ربيعة بن الحارث	٢٦٥ ، ٣٣٣
عقبة بن عثمان	٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠
عقبة بن عمرو بن ثعلبة	١٤٣ ، ١٥١

العلم

الصفحة

عقبة بن أبي معيط

٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٣٣٣

عقبة بن أبي وهب

٢٦٥

عقيل

٨٩ ، ٩٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٨٥

عقيل بن معقل

٥٥٢

عقيل بن أبي طالب

٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩

عكاشة بن محض

١٩٧ ، ٤٠٩ ، ٥٥٠

عكرمة بن أبي جهل

٣٦٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،

٥٦٤

عكرمة (مولي ابن عباس)

العلاء بن الحضرمي

٥١٦ ، ٥١٧

علبة بن زيد

٤٨٢

علقمة بن أبي وقاص

٥٧٥

علي بن أبي طالب

١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤١ ، ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٤١٣ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٥٠٠ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤

عمار بن ياسر

١٥٧ ، ٢٤٧

عمارة بن حنظل بن زهير
 عمارة بن زياد بن السكن
 عمارة بن مخلد

١٥٠ ، ٢٧٨ ، ٥٥٨

٣٣٣
 ٣٢٤ ، ٣٣٣

عمارة بن الوليد

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٢

عمر بن جهم

١١٨

عمر بن الخطاب

١٥٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١

٢٩١

عمر بن عبدود

الصفحة	العلم
٣٣٧	عمر بن أبي أمية
١١٤	عمر بن أبي سلمة
١٨٩، ١١٧	عمرو بن أمية بن الحارث
٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٣٩	عمرو بن أمية الضمرى
٤٠٩	عمرو بن أوبار
٢٦٧	عمرو بن إياس
٢٦٢	عمرو بن أبي زهير
٢٥١ ، ١٢٤	عمرو بن أبي سرح
٢٨٢	عمرو بن ثعلبة
١٤٢	عمرو بن الجموح
٢٥١	عمرو بن الحارث بن زهير
٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ٥٤٩	عمرو بن الحضرمي
٢٤٨ ، ١٩٦	عمرو بن سراقه
٣٧٥ ، ٣٥٩	عمرو بن سعدى اليهودى
٥٦٣ ، ١١٦	عمرو بن سعيد بن العاص
٥٩٨	عمرو بن شعيب
٢٠٠ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ٥٧١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥	عمرو بن العاص
٤٨٢ ، ٢٧٤	عمرو بن عنمة
٥١٧ ، ٢٥٠	عمرو بن عوف
٣٦٨	عمرو بن عبدود
	عمرو بن مجمع
٣٢٥	عمرو بن مطرف

العلم	الصفحة
عمرو بن معاذ	٣٢٢ ، ٢٥٣
عمير بن الحارث بن لبدة	٢٧٠ ، ١٥٤
عمير بن الحمام	٣٤٥ ، ٣٦٩ ، ٢٣٧ ، ٢١٩
عمير بن رثاب بن حذافة	١٢٢
عمير بن عامر	٢٨٣
عمير بن عبد عمرو (ذا الشمالين)	٢٤٦ ، ٢٣٦
عمير بن معبد	٢٥٦
عمير بن وهب	٤٥٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢١٨ ٤٨٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٥٨
عمير بن أبي التيسر	٥٧٠
عمير بن أبي وقاص	٢٤٥ ، ٢٣٥
عنتر بن عمرو	٣٢٧ ، ٢٧٣
عويم بن ساعدة	٢٥٧ ، ١٥٠ ، ١٣٩
عياش بن أبي ربيعة	١٥٧
عياض بن زهير	٢٥٢ ، ١٢٤
عيسى بن طلحة	٥٤٠
عيننة بن حصين	٤٧٧ ، ٤٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥
(غ)	
غزية بن عمرو بن عطية	١٥١
غنمة بن ودعة	٤٨٣
(ف)	
الفاكه بن بشر	٢٧٥
فراس بن النضر	٥٦٨ ، ١١٩
الفضل بن عباس	٥٤٤

الصفحة	العلم
٢٥٥، ١٥٠	قتادة بن النعمان
٢٤٩	قدامة بن مظعون
٦٠، ٥٠	القطان
٢٧٣، ١٥٣	قطبة بن عامر
٤٥٤	قيس بن سعد بن عبادة
٥٦٩، ٢٨٣	قيس بن السكن بن قيس
	قيس بن عبد الله الاسدي
٣٢٥، ٢٨٤	قيس بن مخلد
٢٨٣، ١٥١	قيس بن أبي صعصعة
(ك)	
٤٥٥، ٤١٠، ١٩١	كرز بن جابر
٥٣٥، ٥٣٣، ٥٢١، ٥١٨	كريب (مولى ابن عباس)
٣٥٨	كعب بن أسد
٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٣٦٧، ٣٠٠	كعب بن الاشرف
٢٦٨	كعب بن حمان
٤٨٠، ٣٥٦	كعب بن زهير
٣٣٩، ٢٨٤	كعب بن زيد بن قيس
٤٨٩	كعب بن عجرة
٥٥٠، ٤٣٩	كعب بن عمير
٣١٧، ٣١٦، ٣٠٩، ٣٠٥، ١٥٣	كعب بن مالك بن أبي كعب
٤٤٨، ١٨٠	كلثوم بن الاسود
٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩١	كعب بن مالك السلمي
٥٠٨، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٢	كنانة بن عبد يا ليل

العلم	الصفحة
(ل)	
لبيد بن ربيعة	١٠٦، ١٠٥
(م)	
مالك بن أوس	١٧٧
مالك بن أنس	٥٢١، ٥٢٠
مالك بن إياس	٣٢٨
مالك بن التيهان (أبو الهيثم)	١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ٢٥٤
مالك بن الدخشم بن مالك	١٧٣، ١٥٥
مالك بن ربيعة أبو أسيد	٢٦٨
مالك بن زمعة بن قيس	١٢٣
مالك بن صعصعة	١٣٧
مالك بن قدامة	
مالك بن عمرو	٢٤٩، ٢٤٣
مالك بن عوف النصرى	٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٧
مالك بن مسعود	٢٦٨
مالك بن فميلة	٢٦١
مبشر بن عبد المنذر	١٥٨، ٢٣٧، ٢٥٦
مجاهد	٨٢
مجدى بن عمرو الجهني	١٩٢
المجدرى بن دياز	٢٦٧، ٣٢٦
مجمع بن حارثة	١٨١
مجمع بن يزيد	١٨٢

العلم	الصفحة
محبرة بن عامر	٢٨٢
محرز بن نضلة (الاجدع)	٤٠٩ ، ٢٤٣
محمد بن إسحاق المسيبي	٥٧٣ ، ٥٣٤
محمد بن أبي بكر	٤٢٢ ، ١٢٠
محمد بن حاطب	
محمد بن صالح	
محمد بن طلحة	٥٧٦
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحبيب	٤٤٥
محمد بن عمر الواقدي	٥٧٢ ، ٤٧٠ ، ٤٦٣
محمد بن عمرو	٥٧٩ (٤٢٥)
محمد بن عمرو (بن علقمة بن أبي وقاص)	٤٢٥
محمد بن فليح	٢٣٩ ، ٢٢٧ ، ٢٠٠ ، ١٩٠ ، ١٧١ ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٨٧ ، ٢٤٠ ٣٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٠٢
محمد بن كعب	١٠١
محمد بن مسلم بن تدرس	٤٥٧
محمد بن أبي حذيفة	١١٢
محمد بن مسلم بن شهاب	١١٠ ، ١٠١ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

العلم	الصفحة
تابع : محمد بن مسلم بن شهاب	٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٩
محمد بن مسلمة	٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٥ ، ٤١٧
محمد بن المنكدر	٦
محمود بن مسلمة	٤١٧ ، ٤٣٠
محمية بن جزر بن عبد يغوث	١٢٢
مخرمة بن نوفل	٢٠٠ ، ٢٠٦
مدلاج بن عمرو	٢٤٣
مرارة بن الربيع	٤٩١ ، ٤٩٤
مرة بن سراقه	٤٧١
مرشد بن أبي مرشد	٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
مرحب اليهودي	٤١٣ ، ٤١٤
المرقع بن صيفي	٣٥
مروان بن الحكم	٤٧٧ ، ٥٧٣
مسدد	٤٤٦
مسطح بن أثانة	٢٤٢
مسعدة الغزاري	٤٠٨ ، ٤٠٩
مسعود بن أسود	٢٧٩ ، ٤٤١
مسعود بن خالد بن عامر	٢٧٥
مسعود بن ربيعة	٢٤٦
مسعود بن عبد سعد	٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٤٣٠
مسعود بن سنان	٣٧٨
مسعود بن عروة	٢٩٤
مسعود بن عمرو	١٣٤

العلم	الصفحة
مسلم بن خالد الزنجي	٤٤٦
مسور بن مخرمة	٥١٧، ٤٧٧، ٣٨٨
مصعب بن عمير	٢١٥، ١٥٦، ١٤٥، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠
	٣١٠، ٣٠٧، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢١٩
	٣٢١
مضطجع بن أثانة	٢٤٢
المطعم بن عدى	١٢٨
المطلب بن عبدالله	٥٢٢
المطلب بن أبي وداعة	١٠٠
معاذ بن أوس	٤٧٩
معاذ بن جبل	٤٩٣، ٤٧٨، ٣١٦، ٢٧٤، ١٥٤
معاذ بن عفراء	١٤٠، ١٣٨
معاذ بن عمرو بن الجموح	٣٨٣، ٢٧٠، ١٥٤
معاذ بن محمد	
معاذ بن ماعص	٢٧٥
معاوية بن أبي سفيان	٥٧٣، ٤٦٨
معيد بن قشير	٢٦٦
معيد بن قيس	٢٧٢
معتب بن عبيد	٣٣١، ٢٥٥، ٢٤٧
معتب بن قشير	٢٥٦
معقل بن المنذر	٢٧٢
معقل بن يسار	٤٦٣
معمر بن ثابت	
معمر بن الحارث	٢٤٩
معمر بن راشد	

العلم	الصفحة
معمر بن عبدالله بن نضلة	١٢٣
معن بن عدى	٢٥٨ ، ١٥٠
معوذ بن عمرو	٢٧٠
معيقب بن أبي فاطمة	١١٧
المغيرة بن الاخنس	٥٥٤
المغيرة بن شعبة	٥١٢ ، ٥١١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٣٩٥
المغيرة بن عبدالله	٨٢ ، ٨١ ، ٨٠
المقداد بن عمرو	٢٤٥ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩٤
مقيس الجمحي	٢١٤
مقيس بن صبابه	٤٥٤
مكرز بن حفص	٣٩٣
مليل بن وبرة	٢٧٦
منبه بن الحجاج	٢١٤
المنذر بن جهم	٤٦٦
المنذر بن ساوى	٥١٦
المنذر بن عمرو	٥٤٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
المنذر بن قدامة	٢٦٠
المنذر بن محمد بن عقبة	٣٤٣ ، ٢٦٠
منيبق	٣٢٨
المهاجر بن أبي أمية	٥٦٦
مهجع مولى عمر بن الخطاب	٢٤٧ ، ٢٣٦
معوذ بن عمرو	
موسى بن الحارث	١١٩

الصفحة	الموضوع
٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٩ ،	نافع مولى ابن عمر
٤٣٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،	
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	
٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،	النجاشي
١١١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،	
٢١٤	نبيه
٣٧٧	سُدَّاس
٢٥٥	نصر بن الحارث
٢٦٠	النعمان بن أبي جذمة
٤٤٠	النعمان بن بشير
٢٧٣	النعمان بن سنان
٢٨٤	النعمان بن عبد عمرو
٢٦١	النعمان بن - عصر
٢٧٩	النعمان بن عمرو
٢٦٦ ، ٣٢٦	النعمان بن مالك
٥٦٤ ، ٥٦٥	نعيم بن عبد الله النحام
٣٦٤ ، ٣٦٥	نعيم بن مسعود الاشجعي
٥٧٧	نوح بن حبيب
٢٠٥ ، ٢٢٣	نوفل بن الحارث
١٩٨ ، ٣٦٢	نوفل بن عبد الله المخزومي
٢٧٣ ، ٣٢٧	نوفل بن معاوية الدؤلي
	(هـ)
٢٥٦	هاني بن نيار أبو بردة
١٢٠ ، ٥٦٤	هبار بن سفيان

العلم	الصفحة
هرقل	٤٤٣ ، ٤٤٤
هرمي بن عبد الله	٤٨٢
هشام بن العاص	٥٦٤ ، ٥٦٥
هشام بن عمار	
هشام بن عمرو	١٢٩
هشام بن يوسف	٥٧٧
هلال بن أمية الواقفي	٤٩١ ، ٤٩٤
هلال بن مالك بن ضبة	
هلال بن المعلى	٢٧٧
هلال بن أبي خولي	٢٤٨
هناد بن سفيان	٤٤١
(و)	
واثلة بن الاسقع	٤٨٨ ، ٤٨٩
واقد بن عبد الله	١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٤٨
وحشي	٣١٣
ودقة بن إياس	٢٦٧
وديعة بن عمرو	٢٨٠
ورقة بن نوفل	٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
الوليد بن عبد الملك	٥٧٨
الوليد بن عتبة	٢٠٣ ، ٢٢٠
الوليد بن المغيرة	٨٠ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦
الوليد بن الوليد	١٥٧
وهيب بن أبي سرح	٢٥٢ ، ٤٤١

الصفحة	العلم
٢٥٢، ٢٥١	وهب بن سعد
٩	وهب بن عثمان الخزرجي
٤٥٧	وهب بن منبه
٩	وهيب
	(ى)
٤٩٠	يحنة
٥١٦	يحيى بن عبد الله بن سالم
١٠	يعقوب بن عبد الرحمن
٣٠٣	يعمر بن مالك
٥٥٨	يزيد بن ثابت بن الضحاك
٢٦٣، ٢٣٧	يزيد بن الحارث بن قيس
٢٧٢	يزيد بن خدام
٢٤٣	يزيد بن رقيش بن رثاب
٤٧١، ١١٧	يزيد بن زمعة بن الاسود
٢٧٣، ١٥٣	يزيد بن عامر بن حديدة
٥٧٦	يزيد بن معاوية
٢٧٢، ١٥٢	يزيد بن المنذر بن سرح
٣٢٧	يزيد هولى سليم
٣٢٧	يسار هولى سليم
٣٢٢	اليمان أبو حنيفة
٥٥٥	يزيد بن أبي سفيان

(فهرس الكنى وأسماء النساء)

الكنى

العلم	الضحة
أبو أسامة الجشمي	٣٦٣
أبو الأعور	٣٥٦ ، ٢٨٣
أبو أمية بن المغيرة	
أبو أيوب	٤١٩ ، ١٨٣ ، ١٨٢
أبو البختری	٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١٢٨ ٢٢٣ ، ٢٢٤
أبو بصير بن أسيد	٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣
أبو بكر بن عبد الرحمن	٤٠٧
أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة	١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦٠ ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ٢٠٨ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ٢٩٣ ، ٢٤٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ٤٤٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٨٩ ، ٣٢٥ ، ٢٩٥ ٤٧٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ٥٤٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٤٧٥ ٥٦٥ ، ٥٦٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
أبو بكر بن مسروح	٤٧٢
أبو جندل	٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
أبو جهل	٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٢ ، ١٥٧ ، ١٢٩ ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ٣٧٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠
أبو حبة	٥٥٨ ، ٢٥٩
أبو حبيبة مولي الزبير	٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٤٦١ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٢٤ ٥٧٨
أبو حذيفة بن عتبة	٣٥١ ، ٢٤٢ ، ١٩٦ ، ١٥٦ ، ١١٧ ، ١١٣ ٥٥٧

العلم	الصفحة
أبو حنظلة	
أبو خيثمة	٤٨٥، ٤٨٤
أبو داود المازني	٢٢٣
أبو حنيفة سماك بن خرشة	٥٥٨، ٣١٧، ٣١٦، ٢٦٨
أبو ذر الغفاري	٤٦٦
أبو رافع بن أبي الحقيق	٤٣٦، ٣٧٩، ٣٧٨
أبو الروم بن عمير	١١٨
أبو الزبير محمد بن مسلم	٥٧٣ ؟ ، ٦
أبو الزناد	٥
أبو سروعة	٣٣٣
أبو سعيد الخدري	٤٨٩، ٣٨٠، ٣٦٩
أبو سفیان بن حرب	٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠١، ٢٠٠ ٣٠١، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢١٢، ٢١١ ٣٤٤، ٣١٨، ٣١٦، ٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٢ ٣٦٣، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٦، ٣٤٥ ٤٤٨، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٠٤، ٣٦٦، ٣٦٥ ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩ ٤٥٥ ٥، ٤٦٧، ٤٦٠، ٤٦٨
أبو سلمة بن عبد الرحمن	٥١٥، ٥١٤، ١٣٧
أبو سنان بن وهب	٢٤٤، ٢٤٣
أبو شيخ بن أبي	٢٨١
أبو سبرة بن أبي رهم	٢٥٠
أبو ضمرة	٨
أبو ضياع بن ثابت	٤٣١
أبو طالب	١٣١، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥ ٢٣٥، ١٣٤
أبو العاص بن الربيع	٤٠٦، ٤٠٥

العلم	الصفحة
أبو عامر الاشعري	٤٢١
أبو عبد الرحمن بن ثعلبة	١٣٩
أبو عيسى بن جبر	٢٩٩، ٢٥٦
أبو عبيد بن عمرو الثقفي	٥٦٨
أبو عبيدة بن الجراح	٥١٧، ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٥، ٢٥٠، ٥٦٨، ٥٦٧، ٥٥٥، ٥٤٩
أبو عبيدة القاسم بن سلام	
أبو عثمان النهدي	٤٧٢، ٤٤٥
أبو العوجاء	٥٥٠
أبو قتادة بن ربه	٣٧٨
أبو قتادة مسعود بن سنان	٥٥٠، ٤٩٥، ٤٠٩، ٤٠٨
أبو قيس بن الحارث بن عدي	٥٥٧، ١٢٢
أبو كبشة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤١
أبو لهب	١٠٠
أبو لبابة بن عبد المنذر	٣٧٢، ٣٧١
أبو ليلى عبد الرحمن	٤٨٢
أبو مرشد الغنوي	٢٤٢، ٢١٩، ١٩٢
أبو مسعود	
أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر	٣٣١، ٣١٤، ٢٣٢، ١٥٧، ١٢٥، ٤٢٤، ٤٢١، ٣٦٤، ٣٣٤، ٣٣٣، ٤٢٦
أبو هند مولي بياضة	٤٢٦
أبو ياسر بن أخطب	١٨٤
أبو اليسر بن عمرو	٢٧٤، ٢٢٣، ١٥٣

العلم	الصفحة
أبن الدغنة (اسمه الحارث بن يزيد وقيل مالك)	١٦٢، ١٦١
ابن قمئة	٣١٥
اسماء النساء وكناهن	
(أ)	
آمنة بنت وهب	١٩٣
أسماء بنت عميس	١١٥
أسماء بنت أبي بكر الصديق	١٦٤، ١٦٣
أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص أم خالد	١٥، ٧، ٤، ٣، ٢
أميمة بنت رقيقة	٤٦١
أمينة بنت خلف	١١٦
(ب)	
بركة بنت شعلبة أم أيمن	٥٤٧
بركة بنت يسار	١١٧
(ج)	
جويرية بنت الحارث	٣٨١، ٢٩٤
(ح)	
حفصة بنت عمر بن الخطاب	٥٤٦، ٢٩٣
حبشية بنت عبيد الله بن جحش	١٢٤، ١١٦
حريملة بنت عبد الاسود	١١٨
حسنة بنت شرحبيل	١٢١
(خ)	
خديجة بن خويلد	٤٠٥، ٩٥، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٧، ٨٣

(ر)

٢٨٥، ١١٥، ١١٣	رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١٦	رملة أم حبيبة بنت أبي سفيان
١١٩	ريطة بنت الحارث
٤٨٦	الرباب بنت أنيف

(ز)

٤٢٥، ١١٩	زينب بنت الحارث
٤٠٦	زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٤٦	زينب بنت أبي سلمة أم كلثوم

(س)

٣٩٤	سبيعة بنت عبد شمس
١٤٣	سلمى بنت عمرو بن زيد
١١٧، ١١٣	سهلة بنت سهيل بن عمرو
١٢٣	سودة بنت زمعة

(ص)

٤٢٩، ٤٢٥، ١٨٤	صفية بنت حبي
١٩٤	ضباعة بنت الزبير

(ع)

١١٩	عائشة بنت الحارث
١٦٠، ١٢٤، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٠	عائشة بنت أبي بكر الصديق
١٦٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١	
٣٠٨، ٤٢٨، ٢٠٠، ١٨٧، ١٧٢	
٤٥٠، ٤٣٤، ٤٢٤، ٣٧٧، ٣٦٩	
٥٧٥، ٥٤٦	
٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠١	عاتكة بنت عبد المطلب
١٢٣	عميرة بنت السعدى

(ف)

١١٩	فاطمة بنت الحارث
٥٤٦، ٥٤٣، ٤٤٩، ٣١٥، ٣١٤	فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١٦	فاطمة بنت صفوان
١٢٠	فاطمة بنت المحلل " المجلل "
٤٦١	فاطمة بنت الوليد
١٢١	فكيهة بنت يسار

(ق)

٤٠٩	قرفة امرأة مسعدة

(ل)

٤٣٥	لبابة بنت الحارث الهلالية أم الفضل
١٥٦	ليلى أم عبد الله ببنت أبي حثمة
٤٥٥، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤	ميمونة بنت الحارث

(هـ)

٤٦١، ٣١٣، ٢٢١	هند بنت عتبة
٤٦١	هند بنت منبه
١٥٨، ١٥٦، ١٢٠، ١١٤، ١١٠	هند أم سلمة بنت أبي أمية أم المؤمنين
٤٤٧، ٤٤٦	
٤٦٢، ٤٦١، ٤٥٨	أم حكيم بنت الحارث
٤٧٧، ١٥٦	أم عبد الله بن أمية
٢٦	أم موسى بن عقبة (١)

(١) قال المعلمي : اسمها (فلانة) انظر حاشية رقم (٢) الجرح والتعديل
٤/١٠٤ ق ١٥٤ ولم أعر على اسمها في كتب التراجم .

فهرس الأماكــــن

٠١٠

٥٥٤	آبل .
٥٣٤ ، ٤٦١	الاطح .
٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ١٩٢	الاهوا .
٤٣٥	أبي قيس .
٤٧٥	الاجر .
٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧	أجنادين .
٤٣٥	أجبار الصغير .
٠ ، ٤٢٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ١٩٠ ، ١٤٢	أحد .
٠ ، ٣٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٩٤	
٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢	
٠ ، ٥٤٨ ، ٤٨٢ ، ٣٩٩ ، ٣٦٢	
٥٤٩	أحياء (ماء) .
١٣٠	الاشبان .
٤٩١	أزج .
٤٥١	الاراك .
٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٢ ، ٥٥٤ ، ٤٢٠	الاردن .
٥٦٧	أرمينية .
٤٢٠	أريحا .
٢٠٧	أسياف البحر .
٣٠٣	الاطام .
١٧٩	الاطم .

٥٥٥	الانبار .
٥٦٧	أنطاكية .
٤٩٠	أيلة .
٤٤٣	إيليتا .

ب .

٢٩٩	باب الرض .
٣٩٢	البشر .
١٤١	بشر بني مرق .
٣١٥	بشر جرم (بني حزم)
٣٠١	بشر الحماوين
٠٥٤٩٠٣٤٢٠٣٤١٠٣٣٨٠١٩٨	بشر معونة .
٤٦٢٠٤٥٧	البحر .
٥٤٨٠٢٩٤٠١٩٦	بحران .
٤٩٠	بحر القلزم " الاحمر " .
٠٥٦٣٠٥١٧٠٥١٦	البحرين .
٠٢٠٢٠٢٠٠٠٠١٩١٠١٩٠٠١٤٨٠١١٩٠١١٥	بندر .
٠٢١٤٠٢١٣٠٢١١٠٢٠٩٠٢٠٨٠٢٠٧٠٢٠٥	
٠٢٤١٠٢٣٨٠٢٣٧٠٢٣٦٠٢٣٥٠٢٣٤٠٢٣٣	
٠٢٥٣٠٢٥١٠٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٦٠٢٤٥٠٢٤٢	
٠٢٧٠٠٢٦٩٠٢٦٧٠٢٦١٠٢٥٩٠٢٥٧٠٢٥٤	
٠٣٠١٠٢٩٤٠٢٩٣٠٢٩٢٠٢٨٩٠٢٨٦٠٢٨٥	
٠٣١٦٠٣١٣٠٣١٢٠٣٠٦٠٣٠٤٠٣٠٣٠٣٠٢	
٠٣٦٨٠٣٦٢٠٣٥٦٠٣٥٥٠٣٤٤٠٣٣٢٠٣٢٤	

٥٤٨،٥١٧،٤٩٤،٤٩٢،٤٨٢،٤٤٤

٣٠٥	البدائع .
٩٠٩،١٦١	البرك من غمد ذي يمن .
٥٠٣	بهاق .
٥٧٥	البصرة .
٥٢٦،٥٢٥،٥١٩،٤٦٦	البطحاء .
٢٢٦	بطن نخلة .
٥٥٢٩،٥٢٥،٥٢٠،٥١٩،١٧٤	بطن الوادي .
٨٣	بكّة .
٨٤	بلدح .
٥٥٠،٤٤٠	البلقاء .
٣٠٠	بعاث .
٥٧١	بغداد .
٣٨٤	بقعا .
٥٤٨،١٩١	بواط .
٥٥٣٩،٥٣٧،٥٠٠،٤٠٠	البيت الحرام .
٢٦١	البيت العتيق .
٥٠٩	بيت الله .
٠٤٢٠،١٨٩،١٨٨،١٣٧	بيت المقدس .
٥٥٣٧،٥٢٢،٥٢١،٥١٨	البيداء .
٣٠٥	بيشة .

٣٠٠	جرف بهعات .
٥٦٧	الجزيرة .
٥٦٨	الجسر (أبي عبيد)
٥٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٢ ، ٤٦٥ ، ١٧٥	الجمرة .
٤١٠	الجماء .
٠٥٣٨	جرة العقبة .
٠٥٣٨ ، ٥٣٥	جمع .
٥٤٩ ، ٢٩٤	الجموم .
٤٤٤	جنفا (جنفا*) .
٤٦٦	الحائط .
٤٩٥	حائط أبي قتادة .
١٣٥	حائط عتبة وشيبة بنى ربيعة .
٤٦٦	حائط عرف .
١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٧	الحبشة .
١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢	٠
٩٦٣ ، ١٦١ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٢٠	٠
٠٤٢٢ ، ٤٢١ ، ١٩٤ ، ١٨٩	٠
٠٥٥٠ ، ٤٩٠ ، ٤١٩	الحجاز .
٤٥٥ ، ٥١٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣	الحجون .
٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ١٩١ ، ١٠٧	الحديثة .
٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٢ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧	٠
٥٥٠ ، ٥٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤	٠
٠٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٠٥ ، ١٧٩	الحررة .

١٦٣	المرتان .
٥٧٩	الحرم .
٤٥٤	الحزيرة .
٤٤١	الحساء .
٢٩٤	حسى .
٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٧٣ ، ٤١٣	الحصن .
٣٧١	حصن بنى قريظة .
٤٧٧ ، ٤٧٠	حصن الطائف .
٤١٣	حصن القموص .
٤٣٠	حصن النطاة .
٤١٦	حصن الوطيج .
٥٦٦	حضر موت .
٣٥٣ ، ٣١٩ ، ٣١٨	حمر الأسد .
٣١٣	حصص .
٥٦٧	حلب .
٤٦٨ ٤٦٦ ٤٦٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٢٣ ، ٢٩٥ ، ١٩١ ، ١٧٥	حنين .
٥٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٠	
٢٢٠ ، ٢١٩	الحوض .
٢٩١	الحياض .
" خ "	
٥٥٠	الخرار .
٣١٧	الخرية .
٥٢٥	خليج .

٢٩٥

٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٣٩، ٢٩٤، ١٩١، ١٩٠

الخندق .

٣٦٨، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦

٥٤٨، ٤٨٢

٠٤٥٩، ٤٣٥

الخدمة .

٣٥٣، ٣٥٠، ٢٩٥، ٢٩٤، ١٩١، ١٥٢، ١٠٧

خير .

٤١٨، ٤١٦، ٤١٤، ٤١٣، ٤١٢، ٤٠٨، ٣٥٥

٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩

٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦

٥٥٠، ٥٤٨، ٤٩٧

" ر "

٤٥٣

دار أبي سفيان .

٤٥٣

دار حكيم .

٥٦١، ٤٨١

دمشق .

٤٨٧

٥٥٥، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٨٥، ٢٩٤

دومة الجندل .

" ز "

٥٥٠

ذات أبطح .

٤٣٩

ذات أطلح .

٠٣٥٣، ٢٩٤

ذات الرقاع .

٥٥٠، ٤٤٥

ذات السلاسل .

٥٧٥

ذات عرق .

٤٣٩

ذات القرى .

٤٢٤

ذو الرقية .

ذوقر . ٤٠٨
ذى الحليفة . ٤٠٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥
٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٠

ذى طوى . ٥٣٠
٥٣٩ ، ٥٢٩ ، ٣٩٠

ذى العشيعة . (العسيرة) ٥٤٨

ذى القصة . ٥٤٩

ذى الحجاز . ١٣٣ ، ٣١٠ ، ٤٦٧

ذى المروة . ٤٠٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

"الراء"

رايح . ١٩٣

الرجيع . ٣٣١

ردع أحمر . ٤٤٠

الروحاء . ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٢٨٧

الروينة . ٥٢٧ ، ٥٢٨

"ز"

"س"

ساحل البحر . ٤٦٤ ، ٤٩٠

سرف . ٤٣٦

سقيقتنى ساعدة . ٥٥٢ ، ٥٥٣

سميرا . ٦٢١

السيناح . ٥٤٥

السودان ٩٧

٤٨٩	سوق بني قينقاع.
٤٩٥	سوق المدينة.
٤٥٤	سوق مكة.
٥٤٩، ٤٠٤، ١٩٢	سيف البحر.

"ش"

٣٢٩، ٢٩٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٠٠، ١٧٨، ٩٤، ٨٥	الشام.
٤١٢، ٤١٠، ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠٤، ٣٥٨، ٣٥٧	
٤٩٠، ٤٨٥، ٤٨١، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤٣٩، ٤٢٠	
٥٦٣، ٥٦٢، ٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٠، ٤٩٥، ٤٩١	
٥٥٦٧، ٥٦٥	

٥٢٦، ٥٢٥	شرف الرواح.
٥٣٥، ٤٦٥	الشعب.
٤٣٥	شعياين عامر.
١٢٥	شعب أبي طالب.
٤٦٤	الشعية.
٥٥٥	شفاثا.

"ص"

٥٥٣٩، ٥٣٧، ٥٣٣، ٥٣٠	الصفاء.
٢٢١	الصفراء.
٥٢٩	الصفراوات.
٢٩٨	صفين.
٠٣٥٧	صنعا.

الطائف . ١٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٤٦٥

٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٩

٥١٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٦٧

الطرف . ٢٩٤

طريق السواحل . ١٦٦

طريق عمق . ٣٨٤

طبي . *

"ظ"

الظراب . ٢١١

"ع"

العراق . ٥٤٩

العرج . ١٧٧ ، ٥٢٨

عرفة . ٤٦٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥

عرق (ظبية) . ٢٠٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

عرنة . ٣٢٩

العريش . ٥٤٥

عرينة (حى من دبيلة) ٤١٠

صفان . ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠

العقبة . ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦

٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦

(٢٨ ، ٤٩٢)

٤٦٢،٤٥٨	عك .
٧٩	عكاظ .
٣٨٤	عمان .
٥٤٥	عوالي المدينة .
٤٠٣	العيص .
٥٥٥	عين التمر .
"غ"	
٤٠٨	الغابة .
٤٠٨	الغابات .
٥٥٤،١٧٢،١٧١،١٧٠،١٦٩،١٦٨،١٦٦	غار شم .
٥٥٠	الخمرة .
٥٦٥	الخطوة .
"ف"	
٥٦٧،٥٦٢	فحل .
٥٤٩	فدك .
١٩٦	الفرع .
٥٦٧،٥٦٢،٥٤٥	فلسطين .
٤١٠	فيحاء الخبار .
"ق"	
١٨٠،١٥٩	قبا .
٣٤٥،١٧٣،١٧٠	قديد .
٥٥٠	القرطا .
٤٣٢	قرقرة ثبار .

٢٩٦	قرقرة الكدر .
٤٨٥	قرية شمود .
٤٧٣	قصر مالك بن عوف .
٢٩٤	قطن .
٢٠٣	القحيطقان
٢٩٩	القلاع .
٢٢٧٠٢١٥٠٢١١	القليب .

" الكاف "

٤٦٠٠٤٥٣	كداء .
٢٩٦٠٢٩٤٠١٩١	الكدرة (ما)
٥٥٠	الكديد .
٣٩٠	كراع الغميم .
٢٠٢٠١٥٢٠١٤٦٠٩٤٠٨٩٠٨٥٠٨٢٠٨٠٠٧٩	الكمبة .
٠ ٥٢٩٠٥١٩٠٤٨٤٠٤٥٧٠٤٥٤٠٢٢٥٠٢٠٤	
٥٣٣٠٥٣١٠٥٣٠	
٥٥٥	الكوفة .

" م "

٥٤٩٠٥٤٥٠٤٤٢٠٤٤٠٠٢٦٢	موتة .
٣٤٥٠١٨٧	المجنة .
٣٥٧	مدائن كسرى .
٢٩٩	المدن .
٠١٥٩٠١٥٨٠١٤٢٠١٣٧٠١١٦٠١١٤٠١١٣	المدينة .
٠١٧٩٠١٧٨٠١٧٤٠١٧٣٠١٧٠٠١٦٣٠١٦٠	
٠١٩١٠١٨٩٠١٨٧٠١٨٥٠١٨٤٠١٨٢٠١٨٠	

٢٠٥، ٢٠١، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢
٢٢٨، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦
٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٨٨، ٢٨٥، ٢٣٩
٣١٨، ٣١٧، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٩٧
٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٣٨
٤٠٢، ٣٩٥، ٣٩٠، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٣
٤١٩، ٤١٢، ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠٣
٤٤٤، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٦، ٤٣١، ٤١٩
٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٤، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨
٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥٢١، ٥١٨، ٤٩٥، ٤٩٠
٥٥٤
٥٧٧، ٥٧١، ٥٥٢، ٥٤٩، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٢٩

٥٧٨

٤٢٠	مدينة الجبارين .
٣٥٧	مدينة الروم .
٣٥٧	مدينة اليمن .
١٨٥	مريد .
٥٢٩، ٤٥١، ٢١٣	مر الظهران (وادي فاطمة)
٥٦١	مرج الصفر .
٤٦٤	المرقا .
٤٦٤	مرقا مكة .
٥٣٩، ٥٣٣، ٥٣٠	المروة .
٢٩٤، ١٩١	المريسيح .
٥٣٦، ٥٣٥	مزدلفة .
٥٥٤	المستشفى .

المسجد . ١٢٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٣، ٤٠٠، ٤٥٠

٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٨٣، ٤٩٣

٤٩٦، ٥٠٤، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧

٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٤٥

المسجد الحرام . ٤٠١، ٤٣٤

مسجد ذى الحليفة . ٥٢٣

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . ١٨٥

المسجد الصغير . ٥٢٦

مسجد قباء . ١٨٠، ١٨١

مسجد مكة . ٣٠٣

المشرق . ٣٥٧

المشعر الحرام . ٥٢٦

معدن . ٤٢٧

المقاعد . ٢٧٨

مكة . ٨٣، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١١٣، ١٢٦، ١٣٢

١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥

١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩١

١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧

٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٦، ٢٩١، ٢٩٦

٣١٠، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨

٣٤٥، ٣٤٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٠

٤٠٣، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٣

٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥

٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٠

٤٧٢، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٤، ٥٠٠، ٥٠٦

٥٠٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩

٥٧٨،٥٧٦،٥٤٩،٥٣٩،٥٣٣

٤٥٨	مكة التهامية .
	منحرف النبي صلى الله عليه
٥٣٨	وسلم .
٤١٠	المنقى .
٥٣٦،٥٣٤،٥٠٠،٣١٠	منى .
٣٠٩،٣٠٨	المهراس .
١٨٧	مهيعة .
١٣٥	الموصل .
" ن "	
٤٥١،٤٣٨،٣٤١	نجد .
٣٣١	النجدية .
١٩١	نجران .
٥٤٩،١٩٥	نخلة .
٣٠٧	نقبة بني دينار .
٥٦٧	نهر الاردن
١٣٦،١٣٥	نينوى .
" الهاء "	
٥٢٨	هرشى .
" الواو "	
٥٤٩،٣٩٣	الوادى .
٢٠٩	وادي الصفراء .
٥١٩	وادي الحقيق .

٥٢٩	وادی فاطمة .
٥٥٠٠٠٤٠٣٠٢٩٤	وادی القرى .
٣٥٨	وادی قناة .
١٣٤	وادی ح .
" ی "	
٤٣٤	بأجج .
٣٣١	بثرب .
٥٦٧٠٥٦٣٠٣١٣	الميرموک .
٥٦٠٠٥٥٨٠٥٥٦٠٥٥٥٠٢٤١	الیمامة .
٥٤٩٠٤٦٢	الیمن .
٥٤٨٠١٩١	بنبع .

— ((فهرس الأحاديث والآثار)) —

الحدِيث	رقم الصفحة
— ((الألف)) —	
أبشر فقد صدق الله حديثك	٣٨٣
أتاني جبريل الآن	٥٢٢
أتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده	٤٨٧
أخوك له أجر شهيدين	٤٣٠
ارفعوا أيديكم فإن كتف هذه الشاة	٤٢٥
اشتد غضب الله على قوم دما وجه رسول الله	٣١٤
أعنى ليموت	٣٣٩
أفلتنا بما علم الله في نفسه	٣٧٥
أكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف	٤٣٥
الله مولانا ولا مولى لكم	٣١٢
اللهم إن تشأ لا يغلبك أحد في الأرض	٣٠٩
اللهم إن ظهر على هذه العصاة ظهر الشرك	٢٢١
اللهم إني أسألك عهدك ووعدك	٣٦٢
اللهم إني أسألك ما وعدتني	٢١٥
اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك	٢١٥
اللهم إني أنشدك ما وعدتني	٤٦٩
اللهم حبيب إلينا المدينة كحبنا مكة	١٨٧
اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	٣١٤
اللهم اغفر للانصار وأبناء الانصار	٥٧٢
اللهم لا يعجزني فرعون هذه الأمة	٢٢٤

الحدِيث	رقم الصفحة
ألست شهيدا يا رسول الله ؟ قال : بلى	٢٣٥
أما بعد أيها الناس فإن الله قد أذهب عنكم	٤٥٧
أنا الشهيد على هذا يوم القيامة	٣١٤
إن الأرض أبت أن تقبله	٤٣٣
أن أبا بكر رضى الله عنه استأذن رسول الله صلى الله عليه	
عليه وسلم في الخروج	١٦٠
إن بمكة حجرا كان يسلم علي	٩٢
إن تطعنوا في إمارة أسامة فقد طعنتم	٥٤٢
إن الحرب خدعة	٣٦٤
أن رسول الله خلق رأسه	٥٣٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به راحلته	٥٢٣
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل	٥١٨
أن عائشة رضي الله عنها قالت : لم أعقل أبوى قط الا وهما	١٦١
أن الله عز وجل أراه رؤيا في المنام	٠٩٠
إن الميت يعذب في قبره بيكاه أهله	٢٢٨
إنما سلمان منا أهل البيت	٣٥٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل	٠٨٤
أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة	٥٣٥
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرات	٥٣٧
أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك	
أبو بكر وبلال	١٨٧
اني أخاف أن يقتلوك	٥٠١

رقم الصفحة	الحديث
٤٤٦	لاني قد أهديت إلى النجاشي
٤٦١	لاني لا أصافح النساء
٣٤٠	لاني لا أقبل هدية مشرك
	— ((الباء)) —
	البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٢١	
	— ((التاء)) —
٠٨٧	تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتي خديجة
٠٨٩	توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ...
	— ((الثاء)) —
٣١٧	ثلاث من عمل الجاهلية لن تتركهن أمتي
	— ((الحاء)) —
٣٧٤	حكمت فيهم بحكم الله عز وجل
	— ((الدال)) —
٥٣٥	دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب
	— ((الذال)) —
٢٢٥	ذلك ضرب الملائكة
	— ((الراء)) —
	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق ذى المجاز
١٣٣	يتبع الناس
٧٩	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفجار وقد حضره
	— ((الزاي)) —
٣١٣	زملوهم بجراحهم ، فانه ليس كلم يكلم في

الحدِيث	رقم الصفحة
—((السين))—	
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو؟	٠٨٠
سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم	٠٩٩
—((الشين))—	
شغلونا عن صلاة العصر	٣٦٠
—((الفاء))—	
فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم	٥١٧
فإنه أبيض لي في إحداهن مدائن كسرى	٣٥٧
فإنه يجيئ يوم القيامة أمة وحده	٠٨٦
—((القاف))—	
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت امرأة سوداء	١٨٧
قال كعب : لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في	
غزوة غزاها	٤٩١
قد أنزل الله نصره ونزلت الطلائكة	٢٢٢
قم فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن	٤٢٣
—((الكاف))—	
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوت به راحلته	٥٣٥
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور البيت	٥٣٩
كما يعظم لنا الأجر كذلك يشتد علينا البلاء	٥٤٤
كن أبا خيثمة	٤٨٤
—((اللام))—	
لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا	٢٣٢
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه	
بعض أصحابه	٣٩٨

الحدِيث	رقم الصفحة
—((الميم))—	
ما أنتم بأسمع لما قلت منهم	٢٢٧
ما خلفك يا أبا خيثمة أولى لك	٤٨٥
ما كانت هذه لتقاتل	٤٧١
ما ينبغي لنبي إذا أخذ لأمة الحرب	٣٠٤
مثل عروة مثل صاحب ياسين	٥٠٢
مر عليكم فارس أنفا ؟	٣٧٠
من رجل ينزل في البئر ؟	٣٩٢
من كسك كساء الله من ثياب الجنة	٣٨٢
من لنا من ابن الأشرف ؟	٢٩٧
من يأخذ هذا بحقه ؟	٣١٦
—((النون))—	
نعم في كل كبد حرى أجر	١٧٥
—((الواو))—	
واروهم حيث أصيبوا	٣١٧
وقد رأيت ذلك يا سلمان	٣٥٧
وعليكما أو عليك السلام خبيب قتلته قريش	٣٣٤
والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة	٣٦٠
ويل أمه مسعر حرب	٤٠٣
—((الهاء))—	
هذا جبريل أخذ برأس فرسه	٢٢٢
هل وجدتم ما وعدكم ربكم	٢٢٧

الأشهر	رقم الصفحة
اصنع ما أمرك به نبي الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر	٥٥٤
بلغني الذي سرت به أبو بكر	٥٦٦
كانت اليهود والنصارى ومن سواهم عبد الله بن عمر	٥٧١
وجدت أبا ابن أخت علي	٥٧٤
وكنّا معشر المهاجرين أول الناس إسلاما أبو بكر	٥٥٢
والله ما كنت حريصا على الامارة أبو بكر	٥٥٣

— ((فهرس الآيات القرآنية)) —

الآية	السورة	الصفحة
-أ-		
١ - ٥	العلق	٩١
١٩ - ٢٠	النجم	٩٨
٤٢	الانفال	٢٣٠ - ٢١٢
١١	الانفال	٢٢٩ - ٢١٥
٩	الانفال	٢٢٩ - ٢١٦
٤٣ - ٤٤	الانفال	٢١٩
١٩	الانفال	٢٣٠
٤٩	الانفال	٢٣١
١٦٥	آل عمران	٣٢٠ - ٢٣٤
١ - ٢	الفتح	٣٩٩
٣٣	المائدة	٤١١
٩٣	التوبة	٤٩٨
٤	الحجرات	٥١٥
٥١	النساء	٢٩٧
١٥٥	آل عمران	٣٢٠ - ٣١٥
٤٠	التوبة	١٦٨
٨٠	النمل	٢٢٨
- (ب) -		
١	التوبة	٥٠٠
- (ث) -		
١٨٤	آل عمران	٣١١
- (ح) -		
١ - ٢ - ٣	الزخرف	١٤١

الآية	السورة	رقم الصفحة	
(ذ)			
١٣	الانفال	٢٢٩	ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله
١٨	الانفال	١٨٦	ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين
(س)			
١٤٢	البقرة	١٨٨	سيقول السفهاء من الناس
٥-١	الحشر	٣٥٠	سبح لله ما في السموات وما في الأرض
٩٦-٩٥	التوبة	٤٩٧	سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم
(ش)			
١٩٤	البقرة	ع ٣٧	الشهر الحرام بالشهر الحرام
(ف)			
٤٠	التوبة	١٧١ - ١٦٩	فأنزل الله سكينته عليه
١٠٨	التوبة	١٨١	فيه رجال يحبون أن يتطهروا
١٧	الانفال	٢٣٠	فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
٦٩	الانفال	٢٣٣	فكلكوا مما غنمتم حلالا طيبا
١٨	الفتح	٤٠١	فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
٨٢-٨١	التوبة	٤٩٨	فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
(ق)			
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين			
١٥٤	آل عمران	٣١١	كتب
٦-٥	الأنفال	٢٢٨	(ك) كما أخرجكم ربك من بيتك بالحق
(ل)			
١٨٢	آل عمران	٣١٩	الذين استجابوا لله والرسول
جزء من	التوبة	١١٨	لمسجد أسس على التقوى
آية ١٠٨			
بعض آية	الفتح	٤٠٠	لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم

الآية	السورة	رقم الصفحة
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق	٢٧	الفتح ٤٠١ - ٤٥٣
ليس على الضعفاء ولا على المرضى	٩١	التوبة ٤٨٣ - ٤٩٨
لقد تاب الله على النبي	١١٨-١١٧	التوبة ٤٩٧
	١١٩	
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة	بعض آية	التوبة ٤٧٠
	٢٥	
لولا كتاب من الله سبق	٦٨	الأنفال ٢٣٢
لقد كان لكم في رسول الله أسوة	٢١	الاحزاب ٥٣٧
حسنة .		
(م)		
ما كان لنبي أن يكون له أسرى	٦٧	الانفال ٢٣٢
ما قطعتم من لينة أو تركتموها	٥	الحشر ٣٥٢
(هـ)		
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند		
رسول الله	٧ - ٨	المنافقون ٣٨٤ - ٣٨٦
(و)		
وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي	٥٢ - ٥٣	الحج ١٠٠
وإذ يمكركم الذين كفروا	٣٠	الانفال ١٦٧
ويكون الرسول عليكم شهيدا	جزء من آية	البقرة ١٨٩
	١٤٣	
وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين	٧-٨-٩	الانفال ٢٢٩
وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا	٤٦-٤٧	الانفال ٣٢٦
فتفشلوا	٤٨	

الآية	السورة	رقم الصفحة
ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة	بعض آية	الانفال ٢٣١
ولما تخافن من قوم خيانة	٥٨	الانفال ٢٣١
وما أنت بصمع من في القبور	بعض آية ٢٢	فاطر ٢٢٨
وما أفاء الله على رسوله منهم فما	٦	الحشر ٣٥١
وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب	٢٦	الاحزاب ٦٧٦
واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن	٤١	الانفال
وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها	بعض آية ٢٠	الفتح ٤٢١
ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم	٩٢	التوبة ٤٨٢
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني	جزء آية ٤٩	التوبة ٤٨٣
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض	بعض آية	التوبة ٤٨٣
ونلعب	٦٥	
وعلى الثلاثة الذين خلفوا	بعض آية ١٨	التوبة ٤٩٧
ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة	٣٢	الاسراء ٥٠٥
ولن منكم إلا واردها كان على ربك	٧١	مريم ٤٤٢
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى	بعض آية ١٧	الانفال ٣١٠
ولذ غدوت من أهلك تبوئ	١٢١	آل عمران ٣١٩
ولو تقول علينا بعض الأقاويل	٤٤-٤٦	الحاقة ١٠٣
(٥)		
يأيها المدثر	١	المدثر ٩٢
يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله	بعض آية ٢٠	الانفال ٢٣٠
يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة	بعض آية ٤٥	الانفال ٢٣١
يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى	٧٠	الانفال ٢٣٣ - ٢٣٩

الآية السورة رقم الصفحة

٣٤٨	المائدة	١١	يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم
٣٧٧	الاحزاب	٩	يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود .
٤٩٩	التوبة	بعض آية ٧٤	يخلفون بالله ما قالوا
٤٩٨	التوبة	١٢٠ - ١١٩	يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
		١٢١	الصدقين
٥٠٠	الاعراف	بعض آية ٣١	يا بني آدم خذوا زينتكم
			يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
٥٠٦	البقرة	٢٧٨	ما بقي من الربا
٥٠٦	المائدة	٩٠	يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر
٤٥٧	الحجرات	بعض آية ١٣	يأيها الناس إنما خلقناكم من ذكر وأنثى

— () فهرس القوافي () —
م

** القوافي **

القافية	الشاعر	رقم الصفحة
((ع))		
الحساء	عبد الله بن رواحة	٤٤١
كداء	حسان بن ثابت	٤٦٠
((ب))		
العقائب	طالب بن أبي طالب	٢٠٥
ينقلب	هند بنت عتبة	٢٢١
((د))		
أرود	أبو طالب	١٢٩
ومرشد	أبو طالب	١٣٠
فتودد	أبو طالب	١٣١
البلد	حسان بن ثابت	٣٨٢
هاد	بجير بن جرة	٤٨٧
نجد	حسان بن ثابت	٣٤١
محمد	ابن حمام	٣٤٥
((ر))		
وأطهر		١٨٦
مستطير	حسان بن ثابت	
ينصر	أبو بصير	٤٠٤
والعشر	عبد الله بن الزبير	٥٧٧
((ع))		
فأقشعوا	كعب بن مالك الأنصاري	٣٠٥
الاجرع	عباس بن مرداس السلمي	٤٧٥
مجمع	خبیب	٣٣٤
مصرعي	خبیب	٣٣٢

القافية	الشاعر	رقم الصفحة
((ل))		
باطل	لبيد بن ربيعة	١٠٦
زائل	لبيد بن ربيعة	١٠٦
وجليل	بلال بن رباح رضي الله عنه	١٨٧
والحلائل	أبو طالب	٢٣٥
مسلول	كعب بن زهير	٤٨٠
متذلزل	مروان بن عبد الملك	٥٧٧
عنابل	عاصم	٣٣٥
((م))		
الاشم	العباس بن عبد المطلب	٤٢٨
أحزم	بجير بن زهير	٤٨٠
((ه))		
والمهاجرة		١٨٦
نعلسه	أبو بكر الصديق رضي الله عنه	١٨٧
الابه	الزبير	٣٧٥
رسوله	عبد الله بن رواحة	٤٣٥
ذمه		٢٨٧
لتكرهنه	عبد الله بن رواحة	٤٤٢
الحرمه	سعد بن عباد	٤٥٤
عكرمة	رجل من هذيل	٤٥٩
((لا))		
زلا	زيد بن عمرو بن نفيل	٠٩٤
((ي))		
حاميا	ورقة بن نوفل	٠٩٥
بنبي	المجدد	٢٢٣

فهرس الموضوعات

فهرس الدراسة

١	شكر وتقدير
ج - هـ	خطة البحث ومنهجه
ز	سبب اختيار الموضوع
٢	ترجمة موسى بن عقبة
٢	اسمه كنيته ولاؤه
٣	ولادته
٤	من أدرك من الصحابة
٥	شيوخه
٨	تلاميذه
١٠	مؤلفاته
١١	توثيقه وثناء الأئمة على مغازيه
١٥	طبقتة
١٥	إزالة شبهة في روايته عن نافع
١٨	سبب تأليفه المغازي
٢٢	مصادره في مغازيه
٢٦	رواة المغازي عنه وتراجم أشهرهم عنه
٢٦	أ - إسماعيل بن إبراهيم
٣٠	ب - محمد بن فليح
٣٤	اعتماد المؤلفات في المغازي بعده على مغازيه
٣٨	أسانيد الكتب إليه
٤٨	اعتماد الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث على رواياته
٤٩	نطاق ثقافة موسى بن عقبة من خلال مروياته
٥١	منهجه في المغازي
٥٥	مقارنة مغازي موسى بن عقبة ببعض الكتب في فنه

٥٥	أولا : المقارنة بينه وبين مغازى عروة بن الزبير
٦٣	ثانيا : مقارنة مغازى موسى بمغازى ابن إسحاق
٧٢	كلام المستشرقين في مغازى ابن عقبة
٧٧	اطلاع موسى بن عقبة على الكتب العلمية
٧٨	وفاته

فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٩	أحداث ما قبل البعثة
٧٩	- حرب الفجار
٧٩	- بنيان الكعبة
٨٤	- زيد بن عمرو بن نفيل وما كان عليه قبل البعثة النبوية
	- زواج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة . . وشهود حكيم
٨٧	ابن حزام حرب الفجار
٨٩	مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
٩٢	- أول ما بدى به صلى الله عليه وسلم من الوحي
٩٢	- أول الناس إيماناً بالله ورسوله
٩٢	- تسليم الشجر والحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٣	- سؤال خديجة عداس النصراني عن جبريل
	- إخبار خديجة ورقة بن نوفل عما حدثها به النبي صلى الله
٩٣	عليه وسلم من أمره وذكر ما كان عليه ورقة بن نوفل قبل البعثة
٩٧	- الهجرة إلى الحبشة
٩٧	- الهجرة الأولى إلى الحبشة
٩٨	- عودة بعض من هاجر إلى الحبشة واختراع قصة الغرانيث
١٠٧	- الهجرة الثانية إلى الحبشة
١١٣	أسماء المهاجرين إلى الحبشة في المرة الأولى
١١٣	- من بني أمية بن عبد شمس
١١٣	- من بني عبد شمس بن عبد مناف
١١٤	- من بني أسد بن عبد العزى بن قصي
١١٤	- من بني مخزوم بن يقظة بن مرة
١١٤	- من بني جمح بن عمرو

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١١٤	- ومن حلفاء بني زهرة
١١٥	- أسماء المهاجرين إلى الحبشة في المرة الثانية
١١٥	- من بني هاشم
١١٥	- من بني أمية
١١٦	- من بني أسد بن خزيمه (من حلفاء بني أمية)
١١٧	- من بني عبد شمس
١١٨	- من بني أسد بن عبد العزى
١١٨	- من بني عبد قصي
١١٨	- من بني عبد الدار بن قصي
١١٩	- من بني هذيل (من حلفاء بني زهرة)
١١٩	- من بني تميم
١١٩	- من بني مخزوم
١٢٠	- من بني جمح
١٢٢	- من بني سهم
١٢٣	- من بني عدى
١٢٣	- من بني عامر
١٢٤	- من بني الحارث
١٢٥	- دخول النبي صلى الله عليه وسلم شعب أبي طالب وخبر الصحيفة
١٢٦	- خبر الصحيفة
١٣٢	- سن الرسول صلى الله عليه وسلم عند خروجه من الشعب
	- عرض الرسول الكريم نفسه على قبائل العرب ثم خروجه إلى
١٣٣	الطائف وما لقي بها
١٣٤	- خروج الرسول الكريم إلى الطائف وما لقي بها

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٣٧	- الاسراء والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم
١٣٨	- العقبة الأولى (بدأ إسلام الانصار)
١٤٢	- أول من أقام الجمعة بالمدينة
١٤٣	- العقبة الثانية
١٤٦	- تسمية من شهد العقبة من الأنصار
١٤٦	- أول النقباء
١٤٨	- بقية تسمية من شهد العقبة من الأنصار مع الإثني عشر نقيباً
١٤٨	- من الأوس بن الحارثة وبني عبد الأشهل
١٤٩	- من بني الحارثة بن الحارث
١٤٩	- من بني عمرو بن عوف
١٥٠	- من بني الخزرج بن الحارثة
١٥٠	- من بني عمرو بن مبدول
١٥٠	- من بني عمرو بن مالك
١٥١	- من بني مازن بن النجار
١٥١	- من بني الحارث بن الخزرج
١٥١	- من بني بياضة بن عامر
١٥٢	- من بني زريق
١٥٢	- من بني سلعة بن سعد
١٥٣	- من بني سواد بن غنم
١٥٣	- من بني نابي بن عمرو
١٥٤	- من بني حرام بن كعب
١٥٤	- من بني عوف بن الخزرج
١٥٥	- من بني سالم بن غنم
١٥٥	- من بني ساعدة بن كعب

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٥٥	- من بني النجار
١٥٦	- الهجرة إلى المدينة
١٥٦	- أول المهاجرين
١٦٠	- هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم
١٦٠	- سبب تأخر أبي بكر في الهجرة
١٦٧	- مكر المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وعصمة الله رسوله
١٦٨	- قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار
١٧٣	- سحابة وركوبه في أثر الرسول صلى الله عليه وسلم
١٧٧	- مرور النبي صلى الله عليه وسلم بمالك بن أوس أثناء الهجرة
	- وصول النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر إلى قباء واستقبال
١٧٨	الانصار لهما
١٨٢	- دخول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
	- قدوم أبي يسار بن أخطب وأخيه حبيي اليهوديين على رسول الله
١٨٤	صلى الله عليه وسلم
١٨٥	- بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
١٨٧	- رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وباء المدينة
١٨٨	- تحويل القبلة إلى الكعبة
	- الغزوات التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديد
١٩٠	سنواتها
١٩٢	- أول بعث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب
١٩٣	- غزوة الأبواء
١٩٣	- سرية عبيدة بن الحارث
١٩٥	- سرية عبد الله بن جحش

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٠٠	- غزوة بدر الكبرى
٢٠٠	- سببها
٢٠٥	- خروج المشركين إلى بدر
٢٠٦	- خروج النبي صلى الله عليه وسلم نحو بدر
٢١٨	- بداية المعركة
	- عدد من استشهد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٣	- ومن قتل من المشركين
٢٢٤	- أسماء من استشهد من المسلمين (المهاجرين)
٢٣٥	- القرشيين من بني عبدالمطلب
٢٣٥	- من بني زهرة بن كلاب
٢٣٦	- من بني عدي بن كعب
٢٣٦	- من بني الحارث بن فهر
٢٣٧	- من بني عمرو بن عوف
٢٣٧	- من بني الحارث بن الخزرج من بني الأحمر
٢٣٧	- من بني سلمة ثم من بني حزام
٢٣٨	- من بني حبيب
٢٣٨	- من بني النجار
٢٣٨	- فداء الأسرى
	- عدد من حضرها من قريش حسا وحكما وضرب له الرسول صلى الله
٢٤٠	- عليه وسلم بسهمه
٢٤١	- أسماء من حضر غزوة بدر من المهاجرين
٢٤١	- قريش من بني هاشم بن عبدالمطلب
٢٤٢	- ومن بني عبد شمس

الصفحةالموضوع

٢٤٣	- ومن حلفاء بني عبد شمس
٢٤٣	- ومن حلفاء بني بكر
٢٤٤	- من بني نوفل
٢٤٤	- من بني أسد
٢٤٤	- من بني عبد الدار بن قصي
٢٤٥	- من بني عبد بن قصي
٢٤٥	- من بني زهرة بن كلاب
٢٤٦	- من بني تميم
٢٤٧	- من بني مخزوم
٢٤٧	- من بني عدى وحلفائهم
٢٤٩	- من بني جمح وحلفائهم
٢٥٠	- من بني سهم بن عمرو
٢٥٠	- من بني عامر بن لؤي
٢٥١	- من بني الحارث
٢٥٢	- أسماء من حضر غزوة بدر من الأنصار
٢٥٣	- من بني عبد الأشهل
٢٥٤	- من بني عبيد بن كعب وحلفائهم
٢٥٥	- من بني ظفر
٢٥٥	- من بني عبد بن رزاح وحلفائهم
٢٥٦	- من بني حارثة
٢٥٦	- من بني عمرو بن عوف
٢٥٦	- من بني أمية
٢٥٨	- من بني عبيد وحلفائهم
٢٥٩	- من بني ثعلبة

الصفحةالموضوع

٢٦٠	- من بني جحجبي وحلفائهم
٢٦٠	- من بني غنم
٢٦١	- من بني معاوية وحلفائهم
٢٦١	- من بني امرئ القيس
٢٦٢	- من بني زيد
٢٦٣	- من بني عدى
٢٦٣	- من بني أحمر
٢٦٣	- من بني جشم
٢٦٣	- من بني جدارة
٢٦٤	- من بني الأجر
٢٦٤	- من بني عوف
٢٦٥	- من بني جزّ وحلفائهم
٢٦٦	- من بني أصرم
٢٦٦	- من بني دعد
٢٦٦	- من بني قريظ
٢٦٧	- من بني لوزان وحلفائهم
٢٦٧	- من حلفائهم من بني
٢٦٨	- من بني ساعدة
٢٦٨	- من بني البدن وحلفائهم
٢٦٨	- من بني طريق وحلفائهم
٢٦٩	- من بني حرام
٢٧١	- من بني عبيد
٢٧٢	- من بني خناس وهم من بني عبيد
٢٧٢	- من بني النعمان

الصفحةالموضوع

٢٧٣	- من بني سواد
٢٧٤	- من بني عدى بن ناهي
٢٧٤	- من بني رزيق
٢٧٥	- من بني خلدة من بني رزيق
٢٧٦	- من بني عبيد بن زيد
٢٧٦	- من بني العجلان
٢٧٧	- من بني بياضة
٢٧٧	- من بني حبيب
٢٧٨	- من بني النجار
٢٧٨	- من بني عسيرة من بني النجار
٢٧٨	- من بني عمرو بن النجار
٢٧٨	- من بني عبيد بن ثعلبة من بني النجار
٢٧٨	- من بني عائذ وحلفائهم
٢٧٩	- من بني زيد من بني النجار
٢٧٩	- من بني سواد وحلفائهم
٢٨٠	- من بني عامر بن مالك بن النجار
٢٨١	- من بني عمرو بن مالك بن النجار
٢٨١	- من بني عدى بن عمرو بن النجار
٢٨٢	- من بني عدى بن النجار
٢٨٣	- من بني حرام بن جندب بن عدى بن النجار
٢٨٣	- من بني مازن بن النجار وحلفائهم
٢٨٣	- من بني خنساء بن مذكول من بني مازن
٢٨٤	- من بني ثعلبة بن مازن بن النجار
٢٨٤	- من بني دينار بن النجار
٢٨٤	- من بني قيس بن مالك من بني دينار

الصفحةالموضوع

- ٢٨٥ سبب تخلف بعض الصحابة عن غزوة بدر
- ٢٨٧ سبب إسلام عمير بن وهب
- ٢٩٣ زواج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بعد بدر
- ٢٩٤ بقية الغزوات التي غزاها صلى الله عليه وسلم بعد بدر
- ٢٩٥ غزوة ذات السويق
- ٢٩٦ مقتل كعب بن الأشرف
- ٣٠١ غزوة أحد
- ٣١٨ خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد في طلب العدو
- ٣٢١ أسماء من استشهد في غزوة أحد
- ٣٢١ المهاجرين
- ٣٢١ من بني هاشم
- ٣٢١ من بني أمية بن عبد شمس
- ٣٢١ من بني أسد بن عبد العزى
- ٣٢١ من بني عبد الدار
- ٣٢٢ من بني مخزوم
- ٣٢٢ الانصار
- ٣٢٢ من بني عبد الأشهل
- ٣٢٣ من راتج من بني الأشهل
- ٣٢٣ ومن بني ضبيعة من بني عمرو بن عوف
- ٣٢٤ من بني عبيد
- ٣٢٤ من بني ثعلبة
- ٣٢٤ من بني غنم بن السلم
- ٣٢٤ من بني معاوية
- ٣٢٤ من بني النجار

الصفحةالموضوع

٣٢٥	من بني مبدول من بني عمرو بن عوف	-
٣٢٥	من بني مازن	-
٣٢٥	من بني الحارث	-
٣٢٥	من بني الأبحر من بني الحارث	-
٣٢٦	من بني ساعدة	-
٣٢٦	من بني طريق	-
٣٢٦	من بني عوف من بني دعد	-
٣٢٦	من بني الحبلى	-
٣٢٧	من بني سلعة من بني حرام	-
٣٢٧	من بني سواد	-
٣٢٨	من بني زريق	-
٣٢٨	من بني الخزرج بن النجار	-
٣٢٨	من دوس	-
٣٢٨	من بني جمح	-
٣٢٨	عدد من استشهد من المهاجرين والانصار	-
٣٢٩	سرية عبدالله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نبيح	-
٣٣١	غزوة الرجيع	-
٣٣٨	سرية بئر معونة	-
٣٤٢	شهداء بئر معونة	-
٣٤٢	من بني تميم بن مرة	-
٣٤٢	من بني مخزوم	-
٣٤٢	من بني النجار من بني عامر بن مالك	-
٣٤٣	من بني ساعدة	-
٣٤٣	من بني جحجبي	-

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٤٤	- غزوة بدر الآخرة
٣٤٧	- غزوة بني النضير
٣٥٣	- غزوة ذات الرقاع
٣٥٤	- سنة غزوة الخندق
٣٥٥	- غزوة الخندق
٣٦٨	- شهداء غزوة الأحزاب
٣٦٨	- من بني عبد الأشهل
٣٦٨	- من بني عبيد بن عدى
٣٦٨	- من بني عبيد بن نابي
٣٦٨	- من بني عمرو
٣٦٨	- من قتل من المشركين
٣٦٩	- غزوة بني قريظة
٣٧٣	- نزول بني قريظة على حكم سعد بن معاذ
٣٧٧	- شهداء بني قريظة
٣٧٨	- مقتل أبي رافع بن أبي حقيق
٣٨٠	- غزوة بني المصطلق
٣٨٦	- تصديق الله لزيد فيما سمع من المنافق
٣٨٨	- غزوة الحديبية
٣٩٨	- ما ظهر في هذه الغزوة من آثار النبوة
٤٠٢	- قصة أبي بصير وأصحابه بعد الحديبية
٤٠٨	- غزوة ذي قرد
٤١٠	- سرية سعد بن زيد إلى العرنين
٤١٢	- غزوة خيبر

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤١٣	- حصار حصن القموص
٤١٣	- النهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية
٤١٤	- إسلام العبد الأسود واستشهاده
٤١٦	- حصار حصن الوطيح
٤٢٠	- قسم مغانم خيبر
٤٢١	- قدوم مهاجرة الحبشة بعد فتح خيبر
٤٢٢	- قدوم فاطمة بنت المجالد وابنيها من الحبشة
٤٢٢	- الرجل الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار
٤٢٣	- قصة بني فزارة في خيبر
٤٢٤	- إهداء الشاة المصلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماعها
٤٢٦	- تراهن قريش فيمن سيظهر في خيبر وخبر الحجاج بن علاط
٤٣٠	- شهداء خيبر
٤٣٠	- من قريش
٤٣٠	- من حلفاء بني عبد شمس
٤٣٠	- من الانصار
٤٣٠	- من بني سلمة
٤٣٠	- من بني زريق
٤٣٠	- من الأوس من بني حارثة
٤٣١	- من بني عمرو بن عوف
٤٣١	- من بني العجلان بن مرة
٤٣١	- من أسلم
٤٣١	- سرية عبد الله بن رواحة إلى اليسير بن رزام اليهودي
٤٣٣	- تعظيم حق من نطق بالشهادة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤٣٤	- عمرة القضية
٤٣٧	- سرية ابن أبي العوجاء
٤٣٨	- سرية نجد
٤٣٩	- سرية كعب بن عمير الغفاري إلى قضاة من ناحية الشام
٤٤٠	- غزوة مؤتة
٤٤٣	- سؤال هرقل أبا سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٤٥	- غزوة ذات السلاسل
	- نعي الرسول صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي
٤٤٦	مات فيه
٤٤٨	- فتح مكة
٤٤٨	- نقض قريش معاهدة يوم الحديبية
٤٥١	- خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة ونزوله بصر الظهران
٤٥٦	- طواف الرسول صلى الله عليه وسلم وتوضؤه من ماء زمزم
٤٦١	- مبايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض النساء بعد إسلامهن
٤٦٢	- إسلام عكرمة بن أبي جهل
٤٦٤	- استئمان صفوان وإسلامه بعد حنين
٤٦٦	- استئمان حويطب وإسلامه
٤٦٧	- غزوة حنين
٤٦٧	- خروج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى حنين
٤٧١	- بعض شهداء حنين
٤٧١	- نهى الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد عن قتل الضعفاء
٤٧٢	- حصار الطائف
٤٧٣	- قسم الغنائم ، ومقالة الأنصار وجواب الرسول الكريم عنها
٤٧٤	- شعر عباس بن مرداس عند قسم الغنائم

الصفحة	الموضوع
٤٧٦	- إسلام هوازن ورد سبيهم عليهم
٤٧٨	- عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
٤٧٩	- تبشير أهل المدينة بالفتح
٤٧٩	- بعض شهداء الطائف
٤٧٩	- من بني أمية بن عبد شمس
٤٧٩	- من بني تميم بن مرة
٤٧٩	- من بني سلعة
٤٧٩	- من بني عمرو بن عوف
٤٨٠	- قدوم كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه
٤٨١ ✓	- غزوة تبوك
٤٨١	- التهيأ إلى الخروج
٤٨٤	- قصة أبي خيثمة في تخلفه
٤٨٥	- مقالة النبي صلى الله عليه وسلم عند مروره على قرية ثمود
٤٨٥	- بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بدومة الجندل
٤٨٨	- إسلام واثلة بن الأسقع وخروجه إلى تبوك
٤٩٠	- مصالحة يحنس وأكيدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٩٠	- ققول الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك وشأن المتخلفين
٥٠٠	- حجة أبي بكر رضي الله عنه سنة تسع
٥٠١	- قدوم عروة بن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه
٥٠١	- قدوم وفد ثقيف وإسلامهم وقصة طاغيتهم
٥١٤	- وفد بني تميم
	- كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى
٥١٦	بالبحرين
٥١٧	- قدوم أبي عبيدة بجزية البحرين
٥١٨	- حجة الوداع
٥١٨	- تاريخ الخروج من المدينة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥١٨	- تاريخ الخدج من المدينة
٥١٩	- اخبار الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه بهبطحاه مباركة
٥٢٠	- تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه
٥٢٠	- مكان إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٢٢	- رفع الصوت بالإهلال
٥٢٣	- تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم
٥٢٤	- قران الرسول في حجته
	- الأماكن التي صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بين
٥٢٤	المدينة ومكة
٥٣٠	- طواف القدوم والسعي بين الصفا والمروة
٥٣١	- الصلاة في الكعبة
٥٣١	- ركعتي الطواف
٥٣٢	- الطواف بعد العصر والصبح
٥٣٣	- عدم ترده صلى الله عليه وسلم على الكعبة حتى رجس من عرفة
٥٣٤	- خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم التروية وخروجه إلى منى
٥٣٤	- التكبير والاهلال يوم الدفع إلى عرفة
٥٣٥	- التكبير والاهلال أثناء الدفع إلى مزدلفة
٥٣٥	- دفعه صلى الله عليه وسلم من عرفة وصلاته بجمع
٥٣٦	- المبيت بالمزدلفة والوقوف عند المشعر الحرام
٥٣٧	- شراء الهدى من الطريق وتقليده
٥٣٧	- رمي النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة على راحلته
٥٣٨	- التكبير عند الرمي وترك الوقوف عند الجمرة
٥٣٨	- النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٣٨	- حلق رأسه صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
- طواف الافاضة	٥٣٩
- نزوله صلى الله عليه وسلم بذى طوى قبل أن يدخل مكة	٥٣٩
- نزوله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء التي بذى الحليفة إذا رجع من مكة	٥٣٩
- خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع	٥٤٠
- ما يبدا به صلى الله عليه وسلم عند قفوله من حج أو غزوة	٥٤١
- بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة في مرضه الذي توفي فيه	٥٤٢
- مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	٥٤٤
- خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٥٤٧
- عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وعدد سراياه	٥٤٨
- حديث سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر رضي الله عنه	٥٥٢
- أحقية أبي بكر الصديق بالخلافة وبيعة من تخلق عن البيعة	٥٥٣
- إنقاذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه	٥٥٤
- بعث أبي بكر رضي الله عنه الجيوش لقتال أهل الردة	٥٥٥
- غزوة اليمامة	٥٥٦
- شهداء اليمامة	٥٥٦
- من بني مخزوم	٥٥٦
- من بني أسد	٥٥٦
- من بني عدى بن كعب	٥٥٦
- من بني عامر بن لؤى	٥٥٦
- من بني عبد شمس بن عبد مناف	٥٥٧
- من بني زهرة بالحلف	٥٥٧
- من بني سهم	٥٥٧

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٥٨	- من بني النجار ثم من بني مالك
٥٥٨	- من بني ساعدة
٥٥٨	- من بني قريوش ثم من بني سالم
٥٥٩	- من بني عمرو بن عوف
٥٥٩	- من بني عبيد بن كعب
٥٥٩	- من بني سالم بن عوف
٥٥٩	- من بني الحارث بن الخزرج
٥٦٠	- من بني أسد بن خزيمه
٥٦٠	- من بني عبد الأشهل
٥٦٠	- من بني عوف بن الخزرج
	- مخافة أبي بكر رضي الله عنه من ضياع القرآن لما أصيب المسلمون
٥٦٠	في وقعة اليمامة وجمعه له
٥٦١	- وقعة مرج الصفر
٥٦١	- شهداء مرج الصفر
٥٦١	- وقعة أجنادين
٥٦٣	- شهداء أجنادين
٥٦٣	- من بني عبد الدار بن قصي
٥٦٣	- من بني أمية بن عبد شمس
٥٦٣	- من بني أسد
٥٦٤	- من بني مخزوم
٥٦٤	- من بني عدى بن كعب
٥٦٤	- من بني سهم
٥٦٥	- بعث أبي بكر رضي الله عنه إلى هرقل

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٦٦	- قتال أهل حضرموت في ردتهم
٥٦٧	- خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٥٦٧	- وقعة فحل
٥٦٧	- شهداء وقعة فحل
٥٦٧	- وقعة اليرموك
٥٦٧	- شهداء وقعة اليرموك
٥٦٨	- وقعة جسر أبي عبيدة
٥٦٨	- شهداء جسر أبي عبيد
٥٦٩	- من بني عبد الأشهل
٥٦٩	- من بني معاوية
٥٦٩	- من بني ساعدة
٥٦٩	- من بني مالك بن النجار
٥٦٩	- من بني حرام بن جندب
٥٧٠	- من بني مبدول
٥٧٠	- من بني سلمة
٥٧٠	- موقف عمر رضي الله عنه مع رعيته
٥٧١	- معاملة اليهود والنصارى في خلافة عمر رضي الله عنه
٥٧١	- خلافة عثمان رضي الله عنه واضطراب الأمور في عهده
٥٧٢	- مقتل عثمان رضي الله عنه واشتداد الفتنة بعده
٥٧٤	- خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
	- خروج عائشة والزبير وطلحة إلى البصرة في طلب دم عثمان
٥٧٥	- رضي الله عنهم أجمعين
٥٧٦	- خلافة يزيد بن معاوية

الصفحة	الموضوع
٥٧٦	بعثته الى عبدالله بن الزبير
٥٧٧	وقعة الحرة بالمدينة
٥٧٨	ولاية خالد بن عبدالله القسرى على مكة المسماة الخاتمة
٥٨٠	
٥٨٢	ثبت المصادر والمراجع
	فهارس
	الاعلام
٥٩٥	
	الاماكن
٦٣٥	
٦٥١	الاحاديث والآثار
٦٥٧	الآيات القرآنية
	الشعر
٦٦٢	
٦٦٤	فهرس الموضوعات